

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

### الكتاب : دواوين الشعر العربي ٤

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> قالوا كبرت عن الصبا

قالوا كبرت عن الصبا

رقم القصيدة : ١٢٥١٩

قالوا كبرت عن الصبا

وَقَطَعْتَ تِلْكَ التَّاحِيَةَ

فَدَعِ الصَّبَا لِرِجَالِهِ

وَاخْلَعْ ثِيَابَ الْعَارِيَةِ

وَنَعَمْ كَبُرْتُ وَإِنَّمَا

تِلْكَ الشَّمَائِلُ بَاقِيَةٌ

وَيَفُوحُ مِنْ عَطْفِي أَنْ

فَاسُ الشَّبَابِ كَمَا هِيَ

وَيَمِيلُ بِي نَحْوَ الصَّبَا

قَلْبُ رَقِيقُ الْحَاشِيَةِ

فِيهِ مِنَ الطَّرِبِ الْقَدِيدِ

مِ بَقِيَّةً فِي الرَّأْوِيَةِ

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> الشوق نارٌ حامية

الشوق نارٌ حامية

رقم القصيدة : ١٢٥٢٠

---

الشوقُ نارٌ حاميةٌ  
ولقد تزايد ما بيته  
يا قلبَ بعضِ الناسِ هلْ  
للضيّفِ عندك زأويتهُ  
إني ببابك قد وقف  
تُ عسى تُردّ جوابيهُ  
يا مُلبّسي ثوبِ الضنّاءِ  
يهنيك ثوبُ العافيةِ  
لم يبقَ مني في القمي  
صِ سوى رُسومِ باليهُ  
وحشاشةٌ ما أبقتِ الـ  
أشواقُ منها باقيةُ  
أرخصتُ فيك مدامعاً  
لولاك كانتِ عاليةُ  
إن لم تجد لي بالرضا  
وأحسرتي وشقائيهُ  
لكّ مهجتي ولو ارتضيه  
تَ المالَ قلتُ وماليهُ  
يا مَنْ إليه المُشتكى  
أنتَ العليمُ بحاليهُ

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> أعِدِ الرّسالةَ ثانيهُ

أعِدِ الرّسالةَ ثانيهُ

رقم القصيدة : ١٢٥٢١

---

أعِدِ الرّسالةَ ثانيهُ

وخذِ الجوابَ علانيهُ

فَعَسَى بِتَكَرُّرِ الْحَدِيثِ  
مَثِ عَلِيٍّ أَنْسَى مَا بِيَهُ  
وَعَسَاكَ تُطْفِئُ مِنْ عَلِيٍّ  
بِلِ الشُّوقِ نَاراً حَامِيَةً  
فَإِذَا رَجَعْتَ مُسَلِّماً  
فَأَبْدَأْ بَرْدَ سَلَامِيَهُ  
وَقِلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
أَهْلَ القُصُورِ العَالِيَةِ  
وَأَعِدْ بِحُسْنِ تَلَطُّفٍ  
وَكَمَا عَلِمْتَ جَوَابِيَهُ  
يَا أَخْذِي بِلِ تَارِكِي  
فِي لَوْعَةٍ هِيَ مَا هِيَ  
مَا بَالُ كِتَابِكَ عِنْدَ غِي  
رِي دَائِماً مَتَوَالِيَهُ  
وَإِذَا كَتَبْتَ عَسَاكَ تَذ  
كُرْنِي وَلَوْ فِي الحَاشِيَةِ  
لَا تَنْسَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ  
نَكَ مِنْ عَهْدٍ بَاقِيَهُ  
بِاللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِي  
تَعْطِيهِ مِنْكَ مَكَانِيَهُ  
حَاشَاكَ تَرْضَى أَنْ أَبِي  
مَثِ وَأَنْتَ عَنِّي نَاحِيَهُ

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> ملك الغرام عنانيه

ملك الغرام عنانيه

رقم القصيدة : ١٢٥٢٢

ملك الغرام عنانيه

فاليومَ طالَ عنائيهُ  
من لي بقلبٍ أشتريهِ  
به من القلوبِ القاسيةِ  
واليك يا ملك الملام  
ح وفتتُ أشكو حالِيهِ  
مولاي يا قلبي العزيزِ  
رَ ويا حياتي الغاليةِ  
إني لأطلبُ حاجةً  
ليستُ عليك بخافيةِ  
أنعم عليّ بقبلةِ  
هبةً وإلا غاريهِ  
وأعيدها لك لا عديمِ  
ت بعينها وكما هيهِ  
وإذا أردتَ زيادةً  
خُذها ونفسي راضيةِ  
فعمسى يجود لنا الرما  
نُ بخلوةٍ في زاويةِ  
أو ليتني ألقاك وحر  
مدك في طريق خاليهِ

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> عشقٌ تجددَ ثانيهِ  
عشقٌ تجددَ ثانيهِ

رقم القصيدة : ١٢٥٢٣

عشقٌ تجددَ ثانيهِ  
وقوى الشبيبة واهيةِ  
فعمشقتُ لا أملاً بلغ  
تُ ولا بقيتُ بجاهيةِ

فَإِذَا سَمِعْتَ بَعِاشِقٍ  
فَاسْأَلْ دَوَامَ الْعَافِيَةِ  
إِنِّي لِأَقْنَعُ بِالْخِلَا  
صِ فَلَإِ عَلَيَّ وَلَا لِيَهُ  
هِيَ غَلْطَةٌ كَانَتْ وَلَا  
وَاللَّهِ تَرْجِعُ ثَانِيَهُ  
حَسْبِي الَّذِي قَدْ كَانَ فِي  
زَمَنِ الصَّبَا وَكَفَانِيَهُ  
ذَهَبَ الشَّبَابُ وَإِنَّمَا  
حَسْرَاتُهُ هِيَ بَاقِيَهُ  
وَبَدَتْ عُيُوبِي فِي الْهُوَى  
مَنْ لِي بَعِينٍ رَاضِيَهُ  
يَا قَلْبُ كَمْ لَكَ لَفْتَةٌ  
هِيَ لِلصَّبَا مَتَقَاضِيَهُ  
فَالْبِسْ خَلِيْعَكَ فَهُوَ خِي  
رٌ مِّنْ جَدِيدِ الْعَارِيَةِ  
وَقِلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

(١/١)

يَا أَهْلَ تِلْكَ النَّاحِيَةِ  
وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ  
تِلْكَ الْمَوْدَةُ بَاقِيَهُ

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> ما للعدول وما ليهُ

ما للعدول وما ليهُ

رقم القصيدة : ١٢٥٢٤

---

ما للعدول وما ليه  
عذل المشيب كفانيه  
واحسرتي ذهب الشبا  
بُ وما بلغت مراديه  
وزهدت في ولع الصبا  
فاليوم نهري ساقيه  
فإليك عني يا غرا  
مُ فقد عرفت مكانيه  
وكأنما أنا قد قعد  
تُ على طريق القافيه  
يا عاذلي برح الخفا  
ءُ وقد كشفت غطائيه  
سَلني أُجيبك بما يسر  
كُ ذكره من حاله  
ولقد أرحتك فاسترح  
كن لا علي ولا ليه  
واعلم بأن الله لا  
تخفي عليه خافيه

---  
العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> إن كنت تقبلُ مني  
إن كنت تقبلُ مني  
رقم القصيدة : ١٢٥٢٥

---

إن كنت تقبلُ مني  
فارحلُ وفيك بقيه  
دع انتظارك قوماً  
لهم أمورٌ بطيه

وَلَا تُقِمُّ فِي مَكَانٍ  
وَكُنْ كَأَنَّكَ حَيَّةٌ  
وَلَا تَرَ النَّاسَ إِلَّا  
عَيْنًا وَنَفْسًا أَبِيهٗ  
وَاقْنَعْ بِكِسْرَةِ خُبْرٍ  
وَهَمَّةٍ كَسْرِيَّةٍ  
وَلَا تَكُنْ كَمَعْجُوزٍ  
مَقِيمَةٍ فِي حَنِيةٍ

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> أبا يحيى وما أعر  
أبا يحيى وما أعر  
رقم القصيدة : ١٢٥٢٦

أبا يحيى وما أعر  
فُ مَنْ أَنْتَ أبا يحيى  
فحدّثني وقلّ لي أيُّ  
شيءٍ أَنْتَ فِي الدنْيا  
مَنْ الجِنِّ مَنِ الإنْسِ  
مَنْ المَوْتَى مَنِ الأَحْيَا  
بعيدٌ منك أنْ تفل  
ح في شيءٍ مَنِ الأشياءِ  
فلا أهلاً ولا سهلاً  
ولا سقياً ولا رعياً

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> وَفَرَسٍ عَلَى الْمَسَا  
وَفَرَسٍ عَلَى الْمَسَا  
رقم القصيدة : ١٢٥٢٧

وَفَرَسٍ عَلَى الْمَسَا  
وَي كُلِّهَا مَحْتَوِيَهُ  
فَمَا مَسَاوِيهَا لِمَنْ  
عَدَدَهَا مُنْتَهِيَهُ  
وَلَيْسَ فِيهَا خَصَلَةٌ  
وَاحِدَةٌ مَسْتَوِيَهُ  
يَا قَبْحَهَا مَقْبَلَةٌ  
وَقُبْحَهَا مُؤَلِّيَهُ  
مَالِكُهَا مِنْ خَجَلَةٍ  
كَأَنَّهُ فِي مَخْزِيهِ  
مَسْتَقْبِحٌ رُكُوبِهَا  
مِثْلُ رُكُوبِ الْمَعْصِيهِ

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> مَلَكْتُمُونِي رَحِيصًا  
مَلَكْتُمُونِي رَحِيصًا  
رقم القصيدة : ١٢٥٢٨

مَلَكْتُمُونِي رَحِيصًا  
فَانْحَطَّ قَدْرِي لَدَيْكُمْ  
فَأَغْلَقَ اللَّهُ بَابًا  
مِنْهُ دَخَلْتُ إِلَيْكُمْ  
وَحَقَّقَكُمْ مَا عَرَفْتُمْ  
قَدَرَ الَّذِي فِي يَدَيْكُمْ  
حَتَّى وَلَا كَيْفَ أَنْتُمْ  
وَلَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> لَا تَزِدْ فِي الْهُوَى عَلَيَّ  
لَا تَزِدْ فِي الْهُوَى عَلَيَّ



لا تزد في الهوى عليّ  
إنّ رشدَ المحبّ غيّي  
كيفَ أخفي الهوى وقد  
خرَجَ الأمرُ من يديّ  
أنا في الحبّ ميتٌ  
وَعَدُولِي يَقُولُ حَيّ  
لي غرامٌ من الصبا  
بَعْدُ في النَّفْسِ مِنْهُ شَيّ  
وحبيبي فلا تسلن  
أَيُّ تَبِيهِ لَهُ وَأَيّ  
شَمْسُ حُسْنٍ لَهُ مِنْ الـ  
شعرِ ظِلٌّ لَهُ وَفِيّ  
ومسيءٍ كأنه  
أبدًا محسنٌ إليّ  
لَيْتَهُ كَانَ رَاضِيًا  
بَعْدَ هَذَا وَذَا عَلَيّ

-----  
العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> لُو تَرَانِي وَحَبِيبِي عِنْدَمَا  
لُو تَرَانِي وَحَبِيبِي عِنْدَمَا  
رقم القصيدة : ١٢٥٣٠

---

لُو تَرَانِي وَحَبِيبِي عِنْدَمَا  
فَرَّ مِثْلَ الظبيِّ مِنْ بَيْنِ يَدَيّ  
ومضَى يَعدُو وَأَعدُو خَلْفَهُ  
وَتَرَانَا قَدْ طَوِينَا الأَرْضَ طَيّ  
قَالَ مَا تَرَجُّعُ عَنِّي قَلْتُ لَا

قال ما تطلبُ مني قلتُ شيّ  
فأنشئ يحمُرُ مني خَجَلاً  
وثناه التَّيهُ عَنِّي لا إِلِي  
كِدْتُ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ أَلِغَهُ  
آه لَوْ أَفْعَلُ ما كانَ عَلِيّ

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> يا أعزّ النَّاسِ عِنْدِي وَعَلِيّ  
يا أعزّ النَّاسِ عِنْدِي وَعَلِيّ  
رقم القصيدة : ١٢٥٣١

(٢/١)

يا أعزّ النَّاسِ عِنْدِي وَعَلِيّ  
وحيباً هو مني والي  
ليت مولاي بحالي عالم  
وبما عندي منه ولدي  
ما له أصبح عني معرضاً  
تحتَ ذا الإعراضِ من مولاي شَيّ  
يا حبيبي أينَ ما أعهدُهُ  
يا تُرى منَ ذا الذي زادَ عَلِيّ  
فاتني إذ مرّ ما كلمته  
كِدْتُ أَنْ أَكَلَ منَ غِيظِي يَدِي  
أشرفتُ من وجهه شمسُ الضحى  
لم تجدُ من حرّها العُشاقُ فَيّ  
وبدّت في الخدّ منه جَمرةٌ  
ولعمري كوت الأكبَادِ كَيّ

أنا من قد متُّ في العشقِ بهِ  
هَنُّونِي مَيِّتُ العُشَّاقِ حَيِّ

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> هذه أولُ حاجاتي إليك  
هذه أولُ حاجاتي إليك  
رقم القصيدة : ١٢٥٣٢

-----

هذه أولُ حاجاتي إليك  
وبها أعرُفُ مقداري لديك  
أرني ما لم أزلُ أسمعهُ  
من أيادٍ رُوِيَتْ لي عن يدَيْكَ  
بَيْنَنَا مِنْ أَدَبٍ يُعْزَى لَهُ  
نَسَبٌ أَوْجَبَ إِدْلَالِي عَلَيْكَ  
وسأجزيكُ ثناءً حسناً  
أملأُ الأرضَ بهِ مني إليك

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> إنَّ الرضِيَّ الذي بليتُ بهِ  
إنَّ الرضِيَّ الذي بليتُ بهِ  
رقم القصيدة : ١٢٥٣٣

-----

إنَّ الرضِيَّ الذي بليتُ بهِ  
أفعالُهُ الكُلُّ غَيْرُ مَرَضِيٍّ  
وكنْتُ في شدةٍ برويتهِ  
كمسلمٍ في إِسارِ ذمِّي  
ويعَدُّ جَهْدَ خَلَصْتُ مِنْ يَدِهِ  
خَلَاصَ عَظْمٍ مِنْ كَفِّ تُرْكِي

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> لي صاحبٌ غابَ عني

لي صاحبٌ غابَ عني  
رقم القصيدة : ١٢٥٣٤

---

لي صاحبٌ غابَ عني  
فَقُلْتُ أَمْشِي إِلَيْهِ  
فَقِيلَ إِنَّ فُلَانًا  
ذَاكَ الْمَلِيحُ لَدَيْهِ  
فَمَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ  
لَكِنْ قُطِعْتُ عَلَيْهِ

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنِّي إِنِّي  
أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنِّي إِنِّي  
رقم القصيدة : ١٢٥٣٥

---

أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنِّي إِنِّي  
عَلِمَ اللَّهُ لِمَشْتَاقٍ إِلَيْكَ  
فَإِذَا هَبَّ نَسِيمٌ طَيْبٌ  
أَنَا ذَاكَ الْوَقْتَ سَلِمْتُ عَلَيْكَ

---

العصر العباسي << بهاء الدين زهير >> وَنَدِيمٍ بَتُّ مِنْهُ  
وَنَدِيمٍ بَتُّ مِنْهُ  
رقم القصيدة : ١٢٥٣٦

---

وَنَدِيمٍ بَتُّ مِنْهُ  
نَاعِمَ الْبَالِ رَضِيَا  
جَاءَنِي يَحْمِلُ كَأْسًا  
قَارَنَ الْبَدْرُ الثُّرَيَّا  
قَالَ خُذْهَا قَلْتُ خُذْهَا

أنتَ وَاشْرَبْهَا هَنِيًّا  
لا تزدني فوقَ سكري  
بالهوى سكرَ الحميِّ  
عندها أعرَضَ عني  
مُطْرِقَ الرَّاسِ حَيِّيا  
قُلْتُ لا وَاللَّهِ إِلاَّ  
هاتها كأساً رويًا  
لستُ أعصي لكَ أمراً  
لستُ أعصي لكَ نهياً  
فَسَقَانِيهَا عُقَاراً  
تتركُ الشيخَ صبيًا  
وتريكَ الغيِّ رَشِداً  
وتريكَ الرشدَ غيًّا  
لم يزلْ مني إليه الـ  
كأسُ أوْ منه إلیا  
هكذا حتى بدأ الصَّبُّ  
حُحْ لنا طلقَ المحيا  
يا لها ليلةٍ وصلِ  
مثلها لا يَتَهَيَّا

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> عفتُ ذاتُ الأصابعِ فالجواءُ،  
عفتُ ذاتُ الأصابعِ فالجواءُ،  
رقم القصيدة : ١٢٧٩٦

---

عفتُ ذاتُ الأصابعِ فالجواءُ،  
إلى عذراءٍ منزلها خلاءُ  
ديارٍ من بني الحسحاسِ قَفْرُ،  
تعفيها الروامسُ والسماءُ

وكانت لا يزالُ بها أنيسُ،  
خلالُ مُروجِها نَعَمَ وشاءُ  
فدعُ هذا، ولكن من لطيفِ،  
يُورقُني إذا ذهبَ العشاءُ  
لشعناءِ التي قد تيمتُّه،  
فليسَ لقلبه منها شفاءُ  
كانَ سيئَةً من بيتِ رأسِ،  
يكونُ مزاجها عَسَلٌ وماءُ  
على أنيابها، أو طعمَ غَضِّ  
من التفاحِ هصره الجناءُ  
إذا ما الأسرباتُ ذكرنَ يوماً،  
فهنَّ لطيبِ الراحِ الفداءُ  
نُؤليها الملامةَ ، إن ألمنا،  
إذا ما كانَ مغثٌ أو لحاءُ  
ونشربها ففتركنا ملوكاً،

(٣/١)

وأسداً ما ينهنها اللقاءُ  
عَدِمنا خيلنا، إن لم تروها  
تُشيرُ النَّفْعَ، موعدها كداءُ  
يُبارينَ الأعتةَ مُصعداتِ،  
على أكتافِها الأسلُ الظَّماءُ  
تَظُلُّ جِياذُنا مُتمَطَّراتِ،  
تلطمهنَّ بالخميرِ النساءُ  
فإما تعرضوا عنا اعتمرنا،  
وكانَ الفتحُ، وانكشَفَ الغطاءُ

والا، فاصبروا لجلادِ يومٍ،  
يعزُّ اللهُ فيه من يشاءُ  
وَجِبْرِيلُ أَمِينُ اللهِ فِيْنَا،  
وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ  
وَقَالَ اللهُ: قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا  
يَقُولُ الْحَقَّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ  
شَهِدْتُ بِهِ، فَاقُومُوا صِدْقُوهُ!  
فَقَلْتُمْ: لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ  
وَقَالَ اللهُ: قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا،  
هُمْ الْأَنْصَارُ، عَرْضَتِهَا اللَّقَاءُ  
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ  
سَبَابٌ، أَوْ قِتَالٌ، أَوْ هِجَاءُ  
فَنَحْكُمُ بِالْقَوَافِي مِنْ هِجَانَا،  
وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدَّمَاءُ  
أَلَا أَبْلَغُ أبا سَفِيَانَ عَنِي،  
فَأَنْتَ مَجُوفٌ نَحْبُ هَوَاءِ  
وَأَنْ سِيُوفِنَا تَرَكْتِكَ عَبْدَا  
وَعَبْدَ الدَّارِ سَادَتِهَا الْإِمَاءُ  
كَأَنَّ سَيِّئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِ،  
تُعْفِيهَا الرِّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ  
هَجُوتَ مُحَمَّدًا، فَأَجِبْتُ عَنْهُ،  
وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءِ  
أَتَهْجُوهُ، وَلَسْتُ لَهُ بِكُفٍّ،  
فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ  
هَجُوتَ مَبَارَكًا، بَرًّا، حَنِيفًا،  
أَمِينَ اللهِ، شِيَمَتَهُ الْوَفَاءُ  
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللهِ مِنْكُمْ،  
وَيَمْدَحُهُ، وَيَنْصُرُهُ سِوَاءِ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرْضِي  
لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ  
فِيمَا تَتَّقُونَ بَنُو لُؤَيٍّ  
جُدَيْمَةَ ، إِنَّ قَتْلَهُمْ شِفَاءُ  
أَوْلِيكَ مَعَشَرَ نَصَرُوا عَلَيْنَا ،  
فَفِي أَطْفَارِنَا مِنْهُمْ دِمَاءُ  
وَحِلْفُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ ،  
وَحِلْفُ قُرَيْظَةَ مِنَّا بَرَاءُ  
لِسَانِي صَارَمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ ،  
وَيَحْرِي لَا تُكْذِرُهُ الدَّلَاءُ

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وأحسنُ منك لم ترَ قطُّ عيني  
وأحسنُ منك لم ترَ قطُّ عيني  
رقم القصيدة : ١٢٧٩٧

وأحسنُ منك لم ترَ قطُّ عيني  
وأجملُ منك لم تَلِدِ النساءُ  
خلقتُ مبرأً من كلِّ عيبٍ  
كأنك قد خلقتُ كما تشاءُ

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> هل رسمُ دارسةِ المقامِ، يبابِ  
هل رسمُ دارسةِ المقامِ، يبابِ  
رقم القصيدة : ١٢٧٩٨

هل رسمُ دارسةِ المقامِ، يبابِ  
متكلِّكُ لمسائلٍ بجوابٍ  
ولقد رأيتُ بها الحلولَ يرينُهُم  
بيضُ الوجوهِ تواقِبُ الأحسابِ



فَدَعَ الدِّيَارَ وَذَكَرَ كُلَّ خَرِيدَةٍ  
بِئْسَاءَ، آئِسَةَ الحَدِيثِ، كَعَابِ  
وَاشْكُ الهُمُومَ إِلَى الإِلَهِ وَمَا تَرَى  
مِنْ مَعْشَرٍ مُتَأَلِّبِينَ غِضَابِ  
أُمُومًا يَغْزُوهُمْ الرُّسُولَ، وَأَلْبُوا  
أَهْلَ القُرَى، وَبَوَادِي الأَعْرَابِ  
جَيْشٌ، عُيُنَةٌ وَابْنُ حَرْبٍ فِيهِمْ،  
مَتَخَمَطِينَ بِحَلْبَةِ الأَحْزَابِ  
حَتَّى إِذَا وَرَدُوا المَدِينَةَ وَارْتَجَوْا  
قَتْلَ النَّبِيِّ وَمَعْنَمَ الأَسْلَابِ  
وَعَدَوْا عَلَيْنَا قَادِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ،  
رَدُّوا بِغِيظِهِمْ عَلَى الأَعْقَابِ  
بُهْبُوبٍ مُعْصِفَةٍ تُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ،  
وَجُنُودِ رَبِّكَ سَيِّدِ الأَرْيَابِ  
وَكَفَى الإِلَهِ المُؤْمِنِينَ قِتَالَهُمْ  
وَأَنَابَهُمْ فِي الأَجْرِ خَيْرَ ثَوَابِ  
مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا، فَفَرَّجَ عَنْهُمْ  
تَنْزِيلُ نَصِّ مَلِيكِنَا الوَهَابِ  
وَأَقَرَّ عَيْنَ مُحَمَّدٍ وَصِحَابِهِ،  
وَأَذَلَّ كُلَّ مَكْذِبٍ مَرْتَابِ  
مُسْتَشْعِرٍ لِلْكَفْرِ دُونَ ثِيَابِهِ،  
وَالْكَفْرُ لَيْسَ بِطَاهِرِ الأَثْوَابِ  
عَلِقَ الشَّقَاءُ بِقَلْبِهِ، فَأَرَانَهُ  
فِي الكُفْرِ آخِرَ هَذِهِ الأَحْقَابِ

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> عرفت ديار زينب بالكثير  
عرفت ديار زينب بالكثير

(٤/١)

---

عرفت ديارَ زينب بالكثيبِ  
كخطّ الوحي في الرقّ القشيبِ  
تعاورها الرياحُ وكلُّ جونِ  
من الوسميّ مُنهمِرٍ سكُوبِ  
فأمسى رَسْمُها خَلْقاً، وأمستُ  
يَباباً بَعْدَ ساكنِها الحبيبِ  
فَدَعُ عَنْكَ التذَكَّرَ كلَّ يومِ،  
وَرُدَّ حَرارةَ الصَدْرِ الكَنيبِ  
وَحَبَّرَ بالذّي لا عَيْبَ فيه،  
بصدقٍ، غيرِ إخبارِ الكذوبِ  
بما صَنَعَ المَلِكُ غَداءَ بَدْرِ  
لنا في المشركينَ من النصبِ  
غداةَ كَأَنَّ جَمعَهُمُ حراءُ  
بَدَتِ أَرْكانَهُ جِنحِ العُرُوبِ  
فَوافِيناهُمْ مَنّا بِجَمعِ  
كَأَسَدِ الغابِ: مُردانٍ وَشيبِ  
أمامَ مُحَمَّدٍ قَدْ آرزُوهُ  
على الأعداءِ في لَفحِ الحُرُوبِ  
بأيديهمُ صوارمُ مرهفاتٍ  
وكلُّ مجربٍ خاظمِ الكعوبِ  
بنو الأوسِ الغطارفُ آزرتها  
بُنُو التَّجارِ في الدِّينِ الصَّليبِ

فغادرنا أبا جهلٍ صريعاً  
وعتبهَ قد تركنا بالحبوبِ  
وشيبةَ قد تركنا في رجالِ  
ذوي حسبٍ، إذا نسبوا، نسيبِ  
يناديهم رسولُ الله، لما  
قدفناهم كباكبٍ في القلبِ  
ألم تجدو حديثي كانَ حقّاً،  
وأمرُ الله يأخذُ بالقلوبِ  
فَمَا نَطَّقُوا، وَلَوْ نَطَّقُوا لَقَالُوا:  
صَدَقْتَ وَكُنْتَ ذَا رَأْيٍ مُصِيبِ

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> تطاول بالجمانِ ليلى فلم تكن  
تطاول بالجمانِ ليلى فلم تكن  
رقم القصيدة : ١٢٨٠٠

تطاول بالجمانِ ليلى فلم تكن  
تهمُّ هوادي نجمه أن تصوبا  
أبيتُ أراعيها كأنيموكل  
بها لا أريدُ التَّوَمَ حَتَّى تَغَيِّبَا  
إذا غَارَ منها كوكبٌ بعدَ كوكبِ  
تُرَاقِبُ عَيْنِي آخِرَ اللَّيْلِ كَوْكِبَا  
غَوَائِرُ تَتْرَى مِنْ نَجُومٍ تَخَالُهَا  
مَعَ الصَّبْحِ تَتْلُوهَا زَوَاحِفَ لُغْبَا  
أَخَافُ مُفَاجَأَةَ الْفِرَاقِ بِبَغْتَةٍ ،  
وصرفَ النوى من أن تشتت وتشعبا  
وأيقنتُ لما قوضَ الحيُّ خيمهم  
بروعاتٍ بينَ تتركُ الرأسَ أشيبَا  
وَأَسْمَعُكَ الدَّاعِيَ الْفَصِيحُ بِفُرْقَةٍ ،

وقد جَنَحَتْ شمسُ النهارِ لِتَغْرُبَا  
وَبَيَّنَ فِي صَوْتِ الْغُرَابِ اغْتِرَابَهُمْ،  
عَشِيَّةً أَوْفَى غُصْنِ بَانٍ، فَطَرَبَا  
وَفِي الطَّيْرِ بِالْعَلِيَاءِ إِذْ عَرَضَتْ لَنَا،  
وَمَا الطَّيْرُ إِلَّا أَنْ تَمُرَّ وَتَنْعَبَا  
وَكِدْتُ غَدَاةَ الْبَعِينِ يَغْلِبُنِي الْهَوَى ،  
أُعَالِجُ نَفْسِي أَنْ أَقُومَ فَأَرْكَبَا  
وَكَيْفَ وَلَا يَنْسَى التَّصَابِي بَعْدَمَا  
تَجَاوَزَ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ وَحَرَبَا  
وَقَدْ بَانَ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ، وَاكْتَسَتْ  
مَفَارِقُهُ لُونًا مِنَ الشَّيْبِ مُغْرَبَا  
أَتَجْمَعُ شَوْقًا إِنْ تَرَخْتُ بِهَا النُّوَى  
وَصَدًّا، إِذَا مَا أَسْقَبْتُ، وَتَجَنَّبَا  
إِذَا أَنْبَتَ أَسْبَابُ الْهَوَى ، وَتَصَدَعْتُ  
عَصَا الْبَيْنِ لَمْ تَسْطِعْ لِشَعْنَاءَ مَطْلَبَا  
وَكَيْفَ تَصَدِّي الْمَرْءِ ذِي اللَّبِّ لِلصَّبَا،  
وَلَيْسَ بِمَعْدُورٍ، إِذَا مَا تَطَّرَبَا  
أَطِيلُ اجْتِنَابًا عَنْهُمْ، غَيْرَ بَغْضَةٍ  
وَلَكِنْ بُقْيَا رَهْبَةً وَتَصَحُّبَا  
أَلَا لَا أَرَى جَارًا يُعَلِّلُ نَفْسَهُ  
مَطَاعًا، وَلَا جَارًا لِشَعْنَاءَ مَعْتَبَا

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إن تمس دار ابن أروى منه خالية

إن تمس دار ابن أروى منه خالية

رقم القصيدة : ١٢٨٠١

إن تمس دار ابن أروى منه خالية

باب صريع وباب مخرق، حرب

فَقَدْ يُصَادِفُ بَاغِي الْخَيْرِ حَاجَتَهُ  
فِيهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الذُّكْرُ وَالْحَسَبُ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أْبُدُوا ذَاتَ أَنْفُسِكُمْ،  
لَا يَسْتَوِي الصَّدْقُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْكَذِبُ  
إِلَّا تَنْبِيؤًا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْتَرَفُوا  
بِغَارَةِ عَصَبٍ مِنْ خَلْفِهَا عَصَبٌ  
فِيهِمْ حَيْبٌ شَهَابُ الْحَرْبِ يَقْدِمُهُمْ  
مَسْتَلْمًا قَدْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ما نَقَمْتُمْ مِنْ ثِيَابِ خَلْفَةٍ  
ما نَقَمْتُمْ مِنْ ثِيَابِ خَلْفَةٍ

(٥/١)

رقم القصيدة : ١٢٨٠٢

ما نَقَمْتُمْ مِنْ ثِيَابِ خَلْفَةٍ  
وَعَبِيدٍ، وَإِمَاءٍ، وَذَهَبٍ  
قُلْتُمْ بَدَلًا، فَقَدْ بَدَّلَكُمْ  
سَنَةً حَرَى ، وَحَرْبًا كَاللَّهَبِ  
فَفَرِيقٌ هَالِكٌ مِنْ عَجْفٍ،  
وَفَرِيقٌ كَانَ أَوْدَى ، فَذَهَبَ  
إِذْ قَتَلْتُمْ مَا جَدًّا ذَا مَرَّةٍ  
وَاصِحَ السُّنَّةِ مَعْرُوفَ النَّسَبِ

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إِذَا عَصَلَّ سَيَقَتْ إِلَيْنَا، كَأَنَّهُمْ إِذَا عَصَلَّ سَيَقَتْ إِلَيْنَا، كَأَنَّهُمْ  
إِذَا عَصَلَّ سَيَقَتْ إِلَيْنَا، كَأَنَّهُمْ إِذَا عَصَلَّ سَيَقَتْ إِلَيْنَا، كَأَنَّهُمْ

رقم القصيدة : ١٢٨٠٣

---

إِذَا عَصَلُ سَيَقَتْ إِلَيْنَا، كَأَنَّهُمْ إِذَا عَصَلُ سَيَقَتْ إِلَيْنَا، كَأَنَّهُمْ  
جَدَايَةُ شَرِكٍ، مُعَلَّمَاتُ الْحَوَاجِبِ  
أَقَمْنَا لَكُمْ طَعْنًا مُبِيرًا، مُنْكَأً،  
وَحَزْنَاكُمْ بِالضَرْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
وَلَوْلَا لَوَاءُ الْحَارِثِيَّةِ أَصْبَحُوا  
يُبَاعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ بَيْعَ الْجَلَائِبِ  
يَمْصُونَ أَرْصَافَ السِّهَامِ، كَأَنَّهُمْ  
إِذَا هَبَطُوا سَهْلًا وَبَارًا شَوَازِبُ  
نُفَّجِيءُ عَنَّا النَّاسَ حَتَّى كَأَنَّمَا  
يَلْفَحُهُمْ جَمْرٌ مِنَ النَّارِ ثَاقِبُ

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا  
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا  
رقم القصيدة : ١٢٨٠٤

---

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا  
يَوْمَ الرَّجِيعِ، فَأُكْرِمُوا وَأُثْبِتُوا  
رَأْسُ الْكُتَيْبَةِ مَرْتَدُّ وَأَمِيرُهُمْ  
زَابْنُ الْبَكِيرِ أَمَامَهُمْ وَخَيْبُ  
وَابْنُ لَطَارِقِ، وَابْنُ دَثْنَةَ فِيهِمْ  
وَإِفَاهُ ثُمَّ حَمَامَةُ الْمَكْتُوبُ  
مَنْعَ الْمَقَادَةَ أَنْ يَنَالُوا ظَهْرَهُ  
حَتَّى يَجَالِدَ، إِنَّهُ لَنْجِيبُ  
وَالْعَاصِمُ الْمَقْتُولُ عِنْدَ رَجِيعِهِمْ  
كَسَبَ الْمَعَالِي، إِنَّهُ لَكَسُوبُ

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إني حلفتُ يميناً غيرَ كاذبةٍ ، إني حلفتُ يميناً غيرَ كاذبةٍ ،  
إني حلفتُ يميناً غيرَ كاذبةٍ ، إني حلفتُ يميناً غيرَ كاذبةٍ ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٠٥

---

إني حلفتُ يميناً غيرَ كاذبةٍ ، إني حلفتُ يميناً غيرَ كاذبةٍ ،  
لَوْ كَانَ لِلْحَارِثِ الْجَفْنِيِّ أَصْحَابُ  
مِنْ جِذْمِ عَسَانَ مُسْتَرْخِ حَمَائِلُهُمْ ،  
لَا يَغْبِقُونَ مِنَ الْمَعْرَى ، إِذَا آبُوا  
وَلَا يُدَادُونَ مُحَمَّرًا عُيُونُهُمْ ،  
إِذَا تَحَضَّرَ عِنْدَ الْمَاجِدِ الْبَابُ  
كَانُوا إِذَا حَضَرُوا شَيْبَ الْعُقَارِ لَهُمْ ،  
وَطِيفَ فِيهِمْ بِأَكْوَاسٍ وَأَكْوَابِ  
إِذَا لَآبُوا جَمِيعًا ، أَوْ لَكَانَ لَهُمْ  
أَسْرَى مِنَ الْقَوْمِ أَوْ قَتَلَى وَأَسْلَابُ  
لِجَالِدُوا حَيْثُ كَانَ الْمَوْتُ أَدْرَكَهُمْ  
حَتَّى يَثُوبُوا لَهُمْ أَسْرَى وَأَسْلَابُ  
لَكِنَّهُ إِنَّمَا لَاقَى بِمَأْشَبَةٍ  
لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ يَوْمِ الْبَاسِ أَحْسَابُ

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> قالتُ له يوماً تخاطبهُ  
قالتُ له يوماً تخاطبهُ  
رقم القصيدة : ١٢٨٠٦

---

قالتُ له يوماً تخاطبهُ  
نُفُجُ الْحَقِيَّةِ ، غَادَةُ الصُّلْبِ  
أَمَّا الْوَسَامَةُ وَالْمَرْوَةُ ، أَوْ  
رَأَيْ الرَّجَالَ فَقَدْ بَدَاءَ ، حَسْبِي  
فَوَدِدْتُ أَنْكَ لَوْ تَخْبِرُنَا

من والداك، ومنصبُ الشعبِ  
فَصَحَّكَتُمْ ثُمَّ رَفَعْتُ مُتَّصِلًا  
صَوْتِي أَوَانَ الْمَنْطِقِ الشَّعْبِ  
جَدِّي أَبُو لَيْلَى ، وَوَالِدُهُ  
عَمْرُو ، وَأَخْوَالِي بَنُو كَعْبِ  
وَأَنَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ، إِذَا  
أَزَمَ الشَّتَاءُ مُحَالِفَ الْجَدْبِ  
أَعْطَى ذُووُ الْأَمْوَالِ مُعْسِرَهُمْ ،  
وَالضَّارِبِينَ بِمَوْطِنِ الرَّعْبِ

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> قَدْ تَعَفَّى بَعْدَنَا عَادِبُ  
قَدْ تَعَفَّى بَعْدَنَا عَادِبُ  
رقم القصيدة : ١٢٨٠٧

قَدْ تَعَفَّى بَعْدَنَا عَادِبُ

(٦/١)

مَا بِهِ بَادَ وَلَا قَارِبُ  
غَيْرَتُهُ الرِّيحُ تَسْفِي بِهِ ،  
وَهَزِيمٌ رَعْدُهُ وَاصِبُ  
وَلَقَدْ كَانَتْ تَكُونُ بِهِ  
طِفْلَةً ، مَمْكُورَةً ، كَاعِبُ  
وَكَلَّتْ قَلْبِي بِذِكْرَتِهَا ،  
فَالهُوَى لِي فَادِحٌ ، غَالِبُ  
لَيْسَ لِي مِنْهَا مَوَاسٍ ، وَلَا  
بُدَّ مِمَّا يَجْلُبُ الْجَالِبُ



وكأني، حين أذكرها،  
من حميا فهوة شارب  
أكعهدي هضب ذي نفر،  
فلوى الأعراف، فالضارب  
فلوى الخربة، إذ أهلنا،  
كل ممسى، سامر، لاعب  
فابك ما شئت على ما انقضى،  
كل وصل منقض ذاهب  
لؤ يرد الدمع شيئا لقد  
رد شيئا دمك الساكب  
لم تكن سعدى لتصفني  
قلما ينصني الصاحب  
كأخ لي لا أعاتبه  
وبما يستكثر العاتب  
حدت الشاهد من قوله  
بالذي يخفي لنا الغائب  
وبدت منه مرملة،  
حلمه في غيبها ذاهب

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إذن والله نرmiهم بحرب  
إذن والله نرmiهم بحرب  
رقم القصيدة : ١٢٨٠٨

-----

إذن والله نرmiهم بحرب  
تُشيبُ الطفل من قبل المشيب

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وفجعنا فيروز لا در دره  
وفجعنا فيروز لا در دره

وفجعنا فيروزُ لا درَّ درهُ  
بأبيضَ يتلُو المُحكَمَاتِ مُنيبِ  
رؤوفٍ على الأدنى ، غليظٍ على العدا  
أخي ثقةٍ في النائباتِ، نجيبِ  
متى ما يقلُّ لا يكذبُ القولَ فعلهُ  
سريعٍ إلى الخَيْرَاتِ غَيْرِ قَطُوبِ

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وغبنا فلم تشهدْ ببطحاء مكة ٍ  
وغبنا فلم تشهدْ ببطحاء مكة ٍ  
رقم القصيدة : ١٢٨١٠

---

وغبنا فلم تشهدْ ببطحاء مكة ٍ  
رجالَ بني كعبٍ تحزُّ رقابها  
بأيدي رجالٍ لم يسئلوا سُيوفَهُمْ  
بحقِّ، وقتلَى لم تُجنَّ ثيابها  
فيا ليتَ شعري! هل تنالنْ نُصرتي  
سُهَيْلَ بنِ عَمْرٍو، وخزُها وعقَابها  
وصفوانَ عوداً حَزَّ من شفرِ استه  
فهذا أوأنُ الحربِ شدَّ عصابها  
فلا تأمننا، يا ابنَ أمِّ مجالدِ  
إذا لَقِحتْ حَرْبٌ وأعصَلَ نَابها  
وَلَوْ شَهدَ البَطحاءَ مِنَّا عِصَابَةٌ  
لهانَ علينا، يومَ ذاكِ، ضرابها

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> يا حَارِ، قَد عَوَّلتَ، غيرَ مُعَوَّلِ،  
يا حَارِ، قَد عَوَّلتَ، غيرَ مُعَوَّلِ،

يَا حَارِ، قَدْ عَوَّلْتُ، غَيْرَ مُعَوَّلٍ،  
عِنْدَ الْهِيَاجِ وَسَاعَةِ الْأَحْسَابِ  
إِذْ تَمْتَطِي سِرْحَ الْبَيْدِينَ نَجِيَّةً  
مِرْطَى الْجِرَاءِ، خَفِيفَةَ الْأَقْرَابِ  
وَالْقَوْمُ خُلْفَكَ قَدْ تَرَكْتَ قِتَالَهِمْ،  
تَرْجُو النَّجَاءَ، فَلَيْسَ حِينَ ذَهَابِ  
هَلَا عَطَفْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ إِذْ تَوَى  
قَعَصَ الْأَسِنَّةِ، ضَائِعَ الْأَسْلَابِ  
جَهْمًا لَعْمُرَكَ لَوْ دُهَيْتَ بِمِثْلِهَا  
لَأَتَاكَ أَحْتَمُ شَابِكُ الْأَنْيَابِ  
عَجَلَ الْمَلِيكَ لَهُ، فَأَهْلَكَ جَمْعُهُ  
بِشْنَارِ مَخْزِيَةٍ، وَسَوْءِ عَذَابِ  
لَوْ كُنْتَ ضَنْءَ كَرِيمَةٍ أَبْلِيَّتِهَا  
حَسَنِي، وَلَكِنْ ضَنْءَ بِنْتِ عِقَابِ

---

العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إِذَا نُسِبْتُ يَوْمًا قُرَيْشٌ نَفَتَكُمْ،

إِذَا نُسِبْتُ يَوْمًا قُرَيْشٌ نَفَتَكُمْ،

إِذَا نُسِبْتُ يَوْمًا قُرَيْشٌ نَفَتَكُمْ،  
وَإِنْ تَنْتَسِبُ شَجْعٌ فَأَنْتَ نَسِيبُهَا  
وَإِنَّ الَّتِي أَلْقَيْتَ مِنْ تَحْتِ رِجْلِهَا،  
وَلِيدًا، لِمَهْجَانِ الْغَدَاءِ خُبُوبِهَا  
وَأُمُّكَ مِنْ قَسْرٍ، حُبَّاشَةٌ أُمُّهَا،  
لِسَمْرَاءِ فَهَمَّ، آسِنُ الْبَوْلِ طِيبُهَا

-----  
العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> يا حَارٍ قَدْ كُنْتَ لَوْلَا مَا رُمِيَتْ بِهِ،

(٧/١)

يا حَارٍ قَدْ كُنْتَ لَوْلَا مَا رُمِيَتْ بِهِ،

رقم القصيدة : ١٢٨١٣

-----  
يا حَارٍ قَدْ كُنْتَ لَوْلَا مَا رُمِيَتْ بِهِ،

لِلَّهِ دَرْكٌ، فِي عِزٍّ وَفِي حَسَبٍ

جَلَلْتَ قَوْمَكَ مَخْرَآةً وَمَنْقَصَةً،

مَا لَمْ يُجَلَّلْهُ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ

يَا سَالِبَ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ حِلْيَتُهُ

أَدَّ الْغَزَالَ، فَلَنْ يَخْفَى لِمُسْتَلَبٍ

سَائِلِ بَنِي الْحَارِثِ الْمَزْرِيِّ بِمَعَشَرِهِ:

أَيْنَ الْغَزَالُ عَلَيْهِ الدَّرُّ مِنْ ذَهَبٍ؟

بِئْسَ الْبَنُونَ وَبِئْسَ الشَّيْخُ شَيْخَهُمْ

تَبَّأَ لِذَلِكَ مِنْ شَيْخٍ وَمِنْ عَقِبِ

-----  
العصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> يَا عَيْنِ جُودِي بَدِمَعٍ مِنْكَ مَنْسَكِبِ،

يَا عَيْنِ جُودِي بَدِمَعٍ مِنْكَ مَنْسَكِبِ،

رقم القصيدة : ١٢٨١٤

-----  
يَا عَيْنِ جُودِي بَدِمَعٍ مِنْكَ مَنْسَكِبِ،

وَابِكِي خَيْبِيًّا مَعَ الْغَادِينَ لَمْ يُوْبِ

صَقْرًا تَوَسَّطَ فِي الْأَنْصَارِ مَنْصِبُهُ،

حَلَوُ السَّجِيَّةِ ، مُحَضًّا غَيْرَ مُؤْتَشِبِ

قد هاج عيني على علاتِ عبرتها،  
إذ قيل نصّ على جذعٍ من الخشبِ  
يا أيها الرّاكبُ الغادي لطيبته،  
أبلغُ لَدَيْكَ وَعِيداً لَيْسَ بِالكَذِبِ  
بني فكيهةً ، إنَّ الحربَ قد لَقِحتُ  
مَحْلُوبُهَا الصَّابُ، إذ تُمرَى لِمُحتَلِبِ  
فيها أسودُ بني النجارِ يقدمهم  
شهبُ الأسنَةِ في معصوبِ لَجِبِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> بني اللؤم بيتاً على مذحج،  
بني اللؤم بيتاً على مذحج،  
رقم القصيدة : ١٢٨١٥

-----

بني اللؤم بيتاً على مذحج،  
فَكَانَ عَلَى مَذْحِجٍ تُرْتَبَا  
ولو جمعْتُ ما حوتْ مذحجِ  
مِنَ المَجْدِ ما أَثْقَلَ الأَرْبَا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> من مبلغ صفوان أن عجزه  
من مبلغ صفوان أن عجزه  
رقم القصيدة : ١٢٨١٦

-----

من مبلغ صفوان أن عجزه  
أمةٌ لِحَارَةِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ  
أمةٌ يُقَالُ مِنَ البَرَاجمِ أصلُهَا،  
نسبٌ مِنَ الأنسابِ غيرُ قَرِيبِ  
لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُ خَرَقِ مَهْمِهِ،  
لتركتها تحبو على العرقوبِ

---  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> فلا والله ما تدري هذيل  
فلا والله ما تدري هذيل  
رقم القصيدة : ١٢٨١٧

---

فلا والله ما تدري هذيل  
أمحض ماءً زمزم أم مشوب  
وما لهم إذا اعتمروا وحجوا  
من الحجريين والمسعى نصيب  
ولكن الرجيع لهم محل،  
به اللؤم المبين والعيوب  
هم غرؤوا بذمتهم خبيبا،  
قبس لعهد عهدهم الكذوب  
تحوزهم وتدفعهم علي،  
فقد عاشوا وليس لهم قلوب

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> مُزينة لا يرى فيها خطيب،  
مُزينة لا يرى فيها خطيب،  
رقم القصيدة : ١٢٨١٨

---

مُزينة لا يرى فيها خطيب،  
ولا فلج يطاق به خصيب  
ولا من يملأ الشيزى ، ويحمي،  
إذا ما الكلب أحجره الضريب  
رجال تهلكت الحسنات فيهم  
يرون التيس كالفرس النجيب

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> متى تنسب قريش، أو تحصل،

متى تنسب قريش، أو تحصل،  
رقم القصيدة : ١٢٨١٩

---

متى تنسب قريش، أو تحصل،  
فَمَا لَكَ فِي أَرْوَمَيْهَا نِصَابُ  
نَفْتِكَ بَنُو هَصِيصٍ عَنْ أَبِيهَا،  
لَشَجَعٍ حَيْثُ تَسْتَرْقُ الْعِيَابُ  
وَأَنْتَ، ابْنَ الْمَغِيرَةِ ، عَبْدُ شَوْلٍ  
قَدْ اَنْدَبَ حَبْلَ عَاتِقِكَ الْوَطَابُ  
إِذَا عُدَّ الْأَطَايِبُ مِنْ قُرَيْشٍ،  
تَلَاقَتْ دُونَ نَسَبِكُمْ كِلَابُ  
وَعِمْرَانَ بِنَ مَخْرُومٍ فَدَعَّهَا،  
هُنَاكَ السَّرُّ وَالْحَسَبُ اللَّبَابُ

---

(٨/١)

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> سَأَلْتُ هُدَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ،  
سَأَلْتُ هُدَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٢٠

---

سَأَلْتُ هُدَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ،  
ضَلْتُ هُدَيْلَ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تَصِبِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> يَا حَارِ إِنْ كُنْتُ أَمْرًا مُتَوَسِّعًا  
يَا حَارِ إِنْ كُنْتُ أَمْرًا مُتَوَسِّعًا  
رقم القصيدة : ١٢٨٢١

---

يَا حَارِ إِنْ كُنْتَ أَمْرًا مُتَوَسِّعًا  
فَأُفِدِ الْأَلَى يُنْصِفْنَ آلَ جَنَابِ  
أَخَوَاتُ أَمَلِكْ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا،  
وَالْحَقُّ يَفْهَمُهُ ذَوُو الْأَبَابِ  
أَنَّ الْفَرَاغَةَ بِنِ الْأَخْوَصِ عِنْدَهُ  
شَجِنٌ لِأَمَلِكْ مِنْ بِنَاتِ عِقَابِ  
أَجْمَعْتُ أَنْكَ أَنْتِ الْأُمُّ مَنْ مَشَى  
فِي فُحْشِ مُوسَى وَزَهْوِ عُرَابِ  
وَكَذَاكَ وَرَتَكَ الْأَوَائِلُ أَنْتَهُمْ  
ذَهَبُوا وَصَرَتْ بِخَزِيَّةٍ وَعَذَابِ  
فَوَرثَتْ وَالِدَكَ الْخِيَانَةَ وَالْخِنَا،  
وَاللُّؤْمَ عِنْدَ تَقَايُسِ الْأَحْسَابِ  
وَأَبَانَ لَوْمَكَ أَنَّ أَمَلِكْ لَمْ تَكُنْ  
إِلَّا لِشَرِّ مَقَارِفِ الْأَعْرَابِ

---  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أبوك أبوك، وأنت ابنة  
أبوك أبوك، وأنت ابنة  
رقم القصيدة : ١٢٨٢٢

---

أبوك أبوك، وأنت ابنة  
فبئسَ النبيُّ وبئسَ الأبُ  
وأُمَّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةَ  
كَأَنَّ أَنَامِلَهَا الْحُنْطُبُ  
يبيتُ أبوكَ بها معرساً،  
كَمَا سَاوَرَ الْهُوَّةَ التَّعَلْبُ  
فَمَا مِنْكَ أَعْجَبُ يَا ابْنَ اسْتِيهَا،  
وَلَكِنِّي مِنْ أَوْلَى أَعْجَبُ



إذا سمعوا الغيَّ آدوا له،  
ثُبُوسٌ تَبُّبٌ إِذَا تَضَرَّ ُ  
تَرَى التَّيْسَ عِنْدَهُمْ كَالجَوَادِ،  
بَلِ التَّيْسِ وَسَطَهُمْ أَنَجِبُ  
فَلَا تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الكِمَامَةِ ،  
وَنَادِ إِلَى سَوْءَةٍ يَرْكَبُونَا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> فَخَرْتُمْ بِاللَّوَاءِ، وَشَرُّ فَخْرٍ  
فَخَرْتُمْ بِاللَّوَاءِ، وَشَرُّ فَخْرٍ  
رقم القصيدة : ١٢٨٢٣

فَخَرْتُمْ بِاللَّوَاءِ، وَشَرُّ فَخْرٍ  
لِوَاءٍ حِينَ زِدَّ إِلَى صُوبِ  
جَعَلْتُمْ فَخْرَكُمْ فِيهِ لَعْبِدٍ،  
مَنْ الْأُمُّ مَنْ يَطَا عَقَرَ التَّرَابِ  
حَسِبْتُمْ، وَالسَّفِيهُ أَخُو ظُنُونِ،  
وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْ أَمْرِ الصَّوَابِ  
بَأَنَّ لِقَاءَنَا إِذْ حَانَ يَوْمٌ  
بِمَكَّةَ بِيَعَكُمْ حَمَرَ الْعِيَابِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> سَائِلُ قَرِيشًا وَأَحْلَافَهَا  
سَائِلُ قَرِيشًا وَأَحْلَافَهَا  
رقم القصيدة : ١٢٨٢٤

سَائِلُ قَرِيشًا وَأَحْلَافَهَا  
مَتَى كَانَ عَوْفٌ لَهَا يُنْسَبُ  
أَفِيْمَا مَضَى نَسَبٌ ثَابِتٌ  
فِيَعْلَمُ أُمَّ دَعْوَةَ تَكْذِبُ

فإن قريشاً ستنتفيكم  
إلى نَسَبٍ، غيرُهُ أُنْقَبُ  
إلى جِذْمٍ قَيْنٍ لَيْمِ العُرُو  
قِ عُرُقُوبُ وَالِدِهِ أَصْهَبُ  
إلى تَغْلِبِ إِنَّهُمْ شَرُّ جِيلِ،  
فليسَ لكم غيرهم مذهبُ  
وَقَدْ كَانَ عَهْدِي بِهَا لَمْ تَنَلْ  
سُنِيًّا وَلَا شَرَفًا تَغْلِبُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ذَكَرَتِ القُرُومَ الصَّيِّدَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ،  
ذَكَرَتِ القُرُومَ الصَّيِّدَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٢٥

ذَكَرَتِ القُرُومَ الصَّيِّدَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ،  
وَأَسْتَلِ لِرُؤُوسِ قُلَّتُهُ بِمُصِيبِ  
أَتَعَجَّبُ أَنْ أَقْصَدْتَ حَمَزَةَ مِنْهُمْ،  
نَجِيبًا، وَقَدْ سَمِيَتْهُ بِنَجِيبِ  
أَلَمْ يَقْتُلُوا عَمْرًا وَعُتْبَةَ وَابْنَهُ  
وَشَيْبَةَ وَالْحِجَاجَ وَابْنَ حَبِيبِ  
غَدَاةَ دَعَا العَاصِي عَلِيًّا، فِرَاعُهُ  
بِضْرِبَةِ عَضْبٍ بَلَّهُ بِخَضِيبِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَعَمْرُكَ مَا أَوْصَى أُمِّيَّةُ بِكَرِهِ لَعَمْرُكَ مَا أَوْصَى أُمِّيَّةُ بِكَرِهِ

لَعَمْرُكَ مَا أَوْصَى أُمِّيَّةُ بِكَرِهِ لَعَمْرُكَ مَا أَوْصَى أُمِّيَّةُ بِكَرِهِ  
رقم القصيدة : ١٢٨٢٦

---

لَعَمْرُكَ مَا أَوْصَى أُمِّيَّةُ بِكَرِهِ لَعَمْرُكَ مَا أَوْصَى أُمِّيَّةُ بِكَرِهِ  
بَوْصِيَّةٍ أَوْصَى بِهَا يَعْقُوبُ  
أَوْصَاهُمْ، لَمَّا تَوَلَّى مُدْبِرًا،  
بِخَطِيئَةٍ عِنْدَ الْإِلَهِ وَحُوبِ  
أَبْنِي! إِنَّ حَاولْتُمْ أَنْ تَسْرِقُوا،  
فَاحْذَرُوا مَعَاوِلَ، كُلِّهَا مَثْقُوبُ  
وَأَتُوا بُيُوتَ النَّاسِ مِنْ أَدْبَارِهَا،  
حَتَّى تَصِيرَ وَكَلَهِنَّ مَجُوبُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ألا أبلغا عني أسيداً رسالةً ،  
ألا أبلغا عني أسيداً رسالةً ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٢٧

---

ألا أبلغا عني أسيداً رسالةً ،  
فَخَالِكَ عَبْدٌ بِالشَّرَابِ مُجَرَّبُ  
لَعَمْرُكَ مَا أَوْفَى أَسِيدٌ لِحَارِهِ  
وَلَا خَالِدٌ، وَابْنُ الْمُفَاضَةِ زَيْنَبُ  
وَعَتَابُ عَبْدٌ غَيْرُ مَوْفٍ بِذِمَّةٍ ،  
كَذُوبُ شُؤُونِ الرَّأْسِ قَرْدٌ مُؤَدَّبُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ، لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ،  
لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ، لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٢٨

---

لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ، لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ،

قَدْ بَلَعْتُ بِي ذُرَّةً ، فَأَلْحَفْتُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> من للقوافي بعد حسان وابنه،  
من للقوافي بعد حسان وابنه،  
رقم القصيدة : ١٢٨٢٩

-----

من للقوافي بعد حسان وابنه،  
ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> نجى حكيماً يوم بدر ركضه  
نجى حكيماً يوم بدر ركضه  
رقم القصيدة : ١٢٨٣٠

-----

نجى حكيماً يوم بدر ركضه  
كَنَجَاءِ مُهْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَعْوَجِ  
أَلْقَى السِّلَاحَ وَفَرَّ عَنْهَا مَهْمَلًا  
كَالْهَبْرِيِّ يَنْزِلُ فَوْقَ الْمَنَسَجِ  
لَمَا رَأَى بَدْرًا تَسِيلُ جِلاهَا  
بِكَتَائِبِ مِلْأُوسٍ أَوْ مِلْخُزْجِ  
صَبْرٍ يُسَاقُونَ الْكُمَاةَ حُتُوفَهَا،  
يَمْشُونَ مَهْيَعَةَ الطَّرِيقِ الْمَنْهَجِ  
كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَاجِدِ ذِي سُوْرَةٍ ،  
بَطَلٍ بِمَكْرَهَةِ الْمَكَانِ الْمُخْرَجِ  
وَمَسُودٍ يَعْطِي الْجَزِيلَ بِكَفِهِ،  
حَمَالِ أَثْقَالِ الدِّيَاتِ ، مُتَوِّجِ  
أَوْ كَلِّ أَرْوَغِ مَاجِدِ ذِي مَرَةٍ ،  
أَوْ كَلِّ مَسْتَرْخِي النِّجَادِ مَدْجِ  
وَنَجَا ابْنِ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ حُوَيْرِثُ،

يغلي الدماغُ بهِ كغليِ الزبرجِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> طويلُ النجادِ، رفيغُ العمادِ،

طويلُ النجادِ، رفيغُ العمادِ،

رقم القصيدة : ١٢٨٣١

-----

طويلُ النجادِ، رفيغُ العمادِ،

مصا صُ النجارِ من الخرجِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أبلغُ ربيعةَ وابنَ أمه نوفلاً

أبلغُ ربيعةَ وابنَ أمه نوفلاً

رقم القصيدة : ١٢٨٣٢

-----

أبلغُ ربيعةَ وابنَ أمه نوفلاً

أني مُصِيبُ العَظْمِ، إن لم أَصْفَحِ

وكأني رَبَّالُ غَابِ صَيِّعَمِ،

يَقْرُو الأَمَاعِرَ بالفِجَاجِ الأَفِيحِ

غَرِثُ حَلِيلَتُهُ، وَأرْمَلُ لَيْلَةَ،

فَكَأَنَّهُ غَضَبَانُ مَا لَمْ يَجْرَحِ

فَتَحَالُهُ حَسَانُ، إِذْ حَرَّتُهُ،

فَدَعِ الفَضَاءَ إِلَى مَضِيْقِكَ وَاْفَسَحِ

إِنَّ الخِيَانَةَ، وَالمِغَالَةَ، وَالخِنَا،

وَاللَّوْمَ أَصْبَحَ ثَاوِيًا بِالأَبْطَحِ

قَوْمِ، إِذَا نَطَقَ الخَنَا نَادِيَهُمْ،

تَبِعَ الخِنَا، وَأَضِيْعَ أَمْرُ المِصْلِحِ

وَاشْتَقَّ عِنْدَ الحِجْرِ كُلُّ مِزْلِجِ،

إِلَّا يَصِحُّ عِنْدَ المِقَالَةِ يَنْبِحِ

-----  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> يا دوس، إنَّ أبا أزيهرَ أصبحتُ

(١٠/١)

يا دوس، إنَّ أبا أزيهرَ أصبحتُ

رقم القصيدة : ١٢٨٣٣

-----  
يا دوس، إنَّ أبا أزيهرَ أصبحتُ  
أصداؤهُ رهنَ المضيح، فاقدحي  
حزباً يشيبُ لها الوليدُ، وإنَّما  
يأتي الدنية كلُّ عبدٍ نحج  
فأبكي أخاكِ بكلِّ أَسْمَرَ ذابِلِ،  
وبكلِّ أبيضَ كالعقيقة ، مُصَفِّحِ  
وبكلِّ صافية الأديم، كأنها  
فَتْحَاءُ كاسِرَةٌ تَدْفُ وتَطْمَحِ  
وطمرةٍ مرطى الجراءِ، كأنها  
سَيْدٌ، بمَقْفِرَةٍ ، وَسَهْبٍ أَفِيحِ  
إنَّ تَقْتُلُوا مائةً بِهِ، فَدَنِيَّةٌ  
بأبي أزيهرَ من رجالِ الأبطحِ

-----  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> خَابَتْ بَنُو أَسَدٍ وَأَبَ عَزِيْرُهُمْ،

خَابَتْ بَنُو أَسَدٍ وَأَبَ عَزِيْرُهُمْ،

رقم القصيدة : ١٢٨٣٤

-----  
خَابَتْ بَنُو أَسَدٍ وَأَبَ عَزِيْرُهُمْ،

يَوْمَ الْقَلِيْبِ، بِسَوْءٍ وَفِضْوَحِ

منهم أبو العاصي تجدل، مقعصاً،  
عن ظَهرِ صادِقَةِ النَّجاءِ سُبوحِ  
والمرءِ رمعةً قد تركنَ ونحرهُ  
يدمى بعاندٍ معبطٍ مسفوحِ  
وَنَجَا ابْنُ قَيْسٍ فِي بَقِيَّةِ قَوْمِهِ،  
قَدْ عَرَّ مَارِنٌ أَنْفَهُ بِقُيُوحِ

----

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ما سبني العوامُ إلا لأنه  
ما سبني العوامُ إلا لأنه  
رقم القصيدة : ١٢٨٣٥

-----

ما سبني العوامُ إلا لأنه  
أخو سَمَكٍ فِي الْبَحْرِ جَارُ التَّماسِحِ  
لثِيْمٌ دَنِيٌّ فَاحِشٌ وَابْنُ فَاحِشٍ،  
لثِيْمٌ الْعُرُوقِ أَصْلُهُ مُتَنازِخُ  
لَهُ خَمْرَةٌ فِي بَيْتِهِ وَجَرِيرَةٌ  
يُبَيِّعُ فِيهَا فَهوَ نَشِوانٌ سَالِحُ

----

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أَعْرُ، عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ  
أَعْرُ، عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ  
رقم القصيدة : ١٢٨٣٦

-----

أَعْرُ، عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ  
مِنَ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ  
وَضَمَّ الْإِلَهَ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ،  
إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدَّنُ أَشْهَدُ  
وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيَجْلَهُ،  
فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ

نَبِيٌّ أَنَا بَعْدَ يَاسٍ وَفَتْرَةٍ  
مِنَ الرِّسَالِ، وَالْأَوْتَانِ فِي الْأَرْضِ تَعْبُدُ  
فَأَمْسَى سِرَاجاً مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا،  
يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهْنَدُ  
وَأَنْدَرْنَا نَارًا، وَبَشَرَ جَنَّةً ،  
وَعَلِمْنَا الْإِسْلَامَ، فَاللَّهُ نَحْمَدُ  
وَأَنْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي،  
بِذَلِكَ مَا عَمَرْتُ فِيَا لِنَاسٍ أَشْهَدُ  
تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عَنِ قَوْلِ مَنْ دَعَا  
سِوَاكَ إِلَهًا، أَنْتَ أَعْلَى وَأَمَجْدُ  
لَكَ الْخَلْقُ وَالنِّعْمَاءُ، وَالْأَمْرُ كُلُّهُ،  
فِيَاكَ نَسْتَهْدِي، وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> مُسْتَشْعِرِي حَلَقِ الْمَادِي يَاقِدُهُمْ  
مُسْتَشْعِرِي حَلَقِ الْمَادِي يَاقِدُهُمْ  
رقم القصيدة : ١٢٨٣٧

مُسْتَشْعِرِي حَلَقِ الْمَادِي يَاقِدُهُمْ  
جَلْدُ النِّحِيْزَةِ ، مَاضٍ، غَيْرِ رَعْدِيْدِ  
أَعْنِي الرَّسُوْلَ، فَإِنَّ اللّٰهَ فَضَّلَهُ  
عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالتَّقْوَى ، وَبِالْجُوْدِ  
وَقَدْ زَعَمْتُمْ بِأَنْ تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ،  
وَمَاءُ بَدْرِ زَعَمْتُمْ غَيْرُ مَوْرُوْدِ  
وَقَدْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ  
حَتَّى شَرِينَا رَوَاءً، غَيْرَ تَصْرِيْدِ  
مُسْتَعَصِمِيْنَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْجِدِيْمِ،  
مُسْتَحِمِّ مِنْ حِبَالِ اللّٰهِ مَمْدُوْدِ  
فِيْنَا الرَّسُوْلُ وَفِيْنَا الْحَقُّ نَتَّبِعُهُ



حتى المماتِ، ونصرٌ غيرٌ محدودٍ  
ماضٍ على الهولِ، ركابٌ لما قَطَعُوا،  
إذا الكُفْمَةُ تَحَامَمُوا فِي الصَّنَادِيدِ  
وافٍ، وماضٍ، شهابٌ يستضاءُ بهِ،  
بدرٌ أنارَ على كلِّ الأماجيدِ  
مُبَارَكٌ، كضياءِ البدرِ صُورَتُهُ،  
ما قالَ كانَ قَضَاءً غَيْرَ مَرْدُودٍ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> واللهِ ربي لا نفارقُ ماجداً،

(١١/١)

واللهِ ربي لا نفارقُ ماجداً،

رقم القصيدة : ١٢٨٣٨

واللهِ ربي لا نفارقُ ماجداً،  
عَفَى الخَلِيقَةَ ، ماجِدَ الأجدادِ  
متكرماً يدعو إلى ربِّ العلى ،  
بذلَ النصيحةِ رافعَ الأعمادِ  
مثلَ الهلالِ مُباركاً، ذا رحمةِ ،  
سَمَحَ الخَلِيقَةَ ، طَيَّبَ الأَعْوَادِ  
إنْ تَتْرَكَوهُ، فإنَّ رَبِّي قادِرٌ،  
أمسى يعودُ بفضلهِ العوادِ  
واللهِ ربي لا نفارقُ أمره،  
ما كانَ عَيْشٌ يُرْتَجَى لِمَعادِ  
لا نبتغي رباً سواهُ ناصراً،  
حتى نُؤافي ضَحْوَةَ المِيعادِ

---  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم،  
لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم،  
رقم القصيدة : ١٢٨٣٩

---

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم،  
وقُدسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي  
تُرْحَلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلْتُ عَقُولَهُمْ،  
وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدِّدٍ  
هداهم به بعد الضلالة ربهم،  
وأرشدهم، من يتبع الحق يرشد  
وهل يستوي ضلال قوم تسفها  
عمى، وهداة يهتدون بمهتد؟  
لقد نزلت منه على اهل يثرب  
ركاب هدى، حلت عليهم بأسعد  
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله،  
ويتلو كتاب اله في كل مسجد  
وإن قال في يوم مقالة غائب،  
فتصديقها في اليوم أو في ضحي الغد  
ليهن أبا بكر سعادة جده  
بصحبه، من يسعد الله يسعد

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ألم تر أن الغدر واللوم والخنا  
ألم تر أن الغدر واللوم والخنا  
رقم القصيدة : ١٢٨٤٠

---

ألم تر أن الغدر واللوم والخنا  
بنى مسكناً بين المعين إلى عرد

فغزة ، فالمروت ، فالخبت ، فالمنى ،  
إلى بيت زماراء، تلداً على تلد  
فقلت ولم أملك: أعمرو بن عامر  
لفرخ بني العنقاء يقتل بالعبد  
لقد شاب رأسي، أو دنا لمشيبي،  
وما عتقت سعد بن زر ولا هند

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> بطيبة رسم للرسول ومعهد  
بطيبة رسم للرسول ومعهد  
رقم القصيدة : ١٢٨٤١

بطيبة رسم للرسول ومعهد  
منير، وقد تعفو الرسوم وتهمد  
ولا تمنحي الآيات من دار حرمه  
بها منبر الهادي الذي كان يصعد  
وواضح آيات، وباقي معالم،  
وربع له فيه مصلى ومسجد  
بها حجرات كان ينزل وسطها  
من الله نور يستضاء، ويوقد  
معالم لم تظمن على العهد أيها  
أناها البلى ، فالآي منها تجدد  
عرفت بها رسم الرسول وعهده،  
وقبراً به وراه في التراب ملحد  
ظلت بها أبكي الرسول، فأسعدت  
عيون، ومثلاها من الجفن تسعد  
تذكر آلاء الرسول، وما أرى  
لها محصياً نفسي، فنفسي تبلد  
مفجعة قد شفها فقد أحمد،

فَظَلْتُ لآلَاءِ الرَّسُولِ تَعَدُّ  
وَمَا بَلَغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَشِيرَهُ،  
وَلَكِنَّ نَفْسِي بَعْضَ مَا فِيهِ تَحَمَّدُ  
أَطَالَتْ وَقَوْفًا تَذَرُفُ الْعَيْنُ جَهْدَهَا  
عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ  
فَبُورِكَتْ، يَا قَبْرَ الرَّسُولِ، وَبُورِكَتْ  
بِلَادُ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ  
وَبُورِكَ لِحَدِّ مِنْكَ ضَمَنَ طَيِّبًا،  
عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ، مَنْصُذٌ  
تَهْيَلُ عَلَيْهِ التَّرْبُ أَيْدٍ وَأَعْيُنٌ  
عَلَيْهِ، وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ  
لَقَدْ غَيَّبُوا حِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً،  
عَشِيَّةَ عَلْوَةِ الشَّرَى، لَا يَوْسُدُ  
وَرَاخُوا بِحُزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيُّهُمْ،  
وَقَدْ وَهَنْتَ مِنْهُمْ ظَهْوَرًا، وَأَعْصُدُ  
يَبْكُونَ مِنْ تَبْكِي السَّمَوَاتِ يَوْمَهُ،  
وَمَنْ قَدْ بَكَتَهُ الْأَرْضُ فَالنَّاسُ أَكْمَدُ  
وَهَلْ عَدَلْتُ يَوْمًا رِزِيَّةً هَالِكًا

(١٢/١)

رِزِيَّةَ يَوْمِ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ  
تَقَطَّعَ فِيهِ مَنْزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ،  
وَقَدْ كَانَ ذَا نَوْرِ، يَغْوَرُ وَيُنْجِدُ  
يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ،  
وَيُنْتَقَدُ مِنْ هَوْلِ الْخَزَايَا وَيُرْشَدُ  
إِمَامًا لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقَّ جَاهِدًا،

معلمٌ صدقٍ، إن يطبعوه يسعدوا  
عَفُوًّا عن الزَّلَّاتِ، يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ،  
وإن يحسنوا، فالله بالخير أجودُ  
وإن نابَ أمرٌ لم يقوموا بحمده،  
فَمِنْ عِنْدِهِ تَيْسِيرٌ مَا يَتَشَدَّدُ  
فَبَيْنَا هُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ  
دَلِيلٌ بِهِ نَهَجُ الطَّرِيقَةِ يُقْصَدُ  
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهُدَى ،  
حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا  
عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ، لَا يثني جناحه  
إِلَى كَنْفٍ يَخْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمْهَدُ  
فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ التَّوَرِّ، إِذْ غَدَا  
إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مُقْصَدُ  
فَأَصْبَحَ مَحْمُودًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا،  
يَبْكِيهِ جَفْنُ الْمُرْسَلَاتِ وَيَحْمَدُ  
وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحَشًا بِقَاعِهَا،  
لِغَيِّبَةِ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعَهَّدُ  
قِفَارًا سِوَى مَعْمُورَةِ اللَّحْدِ ضَافَهَا  
فَقَيْدًا، يُبْكِيهِ بِلَاطٍ وَعَرْقَدُ  
وَمَسْجِدُهُ، فَالْمَوْحِشَاتُ لِفَقْدِهِ،  
خِلَاءٌ لَهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ  
وَبِالْجَمْرَةِ الْكَبْرَى لَهُ ثَمَّ أَوْحَشَتْ  
دِيَارًا، وَعَرْصَاتٌ، وَرَبْعٌ، وَمَوْلِدُ  
فَبِكِّي رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنُ عَبْرَةٍ  
وَلَا أَعْرِفُنكَ الدَّهْرَ دَمْعِكَ يَجْمَدُ  
وَمَالِكٌ لَا تَبْكِينَ ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي  
عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَتَغَمَّدُ  
فَجُودِي عَلَيْهِ بِالدَّمْعِ وَأَعُولِي

لَفَقِدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يَجِدُ  
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ،  
وَلَا مِثْلَهُ، حَتَّى الْقِيَامَةِ ، يَفْقَدُ  
أَعْفَى وَأَوْفَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةٍ ،  
وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا، لَا يُنَكِّدُ  
وَأَبْدَلَ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَالِدٍ،  
إِذَا ضَنَّ مَعْطَاءً بِمَا كَانَ يُتْلَدُ  
وَأَكْرَمَ حَيًّا فِي الْبُيُوتِ، إِذَا انْتَمَى ،  
وَأَكْرَمَ جَدًّا أَبْطَحِيًّا يَسُودُ  
وَأَمْنَعَ ذُرُوعًا، وَأَثَبْتَ فِي الْعُلَى  
دَعَائِمَ عَزِّ شَاهِقَاتٍ تَشِيدُ  
وَأَثَبْتَ فُرْعَاءَ فِي الْفُرُوعِ وَمَنْبِتًا،  
وَعُودًا عِدَاةَ الْمُزْنِ، فَالْعُودُ أَعْيَدُ  
رَبَاهُ وَلِيدًا، فَاسْتَتَمَّ تَمَامَهُ  
عَلَى أَكْرَمِ الْخَيْرَاتِ، رَبُّ مُمَجَّدُ  
تَنَاهَتْ وَصَاةُ الْمُسْلِمِينَ بِكَفِّهِ،  
فَلَا الْعِلْمُ مَحْبُوسٌ، وَلَا الرَّأْيُ يَفْنَدُ  
أَقُولُ، وَلَا يُلْفَى لِقَوْلِي عَائِبُ  
مَنْ النَّاسِ، إِلَّا عَازَبُ الْعَقْلِ مَبْعَدُ  
وَلَيْسَ هَوَائِي نَازِعًا عَنِ تَنَائِهِ،  
لَعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلُدُ  
مَعَ الْمَصْطَفَى أَرْجُو بِذَلِكَ جَوَارَهُ،  
وَفِي نَيْلِ ذَاكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَأَجْهَدُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ما بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا

ما بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا

رقم القصيدة : ١٢٨٤٢

-----

ما بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا  
كُحِلَّتْ مَا قِيهَا بِكُحْلِ الْأَرْمَدِ  
جزعاً على المهديّ، أصبحَ ثاوياً،  
يا خَيْرَ من وطىءَ الحصى لا تبعِدِ  
جنبي يقيلك الترابَ لهفي ليتني  
غُيِّبَتْ قَبْلَكَ فِي بَقِيعِ الْعَرْقَدِ  
بأبي وأمي منْ شهدتُ وفاته  
في يومِ الاثنيْنِ النبيِّ المهتدي  
فَطَلَلْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَبَلِّدًا،  
يا لَهْفَ نَفْسِي لَيْتَنِي لِمَ أُوَلِّدِ  
أَأَقِيمُ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ؟  
يا لَيْتَنِي صُبَّحْتُ سَمَّ الْأَسْوَدِ  
أَوْ حَلَ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا  
في رُوحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ فِي غَدِ  
فَتَقُومَ سَاعَتَنَا، فَنَلْقَى طَيِّبًا  
مَحْضًا صَرَائِبُهُ كَرِيمِ الْمَحْتَدِ  
يَا بَكْرَ أَمْنَةَ الْمُبَارَكِ ذِكْرُهُ،  
وَلَدَتِكَ مُحْصَنَةً بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ  
نُورًا أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا،  
مَنْ يُهْدِ لِلنُّورِ الْمُبَارَكِ يَهْتَدِ  
يَا رَبِّ! فَاجْمَعْنَا فَمَا وَنَبِينَا،  
فِي جَنَّةٍ تَشْنِي عُيُونَ الْحَسَدِ

(١٣/١)

---

في جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ وَكَتَبَهَا لَنَا  
يا ذا الجلالِ وذا العِلا والسُّودِ

وَاللَّهِ أَسْمَعُ مَا بَقِيَتْ بِهَالِكِ  
إِلَّا بِكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ  
يَا وَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ،  
بَعْدَ الْمَغِيْبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ  
ضَاقَتْ بِالْأَنْصَارِ الْبِلَادُ فَأَصْبَحَتْ  
سُوداً وَجُوهَهُمْ كَلَوْنِ الْإِثْمِ  
وَلَقَدْ وَلَدْنَا، وَفِينَا قَبْرُهُ،  
وَفُضُولُ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ يَجْحَدِ  
وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ  
أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدِ  
صَلَّى الْإِلَهَ وَمَنْ يَخْفُ بِعَرْشِهِ  
وَالطَّيْبُونَ عَلَى الْمُبَارِكِ أَحْمَدِ  
فَرِحَتْ نَصَارَى يَثْرِبٍ وَيَهُودُهَا  
لَمَّا تَوَارَى فِي الضَّرِيحِ الْمُلْحَدِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> آليت ما في جميع الناس مجتهداً،  
آليت ما في جميع الناس مجتهداً،  
رقم القصيدة : ١٢٨٤٣

آليت ما في جميع الناس مجتهداً،  
مني ألية برّ، غير إفنادِ  
تالله ما حملت أنثى ، ولا وضعت  
مثل النبي، رسول الرحمة الهادي  
ولا برا الله خلقاً من بريته  
أوفى بدمّة جارٍ، أو بميعادِ  
من الذي كان نوراً يستضاء به،  
مبارك الأمر ذا عدلٍ وإرشادِ  
مصدقاً للنبيين الألى سلفوا،



وأبدلَ الناسَ للمعروفِ للجادي  
يا أفضلَ الناسِ، إني كنتُ في نَهْرِ  
أصبحتُ منه كمثلِ المفردِ الصادي  
أمسى نساؤكَ عطلنَ البيوتَ، فما  
يَضْرِبُنَ فَوْقَ قَفَا سِتْرِ بِأَوْتَادِ  
مثلُ الرواهبِ يلبسنَ المسوحَ، وقد  
أيقنَ باليؤسِ بعدَ النعمةِ البادي

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> متى يبئُ في الداجي البهيم جبينه  
متى يبئُ في الداجي البهيم جبينه  
رقم القصيدة : ١٢٨٤٤

-----

متى يبئُ في الداجي البهيم جبينه  
يَلُحُّ مِثْلَ مِصْبَاحِ الدُّجَى الْمُتَوَقِّدِ  
فمَنْ كَانَ أَوْ مَنْ يَكُونُ كَأَحْمَدِ  
نظامٌ لحقٌّ، أَوْ نكألٌ لملحدِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ألا دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطِ  
ألا دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطِ  
رقم القصيدة : ١٢٨٤٥

-----

ألا دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطِ  
مِنَ الْأُلُوَّةِ وَالْكَافُورِ مَنْضُودِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أتركتمُ غزوَ الدروبِ وجنتمُ  
أتركتمُ غزوَ الدروبِ وجنتمُ  
رقم القصيدة : ١٢٨٤٦

-----

أتركتم غزو الدروب وجئتم  
لقتال قوم عند قبر محمد  
فلبس هدي الصالحين هديتم،  
ولبس فعل الجاهل المتعمد  
إن تقبلوا نجعل قري سرواتكم  
حول المدينة كل لدن مذود  
أو تدبروا، فلبس ما سافرتكم،  
ولمثل أمر إمامكم لم يهتد  
وكأن أصحاب النبي، عشية،  
بدن تنحز عند باب المسجد  
فابك أبا عمرو لحسن بلائه،  
أمسى مقيماً في بقيع الغرقد

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ماذا أردتكم من أخي الخير باركت  
ماذا أردتكم من أخي الخير باركت  
رقم القصيدة : ١٢٨٤٧

ماذا أردتكم من أخي الخير باركت  
يد الله في ذاك الأديم المقدد  
قتلتكم ولي الله في جوف داره،  
وجئتم بأمر جائر غير مهتدي  
فها رعيتم ذمة الله وسطكم،  
وأوفيتم بالعهد، عهد محمد  
ألم يك فيكم ذا بلاء ومصداق،  
وأوفاكم عهداً لدى كل مشهد  
فلا ظفرت أيمان قوم تظاهرت  
على قتل عثمان الرشيد المسدد

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أمسى الخلابيسُ قد عزّوا وقد كثرُوا،  
أمسى الخلابيسُ قد عزّوا وقد كثرُوا،  
رقم القصيدة : ١٢٨٤٨

أمسى الخلابيسُ قد عزّوا وقد كثرُوا،  
وَأَبْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ  
جَاءَتْ مُزِينَةً مِنْ عَمَقٍ لُتْحَرِجِنِي،  
إِخْسِي مُزِينَ، وَفِي أَعْنَاقِكُمْ قَدَدِي  
يَمْشُونَ بِالْقَوْلِ سِرًّا فِي مُهَادِنَةٍ ،  
يَهْدِدُونِي كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ  
قَدْ تَكَلَّتْ أُمُّهُ مِنْ كُنْتُ وَاجِدُهُ،  
أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْثَنِ الْأَسَدِ  
مَا الْبَحْرُ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ شَامِيَةً ،  
فَيَغْطِئُ وَيَرْمِي الْعَبْرَ بِالرَّبْدِ  
يَوْمًا بِأَغْلَبَ مِنِّي حِينَ تُبْصِرُنِي،  
أَفْرِي مِنَ الْغَيْظِ فَرِي الْعَارِضِ الْبَرْدِ  
مَا لِلْقَتِيلِ الَّذِي أَسْمُو فَآخِذُهُ  
مَنْ دِيَةٌ فِيهِ يَعْطَاهَا وَلَا قَوْدِ  
أَبْلُغْ عَبِيدًا بِأَنِّي قَدْ تَرَكْتُ لَهُ  
مَنْ خَيْرٍ مَا يَتْرُكُ الْآبَاءُ لِلْوَلَدِ  
الدَّارُ وَاسِعَةٌ ، وَالنَّخْلُ شَارِعَةٌ ،  
وَالْبَيْضُ يَرْفَلَنَ فِي الْقَسِيِّ كَالْبَرْدِ

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رَبِيعًا،  
أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رَبِيعًا،

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رَبِيعاً،  
فَمَا أَحَدَثَتْ فِي الْحَدَثَانِ بَعْدِي  
أَبُوكَ أَبُو الْفَعَالِ، أَبُو بَرَاءِ،  
وَخَالَكَ مَا جَدُّ حَكْمِ بْنِ سَعْدِ  
بَنِي أُمِّ الْبَنِينِ! أَلَمْ يَرُعْكُمْ،  
وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدِ  
تَهَكُّمِ عَامِرِ بَأْبِي بَرَاءِ،  
لِيُخْفِرَهُ، وَمَا خَطَأُ كَعَمْدِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> هل سرّ أولاد اللقيطة أنا  
هل سرّ أولاد اللقيطة أنا  
رقم القصيدة : ١٢٨٥٠

---

هَلْ سَرَّ أَوْلَادَ اللَّقِيطَةِ أَنَا  
سَلْمٌ غَدَاةَ فَوَارِسِ الْمَقْدَادِ  
كُنَّا ثَمَانِيَةً ، وَكَانُوا جِحْفَلًا  
لَجِبًا، فَشَلُّوا بِالرَّمَاكِ بَدَادِ  
لَوْلَا الَّذِي لَاقَتْ وَمَسَّ نَسُورَهَا  
بِجَنُوبِ سَايَةِ أَمْسٍ بِالتَّقْوَادِ  
أَفْنَى ذَوَابِرَهَا وَلَا حَ مُتُونَهَا،  
يَوْمٌ تَقَادُ بِهِ وَيَوْمٌ طَرَادِ  
لِلْقَيْنِكُمْ يَحْمِلُنْ كُلَّ مَدَجِجِ  
حَامِي الْحَقِيقَةِ مَا جَدِ الْأَجْدَادِ  
كُنَّا مِنَ الرَّسْلِ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ،  
إِذْ تَقْدِفُونَ عَنَانَ كُلِّ جَوَادِ  
كَلَّا وَرَبَّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مَنَى

وَالجَائِبِينَ مَخَارِمَ الْأَطْوَادِ  
حتى نبيل الخيل في عرصاتكم،  
ونؤوب بالملكات والأولاد  
زهُواً بِكُلِّ مُقْلَصٍ وَطِمْرَةٍ ،  
في كلِّ معتركٍ عطفنَ ووادٍ  
كانوا بدارٍ ناعمينَ فبدلوا،  
أيامَ ذي قردٍ، وُجوهَ عبادٍ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> انظر خليلي بطن جلق هل  
انظر خليلي بطن جلق هل  
رقم القصيدة : ١٢٨٥١

انظر خليلي بطن جلق هل  
تؤنسُ، دُونَ البُلْقَاءِ، من أَحَدِ  
جَمَالِ شَعْنَاءَ قَدْ هَبَطْنَ من أُلْ  
مَحْبَسِ بَيْنَ الكُتْبَانِ، فالسَّنَدِ  
يَحْمِلْنَ حُوءًا، حُورَ المَدَامِعِ في الرِّ  
يط، وبيضَ الوجوه كالبردِ  
من دونِ بَصْرَى ، وخلفها جَبَلُ الشَّلجِ  
جِ عليه السحابُ كالقَدَدِ  
إِنِّي وَرَبِّ المُخَيَّسَاتِ، وَمَا  
يَقْطَعْنَ منِ كلِّ سَرَبِخٍ جَدَدِ  
والبدنِ، إِذْ قَرِبْتُ لَمَنَحِهَا،  
حَلْفَةَ بَرِّ اليمِينِ مجتهدِ  
ما حَلْتُ عنِ خَيْرِ ما عَهَدْتُ، وَلَا  
أَحْبَبْتُ حَبِي إِياكَ منِ أَحَدِ  
تَقُولُ شَعْنَاءُ: لَوْ تَفِيقُ منِ الكَأْ  
سِ لِأَلْفَيْتِ مُثْرِي العَدَدِ

أهوى حديثَ الندمانِ في فلقِ الصب  
حِ وصوتَ المسامرِ الغردِ  
يأبى ليَ السيفُ واللسانُ وقو  
مَ لمَ يُضامُوا كلبدةَ الأسدِ  
لا أخذشُ الخدشَ بالتدويمِ، ولا  
يخشى جليسي إذا انتشيتُ يدي  
ولا نديمي العَضُّ البَحيلُ، ولا  
يخافُ جاري ما عشتُ من وبدِ  
---

(١٥/١)

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ألا أبلغ المستسمعين بوقعة ،  
ألا أبلغ المستسمعين بوقعة ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٥٢

---

ألا أبلغ المستسمعين بوقعة ،  
تخفُّ لها شمطُ النساءِ القواعدُ  
وظنُّهُم بي أنني لعشيرتي  
على أيِّ حالٍ كانَ حامٍ وذائدُ  
فإنَ لمَ أحققْ ظنُّهُم بتيقنٍ،  
فلا سقتِ الأوصالَ مني الرواعدُ  
ويعلمُ أكفائي من الناسِ أنني  
أنا الفارسُ الحامي الدمارِ المناجدُ  
وما وجدَ الأعداءُ في غميرةً ،  
ولا طافَ لي منهمُ بوَحشي صائدُ  
وأنَ لم يزل لي منذُ أدركتُ كاشحُ،

عَدُوُّ أَقَاسِيهِ، وَآخِرُ حَاسِدُ  
فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا وَأَتَى أَكِيلُهُ  
بِمِثْلِ لَهُ مِثْلَيْنِ، أَوْ أَنَا زَائِدُ  
فَإِنْ تَسْأَلِي الْأَقْوَامَ عَنِّي، فَإِنِّي  
إِلَى مُحْتَدٍ تَنَمِي إِلَيْهِ الْمُحَاتِدُ  
أَنَا الزَّائِرُ الصَّقَرَ ابْنَ سَلْمَى ، وَعِنْدَهُ  
أَبِيّ، وَنُعْمَانُ، وَعَمْرُو، وَوَأَفِدُ  
فَأُورِثُنِي مُجَدًّا، وَمَنْ يَجْنِ مِثْلَهَا  
بِحَيْثُ اجْتَنَاهَا يَنْقَلِبُ وَهُوَ حَامِدُ  
وَجَدِّي خَطِيبُ النَّاسِ يَوْمَ سُمَيْحَةَ ،  
وَعَمِي ابْنُ هِنْدٍ مَطْعَمُ الطَّيْرِ خَالِدُ  
وَمِنَّا قَتِيلُ الشَّعْبِ أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ،  
شَهِيدًا، وَأَسْنَى الذَّكَرِ مِنْهُ الْمَشَاهِدُ  
وَمَنْ جَدُّهُ الْأَدْنَى أَبِي، وَابْنُ أُمِّهِ  
لَأُمِّ أَبِي ذَاكَ الشَّهِيدِ الْمُجَاهِدُ  
وَفِي كُلِّ دَارٍ رِبَّةٌ خَزْرَجِيَّةٌ ،  
وَأَوْسِيَّةٌ لِي فِي ذُرَاهُنَّ وَالِدُ  
فَمَا أَحَدٌ مِنَّا بِمَهْدٍ لِحَارِهِ  
أَذَاةٌ ، وَلَا مُزْرٍ بِهِ، وَهُوَ عَائِدُ  
لَأَنَّا نَرَى حَقَّ الْجَوَارِ أَمَانَةً ،  
وَيَحْفَظُهُ مِنَّا الْكَرِيمُ الْمُعَاهِدُ  
فَمَهُمَا أَقْلٌ مِمَّا أُعَدِّدُ لَمْ يَزَلْ  
عَلَى صَدَقِهِ مِنْ كُلِّ قَوْمِي شَاهِدُ  
لِكُلِّ أَنَاسٍ مَيْسَمٌ يَعْرِفُونَهُ،  
وَمَيْسَمُنَا فِينَا الْقَوَافِي الْأَوَابِدُ  
مَتَى مَا نَسَمُ لَا يَنْكِرُ النَّاسُ وَسْمَنَا،  
وَنَعْرِفُ بِهِ الْمَجْهُولَ مِمَّنْ نَكَايِدُ  
تَلُوْحُ بِهِ تَعَشُو إِلَيْهِ وَسُومَنَا،

كما لآح في سمرِ المتانِ المواردُ  
فَيْشْفِينِ مَنْ لَا يُسْتَطَاعُ شِفَاؤُهُ،  
ويبقينَ ما تبقى الجبالِ الخوالدُ  
ويشقينَ مَنْ يغتالنا بعداوةً ،  
وَيُسْعِدَنَّ فِي الدُّنْيَا بِنَا مَنْ نُسَاعِدُ  
إِذَا مَا كَسَرْنَا رُمَحَ رَايَةِ شَاعِرٍ،  
يَجِيئُ بِنَا مَا عِنْدَنَا فَتَعَاوُدُ  
يَكُونُ إِذْ بَثَّ الْهَجَاءُ لِقَوْمِهِ  
وَلآحَ شِهَابٌ مِّنْ سَنَّا الْحَرْبِ وَقَدْ  
كَأَشَقَى ثَمُودٍ إِذْ تَعَطَّى لِحَيْنِهِ،  
عَضِيلَةَ أُمِّ السَّقْبِ، وَالسَّقْبُ وَارِدُ  
فَوَلَّى ، فَأَوْفَى عَاقِلًا رَأْسَ صَخْرَةٍ  
نَمَى فَرْعُهَا، وَاشْتَدَّ مِنْهَا الْقَوَاعِدُ  
فَقَالَ: أَلَا فَاسْتَمْتَعُوا فِي دِيَارِكُمْ  
فَقَدْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ لَكُمْ وَمَوَاعِدُ  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ  
لَهُنَّ بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَالَ رَائِدُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> تروخ من الحسناء أم أنت مغتدي،  
تروخ من الحسناء أم أنت مغتدي،  
رقم القصيدة : ١٢٨٥٣

تروخ من الحسناء أم أنت مغتدي،  
وكيف انطلق عاشق لم يزود  
تراءت لنا يوم الرحيل بمقلتي  
غرير بمثلتف من السدر مفرد  
وجيد كجيد الرثم صاف، يزينه  
توقد ياقوت، وفصل زبرجد



كَأَنَّ الثُّرَيَّا فَوْقَ ثُغْرَةٍ نَحْرَهَا  
تَوْقُدُ، فِي الظُّلْمَاءِ، أَيَّ تَوْقِدِ  
لَهَا حَائِطَانِ المَوْتِ أَسْفَلَ مِنْهُمَا  
وَجَمْعٌ مَتَى يَصْرُخُ بِيشْرَبَ يَصْعَدِ  
تَرَى اللّابَةَ السُّودَاءَ يَحْمُرُ لونها،  
لَعَمْرِي لَقَدْ حَالَفْتُ ذُبْيَانَ كُفَّهَا  
وَعَبَسًا عَلَى مَا فِي الأَدِيمِ المَمْدِدِ  
وَأَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ بِحَلْبَةِ  
تَعْمُ القَضَاءِ كَالقَطَا المُتَبَدِّدِ  
تَحْمَلْتُ مَا كَانَتْ مَزِينَةٌ تَشْتَكِي  
مَنْ الظُّلْمِ فِي الأَحْلَافِ حَمَلَ التَّغْمِدِ  
أَرَى كَثْرَةَ المَعْرُوفِ يورِثُ أَهْلَهُ  
وَسَوَّدَ عَصْرَ السُّوءِ غَيْرَ المُسَوَّدِ

(١٦/١)

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَفْضَلْ، وَلَمْ يَلِقَ نَجْدَةً  
مَعَ القَوْمِ فَلْيَفْعُدْ بِصُغْرٍ وَيَبْعُدِ  
وَإِنِّي لِأَغْنِي النَّاسَ عَنِ مُتْكَلِّفِ  
يَرَى النَّاسَ ضُلَّالًا وَلَيْسَ بِمُهْتَدِي  
كَثِيرِ المُنَى بِالرَّادِ، لَا خَيْرَ عِنْدَهُ  
إِذَا جَاعَ يَوْمًا يَشْتَكِيهِ ضُحَى الغَدِ  
نَشَا غَمْرًا، بَوْرًا، شَقِيًّا، مَلْعَنًا،  
أَلَدَّ كَأَنَّ رَأْسَهُ رَأْسُ أَصِيدِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَعَمْرُ أَيْبِكِ الخَيْرِ، يَا شَعَثُ، مَا نَبَا  
لَعَمْرُ أَيْبِكِ الخَيْرِ، يَا شَعَثُ، مَا نَبَا

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرِ، يَا شَعَثَ، مَا نَبَا  
عَلِيَّ لِسَانِي، فِي الْخَطُوبِ، وَلَا يَدِي  
لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا،  
وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مَذُودِي  
وَإِنْ أَكُ ذَا مَالٍ قَلِيلًا جَدُّ بِهِ،  
وَإِنْ يُهْتَصِرُ عَوْدِي عَلَى الْجُهْدِ يُحْمَدُ  
فَلَا الْمَالُ يَنْسِينِي حَيَاتِي وَعَفْتِي،  
وَلَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلِلُنَّ مَبْرَدِي  
أَكْثَرُ أَهْلِي مِنْ عِيَالٍ سِوَاهُمْ،  
وَأَطْوِي عَلَى الْمَاءِ الْقِرَاحَ الْمَبْرَدِ  
وَإِنِّي لَمُعْطٍ مَا وَجَدْتُ، وَقَائِلٌ،  
لِمَوْقِدِ نَارِي لَيْلَةَ الرِّيحِ: أَوْقِدِ  
وَإِنِّي لَقَوْلٍ لَدِي الْبَثِّ مَرْحَبًا،  
وَأَهْلًا، إِذَا مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ مَرْصَدِ  
وَإِنِّي لِيدْعُونِي النَّدَى، فَأَجِيبُهُ،  
وَأَضْرِبُ بِيضَ الْعَارِضِ الْمَتَوَقِّدِ  
وَإِنِّي لِحَلْوٍ تَعْتَرِينِي مَرَارَةً،  
وَإِنِّي لَتَرَاكٍ لِمَا لَمْ أَعُودِ  
وَإِنِّي لَمِزْجَاءِ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجِي،  
وَإِنِّي لَتَرَاكٍ الْفَرَاشِ الْمَمْهَدِ  
وَأَعْمَلُ ذَاتَ اللَّوْثِ، حَتَّى أَرْدَهَا،  
إِذَا حُلَّ عَنْهَا رَحْلُهَا لَمْ تُقَيِّدِ  
أُكَلِّفُهَا أَنْ تُدَلِّجَ اللَّيْلَ كُفَّهَ  
تَرَوْحُ إِلَى بَابِ ابْنِ سَلْمَى، وَتَعْتَنَدِي  
وَأَلْفَيْتُهُ بَحْرًا كَثِيرًا فَضُولَهُ،  
جَوَادًا مَتَى يَذْكَرُ لَهُ الْخَيْرُ يَزِدُّ

فلا تَعَجَلَنَّ يا قَيْسُ وَا رَبِّعُ، فَإِنَّمَا  
فُصَّارَاكَ أَنْ تُلْقَى بِكُلِّ مُهَيَّبٍ  
حُسَامٍ، وَأَرْمَاحِ بَأَيْدِي أَعِزَّةٍ ،  
مَتَى تَرَهُمْ يا بَنَ الحَخِطِيمِ تَبَلَّدِ  
لُيُوثٍ لَهَا الْأَشْبَالُ تَحْمِي عَرِينَهَا،  
مَدَاعِيسُ بِالْحَخِطِيِّ فِي كُلِّ مَشْهَدِ  
فَقَدْ ذَاقَتْ الْأَوْسُ القِتَالَ وَطَرَدَتْ،  
وَأَنْتَ لَدَى الكِنَاتِ فِي كُلِّ مَطَرِدِ  
فَنَاحٍ لَدَى الْأَبْوَابِ حُورًا نَوَاعِمًا،  
وَكَحَلٍ مَأْقِيكَ الحِسانَ بِأَثْمِدِ  
نَفْتِكُمْ عَنِ العِلياءِ أُمَّ لَيْمَةَ ،  
وَزَنْدٌ مَتَى تَقْدَحُ بِهِ النَّارُ يَصِلِدِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ومن عاشَ منا عاشَ في عنجهيةٍ  
ومن عاشَ منا عاشَ في عنجهيةٍ  
رقم القصيدة : ١٢٨٥٥

ومن عاشَ منا عاشَ في عنجهيةٍ  
على شَطَفٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَنَكِّدِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَوْ كُنْتَ مِنْ هاشِمٍ، أَوْ مِنْ بَنِي أُسَدٍ،  
لَوْ كُنْتَ مِنْ هاشِمٍ، أَوْ مِنْ بَنِي أُسَدٍ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٥٦

لَوْ كُنْتَ مِنْ هاشِمٍ، أَوْ مِنْ بَنِي أُسَدٍ،  
أَوْ عَبْدِ شَمْسٍ، أَوْ أَصْحَابِ اللُّوَا الصَّيِّدِ  
أَوْ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ، أَوْ رَهْطِ مَطْلَبِ  
لِللَّهِ دَرَكٌ لَمْ تَهْمَمْ بِتَهْدِيدِي

أَوْ فِي الذَّوَابَةِ مِنْ قَوْمِ ذَوِي حَسَبٍ،  
لَمْ تَصِحَّ الْيَوْمَ نَكْسًا ثَانِي الْجَيْدِ  
أَوْ مِنْ بَنِي زَهْرَةَ الْأَخْيَارِ قَدْ عِلْمُوا،  
أَوْ مِنْ بَنِي جَمَحِ الْبَيْضِ الْمَنَاجِيدِ  
أَوْ فِي لَذْوَابَةِ مِثْمِ، رَضِيَتْ بِهِمْ،  
أَوْ مِنْ بَنِي خَلْفِ الْخَضِرِ الْجَلَاعِيدِ  
يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا يَنْهَى سَفِيهِكُمْ،  
قَبْلَ الْقِدَافِ بِقَوْلِ كَالْجَلَامِيدِ  
لَوْلَا الرَّسُولُ، فَإِنِّي لَسْتُ عَاصِيَهُ،  
حَتَّى يَغِيْبَنِي فِي الرَّمْسِ مَلْحُودِي  
وَصَاحِبِ الْغَارِ، إِنِّي سَوْفَ أَحْفَظُهُ،  
وَطَلْحَةَ بِنْتِ عَبِيدِ اللَّهِ ذُو الْجُودِ  
لَقَدْ رَمَيْتُ بِهَا شِنْعَاءَ فَاضِحَةً ،  
يَظَلُّ مِنْهَا صَحِيحُ الْقَوْمِ كَالْمُودِي  
لَكِنْ سَأَصْرِفُهَا جَهْدِي، وَأَعْدِلُهَا  
عَنْكُمْ بِقَوْلِ رَصِينِ، غَيْرِ تَهْدِيدِ  
إِلَى الزَّبَعْرِى ، فَإِنَّ اللَّوْمَ حَالِفُهُ،  
أَوْ الْأَخَابِثِ مِنْ أَوْلَادِ عَبُودِ

---

(١٧/١)

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أَلَمْ تَدْرِ الْعَيْنُ تَسْهَادَهَا،  
أَلَمْ تَدْرِ الْعَيْنُ تَسْهَادَهَا،  
رقم القصيدة : ١٢٨٥٧

---

أَلَمْ تَدْرِ الْعَيْنُ تَسْهَادَهَا،

وَجَرِيّ الدَّمْعِ، وَإِنْفَادَهَا  
تَدَكَّرُ شَعْنَاءَ، بَعْدَ الْكَرْيِ ،  
وَمَلَقَى عِرَاصٍ، وَأَوْتَادَهَا  
إِذَا لَجِبْتُ مِنْ سَحَابِ الرَّبِي  
عَ مَرٍّ بِسَاحَتِهَا جَادَهَا  
وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدُودِنَاً،  
إِذَا مَا تَنَوَّءُ بِهِ آدَهَا  
وَوَجْهًا كَوَجْهِ الْغَزَالِ الرَّبِي  
بِ يَقْرُو تَلَاعًا وَأَسْنَادَهَا  
فَأَوْبَهُ اللَّيْلُ شَطْرَ الْعِضَاهِ،  
يَخَافُ جِهَامًا وَصِرَادَهَا  
فِيمَا هَلَكْتُ فَلَا تَنْكِحِي  
خَذُولَ الْعَشِيرَةِ ، حَسَادَهَا  
يَرَى مَدْحَةً نَشْتَمُ أَعْرَاضَهَا،  
سَفَاهَا، وَيَبْغِضُ مِنْ سَادَهَا  
وَإِنْ عَاتَبُوهُ عَلَى مَرَّةٍ ،  
وَنَابَتْ مَبِيئَةُ زَادَهَا  
وَمِثْلِي أَطَاقَ، وَلَكِنِّي  
أُكَلِّفُ نَفْسِي الَّذِي آدَهَا  
سَأَوْتِي الْعَشِيرَةَ مَا حَاوَلْتُ  
إِلَيْ، وَأَكْذَبُ إِيْعَادَهَا  
وَأَحْمَلُ إِنْ مَغْرَمٌ نَابَهَا،  
وَأَضْرِبُ بِالسَّيْفِ مِنْ كَادَهَا  
وَيَشْرَبُ تَعْلَمُ أَنَا بِهَا  
أَسْوَدُ تَنْفِضُ أَلْبَادَهَا  
نَهْرُ الْقَنَا فِي صُدُورِ الْكَمَا  
ةِ ، حَتَّى نَكْسِرَ أَعْوَادَهَا  
إِذَا مَا انْتَشَوْا وَتَصَابَى الْحَلُو

مُ، واجتلب النَّاسُ أَحْشَادَهَا  
وقالَ الحَوَاصِينُ لِلصَّالِحِي  
ن: عادَ لَهُ الشَّرُّ مِنْ عادِها  
جَعَلْنَا النِّعِمَ وَقَاءَ البُؤْسِ،  
وكنا لَدَى الجِهدِ أعمادِها

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> فَإِنْ تَصَلِّحْ، فَإِنَّكَ عابِدِيٌّ،  
فَإِنْ تَصَلِّحْ، فَإِنَّكَ عابِدِيٌّ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٥٨

فَإِنْ تَصَلِّحْ، فَإِنَّكَ عابِدِيٌّ،  
وَصَلِّحْ العابِدِيَّ إِلَى فَسادِ  
وَإِنْ تَفْسُدْ، فَمَا أَلْفَيْتَ إِلَّا  
بَعِيداً ما عِلِمْتَ مِنَ السَّدادِ  
وتَلَقَّاهُ عَلَيَّ ما كانَ فِيهِ  
مِنَ الهَفواتِ، أَوْ نوكِ الفُؤادِ  
مُيَبِّينَ العَيِّ لا يَعْيَا عَلَيَّ،  
وَيَعْيَا بَعْدُ عَنِ سُبُلِ الرِّشادِ  
على ما قامَ يَشْتَمِنِي لئِيمٌ،  
كَخَنزِيرٍ تَمَرَّعَ فِي رَمادِ  
فَأَشْهَدُ أَنَّ أَمَلَكَ مَلْبِغايا،  
وَأَنَّ أَبَاكَ مِنَ شَرِّ العبادِ  
فلَنْ أَنْفَكَ أَهْجُو عابِدياً،  
طوالَ الدهرِ، ما نادى المَنادي  
وقَدْ سارتْ قَوافِ باقياتِ  
تَنَاشَدِها الرِّوَاةُ بِكُلِّ وادي  
فَقُبِّحَ عابِدٌ، وَبُنُو أُبيهِ،  
فَإِنَّ مَعادَهُمْ شَرُّ المَعادِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> مهاجنةٌ ، إذا نسبوا عبيدٌ ،  
مهاجنةٌ ، إذا نسبوا عبيدٌ ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٥٩

-----

مهاجنةٌ ، إذا نسبوا عبيدٌ ،  
عَصَارِيْطُ ، مَعَالِيْةُ الزَّنَادِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ولسنا بشرٍ فوقهم ظلُّ بردةٍ ،  
ولسنا بشرٍ فوقهم ظلُّ بردةٍ ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٦٠

-----

ولسنا بشرٍ فوقهم ظلُّ بردةٍ ،  
يعدونَ للحنوتِ تيساً ومقصدا  
ولكننا شربُ كرامٍ ، إذا انتشوا  
أهانوا الصريحَ والسديفَ المرهدا  
وتَحَسَّبُهُمْ ماتوا زُمَيْنَ حَلِيْمَةَ ،  
وإن تَأْتِيَهُمْ تَحْمَدُ نِدَامَتَهُمْ غدا  
وإن جئتهم أَلْفِيَّتَ حَوْلَ بيوتهم  
منَ المسكِ والجادي فتيتاً مبددا  
ترى فوقَ أثناءِ الزرابي ساطاً  
نعالاً وقسوباً ، وربطاً معصدا  
وذا نطفٍ يسعى ، ملصقَ خده  
بديباجةٍ ، تكفأفها قد تَقَدَّدا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> والله ما أدري ، وإني لسائلٌ :  
والله ما أدري ، وإني لسائلٌ :  
رقم القصيدة : ١٢٨٦١

---

والله مَا أَذْرِي، وَإِنِّي لَسَائِلٌ:  
مُهَانَةٌ، ذَاتُ الْخَيْفِ، الْأُمُّ، أُمُّ سَعْدُ  
أَعْبُدُ هَجِينٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ، فاقِعٌ،  
موتِرٌ علباءِ القفا، قَطَطٌ جَعْدُ  
وكانَ أبو سرحٍ عقيماً فلم يكن  
لَهُ وَلَدٌ حتى دُعِيَتْ لَهُ بَعْدُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَقَدْ لَعَنَ الرَّحْمَنُ جَمْعاً يَقودُهُمْ

(١٨/١)

---

لَقَدْ لَعَنَ الرَّحْمَنُ جَمْعاً يَقودُهُمْ  
رقم القصيدة : ١٢٨٦٢

---

لَقَدْ لَعَنَ الرَّحْمَنُ جَمْعاً يَقودُهُمْ  
دعِيٌّ بني شجعٍ لحربِ محمدٍ  
مَشوومٌ، لَعِينٌ، كانَ قِداماً مُبِعَّضاً،  
يُبَيِّنُ فِيهِ اللَّوْمَ مَنْ كانَ يَهْتَدِي  
فَدَلَّاهُمْ فِي الْعَيِّ، حتى تهافتوا،  
وكانَ مضالاً أمرُهُ، غيرَ مرشدٍ  
فَأَنْزَلَ رَبِّي لِلنَّبِيِّ جُنودَهُ،  
وأيدَهُ بالنصرِ في كلِّ مشهدٍ  
وإنَّ ثوابَ اللَّهِ كلِّ موحدٍ،  
جنانٌ مِنَ الفردوسِ فيها يخلدُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> زَعَمَ ابْنُ نَابِغَةَ اللَّيْمِ بِأَنَّنَا



زَعَمَ ابْنُ نَابِغَةَ اللَّيْمِ بِأَنَّنَا  
رقم القصيدة : ١٢٨٦٣

---

زَعَمَ ابْنُ نَابِغَةَ اللَّيْمِ بِأَنَّنَا  
لا نجعلُ الأحسابَ دونَ محمدٍ  
أموالنا ونُفوسنا من دُونِهِ،  
مَنْ يَصْطَنِعَ خَيْرًا يُشَبِّهُهُ  
فَتِيَانُ صِدْقٍ، كَاللِّيُوثِ، مَسَاعِرٌ،  
مَنْ يَلْقَهُمْ يَوْمَ الْهَيَاجِ يُعَرِّدُ  
قَوْمُ ابْنِ نَابِغَةَ اللَّيْمِ أَذَلَّةٌ ،  
لا يُقْبَلُونَ عَلَى صَفِيرِ الْمُرْعَدِ  
وَبِنَى لَهُمْ بَيْنًا أَبُوكَ مُقْصِرًا  
كُفْرًا وَلَوْ مَا، بِنَسِ بَيْتِ الْمَحْتَدِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> سألتُ قريشاً كلها، فشرارها  
سألتُ قريشاً كلها، فشرارها  
رقم القصيدة : ١٢٨٦٤

---

سألتُ قريشاً كلها، فشرارها  
بُنُو عَابِدٍ، شَاةَ الْوُجُوهُ لِعَابِدِ  
إِذَا قَعَدُوا وَسَطَ النَّدِيِّ تَجَاوَبُوا،  
تَجَاوَبَ عَدَانِ الرَّبِيعِ السَّوَابِدِ  
وَمَا كَانَ صَيْفِيَّ لِيُوفِي ذِمَّةً ،  
قَفَا تُغَلَّبُ أَغْيَا بَعْضِ الْمَوَارِدِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إِذَا أَرَدْتَ السَّيِّدَ الْأَشَدَّ  
إِذَا أَرَدْتَ السَّيِّدَ الْأَشَدَّ  
رقم القصيدة : ١٢٨٦٥

---

إذا أرذت السيّد الأشدّا  
من الرجال فعليك سعدا  
سعد بن زيد، فاتخذه جنّدا،  
ليس بخوار يهدُّ هدا  
ليس يرى من ضرب كيش بدّا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أنا ابنُ خلدّة ، والأغ  
أنا ابنُ خلدّة ، والأغ  
رقم القصيدة : ١٢٨٦٦

---

أنا ابنُ خلدّة ، والأغ  
رّ، ومالكين وساعده  
وسراة قومك، إن بعث  
ت لأهل يثرب ناشده  
فسعيت في دور الظوا  
هر والبواطن، جاهده  
فلتصبحن، وأنت ما  
ليقين علمك حامده  
المطعمون، إذا سنو  
ن المحل تصبح راکده  
قمع التوامك في جفا  
ن الحور، تُصبح جامده

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> فمن يك منهم ذا خلاق، فإنه  
فمن يك منهم ذا خلاق، فإنه  
رقم القصيدة : ١٢٨٦٧

---

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلْقٍ، فَإِنَّهُ  
سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظُلْمِهِ مَا تَوَكَّدَا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَعَمْرُكَ مَا تَنَفَّكَ عَنْ طَلَبِ الْخَنَا  
لَعَمْرُكَ مَا تَنَفَّكَ عَنْ طَلَبِ الْخَنَا  
رقم القصيدة : ١٢٨٦٨

-----

لَعَمْرُكَ مَا تَنَفَّكَ عَنْ طَلَبِ الْخَنَا  
بَنُو زُهْرَةَ الْأَنْدَالُ مَا عَاشَ وَاحِدٌ  
لِنَاثِمٍ مَسَاعِيهَا قِصَارٌ جُدُودُهَا  
عَنِ الْخَيْرِ لِلجَارِ الْغَرِيبِ مَحَاشِدُ  
وَمَا مِنْهُمْ عِنْدَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
إِذَا حَضَرَتْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَا جُدُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَقَدْ كَانَ قَيْسٌ فِي اللَّثَامِ مُرَدِّدًا،  
لَقَدْ كَانَ قَيْسٌ فِي اللَّثَامِ مُرَدِّدًا،  
رقم القصيدة : ١٢٨٦٩

-----

لَقَدْ كَانَ قَيْسٌ فِي اللَّثَامِ مُرَدِّدًا،  
عُصَارَةٌ فَرَّخَ، مَعْدِنَ اللَّوْمِ، مَا كِدِ

(١٩/١)

-----

وَلَادَةٌ سَوْءٍ مِنْ سَمِيَّةٍ، إِنَّهَا  
أُمِّيَّةٌ سَوْءٌ مَجْدُهَا شَرُّ تَالِدِ  
سِفَاحًا، جِهَارًا مِنْ أُحْيِمَقٍ مِنْهُمْ،  
فَقَدْ سَبَقَتْهُمْ فِي جَمِيعِ الْمَشَاهِدِ

فجاءت بقيسِ ألامِ الناسِ محتداً  
إذا ذُكِرَتْ يوماً لِنامِ المَحَاتِدِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وما طلعتْ شمسُ النهارِ ولا بدتْ  
وما طلعتْ شمسُ النهارِ ولا بدتْ  
رقم القصيدة : ١٢٨٧٠

-----

وما طلعتْ شمسُ النهارِ ولا بدتْ  
عليك، بمجدٍ، يا ابنَ مقطوعةِ اليدِ  
أبوكَ لَقيطُ، الأُمُ الناسِ مَوْضِعاً،  
تبنى عليك اللؤمَ في كلِّ مشهدٍ  
إذا الدَّهْرُ عَفَّ في تَقَاذِمِ عَهْدِهِ،  
على عارِ قومٍ، كانَ لؤمك في غدٍ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لمن الصبيُّ بجانبِ البطحا،  
لمن الصبيُّ بجانبِ البطحا،  
رقم القصيدة : ١٢٨٧١

-----

لمن الصبيُّ بجانبِ البطحا،  
في الترابِ ملقىً ، غيرَ ذي مهدٍ  
نجلتْ بهِ بيضاءُ آنسةً ،  
منْ عبْدِ شمسٍ، صَلْتَةُ الخَدِّ  
تَسْعَى إلى الصُّيَّاحِ مُعَوْلَةً ،  
يا هِنْدُ إنكِ صُلْبَةُ الحَرْدِ  
فإذا تَشَاءِ دَعَتْ بِمَقْطَرَةٍ  
تذكي لها بألوةِ الهنْدِ  
عَلَبَتْ على شَبهِ الغلامِ، وَقَدْ  
بَانَ السَّوَادُ لِحالِكِ جَعْدِ

أَشْرَتْ لِكَاعٍ، وَكَانَ عَادَتْهَا  
دَقَّ الْمُشَاشِ بِنَاجِدٍ جَلْدٍ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَمَنْ سَوَاقِطُ صَبِيَّانٍ مُنْبَدَّةٍ ،  
لَمَنْ سَوَاقِطُ صَبِيَّانٍ مُنْبَدَّةٍ ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٧٢

-----

لَمَنْ سَوَاقِطُ صَبِيَّانٍ مُنْبَدَّةٍ ،  
بَاتَتْ تَفْحَصُ فِي بَطْحَاءِ أَجْيَادٍ  
بَاتَتْ تَمَخَضُ، مَا كَانَتْ قَوَابِلَهَا  
إِلَّا الْوُحُوشَ، وَالْأَجِنَّةَ الْوَادِي  
فِيهِمْ صَبِيٌّ لَهُ أُمٌّ لَهَا نَسَبٌ،  
فِي ذُرُوءٍ مِنْ ذُرَى الْأَحْسَابِ، أَيَادٍ  
تَقُولُ وَهْنًا، وَقَدْ جَدَّ الْمَخَاضُ بِهَا:  
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَرْعَى الشَّوْلَ لِلْعَادِي  
قَدْ غَادَرُوهُ لِحَرِّ الْوَجْهِ مَنْعَفْرًا،  
وَخَالَهَا وَأَبُوهَا سَيِّدُ النَّادِي

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ ابْنَ هَاشِمٍ  
لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ ابْنَ هَاشِمٍ  
رقم القصيدة : ١٢٨٧٣

-----

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ ابْنَ هَاشِمٍ  
هُوَ الْغُصْنُ ذُو الْأَفْنَانِ لَا الْوَاحِدُ الْوَعْدُ  
وَمَا لَكَ فِيهِمْ مُحْتَدٌ يَعْرِفُونَهُ،  
فَدُونِكَ فَالْصِقَ مِثْلَ مَا لَصِقَ الْقَرْدُ  
وَإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
بُنُو بِنْتِ مَخْرُومٍ، وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

وما ولدتُ أفناءً زهرةً منكمُ  
كريمةً، ولم يقربْ عجائزكُ المجدُ  
ولسنتُ كعباسٍ، ولا كابنِ أمه،  
ولكنْ هجينٌ ليس يورى له زندُ  
وأنتَ زَنِيمٌ نِيْطُ في آلِ هاشمٍ،  
كما نِيْطُ خلفَ الراكبِ القدحُ الفردُ  
وإنَّ أمراً كانتْ سُمِيَّةُ أمه  
وسمراءُ مغلوبٌ إذا بلغَ الجهدُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> رحمَ اللهُ نافعَ بنَ بديلٍ،  
رحمَ اللهُ نافعَ بنَ بديلٍ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٧٤

-----

رحمَ اللهُ نافعَ بنَ بديلٍ،  
رحمةَ المشتهي ثوابِ الجهادِ  
صابراً، صادقَ الحديثِ، إذا ما  
أكثرَ القومُ قالَ قولَ السدادِ  
كنتُ قبلَ اللقاءِ منهُ بجهلٍ،  
فقد أَسَيْتُ قد أصابَ فُوادي

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> غدا أهلُ حضني ذي المجازِ بسحرةٍ  
غدا أهلُ حضني ذي المجازِ بسحرةٍ  
رقم القصيدة : ١٢٨٧٥

-----

غدا أهلُ حضني ذي المجازِ بسحرةٍ  
وجارُ ابنِ حربٍ بالمحصبِ ما يغدو  
كسالكِ هشامُ بنُ الوليدِ ثيابهُ

فَأَبْل، وَأَحْلِفْ مِثْلَهَا جُدُداً بَعْدُ  
قَضَى وَطَرًا مِنْهُ، فَأَصْبَحَ غَادِيًا،

(٢٠/١)

وَأَصْبَحْتَ رِخْوًا مَا تَخُبُ وما تعدو  
فَلَوْ أَنَّ أَشْيَاخًا يَبْدُرِ شُهُودُهُ  
لَبَلَّ مُتَوْنَ الْخَيْلِ مُعْتَبَطٌ وَرَدُّ  
فَمَا مَنَعَ الْعَيْرِ الضَّرْوَطُ ذِمَارَهُ،  
وَمَا مَنَعَتْ مَخْزَاةَ وَالِدِهَا هِنْدُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> شقَّ لَهُ من اسمه كي يجعله،  
شقَّ لَهُ من اسمه كي يجعله،  
رقم القصيدة : ١٢٨٧٦

شقَّ لَهُ من اسمه كي يجعله،  
فذو العرشِ محمودٌ، وهذا محمدُ  
نبيُّ أتانا بعدَ يأسٍ وفترةٍ  
من الرسلِ والأوثانِ في الأرضِ تعبدُ  
فأمسى سراجاً مستتيراً، وهادياً،  
يَلُوحُ كما لاح الصَّقيلُ المَهْنَدُ  
وأنذرنا ناراً وبشرَ جنةً ،  
وعلمنا الإسلامَ، فاللهُ نحمدُ  
وأنتَ إلهُ الحقِّ ربي وخالقي،  
بذلك ما عمرتُ في الناسِ أشهدُ  
تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عن قولٍ من دعا  
سِوَاكَ إِلَهًا، أنتَ أعلى وأمجَدُ

لَكَ الْخَلْقُ وَالنِّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ،  
فِيَاكَ نَسْتَهْدِي، وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ  
لَأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلُّهُ مُوَحَّدٌ  
جَنَانٌ مِنَ الْفَرْدُوسِ، فِيهَا يَخْلُدُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> نَبِّ الْمَسَاكِينِ أَنَّ الْخَيْرَ فَارِقَهُمْ  
نَبِّ الْمَسَاكِينِ أَنَّ الْخَيْرَ فَارِقَهُمْ  
رقم القصيدة : ١٢٨٧٧

-----

نَبِّ الْمَسَاكِينِ أَنَّ الْخَيْرَ فَارِقَهُمْ  
مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ سَحْرًا  
مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي، وَرَاحِلَتِي،  
وَرَزَقُ أَهْلِي، إِذَا لَمْ يُؤْنِسُوا الْمَطْرًا  
أَمْ مَنْ نُعَاتِبُ لَا نَخْشَى جِنَادِعَهُ،  
إِذَا اللَّسَانُ عَتَا فِي الْقَوْلِ، أَوْ عَثْرًا  
كَانَ الضِّيَاءُ، وَكَانَ النُّورَ نَتَبَعُهُ،  
بَعْدَ الْإِلَهِ، وَكَانَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ  
فَلَيْتَنَّا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمَلْحَدِهِ،  
وَعِيبُوهُ، وَأَلْقُوا فَوْقَهُ الْمَدْرَا  
لَمْ يَتْرُكِ اللَّهُ مِنَّا بَعْدَهُ أَحَدًا،  
وَلَمْ يُعِشْ بَعْدَهُ أَنْثَى ، وَلَا ذَكَرًا  
ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَارِ كُلَّهُمْ،  
وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَدِ قَدْرًا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> كُنْتَ السَّوَادَ لِنَاطِرِي،  
كُنْتَ السَّوَادَ لِنَاطِرِي،  
رقم القصيدة : ١٢٨٧٨

-----



كنتَ السوادَ لناظري،

فَعَمِي عَلَيكَ النَّاطِرُ

منْ شاءَ بعدَكَ فليمتْ،

فعليكَ كنتُ أحاذرُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إياكَ إني قد كبرتُ وغالني

إياكَ إني قد كبرتُ وغالني

رقم القصيدة : ١٢٨٧٩

-----

إياكَ إني قد كبرتُ وغالني

عَنكَ الْغَوَائِلُ عِنْدَ شَيْبِ الْمَكْبِرِ

فَجَعَلْتَنِي غَرَضَ النَّامِ، فَكُلُّهُمْ

يرمي بلؤمِهِ بالغَا كَمَقْصِرِ

حتى تَضَبَّ لثَاتِهِمْ، فَعَدْتُ بِهِمْ

سَوْدَاءَ، أَصْلُ فُرُوعِهَا كَالْعُنُقْرِ

أَجَزَّرْتَهُمْ عِرْضِي، تَهَكُّمَ سَادِرٍ؟

ثَكَلْتِكَ أَمَكِ، غَيْرَ عِرْضِي أَجْزِرِ

هَدَفٌ تَعَاوَرُهُ الرُّمَاءُ، كَأَنَّمَا

يَرْمُونَ جَنْدَلَةً بِعُرْضِ الْمَشْعَرِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إِنَّ النُّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخَدْرِ

إِنَّ النُّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخَدْرِ

رقم القصيدة : ١٢٨٨٠

-----

إِنَّ النُّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخَدْرِ

أَسْرَتْ إِلَيْكَ، وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

فَوَقَفْتُ بِالْبِيدَاءِ أَسْأَلُهَا:

أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِمَنْزِلِ السَّفْرِ

والعيسُ قد رفضت أزمتهَا،  
مما يرون بها من الفترِ  
وعَلتْ مَسَاوِئُهَا مَحَاسِنَهَا،  
مِمَّا أَصْرَبَ بِهَا مِنَ الصُّمْرِ  
كنا إذا ركَدَ النهارَ لنا،  
نَعْتَالُهُ بِنَجَائِبِ صُغْرِ  
عوجٍ، نواجٍ، يعتلين بنا،  
يُعْفِينَ دُونَ النَّصِّ، وَالزَّرَجْرِ  
مستقبلاتٍ كلِّها جرةٌ ،  
يُنْفَحْنَ فِي حَلْقٍ مِنَ الصُّفْرِ  
ومناخها في كلِّ منزلةٍ ،  
كمبيتِ جوني القطا الكدرِ  
وسما على عودٍ، فعارضنا  
حِرْبًا وَهًا، أَوْ هَمَّ بِالْخَطْرِ  
وَتَكَلَّفِي الْيَوْمَ الطَّوِيلَ وَقَدْ

(٢١/١)

صرتُ جنادبهُ من الظهرِ  
والليلةَ الظلماءَ أدلجها  
بالقَوْمِ فِي الدَّيْمومَةِ الْقَفْرِ  
يُنْعَى الصَّدَى فِيهَا أَخَاهُ كَمَا  
يُنْعَى الْمُفَجَّعُ صَاحِبَ الْقَبْرِ  
وتحولُ دُونَ لَكْفٍ ظَلَمْتَهَا،  
حتى تشقَّ على الذي يسري  
وَلَقَدْ أَرَيْتُ الرِّكَبَ أَهْلَهُمْ،  
وَهَدَيْتُهُمْ بِمَهَامِهِ غُبْرِ

وَبَدَلْتُ ذَا رَحْلِي، وَكُنْتُ بِهِ  
سَمَحاً لَهُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ  
فَإِذَا الْحَوَادِثُ مَا تَضَعُضِعْنِي،  
وَلَا يَضِيقُ بِحَاجَتِي صَدْرِي  
يُعِينِي سِقَاطِي مَنْ يُوَازِنُنِي،  
إِنِّي لَعَمْرُكَ لَسْتُ بِالْهَنْدَرِ  
إِنِّي أَكَارِمٌ مَنْ يُكَارِمُنِي،  
وَعَلَى الْمُكَاشِحِ يَنْتَحِي ظُفْرِي  
لَا أَسْرِقُ الشُّعْرَاءَ مَا نَطَقُوا،  
بَلْ لَا يُوَافِقُ شِعْرَهُمْ شِعْرِي  
إِنِّي أَبِي لِي ذَلِكُمْ حَسْبِي،  
وَمَقَالَةٌ كَمَقَاطِعِ الصَّخْرِ  
وَأَخِي مِنَ الْجَنِّ الْبَصِيرُ، إِذَا  
حَاكَ الْكَلَامَ بِأَحْسَنِ الْجَبْرِ  
أَنْضِيرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
صِرْمٌ، وَمَا أَحْدَثْتُ مِنْ هَجْرٍ  
جُودِي فَإِنَّ الْجُودَ مَكْرَمَةٌ ،  
وَاجْزِي الْحَسَامَ بِيَعُضٍ مَا يَفْرِي  
وَحَلَفْتُ لَا أَنْسَاكُمْ أَبَدًا،  
مَا رَدَّ طَرْفَ الْعَيْنِ ذُو شَفْرِ  
وَحَلَفْتُ لَا أَنْسَى حَدِيثَكَ مَا  
ذَكَرَ الْعَوِيُّ لَدَاذَةَ الْخَمْرِ  
وَلَأَنْتِ أَحْسَنُ، إِذْ بَرَزْتَ لَنَا،  
يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ  
مِنْ دَرَةٍ أَعْلَى الْمَلُوكِ بِهَا،  
مِمَّا تَرْتَبُ حَائِرُ الْبَحْرِ  
مَمْكُورَةٌ السَّاقِينَ، شِبْهَهُمَا  
بَرْدَيْتَا مُتَحَيِّرٍ غَمْرٍ

تَنَمِّي كَمَا تَنَمِّي أُرُومَتُهَا،  
بِمَحَلِّ أَهْلِ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ  
يَعْتَادُنِي شَوْقٌ، فَأَذْكُرُهَا،  
مِنْ غَيْرِ مَا نَسَبٍ وَلَا صِهْرٍ  
كَتَذْكَرِ الصَّادِي، وَلَيْسَ لَهُ  
مَاءٌ بِقَتَّةٍ شَاهِقٍ وَعُورٍ  
وَلَقَدْ تُجَالِسُنِي، فَيَمْنَعُنِي  
ضَيْقُ الدَّرَاعِ، وَعِلَّةُ الْخَفْرِ  
لَوْ كُنْتُ لَا تَهْوِينَ لَمْ تَرْدِي،  
أَوْ كُنْتُ، مَا تَلْوِينَ فِي وَكْرِ  
لَأَتَيْتُهُ، لَا بُدَّ، طَالِبُهُ،  
فَاقْنِي حِيَاءِكِ، وَاقْبَلِي عَذْرِي  
قَلِّ لِلنَّضِيرَةِ إِنْ عَرَضَتْ لَهَا:  
لَيْسَ الْجَوَادُ بِصَاحِبِ النَّزْرِ  
قَوْمِي بَنُو التَّجَارِ رَفْدُهُمْ  
حَسَنٌ، وَهَمٌّ لِي حَاضِرُ النُّصْرِ  
الْمَوْتُ دُونِي لَسْتُ مَهْتَضِماً،  
وَذُوو الْمَكَارِمِ مِنْ بَنِي عَمْرُو  
جُرْثُومَةٌ، عِزٌّ مَعَاقِلُهَا،  
كَانَتْ لَنَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> تَأْوِنِي لَيْلٌ بِيَثْرِبَ أَعْسَرُ،  
تَأْوِنِي لَيْلٌ بِيَثْرِبَ أَعْسَرُ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٨١

تَأْوِنِي لَيْلٌ بِيَثْرِبَ أَعْسَرُ،  
وَهَمٌّ، إِذَا مَا نَوَّمَ النَّاسُ، مُسْهَرُ  
لِدِكْرِي حَبِيبٍ هَيَّجَتْ ثُمَّ عَبْرَةٌ

سُفوحاً، وأسبابُ البكاءِ التذكُّرُ  
بلاءً، فقدانُ الحبيبِ بليَّةً ،  
وكمْ من كريمٍ يُبتلى ، ثمَّ يصبرُ  
رأيتُ خيارَ المؤمنينَ تواردوا  
شعوبَ وقد خُلِّفتُ فيمن يُؤخَّرُ  
فلا يُبعِدَنَّ اللهُ قَتْلَى تَتَابَعُوا  
بؤتةً ، منهمُ ذو الجناحينِ جعفرُ  
وَزَيْدٌ، وعبدُ اللهِ، حينَ تتابعوا  
جميعاً، وأسبابُ المنيةِ تخطرُ  
غداةَ غدوا بالمؤمنينَ يقودهمُ  
إلى الموتِ ميمونُ النقيبةِ أزهرُ  
أغرُّ كلُّونِ البدرِ من آلِ هاشمٍ،  
أبيُّ إذا سيمَ الظلامَةَ مجسراً  
فطاعنَ حتى ماتَ غيرَ موسدٍ،  
بمُعْتَرِكٍ، فيه القنَا يتكسَّرُ  
فَصَارَ مَعَ المُسْتَشْهِدِينَ ثَوَابُهُ  
جناناً، وملتفُ الحدائقِ، أخضرُ  
وكنا نرى في جعفرٍ من محمدٍ  
وَفَاءً، وأمرأً حازماً حينَ يأمرُ  
فما زالَ في الإسلامِ من آلِ هاشمٍ  
دعائمُ عزٍّ لا ترامُ ومفخرُ  
همُ جبلُ الإسلامِ، والناسُ حولُهُ  
رضامٌ إلى طودِ يروقُ ويقهرُ  
بهمُ تكشفُ اللاؤاءُ في كلِّ مَازِقِ  
عماسٍ، إذا ما ضاقَ بالقومِ مصدرُ  
هُمُ أوليَاءُ اللهِ أَنْزَلَ حُكْمَهُ  
عليهم، وفيهمُ ذا الكِتَابِ المُطَهَّرُ  
بهاليلٍ منهمُ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ

عَلِيٍّ، وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرِ  
وَحَمْرَةَ ، وَالْعَبَّاسُ مِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ  
عَقِيلٌ، وَمَاءُ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يَعْصُرُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> نبئتُ أنّ أبا منذرٍ  
نبئتُ أنّ أبا منذرٍ  
رقم القصيدة : ١٢٨٨٢

-----

نبئتُ أنّ أبا منذرٍ  
يساميكَ للحارثِ الأصغرِ  
قفاكَ أحسنُ من وجهه،  
وأُمكَ خيرٌ من المُنذرِ  
ويُسرى يدبكَ على عُسرِها  
كَيْمَنِي يَدِيهِ عَلَى الْمُعْسِرِ  
وَشَتَّانَ بَيْنَكُمَا فِي التَّدَى ،  
وفي البأسِ، والخيرِ، والمنظرِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> عينِ جودي بدمعك المنزورِ،  
عينِ جودي بدمعك المنزورِ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٨٣

-----

عينِ جودي بدمعك المنزورِ،  
وَأذْكَرِي فِي الرَّخَاءِ أَهْلَ الْقُبُورِ  
وَأذْكَرِي مُؤْتَةً ، وَمَا كَانَ فِيهَا،  
يَوْمَ وَلُوا فِي وَقْعَةِ التَّغْوِيرِ

حين ولوا وغادروا ثم زيدا،  
نعم مأوى الصريك والمأسور  
حب خيرا الأنام طرا جميعا،  
سيد الناس، حبه في الصدور  
ذاكم أحمد الذي لا سواه،  
ذاك حزني معاً له وسروري  
ثم جودي للخزجي بدمع،  
سيداً كان ثم غير نزور  
قد أتانا من قتلهم ما كفانا،  
فبحزن نبيت غير سرور

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أوفت بنو عمرو بن عوف ندرها،  
أوفت بنو عمرو بن عوف ندرها،  
رقم القصيدة : ١٢٨٨٤

أوفت بنو عمرو بن عوف ندرها،  
وتلوت غدراً بنو التجار  
وتخادلت يوم الحفيظة إنهم  
ليسوا هنالك من الأختيار  
ونسو وصاة محمد في صهره،  
وتبدلوا بالعز دار بوار  
أتركتموه مفرداً بمضيعة ،  
تنتابه الغوغاء في الأمصار  
لهفان يدغو غائباً أنصاره،  
يا ويحكم يا معشر الأنصار  
هلاً وفيتهم عندها بعهودكم،  
وقديتكم بالسمع والأبصار  
جيرانه الأنون حول بيوته

غدروا، وربّ البيتِ ذي الأستارِ  
إن لم تروا مدداً له وكتيبةً  
تهدي أوائلَ جحفلِ جرارِ  
فعدمتُ ما ولدَ ابنُ عمروٍ منذرٌ  
حتى يُبيخَ جموعَهُمْ بِصِرارِ  
واللهِ لا يوفونَ بعدَ إمامهم  
أبدًا ولو آمنوا بحلسِ حمارِ  
أبلغُ بني بكرٍ، إذا ما جنتهم،  
ذمًا، فبئسَ مواضعُ الأصهارِ  
غدروا بأبيضَ كالهلالِ مبرًا،  
خَلَصَتْ مَضَارِئُهُ بِرَنْدٍ وَارِ  
من خيرِ خندفَ كلها، بعد الذي  
نَصَرَ الإلهَ بهِ على الكُفَّارِ  
طاوَعْتُمْ فِيهِ العَدُوَّ، وَكُنْتُمْ،  
لو شئتم، في معزِلِ وقرارِ  
لا يحسبنَ المرجفونَ بأنهم  
لَنْ يُطَلَّبُوا بِدَمَاءِ أَهْلِ الدَّارِ  
حاشا بني عمرو بنِ عوفٍ إنهم  
كُتِبَتْ مَضَاجِعُهُمْ مَعَ الأبرارِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وأفلتَ يومَ الروعِ أوسُ بنُ خالدٍ،  
وأفلتَ يومَ الروعِ أوسُ بنُ خالدٍ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٨٥

وأفلتَ يومَ الروعِ أوسُ بنُ خالدٍ،  
يمحُ دمًا كالرعفِ مختضبِ النحرِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> تسائلُ عن قرمِ هجانٍ سميذعِ،



تسائلُ عن قرمِ هجانِ سميذعِ،

رقم القصيدة : ١٢٨٨٦

---

تسائلُ عن قرمِ هجانِ سميذعِ،  
لدى البأسِ، مغوارِ الصباحِ ، جسورِ  
أخي ثقةٍ يهتزُّ للعرفِ والندی ،  
بَعِيدِ المَدَى ، في النَّائِبَاتِ صَبُورِ  
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الشَّهَادَةَ رَاحَةٌ ،  
ورضوانُ ربِّ، يأمامَ، غفورِ  
فإنَّ أباكِ الخَيْرَ حَمَزَةً ، فاعلمي،  
وَزَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ وَزِيرِ  
دَعَاهُ إِلَهُ الخَلْقِ ذُو العَرْشِ دَعْوَةً  
إلى جَنَّةٍ يَرْضَى بِهَا وَسُورِ

(٢٣/١)

---

فذلكَ ما كنا نرجي ونرتجي،  
لحمزةَ يومِ الحشرِ، خيرَ مصيرِ  
فواللهِ لا أنساكَ ما هبتِ الصبا،  
ولأبكينَ في مَحْضَرِي وَمَسِيرِي  
عَلَى أَسَدِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ مِدْرَهَاءُ،  
يذودُ عنِ الإسلامِ كلَّ كفورِ  
ألا ليتَ شلوي، يومَ ذاكِ، وأعظمي  
إلأى أضعِ ينتبني ونسورِ  
أقولُ، وَقَدْ أَعْلَى النَّعْيُ بِهِلِكَه:  
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَخٍ وَنَصِيرِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ألا ليت شعري هل اتى أهل مكة  
ألا ليت شعري هل اتى أهل مكة  
رقم القصيدة : ١٢٨٨٧

---

ألا ليت شعري هل اتى أهل مكة  
إِبَارْتُنَا الْكُفَّارَ فِي سَاعَةِ الْعُسْرِ  
قَتَلْنَا سِرَاةَ الْقَوْمِ، عِنْدَ رِحَالِهِمْ،  
فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَّا بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ  
قَتَلْنَا أبا جَهْلٍ وَعُتْبَةَ قَبْلَهُ،  
وَشِيْبَةَ يَكْبُو لِّلْيَدِينِ وَلِلنَّحْرِ  
وَكَمْ قَدْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرَّرًا،  
لَهُ حَسَبٌ فِي قَوْمِهِ نَابِهَ الدُّكْرِ  
تَرَكْنَاهُمْ لِلخَامِعَاتِ تَنُوْنُهُمْ،  
وَيَصْلُونَ نَارًا بَعْدَ حَامِيَةِ الْقَعْرِ  
بِكْفَرِهِمْ بِاللَّهِ، وَالْدِينِ قَائِمٌ،  
وَمَا طَلَبُوا فِيْنَا بَطَائِلَةَ الْوَتْرِ  
لَعَمْرُكَ مَا خَامَتْ فَوَارِسُ مَالِكٍ  
وَأَشْيَاعُهُمْ يَوْمَ التَّقِينَا عَلَى بَدْرِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> على قتلى معونة ، فاستهلي  
على قتلى معونة ، فاستهلي  
رقم القصيدة : ١٢٨٨٨

---

على قتلى معونة ، فاستهلي  
بِدَمْعِ الْعَيْنِ سَحًّا غَيْرَ نَزْرِ  
عَلَى خَيْلِ الرَّسُولِ، غَدَاةَ لَاقُوا  
مَنَايَاهُمْ، وَلَا قَتَهُمْ بِقَدْرِ  
أَصَابَهُمُ الْفَنَاءُ، بِحَبْلِ قَوْمٍ،

تخونَ عقدُ حبلهمِ بغدرِ  
فيا لهفي لمنذرٍ إذ تولى ،  
وأعنقَ في منيتهِ بصبرِ  
فكائنُ قد أُصيبَ غداةَ ذاكمُ،  
من أبيضَ ماجدٍ من سرِّ عمرو

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أمسى الفتى بنُ وُدِّ ثاويًا  
أمسى الفتى بنُ وُدِّ ثاويًا  
رقم القصيدة : ١٢٨٨٩

أمسى الفتى بنُ وُدِّ ثاويًا  
بجنوبِ سلعٍ، ثارهُ لم ينظرِ  
ولقدُ وجدتُ سيوفنا مشهورةً ،  
ولقدُ وجدتُ جيادنا لم تقصرِ  
ولقدُ لقيتُ غداةَ بدرٍ عُصبةً  
ضربوكَ ضربًا غيرَ ضربِ الحُسْرِ  
أصبحتَ لا تدعى ليومِ عزيمةٍ ،  
يا عمرو، أو لجسيمِ أمرٍ مُنكرٍ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لستَ إلى عمرو، ولا المرءِ منذرٍ،  
لستَ إلى عمرو، ولا المرءِ منذرٍ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٩٠

لستَ إلى عمرو، ولا المرءِ منذرٍ،  
إذا ما مطايا القومِ أصبحنَ ضمرا  
فلولا أبو وهبٍ لمرتَ قصائدُ،  
على شرفِ البرقاءِ، يهوينَ حسرا  
فإنا ومنُ يهدي القصائدَ نحونا،

كَمَسْتَبْضِعِ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبِرَا  
فَلَا تَكُنْ كَالْوَسْنَانِ يَحْلُمُ أَنَّهُ  
بَقْرِيَّةٌ كِسْرَى ، أَوْ بَقْرِيَّةٌ قَيْصَرِ  
وَلَا تَكُنْ كَالشَّاةِ الَّتِي كَانَ حَتْفُهَا  
بِحَفْرِ ذِرَاعَيْهَا ، فَلَمْ تَرْضَ مَحْفَرَا  
وَلَا تَكُنْ كَالعَاوِي ، فَأَقْبَلَ نَحْرَهُ ،  
وَلَمْ يَخْشَهُ ، سَهْمًا مِنَ التَّبْلِ مُضْمَرَا  
أَتَفَخَّرُ بِالْكَتَانِ لِمَا لَبِسْتَهُ ،  
وَقَدْ يَلْبَسُ الْأَنْبَاطُ رِبْطًا مُقْصَرَا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لعن الله منزلاً بطن كوثى ،  
لعن الله منزلاً بطن كوثى ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٩١

-----

لعن الله منزلاً بطن كوثى ،  
ورمأه بالفقر والإمعارِ  
لست أعني كوثى العراق ولكن  
شرة الدور ، دار عبد الدارِ  
حوت اللؤم والسفاه جميعاً ،  
فاحتوت ذلك كله في قرارِ  
وإذا ما سمت قريش لمجدٍ ،  
خلفتها في دارها بصغارِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> سألت قريشاً فلم يكذبوا،  
سألت قريشاً فلم يكذبوا،  
رقم القصيدة : ١٢٨٩٢

---

سألت قريشاً فلم يكذبوا،  
فَسَلَّ وَحَوْحًا، وَأَبَا عَامِرٍ  
مَا أَصْلُ حَسَّانَ فِي قَوْمِهِ،  
وَلَيْسَ الْمَسَائِلُ كَالْحَابِرِ  
فَلَوْ يَصْدُقُونَ لِأَنْبُوكُمُ  
بِأَنَا ذُوو الْحَسَبِ الْقَاهِرِ  
وَأَنَا مَسَاعِيرُ، عِنْدَ الْوَعْيِ ،  
نَرُدُّ شَبَا الْأُبْلَخِ الْفَاجِرِ  
وَرِثْتُ الْفِعَالِ، وَبِذَلِ التَّلَا  
دِ، وَالْمَجْدَ عَنْ كَابِرِ كَابِرِ  
وَحَمَلِ الدِّيَاتِ، وَفَكَ الْعَنَا  
ةِ، وَالْعِزَّ فِي الْحَسَبِ الْفَاجِرِ  
بِكُلِّ مَتِينٍ أَصَمِّ الْكُؤُوبِ،  
وَأَبْيَضَ ذِي رُونِقٍ بَاتِرِ  
وَيَبِضَاءَ كَالنَّهْرِ فَضْفَاضَةً،  
تَشْنَى بِطُولِ عَلَى النَّاشِرِ  
بِهَا نَخْتَلِي مُهَجِ الدَّارِعِينَ،  
إِذَا نَوَّرَ الصُّبْحُ لِلنَّاطِرِ  
إِذَا اسْتَبَقَ النَّاسُ غَايَاتِهِمْ  
وَجَدْتُ الرَّبْعَرَى مَعَ الْآخِرِ  
وَمَا يَجْعَلُ الْعَيَّ وَسَطَ النَّدِيِّ  
كَالْمَحْرَبِ الْمَصْقَعِ الشَّاعِرِ  
وَكَيْفَ يِنَاصِبِنِي مَفْحَمُ،  
يُنْصُ إِلَى مُلْصَقِ بَاتِرِ

-----  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> زادت هموم، فماء العين ينحدرُ  
زادت هموم، فماء العين ينحدرُ  
رقم القصيدة : ١٢٨٩٣

---

زادت هموم، فماء العين ينحدرُ  
سحاً إذا أغرقته عبرة دررُ  
وَجَدًا بِشَعْتَاءَ، إِذْ شَعْتَاءُ بِهَكْنَةٍ  
هَيْفَاءُ، لَا دَنْسَ فِيهَا وَلَا خَوْرُ  
دَعْ عَنْكَ شَعْتَاءَ، إِذْ كَانَتْ مَوَدَّتْهَا  
نَزْرًا، وَشَرُّ وَصَالِ الْوَاصِلِ النَّزْرُ  
وَأَتِ الرَّسُولَ فَقُلْ يَا خَيْرَ مُؤْتَمِنٍ  
لِمُؤْمِنِينَ، إِذَا مَا عَدَلَ الْبَشْرُ  
عَلَامَ تَدْعَى سَلِيمًا، وَهِيَ نَازِحَةٌ ،  
أَمَامَ قَوْمٍ هُمْ آوُوا، وَهُمْ نَصَرُوا  
سَمَاهُمُ اللَّهُ أَنْصَارًا لِنَصْرِهِمْ  
دِينَ الْهُدَى ، وَعَوَانَ الْحَرْبِ تَسْتَعْرِ  
وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاعْتَرَفُوا  
لِلنَّائِبَاتِ فَمَا خَامُوا وَلَا ضَجَرُوا  
وَالنَّاسُ أَلْبَّ عَلَيْنَا، ثُمَّ لَيْسَ لَنَا،  
إِلَّا السِّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَا، وَزُرُ  
وَلَا يَهْرُ جَنَابَ الْحَرْبِ مَجْلِسَنَا،  
وَنَحْنُ حِينَ تَلْظِي نَارُهَا سُعْرُ  
وَكَمْ رَدَدْنَا بِيَدْرٍ، دُونَ مَا طَلَبُوا،  
أَهْلَ النِّفَاقِ، وَفِينَا أَنْزَلَ الظَّفْرُ  
وَنَحْنُ جُنْدُكَ يَوْمَ النَّعْفِ مِنْ أُخْدٍ،  
إِذْ حَزِبَتْ بَطْرًا أَشْيَاعَهَا مَضْرُ  
فَمَا وَنَيْنَا، وَمَا خِمْنَا، وَمَا خَبَرُوا

منا عثاراً، وجلّ القوم قد عثروا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> على حين أن قالتا لأيمَن أُمهُ:

على حين أن قالتا لأيمَن أُمهُ:

رقم القصيدة : ١٢٨٩٤

-----

على حين أن قالتا لأيمَن أُمهُ:

جَبُنْتَ وَلَمْ تَشْهَدْ فَوَارِسَ خَيْبِرِ

وَأَيْمَنُ لَمْ يَجْبُنْ، وَلَكِنَّ مَهْرَهُ

أَضْرَبَ بِهِ شَرْبُ الْمَدِيدِ الْمَخْمَرِ

فَلَوْلَا الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ مَهْرِهِ،

لَقَاتَلَتْ فِيهَا فَارِسًا، غَيْرَ أَعْسَرَ

وَلَكِنَّهُ قَدْ صَدَهُ فَعَلْ مَهْرِهِ،

وَمَا كَانَ مِنْهُ عِنْدَهُ غَيْرُ أَيْسَرَ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> كانت قريش بيضةً ، فتفلقتُ،

كانت قريش بيضةً ، فتفلقتُ،

رقم القصيدة : ١٢٨٩٥

-----

كانت قريش بيضةً ، فتفلقتُ،

فالمحُ خالصة لِعبدِ الدارِ

ومناةُ ربي خصهم بكرامةٍ ،

حجابُ بيتِ اللهِ ذي الأستارِ

أهلُ المكارمِ والعلاءِ وندوةُ ال

نادي وأهلُ لطيمةِ الجبارِ

ولوا قُريشٍ في المَشَاهِدِ كُلِّهَا،

وينجدةٌ عندَ القنا الخطارِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إني لأعجبُ من قولِ غررتَ بهِ،  
إني لأعجبُ من قولِ غررتَ بهِ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٩٦

إني لأعجبُ من قولِ غررتَ بهِ،  
حُلُو، يُمدُّ إليه السَّمْعُ والبَصَرُ

(٢٥/١)

لو تَسَمَّعُ العُصْمُ، من صَمِّ الجبالِ، بهِ،  
ظلتُ منَ الراسياتِ العِصْمُ تنحدُرُ  
كالخمرِ والشهدِ يجري فوقَ ظاهرِهِ،  
وما لباطنه طعمٌ ولا خبِرُ  
وكالسرَابِ شبيهاً بالعديرِ، وإنْ  
تَبَغِ السرَابِ، فلا عَيْنٌ ولا أثرُ  
لا ينبُتُ العُشْبُ عن بَرَقِ وِزَاعِدَةٍ  
غَرَاءَ، ليسَ لها سَيْلٌ ولا مَطَرُ

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَقَدْ غَضِبْتَ جَهْلًا سَلِيمًا سَفَاهَةً ،  
لَقَدْ غَضِبْتَ جَهْلًا سَلِيمًا سَفَاهَةً ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٩٧

لَقَدْ غَضِبْتَ جَهْلًا سَلِيمًا سَفَاهَةً ،  
وطاشتُ بأحلامٍ كثيرٍ عثورها  
لئامٍ مساعيها، كذوبٌ حدِيثُها،  
قليلٌ غناها حينَ ينعَى صُقُورُها  
لها عَقْلٌ نسوانٍ، وشرُّ شريعةٍ ،



نزورُ نداها حينَ تبغى بحورها  
إذا ضففتهمُ ألفتَ حَوْلَ بيوتهمُ  
كلاباً لها في الدارِ، عالٍ هربها

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أجمعتُ عمرةً صرماً فابتكرتُ،  
أجمعتُ عمرةً صرماً فابتكرتُ،  
رقم القصيدة : ١٢٨٩٨

أجمعتُ عمرةً صرماً فابتكرتُ،  
إنما يدهنُ للقلبِ الحصرُ  
لا يكنُ حبكُ حباً ظاهراً،  
لئسَ هذا منكِ يا عمرَ بسرٍ  
سألتُ حسانَ من أحواله؟  
إنما يسألُ بالشيءِ الغمرُ  
قُلْتُ أحوالي بُنو كعبٍ، إذا  
أسلمَ الأبطالُ عوراتِ الدبرِ  
ربَّ خالٍ لي لو أبصرتهِ  
سبطِ الكفينِ في اليومِ الخصرِ  
عندَ هذا البابِ، إذ ساكنُهُ  
كلُّ وجهٍ حسنِ النقبَةِ حرّ  
يوقدُ النَّارَ، إذا ما أُطفئتُ،  
يُعملُ القدرَ بأثباجِ الجُرزِ  
من يغرُّ الدهرُ، أو يأمنهُ،  
من قبيلِ بعدِ عمروٍ وحجرِ  
ملكاً من جبلِ الثلجِ إلى  
جانبي أيلةَ، من عبدٍ وخرّ  
ثمَّ كانا خيرَ من نالِ الندى،  
سبقا الناسَ بإقساطٍ وبرّ

فارسي خيل، إذا ما أمسكت  
رَبَّةُ الخِدْرِ بِأَطْرَافِ السَّتْرِ  
أتيا فارسَ في دارهم،  
فتناهوا بعدَ إعصامِ بقرّ  
ثمَّ صَاحَا: يالَ غَسَّانِ اصْبِرُوا،  
إنَّهُ يَوْمٌ مَصَالِيَتِ صُبُرٍ  
اجْعَلُوا مَعْقِلَهَا أَيْمَانَكُمْ،  
بالصَّفِيحِ المُصْطَفَى ، غيرِ الفُطْرُ  
بضرابٍ تَأْذُنُ الجِنِّ لَهُ،  
وطعانٍ مثلِ أفواهِ الفقرِ  
وَلَقَدْ يَعْلَمُ مَنْ حَارَبَنَا  
أنا ننفَعُ قَدَمًا ونضِرّ  
صُبُرٍ لِلْمَوْتِ، إنَّ حَلَّ بِنَا، م  
صَادِقُو البَاسِ، عَطَارِيْفُ فُخْرٍ  
وَأَقَامَ العِزُّ فِينَا والغِنَى ،  
فلنا منه على الناسِ الكِبَرُ  
منهمُ أصلي، فمنْ يفخرُ بهِ  
يَعْرِفُ النَّاسُ بِفُخْرِ المُفْتَخِرِ  
نحنُ أهلُ العِزِّ والمجدِ معاً،  
غيرُ أنكاسٍ، ولا ميلٍ عسرُ  
فَسَلُّوا عَنَّا، وَعَنْ أَفْعَالِنَا،  
كلُّ قومٍ عندهمُ علمُ الخبِرِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> قد أصبح القلبُ عنها كادَ يصرفهُ

قد أصبح القلبُ عنها كادَ يصرفهُ

رقم القصيدة : ١٢٨٩٩

-----  
قد أصبح القلبُ عنها كادَ يصرفهُ

عَنْهَا تَتَرُغُ قَوْلِ غَيْرِ الشُّعْرَا  
يَا زَيْدُ، يَا سَيِّدَ النُّجَارِ، إِنَّ لِمَا  
أَحَدَثَ قَوْمَكَ فِي عُثْمَانَ لِي خَبْرًا  
وَأَنَّ لِي حَاجَةً، يَا زَيْدُ، أَذْكَرُهَا،  
لَمْ أَقْضِ مِنْهَا إِلَى مَا قَوْمَنَا وَطَرًا  
إِنِّي أَرَى لَهُمْ زِيًّا سَيُهْلِكُهُمْ،  
وَفْتِيَةً لَمْ يَصِيبُوا فِيهِمُ الْبَصْرَا  
يَا زَيْدُ! هَلْ لَكَ فِيهِمْ قَبْلَ مَوْيِقَةٍ  
تُسَعَّرُ النَّارَ فِي أَفْئَانِهِمْ سَعْرَا  
يَا زَيْدُ! أَهْدِ لَهُمْ رَأْيًا يِعَاشُ بِهِ؛  
يَا زَيْدُ زَيْدَ بَنِي النُّجَارِ، مَقْتَصِرَا  
يَا زَيْدُ! أَخْرَجْ بَنِي النُّجَارِ إِذْ عَمِيْتُ،  
وَارْفُضْ طَوَائِفَ غَسَّانَ لَهَا الْأَخْرَا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> رَمِيَتْ بِهَا أَهْلَ الْمَضِيقِ، فَلَمْ تَكْذُ  
رَمِيَتْ بِهَا أَهْلَ الْمَضِيقِ، فَلَمْ تَكْذُ

(٢٦/١)

رقم القصيدة : ١٢٩٠٠

رَمِيَتْ بِهَا أَهْلَ الْمَضِيقِ، فَلَمْ تَكْذُ  
تَخَلَّصُ مِنْ حَمَارَةٍ وَأَبَاعِرِ  
وَمَرَتْ عَلَى الْأَنْصَارِ وَسَطَ رِحَالِهِمْ،  
فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ صَادِرٌ مَعَ صَادِرِ  
وَطَوَّفْتُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، وَسَامَحْتُ  
طَرِيقَ كَدَاءٍ فِي لُحُوبِ سَوَائِرِ

ذَكَرْتُ بِهَا التَّعْرِيسَ لَمَّا بَدَأَ لَنَا  
خِيَامٌ بِهَا مِنْ بَيْنِ بَادٍ وَحَاضِرٍ  
وَأَعْرَضَ ذُو دُورَانَ، تَحَسَّبُ أَنَّهُ  
مَنْ الْجَدْبِ أَعْنَاقُ النِّسَاءِ الْحَوَاسِرِ  
فَعَجَّتُ وَأَلْقَتُ لِلجَبَّانِ رَجِيلَةً  
لَأَنْظُرَ مَا زَادَ الْكَرِيمَ الْمَسَافِرِ  
إِذَا فَضْلَةٌ مِنْ بَطْنِ زَقٍّ وَنَطْفَةٌ  
وَقَعْبٌ صَغِيرٌ فَوْقَ عَوْجَاءِ ضَامِرٍ  
فَقَمْتُ بِكَأْسِ قَهْوَةٍ ، فَشَنَنْتُهَا  
يَدِي رَوْنِقٍ مِنْ مَاءِ زَمَزَمٍ فَاتِرٍ  
فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَعْتُ  
خُزَاعَةً عَنَّا فِي حُلُولِ كَرَائِرِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أرؤني سُعوداً كَالسُّعُودِ الَّتِي سَمَتُ  
أرؤني سُعوداً كَالسُّعُودِ الَّتِي سَمَتُ  
رقم القصيدة : ١٢٩٠١

أرؤني سُعوداً كَالسُّعُودِ الَّتِي سَمَتُ  
بِمَكَّةَ مِنْ أَوْلَادِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ  
أَقَامُوا عُمُودَ الدِّينِ، حَتَّى تَمَكَّنْتُ  
قَوَاعِدَهُ، بِالْمَرْهَفَةِ الْبَوَاتِرِ  
وَكَمْ عَقَدُوا لِلَّهِ، ثُمَّ وَقَفُوا بِهِ،  
بِمَا ضَاقَ عَنْهُ كُلُّ بَادٍ وَحَاضِرِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ما الْبَكْرُ إِلَّا كَالْفَصِيلِ وَقَدْ تَرَى  
ما الْبَكْرُ إِلَّا كَالْفَصِيلِ وَقَدْ تَرَى  
رقم القصيدة : ١٢٩٠٢

-----

ما البكرُ إلا كالفصيلِ وقد ترى  
أنَّ الفَصِيلَ عَلَيْهِ لَيْسَ بِعَارٍ  
إِنَّا وَمَا حَجَّ الحَجِيجُ لَبَيْتِهِ،  
رَكبانُ مَكَّةَ مَعْشَرُ الأنصارِ  
نفرِي جماجمكمُ بكلِّ مَهْنِدِ،  
ضَرَبَ القُدَارِ مَبَادِي الأيسارِ  
حَتَّى تُكْنُوهُ بِفَحْلِ هُنَيْدَةَ ،  
يَحْمِي الطَّرُوقَةَ ، بازِلِ، هَدَارِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وَأَمَانَةُ المُرِّيِّ، حَيْثُ لَقَيْتَهُ، يَا حَارِ مَنْ يَغْدِرُ بِدِمَّةِ جَارِهِ  
وَأَمَانَةُ المُرِّيِّ، حَيْثُ لَقَيْتَهُ، يَا حَارِ مَنْ يَغْدِرُ بِدِمَّةِ جَارِهِ  
رقم القصيدة : ١٢٩٠٣

وَأَمَانَةُ المُرِّيِّ، حَيْثُ لَقَيْتَهُ، يَا حَارِ مَنْ يَغْدِرُ بِدِمَّةِ جَارِهِ  
منكمُ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَغْدِرِ  
إِنْ تَعْدَرُوا فَالغَدْرُ مِنْكُمْ شِيْمَةٌ ،  
والغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السخْبِرِ  
وَأَمَانَةُ المُرِّيِّ، حَيْثُ لَقَيْتَهُ،  
مِثْلُ الزجاجةِ صَدَعَهَا لَمْ يَجْبِرِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ما ولدتكم قروم من بني أسدٍ،  
ما ولدتكم قروم من بني أسدٍ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٠٤

ما ولدتكم قروم من بني أسدٍ،  
وَلَا هُصَيْصٌ، وَلَا تَيْمٌ، وَلَا عُمَرُ  
وَلَا عَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ، إِنَّ صِيغَتَهَا  
كالهندوانيِّ، وَلَا رَثٌّ، وَلَا دَثْرٌ

وأنتَ عبدٌ لقيينِ، لا فؤادَ له،  
من آلِ شَجْعٍ، هناكَ اللؤمُ والخورُ  
وقَد تَبَيَّنَ في شَجْعٍ وِلادَتُكُم،  
كما تبينَ أني يطلعُ القمرُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أظنَّ عيينةُ ، إذ زارها،  
أظنَّ عيينةُ ، إذ زارها،  
رقم القصيدة : ١٢٩٠٥

-----

أظنَّ عيينةُ ، إذ زارها،  
بأن سَوْفَ يَهْدِمُ فيها قُصُورًا  
وَمَتَّيْتَ جَمْعَكَ ما لَمْ يَكُنْ،  
فَقُلْتُ سَنَعْنِمُ شَيْئًا كَثِيرًا  
فَعَفَّتَ المَدِينَةَ إِذْ جَنَّتْهَا،  
وَأَلْفَيْتَ لِلأَسَدِ فيها رَثِيرًا  
فَوَلَّوْا سِرَاعًا كَوَخْدِ النَّعَا  
م، لم يَكشِفُوا عن مَلَطِّ حَصِيرًا  
أَمِيرٌ عَلَيْنَا، رَسولُ المَلِي  
كِ، أَحِبِّ بذاكَ إلينا أَمِيرًا  
رَسولٌ نَصَدَقُ ما جاءهُ  
مِنَ الوَحْيِ، كانَ سِرَاجًا مُنِيرًا

---

(٢٧/١)

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> حارِ بنِ كَعْبِ أَلَا الأَحلامُ تَرْجُرُكُم  
حارِ بنِ كَعْبِ أَلَا الأَحلامُ تَرْجُرُكُم

حارِ بنَ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامُ تَزُجُّرُكُمْ  
عنا، وَأَنْتُمْ مِنَ الْجَوْفِ الْجَمَاحِيرِ  
لَا بِأَسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طَوْلِ وَمِنْ عَظْمِ،  
جِسْمُ الْبِغَالِ وَأَحْلَامُ الْعِصَافِيرِ  
ذَرُوا التَّخَاجُؤَ وَامشُوا مَشِيَةً سَجْحاً،  
إِنَّ الرِّجَالَ ذُؤُوعَ عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ  
كَأَنَّكُمْ خُشِبَتْ جُوفٌ أَسَافِلُهُ  
مَثَقَبٌ فِيهِ أُرُواحُ الْأَعاصِيرِ  
أَلَا طِعَانٌ، أَلَا فُرْسَانٌ عَادِيَةٌ،  
إِلَّا تَجَشُّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَاقِيرِ  
لَا يَنْفَعُ الطُّوْلُ مِنْ نُوكِ الرِّجَالِ، وَلَا  
يَهْدِي الْإِلَهَ سَبِيلَ الْمَعَشَرِ الْبُورِ  
إِنِّي سَأَقْصِرُ عَرْضِي عَنْ شَرَارِكُمْ،  
إِنَّ التَّجَاشِي لَشَيْءٌ غَيْرٌ مَذْكَورِ  
أَلْفَى أَبَاهُ، وَأَلْفَى جَدَّهُ حِيسَا  
بِمَعْزِلٍ مِنْ مَعَالِي الْمَجْدِ وَالْخَيْرِ

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لعمرك بالبطحاء، بين معرف،

لعمرك بالبطحاء، بين معرف،

رقم القصيدة : ١٢٩٠٧

---

لعمرك بالبطحاء، بين معرف،  
وبين نطاة ، مسكن ومحاضر  
لعمرى لحي، بين دار مزاحم،  
وبين الجثنى ، لا يجشم السير، حاضر  
وحي حلال لا يكتمش سرئهم،

لَهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْقَاصِيَاتِ زَوَافِرُ  
إِذَا قِيلَ يَوْمًا إِطْعَمُوا قَدْ أَتَيْتُمْ،  
أَقَامُوا، وَلَمْ تَجْلِبْ إِلَيْهِمْ أَبَاعُرُ  
أَحَقُّ بِهَا مِنْ فَتِيَةٍ وَرَكَائِبِ  
يُقَطِّعُ عَنْهَا اللَّيْلَ عَوْجُ ضَوَامِرُ  
تَقُولُ وَتُذْري الدَّمَعَ عَنْ حُرِّ وَجْهِهَا:  
لَعَلَّكَ، نَفْسِي قَبْلَ نَفْسِكَ، بَاكِرُ  
أَبَاحَ لَهَا بِطَرِيقِ غَسَّانٍ غَائِطًا  
لَهُ مِنْ ذُرَى الْجَوْلَانِ بَقْلٌ وَزَاهِرُ  
تَرْبَعُ فِي غَسَّانٍ أَكْفَافٍ مَحْبِلِ  
إِلَى حَارِثِ الْجَوْلَانِ فَالْتِي ظَاهِرُ  
فَقَرَبْتَهَا لِلرَّحْلِ، وَهِيَ كَأَنَّهَا  
ظَلِيمٌ نَعَامٍ بِالسَّمَاوَةِ نَافِرُ  
فَأوردتها ماءً فما شربتُ به،  
سِوَى أَنَّهَا قَدْ بَلَّ مِنْهَا الْمَشَافِرُ  
فَأَصْدَرْتُهَا عَنْ مَاءِ تَهْمَلِ غُدْوَةً،  
مَنْ الْغَابِ ذُو طَمْرِينِ، فَالْبُرُّ آطُرُ  
فَبَاتَتْ، وَبَاتَ الْمَاءُ تَحْتَ جِرَانِهَا  
لَدَى نَحْرِهَا مِنْ جَمَةِ الْمَاءِ عَاذِرُ  
فَدَابَتْ سَرَاهَا لَيْلَةً ثُمَّ عَرَسَتْ  
بِيشْرَبِ، وَالْأَعْرَابُ بَادٍ وَحَاضِرُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> صَابَتْ شَعَائِرُهُ بُصْرَى ، وفي رُمَحِ

صَابَتْ شَعَائِرُهُ بُصْرَى ، وفي رُمَحِ

رقم القصيدة : ١٢٩٠٨

صَابَتْ شَعَائِرُهُ بُصْرَى ، وفي رُمَحِ

مِنْهُ دُخَانٌ حَرِيقٍ كَالْأَعَاصِيرِ



أَفْنَى بِذِي بَعْلٍ حَتَّى بَادَ سَاكِنُهَا،  
وَكَلُّ قَصْرِ مِنَ الْخِمَانِ مَعْمُورِ  
فَأَعْجَلَ الْقَوْمَ عَنْ حَاجَاتِهِمْ شَغْلًا،  
مِنْ وَخَزِ جَنَّ بَارِضِ الرُّومِ مَذْكُورِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> سَلَامَةُ دُمَيْيَّةٌ فِي لَوْحِ بَابِ  
سَلَامَةُ دُمَيْيَّةٌ فِي لَوْحِ بَابِ  
رقم القصيدة : ١٢٩٠٩

-----

سَلَامَةُ دُمَيْيَّةٌ فِي لَوْحِ بَابِ  
هُبِلْتَ أَلَا تُعْزُّ كَمَا تُجِيرُ  
وَلَا يَنْفَكُ مَا عَاشَ ابْنُ رُوحِ  
جَذَامِيٌّ بِذِمَّتِهِ خَتُورُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> يَا ابْنِي رِفَاعَةَ ، مَا بَالِي وَبِالْكَمَا ،  
يَا ابْنِي رِفَاعَةَ ، مَا بَالِي وَبِالْكَمَا ،  
رقم القصيدة : ١٢٩١٠

-----

يَا ابْنِي رِفَاعَةَ ، مَا بَالِي وَبِالْكَمَا ،  
هَلْ تُقْصِرَانِ ، وَلَمْ تَمْسَسْكُمَا نَارِي  
مَا كَانَ مُنْتَهِيًا حَتَّى يُقَادِفَنِي  
كَلْبٌ وَجَأَتْ عَلَيَّ فِيهِ بِأَحْجَارِ  
يَكْسُو الثَّلَاثَةَ نِصْفِ التَّوْبِ بَيْنَهُمْ ،  
بِمِئْزَرٍ ، وَرِدَاءٍ غَيْرِ أَطْهَارِ  
قَدْ خَابَ قَوْمٌ نِيَارًا مِنْ سِرَاتِهِمْ  
رِجَالًا مُجَوِّعَةً شُبَّتْ بِمِسْعَارِ  
لَوْلَا ابْنُ هَيْشَةَ ، إِنَّ الْمَرْءَ ذُو رَجِمٍ ،

إِذَا لَأَنْشَبْتُ بِالزَّرِوَاءِ أَظْفَارِي

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أَبْلُغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مَأْلُكًا، أَبْلُغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مَأْلُكًا،  
أَبْلُغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مَأْلُكًا، أَبْلُغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مَأْلُكًا،  
رقم القصيدة : ١٢٩١١

أَبْلُغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مَأْلُكًا، أَبْلُغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مَأْلُكًا،  
وَلِكُلِّ أَمْرٍ يُسْتَرَادُ قَرَارُ  
لَا تَقْبَلَنَّ دَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا  
أَبْدًا، وَلَمَا تَأْلَمِ الْأَنْصَارُ  
حَتَّى تُبَارَ قَبِيلَةٌ بِقَبِيلَةٍ  
قَوْدًا وَتُخْرَبَ بِالذِّيَارِ دِيَارُ  
وَتَجِيءَ مِنْ نَقَبِ الْحِجَازِ كَتِيبةٌ ،  
وَتَسِيلَ بِالْمُسْتَلْعِمِينَ صِرَارُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وَقَوْمٌ مِنَ الْبَغْضَاءِ زَوْرٍ، كَأَنَّمَا  
وَقَوْمٌ مِنَ الْبَغْضَاءِ زَوْرٍ، كَأَنَّمَا  
رقم القصيدة : ١٢٩١٢

وَقَوْمٌ مِنَ الْبَغْضَاءِ زَوْرٍ، كَأَنَّمَا  
بَأْجَوَافِهِمْ، مِمَّا تُجِنُّ لَنَا، الْجَمْرُ  
يَعِيشُ بِمَا فِيهِ لَنَا الصَّدْرُ مِثْلَ مَا  
تَعِيشُ بِمَا فِيهَا مِنَ اللَّهَبِ الْقَدْرُ  
تَصُدُّ، إِذَا مَا وَاجَهْتَنِي، خُدُودُهُمْ  
لَدَى مَحْفَلٍ عَنِي كَأَنَّهُمْ صَعْرُ

تصيحُ إذا يثنى بخيرٍ لديهم،  
رؤوسهمُ عني، وما بهمٍ وقرُ  
وإن سمِعوا سوءاً بدا في وجوههمُ،  
لما سمعوا، مما يقالُ لنا البشرُ  
أجدي لا ينفكُ غسٌ يسبني،  
فُجوراً بظهرِ الغيبِ أو مُلحمٍ فخرُ  
ولو سئلتُ بدرٌ بحسنِ بلائنا،  
فأنتتُ بما فينا، إذا حمدتُ بدرُ  
حفاظاً على أحسابنا بنفوسنا،  
إذا لم يكن غيرَ السيوفِ لنا سترُ  
وأبدتُ معاريها النساءُ، وأبرزتُ،  
من الرّوع، كابِ حُسنُ ألوانها، الرُّهرُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَقَدْ لَقِيَتْ فُرَيْطَةَ مَا سَأَهَا،  
لَقَدْ لَقِيَتْ فُرَيْطَةَ مَا سَأَهَا،  
رقم القصيدة : ١٢٩١٣

لَقَدْ لَقِيَتْ فُرَيْطَةَ مَا سَأَهَا،  
وما وجدتُ لذلِّ من نصيرِ  
أصابهمُ بلاءٌ كان فيهمُ،  
سوى ما قد أصاب بني التّصيرِ  
غداةً أتاهمُ يهوي إليهمُ  
رسولُ الله كالقمرِ المنيرِ  
له خيلٌ مجنبةٌ تعادى  
بفرسانٍ عليها كالصقورِ  
تركناهمُ وما ظفروا بشيءِ  
دماؤهمُ عليهمُ كالعبيرِ  
فهمُ صرعى تنحومُ الطيرُ فيهمُ،

كذاك يدانُ ذو الفندِ الفخورُ  
فأردفُ مثلها نُصْحاً قُرَيْشاً،  
من الرحمن، إن قبلت نذيري

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لا طت قريش حياض المجد فافتطت  
لا طت قريش حياض المجد فافتطت  
رقم القصيدة : ١٢٩١٤

لا طت قريش حياض المجد فافتطت  
سهم، فأصبح منه حوضها صفرا  
وأوردوا، وحياض المجد طامية ،  
فدل حوضهم الوراد فأنهدرا  
والله ما في قريش كلها نقر  
أكثر شيخا جباناً فاحشاً غمرا  
أذب أصلع سفسيراً له ذاب  
كالقرد يعجم وسط المجلس الحمرا  
هذر مشائيم محروم ثوبهم،  
إذا تروح منهم زود القمر  
أما ابن نابغة العبد الهجين، فقد  
أنحي عليه لساناً صارماً ذكراً  
ما بال أمك زاعت عند ذي شرف  
إلى جديمة ، لما عقت الأثرا  
ظلت ثلاثاً، وملحان معانقها،  
عند الحجون، فما ملاً وما فترا  
يا آل سهم، فإني قد نصحت لكم،  
لا أبعثن على الأحياء من قبرا  
ألا ترون باني قد ظلمت، إذا  
كان الزبعرى لنعلي ثابت خطرا

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ يَعْضُ الْكَلْبُ مِثْرَهُ  
ثُمَّ يَفْرُ إِذَا أَلْقَمْتَهُ الْحَجْرَا

(٢٩/١)

قولي لكم، آل شجع، سم مطرقة  
صماء تطحر عن أنيابها القذرا  
لؤلا النبي، وقول الحق مغضبة،  
لما تركت لكم أنثى ولا ذكرا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> قوم لنا أفض الله خيرهم،  
قوم لنا أفض الله خيرهم،  
رقم القصيدة : ١٢٩١٥

قوم لنا أفض الله خيرهم،  
كما تنائر، خلف الراكب، البعر  
كان ريحهم في الناس، إذ خرجوا،  
ريح الحشاش إذا ما بلها المطر  
قد أبرز الله قولاً، فوق قولهم،  
كما النجوم تعالي فوقها القمر

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> اما الحماس فاني غير شاتمهم،  
اما الحماس فاني غير شاتمهم،  
رقم القصيدة : ١٢٩١٦

اما الحماس فاني غير شاتمهم،  
لا هم كرام ولا عرضي لهم خطر

قَوْمٌ لِنَاكُمْ أَقْلَ اللَّهِ عَدْتَهُمْ،  
كَمَا تَسَاقَطَ حَوْلَ الْفَقِيحَةِ الْبَعْرُ  
كَأَنَّ رِيحَهُمْ، فِي النَّاسِ إِذْ بَرَزُوا،  
رِيحُ الْكِلَابِ إِذَا مَا بَلَغَهَا الْمَطَرُ  
أَوْلَادُ حَامٍ، فَلَنْ تَلْقَى لَهُمْ شِبْهًا  
إِلَّا التَّبْيُوسَ عَلَى أَكْتَانِهَا الشَّعْرُ  
إِنْ سَابَقُوا سَبَقُوا، أَوْ نَافَرُوا نَفَرُوا،  
أَوْ كَاثَرُوا أَحَدًا مِنْ غَيْرِهِمْ كَثُرُوا،  
شِبْهُ الْإِمَاءِ، فَلَا دِينَ وَلَا حَسَبَ،  
لَوْ قَامُوا الزَّيْجَ، عَنْ أَحْسَابِهِمْ، قَمَرُوا  
تَلْقَى الْحِمَاسِيَّ لَا يَمْنَعُكَ حُرْمَتُهُ،  
شِبْهُ النَّبِيْطِ إِذَا اسْتَعْبَدْتَهُمْ صَبَرُوا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أشرت لكاع وكان عادتها  
أشرت لكاع وكان عادتها  
رقم القصيدة : ١٢٩١٧

أَشْرَتْ لِكَاعٍ وَكَانَ عَادَتَهَا  
لَوْمْ إِذَا أَشْرَتْ مَعَ الْكُفْرِ  
أَخْرَجَتْ مُرْقِصَةً إِلَى أَحَدٍ،  
فِي الْقَوْمِ مُعِنَّةً عَلَى بَكْرِ  
بَكْرٍ نَفَالٍ، لَا حَرَكَ بِهِ،  
لَا عَنْ مَعَانِيَةٍ ، وَلَا زَجْرٍ  
وَعَصَاكَ إِسْتَكِ تَتَقِينَ بِهِ  
دَقَّ الْعَجَايِبِ عَارِي الْفَهْرِ  
قَرَحَتْ عَجِيزَتَهَا وَمَشْرِجَهَا  
مَنْ نَصَهَا نَصًا عَلَى الْقَهْرِ  
ظَلَّتْ تَدَاوِيهَا زَمِيلَتَهَا،

بالماء تنضحهُ وبالسدرِ  
أُقْبِلتِ زَائِرَةً مُبَادِرَةً  
بأبيك وابنكِ يَوْمَ ذِي بَدْرِ  
ويعمكِ المسلوبِ بزتهُ،  
وأخيكِ منعفرينِ في الجفْرِ  
ونسيتِ فاحشةً أُتيتِ بها،  
يا هِنْدُ، وَيَحْكُ سُبَّةَ الدَّهْرِ  
فرجعتِ صاغرةً ، بلا ترةٍ  
مما ظفرتِ بهِ، ولا وترِ  
رَعمَ الولايدِ أُنْها وَلَدَتْ  
ولداً صغيراً، كانَ من عهْرِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إِنَّ أَبَاكَ الرِّذْلَ كَانَ لَصَغْرَةً ،  
إِنَّ أَبَاكَ الرِّذْلَ كَانَ لَصَغْرَةً ،  
رقم القصيدة : ١٢٩١٨

إِنَّ أَبَاكَ الرِّذْلَ كَانَ لَصَغْرَةً ،  
وكانَ أبوكِ التيسُ شاةً عزوزا  
وكانَ ذليلاً من طريدِ مُلَعِّنِ،  
فسموهُ من بعدِ الدليلِ عزيزا  
بنو نوفلِ أهلِ السماحةِ والندی ،  
فأوؤكِ مِنْ فَقْرٍ، وَكُفُوا العَجوزًا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَوْ كَانَ، فِي الدَّارِ، قَوْمٌ ذُو مَحَافِظَةٍ ،  
لَوْ كَانَ، فِي الدَّارِ، قَوْمٌ ذُو مَحَافِظَةٍ ،  
رقم القصيدة : ١٢٩١٩

لَوْ كَانَ، فِي الدَّارِ، قَوْمٌ ذُو مَحَافِظَةٍ ،

حامي الحقيقة ماضٍ، خاله أنسُ  
إذا خللت، خبيث، منزلاً فُسْحاً،  
ولم يشدّ عليك الكبلُ والحرسُ  
ولم يسقك إلى التعيم زعنفةً  
من المعاشر، ممن قد نفت عدسُ  
صبراً، خبيث، فإن القتل مكرمةً،  
إلى جنان نعيم يرجع النفسُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> يا آل بكرٍ ألا تنهون جاهلكم،  
يا آل بكرٍ ألا تنهون جاهلكم،  
رقم القصيدة : ١٢٩٢٠

يا آل بكرٍ ألا تنهون جاهلكم،

(٣٠/١)

عبد ابن رحضة عنزاً بين أتياس  
يا ابن التي سلحت في بيت جاريتها،  
فطار منه عصا قاشب الناس  
كأن أظفارها شققن من حجر،  
فليس منهن إلا وارم قاسي  
مثل القروء، إذا ما جئت ناديم،  
ألفيت كل دنّي، عرده عاسي

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لمن الدار أقفرت ببواط،  
لمن الدار أقفرت ببواط،  
رقم القصيدة : ١٢٩٢١



لمن الدارُ أفقرتُ ببواطِ،  
غَيْرِ سُفْعٍ، رَوَاكِدٍ، كَالْعَطَاطِ  
تِلْكَ دَارُ الْأُلُوفِ أَضَحَّتْ خِلَاءً،  
بعدهما قد تحلها في نشاطِ  
دارها، إذ تقولُ: ما لابنِ عَمْرٍو  
لجّ، من بعدِ قربه، في شطاطِ  
بَلَّغَاها بَأَنِّي خَيْرُ رَاعٍ  
لِلَّذِي حَمَلْتِ بَغَيْرِ افْتِرَاطِ  
ربّ لهوٍ شهدتهُ، أمّ عمرو،  
بينَ بيضِ نواعمِ في الرياطِ  
مَعَ نَدَامَى بِيضِ الْوُجُوهِ، كِرَامٍ،  
نُبَّهُوا، بَعْدَ خَفَقَةِ الْأَشْرَاطِ  
لكميتِ كأنها دمُ جوفِ،  
عَتَقْتِ مِنْ سِلَاقَةِ الْأَنْبَاطِ  
فَاحْتَوَاهَا فَتَى يُهَيِّنُ لَهَا الْمَا  
لَ، وَنَادَمْتُ صَالِحَ بَنِ عِلَاطِ  
ظلّ حولي قيانهُ عازفاتِ،  
مثلِ أدمِ، كوانسِ، وعواطِ  
طفنَ بالكأسِ، بينَ شربِ كرامِ،  
مهدوا حرّ صالحِ الأنماطِ  
سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ هُنَّ بَدَادِ  
بينكم، غيرَ سمعةِ الإختلاطِ  
ربّ خرقِ أجزتُ ملعبةَ الحج  
نّ معي صارمُ الحديدِ، إباطي  
فوقَ مستنزلِ الرديفِ، منيفِ،  
مِثْلِ سِرْحَانِ غَابَةِ ، وَخَاطِ  
بَيْنَمَا نَحْنُ نَشْتَوِي مِنْ سَدِيفِ،

رَاعَنَا صَوْتُ مُصَدِّحٍ، نَشَاطٍ  
فَأَتَيْنَا بِسَابِحٍ يَعُوبِ،  
لَمْ يَذَلِّ بِمَعْلَفٍ وَرِبَاطٍ  
غَيْرَ مَسْحٍ وَحَشَكِ كَوْمِ صَفَايَا،  
وَمِرَافِيدٍ فِي الشِّتَاءِ، بِسَاطٍ  
فَتَنَادُوا، فَالْجَمُوهُ، وَقَالُوا  
لِغُلَامٍ مُعَاوِدِ الإِعْتِبَاطِ  
سَكَنَتُهُ، وَاكْفَفَ إِلَيْكَ مِنَ الْغَرِ  
بِ تَجَدُّ مَائِحًا، قَلِيلِ السَّقَاطِ  
فَتَوَلَّى الْغُلَامُ يَقْدَعُ مُهْرًا،  
تَنَقَّ الْغَرْبِ، مَانِعًا لِلْسَيَّاطِ  
وَتَوَلَّى حِينَ أَبْصَرَ شَخْصًا  
مُدْمَجًا مَتْنُهُ كَمَتَنِ الْمِقَاطِ  
فَوْقَهُ مَطْعَمُ الْوَحُوشِ، رَفِيقٌ،  
عَالِمٌ كَيْفَ فُوزَةَ الْآبَاطِ  
دَاجِنٌ بِالطَّرَادِ، يَرْمِي بِطَرْفٍ  
فِي فِضَاءٍ، وَفِي صَحَارٍ بِسَاطِ  
ثُمَّ وَالَى بِسَمْحِجٍ وَنَحُوصِ،  
وَيَعْلَجُ، يَكْفُهُ بَعْلَاطِ  
ثُمَّ رُحْنَا، وَمَا يَخَافُ خَلِيلِي  
مَنْ لِسَانِي خِيَانَةَ الإِنْسَاطِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> بني أسدٍ، ما بال آلِ خُوَيْلِدِ  
بني أسدٍ، ما بال آلِ خُوَيْلِدِ  
رقم القصيدة : ١٢٩٢٢

بني أسدٍ، ما بال آلِ خُوَيْلِدِ  
يحنون شوقاً كلَّ يومٍ إلى القبطِ

إِذَا ذُكِرَتْ فَهَقَاءُ حُنُوتَا لِدِكْرِهَا،  
وَلِلزَّمْتِ المَقْرُونِ، وَالسَّمَكِ الرُّقْطِ  
وَأَعْيُنُهُمْ مِثْلُ الرِّجَاحِ، وَصِيغَةُ  
تُخَالِفُ كَعَبَاءَ فِي لِحَى لَهُمْ تُطُّ  
تَرَى ذَاكَ فِي الشُّبَّانِ وَالْمُرْدِ مِنْهُمْ،  
مُبِينًا، وَفِي الْأَطْفَالِ مِنْهُمْ وَفِي الشُّمُطِ  
لَعَمْرُ أَبِي الْعَوَامِ، إِنَّ حَوِيلِدًا  
غَدَاةَ تَبْنَاهُ لِيُوثِقُ فِي الشَّرْطِ  
وَإِنَّكَ إِنْ تَجَرَّرَ عَلَيَّ جَرِيرَةً،  
رَدَدْتُكَ عَبْدًا فِي الْمَهَانَةِ وَالْعَفْطِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وكان أمية بن خلف الخزاعي هجا حسان بقوله: ألا من

مُبْلِغُ حَسَانَ عَنِّي

وكان أمية بن خلف الخزاعي هجا حسان بقوله: ألا من مُبْلِغُ حَسَانَ عَنِّي

رقم القصيدة : ١٢٩٢٣

وكان أمية بن خلف الخزاعي هجا حسان بقوله: ألا من مُبْلِغُ حَسَانَ عَنِّي

مَغْلَغَلَةً تَدْبُ إِلَى عَكَازِ

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قَيْنًا،

لدى القيناتِ، فَسَلًا فِي الْحِفَاظِ

يَمَانِيًا يَظَلُّ يَشُدُّ كَبِيرًا،

وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشُّوَاظِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> فأجابه حسان، رضي الله عنه: أَتَانِي عَنْ أُمِّيَّةَ زُرُّ قَوْلٍ  
فأجابه حسان، رضي الله عنه: أَتَانِي عَنْ أُمِّيَّةَ زُرُّ قَوْلٍ  
رقم القصيدة : ١٢٩٢٤

---

فأجابه حسان، رضي الله عنه: أَتَانِي عَنْ أُمِّيَّةَ زُرُّ قَوْلٍ  
وَمَا هُوَ بِالْمَغِيبِ بِذِي حِفَاظٍ  
سَأَنْشُرُ إِنْ بَقِيَتْ لَكُمْ كَلَامًا،  
يَنْشُرُ فِي الْمَجَامِعِ مِنْ عَكَظِ  
قَوَافِي كَالسَّلَامِ، إِذَا اسْتَمَرْتُ  
مَنْ الصَّمِّ الْمَعْجُوفَةِ الْغَلَاظِ  
تَزُورُكَ، إِنْ شَتَّوتَ بَكَلَ أَرْضِي،  
وَتَرَضُخُ فِي مَحَلِّكَ بِالْمَقَاظِ  
بَنِيْتُ عَلَيْكَ أَيْبَاتًا صَلَابًا  
كَأَسْرِ الْوَسْقِ فُقُصَ بِالشُّطَاظِ  
مَجْلَلَةٌ، تَعْمَمُهُ شَنَارًا،  
مَضْرَمَةٌ، تَأْجُجُ كَالشَّوَاظِ  
كَهَمَزَةٍ ضِيغِمٍ يَحْمِي عَرِينًا،  
شَدِيدِ مَغَارِزِ الْأَضْلَاعِ خَاطِي  
تَغْضُ الطَّرْفَ أَنْ أَلْقَاكَ دُونِي،  
وَتَرْمِي حِينَ أُدْبِرُ بِاللِّحَاظِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> منعنا رسولَ الله، إذ حلَّ وسطنا،  
منعنا رسولَ الله، إذ حلَّ وسطنا،  
رقم القصيدة : ١٢٩٢٥

---

منعنا رسولَ الله، إذ حلَّ وسطنا،  
على انفِ راضٍ مِنْ مَعْدٍ وراغمِ  
مَنْعَاهُ لَمَّا حَلَّ وَسَطَ بِيُوتِنَا،

بأسيافنا من كل باغٍ وظالمٍ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إنَّ الذوائبَ من فهِرٍ وإخوتهم

إنَّ الذوائبَ من فهِرٍ وإخوتهم

رقم القصيدة : ١٢٩٢٦

إنَّ الذوائبَ من فهِرٍ وإخوتهم

قد بينوا سنةً للناسٍ تتبعُ

يَرْضَى بها كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِيرَتُهُ

تقوى الإلهِ وبالأمرِ الذي شرعوا

قومٌ إذا حاربوا ضروا عدوهم،

أو حاولوا التَّفَعُّ في أشياعِهِمْ نَفَعُوا

سجيةً تلكَ منهم غيرُ محدثةٍ ،

إنَّ الخلائقَ، فاعلمَ، شرُّها البِدْعُ

لا يَرْقِعُ النَّاسُ ما أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ

عندَ الدفاعِ، ولا يوهونَ ما رقعوا

إن كان في الناسٍ سباقونَ بعدهم،

فكلُّ سيقٍ لأدنى سبقهم تبعُ

ولا يَصْنُتُونَ عَن مَوْلَى بِفَضْلِهِمْ،

ولا يُصِيبُهُمْ في مَطْمَعٍ طَبَعُ

لا يجهلونَ، وإن حاولتَ جهلهم،

في فضلِ أحلامهم عن ذاكَ متسعُ

أَعَفَّةٌ ذَكَرَتْ في الوحيِ عَقَّتُهُمْ،

لا يَطْمَعُونَ، ولا يُرْدِيهِمُ الطَّمَعُ

كم من صديقٍ لهم نالوا كرامتهُ،

ومنَ عَدُوٍّ عليهمُ جاهدٍ جدعوا

أعطوا نبيَّ الهدى والبرِّ طاعتهم،

فَمَا وَنَى نَصْرُهُمْ عَنْهُ وَمَا نَزَعُوا

إِن قَالَ سِيرُوا أَجِدُوا السِيرَ جَهْدَهُمْ،  
أَوْ قَالَ عَوْجُوا عَلَيْنَا سَاعَةً ، رَيَعُوا  
مَا زَالَ سِيرَهُمْ حَتَّى اسْتَقَادَ لَهُمْ  
أَهْلُ الصَّلِيبِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ الْبَيْعُ  
خُذْ مِنْهُمْ مَا أَتَى عَفْوًا ، إِذَا غَضِبُوا ،  
وَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا  
فَإِنَّ فِي حَرْبِهِمْ ، فَاتْرِكْ عِدَاوَتَهُمْ ،  
شَرًّا يُخَاضُ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ  
نَسْمُو إِذَا الْحَرْبُ نَالَتْنَا مَخَالِبَهَا ،  
إِذَا الزَّعَانِفُ مِنْ أَظْفَارِهَا خَشَعُوا  
لَا فَخْرَ إِنْ هُمْ أَصَابُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ ،  
وَإِنْ أُصِيبُوا فَلَا خُورٌ وَلَا جُرْعُ  
كَأَنَّهُمْ فِي الْوَعَى ، وَالْمَوْتُ مَكْتَنَعٌ ،  
أَسَدٌ بَيْشَةٌ فِي أَرْسَاغِهَا فَدَعُ  
إِذَا نَصَبْنَا لِقَوْمٍ لَا نَدِبَ لَهُمْ ،  
كَمَا يَدْبُ إِلَى الْوَحْشِيَةِ الذَّرْعُ  
أَكْرَمُ بِقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ شِيَعَتَهُمْ ،  
إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ  
أَهْدَى لَهُمْ مَدْحِي قَوْمٌ يُؤَاوِرُهُ  
فِيمَا يُحِبُّ لِسَانَ حَائِكٍ صَنَعُ  
فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ ،  
إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ شَمَعُوا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أرقط لتوماض البروق اللوامع،

أرقط لتوماض البروق اللوامع،

رقم القصيدة : ١٢٩٢٧

-----

أرقت لتوماض البروق اللوامع،  
ونحن نشاوى بين سلع وفارع

(٣٢/١)

أرقت له، حتى علمت مكانه،  
بأكناف سلع، والتلاع الدوافع  
طوى أبرق العزاف يرعد متنه،  
حين المتالي، نحو صوت المشايح

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ألا يا لقوم هل لما حم دافع؟  
ألا يا لقوم هل لما حم دافع؟  
رقم القصيدة : ١٢٩٢٨

ألا يا لقوم هل لما حم دافع؟  
وهل ما مضى من صالح العيش راجع  
تذكرت عصراً قد مضى ، فتهافتت  
بنات الحشا، وانهل مني المدامع  
صباية وجد ذكرتني أجة ،  
وقتلى مصولا فيهم نفع ورافع  
وسعد فأضحوا في الجنان وأوحشت  
منارلهم والأرض منهم بلاقع  
وفوا يوم بدر للرسول، وفوقهم  
ظلال المتايا والسيوف اللوامع  
دعا فأجابوه بحق، وكلهم  
مطيع له في كل أمر وسامع  
فما بدلوا حتى توافوا جماعة ،

وَلَا يَقْطَعُ الْآجَالَ إِلَّا الْمَصَارِعُ  
لَأَنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً ،  
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيِّنَ شَافِعُ  
وَذَلِكَ، يَا خَيْرَ الْعِبَادِ، بِلَاؤِنَا  
وَمَشْهُدُنَا فِي اللَّهِ، وَالْمَوْتُ نَاقِعُ  
لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ، وَخَلْفُنَا،  
لَأَوْلَانَا، فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ  
وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ لِلَّهِ وَحْدَهُ،  
وَإِنَّ قَضَاءَ اللَّهِ لَا بُدَّ وَاقِعُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> بَانَتْ لَمِيسُ بِحَبْلِ مِنْكَ أَقْطَاعِ،  
بَانَتْ لَمِيسُ بِحَبْلِ مِنْكَ أَقْطَاعِ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٢٩

بَانَتْ لَمِيسُ بِحَبْلِ مِنْكَ أَقْطَاعِ،  
وَاحْتَلَّتِ الْغَمْرَ، نَزْعًا ذَاتَ أَشْرَاعِ  
وَأَصْبَحَتْ فِي بَنِي نَصْرٍ مُجَاوِرَةً ،  
تَرَعَى الْأَبَاطِحَ فِي عِزِّ وَإِمْرَاعِ  
كَأَنَّ عَيْنِي، إِذْ وُلَّتْ حُمُولُهُمْ  
فِي الْفَجْرِ، فَيَضُ غُرُوبِ ذَاتِ أْتْرَاعِ  
هَلَا سَأَلْتِ، هَذَاكَ اللَّهُ، مَا حَسْبِي،  
أُمَّ الْوَلِيدِ، وَخَيْرُ الْقَوْلِ لِلْوَاعِي  
هَلْ أَغْفَرُ الذَّنْبَ ذَا الْجُرْحِ الْعَظِيمِ، وَلَوْ  
مَرَّتْ عَجَارِفُهُ، مِنِّي بِأَوْجَاعِ  
اللَّهُ يَعْزَمُ مَا أَسْعَى لَجُلْهِمْ،  
وَمَا يَغِيبُ بِهِ صَدْرِي وَأَضْلَاعِي  
أَسْعَى عَلَى جَلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيهِمْ  
وَسَطَ الْعَشِيرَةَ سَهْوًا غَيْرَ دَعْدَاعِ



ولا أَصَالِحُ مَنْ عَادُوا وَأَخَذُوا لَهُمْ،  
ولا أَغَيْبُ لَهُمْ يَوْمًا بِأَقْدَاعِ  
وقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الحَانُوتِ يَصْبُحُنِي  
مَنْ عَاتِقٍ مِثْلِ عَيْنِ الدِيَكِ شِعْشَاعِ  
تَغْدُوا عَلَيَّ، وَنَدْمَانِي لِمِرْفَقِهِ،  
نَقْضِي اللِّدَاذَاتِ مِنْ لَهْوٍ وَأَسْمَاعِ  
إِذَا نَشَاءُ دَعَوْنَاهُ، فَصَبَّ لَنَا  
مِنْ فَرْغِ مُنْتَفِحِ الحَيْرِزُومِ رَكَاعِ  
وقَدْ أَرَانِي أَمَامَ الحَيِّ مُنْتَطِقًا  
بصَارِمٍ مِثْلِ لَوْنِ المِلْحِ، قَطَّاعِ  
تَحْفِرُ عَنِّي، نَجَادَ السَّيْفِ، سَابِغَةً،  
فَضْفَاضَةً مِثْلِ لَوْنِ التَّهْيِ بِالقَاعِ  
فِي فِتْيَةٍ كَسِيُوفِ الهِنْدِ أَوْجُهُهُمْ  
نَحْوَ الصَّرِيخِ، إِذَا مَا ثَوَّبَ الدَاعِي

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أشاقتك من أم الوليد رُبوع،  
أشاقك من أم الوليد رُبوع،  
رقم القصيدة : ١٢٩٣٠

أشاقك من أم الوليد رُبوع،  
بلاقع، ما من أهلهم جميع  
عفاهن صيفي الرياح، وواكف  
من الدلو، رجاف السحاب هموع  
فلم يبق إلا موقد النار حوله  
رواكذ، أمثال الحمام، وقوع  
قدع ذكر دار بددت بين أهلها  
نوى فرقت بين الجميع قطوع  
وقل: إن يكن يوم بأحد يعهده

سفيه، فإنّ الحقّ سوف يشيعُ  
وقد صارت فيه بنو الأوس كلّهم،  
وكان لهم ذكرٌ، هناك، رفيعُ  
وحامى بنو النجار فيه وضاربوا،  
وما كان منهم، في اللقاء، جزوُ  
أمام رسول الله لا يخذلونه،

(٣٣/١)

لهم ناصرٌ من ربهم، وشفيعُ  
وفوا إذ كفرتم، يا سخين، بربكم،  
ولا يستوي عبْدُ عصى ومُطيعُ  
بأيمانهم بيضٌ إذا حمى الوغى ،  
فلا بدّ أن يردى بهنّ صريعُ  
كما غادرت في النقع عثمان ثاوياً،  
وسعداً صريعاً، والوشيح شروعُ  
وقد غادرت تحت العجاجة ، مُسنداً،  
أبياً، وقد بلّ القميص نجيعُ  
بكفّ رسول الله، حتى تلففتُ  
على القوم مما قد يثرن نقوعُ  
أولئك قومي سادةٌ من فروعهم،  
ومن كلّ قوم سادةٌ وفروعُ  
بهنّ يعزُّ الله حين يعزنا،  
وإن كان أمرٌ، يا سخين، فطيعُ  
فإن تذكروا قتلى ، وحمزةٌ فيهمُ  
قتيلٌ، ثوى لله، وهو مُطيعُ  
فإن جنّ الخلد منزله بها،

وأمرُ الذي يقضي الأمورَ سريعُ  
وقتلًاكمُ في النارِ أفضلُ رزقهمُ  
حميمٌ معاً، في جوفها، وضربُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أعرضُ عن العوراء إن أُسمعتها،  
أعرضُ عن العوراء إن أُسمعتها،  
رقم القصيدة : ١٢٩٣١

أعرضُ عن العوراء إن أُسمعتها،  
واقعدُ كأنك غافلٌ لا تسمعُ  
ودعِ السؤالَ عن الأمورِ وبحثها،  
فلربَّ حافرِ خفرةٍ هو يُصرعُ  
والزمُ مجالسةَ الكرامِ وفعالهم،  
وإذا اتبعت فأبصرن من تتبعُ  
لا تتبعن غوايةً لصبابة ،  
إن الغواية كلُّ شرٍّ تجمعُ  
والقومُ إن نزروا فزد في نزرهم،  
لا تقعدن خالاهم تتسمعُ  
والشرب لا تدمن، وخذُ معروفه،  
تصبحُ صحيحَ الرأسِ لا تتصدعُ  
وأكدحُ بنفسك لا تكلفُ غيرها،  
فبدينها تجزى ، وعنها تدفعُ  
والموتُ أعدادُ النفوس، ولا أرى  
منهُ لذي هربٍ نجاةً تنفعُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> زبانيةٌ حولَ أبياتهم،  
زبانيةٌ حولَ أبياتهم،  
رقم القصيدة : ١٢٩٣٢

---

زبانيةٌ حولَ أبياتهم،  
وَحُورٌ لدى الحَرْبِ في المعمعة

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> سائلُ بني الأشعرِ، إن جنتهم،  
سائلُ بني الأشعرِ، إن جنتهم،  
رقم القصيدة : ١٢٩٣٣

---

سائلُ بني الأشعرِ، إن جنتهم،  
ما كانَ أنباءُ بني واسعٍ؟  
إذُ تركوه، وهو يدعوهم،  
بالنسبِ الأقصى ، وبالجامعِ  
والليثُ يعلوهُ بأنياه،  
مُنْعَفِرًا وَسَطًا دَمِ نَاقِعِ  
لا يرفعُ الرحمنُ مصروعهم،  
وَلَا يُوهِّنُ قُوَّةَ الصَّارِعِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> نَشَدْتُ بني النَّجَّارِ أفعالَ، والدي،  
نَشَدْتُ بني النَّجَّارِ أفعالَ، والدي،  
رقم القصيدة : ١٢٩٣٤

---

نَشَدْتُ بني النَّجَّارِ أفعالَ، والدي،  
إذا لمَ يَجِدْ عانٍ لَهُ مَنْ يُوَارِعُهُ  
وارثَ عليهِ الوافدونَ، فما ترى  
على النَّأيِ منهمُ ذا حفاظٍ يطالعه  
وَسَدَّ عَلَيْهِ كُلُّ أَمْرٍ يُرِيدُهُ،  
وَزِيدَ وثاقًا، فَأَقْفَعَلْتُ أصابِعَهُ  
إذا ذَكَرَ الحيَّ المقيمَ حلولهم،

وَأَبْصَرَ مَا يَلْقَى اسْتَهَلَّتْ مَدَامَعُهُ  
أَلْسِنَا نَنْصُ الْعَيْسَ فِيهِ عَلَى الْوَجَى ،  
إِذَا نَامَ مَوْلَاهُ، وَلَدَّتْ مَصَاجِعُهُ  
وَلَا نَنْتَهِي حَتَّى نَفَكَّ كُبُولَهُ  
بِأَمْوَالِنَا، وَالْخَيْرُ يُحْمَدُ صَانِعُهُ  
وَأَنْشُدْكُمْ، وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ،  
إِذَا مَا شَتَاءَ الْمَحَلِّ هَبْتَ زِعَازِعَهُ  
إِذَا مَا وَلَيْدُ الْحَيِّ لَمْ يُسْقَ شَرِبَةً ،  
وَضَنَّ عَلَيْهِ بِالصَّبُوحِ مَرَاضِعُهُ  
وَرَا حَتْ جَلَادُ الشُّوْلِ حَدْبًا ظَهُورَهَا  
إِلَى مَسْرَحٍ بِالْجَوِّ جَدْبٍ مَرَاتِعُهُ  
أَلْسِنَا نَكَبُ الْكُومَ، وَسَطَ رِحَالِنَا،  
وَنَسْتَصْلِحُ الْمَوْلَى ، إِذَا قَلَّ رَافِعُهُ  
فَإِنَّ نَابَهُ أَمْرٌ وَقْتُهُ نَفُوسِنَا،  
وَمَا نَالْنَا مِنْ صَالِحٍ، فَهَوَ وَاسِعُهُ  
وَأَنْشُدْكُمْ، وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ،

(٣٤/١)

إِذَا الْكَبْشُ لَمْ يَوْجَدْ لَهُ مِنْ يُقَارِعُهُ  
أَلْسِنَا نَوَازِيهِ بِجَمْعٍ كَأَنَّهُ  
أَتَيْتُ أَبَدَّتُهُ بِلَيْلٍ دَوَافِعُهُ  
فَنَكْتُرُكُمْ فِيهِ، وَنَصَلِي بِحَرِّهِ،  
وَنَمْشِي إِلَى أَبْطَالِهِ، فَنِمَاصِعُهُ  
وَأَنْشُدْكُمْ، وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ،  
إِذَا الْخِصْمُ لَمْ يَوْجَدْ لَهُ مَنْ يُدَافِعُهُ  
أَلْسِنَا نَصَادِيهِ، وَنَعْدُلُ مَيْلَهُ،

ولا ننتهي أو يخلص الحق ناصعهُ  
فلا تكفرونا ما فعلنا إليكم،  
وأثنوا به، والكفر بُورٌ بصائغهُ  
كما لو فعلتم مثل ذلك إليهم،  
لأثنوا به، ما يَأثر القول سامعهُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> فلا والله، ما تدري معيص،  
فلا والله، ما تدري معيص،  
رقم القصيدة : ١٢٩٣٥

فلا والله، ما تدري معيص،  
أسهل بطن مكة أم يفاع  
وكل محارب، وبنى نزار،  
تبين في مشافره الرضاع  
وما جمح ولو ذكرت بشيء،  
ولا تيم، فذلكم الرعاع  
لأن اللؤم فيهم مستبين،  
إذا كان الوقائع، والمصاع  
ومخروم هم وعدي كعب،  
لنأ الناس، ليس لهم دفاع

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لقد أتى عن بني الجرباء قولهم،  
لقد أتى عن بني الجرباء قولهم،  
رقم القصيدة : ١٢٩٣٦

لقد أتى عن بني الجرباء قولهم،  
ودونهم قف جمدان، فموضوع  
قد علمت أسلم الأندال أن لها

جاراً سيقنتله في داره الجوعُ  
وَأَنْ سِيَمَنُغُهُمْ مِمَّا نَوَّوَا حَسَبُ،  
لَنْ يَبْلُغَ الْمَجْدَ وَالْعِلْيَاءَ مَقْطُوعُ  
قَدْ رَغِبُوا، زَعَمُوا، عَنِي بِأُخْتِهِمْ،  
وَفِي الذَّرَى نَسَبِي، وَالْمَجْدُ مَرْفُوعُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> قَدْ حَانَ قَوْلُ قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ ،  
قَدْ حَانَ قَوْلُ قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٣٧

قَدْ حَانَ قَوْلُ قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ ،  
شَنْعَاءُ أَرْضِهَا لِقَوْمٍ رُضِعَ  
يَغْلِي بِهَا صَدْرِي وَأَحْسَنُ حَوَكِهَا،  
وَإِخَالَهَا سَتَقَالُ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ  
ذَهَبَتْ فُرَيْشٌ بِالْعَلَاءِ، وَأَنْتُمْ  
تَمْشُونَ مَشْيَ الْمَوْمَسَاتِ الْخُرَّعِ  
فَدَعُوا الْخَاجِئَ، وَامْنَعُوا أَسْتَاهِكُمْ،  
وَامشُوا بِمَدْرَجَةِ الطَّرِيقِ الْمُهَيِّعِ  
أَنْتُمْ بَقِيَةٌ قَوْمٍ لَوِطِ، فَاعْلَمُوا،  
وَإِلَى خِنَائِكُمْ يُشَارُ بِأَصْبَعِ  
وَإِذَا فُرَيْشٌ حُصَلَتْ أَنْسَابُهَا،  
فَبِالِ شَجَعٍ فَافْخَرُوا فِي الْمَجْمَعِ  
خُرْقٌ مَعَارِيزٌ إِذَا جَدَّ الْوَعْيُ ،  
بُطْنٌ إِذَا مَا جَارُهُمْ لَمْ يَشْبَعِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> بَنِي الْقَيْنِ هَلَا إِذْ فَخَرْتُمْ بِرَبْعِكُمْ  
بَنِي الْقَيْنِ هَلَا إِذْ فَخَرْتُمْ بِرَبْعِكُمْ  
رقم القصيدة : ١٢٩٣٨

---

بني القينِ هلا إذ فخرتم بربيعكم  
فخرتم بكبير عند باب ابن جندع  
بناه أبوكم، قبل بنين داره،  
بحرس، فأخفوا ذكر قين مدفع  
وألثوا رماد الكبر يعرف وسطكم  
لدى مجلس منكم، لئيم ومفجع

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وما سارق الدرعين، إن كنت ذاكرًا،  
وما سارق الدرعين، إن كنت ذاكرًا،  
رقم القصيدة : ١٢٩٣٩

---

وما سارق الدرعين، إن كنت ذاكرًا،  
بذي كرم من الرجال اوادعه  
فقد أنزلته بنت سعد، فأصبحت  
ينازعها جلد استها، وتنازعه  
فهلا أسيداً جئت جارك راغباً  
إليه، ولم تعد له، فترافعه  
ظننتم بأن يخفى الذي قد صنعتم،  
وفينا نبي عنده الوحي واضعه  
فلولا رجال منكم أن يسوءهم  
هجائي، لقد حلت عليكم طوالعه  
فإن تذكروا كعباً إذا ما نسيتم،  
فهل من أديم ليس فيه أكارعه  
هم الرأس، والأذنان في الناس أنتم،



فلم تك إلا في الرؤوس مسامعة

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لله دُرُّ عِصَابَةٍ لَاقِيَتَهُمْ،  
لله دُرُّ عِصَابَةٍ لَاقِيَتَهُمْ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٤٠

-----

لله دُرُّ عِصَابَةٍ لَاقِيَتَهُمْ،  
يا ابنَ الحَقِيقِ، وأنتَ يا ابنَ الأشرفِ  
يسرونَ بالبيضِ الرقاقِ إليكم،  
مرحاً، كأسدٍ في عرينِ مغرِفِ  
حتى أتوكم في محلِّ بلادكم،  
فَسَقُّوكُمْ حَتْفًا بِيضٍ قَرَفِ  
مُسْتَبْصِرِينَ لِنَصْرِ دِينِ نَبِيِّهِمْ،  
مُسْتَصْغِرِينَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُجْحِفِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لمن الدارُ، والرسومُ العوافي،  
لمن الدارُ، والرسومُ العوافي،  
رقم القصيدة : ١٢٩٤١

-----

لمن الدارُ، والرسومُ العوافي،  
بَيْنَ سَلْعٍ وَأَبْرَقِ العَرَافِ  
دارُ حَوْدٍ تَشْفِي الصَّجِيعَ بعذبِ الـ  
طعمِ مُزٍّ وَبارِدِ كَالسُّلَافِ  
ما تَرَاهَا عَلَى التَّعْطَلِ والبُدِّ  
لَةَ الإِكَدْرَةِ الأَصْدَافِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لقد جُدِّعْتُ آذَانُ كَعْبٍ وَعَامِرِ  
لقد جُدِّعْتُ آذَانُ كَعْبٍ وَعَامِرِ

لقد جُدِّعْتُ آذَانُ كَعْبٍ وَعَامِرٍ  
بِقَتْلِ ابْنِ كَعْبٍ ثُمَّ حَزْتُ أَنْوْفَهَا  
فَوَلَّتْ نَطِيحاً كَبِشُهَا وَجُمُوعُهَا  
ثَبَاتٍ عَزِيْزٍ مَا تَلَامُ صَفْوَفَهَا  
وَحَازَ ابْنُ عَبْدِ، إِذْ هَوَى فِي رِمَاحِنَا،  
كَذَاكَ الْمَنَائِيَا حَيْنُهَا وَخُتُوفُهَا  
أَصِيْبَتْ بِهِ فَهَرٌّ، فَلَا انْجَبَرَتْ لَهَا  
مَصَائِبُ، بَادٍ حَرْهَا وَشَفِيْفُهَا  
وَأُخْرَى بِيَدْرِ خَابَ فِيهَا رَجَاؤُهُمْ،  
فَلَمْ تَغْنِ عَنْهَا نَبْلَهَا وَسِيُوفَهَا  
وَأُخْرَى وَشِيكاً لَيْسَ فِيهَا تَحْوُلٌ،  
يَصْمُ الْمَنَادِي جَرَسَهَا وَحَفِيْفَهَا

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَوْ أَنَّ اللَّؤْمَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا لَوْ أَنَّ اللَّؤْمَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا  
لَوْ أَنَّ اللَّؤْمَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا لَوْ أَنَّ اللَّؤْمَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا  
رقم القصيدة : ١٢٩٤٣

لَوْ أَنَّ اللَّؤْمَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا لَوْ أَنَّ اللَّؤْمَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا  
قَبِيْحَ الْوَجْهِ أَعْوَرَ مِنْ ثَقِيْفٍ  
تَرَكْتَ الدِّينَ وَالْإِيْمَانَ جَهْلًا،  
غَدَاةَ لَقِيْتَ صَاحِبَةَ النَّصِيْفِ  
وَرَاجَعْتَ الصَّبَا، وَذَكَرْتَ لَهْوًا  
مِنَ الْأَحْشَاءِ، وَالْخَصْرِ اللَّطِيْفِ

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أَظَنَّتْ بَنُو بَكْرِ كِتَابَ مُحَمَّدٍ  
أَظَنَّتْ بَنُو بَكْرِ كِتَابَ مُحَمَّدٍ

رقم القصيدة : ١٢٩٤٤

---

أَطَلَّتْ بَنُو بَكْرِ كِتَابَ مُحَمَّدٍ  
كَارْمَائِهَا مِنْ أَوْقُضِ وَرِصَافِ  
لَأَنْتُمْ بِحَمْلِ الْمُخْرِيَاتِ وَجَمْعِهَا  
أَحَقُّ مَنْ أَنْ تَسْتَجْمَعُوا لِعَفَافِ  
فَقَالُوا عَلَى خَطِّ النَّبِيِّ، فَأَصْبَحُوا  
أَتَامَى بِنَعْلِي بَغْضَةٍ وَقِرَافِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> يا مالِ والسَّيِّدُ الْمُعَمَّمُ قَدْ  
يا مالِ والسَّيِّدُ الْمُعَمَّمُ قَدْ  
رقم القصيدة : ١٢٩٤٥

---

يا مالِ والسَّيِّدُ الْمُعَمَّمُ قَدْ  
يَيْطِرُهُ بَعْضُ رَأْيِهِ السَّرْفِ  
نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا  
عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ  
يا مالِ وَالْحَقُّ إِنْ قَنِعْتَ بِهِ  
فَالْحَقُّ فِيهِ لِأَمْرِنَا نَصَفُ  
خَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجْرِ،  
إِنَّ بَجِيرًا مَوْلَى لِقَوْمِكُمْ،

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أبلغ بني جحجبي وقومهم  
أبلغ بني جحجبي وقومهم  
رقم القصيدة : ١٢٩٤٦

---

أبلغ بني جحجبي وقومهم  
خطمة أنا وراءهم أنف

وَأَنَّا دُونَ مَا يَسُومُهُمْ  
أَعْدَاءُ مِنْ صَيِّمِ خُطَّةٍ نُكْفُ  
نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامِهِمْ،  
وَفَلِينَا هَامِهِمْ بِهَا جَنْفُ

---

(٣٦/١)

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ما بَالُ عَيْنِ دَمَوْعِهَا تَكْفُ،  
ما بَالُ عَيْنِ دَمَوْعِهَا تَكْفُ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٤٧

-----

ما بَالُ عَيْنِ دَمَوْعِهَا تَكْفُ،  
مِنْ ذَكَرِ خَوْدٍ شَطَّتْ بِهَا قَدْفُ  
بَانَتْ بِهَا غَرَبَةٌ تَوُّمُ بِهَا  
أَرْضًا سَوَانًا وَالشَّكْلُ مُخْتَلِفُ  
مَا كُنْتُ أَدْرِي بَوْشَكِ بَيْنِهِمْ،  
حَتَّى رَأَيْتُ الْحُدُوحَ قَدْ عَزَفُوا  
فَعَادِرُونِي، وَالنَّفْسُ غَالِبُهَا  
مَا شَفَّهَا، وَالْهَمُومُ تَعْتَكِفُ  
دَعُ ذَا وَعَدَّ الْقَرِيضَ فِي نَفْرِ  
يَدْعُونَ مَجْدِي، وَمَدَحِي شَرَفُ  
إِنْ تَدْعُ قَوْمِي لِلْمَجْدِ تُلْفِهِمْ  
أَهْلَ فَعَالٍ يَبْدُو إِذَا وَصَفُوا  
بَلَّغَ عَنِي النَّبِيْتَ قَافِيَةً،  
تُدْلُهُمْ إِنَّهُمْ لَنَا حَلَفُوا  
بِاللَّهِ جَهْدًا لَنُقْتَلَنَّكُمْ،

قتلاً عنيفاً، والخيلُ تنكشفُ  
أَوْ نَدْعُ فِي الْأَوْسِ دَعْوَةً هَرَبًا،  
وقد بدا في الكتيبةِ النصفُ  
كنتم عبيداً لنا نخولكم  
من جاءنا، والعييدُ تضطعُ  
كيفَ تعاطونَ مجدنا سفهاً،  
وأنتمُ دَعْوَةٌ لها وَكْفُ  
شانكمُ جدكم، وأكرمنا  
جدُّ لنا في الفعالِ ينتصفُ  
نجعلُ من كان المجدُ محتده،  
كأعبدِ الأوسِ كلما وصِفُوا  
هالاً غَضِبْتُمْ لأعبدِ قتلوا  
يَوْمَ بُعَاثِ، أَظَلَّهُمْ ظَلْفُ  
نقتلهم، والسيوفُ تأخذهم،  
أخذاً عنيفاً، وانتمُ كشفُ  
وكم قتلنا من رائسٍ لكم،  
في فيلقٍ يجتدي له التلفُ  
ومن لئيمٍ عبدٍ يحالفكم،  
ليستَ له دعوةٌ، ولا شرفُ  
إنَّ سميراً عبدٌ طغى سفهاً،  
ساعدهُ أعبدُ لهم نطفُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ألم ترنا أولادَ عمرو بنِ عامرٍ،

ألم ترنا أولادَ عمرو بنِ عامرٍ،

رقم القصيدة : ١٢٩٤٨

ألم ترنا أولادَ عمرو بنِ عامرٍ،

لنا شرفٌ يعلو على كلِّ مُرتقي

رَسَا فِي قَرَارِ الْأَرْضِ ثُمَّ سَمَتْ لَهُ  
فُرُوعٌ تُسَامِي كُلَّ نَجْمٍ مُحَلَّقٍ  
مُلُوكٌ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ، كَأَنَّا  
سَوَارِي نَجُومٍ طَالِعَاتٍ بِمَشْرِقٍ  
إِذَا غَابَ مِنْهَا كَوْكَبٌ لَاحَ بَعْدَهُ  
شِهَابٌ مَتَى مَا يَبْدُ لِلْأَرْضِ تُشْرِقُ  
لِكُلِّ نَجِيبٍ مُنْجِبٍ زَخَرَتْ بِهِ  
مَهْدَبَةٌ أَعْرَاقُهَا لَمْ تَرَهَقِ  
كَجَفْنَةٍ وَالْقَمَقَامِ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ،  
وَأَوْلَادِ مَاءِ الْمَزْنِ وَابْنِي مُحْرَقِ  
وَحَارِثَةَ الْغَطْرِيفِ، أَوْ كَابِنِ مَنْدَرٍ،  
وَمِثْلَ أَبِي قَابُوسَ رَبِّ الْخُورَنِقِ  
أَوْلَيْكَ لَا الْأَوْغَادُ فِي كُلِّ مَاقِطٍ،  
يَرْدُونَ شَأْوَ الْعَارِضِ الْمَتَأَلِقِ  
بَطْعَنِ كِبَايَغِ الْمَخَاضِ رِشَاشُهُ،  
وَضَرْبِ يُزْبِلِ الْهَامَ مِنْ كُلِّ مَفْرِقِ  
أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ، لَمَا تَجَهَّمَتْ  
لَهُ الْأَرْضُ، يَرْمِيهِ بِهَا كُلُّ مُوَفِّقِ  
تَطْرَدُهُ أَفْنَاءُ قَيْسٍ وَخَنْدَفِ،  
كَتَائِبُ إِنْ لَا تَعْدُ لِلرُّوعِ تَطْرِقِ  
فَكُنَّا لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعْقَلًا  
أَشْمَ، مَنِيْعًا ذَا شِمَارِيخٍ شَهَقِ  
مَكَلَّلَةً بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْقَنَا،  
بِهَا كُلُّ أَظْمَى ذِي غَرَارِينِ، أَزْرَقِ  
تَدُوْدُ بِهَا عَنِ أَرْضِهَا خَزْرَجِيَّةٌ،  
كَأَسَدِ كِرَاءِ، أَوْ كَجِنَّةِ نَمْنَقِ  
تَوَازَرَهَا أَوْسِيَّةٌ مَالِكِيَّةٌ،  
رِقَاقُ السِّيُوفِ، كَالْعِقَاقِ، ذَلِقِ

نَفَى الذَّمَّ عَنَّا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ ،  
طِعَانٌ كَنُضْرِيمِ الْأَبَاءِ الْمُحَرَّقِ  
وَإِكْرَامُنَا أَضْيَافَنَا ، وَوَفَاؤُنَا  
بِمَا كَانَ مِنْ إِلِّ عَلَيْنَا وَمَوْثِقِ  
فَنَحْنُ وُلَاةُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ،  
مَتَى مَا نَقَلَ فِي النَّاسِ قَوْلًا نَصَدَقِ  
تَوْفَقُ فِي أَحْكَامِنَا حَكْمَاؤُنَا ،  
إِذَا غَيَّرُهُمْ ، فِي مِثْلِهَا ، لَمْ يَوْفَقِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ما بَالُ عَيْنِكَ لَا تَرْقَا مَدَامِعُهَا ،  
ما بَالُ عَيْنِكَ لَا تَرْقَا مَدَامِعُهَا ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٤٩

ما بَالُ عَيْنِكَ لَا تَرْقَا مَدَامِعُهَا ،  
سَخَا عَلَى الصَّدْرِ ، مِثْلَ اللُّوْلُو الْقَلِقِ  
عَلَى خَيْبٍ ، وَفِي الرَّحْمَنِ مِصْرَعُهُ ،  
لَا فَشَلٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا نَزِقِ  
فَاذْهَبْ خَيْبٍ ، جِزَاكَ اللَّهُ طَيِّبَةً ،

(٣٧/١)

وجنة الخلد عند الحور في الرفق  
ماذا تقولون، إن قال النبي لكم،  
حين الملائكة الأبرار في الأفق  
فيما قتلتهم شهيد الله في رجل  
طاغ قد أوعث في البلدان والطرق  
أبا إهاب فيين لي حديثكم:

أَيْنَ الْغَزَالُ مَحَلَى الدَّرِّ وَالْوَرِقِ  
لَا تَذَكُرَنَّ، إِذَا مَا كُنْتَ مَفْتَحِرًا،  
أَبَا كُثَيْبَةَ ! قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْحُمُقِ  
وَلَا عَزِيزًا، فَإِنَّ الْعَدْرَ مَنْقَصَةٌ ،  
إِنَّ عَزِيزًا دَقِيقُ النَّفْسِ وَالْخُلُقِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إِذَا اللَّهُ حَيًّا مَعْشَرًا بِفَعَالِهِمْ، إِذَا اللَّهُ حَيًّا مَعْشَرًا بِفَعَالِهِمْ،  
إِذَا اللَّهُ حَيًّا مَعْشَرًا بِفَعَالِهِمْ، إِذَا اللَّهُ حَيًّا مَعْشَرًا بِفَعَالِهِمْ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٥٠

إِذَا اللَّهُ حَيًّا مَعْشَرًا بِفَعَالِهِمْ، إِذَا اللَّهُ حَيًّا مَعْشَرًا بِفَعَالِهِمْ،  
وَنَصْرِهِمُ الرَّحْمَنَ رَبَّ الْمَشَارِقِ  
فَأَحْزَاكَ رَبِّي، يَا عَتِيبَ بْنَ مَالِكٍ،  
وَلِقَاكَ قَبْلَ الْمَوْتِ إِحْدَى الصَّوَاعِقِ  
بَسَطْتَ يَمِينًا لِلنَّبِيِّ بِرَمِيَةٍ ،  
فَأَمَيْتَ فَاهُ، قَطَعْتَ بِالْبُورَاقِ  
فَهَالًا خَشِيتَ اللَّهَ وَالْمُنْزِلَ الَّذِي  
تَصِيرُ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْدَى الصَّفَائِقِ  
لَقَدْ كَانَ خَزِيئًا فِي الْحَيَاةِ لِقَوْمِهِ،  
وَفِي الْبَعْثِ، بَعْدَ الْمَوْتِ، إِحْدَى الْعَوَالِقِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وَإِنَّمَا الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ  
وَإِنَّمَا الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ  
رقم القصيدة : ١٢٩٥١

وَإِنَّمَا الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ  
عَلَى الْمَجَالِسِ إِنْ كَيْسًا وَإِنْ حُمُقًا  
وَإِنْ أَشْعَرَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ



بَيْتٌ يُقَالُ، إِذَا أَنْشَدْتَهُ، صَدَقَا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أقمنا على الرسّ النزيع ليالياً،

أقمنا على الرسّ النزيع ليالياً،

رقم القصيدة : ١٢٩٥٢

أقمنا على الرسّ النزيع ليالياً،

بأرعن جرارٍ عريضِ المبارك

بكلّ كميتٍ، جوؤه نصفُ خلقه،

وقبّ طووالٍ، مشرفاتِ الحوارك

ترى العرفجَ العاميَّ تدرى أصوله

مناسمُ أخفافِ المطيِّ الرواتك

إذا ارتحلوا من منزلٍ خلت أنه

مدمنُ أهلِ الموسمِ المتعارك

نسيّرُ، فلا تنجو اليعافيرُ وسطننا،

ولو وألت منّا بشدّ مؤاشك

ذروا فلجاتِ الشامِ، قد حال دونها

ضرابٌ كأفواهِ المخاضِ الاوارك

بأيدي رجالٍ هاجروا نحو ربهم

وأنصاره حقاً وأيدي الملائك

إذا سلكت للغور من رملٍ عالجٍ،

فقولا لها: ليس الطريقُ هنالك

فإن نلقَ في تطوافنا والتماسنا

فрат بن حيانٍ يكن وهن هالك

وإن نلقَ قيسَ بن امرئ القيسِ بعده

نزد في سوادٍ وجهه لَوْنٌ حالك

فأبلغ أبا سُفيانَ عني رسالةً ،

فإنك من شرِّ الرجالِ الصعالك

-----  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> فَإِنْ تَكُ عَنَّا، مَعْشَرَ الْأَسَدِ، سَائِلًا،  
فَإِنْ تَكُ عَنَّا، مَعْشَرَ الْأَسَدِ، سَائِلًا،  
رقم القصيدة : ١٢٩٥٣

-----  
فَإِنْ تَكُ عَنَّا، مَعْشَرَ الْأَسَدِ، سَائِلًا،  
فَنَحْنُ بَنُو الْغَوْثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ  
لَزَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ الَّذِي نَالَ عِزَّهُ  
قَدِيمًا دَرَارِيَّ التَّجُومِ الشَّوَابِكِ  
إِذَا الْقَوْمُ عَدَّوْا مَجْدَهُمْ وَفَعَالَهُمْ  
وَأَيَّامَهُمْ، عِنْدَ التَّقَاءِ الْمَنَاسِكِ  
وَجَدْتِ لَنَا فَضْلًا يُقَرُّ لَنَا بِهِ،  
إِذَا مَا فَخَرْنَا، كُلُّ بَاقٍ وَهَالِكِ

-----  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> فَفِدَاً أُمِّي لِعَوْفٍ كَلَّهَا،  
فَفِدَاً أُمِّي لِعَوْفٍ كَلَّهَا،  
رقم القصيدة : ١٢٩٥٤

(٣٨/١)

-----  
فَفِدَاً أُمِّي لِعَوْفٍ كَلَّهَا،  
وَبَنِي الْأَبْيَضِ فِي يَوْمِ الدَّرَكِ  
مَنْعُوا ضَيْمِي بِضَرْبِ صَائِبِ،  
تَحْتَ أَطْرَافِ السَّرَابِيلِ هَتَكِ  
وَبَنَانِ نَادِرِ أَطْرَافِهَا،  
وَعَرَاقِيْبَ تَفَسَّأَ كَالْفَلَكِ

-----  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ألا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَانَ عَنِّي  
ألا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَانَ عَنِّي  
رقم القصيدة : ١٢٩٥٥

-----  
ألا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَانَ عَنِّي  
خَلَفْتُ أَبِي وَلَمْ تَخْلُفْ أَبَاكَ

-----  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَأَنَّ أَبِي خِلَافَتُهُ شَدِيدٌ،  
لَأَنَّ أَبِي خِلَافَتُهُ شَدِيدٌ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٥٦

-----  
لَأَنَّ أَبِي خِلَافَتُهُ شَدِيدٌ،  
وَإِنَّ أَبَاكَ مِثْلَكَ مَا عَدَاكَ

-----  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًّا مِنْ أَخِي ثِقَةً ،  
إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًّا مِنْ أَخِي ثِقَةً ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٥٧

-----  
إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًّا مِنْ أَخِي ثِقَةً ،  
فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا  
التالي الثاني المحمود مشهده،  
وأول الناس طراً صدق الرسلا  
والثاني اثنين في الغار المنيف، وقد  
طاف العدو به إذ صعد الجبلا  
وكان حب رسول الله قد علموا،  
من البرية لم يعدل به رجلا  
خير البرية أبقاها وأرأفها،

بَعْدَ النَّبِيِّ، وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا  
عَاشَ حَمِيداً، لِأَمْرِ اللَّهِ مُتَّبِعاً،  
بِهَدْيِ صَاحِبِهِ الْمَاضِي، وَمَا انْتَقَلَا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> يا غرابَ البينِ أسمعْتَ فقدُ  
يا غرابَ البينِ أسمعْتَ فقدُ  
رقم القصيدة : ١٢٩٥٨

يا غرابَ البينِ أسمعْتَ فقدُ  
إنما تنطقُ شيئاً قد فعلُ  
إنَّ للخيرِ وللشرِّ مدى ،  
وكلا ذلك وجهُ وقبلُ  
والعطياتُ حساسٌ بينهم ،  
وسواءُ قبرٍ مشرٍّ ومقلِّ  
كلَّ عيشٍ ونعيمٍ زائلٍ ،  
ویناتُ الدهرِ يلعبنَ بكلِّ  
أبلغا حسانَ عني آيةً ،  
فقريضُ الشعرِ يشفي ذا الغللِ  
كم ترى بالجرِّ من جُمجمةٍ ،  
وأكفٌّ قد أُتِرتَ ورجلُ  
وسراييلَ حسانَ سریتُ  
عن كِماةٍ أهلکوا في المنتزلِ  
كم قتلنا من كريمٍ سيِّدٍ ،  
ماجدِ الجدِّينِ مقدامِ بطلِ  
صادقِ النَّجدةِ ، قَرْمِ بارِعِ ،  
غيرِ ملثاثٍ لدى وقعِ الأسلِ  
لینتَ أشياخي ببدرٍ شهيدوا  
جزعَ الخزرجِ من وقعِ الأسلِ

فاسأل المهراَسَ من ساكنه،  
بعد أقحافٍ وهامٍ كالحجلِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> نحنُ لا أنتمُ، بني أستاذِها، ذَهَبَتْ بابنِ الزُّبَيْرِ وَقَعَةٌ ،  
نحنُ لا أنتمُ، بني أستاذِها، ذَهَبَتْ بابنِ الزُّبَيْرِ وَقَعَةٌ ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٥٩

نحنُ لا أنتمُ، بني أستاذِها، ذَهَبَتْ بابنِ الزُّبَيْرِ وَقَعَةٌ ،  
كَانَ مِنَّا الْفَضْلُ فِيهَا لَوْ عَدُلُ  
وَلَقَدْ نَلْتَمُ وَنَلْنَا مِنكُمْ،  
وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ أَحْيَانًا دُولُ  
إِذْ شَدَدْنَا شِدَّةً صَادِقَةً ،  
فَأَجَانَاكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ  
إِذْ تَوَلَّوْنَا عَلَى أَعْقَابِكُمْ  
هَرَبًا فِي الشَّعْبِ، أَشْبَاهَ الرَّسْلِ  
نَضَعُ الْخَطِيئَةَ فِي أَكْتافِكُمْ،  
حَيْثُ نَهْوَى عَلَاءً بَعْدَ نَهْلِ  
فَسَدَخْنَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ،  
مِنكُمْ سَبْعِينَ، غَيْرَ الْمُنْتَحِلِ  
وَأَسْرَنَا مِنكُمْ أَعْدَادَهُمْ،  
فَانصَرَفْتُمْ مِثْلَ إِفْلَاتِ الْحَجَلِ  
تَخْرُجُ الْأَصْيَاحُ مِنْ أَسْتَاهِكُمْ  
كَسَلَا حِ النَّيْبِ يَأْكُلْنَ الْعَصْلَ  
لَمْ يَفُوتُونَا بِشَيْءٍ سَاعَةً ،  
غَيْرَ أَنْ وَلُوا بِجَهْلٍ، وَفَشَلْ  
ضَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ، إِذْ نَجَزَعُهُ،  
وَمَلَأْنَا الْفُرْطَ مِنْهُمْ وَالرَّجْلَ  
بِرِجَالٍ لَسْتُمْ أَمْثَالَهُمْ،

أيدوا جبريلَ نصرًا، فنزل  
وَعَلُونَا يَوْمَ بَدْرٍ بِالتَّقَى ،  
طَاعَةَ اللَّهِ، وَتَصْدِيقَ الرُّسُلِ  
بِخَنَاظِيلِ كَجَنَانِ الْمَلَا،  
مَنْ يُلاقوه مِنَ النَّاسِ يُهَلِّ

(٣٩/١)

وَتَرَكْنَا فِي قُرَيْشٍ عَوْرَةً ،  
يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَحَادِيثَ مَثَلِ  
وَتَرَكْنَا مِنْ قُرَيْشٍ جَمْعَهُمْ،  
مِثْلَ مَا جَمَعَ فِي الْخَصْبِ الْهَمْلُ  
فَقَتَلْنَا كُلَّ رَأْسٍ مِنْهُمْ،  
وَقَتَلْنَا كُلَّ جَحْجَاحٍ رِفْلٍ  
كَمْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمِ سِيدِ  
مَاجِدِ الْجَدِيدِ مَقْدَامِ بَطْلٍ  
وَشَرِيفِ لَشَرِيفِ مَاجِدِ  
لَا نَبَالِيهِ لَدَى وَقَعِ الْأَسْلِ  
نَحْنُ لَا أَنْتُمْ، بَنِي أَسْتَاهِهَا،  
نَحْنُ فِي الْبَاسِ إِذَا الْبَاسُ نَزَلَ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> رفاق النعال طيب حجزاتهم،

رفاق النعال طيب حجزاتهم،

رقم القصيدة : ١٢٩٦٠

رفاق النعال طيب حجزاتهم،

تحبيهم بيض الولائد بينهم،

وأكسبهُ الاضريحَ فوقَ المشاجِبِ  
يَصُونُونَ أجساداً، قديماً نعيمُها،  
بخالصةِ الأردانِ، خضرِ المناكبِ  
ولا يحسبونَ الخيرَ لا شرّاً بعدهُ،  
ولا يحسبونَ الشرَّ ضربةً لازبٍ  
حَبَوْتُ بها غسانَ إذ كنتُ لاحقاً  
بقومي، وإذ أعيتَ عليّ مذهبِي

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أسألتَ رَسَمَ الدَّارِ أمْ لَمْ تَسْأَلِ  
أَسَأَلْتَ رَسَمَ الدَّارِ أمْ لَمْ تَسْأَلِ  
رقم القصيدة : ١٢٩٦١

-----

أَسَأَلْتَ رَسَمَ الدَّارِ أمْ لَمْ تَسْأَلِ  
بينَ الجوابي، فالْبُضَيْعِ، فحَوْفِلِ  
فالمرجِ، مرجِ الصفرينِ، فجاسمِ،  
فَدِيَارِ سَلْمَى ، دُرْساً لَمْ تُحَلِّلِ  
دمنَ تعاقبها الرياحُ دوارسُ،  
والمدجناتُ من السماءِ الأعزَلِ  
دار لقوم قد أراهم مرة  
فوقِ الأعزةِ عزهم لَمْ يَنْقَلِ  
للهِ دَرُ عَصَابَةِ نَادَمْتُهُمْ،  
يَوْمًا بَجَلَّقَ فِي الزَّمانِ الأوَّلِ  
يمشونَ في الحُللِ المُضاعَفِ نسجُها،  
مشيَ الجمالِ إلى الجمالِ البزلِ  
الصَّارِبُونَ الكَبْشِ يَبْرُقُ بِيضُهُ،  
ضَرْباً يَطِيحُ لَهُ بَنانُ المَفْصِلِ  
والخالطونَ فقيرهم بغييهم،  
والمُنْعَمُونَ على الضَّعيفِ المُرْمِلِ

أَوْلَادُ جَفَنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ،  
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ، الْمُفْضِلِ  
يُغَشُونَ، حَتَّى مَا تَهَيَّرُ كَالْبُهْمِ،  
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْيَوَادِ الْمَقْبَلِ  
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ  
بَرْدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ  
يَسْقُونَ دَرِيَاقَ الرَّحِيقِ، وَلَمْ تَكُنْ  
تُدْعَى وَلَا تُدْهِمُ لِنَقْفِ الْحَنْظَلِ  
بِيضُ الْوُجُوهِ، كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ،  
شُمُّ الْأَنْوْفِ، مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ  
فَلَبِثْتُ أَرْمَانًا طَوَالًا فِيهِمْ،  
ثُمَّ ادَّكَّرْتُ كَأَنِّي لَمْ أَفْعَلِ  
إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ  
شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ الْمُحْوَلِ  
وَلَقَدْ يَرَانِي مُوعِدِي كَأَنِّي  
فِي قَصْرِ دَوْمَةَ ، أَوْ سَوَاءِ الْهَيْكَلِ  
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا،  
ضَهَبَاءَ، صَافِيَةً ، كَطَعْمِ الْفَلْفَلِ  
يَسْعَى عَلَيَّ بِكَأْسِهَا مَتَنْطَفٌ،  
فِيَعْلَنِي مِنْهَا، وَلَوْ لَمْ أَنْهَلِ  
إِنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا  
فُقِلْتُ، فُقِلْتُ، فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلِ  
كِلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطِنِي  
بِرُجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ  
بِرُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا،  
رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبِ مُسْتَعَجِلِ  
نَسْبِي أَصِيلٌ فِي الْكِرَامِ، وَمَذُودِي  
تَكْوِي مَوَاسِمُهُ جُنُوبَ الْمُصْطَلِي



وَلَقَدْ تَقَلَّدْنَا الْعَشِيرَةَ أَمْرَهَا،  
وَنَسُودُ يَوْمَ النَّائِبَاتِ، وَنَعْتَلِي  
وَيَسُودُ سَيِّدُنَا جِحَاجِحَ سَادَةً،  
وَيَصِيبُ قَاتِلُنَا سِوَاءَ الْمَفْصِلِ  
وَنَحَاوِلُ الْأَمْرَ الْمَهْمَّ خِطَابُهُ  
فِيهِمْ، وَنَفْصِلُ كُلَّ أَمْرٍ مُعْضِلِ  
وَتَزُورُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ رُكَابِنَا،  
وَمَتَى نَحْكُمُ فِي الْبَرِيَّةِ نَعْدِلِ  
وَقَتَّى يُحِبُّ الْحَمْدَ يَجْعَلُ مَالَهُ  
مِنْ دُونِ وَالِدِهِ، وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ  
بَاكَرْتُ لَذْتَهُ، وَمَا مَاطَلْتَهَا،  
بُرْجَاجَةٍ مِنْ خَيْرِ كَرَمٍ أَهْدَلِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أهاجك بالبيداء رسّم المنازل،  
أهاجك بالبيداء رسّم المنازل،

(٤٠/١)

رقم القصيدة : ١٢٩٦٢

أهاجك بالبيداء رسّم المنازل،  
نعم قد عفاها كلُّ أسحَمِ هاطِلِ  
وجرت عليها الرّامساتُ ذُبُولِهَا،  
فلم يبقَ منها غيرُ أشعثِ مائلِ  
ديارِ التي راقَ الفؤادُ دلّالِهَا،  
وعزّ علينا أن تجودَ بنائلِ  
لها عينُ كخلاءِ المدامعِ مُطْفِلِ،

ثُرَاعِي نَعَامًا يَرْتَعِي بِالْحَمَائِلِ  
دِيَارُ الَّتِي كَادَتْ، وَنَحْنُ عَلَى مَنَى ،  
تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرَّوَاحِلِ  
أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُدْرِكَ مَجْدَنَا،  
نَأْتِكَ الْعُلَى ، فَارْبِعْ عَلَيْكَ، فَسَائِلِ  
فَهَلْ يَسْتَوِي مَاءَانِ أَخْضَرُ زَاخِرٌ،  
وَحِسِّي ظَنُونٌ، مَاؤُهُ غَيْرُ فَاضِلِ  
فَمَنْ يَعْدِلُ الْأَذْنَابَ وَيَحْكُ بِالذَّرَى ،  
قَدْ اخْتَلَفَا بَرٌّ يَحْقُ بِبَاطِلِ  
تَنَاوَلُ سُهَيْلًا فِي السَّمَاءِ، فَهَاتِهِ،  
سَتَدْرِكُنَا إِنْ نَلْتَهُ بِالْأَنَامِلِ  
أَلَسْنَا بِحَالَتَيْنِ أَرْضَ عَدُونَا،  
تَأْرَ قَلِيلًا، سَلْ بِنَا فِي الْقَبَائِلِ  
تَجِدُنَا سَبَقْنَا بِالْفَعَالِ وَبِالنَّدَى ،  
وَأَمْرِ الْعَوَالِي فِي الْخَطُوبِ الْأَوَائِلِ  
وَنَحْنُ سَبَقْنَا النَّاسَ مَجْدًا وَسُودَدًا  
تَلِيدًا، وَذَكَرًا نَامِيًا غَيْرَ خَامِلِ  
لَنَا جِبَلٌ يعلو الْجِبَالِ مَشْرَفٌ،  
فَنَحْنُ بِأَعْلَى فِرْعِهِ الْمَتَطَاوِلِ  
مَسَامِيخُ بِالْمَعْرُوفِ، وَسَطَ رِحَالِنَا،  
وَشُبَّانُنَا بِالْفُحْشِ أَبْخَلُ بِاخِلِ  
وَمَنْ خَيْرٌ حَيٌّ تَعْلَمُونَ لِسَائِلِ  
عَفَافًا، وَعَانَ مَوْتَقٍ بِالسَّلَاسِلِ  
وَمَنْ خَيْرٌ حَيٌّ تَعْلَمُونَ لِحَارِهِمْ،  
إِذَا اخْتَارَهُمْ فِي الْأَمْنِ أَوْ فِي الزَّلَازِلِ  
وَفِينَا إِذَا مَا شَبَتِ الْحَرْبُ سَادَةً  
كَهَوْلٌ وَفَتِيَانٌ طَوَالَ الْحَمَائِلِ  
نَصَرْنَا، وَأَوَيْنَا النَّبِيَّ، وَصَدَّقْتُ

أوائلنا بالحقّ، أوّل قائل  
وكُنّا مَتَى يَغزُّ النبيُّ قبيلةً ،  
نصلّ حافتيه بالقنا والقنابل  
ويومَ قريشٍ إذ أتونا بجمعهم،  
وطننا العدوَّ وطأةَ المتناقلِ  
وفي أحدٍ يومٌ لهم كان مخزياً،  
نطاعنهم بالسهميّ الذوابلِ  
ويومَ تقيفٍ، إذ أتينا ديارهم،  
كتائبٍ نمشي حولها بالمناصلِ  
ففرّوا وشدّ اللهُ رُكْنَ نبيّه،  
بكلّ فتى حامي الحقيقةِ باسلِ  
ففرّوا إلى حصنِ القُصُورِ وغلّقوا،  
وكائنُ ترى من مشفقٍ غيرِ وائلِ  
وأعطوا بأيديهم صغاراً وتابعوا،  
فأولى لكم أولى ، خداةَ الرّواملِ  
واني لسهلٌ للصديقِ، واني  
لأعدلُ رأسَ الأصعرِ المُتمائلِ  
وأجعلُ مالي دونَ عرضي وقايةً ،  
وأحبهُ كي لا يطيبَ لآكلِ  
وأئيُّ جديدٍ ليسَ يدركه البلى ،  
وأئيُّ نعيمٍ ليسَ يوماً بزائلِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ألا أبلغُ أبا مخزومَ عني،

ألا أبلغُ أبا مخزومَ عني،

رقم القصيدة : ١٢٩٦٣

ألا أبلغُ أبا مخزومَ عني،

وبعضُ القولِ ليسَ بذِي حَوِيلِ

أما، وأبيك، لو لبثت شيئاً،  
لألحقتك الفوارسُ بالجليل  
ولكن، قد بكيت، وأنت خلو،  
بعيد الدار من عون القليل

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> يا حار! في سنةٍ من نوم أولكم،  
يا حار! في سنةٍ من نوم أولكم،  
رقم القصيدة : ١٢٩٦٤

يا حار! في سنةٍ من نوم أولكم،  
أم كنت ويحك مغتراً بجبريل  
أم كنت، بابن زياد، حين نقتله،  
بغرةٍ في فضاء الأرض مجهول  
وقلتم لن نرى، والله مبصركم،  
وفيكم محكم الآيات والقييل  
محمد، والعزيرُ الله يخبره  
بما تكن سريرات الأقاويل

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> شهدت، يا ذن الله، أن محمداً  
شهدت، يا ذن الله، أن محمداً  
رقم القصيدة : ١٢٩٦٥

شهدت، يا ذن الله، أن محمداً  
رسول الذي فوق السماوات من عل  
وأن أبا يحيى ويحيى كليهما  
له عمل في دينه متقبّل

---

وَأَنَّ التِّي بِالْجَزَعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ ،  
وَمَنْ دَانَهَا فَلِئَمْ مِنَ الْخَيْرِ مَعْرُلاً  
وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنَ مَرْيَمَ ،  
رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلُ  
وَأَنَّ أَخَا الْأَخْقَافِ ، إِذْ يُعْذَلُونَهُ ،  
يَقُومُ بِدِينِ اللَّهِ فِيهِمْ ، فَيَعْدُلُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> منعنا، على رغم القبائل، ضيمنا،  
منعنا، على رغم القبائل، ضيمنا،  
رقم القصيدة : ١٢٩٦٦

---

منعنا، على رغم القبائل، ضيمنا،  
بمرهفة كالمليح مخلص الصقل  
ضربناهم، حتى استباحت سيوفنا  
حماهم، وراحوا موجعين من القتل  
ورُدَّ سَرَاةُ الْأَوْسِ ، إِذْ جَاءَ جَمْعُهُمْ ،  
بطعن كأفواه المخيسة الهدل  
وَدَلَّ سُمَيْرٌ عَنُوءَ جَارِ مَالِكِ  
على رغمه بعد التخمط والجهل  
وجاء ابن عجلان يعلج مجدع،  
فأدبر منقوص المروءة والعقل  
وصار ابن عجلان نفيًا، كأنه  
عسيف على آثار أفصلة همل

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> حصان رزان ما تزن بريية ،  
حصان رزان ما تزن بريية ،

حصانٌ رزانٌ ما تزُنُّ برييةً ،  
وَتُصْبِحُ غَرْنِيَّ من لحومِ الغوافِلِ  
حليلةٌ خيرِ الناسِ ديناً ومنصباً ،  
نبيِّ الهدى ، والمَكْرُماتِ الفِواضِلِ  
عقبلةٌ حيٍّ من لُويِّ بنِ غالبِ ،  
كرامِ المساعي ، مجدداً غيرَ زائلِ  
مهذبةٌ قد طيبَ اللهُ خيمها ،  
وطهرها من كلِّ سوءٍ وباطلِ  
فإن كنتُ قد قلتُ الذي قد زعمتمُ ،  
فلا رَفَعَتْ سَوطِي إليَّ أناملي  
وإنَّ الذي قد قيلَ ليسَ بلائطِ  
بها الدهرَ بل قولُ امرئِ بيِّ ما حلِ  
فكَيْفَ ووُدِّي ما حَيَّيتُ ونُصرتي  
لآلِ نبيِّ اللهِ زينِ المحافلِ  
لَهُ رتبٌ عالٍ على الناسِ كلهمُ ،  
تقاصرُ عنه سورةُ المتطاولِ  
رأيتكِ ، وليغفرِ لكِ اللهُ ، حرةً  
مِنَ المُحصناتِ غيرِ ذاتِ غوائلِ

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> كم للمنازلِ من شَهْرٍ وأحوالِ ،

كم للمنازلِ من شَهْرٍ وأحوالِ ،

رقم القصيدة : ١٢٩٦٨

---

كم للمنازلِ من شَهْرٍ وأحوالِ ،  
كما تقادمَ عهدُ المهريقِ البالي  
بالمُسْتوي دونَ نَعْفِ القَفِّ من قَطَنِ

فالدفاعاتِ أولاتِ الطلحِ والضالِ  
أُمسَتْ بِسَابِسَ تَسْتَنُّ الرِّياحُ بها،  
قَدْ أَشْعَلَتْ بِحِصَاها أَيَّ إِشْعالِ  
ما يقسمُ اللهُ أَقبلُ غيرَ مَبْتَسِ  
منهُ، وأَقْعُدُ كَرِيماً ناعِمَ البالِ  
ماذا يَحاولُ أَقوامٌ بفعلهمِ،  
إِذ لا يَزالُ سَفِيهٌ هَمُّه حالي  
لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي غالِبِي خُلُقِي  
على السِّماحَةِ ، صعلوكاً وذا مالِ  
والمالُ يَغشى أَناساً لا طَباخَ لَهُمِ،  
كالسَّيلِ يَغشى أَصولَ الدندَنِ البالي  
أصونُ عَرَضِي بِمالي لا أَدنِسُهُ،  
لا بَارِكَ اللهُ بَعْدَ العَرَضِ في المالِ  
أَحْتالُ لِلمالِ، إن أودى فأجمعه،  
ولسْتُ لِلعَرَضِ إن أودى بِمُحْتالِ  
والفَقْرُ يُزري بِأَقوامِ ذَوِي حَسَبِ،  
ويقتدى بِلِئامِ الأَصْلِ أَندالِ  
كم من أَخِي ثِقَةٍ ، مَحْضِ مَضارِبُهُ،  
فارقَتُهُ غَيْرَ مَقْلِي ولا قالي  
كالبدْرِ كانَ على ثَغْرِ يَسُدُّ بِهِ،  
فأَصْبَحَ الثَّغْرُ مِنْهُ فَرَجُهُ خالي  
ثمَّ تَعَزَّيْتُ عَنْهُ، غَيْرَ مُحْتَشِعِ  
على الحِوادِثِ، في عَرَفِ وإِجمالِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وكنا ملوك الناس، قبل محمد،

وكنا ملوك الناس، قبل محمد،

رقم القصيدة : ١٢٩٦٩

-----

وكننا ملوك الناس، قبل محمد،  
فلما أتى الإسلام، كان لنا الفضل  
وأكرمنا الله الذي ليس غيره  
إله، بأيام مضت ما لها شك  
بنصر الإله للنبي ودينه،  
وأكرمنا باسم مضي ما له مثل

(٤٢/١)

أولئك قومي خير قوم بأسرهم،  
وليس على معروفهم أبداً قفل  
يربون بالمعروف معروف من مضي  
فما عد من خير، فقومي له أهل  
إذا اختبطوا لم يفحشوا في نديهم،  
وليس على سؤالهم عندهم بخل  
وحاملهم واف بكل حمالة  
تحمّل، لا غرم عليه، ولا خذل  
وجارهم فيهلك بعلياء بيته،  
له ما توى فينا الكرامة والبدل  
وقاتلهم بالحق أول قائل،  
فحكهم عدل، وقولهم فصل  
إذا حاربوا، أو سالموا لم يشبهوا،  
فحربهم خوف، وسلمهم سهل  
ومنا أمين المسلمين حياتة،  
ومن غسلته من جنابته الرسل

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أتعرف الدار، عفا رسمها،



أَتَعْرِفُ الدَّارَ، عَفَا رَسْمُهَا،

رَقْمَ الْقَصِيدَةِ : ١٢٩٧٠

---

أَتَعْرِفُ الدَّارَ، عَفَا رَسْمُهَا،  
بَعْدَكَ، صَوَّبَ الْمُسْبِلِ الْهَاطِلِ  
بَيْنَ السَّرَادِيحِ، فَأَدْمَانَةٌ ،  
فَمَدْفَعِ الرُّوحَاءِ فِي حَائِلِ  
سَاءَ لُتْهَا عَنِ ذَاكَ، فَاسْتَعَجَمْتُ،  
لَمْ تَدْرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ  
دَعُ عَنْكَ دَارًا قَدْ عَفَا رَسْمَهَا،  
وَابِكِ عَلَى حَمَزَةٍ ذِي النَّائِلِ  
الْمَالِيءِ الشَّيْزِيِّ ، إِذَا أَعْصَفْتُ  
غَيْرَاءَ فِي ذِي الشَّبَمِ الْمَاحِلِ  
التَّارِكِ الْقَرْنِ لَدَى لَبْدِهِ،  
يَعْتُرُّ فِي ذِي الْخُرُصِ الذَّابِلِ  
وَاللَّابِسِ الْخَيْلِ إِذَا أَحْجَمْتُ،  
كَالْيَيْثِ فِي غَابِتِهِ الْبَاسِلِ  
أَبْيَضَ فِي الذَّرْوَةِ مِنْ هَاشِمِ،  
لَمْ يَمِرْ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ  
مَا لِشَهِيدٍ بَيْنَ أَرْمَاحِكُمْ،  
شَلْتُ يَدَا وَحْشِيٍّ مِنْ قَاتِلِ  
إِنَّ أَمْرًا غُودِرَ فِي أَلَّةٍ  
مَطْرُورَةٍ ، مَارِنَةِ الْعَامِلِ  
أُظْلِمَتِ الْأَرْضُ لِفَقْدَانِهِ،  
وَاسْوَدَّ نُورُ الْقَمَرِ النَّاصِلِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي جَنَّةٍ  
عَالِيَةٍ ، مُكْرَمَةِ الدَّاحِلِ  
كُنَّا نَرَى حَمَزَةَ حِرْزًا لَنَا

مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَابَنَا نَازِلٍ  
وَكَانَ فِي الْإِسْلَامِ ذَا تَدْرِإٍ،  
لَمْ يَكُ بِالْوَانِي، وَلَا الْخَاذِلِ  
لَا تَفْرَحِي يَا هِنْدُ، وَاسْتَحْلِبِي  
دَمْعاً، وَأَذْرِي عِبْرَةَ الْفَاكِلِ  
وَابْكِي عَلَى عَتَبَةٍ، إِذْ قَطَعَهُ  
بِالسَّيْفِ تَحْتَ الرَّهَجِ الْجَائِلِ  
إِذْ خَرَّ فِي مَشِيخَةٍ مِنْكُمْ،  
مَنْ كَلَّ عَاتٍ قَلْبُهُ، جَاهِلِ  
أُرْدَاهُمْ حَمْرَةً فِي أُسْرَةٍ،  
يَمْشُونَ تَحْتَ الْحَلْقِ الذَّائِلِ  
غَدَاةَ جَبْرِيلُ وَزَيْرٌ لَهُ،  
نَعْمَ وَزَيْرُ الْفَارِسِ الْحَامِلِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لقد لقيت قُرَيْظَةَ ما عطاها،  
لقد لقيت قُرَيْظَةَ ما عطاها،  
رقم القصيدة : ١٢٩٧١

لقد لقيت قُرَيْظَةَ ما عطاها،  
وحلّ بحصنها ذلّ ذليلٌ  
وسعدٌ كان أنذرهم نصيحاً  
بأنّ إلههم ربّ جليلٌ  
فملّ برحوا بنقض العهد حتى  
غزاهم في ديارهم الرسولُ  
أحاط بحصنهم منا صفوفٌ،  
له من حرّ وقعتها صليلٌ  
فصار المؤمنون بدارٍ خلدٍ،  
أقام لها بها ظلّ ظليلٌ

-----  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ، وَشَدَّوْا أَرْزَهُ، نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ، وَشَدَّوْا أَرْزَهُ،  
نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ، وَشَدَّوْا أَرْزَهُ، نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ، وَشَدَّوْا أَرْزَهُ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٧٢

-----  
نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ، وَشَدَّوْا أَرْزَهُ، نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ، وَشَدَّوْا أَرْزَهُ،  
بِحُتَيْنِ، يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأُبْطَالِ

-----  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> يخافُ أُبَيَّ جَنَانَ الْعَدُوِّ،  
يخافُ أُبَيَّ جَنَانَ الْعَدُوِّ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٧٣

-----  
يخافُ أُبَيَّ جَنَانَ الْعَدُوِّ،  
ويعلمُ أَنِي أَنَا الْمَعْقَلُ  
فلا وأخيكَ الْكَرِيمَ الَّذِي  
فَنَحَرَتْ بِهِ لَا تُرَى تَعْتَلُ  
فلا تقنع العام في دارهم،  
ولا أُسْتَهْدُ وَلَا أَنْكَلُ  
أبا لك، لا مُسْتَجَافُ الْفُؤَا  
د، يَوْمَ الْهَيْاجِ، وَلَا أَعَزَلُ

(٤٣/١)

-----  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> رَضِيْتُ حَكُومَةَ الْمَرْقَالِ قَيْسٍ،  
رَضِيْتُ حَكُومَةَ الْمَرْقَالِ قَيْسٍ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٧٤

---

رضيتُ حكومةَ المرقالِ قيسٍ،  
وما أحسستُ إذ حكمتُ خالي  
لَهُ كَفٌّ تفيضُ دماً، وكفٌّ  
يُباري جودها سَحَّ الشَّمالِ  
ونحنُ الحاكمونَ بكلِّ أمرٍ  
قديماً، نبتني شرفَ المعالي  
ولا ينفكُ فينا ما بقينا  
منيرُ الوجهِ، أبيضُ كالهِلالِ  
ألا يا مالٍ لا تزدُدُ سفاهاً،  
قضيةَ ماجدٍ، ثبَّتِ المقالِ

---  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وقافية عجت بليل، رزينة ،  
وقافية عجت بليل، رزينة ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٧٥

---

وقافية عجت بليل، رزينة ،  
تلقيتُ من جوِّ السماءِ نزولها  
يراها الذي لا ينطقُ الشعرَ عندهُ،  
ويعجزُ عن أمثالها أن يقولها  
متاريفُ أذنانِ الحقوقِ، إذا التوتُ  
أخذنا الفروعَ، واجتنبنا أصولها  
مقاويلُ بالمعروفِ، خرسٌ عن الخنا  
كرامٍ، معاطٍ للعشيرةِ سؤلها

---  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ولقد بكيتُ، وعزّ مهلك جعفرٍ،  
ولقد بكيتُ، وعزّ مهلك جعفرٍ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٧٦

---

ولقد بكيتُ، وعزّ مهلك جعفرِ،  
حبّ النبيّ، على البريّة كلّها  
ولقد جزعتُ، وقلتُ حين نعت لي:  
منء للجلادِ لدى العقابِ وظلها  
بالبيضِ، حين تُسلُّ من أغمادها،  
يوماً، وإنهالِ الرماحِ وعلها  
بعد ابنِ فاطمةَ المباركِ جعفرِ،  
خيرِ البريّة كلّها وأجلها  
رُزءاً، وأكرمها جميعاً محتدأً،  
وأعزّها مُتظلماً، وأذلّها  
للحقّ حين ينوبُ غيرَ تنحلِ  
كذباً، وأغمرها ندىً، وأقلّها  
فُحشاً، وأكثرها، إذا ما تُجتدى ،  
فضلاً، وأبدلها ندى ، وأدلها  
عَ الخيرِ بعدَ مُحمّدٍ، لا شبيهه  
بشراً يُعدُّ من البريّة جُلّها

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أقام على عهد النبيّ وهديه،  
أقام على عهد النبيّ وهديه،  
رقم القصيدة : ١٢٩٧٧

---

أقام على عهد النبيّ وهديه،  
حواريه والقول بالفعل يعدلُ  
أقام على منهاجه وطريقه،  
يؤالي وليّ الحقّ، والحقُّ أعدلُ  
هُوَ الفارسُ المشهورُ والبطلُ الذي  
يُصوّلُ، إذا ما كانَ يومَ مُحجّلُ

إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ حَشَّهَا  
بَأَبْيَضَ سَبَاقٍ إِلَى الْمَوْتِ يُرْقِلُ  
وَإِنَّ أَمْرًا كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمَّهُ،  
وَمَنْ أَسَدٌ فِي بَيْتِهَا لِمَرْفُلٍ  
لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُرْبَى قَرِيبَةً ،  
وَمِنْ نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ مَجْدٌ مُؤْتَلٌ  
فَكَمْ كَرِيهَةً ذَبَّ الزَّبِيرُ بِسَيْفِهِ  
عَنِ الْمُصْطَفَى ، وَاللَّهُ يُعْطِي فَيُجْزِلُ  
فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ، وَلَا كَانَ قَبْلَهُ،  
وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرَ مَا دَامَ يَذْبُلُ  
ثَنَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ فِعَالٍ مَعَاشِرٍ،  
وَفَعْلِكَ، يَا ابْنَ الْهَاشِمِيَّةِ ، أَفْضَلُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أخلاء الرخاء هم كثير،  
أخلاء الرخاء هم كثير،  
رقم القصيدة : ١٢٩٧٨

أَخْلَاءُ الرَّخَاءِ هُمْ كَثِيرٌ،  
وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ هُمْ قَلِيلٌ  
فَلَا يَغْرُرُكَ خَلَةٌ مِنْ تَوَاحِي،  
فَمَا لَكَ عِنْدَ نَائِبَةِ خَلِيلٍ  
وَكُلُّ أَخٍ يَقُولُ: أَنَا وَفِيٍّ،  
وَلَكِنْ لَيْسَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ  
سَوْى خَلٍّ لَهُ حَسْبٌ وَدِينٌ،  
فَذَاكَ لَمَّا يَقُولُ هُوَ الْفَعُولُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> عَلِمْتُكَ، وَاللَّهُ الْحَسِيبُ، عَفِيفَةٌ  
عَلِمْتُكَ، وَاللَّهُ الْحَسِيبُ، عَفِيفَةٌ

عَلِمْتُكَ، وَاللَّهُ الْحَسِيبُ، عَفِيفَةً  
مَنْ الْمُؤْمِنَاتِ غَيْرَ ذَاتِ غَوَائِلِ  
حَصَانًا رَزَّانَ الرَّجُلِ يَشْبَعُ جَارُهَا

(٤٤/١)

وَتَصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لِحُومِ الْغَوَائِلِ  
وَمَا قُلْتُ فِي مَالٍ تُرِيدِينَ أَخَذَهُ،  
بِنِيَةِ مَهَلًا، إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وقد نالتُ بنو النجَّارِ منكمُ، لقد وَرِثَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ،  
وقد نالتُ بنو النجَّارِ منكمُ، لقد وَرِثَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٨٠

وقد نالتُ بنو النجَّارِ منكمُ، لقد وَرِثَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ،  
أُبَيِّ، يَوْمَ فَارَقَهُ الرَّسُولُ  
جَنَّتَ مُحَمَّدًا عَظْمًا رَمِيمًا،  
لنكذبه، وَأَنْتَ بِهِ جَهْلُ  
وقد نالتُ بنو النجَّارِ منكمُ،  
أُمِيَّةَ، إِذْ يُغَوِّثُ يَا عَقِيلُ  
وَتَبَّ ابْنَا رَيْبَعَةَ، إِذْ أَطَاعَا  
أَبَا جَهْلٍ، لِأَمَّهُمَا الْهُبُولُ

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إِذَا التَّقْفِيُّ فَاخْرَكُمُ، فَقُولُوا:  
إِذَا التَّقْفِيُّ فَاخْرَكُمُ، فَقُولُوا:

إذا الثَّقْفِيُّ فَاخْرَكُمْ، فَقُولُوا:  
هَلِمَ، فَعَدَّ شَانَ أَبِي رِغَالٍ  
أَبُوكُمْ الْأُمُّ الْآبَاءِ قَدَمًا،  
وَأَنْتُمْ مُشْبَهُوهُ عَلَى مِثَالِ  
مِثَالِ اللَّؤْمِ، قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُّ،  
فَلَيْسُوا بِالصَّرِيحِ وَلَا الْمَوَالِي  
ثَقِيفٌ شَرُّ مِنْ رَكَبِ الْمَطَايَا،  
وَأَشْبَاهُ الْهَجَارِسِ فِي الْقِتَالِ  
وَلَوْ نَطَقَتْ رِحَالُ الْمَيْسِ قَالَتْ:  
ثَقِيفٌ شَرُّ مِنْ فَوْقِ الرَّحَالِ  
عَبِيدُ الْفَزْرِ أَوْرَثُهُمْ بَنِيهِ،  
وَأَلَى لَا يَبِيعُهُمْ بِمَالِ  
وَمَا لِكِرَامَةٍ حَبَسُوا، وَلَكِنْ  
أَرَادَ هَوَانَهُمْ أُخْرَى اللَّيَالِي

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> جاءت مُزَيْنَةُ من عَمَقٍ لَتَنْصَرَهُمْ،  
جاءت مُزَيْنَةُ من عَمَقٍ لَتَنْصَرَهُمْ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٨٢

---

جاءت مُزَيْنَةُ من عَمَقٍ لَتَنْصَرَهُمْ،  
فَرِي، مُزَيْنَةُ ، فِي أَسْتَاهِكِ الْفُتُلِ  
فَكُلُّ شَيْءٍ، سَوَى أَنْ تَذَكُرُوا شَرَفًا،  
أَوْ تَبْلُغُوا حَسَبًا مِنْ شَأْنِكُمْ جَلَلِ  
قَوْمٍ مَدَانِيْسُ لَا يَمْشِي بِعَقْوَتِهِمْ  
جَارٌ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي مَوْطِنٍ بَطْلٌ

---



ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أبلغ عبيداً بأنّ الفخر منقصةً  
أبلغ عبيداً بأنّ الفخر منقصةً  
رقم القصيدة : ١٢٩٨٣

---

أبلغ عبيداً بأنّ الفخر منقصةً  
في الصّالحين، فلا يذهب بك الجدُّ  
لما رأيت بني عوفٍ وإخوتهم  
عوفاً وجمع بني النجارٍ قد حقلوا  
قومٌ أباحوا حماكم بالسيوفِ، ولم  
يفعلْ بكم أحدٌ في الناس ما فعلوا  
إذ أنتم لا تجيئون المضاف، وإذ  
تلقى خلال الديار الكاعبُ الفضلُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وما كثرتْ بنو أسدٍ فتخشى  
وما كثرتْ بنو أسدٍ فتخشى  
رقم القصيدة : ١٢٩٨٤

---

وما كثرتْ بنو أسدٍ فتخشى  
لكثرتها، ولا طاب القليلُ  
قبيلةً تذبذبُ في معدّ،  
أنوفهم أذلُّ من السبيلِ  
تمنى أن تكونَ إلى قريشٍ  
شبية البغلِ شبةً بالصهيلِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> سماه معشره أبا حكمٍ،  
سماه معشره أبا حكمٍ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٨٥

---

سماه معشره أبا حكم،  
والله سماه أبا جهل  
فما يجيء، الدهر، معتمراً  
إلا ومرجل جهله يغلي  
وكأنه مما يجيش به  
مبدي الفجور وسورة الجهل  
يُغرى به سُفْعُ لَعَامِظَةٍ ،  
مثل السباع شرعن في الضحل  
أبقت رياسته لمعشره  
غضب الإله وذلة الأصل  
إن ينتصر يدمى الجبين، وإن  
يلبث قليلاً يود بالرحل  
قد رامني الشعراء، فانقلبوا  
مني بأفوق ساقط النصل  
ويصدني المفحمون، كما  
صد البكارة عن حرى الفحل  
يخشون من حسان ذا برد،  
هزم العشيّة ، صادق الويل

---

(٤٥/١)

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وإن ثقيفاً كان، فاعترفوا به،  
وإن ثقيفاً كان، فاعترفوا به،  
رقم القصيدة : ١٢٩٨٦

---

وإن ثقيفاً كان، فاعترفوا به،

لثيماً، إذا ما نصّ للمجدِ معقلُ  
وأغضوا، فإنّ المجدَ عنكم وأهلهُ  
على ما بكم من لؤمكم مُتَعَزِّلُ  
وخلوا معدّاً وانتساباً إليهم،  
بهم عنكم حقاً تناءً ومزحلاً  
وقول السفاه، واقصدوا لأبيكم  
ثقيف، فإنّ القصد في ذاك أجملُ  
فإنكم إن ترغبوا لا يكنْ لكم  
عن أصلكم في جدم قيس معولُ  
وما لكم في خندف من ولادة،  
ولا في قديم الخير مجدُّ مؤثّلُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ويوم بدر، لقيناكم، لنا مدد، ويوم بدر، لقيناكم، لنا مدد،  
ويوم بدر، لقيناكم، لنا مدد، ويوم بدر، لقيناكم، لنا مدد،  
رقم القصيدة : ١٢٩٨٧

ويوم بدر، لقيناكم، لنا مدد، ويوم بدر، لقيناكم، لنا مدد،  
فيرفع النصر ميكال وجبريلُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> اللؤم خير من ثقيف كلها  
اللؤم خير من ثقيف كلها  
رقم القصيدة : ١٢٩٨٨

اللؤم خير من ثقيف كلها  
حسباً، وما يفعل لثيمٌ تفعل  
وئني المليك من المخازي فوقهم  
بيتا، أقام عليهم لم ينقل  
إن هم أقاموا حلّ فوق رقابهم،

أبدأ، وإن يتحولوا يتحول  
قومٌ إذا ما صبحَ في حُجراتِهِمْ  
لاَقُوا بأنذالٍ تنايلٍ عَزَلٍ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> بئس ما قاتلتُ خيابرُ عما  
بئس ما قاتلتُ خيابرُ عما  
رقم القصيدة : ١٢٩٨٩

-----

بئس ما قاتلتُ خيابرُ عما  
جمعتُ من مزارعٍ ونخيلٍ  
كروهوا الموتَ فاستبيحَ حماهمُ،  
وأقاموا فِعْلَ اللَّئيمِ الذَّلِيلِ  
أمنَ الموتِ ترهبونَ؟ فإنَّ ال  
موتَ موتَ الهزالِ غيرُ جميلٍ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لستَ مِنَ المَعشِرِ الأَكْرَمِ  
لستَ مِنَ المَعشِرِ الأَكْرَمِ  
رقم القصيدة : ١٢٩٩٠

-----

لستَ مِنَ المَعشِرِ الأَكْرَمِ  
نَ لا عبدِ شمسٍ ولا نوفلٍ  
وليسَ أبوكَ بِسَاقِي الحَجِيهِ  
ج، فاقعدُ على الحسبِ الأَرذَلِ  
ولكنَ هجينٌ منوطٌ بهمُ،  
كما نوطتُ حلقةُ المحمِلِ  
تجيشُ من اللؤمِ أحسابكمُ  
كجيشِ المشاشةِ في المرجلِ  
فلو كنتَ من هاشمٍ في الصِّمِ

م لم تهجنا، وركي مصطلي

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لك الخيرُ غضي اللومَ عني فإنني

لك الخيرُ غضي اللومَ عني فإنني

رقم القصيدة : ١٢٩٩١

-----

لك الخيرُ غضي اللومَ عني فإنني

أحبُّ من الأخلاقِ ما كان أجملًا

ذريني وعلمي بالأمرِ وشيمتي،

فما طائري يوماً عليكِ بأخيلاً

فإن كنتِ لا مني، ولا من خليقتي،

فمنك الذي أمسى عن الخيرِ أعزلاً

ألم تعلمي أني أرى البخلَ سبةً ،

وأبعضُ ذا اللؤنينِ والمتنقلاً

إذا انصرفتُ نفسي عن الشيءِ مرّةً ،

فلمستُ إليه آخرَ الدهرِ مقبلاً

وإني، إذا ما ألهمُّ ضافَ قريتهُ

زَماعاً، ومزقالَ العشيّاتِ عيهاً

ملممةً ، خطارةً ، لو حملتها

على السيفِ لم تعدلِ عن السيفِ معدلاً

إذا انبعثتُ من مبركٍ غادرتُ بهِ

تَوَائِمَ أمثالَ الرِّبائبِ ذُبَّلاً

فإن بركتُ خوتُ على ثغفاتها،

كأنَّ على حيزومها حرفَ أعبلا

مروعةً لو خلفها صرَّ جندبٌ،

رأيتَ لها من روعةِ القلبِ أفكا

وإنا لقومٌ ما نسودُ غادراً،

ولا ناكلاً عندَ الحمالةِ زُملاً

ولا مانعاً للمال فيما ينوبه،  
ولا عاجزاً في الحرب جيساً مغفلاً

(٤٦/١)

نسوذ منا كلَّ أشيبٍ بارعٍ،  
أغرّ، تراه بالجلالِ مكلّلا  
إذا ما انتدى أجنى الندى ، وابتنى العلاء،  
وَأَلْفِي ذَا طَوْلٍ عَلِيٍّ مَنْ تَطَوَّلَا  
فلستَ بلاقٍ ناشئاً من شبابنا،  
وإن كانَ أُنْدَى من سَوَانَا، وأحوَلَا  
نُطِيعُ فِعَالِ الشَّيْخِ مِنَّا، إذا سما  
لأمرٍ، ولا نعيَا، إذا الأمرُ أعضلا  
لَهُ أَرْبَةٌ فِي حَزْمِهِ وَفِعَالِهِ،  
وإن كانَ مِنَّا حَازِمَ الرَّأْيِ حُوَّلَا  
وما ذاكَ إِلَّا أَنَّنَا جَعَلْتُمْ لَنَا  
أكابرنا، في أولِ الخَيْرِ، أولا  
فنحن الذرى من نسلِ آدَمَ والعري ،  
تربَعُ فِينَا المَجْدُ حَتَّى تَأْتَا  
بنى الرُّبَيْتَا، فاستقرتْ عمادُهُ  
عَلَيْنَا، فَأَعْيَا النَّاسَ أَنْ يَتَحَوَّلَا  
وإنكَ لَنْ تَلْقَى مِنَ النَّاسِ مَعْشَرًا  
أَعَزَّ مِنَ الْأَنْصَارِ عِزًّا وَأَفْضَلَا  
وَأَكْثَرَ أَنْ تَلْقَى ، إذا ما أُتِيَتْهُمُ،  
لَهُمْ سَيِّدًا ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ جِحْفَلَا  
وَأَشِيْبَ، مَيْمُونَ التَّقِيْبَةِ ، يُبْتَعَى  
بِهِ النِّخَطْرُ الْأَعْلَى ، وطفلاً مؤملاً

وأمرد مرتاحاً، إذا ما نديته  
تَحَمَّل ما حَمَلْتُهُ، فَتَرَبَّلا  
وَعَدّاً حَطِيباً لا يُطَاقُ جِوابُهُ،  
وذا أُرْبَةٌ في شِعْرِهِ مُتَنَحِّلا  
وأصَيْدٌ نَهَاضاً إلى السِّيفِ، صَارِماً،  
إذا ما دعا دَاعٍ إلى المَوْتِ أَرَقِلا  
وأغِيدٌ مَحْتالاً، يَجُرُّ إِزارَهُ،  
كَثِيرُ التَّدْيِ، طَلَّقَ اليَدَيْنِ مُعَدِّلا  
لنا حِرَّةً مَأطُورَةً بِجِبالِها،  
بني المَجْدُ فيها بَيْتَهُ، فَتأهلا  
بِها النَّخْلُ وَالآطامُ تَجري خِلالِها  
جِداوِلُ، قَد تَعَلو رِقاَقاً وَجَرَّوِلا  
إذا جِداوِلٌ مِنْها تَصَرَّمَ ماؤُهُ،  
وَصَلنا إِلَيْهِ بِالنَّواضِحِ جِداوِلا  
عَلَى كَلِّ مَفْهاقٍ، خَسِيفٍ غِروِبِها،  
تُفَرِّغُ في حِوضٍ مِنَ الصَّخْرِ انْجِلا  
لَهُ غِللٌ في ظِلِّ كُلِّ حَديقَةٍ  
يُعارِضُ يَعْجُوباً مِنَ المائِ سَلَسِلا  
إذا جِئْتِها أَلْقَيْتِ، في حَجَرِاتِها،  
عِناجِيجَ قِباً وَالسِوامِ المِؤبِلا  
جَعَلْنا لَها أَسِياْفِنا وَرِماحِنا،  
مِنَ الجِيشِ وَالأَعْرابِ، كَهْفاً وَمَعْقِلا  
إِذْ جَمَعوا جَمَعاً سَمونا إِلَيْهِم  
بِهَنْدِيةٍ تَسقى الذِّعاْفَ المِثْمِلا  
نَصَرْنا بِها خَيْرَ البَرِيَّةِ كَلِّها،  
إِماما، وَوَقَرْنا الكِتابَ المُنزَّلَ  
نَصَرْنا، وَأَوَيْنا، وَقَوْمَ ضَرْبِنا  
لَهُ بِالسِّيوْفِ مَيْلٌ مَن كانَ أَمِلا

وإنك لن تلقى لنا من معنفٍ،  
ولا عائبٍ، إلا لثيماً مُضَلَّلاً  
وإلا أمراً قد ناله من سُيوفنا  
ذبابٌ، فأمسى مائل الشقِّ أعزلاً  
فمن يأتنا أو يلقنا عن جنايةٍ  
يجدُ عندنا مثنوىً كريماً، وموثلاً  
نجيرٌ، فلا يخشى البوادرَ جارنا،  
ولا قى الغنى في دُورنا، فتموّلاً

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أجِدْكَ لم تهتج لرسم المنازل،  
أجِدْكَ لم تهتج لرسم المنازل،  
رقم القصيدة : ١٢٩٩٢

أجِدْكَ لم تهتج لرسم المنازل،  
وَدَارِ مَلُوكٍ، فَوْقَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ  
تَجُودُ الثُّرَيَّا فَوْقَهَا، وَتَضَمَّنَتْ  
بِرْدًا يَذْرِي أَسْوَلاً  
إِذَا عَذْرَاتُ الْحَيِّ كَانَتْ تَاجِهَا  
كَرُومًا تَدْلِي فَوْقَ أَعْرَفِ مَائِلِ  
دِيَارُ زَهَابِهَا اللَّهُ لَمْ يَعْتَلِجْ بِهَا  
رِعَاءَ الشُّوَيْيِّ مِنْ وَرَاءِ السَّوَابِلِ  
فَمَهْمَا يَكُنْ مِنْي، فَلَسْتُ بِكَاذِبٍ،  
وَلَسْتُ بِخَوَانِ الْأَمِينِ الْمَجَامِلِ  
وَإِنِّي إِذَا مَا قَلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ،  
وَأَعْرَضُ عَمَّا لَيْسَ قَلْبِي بِفَاعِلِ  
وَمَنْ مَكْرَهِي إِنْ شِئْتُ أَنْ لَا أَقُولُهُ،  
وَفَجَعُ الْأَمِينِ شِيمَةٌ غَيْرُ طَائِلِ

---



ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أبني الحماس! أليس منكم ماجدٌ،  
أبني الحماس! أليس منكم ماجدٌ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٩٣

---

أبني الحماس! أليس منكم ماجدٌ،  
إِنَّ المُرُوءَةَ فِي الحِمَاسِ قَلِيلٌ  
يَا وَيْلَ أُمَّكُمْ، وَيَيْلَ أَبِيكُمْ،  
وَيَلًا تَرَدَّدَ فِيكُمْ وَعَوِيلٌ  
هَاجِيْتُمْ حَسَنًا عِنْدَ ذِكَايِهِ،  
غَيٌّ لَمَنْ وَلَدَ الحِمَاسُ طَوِيلٌ  
إِنَّ الهِجَاءَ إِلَيْكُمْ لِبَعْلَةٍ ،  
فَتَحْشَحْشُوا إِنْ الذَّلِيلَ ذَلِيلٌ

(٤٧/١)

---

لا تجزعوا أن تنسبوا لأبيكم،  
فاللؤم يبقى ، والجبال تزولُ  
فبنو زيادٍ لم تلدك فحولهم،  
وتنو صلاةً فحلهم مشغولُ  
وسرى بكم تيسن أجم، مجدرٌ،  
ما للذمامة عنكم تحويلُ  
فاللؤم حلّ على الحماس، فما لهم  
كهلٌ يسودُ ولا فتىً بهلولُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ، إذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ،  
إذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ، إذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٩٤

---

إذا قال لم يترك مقالاً لقائل، إذا قال لم يترك مقالاً لقائل،

بملتقطات لا ترى بينها فصلاً

كفى وشفى ما في النفوس، فلم يدع

لذي إربة، في القول، جدّاً ولا هزلاً

سموت إلى العليا بغير مشقة،

فلت ذراها لا دنياً، ولا وغلاً

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لا تعد من رجلاً أحلك بغيضه لا تعد من رجلاً أحلك بغيضه

لا تعد من رجلاً أحلك بغيضه لا تعد من رجلاً أحلك بغيضه

رقم القصيدة : ١٢٩٩٥

---

لا تعد من رجلاً أحلك بغيضه لا تعد من رجلاً أحلك بغيضه

نجران، في عيش أحد ليم

بليت قناتك في الحرو فألفت

خمائة جوفاء، ذات وُصوم

غضب الإله على الربعري وابنه،

وعذاب سوء في الحياة مقيم

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> تبلت فؤادك في المنام خريدة،

تبلت فؤادك في المنام خريدة،

رقم القصيدة : ١٢٩٩٦

---

تبلت فؤادك في المنام خريدة،

تسقي الضجيع باردٍ بسام

كالمسك تخلطه بماءٍ سحابة،

أوعاتق كدم الذبيح مُدام

نُفج الحقية بوضها مُتصدّد،

بلهَاءُ، غَيْرُ وَشِيكَةِ الْأَقْسَامِ  
بَنِيَتْ عَلَى قَطَنِ أَجْمَ كَأَنَّهُ،  
فُضُلًا إِذَا قَعَدَتْ، مَدَاكَ رُخَامِ  
وَتَكَادُ تَكْسُلُ أَنْ تَجِيءَ فَرَاشَهَا،  
فِي لَيْلٍ خَرَعِيَّةٍ ، وَحَسَنٍ قَوَامِ  
أَمَّا النَّهَارُ، فَلَا أَفْتَرُ ذِكْرَهَا،  
وَاللَّيْلُ تُوْزَعُنِي بِهَا أَحْلَامِي  
أَقْسَمْتُ أَنْسَاهَا، وَأَتْرُكُ ذِكْرَهَا،  
حَتَّى تُغَيَّبَ فِي الضَّرْبِ عِظَامِي  
يَا مَنْ لِعَاذِلَةٍ تَلُومُ سَفَاهَةً ،  
وَلَقَدْ عَصَيْتُ، إِلَى الْهَوَى ، لُوَامِي  
بَكَرْتُ إِلَيَّ بِسَحْرَةٍ ، بَعْدَ الْكُرَى ،  
وَتَقَارَبِ مِنْ حَادِثِ الْأَيَامِ  
زَعَمْتُ بِأَنَّ الْمِرَّةَ يَكْرُبُ يَوْمَهُ  
عُدْمَ لِمُعْتَكِرٍ مِنَ الْأَصْرَامِ  
إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثْتَنِي،  
فَنَجُوتِ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ  
تَرَكَ الْأَحِبَّةَ أَنْ يِقَاتِلَ دُونَهُمْ،  
وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَوَلِجَامِ  
جُرُوءًا، تَمَزَّعُ فِي الْغُبَارِ كَأَنَّهَا  
سَرْحَانُ غَابٍ فِي ظِلَالِ غَمَامِ  
تَذُرُ الْعِنَاجِيحَ الْجِيَادَ بِقَفْرَةٍ ،  
مَرَّ الدَّمُوكِ بِمَحْصَدٍ وَرَجَامِ  
مَلَأْتُ بِهِ الْفَرَجِيْنَ، فَارْمَدْتُ بِهِ،  
وَتَوَى أَحِبَّتَهُ بِشَرِّ مَقَامِ  
وَبَنُو أَبِيهِ وَرَهْطُهُ فِي مَعْرِكِ،  
نَصَرَ الْإِلَهَ بِهِ ذَوِي الْإِسْلَامِ  
لَوْلَا الْإِلَهُ وَجَرِيهَا لِتَرْكُنُهُ

جزر السباع، ودسنه بحوامي  
طَحَنَتْهُمْ وَاللَّهِ يَنْفُذُ أَمْرَهُ،  
حَرْبٌ يُشَبُّ سَعِيرُهَا بِضِرَامٍ  
مَنْ كَلَّ مَأْسُورٍ يُشَدُّ صَفَادُهُ،  
صَقْرٍ، إِذَا لَاقَى الْكُتَيْبَةَ حَامِي  
وَمُجَدَّلٍ لَا يَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةٍ،  
حَتَّى تَزُولَ شَوَامِخُ الْأَعْلَامِ  
بِالْعَارِ وَالذَّلِّ الْمَبِينِ، إِذْ رَأَوْا  
بِيضَ السِّيُوفِ تَسُوقَ كُلِّ هِمَامٍ  
بِيَدَيْ أَعْرَى، إِذَا انْتَمَى لِمَنْ يَخْزُهُ  
نَسَبُ الْقِصَارِ، سَمِيدِعٍ، مِقْدَامٍ  
بِيضٍ، إِذَا لَاقَتْ حَدِيدًا صَمَمَتْ  
كَالْبِرْقِ تَحْتَ ظِلَالِ كُلِّ غَمَامٍ  
لَيْسُوا كَيْعَمَرٍ حِينَ يَشْتَجِرُ الْقَنَا،  
وَالخَيْلُ تَضْبِيرُ تَحْتَ كُلِّ قَتَامٍ  
فَسَلَحَتْ، إِنَّكَ مِنْ مَعَاشِرِ خَانَةٍ،  
سَلْحٍ، إِذَا حَضَرَ الْقِتَالُ، لِنَامٍ  
فَدَعَ الْمَكَارِمَ، إِنَّ قَوْمَكَ أُسْرَةٌ،

(٤٨/١)

مَنْ وُلِدَ شَجَعٍ غَيْرُ جِدِّ كِرَامٍ  
مَنْ صُلِبَ خِنْدِفٍ مَاجِدٍ أَعْرَافُهُ،  
نَجَلَتْ بِهِ بِيضَاءُ ذَاتُ تَمَامٍ  
وَمَرْنِحٍ فِيهِ الْأَسْنَةُ شَرَعَاءُ،  
كَالْجَفْرِ غَيْرِ مُقَابِلِ الْأَعْمَامِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لعمرُك إنَّ إلكَ من قريشٍ،  
لعمرُك إنَّ إلكَ من قريشٍ،  
رقم القصيدة : ١٢٩٩٧

---

لعمرُك إنَّ إلكَ من قريشٍ،  
كإلَّ السَّقْبِ من رألَ التعم  
فإنَّك. إن تَمَّتْ إلى قُريشٍ،  
كذاتِ البوّ جائلةِ المرام  
وأنتَ منوطٌ بهم هجينٌ،  
كما نيطُ السرائحُ بالخدام  
فلا تفخرُ بقومٍ لستَ منهم،  
ولا تكُ كاللثامِ بني هشام

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ليتَ خبيباً لم تخنه أمانةٌ ؛  
ليتَ خبيباً لم تخنه أمانةٌ ؛  
رقم القصيدة : ١٢٩٩٨

---

ليتَ خبيباً لم تخنه أمانةٌ ؛  
وَأَلَيْتَ خُبَيْباً كَانَ بِالْقَوْمِ عَالِماً  
شراهُ زُهَيْرُ بنِ الأَعْرَجِ وَجامِعُ،  
وكانا قَدِيماً يَرْكَبانِ المَحارِما  
أَجرتُم، فلما أن أَجرتُم غَدِرتُم  
وكنْتُم بأَكنافِ الرِّجيعِ لَهاذِما

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إذا رأيتَ راعيينِ في غنمٍ  
إذا رأيتَ راعيينِ في غنمٍ  
رقم القصيدة : ١٢٩٩٩

---

إذا رأيتَ راعيينِ في غنمٍ  
أسيّدينِ يحلفانِ بنهَمِ  
بينَهُما أشلاءَ لحمٍ مُقتَسَمِ  
من بطنِ عمقِ ذي الجليلِ والسَّلَمِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ألم تسألِ الربيعَ الجديدَ التكلمًا،  
ألم تسألِ الربيعَ الجديدَ التكلمًا،  
رقم القصيدة : ١٣٠٠٠

ألم تسألِ الربيعَ الجديدَ التكلمًا،  
بمدفَعِ أشداخٍ، فبُرُقَةٍ أظلمًا  
أبى رَسْمِ دارِ الحيِّ أن يتكلّمًا،  
وهل ينطقُ المعروفَ من كانَ أبكما  
بقاعِ نقيعِ الجُزَعِ من بطنِ يلبِنِ،  
تَحَمَلُ منه أهلهُ، فستَهَمًا  
ديارَ لشُعْتاءِ الفؤادِ وتربِها،  
لياليَ تحتلُّ المَرَضَ، فتغلّمًا  
وإذ هي حوراءُ المدامعِ ترتعي  
بمندفعِ الوادي أراكاً منظما  
أقامتُ به بالصيفِ، حتى بدا لها  
نشاصٌ، إذا هبتُ له الريحُ أرزما  
وقد أَلَّ من أعضادهِ، ودنا لهُ  
من الأرضِ دانِ جوزةُ، فتحمحما  
تحنُّ مطافيلُ الرباعِ خلالهُ،  
إذا استنَّ، في حافاته البرقُ، أثجما  
وكادَ بأكنافِ العقيقِ وثيدهُ  
يحطُّ، من الجماءِ، ركنًا ململما  
فلما علا تُربانُ، وانهلَّ ودقُّهُ،

تداعى ، وألقى بركه وتهزما  
وأصبح منه كلُّ مدفعٍ تلعة  
يكبُّ العضاة سيله، ما تصرما  
تنادوا بليل، فاستقلت حملهم،  
وعالين أنماط الدرقل المرقما  
عسجن بأعناق الأطباء، وأبرزت  
حواشي برود القطر وشياً منمنما  
فأنى تلاقيها، إذا حلّ أهلها  
بوادِ يمان، من غفارٍ وأسلما  
تلاقٍ بعيد، واختلاف من النوى ،  
تلاقيكها، حتى تُوفي مؤسما  
سأهدي لها في كلِّ عامٍ قصيدةً ،  
وأقعدُ مكفياً بيثربٍ مكرما  
الست بنعم الجار يولفُ بيته  
لذي العرفِ ذا مالٍ كثيرٍ ومعدما  
وندمانٍ صدقٍ تمطرُ الحيرَ كفه،  
إذا راح فيأض العشياتِ خضرمما  
وصلّتُ به ركني، ووافق شيمتي،  
ولم أك عَصاً في الندامى ملوما  
وأبقى لنا مرُّ الحروب، ورزوها،  
سيوفاً، وأدراعاً، وجمعاً عرمرما  
إذا اغبرَّ آفاقُ السماء، وأمحلّت  
كأنَّ عليها ثوبَ عصبٍ مسهما  
حسبت قُدورَ الصادِ، حول بيوتنا،  
قنابلَ دُهماً، في المحلّة، صيما  
يظلُّ لديها الواغلون كأنما  
يوافون بحراً، من سُميحة ، مُفعمما  
لنا حاضرٌ فعم، وبادٍ كأنه

شماريخُ رضوى عزةً ، وتكرما  
متى ما تَرْتَا من معدِّ بعْصَبَةٍ ،  
وغسانَ، نمنعُ حوضنا أن يهدما

(٤٩/١)

بكلّ فتىً عاري الأشاجعِ، لآحه  
قِرَاعُ الكَمَاةِ ، يرشُحُ المِسْكَ والدمَا  
إذا استدبرتنا الشمسُ درتْ متوننا،  
كأنَّ عرُوقَ الجُوفِ ينضَحْنَ عَنْدَمَا  
وَلَدْنَا بَنِي العنْقَاءِ وابْنِي مُحَرِّقِ،  
فَأَكْرَمُ بِنَا خِلَالاً وَأَكْرَمُ بِنَا ابْنَمَا  
نَسُوذُ ذَا المَالِ القَلِيلِ، إذا بدتْ  
مروءتُهُ فينا، وإن كَانَ معدمَا  
وإنَا لَتَقْرِي الضَّيْفَ، إن جَاء طَارِقاً،  
من الشَّحْمِ، مَا أَمْسَى صَاحِباً مَسْلاً  
ألسنا نرُدُّ الكَبِشَ عن طِيَةِ الهوى ،  
ونقلبُ مرانَ الوشِيحِ محطماً  
وكائنُ ترى من سيد ذي مهانةٍ  
أبوه أبونا، وابنُ أُخْتٍ وَمَحْرَمًا  
لَنَا الجَفَنَاتُ العُرُّ يلمعنَ بالضَّحَى ،  
وَأَسِيافنا يَقْطِرْنَ من نَجْدَةٍ دَمَا  
أبَى فِعْلُنَا المَعْرُوفُ أن نَنْطِقَ الخَنَا،  
وقائلنا بالعرفِ إلا تكلما  
أبى جَاهُنَا عِنْدَ المُلُوكِ وَدَفَعْنَا  
ومِلْءُ جِفَانِ الشَّيْزِ، حتى تَهَزَّمَا  
فكَلُّ معدِّ قد جزيْنَا بصنعْهشِ،



فبؤسى ببؤساها، وبالنعم أنعما

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أولئك قومي، فإن تسألني،  
أولئك قومي، فإن تسألني،  
رقم القصيدة : ١٣٠٠١

أولئك قومي، فإن تسألني،  
كرام، إذا الضيف يوماً ألم  
عظام القُدور لأيسارهم،  
يكبون فيها المسن، السنم  
يؤاسون مولاهم في الغنى ،  
ويخمون جارهم إن ظلم  
وكانوا ملوكاً بأرضيهم،  
يبدأون غضباً، بأمرٍ غشيم  
ملوكاً على الناس لم يملكوا  
من الدهر يوماً، كحلّ القسَم  
فأنبؤا بعادٍ وأشياعها،  
ثمود، وبعض بقايا إرم  
بيشرب قد شيدوا في التّخيل  
حصوناً، ودجن فيها النعم  
نواضح قد علمتها اليهودُ  
علّ إليك، وقولاً هلّم  
وفيما اشتهووا من عصير القطاف،  
وعيشٍ رحيّ على غيرهم  
فساروا إليهم بأثقالهم،  
على كلّ فحلٍ هجانٍ قَطِم  
جياذ الخيول بأجنابهم،  
وقد جلولها ثخان الأدم

فلما أناخوا بجنبي صرارٍ،  
وشدّوا السُّرُوحَ بِلَيِّ الخُزْمِ  
فما رَاعَهُمْ غَيْرُ مَعَجِ الخيو  
لِ، والزَّحْفُ من خلفهم قد دهم  
فطاروا شلالاً وقد أفرعوا،  
وطرنا إليهم كأسدِ الأجمِ  
على كلِّ سَلْبَةٍ في الصيَا  
نِ، لا تستكينُ لَطولِ السَّامِ  
وكلِّ كميتٍ، مطارِ الفؤادِ،  
أمينِ الفصوصِ، كمثلِ الزلمِ  
عليها فوارسُ قد عاودوا  
قِرَاعِ الكُماةِ ، وَضَرْبِ البُهمِ  
لُيوثُ إذا غَضِبوا في الخُرو  
بِ، لا يَنكِلونَ، ولكن قُدْمُ  
قَأبنا بِسادتِهِم والنَّسا  
ءِ قَسْرًا، وأموالِهِم تُقتَسَمُ  
ورثنا مساكنهم بعدهم،  
وكنا ملوكاً بها لم نرمِ  
فلما أتانا رَسولُ المَلِي  
كِ بالنُّورِ والحقِّ بعد الظُّلمِ  
ركنا إليه، ولم نعصه،  
غداةَ أتانا من ارضِ الحرمِ  
وقلنا: صدقتَ، رَسولَ المليكِ،  
هلمَ إلينا، وفينا أقمِ  
فنشهدُ أنكَ، عندَ الملي  
كِ، أرسلتَ حقاً بدينِ قيمِ  
فنادِ بما كنتَ أخفيتهُ،  
نداءً جهاراً، ولا تكتنمِ

فإننا وأولادنا جنَّةُ ،  
نَقِيكَ وَفِي مَالِنَا فَاحْتِكِمِمْ  
فَنَحْنُ وُلَاثُكَ، إِذْ كَذَّبُوكَ،  
فَنَادِ نِدَاءً، وَلَا تَحْتَشِمِمْ  
فَطَارَ الْغَوَاةُ بِأَشْيَاعِهِمْ  
إِلَيْهِ، يَظُنُونَ أَنْ يَخْتَرِمِمْ  
فَقَمْنَا بِأَسْيَافِنَا دُونَهُ،  
نُجَالِدُ عَنْهُ بُغَاةَ الْأُمَمِمْ  
بِكَلِّ صَقِيلٍ، لَهُ مِيعَةٌ ،  
رَقِيقِ الذَّبَابِ، غَمُوسِ خِذْمِمْ  
إِذَا مَا يُصَادِفُ صَمَّ الْعِظَا  
م لَمْ يَنْبُ عَنْهَا، وَلَمْ يَنْثَلِمِمْ  
فَذَلِكَ مَا أَوْرَثَنَا الْقُرُومِمْ  
مُ مَجْدًا تَلِيدًا، وَعِزًّا أَشَمِّمْ  
إِذَا مَرَّ قَرْنٌ كَفَى نَسْلَهُ،  
وَخَلْفَ إِذَا مَا انْقَصَمِمْ  
فَمَا إِنْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا لَنَا  
عَلَيْهِ، وَإِنْ خَاسِ، فَضَلُّ النِّعَمِمْ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> مَنَعَ النَّوْمَ، بِالْعِشَاءِ، الْهَمُومُ،

مَنَعَ النَّوْمَ، بِالْعِشَاءِ، الْهَمُومُ،

رقم القصيدة : ١٣٠٠٢

مَنَعَ النَّوْمَ، بِالْعِشَاءِ، الْهَمُومُ،

وَخِيَالٌ، إِذَا تَغَوَّرَ النَّجْوَمُ  
مِنْ حَبِيبٍ أَصَابَ قَلْبَكَ مِنْهُ  
سَقَمٌ، فَهَوَ دَاخِلٌ مَكْتَوْمٌ  
يَا لَقَوْمٍ هَلْ يَقْتُلُ الْمَرْءَ مِثْلِي  
وَاهُنَّ الْبَطْشِ وَالْعِظَامِ، سَوْوَمٌ  
هَمُّهَا الْعِطْرُ، وَالْفِرَاشُ، وَيَعْلُو  
هَا لُجَيْنٌ وَلَوْلُو مَنْظُومٌ  
لَوْ يَدِبُّ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الدَّ  
رِّ عَلَيْهَا، لِأَنْدَبْتِهَا الْكَلُومُ  
لَمْ تَفْقَهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ،  
غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومُ  
إِنَّ خَالِي خَطِيبٌ جَابِيَةُ الْجَوِ  
لَا نِ عِنْدَ النُّعْمَانِ حِينَ يُقُومُ  
وَأَبِي، فِي سُمِيحَةَ، الْقَائِلُ الْفَا  
صَلٌ، يَوْمَ التَّقَتُّ عَلَيْهِ الْخِصُومُ  
وَأَنَا الصَّقْرُ عِنْدَ بَابِ ابْنِ سَلْمَى،  
يَوْمَ نِعْمَانُ فِي الْكَبُولِ مَقِيمٌ  
وَأَبِي، وَوَأَفَدُّ أَطْلَقَا لِي،  
ثُمَّ رُحْنَا، وَقَفَلُهُمْ مَخْطُومٌ  
وَرَهْنَتُ الْيَدَيْنِ عَنْهُمْ جَمِيعًا،  
كُلُّ كَفِّ فِيهَا جَزٌّ مَقْسُومٌ  
وَسَطَّتْ نِسْبَتِي الدَّوَابَّ مِنْهُمْ،  
كُلُّ دَارٍ فِيهَا أَبٌ لِي عَظِيمٌ  
رَبِّ حَلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا  
لِ، وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ  
مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ تَيْسٌ،  
أَمْ لِحَانِي بِظَهْرٍ غَيْبٍ لَيْمٌ  
تَلَكُ أَفْعَالِنَا، وَفَعَلُ الزَّبَعْرِ

خَامِلٌ فِي صَدِيقِهِ، مَذْمُومٌ  
وَلِيَّ الْبَأْسِ مِنْكُمْ، إِذْ حَضَرْتُمْ،  
أُسْرَةً مِنْ بَنِي قَصِيٍّ، صَمِيمٌ  
تِسْعَةٌ تَحْمِلُ اللَّوَاءَ، وَطَارَتْ،  
فِي رِعَاعٍ مِنَ الْقَنَا، مَخْرُومٌ  
لَمْ يُولُوا، حَتَّى أَيْدُوا جَمِيعاً،  
فِي مَقَامٍ، وَكُلُّهُمْ مَذْمُومٌ  
بِذَمِّ عَاتِكِ، وَكَانَ حِفَافاً  
أَنْ يَقِيمُوا، إِنَّ الْكَرِيمَ كَرِيمٌ  
وَأَقَامُوا حَتَّى أُزِيرُوا شَعُوباً،  
وَالْقَنَا، فِي نَحْوِهِمْ، مَحْطُومٌ  
وَقَرِيشٌ تَلُوذُ مِنْ لُوَذَا،  
لَمْ يَقِيمُوا، وَخَفَّ مِنْهَا الْخُلُومُ  
لَمْ تُطَقْ حَمَلُهُ الْعَوَاتِقُ مِنْهُمْ،  
إِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّوَاءَ النُّجُومُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ما هاج حسان رُسومَ المَقَامِ،  
ما هاج حسان رُسومَ المَقَامِ،  
رقم القصيدة : ١٣٠٠٣

ما هاج حسان رُسومَ المَقَامِ،  
ومظعنُ الحَيِّ، ومبنى الخيامِ  
والتُّوَيِّ، قد هدمَ أَعْضَادُهُ  
تَقَادُومَ الْعَهْدِ، بَوَادِ تَهَامِ  
قد أدركَ الواشونَ ما حاولوا،  
فالحبلُ من شعناء رثُ الرمامِ  
جَنِيَّةٌ أَرْقَنِي طَيْفُهَا،  
تذْهَبُ صُبْحاً وَتُرَى فِي الْمَنَامِ

هَلْ هِيَ إِلَّا ظَبِيَّةٌ مُطْفَلًا،  
مَأْلَفَهَا السَّدْرُ بِنَعْفِي بَرَامُ  
تُزْجِي غَزَالًا، فَاتِرًا طَرْفُهُ،  
مِقَارِبَ الْخَطْوِ، ضَعِيفَ الْبَغَامِ  
كَأَنَّ فَاهَا ثَغْبٌ بَارِدٌ  
فِي رَصْفٍ، تَحْتَ ظِلَالِ الْغَمَامِ  
شُجَّتْ بِصَهْبَاءَ، لَهَا سَوْرَةٌ ،  
مَنْ بَيْتِ رَأْسٍ عَتَقَتْ فِي الْخِيَامِ  
عَتَقَهَا الْحَانُوتُ دَهْرًا، فَقَدَ  
مَرَّ عَلَيْهَا فَرَطُ عَامٍ، فَعَامُ  
نَشْرِبُهَا صِرْفًا وَمَمْرُوجَةً ،  
ثُمَّ نُغْنِي فِي بُيُوتِ الرَّحَامِ  
تَدْبُ فِي الْجِسْمِ دَبِيبًا، كَمَا  
دَبَّ دَبِّي ، وَسَطَ رِقَاقِ هِيَامِ  
كَأَسًا، إِذَا مَا الشَّيْخُ وَالِي بِهَا  
خَمْسًا، تَرْدَى بِرِدَاءِ الْغُلَامِ  
مَنْ خَمْرَ بَيْسَانَ تَخَيَّرْتُهَا،  
تَرِيَاقَةً تَوْرَثُ فِتْرَ الْعِظَامِ  
يَسْعَى بِهَا أَحْمَرُ، ذُو بَرْنَسِ،  
مُخْتَلِقُ الدَّفْرِى ، شَدِيدُ الْحِزَامِ  
أَرْوَعُ، لِلدَّعْوَةِ مُسْتَعِجِلٌ،  
لَمْ يَنْتَهِ الشَّانُ، خَفِيفُ الْقِيَامِ  
دَعُ ذِكْرَهَا، وَانْمِ إِلَى جَسْرَةٍ ،  
جَلْدِيَّةٍ ، ذَاتِ مِرَاحِ عِقَامِ  
دَفْقَةِ الْمَشِيَّةِ ، زِيَاةٍ ،  
تَهْوِي خَنُوفًا فِي فَضُولِ الزَّمَامِ  
تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً تَغْتَلِي،  
إِذْ لَفَعَ الْآلُ رُؤُوسَ الْإِكَامِ

قَوْمِي بَنُو النَّجَارِ، إِذْ أَقْبَلْتُ  
شُهْبَاءُ تَرْمِي أَهْلَهَا بِالْقَتَامِ  
لَا نَخْذُلُ الْجَارَ وَلَا نَسْلُمَالُ  
مَوْلَى ، وَلَا نَخْصِمُ يَوْمَ الْخِصَامِ  
مَنَا الَّذِي يَحْمَدُ مَعْرُوفَهُ،  
وَيَفْرُجُ اللَّزْبَةَ يَوْمَ الرَّحَامِ

----

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> هل المجدد إلا السُّوددُ العوذُ والندى ،  
هل المجددُ إلا السُّوددُ العوذُ والندى ،  
رقم القصيدة : ١٣٠٠٤

-----  
هل المجددُ إلا السُّوددُ العوذُ والندى ،

(٥١/١)

وجاهُ الملوكِ، واحتمالُ العظامِ  
نَصْرُنَا وَأَوْيُنَا النَّبِيِّ مُحَمَّدًا،  
على أنفِ راضٍ من معدٍّ وراغمِ  
بحي حريدٍ أضلهُ، وذمارُهُ  
بجافيةِ الجولانِ، وسطَ الأعاجمِ  
نَصْرُنَاهُ لَمَّا حَلَّ وَسَطَ رِحَالِنَا،  
بأسيافنا من كلِّ باغٍ وظالمِ  
جَعَلْنَا بَيْنَنَا دُونَهُ، وَبَيْنَاتِنَا،  
وطبنا له نفساً بفيءِ المغانمِ  
وَنَحْنُ ضَرْبُنَا النَّاسَ، حَتَّى تَتَابَعُوا،  
على دينه، بالمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ  
وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمِهَا،

وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
لَنَا الْمُلْكُ فِي الْإِشْرَاقِ، وَالسَّبْقُ فِي الْهَدَى  
وَنَصْرُ النَّبِيِّ، وَابْتِنَاءُ الْمَكَارِمِ  
بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا، إِنَّ فَخْرَكُمْ  
يَعُودُ وَبِالْأَعْدَاءِ عِنْدَ ذِكْرِ الْمَكَارِمِ  
هَبْلُكُمْ! عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ، وَأَنْتُمْ  
لَنَا خَوْلٌ مِنْ بَيْنِ ظَهْرِ وَخَادِمٍ  
فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقْنِ دِمَائِكُمْ،  
وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تَقْسِمُوا فِي الْمَقَاسِمِ  
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاءً وَأَسْلِمُوا،  
وَلَا تَلْبَسُوا زِيَّاً كَزِيَّ الْأَعَاجِمِ  
وَإِلَّا أَبْحَنَّاكُمْ وَسُقْنَا نِسَاءَكُمْ،  
بِضْمِّ الْقَنَاءِ، وَالْمُقَرَّبَاتِ الصَّلَادِمِ  
وَأَفْضَلُ مَا نَلْتَمُّ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعَلَى  
رَادِفْتِنَا، عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إِبِكِ، بَكَتْ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرْتُ  
إِبِكِ، بَكَتْ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرْتُ  
رقم القصيدة : ١٣٠٠٥

إِبِكِ، بَكَتْ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرْتُ  
بَدِمِ يَعْلُ غُرُوبَهَا، سَجَامِ  
مَاذَا بَكَيْتَ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا،  
هَلَا ذَكَرْتَ مَكَارِمَ الْأَقْوَامِ  
وَذَكَرْتَ مِنَّا مَا جَدًّا، ذَا هِمَّةٍ ،  
سَمَحَ الْخَلَائِقِ، مَا جَدَّ الْإِقْدَامِ  
أَعْنِي النَّبِيِّ، أَخَا التَّكْرُمِ وَالنَّدَى ،  
وَأَبْرٌ مِنْ يُولِي عَلَى الْأَقْسَامِ



فلمثلهُ، ولمثلُ ما يدعو لهُ،  
كَانَ الْمُمَدَّحُ، ثُمَّ، غَيْرَ كَهَامِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> مَا بَأْلُ عَيْنِكَ، يَا حَسَانُ، لَمْ تَنِمِ،  
مَا بَأْلُ عَيْنِكَ، يَا حَسَانُ، لَمْ تَنِمِ،  
رقم القصيدة : ١٣٠٠٦

-----

مَا بَأْلُ عَيْنِكَ، يَا حَسَانُ، لَمْ تَنِمِ،  
مَا إِنْ تَعْمَضُ، إِلَّا مَوْتَمَ الْقَسَمِ  
لَمْ أَحْسِبِ الشَّمْسَ تَبْدُو بِالْعِشَاءِ، فَقَدْ  
لَا قَيْتَ شَمْساً تُجَلِّي لَيْلَةَ الظُّلْمِ  
فَرَعُ النِّسَاءِ، وَفَرَعُ الْقَوْمِ وَالدهَا،  
أَهْلُ الْجَلَالَةِ، وَالْإِيفَاءِ بِالذَّمِّ  
لَقَدْ حَلَفْتَ، وَلَمْ تَحْلِفْ عَلَى كَذِبِ،  
يَابْنَ الْفُرَيْعَةِ، مَا كُفِّتَ مِنْ أَمِّ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أَلَيْنُ، إِذَا لَانَ الْعَشِيرُ، فَإِنْ تَكُنْ  
أَلَيْنُ، إِذَا لَانَ الْعَشِيرُ، فَإِنْ تَكُنْ  
رقم القصيدة : ١٣٠٠٧

-----

أَلَيْنُ، إِذَا لَانَ الْعَشِيرُ، فَإِنْ تَكُنْ  
بِهِ جَنَّةٌ، فَجَنَّتِي أَنَا أَقْدَمُ  
قَرِيبٌ، بَعِيدٌ خَيْرُهُ، قَبْلَ شَرِّهِ،  
إِذَا طَلَبُوا مِنِّي الْغَرَامَةَ أَغْرَمُ  
إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ سَادَ مِثْلُهُ،  
رَحِيبُ الدَّرَاعِ بِالسِّيَادَةِ، خَضِرُمُ  
يُجِيبُ إِلَى الْجَلِيِّ، وَيَحْتَضِرُ الْوَعْيِ،  
أَخُو ثِقَّةٍ يَزْدَادُ خَيْرًا وَيُكْرَمُ

---  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> تناولني كسرى بيؤسي، ودونهُ  
تناولني كسرى بيؤسي، ودونهُ  
رقم القصيدة : ١٣٠٠٨

---

تناولني كسرى بيؤسي، ودونهُ  
قفافٌ من الصمان، فالمثلّم  
ففععني، لا وفق الله أمرهُ،  
بأبي، وهابٍ، قليل التجهم  
لتعف مياهُ الحارثين، وقد عفت  
مياهُهما من كلّ حيّ عزمرم  
وأقفر من حضاره وردُ أهله،  
وكان يروي في قلال، وحنتم  
وقلت لعين بالجوبة يا اسلمي،  
نعم ثم لم تنطق، ولم تتكلم  
ديار ملوك قد أراهم بعبطة،  
زمان عمود الملك لم يتهدم  
لعمري لحرث بين قف ورملة،  
بيرث علت أنهاره كلّ مخرم  
لدى كلّ بنيان رفيع، ومجلس

(٥٢/١)

---

نشاوى، وكأسٍ أخلصت لم تصرم  
أحبُّ إلى حسان، لو يستطيعهُ،  
من المرقصات، من غفارٍ وأسلم

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> اللَّهُ أَكْرَمَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ،  
اللَّهُ أَكْرَمَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ،  
رقم القصيدة : ١٣٠٠٩

---

اللَّهُ أَكْرَمَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ،  
بونا أقامَ دعائمَ الإسلامِ  
وَبنا أعزَّ نَبِيَّهُ وَكِتَابَهُ،  
وأعزَّنا بالضَّرْبِ والإفْدَامِ  
في كلِّ معتركٍ تطيرُ سيوفنا  
فيه الجماجمَ عن فراخِ الهامِ  
ينتابنا جبريلُ في أبياتنا،  
بفرائضِ الإسلامِ، والأحكامِ  
يُتلو علينا التُّورَ فيها مُحْكَمًا،  
قسماً لعمركَ ليسَ كالأقسامِ  
فنكونُ أولَ مستحلِّ حلاله،  
وَمُحَرِّمِ لِهَ كُلِّ حَرَامِ  
نحنُ الخيارُ مِنَ البريةِ كلها،  
وَنظَامُهَا، وَزِمَامُ كُلِّ زِمَامِ  
الخائضو غَمَرَاتِ كُلِّ مِينَةٍ ،  
وَالضَّامِنُونَ حَوَادِثَ الأَيَّامِ  
والمُبْرَمُونَ قَوَى الأُمُورِ بعزْمِهِمْ،  
والناقضونَ مرائرَ الأَقْوَامِ  
سائلُ أبا كَرِبٍ، وَسائلُ تُبَعَّا،  
عنا، وأهلَ العتْرِ والأزلامِ  
واسألُ ذَوِي الألبابِ عن سَرَواتِهِمْ  
يومَ العهينِ، فحاجرٍ، فرؤامِ  
إنا لنمنعُ من أردنا منعه،  
ونجوذُ بالمعروفِ للمعتامِ

وَتَرَدُّ عَافِيَةَ الْخَمِيسِ سِيوفُنَا،  
وَنَقِينُ رَأْسَ الْأَصِيدِ الْقَمَقَامِ  
مَا زَالَ وَقَعُ سِيوفِنَا وَرِمَاحِنَا  
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَجَالِدٍ وَتَرَامِ  
حَتَّى تَرَكَنَا الْأَرْضَ حَزْنُهَا،  
مَنْظُومَةً مِنْ خَيْلِنَا بِنِظَامِ  
وَنَجَا أَرَاهِطُ أَبْعَطُوا، وَلَوْ أَنَّهُمْ  
ثَبَّتُوا، لَمَا رَجَعُوا إِذَا بِسَلَامِ  
فَلَيْتُنْ فَخَرْتُ بِهِمْ لَمِثْلُ قَدِيمِهِمْ  
فَخَرَّ اللَّيْبُ بِهِ عَلَى الْأَقْوَامِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشَرِ  
إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشَرِ  
رقم القصيدة : ١٣٠١٠

إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشَرِ  
لَمْ يَغْدُهُمْ آبَاؤُهُمْ بِاللُّومِ  
لَمْ يَنْسِنِي بِالشَّامِ، إِذْ هُوَ رَبُّهَا،  
كَلَا وَلَا مَنَّصراً بِالرُّومِ  
يُعْطِي الْجَزِيلَ، وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ  
إِلَّا كَبْعَضِ عَطِيَةِ الْمَذْمُومِ  
وَأَتَيْتُهُ يَوْمًا، فَتَقَرَّبَ مَجْلِسِي،  
وَسَقَى فَرَوَانِي مِنَ الْخُرْطُومِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لِمَنْ مَنَزَلُ عَافٍ كَأَنَّ رَسُومَهُ  
لِمَنْ مَنَزَلُ عَافٍ كَأَنَّ رَسُومَهُ  
رقم القصيدة : ١٣٠١١

لمن منزل عافٍ كأنَّ رسومهُ  
خياعيلُ ريطٍ سابريٍّ مرسمِ  
خلاءُ المبادي ما بهِ غيرُ ركِدِ  
ثلاثٍ، كأمثالِ الحمامِ جُثمِ  
وغيرِ شَجِيحِ مائلِ حالفِ البلي ،  
وغيرِ بقايا كالسحيقِ المنممِ  
تعلُّ رياحِ الصَّيفِ بالي هشيمه،  
على مائلِ كالحوضِ، عافٍ، مُثلَّمِ  
كستهُ سراييلِ البلي بعدَ عهدهِ،  
وجونُ سرى بالوابلِ المتهزمِ  
وقدْ كانَ ذا أهلٍ كبيرٍ وغبطةٍ ،  
إذا الحبلُ، حبلُ الوصلِ، لم يتصرمِ  
وإذْ نحنُ جيرانُ كثيرٍ بغبطةٍ ،  
وإذْ مضى من عيشنا لم يصرمِ  
وكلُّ حثيثِ الودقِ منبعقِ العرى ،  
متى تُزجِه الرِّيحُ اللِّواقِحُ يسجُمِ  
ضعيفِ العرى دانٍ منَ الأرضِ بركهُ  
مُسِفٌّ كمثالِ الطُّودِ أكظَمَ أسحَمِ  
فإنْ تكُ لَيْلى قد نأثكُ ديارها،  
وَصنَّتْ بحاجاتِ الفؤادِ المُتيمِ  
وهمتُ بصرمِ الحبلِ بعدَ وصالهِ،  
وأصغتُ لقولِ الكاشحِ المتزعمِ  
فما حبلُها بالرتِّ عندي، ولا الذي  
يغيرهُ نأى، وإنْ لمْ تكلمِ  
وما حُبُّها لو وكَلتني بوصلهِ،  
ولو صرمَ الخلانُ، بالمتصرمِ  
لَعمرُ أبيك الخيرِ ما ضاعَ سرِّكمِ  
لديّ، فتجزيني بَعاداً وتصرمي

ولا ضقتُ ذرعاً بالهوى إذ صمنتُهُ،  
ولا كظَّ صدري بالحديثِ المكتومِ  
ولا كانَ مما كانَ مما تقولوا

(٥٣/١)

عليّ، ونثّوا، غيرَ ظنٍّ مُرجّمِ  
فإن كنتِ لما تخبرينَ، فسائلي  
ذوي العلمِ عنا كيّ تنبي فتعلمي  
مَتى تَسْأَلِي عَنَّا تُنَبِّي بَأَنَّا  
كِرَامٌ وَأَنَا أَهْلُ عِرِّ مُقَدَّمِ  
وَأَنَا عَرَائِينُ صُقُورٍ، مَصَالِتِ،  
نَهْزُ قَنَاءَ ، مَتْنُهَا لَمْ يُوصَمِ  
لَعَمْرُكَ مَا الْمُعْتَرُّ يَأْتِي بِلَادِنَا  
لنمنعهُ بالضائعِ المتهضمِ  
وَمَا السَّيِّدُ الْجَبَّارُ، حِينَ يُرِيدُنَا  
بِكَيْدِ، عَلَى أَرْمَاحِنَا بِمُحَرِّمِ  
وَلَا ضَيْفُنَا عِنْدَ الْقَرَى بِمُدْفَعِ،  
وَمَا جَارُنَا فِي النَّائِبَاتِ بِمُسَلِّمِ  
نَبِيحُ حَمِي ذِي الْعَزِّ حِينَ نَكِيدُهُ،  
وَنَحْمِي حِمَانَ بِالْوَشِيحِ الْمُقْوَمِ  
وَنَحْنُ إِذَا لَمْ يُبْرِمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ،  
نَكُونُ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْحَقِّ مَبْرَمِ  
وَلَوْ وَزَنْتُ رَضْوَى بِحَلْمِ سِرَاتِنَا  
لَمَالَ بِرَضْوَى جِلْمُنَا وَيَلْمَلَمِ  
وَنَحْنُ إِذَا مَا الْحَرْبُ حُلَّ صِرَارُهَا،  
وَجَادَتْ عَلَى الْخُلَآبِ بِالمَوْتِ وَالدَمِ

ولم يُرَجِ إِلَّا كُلُّ أَرْوَغٍ مَا جِدِ،  
شَدِيدِ الْقُوَى ، ذِي عِزَّةٍ وَتَكْرُمٍ  
نَكُونُ زَمَامَ الْقَائِدِينَ إِلَى الْوَعَى ،  
إِذَا الْفَشْلُ الرَّعِيدُ لَمْ يَتَقَدَّمِ  
فَنَحْنُ كَذَلِكَ، الدَّهْرُ، مَا هَبَّتِ الصَّبَا  
نَعُودُ عَلَى جِهَالِهِمْ بِالتَّحَلُّمِ  
فَلَوْ فَهِمُوا، أَوْ وُفِّقُوا رُشْدَ أَمْرِهِمْ،  
لَعُدْنَا عَلَيْهِمْ بَعْدَ بُؤْسَى بِأَنْعَمِ  
إِنَّا إِذَا مَا الْأَفْقُ أَمْسَى كَأَنَّمَا  
عَلَى حَافَتَيْهِ مُمَسِيًّا لَوْ نُ عِنْدِمِ  
لِنُطْعِمُ فِي الْمَشْتَى ، وَنَطْعُنُ بِالْقَنَا،  
إِذَا الْحَرْبُ عَادَتْ كَالْحَرِيقِ الْمَضْرَمِ  
وَتَلْقَى لَدَى أَبِياتِنَا، حِينَ نَجْتَدِي ،  
مَجَالِسَ فِيهَا كُلُّ كَهْلٍ مَعَمِّمِ  
رَفِيعِ عِمَادِ الْبَيْتِ، يَسْتَرُ عَرْضَهُ،  
مِنَ الدَّمِّ، مِيْمُونِ النَّقِيبَةِ خَضْرَمِ  
جَوَادِ عَلَى الْعَلَاتِ، رَحْبِ فَنَاوُهُ،  
مَتَى يُسْأَلِ الْمَعْرُوفَ لَا يَتَجَهَّمِ  
ضَرْوَبِ بِأَعْجَازِ الْقِدَاحِ إِذَا شَتَا،  
سَرِيعِ إِلَى دَاعِي الْهِيَاجِ، مُصَمِّمِ  
أَشْمَ طَوِيلِ السَّاعِدِينَ سَمِيدِعِ،  
مَعِيدِ قِرَاعِ الدَّرَاعِينَ، مَكَلِمِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أعين، ألا أبكي سيد الناس، واسفحي  
أعين، ألا أبكي سيد الناس، واسفحي  
رقم القصيدة : ١٣٠١٢

-----  
أعين، ألا أبكي سيد الناس، واسفحي

بَدَمِعِ فَإِنْ أَنْزَفْتِهِ فَاسْكُبِي الدَّمَ  
ويكي عظيمَ المشعرين وربها،  
على الناس، معروفٌ له ما تكلموا  
فلو كانَ مجدُّ يخلدُ اليومَ واحداً  
من الناس، أبقى مجدُّه اليومَ مطعماً  
أجرت رسولَ الله منهم، فأصبحوا  
عبادك ما لى مُلَّبٌ، وأحرماً  
فلو سئلت عنه معدُّ بأسرها،  
وقحطان، أو باقي بقيّة جُرهُما  
لَقَالُوا: هو الموفى بخُفرة جاره،  
وَدَمْتِهِ يَوْمًا، إذا ما تَدَمَّمَا  
فما تَطَّلُعُ الشمسُ المُنِيرَةُ فَوْقَهُمْ،  
على مثله، منهم أعزُّ وأكرما  
إِبَاءً، إذا يَأْتِي ، وأكرمَ شِيمَةً ،  
وَأَنُومَ عَنْ جَارٍ، إذا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إني، لَعَمْرُ أَيْبِكَ، شرٌّ من أبي،  
إني، لَعَمْرُ أَيْبِكَ، شرٌّ من أبي،  
رقم القصيدة : ١٣٠١٣

-----

إني، لَعَمْرُ أَيْبِكَ، شرٌّ من أبي،  
ولأنتَ خيرٌ من أَيْبِكَ وأكرمُ  
وَبِنُوكَ نَوَكِي ، كُلُّهُمْ ذُو عِلَّةٍ ،  
ولأنتَ شرٌّ من بَنِيكَ وَالْأُمِّ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أبلغ بني عمرو بأن اخاهم  
أبلغ بني عمرو بأن اخاهم  
رقم القصيدة : ١٣٠١٤



---

أبلغ بني عمرو بأن اخاهم  
شراه امرؤ، قد كان للشتر لازما  
شراه زهير بن الأغر وجامع،  
وكانا قديماً يركبان المحارما  
أجرتم، فلما أن أجرتم غدرتم  
وكنتم بأكناف الرجيع لهاذما  
فليت خبيبا لم تحنه أمانة ،  
وليت خبيبا كان بالقوم عالما

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وصقعبُ والدُّ لأبيك قينُ

(٥٤/١)

---

وصقعبُ والدُّ لأبيك قينُ  
رقم القصيدة : ١٣٠١٥

---

وصقعبُ والدُّ لأبيك قينُ  
لئيم، حلّ في شعب الأروم  
ويطن حباشةً السوداءً عددُ،  
وسائل كلّ ذي حسبٍ كريمٍ  
تسمون المغيرةَ ، وهو ظلمٌ،  
وئنسى ديسمُ الإسمُ القديمُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> باهى ابنُ صقعبُ، إذ أثرى ، بكلبته،  
باهى ابنُ صقعبُ، إذ أثرى ، بكلبته،  
رقم القصيدة : ١٣٠١٦

---

باهى ابنُ صقعب، إذ أثرى ، بكليته،  
قل لابن صقعب: أخفِ الشخص واكتم  
قل للوليد: متى سميت باسمك ذا،  
أم كان ديسم في الأسماء كالحلم  
وإذ حُباشة أم لا تُسرُّ بها،  
لا ناكح في الذرى زوجاً، ولم تتم  
فالحق يقينك، قين السوء، إن له  
كبيراً بباب عجزِ السوء، لم يرم  
تلكم مصانعكم في الدهر قد عرفت،  
ضربُ التصال، وحسن الرقع للبرم

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَقَدْ عَلِمْتُ بَنُو النَّجَّارِ أَنِّي  
لَقَدْ عَلِمْتُ بَنُو النَّجَّارِ أَنِّي  
رقم القصيدة : ١٣٠١٧

---

لَقَدْ عَلِمْتُ بَنُو النَّجَّارِ أَنِّي  
أذودُ عن العشيرة بالحسام  
وقد أبقيتُ في سهمٍ علوباً  
إلى يوم التغابن والخصام  
فلا تفخرُ فقد غلبتُ قديماً  
عليك مشابهة من آلِ حام  
فلست إلى الذوائب من قصي،  
ولا في عز زهرة إذ تُسامي  
ولا في الفرع من ابناء عمرو،  
ولا في فرع مخزوم الكرام  
فأقصر عن هجاء بني قُصي،  
فقد جربت وقع بني حرام

---  
ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ألا إن ادعاء بني قصي،  
ألا إن ادعاء بني قصي،  
رقم القصيدة : ١٣٠١٨

---

ألا إن ادعاء بني قصي،  
على من لا يناسبهم، حرام  
فإنك وادعاء بني قصي  
لكالمجرى وليس له لجام  
فلا تفخر، فإن بني قصي  
هم الرأس المقدم، والسنام  
وأهل الصيت والسورات قدماً،  
مقدمها، إذا نسب الكرام  
هم أعطوا منازلها قريشاً،  
بمكة ، وهي ليس لها نظام  
فلا تفخر بقوم لست منهم،  
فإن قبيلك الهجن اللنام  
إذا عد الأطياب من قريش  
تقاعدكم إلى المخزاة حام  
قسامة أمكم، إن تنسبها  
إلى نسب فتأنف الكرام

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> سألت قريشاً وقد خبروا،  
سألت قريشاً وقد خبروا،  
رقم القصيدة : ١٣٠١٩

---

سألت قريشاً وقد خبروا،  
وكل قريش بكم عالم

فَقَالَتْ قَرِيْشٌ، وَلَمْ يَكْذِبُوا،  
وَقَوْلُ قَرِيْشٍ لَكُمْ لَازِمٌ  
عَيْدٌ فُيُونٌ، إِذَا حُصِّلُوا،  
أَبُوكُمْ لَدَى كَبِيْرِهِ جَائِمٌ  
فَسَائِلُ هِشَامًا، إِذَا جِئْتَهُ،  
وَخِرْقَةٌ، عَيْبٌ لَكُمْ دَائِمٌ  
أَطْبِخِ الْإِهَالَةَ أُمَّ حَقْنَهَا،  
فَأَنْفَكَ مِنْ رِيْحِهَا وَارْمُ  
وَجَمْرَةٌ عَارٌّ لَكُمْ ثَابِتٌ،  
فَقَلْبِكَ مِنْ ذِكْرِهَا وَاجْمُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> نالت قريش ذرى العلياء، فانخشت  
نالت قريش ذرى العلياء، فانخشت  
رقم القصيدة : ١٣٠٢٠

نَالَتْ قُرَيْشٌ ذُرَى الْعَلِيَاءِ، فَانخَشَتْ  
بَنُو الْمُغَيْرَةِ عَنْ مَجْدِ اللَّهَامِيمِ  
وَافْتَخَرُوا بِأُمُورٍ، أَهْلَهَا نَفَرٌ،  
أَحْسَابُهُمْ مِنْ قَصِيٍّ فِي الْغَلَاصِيمِ  
بِنْدُوَةٍ مِنْ قَصِيٍّ كَانَ وَرَثَهَا،  
وَبِاللَّوَاءِ، وَحُجَابِ فِخَاقِيمِ  
مِنْ جَوْهَرٍ مِنْ قَرِيْشٍ فَالْتَمَسَ بَدَلًا  
مِنْهُمْ مَعَانِيْقَ فِي الْهَيْجَا، مَقَادِيمِ  
وَآتَرَكَ مَا تَرَ قَوْمٌ فِي يُبُوتِهِمْ،  
وَافخَرَ بِمَكْرُمَةٍ فِي بَيْتِ مَخْرُومِ  
أَوْ مِنْ بَنِي شَجْعٍ إِنْ كُنْتَ ذَا نَسَبِ

---

حرّ من القوم، منسوبٍ، ومعلوم  
هَلَا مَنَعْتُمْ مِنَ الْمَخْرَآةِ أُمَّكُمْ،  
عندَ الثنِيَةِ من عمرو بنِ يَحْمُومٍ  
بُنُو الْمُعْبِرَةِ فُحْشٌ فِي نَدِيهِمْ،  
تَوَارَثُوا الْجَهْلَ، بعد الكفرِ واللُّومِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لَعَمْرُ أَبِي سُمَيَّةَ مَا أُبَالِي  
لَعَمْرُ أَبِي سُمَيَّةَ مَا أُبَالِي  
رقم القصيدة : ١٣٠٢١

---

لَعَمْرُ أَبِي سُمَيَّةَ مَا أُبَالِي  
أُنَبَّ التَّيْسُ أَمْ نَطَقَتْ جُدَامُ  
إِذَا مَا شَاتِهِمْ وَلَدَتْ تَادُوا:  
أَجْدِي، تَحْتَ شَاتِكَ، أَمْ غَلَامُ؟

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أَلَمْ تَرَ أَنَّ طَلْحَةَ مِنْ قَرِيشٍ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ طَلْحَةَ مِنْ قَرِيشٍ  
رقم القصيدة : ١٣٠٢٢

---

أَلَمْ تَرَ أَنَّ طَلْحَةَ مِنْ قَرِيشٍ  
يَعُدُّ مِنَ الْقِمَاقِمَةِ الْكِرَامِ  
وَكَانَ أَبُوهُ، بِالْبَلْقَاءِ، دَهْرًا  
يَسُوقُ الشَّوْلَ فِي جِنْحِ الظَّلَامِ  
هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَلَبَ ابْنَ سَعْدٍ  
وَعَثْمَانًا مِنَ الْبَلَدِ الشَّامِ  
هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ،

غَرِيبٌ بَيْنَ زَمَرَمَ وَالْمَقَامِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إذا ذُكِرَتْ عُقَيْلَةُ بِالْمَخَازِي، إذا ذُكِرَتْ عُقَيْلَةُ بِالْمَخَازِي،  
إذا ذُكِرَتْ عُقَيْلَةُ بِالْمَخَازِي، إذا ذُكِرَتْ عُقَيْلَةُ بِالْمَخَازِي،  
رقم القصيدة : ١٣٠٢٣

-----

إذا ذُكِرَتْ عُقَيْلَةُ بِالْمَخَازِي، إذا ذُكِرَتْ عُقَيْلَةُ بِالْمَخَازِي،  
تَفَنَعَ مِنْ مَخَازِيهَا اللَّئَامُ  
أَبُو صَيْفِي الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهَا،  
وَمَخْرَمَةُ الدَّعْيُ الْمَسْتَهَامُ  
إِذَا شَتَمُوا بِأَمِهِمْ تَوَلَّوْا  
سِرَاعًا مَا يَبِينُ لَهُمْ كَلَامُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أَبَا لَهَبٍ! أَبْلُغْ بَانَ مُحَمَّدًا  
أَبَا لَهَبٍ! أَبْلُغْ بَانَ مُحَمَّدًا  
رقم القصيدة : ١٣٠٢٤

-----

أَبَا لَهَبٍ! أَبْلُغْ بَانَ مُحَمَّدًا  
سَيَعْلُو بِمَا أَدَى ، وَإُكُنْتَ رَاغِمًا  
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ كَذَبْتَهُ وَخَذَلْتَهُ  
وَحِيدًا، وَطَاوَعْتَ الْهَجِينَ الضُّرَاغِمَا  
وَلَوْ كُنْتَ حَرًّا فِي أُرُومَةِ هَاشِمٍ،  
وَفِي سِرِّهَا مِنْهُمْ مَنَعْتَ الْمِظَالِمَا  
وَلَكِنْ لِحِيَانًا أَبُوكَ وَرِثَتَهُ،  
وَمَأْوَى الْخَنَا مِنْهُمْ، فَدَعْ عَنْكَ هَاشِمًا  
سَمَتْ هَاشِمٌ لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِالْعُلَى ،  
وَعُودِرَتْ فِي كَأْبٍ مِنَ اللُّؤْمِ جَائِمًا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> مَن سَرَّهُ المَوْتُ صِرْفاً لا مِرَاجَ لَهُ،  
مَن سَرَّهُ المَوْتُ صِرْفاً لا مِرَاجَ لَهُ،  
رقم القصيدة : ١٣٠٢٥

---

مَن سَرَّهُ المَوْتُ صِرْفاً لا مِرَاجَ لَهُ،  
فُلَيَاتِ مَأْسَدَةً فِي دَارِ عُثْمَانَ  
مَسْتَحْقَبِي حَلَقِ المَآذِي، قَدْ سَعَفْتُ  
فَوْقَ المَخَاطِمِ، بَيضُ زَانَ أَبْدَانَا  
بَلْ لَيْتَ شَعْرِي، وَلَيْتَ الطَيْرَ تَخْبِرُنِي  
مَا كَانَ شَأْنُ عَلِيٍّ وَابْنِ عَقَّانَا  
ضَحَّوْا بِأَسْمَطِ عَنَوَانِ السُّجُودِ بِهِ  
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقَرَّانَا  
لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً فِي دِيَارِهِمْ،  
اللَّهُ أَكْبَرُ، يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ  
وَقَدْ رَضِيْتُ بِأَهْلِ الشَّامِ زَافِرَةً ،  
وَبِالْأَمِيرِ، وَبِالإِخْوَانِ إِخْوَانَا  
إِنِّي لَمَنْهُمُ، وَإِنْ غَابُوا، وَإِنْ شَهِدُوا،  
حَتَّى المَمَاتِ، وَمَا سَمِيتُ حَسَانَا  
وَبِهَا فَدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ،  
قَدْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ فِي المَكْرُوهِ أَحْيَانَا  
شُدُّوا السُّيُوفَ بِثَنِي، فِي مَنَاطِقِكُمْ،  
حَتَّى يَحِينَ بِهَا فِي المَوْتِ مِنْ حَانَا  
لَعَلَّكُمْ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا بِمَغْبَطَةٍ ،  
خَلِيفَةَ اللَّهِ فِيكُمْ كَالَّذِي كَانَا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> يَا لِلرِّجَالِ لِدَمْعِ هَاجٍ بِالسِّنَنِ،  
يَا لِلرِّجَالِ لِدَمْعِ هَاجٍ بِالسِّنَنِ،  
رقم القصيدة : ١٣٠٢٦

---

يا للرجالِ لدمعٍ هاجَ بالسنينِ،  
إني عَجِبْتُ لِمَنْ يبكي على الدَّمَنِ  
إني رأيتُ أمينَ اللهِ مضطهداً،

(٥٦/١)

---

عثمانَ رهناً لدى الأجدادِ والكفنِ  
يا قاتلَ اللهُ قوماً كان شأنهمُ  
قتلُ الإمامِ الأمينِ المسلمِ الفطنِ  
ما قاتلوه على ذنبِ أَلَمٍ بهِ،  
إلا الذي نطقوا زوراً ولم يكنِ  
إذا تذكرتُهُ فاضتُ بأربعةٍ  
عيني بدمعٍ، على الخَدَيْنِ، مُحسِنِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ومسترقِ النخامةِ مستكينِ  
ومسترقِ النخامةِ مستكينِ  
رقم القصيدة : ١٣٠٢٧

---

ومسترقِ النخامةِ مستكينِ  
لوقعِ الكأسِ، مختلسِ البيانِ  
حَلَفْتُ لَهُ بِهَا حَجَّتْ فُرَيْشُ  
وكلَّ مشعشعٍ مِ الخمرِ آنِ  
لتصطحبنِ، وإن أعرضتَ عنها،  
ولو أني بحبيتهِ سقاني  
فطافتُ طوفتينِ، فقالَ: زدني،  
وَدَبَّتْ فِي الأَخَادِعِ والبَنَانِ



فلم أعْرِفْ أخِي حَتَّى اصْطَبَّحْنَا  
ثَلَاثًا، فَانْبِرَى خِذَمَ الْعِنَانِ  
فَلَانَ الصَّوْتُ، فَانْبَسَطَتْ يَدَاهُ،  
وَكَانَ كَأَنَّهُ فِي الْغَلِّ عَانٍ  
وَرَاخَ ثِيَابُهُ الْأُولَى سِوَاهَا،  
بِلا بِيْعٍ، أَمِيمٍ، وَلَا مِهَانٍ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وَمُمْسِكِ بِصُدَاعِ الرَّأْسِ مِنْ سُكْرِ،  
وَمُمْسِكِ بِصُدَاعِ الرَّأْسِ مِنْ سُكْرِ،  
رقم القصيدة : ١٣٠٢٨

وَمُمْسِكِ بِصُدَاعِ الرَّأْسِ مِنْ سُكْرِ،  
نَادِيَتُهُ وَهُوَ مَغْلُوبٌ، ففَدَانِي  
لَمَا صَحَا وَتَرَاحَى الْعَيْشُ قَلْتُ لَهُ:  
إِنَّ الْحَيَاةَ ، وَإِنَّ الْمَوْتَ مِثْلَانِ  
فَاشْرَبْ مِنَ الْخَمْرِ مَا آتَاكَ مَشْرِبُهُ،  
وَاعْلَمْ بِأَنْ كُلَّ عَيْشٍ صَالِحٍ فَاِنْ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إِمَّا سَأَلْتُ، فَإِنَّا مَعَشَرُ نُجُبٍ، إِمَّا سَأَلْتُ، فَإِنَّا مَعَشَرُ نُجُبٍ،  
إِمَّا سَأَلْتُ، فَإِنَّا مَعَشَرُ نُجُبٍ، إِمَّا سَأَلْتُ، فَإِنَّا مَعَشَرُ نُجُبٍ،  
رقم القصيدة : ١٣٠٢٩

إِمَّا سَأَلْتُ، فَإِنَّا مَعَشَرُ نُجُبٍ، إِمَّا سَأَلْتُ، فَإِنَّا مَعَشَرُ نُجُبٍ،  
الْأَرْزُ نَسْبُنَا، وَالْمَاءُ غَسَانُ  
شُمَّ الْأَنْوَفِ، لَهُمْ مَجْدٌ وَمَكْرَمَةٌ ،  
كَانَتْ لَهُمْ كَجِبَالِ الطُّودِ أَرْكَانُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إِنَّ شَرَّحَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَدِ

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسَدِ  
رَقْم الْقَصِيدَة : ١٣٠٣٠

---

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسَدِ  
وَد مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونَا  
مَا النَّصَابِي عَلَى الْمَشِيْبِ وَقَدْ قَل  
بَتُّ مِنْ ذَاكَ أَظْهَرًا وَنُطُونَا  
إِنْ يَكُنْ غَثٌّ مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٍ،  
فِيْمَا نَأْكُلُ الْحَدِيثَ سَمِينَا  
وَانْتَصِينَا نَوَاصِي اللّهُو يَوْمًا،  
وَيَعْتَنَّا جُنَاتَنَا يَجْتَنُونَا  
فَجَنُونَا جَنِيَّ شَهِيًّا، حَلِيًّا،  
وَقَضُوا جَوْعَهُمْ، وَمَا يَأْكُلُونَا  
وَأَمِينٌ حَدِيثُهُ سَرَّ نَفْسِي،  
فِرْعَاهُ حَفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا  
مَنْخَمِرِ سِرِّهِ، إِذَا مَا التَّقِينَا،  
ثَلَجَتْ نَفْسُهُ بِأَنْ لَا أُخُونَا

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ، إِذَا رَأِينَا  
وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ، إِذَا رَأِينَا  
رَقْم الْقَصِيدَة : ١٣٠٣١

---

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ، إِذَا رَأِينَا  
لِذِي جَسْمٍ يَعْدُ وَذِي بِيَانٍ  
كَأَنَّكَ، أَيُّهَا الْمُعْطَى بَيَانًا  
وَجَسْمًا، مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لِمَنِ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعَانِ،

لمن الدارُ أوحشتُ بمعانٍ،  
رقم القصيدة : ١٣٠٣٢

---

لمن الدارُ أوحشتُ بمعانٍ،  
بينَ أعلى اليرموكِ، فالخَمَانِ  
فالقُرَيَاتِ مِنْ بِلَاسِ فِدَارِ  
يا، فسكاءِ، فالقصورِ الدواني  
فقفا جاسمٍ، فأوديةِ الص  
فرِ، مغنى قبائلٍ وهجانِ  
تلكَ دارُ العرِيزِ، بعدَ أنيسِ،  
وحلولِ عظيمِ الأركانِ  
ثكلتُ أمهم، وقد ثكلتهم،  
يومَ حلوا بحارثِ الجولانِ  
قد دَنَا الفِصْحِ، فالولائدُ ينظم  
نَ سِرَاعاً أَكِلَةَ المَرْجَانِ  
يجتنيَ الجادِيَّ في نقبِ الري  
طِ، عليها مجاسدُ الكَتَّانِ

(٥٧/١)

---

لم يُعلِّنَ بالمغافِرِ والصِّم  
غِ وا نقفِ حنظلِ الشريانِ  
ذاك مغنى من آل جفنة في الده  
رِ، وحقُّ تعاقبِ الأزمانِ  
قد أراني هناك، حقَّ مكينِ،  
عندَ ذي التاجِ مجلسي ومكاني

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ويشربُ تعلمُ أنا بها،  
ويشربُ تعلمُ أنا بها،  
رقم القصيدة : ١٣٠٣٣

---

ويشربُ تعلمُ أنا بها،  
إذا التبسَ الأمرُ، ميزانها  
ويشربُ تعلمُ أنا بها،  
إذا قَحَطَ القَطْرُ، نوءانها  
ويشربُ تعلمُ أنا بها،  
إذا خافتِ الأوسَ، جيرانها  
ويشربُ تعلمُ أن النبي،  
متَ عندَ الهزاهِرِ ذُلائها  
متى تَرنا الأوسُ في بيضنا،  
نَهْرُ القنا، تَحُبُ نيرانها  
وتُعْطِ القيادَ على رَغمِها،  
وينزِلُ من الهامِ عَصيانها

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إن سركَ الغدرُ صرفاً لا مزاجَ له،  
إن سركَ الغدرُ صرفاً لا مزاجَ له،  
رقم القصيدة : ١٣٠٣٤

---

إن سركَ الغدرُ صرفاً لا مزاجَ له،  
فأتِ الرجيعَ، وسلْ عن دارِ لحيانِ  
قومٌ تَواصَوْا بأكلِ الجارِ كلُّهمُ،  
فخبرهمُ، رجلاً، والتيسُ مثلانِ  
لُو ينطقُ التيسُ ذو الحَصىينِ وَسَطهمُ،  
لَكَانَ ذا شَرَفٍ فيهمُ وَذا شانِ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ألا أبلغ أبا قيسٍ رسولاً،

ألا أبلغ أبا قيسٍ رسولاً،

رقم القصيدة : ١٣٠٣٥

---

ألا أبلغ أبا قيسٍ رسولاً،

إذا ألقى لها سمعاً تُبينُ

نسيتَ الجسرَ يومَ أبي عقيلٍ،

وعندك من وقائعنا يقينُ

فلستُ لحاصنٍ إن لم تتركُم

خلالَ الدورِ مشعلَةٌ طحونُ

يدينُ لها العزيزُ إذا رآها،

ويهربُ من مخافتها القطينُ

تَشيبُ التَاهُدُ العذراءُ فيها،

ويسقطُ من مخافتها الجنينُ

بعينيك القواضبُ حين تُعلى

بها الأبطالُ والهائمُ السكونُ

تجودُ بأنفسِ الأبطالِ سُجْحاً،

وأنتَ بنفسك الخبُّ الضننُ

ولا وقرٌ بسمعك حين تُدعى

ضحىً إذ لا تُجيبُ ولا تُعينُ

ألم نترك مآتم معولاتٍ،

لهنَّ على سراتكم رنينُ

تُشيينهم، زعمت، بغير شيءٍ،

ونفسك لو علمت بهم تشينُ

قتلتهم واحداً من ألفٍ،

هلا لله ذا الظفر المبينُ

وذلك أن ألفكم قليلٌ

لواحدنا، أجل أيضاً ومينُ

فلا زلتُم، كما كنتُم قديماً،  
ولا زلنا كما كُنَّا نَكُونُ  
يُطِيفُ بِكُمْ مِنَ النَّجَارِ قَوْمٌ،  
كَأَسَدِ الْغَابِ، مَسَكْنُهَا الْعَرِينُ  
كَأَنَا، إِذْ نَسَامِيكُمْ رَجَالاً،  
جِمَالٌ حِينَ يَجْتَلِدُونَ جُونُ  
وَلَنْ تَرْضَى بِهَذَا فاعلموه،  
معاشرَ أوسَ، ما سَمِعَ الْحَنِينُ  
وقد أَكْرَمْتُكُمْ وسكنتُ عنكم،  
سَرَاةَ الْأَوْسِ، لَوْ نَفَعَ السُّكُونُ  
حياءً أَنْ أَشَاتَمَكُمْ، وصورناً  
لعرضي، إِنَّهُ حَسَبٌ سَمِينُ  
وأكرمتُ النساءِ، وقلتُ رهطي،  
وهذا حينَ أنطقُ، أو أبينُ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> يا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبَلَّغْنِ  
يا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبَلَّغْنِ  
رقم القصيدة : ١٣٠٣٦

يا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبَلَّغْنِ  
عبدَ المدانِ، وجلَّ آلِ قيانِ  
قد كنتُ أَحَسَبُ أَنْ أَصْلِي أَصْلَكُمْ،  
حتى أمرتم عبدكم، فهجاني  
فتوقعوا سبيلَ العذابِ عليكم،  
مما يُمرُّ على الرّوي لسانِي  
فلأذكرن بني رميمَةَ كلهم  
وبني الحُصَيْنِ بخزِيةٍ وهوانِ  
ولتعرفنّ قلاتدي برقابكم،

كالوشم لا تبلى على الحدثان  
أبني الحماس، فما أقول لثلة ،  
تزعى البقاع، خبيثة الأوطان  
أين المال، بني الحماس، إذا ذكت  
بهجائكم، متشعاً، نيراني

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ألا أبلغ بني الديان عني  
ألا أبلغ بني الديان عني  
رقم القصيدة : ١٣٠٣٧

(٥٨/١)

ألا أبلغ بني الديان عني  
مغلغلة ، ورهط بني قيان  
وأبلغ كلّ منتخب هواء،  
رحيب الجوف، من عبد المدان  
ميامس غزة ، ورماح غاب،  
خفاف، لا تقوم بها اليدان  
تفاقدتم! علام هجوتموني،  
ولم أظلم، ولم أخلص بياني

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> إذا ما ترعرع فينا الغلام،  
إذا ما ترعرع فينا الغلام،  
رقم القصيدة : ١٣٠٣٨

إذا ما ترعرع فينا الغلام،

فما إن يُقالُ له مَنْ هُوَ  
فقالَتْ ثنه: فقال: إذا لم يسُدْ قبلَ شدِّ الإزار،  
فذلكَ فينا الذي لا هُوَ  
ولي صاحبٌ من بني الشيبانِ،  
فَطُوراً أَقُولُ، وطُوراً هُوَ

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> سقتم كنانةً جهلاً من عداوتكم،  
سقتم كنانةً جهلاً من عداوتكم،  
رقم القصيدة : ١٣٠٣٩

سقتم كنانةً جهلاً من عداوتكم،  
إلى الرسول، فجنّد الله مخزبها  
أوردتموها حياض الموتِ صاحبةً،  
فالتارُ مؤعدها، والقتلُ لاقبها  
أنتم أحابيشُ، جُمعتم بلا نسبٍ،  
أئمةُ الكُفْرِ، غرتكم طواغيبها  
هلا اعتبرتم بخيل الله، إذ لقيتُ  
أهل القليبِ، ومن أردبته فيها  
كم من أسيرٍ فككناه بلا ثمنٍ،  
وجزّ ناصيةً، كُنّا موالبها

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> لو خلق اللؤم إنساناً يكلمهم،  
لو خلق اللؤم إنساناً يكلمهم،  
رقم القصيدة : ١٣٠٤٠

لو خلق اللؤم إنساناً يكلمهم،  
لكانَ خيرَ هُذيلٍ حينَ يأتيها  
ترى من اللؤم رقماً بينَ أعينهم،



كما كوى أذرعَ العاناتِ كاوبها  
تبكي القبورُ، إذا ما ماتَ ميتهمُ،  
حتى يصيحَ بمنْ في الأرضِ داعيها  
مثلُ القنafdِ تخزي أن تفاجئها،  
شدَّ النهارُ، ويلقى الليلَ ساريها

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها،  
أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها،  
رقم القصيدة : ١٣٠٤١

أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها،  
أن لستُ هاجيها، إلا بما فيها  
قبيلةُ الأُمِّ الأحياءِ أكرمها،  
وأغدُرُ الناسَ، بالجيرانِ، وفيها  
وشرُّ من يحضرُ الأمصارَ حاضرها،  
وشرُّ باديةِ الأعرابِ باديها  
تبلى عظامُهُمُ إمّا هم دُفِنوا  
تحتَ الترابِ، ولا تبلى مخازيها  
كأنَّ أسنانهمُ، من خبثِ طعمتهمُ،  
أطفارُ خاتنةٍ كلتْ مواسيها

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> ثوى في قريش، بضَعِ عشرةَ حِجَّةً ،  
ثوى في قريش، بضَعِ عشرةَ حِجَّةً ،  
رقم القصيدة : ١٣٠٤٢

ثوى في قريش، بضَعِ عشرةَ حِجَّةً ،  
يُدكِّرُ، لو يلقى خليلاً مُؤاتيا  
ويَعرضُ في أهلِ المَواسِمِ نفسهُ،

فلم يرَ من يؤوي، ولم يرَ داعياً  
فلما أتانا، واطمأنتَ به التوى ،  
فأصبحَ مسروراً، بطيبةً ، راضياً  
بدلنا لهُ الأموالَ من جَلِّ مالنا،  
وأنفُسنا، عندَ الوغَى ، والتأسيَا  
نحاربُ من عادى من الناس كلهم،  
جميعاً، وإن كان الحبيب المصافياً  
ونعلمُ أن الله لا ربَّ غيره،  
وإن كتابَ الله أصبحَ هادياً

---

ديوالعصر الإسلامي << حسان بن ثابت >> أوصى أبونا مالكٌ بوصايةٍ  
أوصى أبونا مالكٌ بوصايةٍ  
رقم القصيدة : ١٣٠٤٣

-----

أوصى أبونا مالكٌ بوصايةٍ  
عمراً وعوفاً، إذ تجهزَ غادياً  
بأن اجعلوا أموالكم وسيوفكم  
لأعراضكم ما سلمَ الله واقياً  
فقلنا لهُ إذ قالَ ما قالَ: مَرَحَباً،  
أمرتَ بمعروفٍ وأوصيتَ كافياً

---

(٥٩/١)

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> سمّا الخطيبانِ في المعالي  
سمّا الخطيبانِ في المعالي  
رقم القصيدة : ١٣٠٤٤

---

سَمَا الخَطِيْبَانِ فِي المَعَالِي  
وَجَازَ شَأُوهُمَا السَّمَاكََا  
جَالًا فَلَمْ يَتْرُكَا مَجَالًا  
وَ اعْتَرَكَا بِالنُّي عِرَاكََا  
فَلَسْتُ أُدْرِي عَلَى اخْتِيَارِي  
مَنْ مِنْهُمَا جَلٌّ أَنْ يُحَاكِي  
فَوْحِي عَقْلِي يَقُولُ: هَذَا  
وَوَحْيِي قَلْبِي يَقُولُ: ذَاكََا  
وَدِدْتُ لَوْ كَلْتُ ذِي غُرُورٍ  
أَمْسِي لِنَعْلِيهِمَا شِرَاكََا

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> حَيَّا بَكُورُ الحَيَا أَرْبَاعِ لُبْنَانِ  
حَيَّا بَكُورُ الحَيَا أَرْبَاعِ لُبْنَانِ  
رقم القصيدة : ١٣٠٤٥

---

حَيَّا بَكُورُ الحَيَا أَرْبَاعِ لُبْنَانِ  
وَطَالَعِ اليَمْنَ مِنْ بِالشَّامِ حَيَانِي  
أَهْلَ الشَّامِ لَقَدْ طَوَّقْتُمْ عُنُقِي  
بِمِنَّةٍ خَرَجْتُ عَنْ طَوِّقِ تَبْيَانِي  
قُلْ لِلكَرِيمِ الَّذِي أَسْدَى إِلَيَّ يَدًا  
أَنْتِي نَزَحْتَ فَأَنْتِ النَّازِحِ الدَّانِي  
مَا إِنْ تَقَاضَيْتُ نَفْسِي ذِكْرَ عَارِفَةٍ  
هَلْ يَحْدُثُ الذِّكْرُ إِلَّا بَعْدَ نِسْيَانِ  
وَلَا عَتَبْتُ عَلَى خِلِّ يَصْنُ بِهَا  
مَا دَامَ يَزْهَدُ فِي شُكْرِي وَعِرْفَانِي  
أَفَرَّ عَيْنِي أَنْتِي فَمَتُّ أَنْشِدُكُمْ  
فِي مَعْهَدِ بِحُلَى العِرْفَانِ مُزْدَانِ

وشاع في سرور لا يُعادله  
ردّ الشّباب إلى شعري وجثمانني  
لي موطن في ربوع النيل أعظمه  
ولي هنا في حماكم موطن ثاني  
إنّي رأيت على أهرامها خللاً  
من الجلال أراها فوق لبنان  
لم يمح منها ولا من حُسن جدتها  
على التعاقب ما يمحو الجديدان  
حسبت نفسي نزيلاً بينكم فإذا  
أهلي وصحبي وأحبابي وجيراني  
من كلّ أبلج سامي الطرف مضطلع  
بالخطب مبهج بالضيّف جدلان  
يمشي إلى المجد مُختالاً ومبتسماً  
كأنه حين يبدو عُود مُرّان  
سكنتم جنة فيحاء ليس بها  
عيب سوى أنّها في العالم الفاني  
إذا تأملت في صنع الإله بها  
لم تلق في وشيه صنعا لإنسان  
في سهلها وأعاليتها وسلسلها  
برء العليل وسلوى العاشق العاني  
وفي تصوّع أنفاس الرياض بها  
روح لكلّ حزين القلب أسوان  
أنّي تخيّرت من لبنان منزلةً  
في كلّ منزلة روض وعينان  
يا ليتني كنت من دنيّاي في دعة  
قلبي جميع وأمري طوع وجداني  
أقضي المصيف بلبنان على شرف  
ولا أحول عن المشتى بحلوان

يا وقفةً في جبالِ الأرزِ أنشدُها  
بينَ الصنوبرِ والشربينِ والبانِ  
تَسْتَهِيْطُ الوَحْيِ نَفْسِي من سَمَاوَتِهَا  
وَيَنْتَنِي مَلَكًا في الشَّعْرِ شَيْطَانِي  
عَلِّي أُجَاوِدُكُمْ في القَوْلِ مُقْتَدِيًا  
بشاعرِ الأرزِ في صُنْعِ وإتقانِ  
لَا بَدْعَ إنْ أَحْصَيْتُ فِيهَا قِرَائِحُكُمْ  
فَأَعْجَزْتُ وَأَعَادْتُ عَهْدَ حَسَانِ  
طِيبُ الهَوَاءِ وَطِيبُ الرُّوضِ قَدْ صَقَلَا  
لُوحَ الخِيَالِ فَأَغْرَأَكُمْ وَأَغْرَانِي  
مَنْ رَامَ أَنْ يَشْهَدَ الفِرْدَوْسَ مَائِلَةً  
فَلْيَغْشَ أَحْيَاءَكُمْ في شهرِ نَيْسَانَ  
تَاهَتْ بِقَبْرِ صَلاحِ الدِّيْبِشْرِ تُشْهَأُ  
وتَاةَ أَحْيَاؤُهَا تَيْهًا بِمَطْرَانِ  
يَبْنِي وَيَهْدِمُ في الشَّعْرِ القَدِيمِ وفي  
الشَّعْرِ الحَدِيثِ فَنَعَمَ الهَادِمِ البَانِي  
إِذَا لَمَحْتُمْ بِشِعْرِي وَمَضَ بَارِقَةً  
فَبَعْضُ إِحْسَانِهِ في القَوْلِ إِحْسَانِي  
رَعِيًا لِشَاعِرِكُمْ، رَعِيًا لِكَاتِبِكُمْ  
جَزَاهُمَا اللهُ عَنِّي مَا يَقُولَانِ  
ارْأى رِجَالًا مِنَ الدُّنْيَا الجَدِيدَةِ في  
الدُّنْيَا القَدِيمَةِ تَبْنِي خَيْرَ بُنْيَانِ  
قَدْ شَيَّدُوا آيَةً بِالشَّامِ خَالِدَةً  
شَتَّى المَنَاهِلِ تَرُوي كُلَّ ظَمَانِ  
لَئِنْ هَدَوْتُكُمْ لَقَدْ كَانَتْ أَوَائِلُكُمْ

تَهْدِي أَوَائِلَهُمْ أَرْزَمَانَ  
لَا عَزْوَ إِنَّ عَمَّرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَكَّرُوا  
فِيهَا أَفَانِينَ إِصْلَاحِ وَعُمْرَانَ  
فَتِلْكَ دُنْيَاهُمْ فِي الْجَوْ قَدْ نَزَعَتْ  
أَعِنَّةَ الرِّيحِ مِنْ دُنْيَا سُلَيْمَانَ  
أَبَتْ أُمِّيَّةً أَنْ تَفْنِي مَحَامِدَهَا  
عَلَى الْمَدَى وَأَبَى أَبْنَاءَ غَسَّانِ  
فَمِنْ غَطَارِفَةٍ فِي جِلْقِ نُجْبٍ  
وَمِنْ غَطَارِفَةٍ فِي أَرْضِ حُورَانَ  
عَافُوا الْمَدْلَةَ فِي الدُّنْيَا فَعِنْدَهُمْ  
عِزُّ الْحَيَاةِ وَعِزُّ الْمَوْتِ سَيَّانِ  
لَا يَصْبِرُونَ عَلَى ضَيْمٍ يُحَاوِلُهُ  
بَاغٍ مِنَ الْإِنْسِ أَوْ طَاغٍ مِنَ الْجَانِ  
شَقَّقَتْ أَسْوَاقِيْرُوْتَيْهَا أَخَذَتْ  
عَيْنَايَ فِي سَاحِهَا حَانُوتَ يُونَانِي  
فَقُلْتُ فِي غِبْطَةٍ : لَلَّهِ دَرْهُمْ  
وَلَوْ سِرَاعًا وَخَلَّوْا ذَلِكَ الْوَانِي  
تَيَمَّمُوا أَرْضَ كَوْلْمِبٍ فَمَا شَعَرَتْ  
مَنْهُمْ بَوَطْءِ غَرِيبِ الدَّارِ حَيْرَانَ  
سَادُّوا وَشَادُّوا وَأَبْلَوْا فِي مَنَاكِيهَا  
بَلَاءً مُضْطَلَعٍ بِالْأَمْرِ مَعْوَانَ  
إِنَّ ضَاقَ مِيدَانُ سَبَقٍ مِنْ عِزَائِمِهِمْ  
صَاحَتْ بِهِمْ فَارُوهَا الْفَ مِيدَانَ  
لَا يَسْتَشِيرُونَ إِنْ هَمُّوا سِوَى هَمِّهِمْ  
تَأْتِي الْمُقَامَ عَلَى ذَلٍّ وَإِذْعَانَ  
وَلَا يُبَالُونَ إِنْ كَانَتْ قُبُورُهُمْ  
دُرَا الشَّوَامِخِ أَوْ أَجْوَافَ حَيْتَانَ  
فِي الْكُونِ مَوْرَقَهُمْ فِي الشَّامِ مَغْرَسَهُمْ

والغرسُ يزكو نقالاً بينَ بلدانِ  
إن لم يفوزا بسُلطانٍ يُقرُّهُمُ  
ففي المُهاجرِ قد عَزُّوا بسُلطانِ  
أو ضاقتِ الشَّامُ عن برهانِ قدرتَهُمُ  
ففي المُهاجرِ قد جاءوا ببرهانِ  
إنَّا رأينا كراماً من رجالِهِمُ  
كانوا عليهمُ لدينا خيرَ عنوانِ  
أتى التَّقينا التَّقَى في كلِّ مجتمعٍ  
أهلٌ بأهلٍ وإخوانٌ باخوانِ  
كم في نواحي رُبوعِ التَّيْلِ من طرفِ  
لليازجِيِّ وصروفِ وزيدانِ  
وكم لأحيائِهِمُ في الصُّحفِ من أثرِ  
له المقطَّمُ والأهرامُ رنانِ  
متى أرى الشَّرْقَ أدناه أبعده  
عن مَطْمَعِ العَرَبِ فيه غيرِ وِسنانِ  
تجري المودَّةُ من أعراقه طلقاً  
كجربةِ الماءِ في أثناءِ أفنانِ  
لا فرقَ بين بوذيِّ يعيشُ به  
ومسلمٍ ويهوديِّ ونصراني  
مابالُ دُنْياهُ لَمَّا فاءَ وارْفُها  
عليه أدبرتُ من غيرِ إيدانِ  
عهدُ الرشيدِ ببغدادَ عفا ومَضَى  
وفي دِمَشقِ انطوى عهدُ ابنِ مروانِ  
لا تسلُ بعده عن عهدِ قرطبةِ  
كيف انمحيُّ بين أسيافِ ونيرانِ  
فَعَلِّمُوا كلَّ حَيٍّ عندَ مَوْلِيهِ  
عليكَ اللهُ والأوطانِ دينانِ  
حَتَمَ قضاؤُهُما حَتَمَ جَزائُهُما

فأربأ بنفسك أن تمنى بخسران  
النَّيْلُ وهو إلى الأردن في شَغَفٍ  
يُهدي إلى بَرْدَى أشواقَ ولهانِ  
وفي العراقِ به وَجْدٌ بدجلته  
وبالفراةِ وتحنانٌ لسيحانِ  
إن دَامَ مانحن فيه من مُدَابِرَةٍ  
رأيتُ رأىَ المعرِّي حين أرهقه  
ما حلَّ بالناسِ من بغيٍّ وعدوانِ  
لا تظهرُ الأرضَ من رجسٍ ومن درنِ  
حتى يُعاوِدها نُوحٌ بطوفانِ  
ولَّى الشبابُ وجازتني فتوته  
وهَدَمَ السُّقْمُ بعدَ السُّقْمِ أركانِي  
أسوّفت أم أعدت حَرَ أكفاني  
شاهدتُ مَصْرَعَ أترابي فَبَشَّرَنِي  
بضجعةٍ عندها رُوحِي وربحاني  
كم من قَريبٍ نأى عَنِّي فأوجعني  
وكم عَزِيزٍ مَضَى قبلي فأبكاني  
من كانَ يسألُ عن قومي فإنهمُ  
إني مللتُ وقوفي في كلِ آونةٍ  
أبكي وأنظّمُ أحزاناً بأحزانِ  
إذا تَصَفَّحتُ ديواني لتقرأني  
وجدتُ شعرَ المراثي نصفَ ديواني  
أتيتُ مستشفياً والشوقُ يدفعُ بي  
إلى رُبَاكم وعودي غيرُ فينانِ  
فأنزلوني مكاناً أستجِمُّ به  
وينجلي عن فؤادي برحُ أحزاني  
وجنبوني على شكرِ موائدكم  
بما حَوَتْ من أفاويه وألوانِ



حسبي وحسبُ النُّهى ما نلتُ من كرم  
قد كدتُ أنسى به أهلي وُخُلاني

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> جرائد ما خُطَّ حَرْفٌ بها  
جرائد ما خُطَّ حَرْفٌ بها  
رقم القصيدة : ١٣٠٤٦

-----

(٦١/١)

جرائد ما خُطَّ حَرْفٌ بها  
لغير تفریقٍ وتضليلٍ  
يحلُّو بها الكذبُ لأربابها  
كأنها أول إبريل

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> يا ساكنَ البيتِ الرُّجا  
يا ساكنَ البيتِ الرُّجا  
رقم القصيدة : ١٣٠٤٧

-----

يا ساكنَ البيتِ الرُّجا  
ج هبِلتَ، لا ترمِ الحُصونا  
أرأيتَ قبلكَ عارياً  
يَغِي نزالَ الدَّارِ عينا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> لا تَعجَبوا فَمَلِكُكُمْ لَعِبَتَ به  
لا تَعجَبوا فَمَلِكُكُمْ لَعِبَتَ به  
رقم القصيدة : ١٣٠٤٨

---

لا تَعَجَبُوا فَمَلِكُكُمْ لَعِبَتْ بِهِ  
أَيْدِي الْبِطَانَةِ وَهُوَ فِي تَضَلِيلٍ  
إِنِّي أَرَاهُ كَأَنَّهُ فِي رُقْعَةِ الشَّدِّ  
شَطْرُنَجٍ أَوْ فِي قَاعَةِ التَّمْثِيلِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> عَطَّلْتَ فَنَّ الْكَهْرَبَاءِ فَلَمْ نَجِدْ  
عَطَّلْتَ فَنَّ الْكَهْرَبَاءِ فَلَمْ نَجِدْ  
رقم القصيدة : ١٣٠٤٩

---

عَطَّلْتَ فَنَّ الْكَهْرَبَاءِ فَلَمْ نَجِدْ  
شَيْئاً يَعُوقُ مَسِيرَهَا إِلَّا كَأَنَّ  
تَسْرِي عَلَى وَجْهِ الْبَسِيطَةِ لِحِظَةً  
فَتَجُوبُهَا وَتَحَارُ فِي أَحْشَاكَا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> أَخْرَقُ الدُّفَّ لَوْ رَأَيْتُ شَكِييَا  
أَخْرَقُ الدُّفَّ لَوْ رَأَيْتُ شَكِييَا  
رقم القصيدة : ١٣٠٥٠

---

أَخْرَقُ الدُّفَّ لَوْ رَأَيْتُ شَكِييَا  
وَأَفْضُ الْأَذْكَارَ حَتَّى يَغِييَا  
هُوَ ذِكْرِي وَقِبْلَتِي وَإِمَامِي  
وَطَبِيبِي إِذَا دَعَوْتُ الطَّبِيبِيَا  
لَوْ تَرَانِي وَقَدْ تَعَمَّدَتْ قَتْلِي  
بِالْتَّنَائِي رَأَيْتَ شَيْخاً حَرِييَا  
كَانَ لَا يَنْحِنِي لِعَيْرِكَ إِجْلَا  
لَا وَلَا يَشْتَهِي سِوَاكَ حَيِيَا  
لَا تَعِينَنَّ يَا شَكِيْبُ دَبِييَا

إنما الشيخُ من يدبُ ديباً  
كم شربتَ المُدامَ في حضرةِ الشَّيْ  
خِ جَهَاراً وكم سَقَيْتَ الحَلِييَا  
وَإِذَا أَدْنَفَ الشُّيُوخُ غَرَامَ  
كُنْتُ فِي حَلْبَةِ الشُّيُوخِ نَقِييَا  
عُدْ إِلَيْنَا فَقَدْ أَطَلَّتِ التَّجَافِي  
وَارَكِبِ البَرَقَ إِنْ أَطَقْتَ الرُّكُوبَا  
وَإِذَا خِفْتَ مَا يُخَافُ مِنَ اليَمِّ  
مَ فَرَشْنَا لِأَحْمَصِيكَ القُلُوبَا  
وَدَعَوْنَا بِسَاطِ صَاحِبِ بَلْقِي  
سَ فَلَبَّى دُعَاؤُنَا مُسْتَجِييَا  
وَأَمَرْنَا الرِّيَّاحَ تَجْرِي بِأَمْرٍ  
مِنْكَ حَتَّى نَرَاكَ مِنَّا قَرِييَا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> أَدِيمُ وَجْهَكَ يَا زَنْدِيقُ لَوْ جُعِلَتْ  
أَدِيمُ وَجْهَكَ يَا زَنْدِيقُ لَوْ جُعِلَتْ  
رقم القصيدة : ١٣٠٥١

أَدِيمُ وَجْهَكَ يَا زَنْدِيقُ لَوْ جُعِلَتْ  
مِنْهُ الوَقَايَةُ وَالتَّجْلِيدُ لِلْكَتُبِ  
لَمْ يَعْلَمَا عَنكُبُوتٌ أَيْنَمَا تُرَكْتُ  
وَلَا تُخَافُ عَلَيْهَا سَطْوَةُ اللّهِبِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> هُنَا يَسْتَعِيثُ الطَّرْسُ وَالتَّقْسُ وَالَّذِي  
هُنَا يَسْتَعِيثُ الطَّرْسُ وَالتَّقْسُ وَالَّذِي  
رقم القصيدة : ١٣٠٥٢

هُنَا يَسْتَعِيثُ الطَّرْسُ وَالتَّقْسُ وَالَّذِي

يُحْطُّ وَمَنْ يَتْلُو وَمَنْ يَتَسَمَّعُ  
مُحَازٍ وَمَا أَدْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا  
إِلَى الْحَمْدِ أَدْعَى أَوْ إِلَى اللُّومِ أَدْفَعُ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> أثرت بنا من الشوق القديم  
أثرت بنا من الشوق القديم  
رقم القصيدة : ١٣٠٥٣

-----

أثرت بنا من الشوق القديم  
وذكرى ذلك العيش الرّخيم  
وأيام كسوناها جمالاً  
وأرقصنا لها فلک النّعيم  
ملأناها بنا حسناً فكانت  
بجيد الدّهر كالعقد النّظيم  
وفتيان مسامح عليهم  
جلايب من الدّوق السّليم  
لهم شيم ألد من الأمانى  
وأطرب من معاطاة التّديم

(٦٢/١)

كهمك في الخلاعة والتّصايب  
وإن كانوا على خلق عظيم  
ودعوتهم إلى أنس فوافوا  
موافاة الكريم إلى الكريم  
وجاءوا كالفطاة وردت نميراً  
على ظمياً وهبوا كالتّسيم

وكان اللَّيْلُ يَمْرُحُ في شَبَابِ  
وَيَلْهُو بِالْمَجْرَةِ والنُّجُومِ  
فواصلنا كُؤُوسَ الرِّاحِ حتى  
بَدَتْ للعينِ أنوارُ الصَّرِيمِ  
وأعملنا بِهَا رأيا بنِ هاني  
فألحِقْنَا بأصحابِ الرِّقِيمِ  
وظَنِّي مِنْ بني مِصْرٍ غَرِيبِ  
شَهِيَّ اللَّفْظِ ذِي حَدِّ مَشِيمِ  
ولَحِظْ بِبَابِي ذِي انكسارِ  
كَأَنَّ بِطَرْفِهِ سَيْمًا اليتيمِ  
سَقَانًا في مُنَادِمَةٍ حَدِيثًا  
نَسِينَا عِنْدَهُ بِنْتَ الكُرُومِ  
سَلَامُ اللَّهِ يا عَهْدَ التَّصَابِي  
عَلَيْكَ وَفِتْيَةَ العَهْدِ القَدِيمِ  
أَحْنُ لَهُمِ وَدُونَهُمْ فَلَاةُ  
كَأَنَّ فَسِيحَهَا صَدْرُ الحَلِيمِ  
كَأَنَّ أَدِيمَهَا أَحْشَاءُ صَبِّ  
قَدْ التَهَيْتُ مِنَ الوَجْدِ الأَلِيمِ  
كَأَنَّ سَرَابِهَا إِذْ لَاحَ فِيهَا  
خِداغٌ لَاحَ في وَجهِ اللَّيْمِ  
تَصِلُ بِلَيْلِهَا لِهَبْتِ حَكِي  
بِوَادِي التِّيهِ أَقْوَامَ الكَلِيمِ  
وَتَمَشِي السَّافِياتُ بِهَا حَيَارَى  
إِذَا نُقِلَ الهَهْجِيُّ عَنِ الجَحِيمِ  
فَمَنْ لِي أَنْ أَرَى تِلْكَ المَغَانِي  
وما فيها مِنَ الحُسْنِ القَدِيمِ  
فَمَا حَظُّ ابْنِ داوُدَ كَحَظِّي  
وَلَا أُوتِيْتُ مِنْ عِلْمِ العَلِيمِ

ولا أنا مُطَلَّقُ كالفِكْرِ أُسْرِي  
فاسْتَبِقُ الصَّوْاحِكَ فِي العُيُومِ  
ولكنِّي مُقَيَّدَةٌ رِحَالِي  
بِقَيْدِ العُدْمِ فِي واديِ الهُمومِ  
نَزَحْتُ عَنِ الدِّيَارِ أَرْوَمُ رِزْقِي  
وأضْرِبُ فِي المِهَامَةِ والتُّخُومِ  
وما غادَرْتُ فِي السُّودَانِ قَفْرًا  
ولم أَصْبِعْ بِتُرَيْتِهِ أُدِيمِي  
وهأنا بَيْنَ أنْيَابِ المَنَايَا  
وتحت بَرَاثِنِ الخَطْبِ الجَسِيمِ  
ولولَا سَوْرَةٌ للمَجْدِ عِنْدِي  
فَنِعْتُ بَعِيشَتِي فَنَعَ الظَّلِيمِ  
أَيَابُنَ الأَكْرَمِينَ أباً وَجَدًّا  
ويا بَنَ عَضَادَةَ الدَّنِ القَوِيمِ  
أَقَامَ لِدِينِنَا أَهْلُوكَ رُكْنًا  
لَهُ نَسَبٌ إِلَى رُكْنِ الحَطِيمِ  
فَمَا طَافَ العُفَاةُ بِهِ وَعَادُوا  
بِغَيْرِ العَسْجَدِيَّةِ وَاللَطِيمِ  
أَتَيْتُكَ وَالخُطُوبُ تُزِفُ رِحْلِي  
وَلِي حَالٌ أَرْقُ مِنَ السَّدِيمِ  
وَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْ سَعِي وَكُدْجِي  
عَلَى الأَرْزَاقِ كَالثَّوْبِ الرَّدِيمِ  
فَلَا تُخْلِقُ - فُديتَ - أُدِيمَ وَجْهِي  
وَلَا تَقْطَعُ مُواصِلَةَ الحَمِيمِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> أخي والله قد ملئني الوطابُ

أخي والله قد ملئني الوطابُ

رقم القصيدة : ١٣٠٥٤

---

أخي والله قد مُلِيَء الوطابُ  
وداخَلَنِي بِصُحْبَتِكَ ارْتِيَابُ  
رَجَوْتُكَ مَرَّةً وَعَتَبْتُ أُخْرَى  
فَلَا أُجْدِي الرَّجَاءَ وَلَا الْعِتَابُ  
نَبَذْتُ مَوَدَّتِي فَاهْتَأُّ بِعُدي  
فَأَخْرَجُ عَهْدَنَا هَذَا الْكِتَابُ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم << سُورٌ عِنْدِي لَهُ مَكْتُوبَةٌ  
سُورٌ عِنْدِي لَهُ مَكْتُوبَةٌ  
رقم القصيدة : ١٣٠٥٥

---

سُورٌ عِنْدِي لَهُ مَكْتُوبَةٌ  
وَدَّ لَوْ يَسْرِي بِهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ  
إِنِّي لَا آمَنُ الرُّسْلَ وَلَا  
آمَنُ الْكُتُبَ عَلَيَّ مَا تَحْتَوِينُ  
مُسْتَهِينٌ بِالذِّي كَابَدْتُهُ  
وهو لا يدري بماذا يَسْتَهِينُ  
أنا في هَمٍّ وَيَأْسٍ وَأَسَى  
حَاضِرُ اللَّوَعَةِ مَوْصُولُ الْأَيْنِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم << يا سَيِّدِي وَإِمَامِي  
يا سَيِّدِي وَإِمَامِي  
رقم القصيدة : ١٣٠٥٦

---

يا سَيِّدِي وَإِمَامِي  
وياأديبَ الزَّمانِ  
قد عاقبني سُوءُ حَظِّي

عن حفلة المهرجان  
وكنت أول ساع  
إلى رحاب ابن هاني  
لكن مرضت لنحسي  
في يوم ذاك القران  
وقد كفاني عقاباً  
ماكان من حرمني  
حُرمت زُوبَةَ شوقي  
ولثم تلك البنان  
فاصفح فأنت خليق  
بالصفح عن كل جاني  
وعش لعرش المعاني

(٦٣/١)

و دُم لتاج البيان  
إن فأتني أن أوفي  
بالأمس حق التهانبي  
فاقبله مني قضاءً  
وكن كريم الجنان  
والله يقبل منا الصَّ  
صلاة بعد الأوان

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> لي ولد سَمِيئُهُ حَافِظاً  
لي ولد سَمِيئُهُ حَافِظاً  
رقم القصيدة : ١٣٠٥٧

-----



لي وَلَدٌ سَمَّيْتُهُ حَافِظًا  
تَيَّمُنًا بِحَافِظِ الشَّاعِرِ  
كحافظِ ابراهيمَ لكنَّه  
أَجْمَلُ خَلْقًا مِنْهُ فِي الظَّاهِرِ  
فَلَعَنَةُ اللَّهِ عَلَى حَافِظٍ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ بِالشَّاعِرِ المَاهِرِ  
لَعَلَّ أَرْضَ الشَّامِ تُرْهِى بِهِ  
عَلَى بِلَادِ الأَدَبِ الزَّاهِرِ  
عَلَى بِلَادِ النَّيْلِ تَلِكِ التِّي  
تَاهَتْ بِاصْحَابِ الذِّكَا النَادِرِ  
شوقِيومطرانوصيري ومن  
سَمَّيْتُهُ فِي مَطَلَعِي البَاهِرِ  
يُنْسِي ابَاهُ حِكْمَةَ النَّاثِرِ  
شِعْرٌ نَظْمَنَاهُ وَلَوْلَا الَّذِي  
رُزِقْتُهُ مَا مَرَّ بِالحَاطِرِ  
وَابْدَأُ بِهَجْوِ الوَالِدِ الأَمْرِ  
فَالذَّنْبُ ذَنْبِي وَأَنَا المُعْتَدِي  
هَلْ يَسْلُمُ الشَّاعِرُ مِنْ شَاعِرٍ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> : يا ساكني مصر إنا لا نزالُ على

: يا ساكني مصر إنا لا نزالُ على

رقم القصيدة : ١٣٠٥٨

-----  
يا ساكني مصر إنا لا نزالُ على

عَهْدِ الوَفَاءِ وَإِنْ غِبْنَا فَمَقِيمِنَا

هَلَّا بَعَثْتُمْ لَنَا مِنْ مَاءِ نَهْرِكُمْ

شَيْئًا نَبْلُ بِهِ أَحْشَاءَ صَادِنَا

كُلُّ المَنَاهِلِ بَعْدَ النَّيْلِ آسِنَةٌ

ما أَبْعَدَ النَّيْلَ إِلَّا عَنْ أَمَانِنَا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> يارئيس الشعرِ قُل لي

يارئيس الشعرِ قُل لي

رقم القصيدة : ١٣٠٥٩

-----

يارئيس الشعرِ قُل لي

مَا الَّذِي يَقْضِي الرَّئِيسُ

أَنْتَ فِي الْجِيزَةِ خَافٍ

مِثْلَمَا تَخْفَى الشُّمُوسُ

قَابِعٌ فِي كِسْرِ بَيْتٍ

قَدْ أَظْلَنَتْهُ الْغُرُوسُ

زَاهِدٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ

مُطْرِقٌ سَاهٍ عَبُوسُ

أَيْنَ شَعْرٌ مِنْكَ نَضْرُ

فَلْنَا فِيهِ مَسِيسُ

وَحَدِيثٌ مِنْكَ حُلُوسُ

يَتَشَهَّاهُ الْجُلُوسُ

وَفُكَاهَاتٌ عِذَابُ

تَتَمَنَّاهَا النُّفُوسُ

قَدْ جَفَوْتَ الشَّعْرَ حَتَّى

حَدَّتْ عَنْكَ الطُّرُوسُ

وَهَجَرَتِ النَّاسَ حَتَّى

سَاءَ لَوْ أَيْنَ الْأَنْبِيسُ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> قُلْ لِلنَّقِيبِ لَقَدْ زُرْنَا فَضِيلَتَهُ

قُلْ لِلنَّقِيبِ لَقَدْ زُرْنَا فَضِيلَتَهُ

رقم القصيدة : ١٣٠٦٠

---

قُلْ لِلنَّقِيبِ لَقَدْ زُرْنَا فَصِيلَتُهُ  
فَدَا دَنَا عَنْهُ حُرَّاسٌ وَحُجَابُ  
قَدْ كَانَ بَابُكَ مَفْتُوحًا لِقَاصِدِهِ  
وَالْيَوْمَ أَوْصَدَ دُونَ الْقَاصِدِ الْبَابُ  
هَلَا ذَكَرْتَ بَدَارِ الْكُتُبِ صُحْبَتَنَا  
إِذْ نَحْنُ رَعَمَ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَحِبَابُ  
لَوْ أَنِّي جِئْتُ لِلْبَابِ لِأَكْرَمَنِي  
وَكَانَ يُكْرِمُنِي لَوْ جِئْتُهُ الْبَابُ  
لَا تَخَشَّ جَائِزَةً قَدْ جِئْتُ أَطْلُبُهَا  
إِنِّي شَرِيفٌ وَلِلْأَشْرَافِ أَحْسَابُ  
فَاهْنَأُ بِمَا نِلْتُ مِنْ فَضْلٍ وَإِنْ قُطِعَتْ  
بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَسْبَابُ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم << قُلْ لِلرَّئِيسِ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ  
قُلْ لِلرَّئِيسِ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ  
رقم القصيدة : ١٣٠٦١

---

قُلْ لِلرَّئِيسِ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ  
بَأَنَّ شَاعِرَهُ بِالْبَابِ مُنْتَظَرُ  
إِنْ شَاءَ حَدَّثَهُ أَوْ شَاءَ أَطْرَبَهُ  
بِكُلِّ نَادِرَةٍ تُجَلَّى بِهَا الْفِكْرُ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم << يُرْغِي وَيُزِيدُ بِالْقَافَاتِ تَحْسِبُهَا  
يُرْغِي وَيُزِيدُ بِالْقَافَاتِ تَحْسِبُهَا  
رقم القصيدة : ١٣٠٦٢

---

يُرْغِي وَيُزِيدُ بِالْقَافَاتِ تَحْسُبُهَا  
قِصْفَ الْمَدَافِعِ فِي أَفْقِ الْبَسَاتِينِ

(٦٤/١)

مَنْ كَلَّ قَافٍ كَأَنَّ اللَّهَ صَوَّرَهَا  
مِنْ مَارِجِ النَّارِ تَصْوِيرَ الشَّيَاطِينِ  
قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْقَافَاتِ يَعْطُهَا  
وَاخْتَصَّ سُبْحَانَهُ بِالْكَافِ وَالتُّونِ  
يَغِيبُ عَنَّا الْحِجَا حِينًا وَيُحْضِرُهُ  
حِينًا فَيَخْلُطُ مَخْتَلًا بِمُوزُونِ  
لَا يَأْمَنُ السَّامِعُ الْمَسْكِينُ وَثَبَّتَهُ  
مِنْ كَرْدِفَانٍ إِلَى أَعْلَى فِلَسْطِينِ  
بَيْنَمَا تَرَاهُ يَنَادِي النَّاسَ فِي حَلَبٍ  
إِذَا بِهِ يَتَحَدَّى الْقَوْمَ فِي الصَّيْنِ  
وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنِ طَيْشٍ وَلَا خَبَلٍ  
لَكِنَّهَا عَبَقَرِيَّاتُ الْأَسَاطِينِ  
بَيْتٌ يَنْسُجُ أَحْلَامًا مُدْهَبَةً  
تُغْنِي تَفَاسِيرُهَا عَنِ ابْنِ سِيرِينَ  
طَوْرًا وَزَيْرًا مُشَاعًا فِي وَرَارَتِهِ  
يُصَرِّفُ الْأَمْرَ فِي كُلِّ الدَّوَابِينِ  
وَتَارَةً زَوْجَ غُطْبُولٍ خَدَلَجَةٍ  
حَسَنَاءَ تَمْلِكُ آلَافَ الْفَدَادِينِ  
يُعْفَى مِنَ الْمَهْرِ إِكْرَامًا لِلْحَيْتِهِ  
وَمَا أَطَّلَتْهُ مِنْ دُنْيَا وَمِنْ دِينِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم << شَكَرْتُ جَمِيلَ صُنْعِكُمْ

شَكَرْتُ جَمِيلَ صُنْعِكُمْ  
رقم القصيدة : ١٣٠٦٣

---

شَكَرْتُ جَمِيلَ صُنْعِكُمْ  
وَدَمَعُ الْعَيْنِ مِقْيَاسُ الشُّعُورِ  
لأَوَّلِ مَرَّةٍ قَدِ ذَاقَ جَفْنِي  
عَلَى مَا ذَاقَهُ دَمَعُ السُّرُورِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> وافى كتابك يزدي  
وافى كتابك يزدي  
رقم القصيدة : ١٣٠٦٤

---

وافى كتابك يزدي  
بالدُرِّ أَوْ بِالْجَوْهَرِ  
فَقَرَأْتُ فِيهِ رِسَالَةً  
مُزِجَتْ بِذُوبِ الشُّكْرِ  
أَجْرِيَتْ فِي أَثْنَائِهَا  
نَهَرَ انْسِجَامَ الْكَوْثَرِ  
وَفَرَطَتْ بَيْنَ سَطُورِهَا  
مَنْظُومَ تَاجِ الْقَيْصَرِ  
وَحَبَّاتٍ فِي الْفَاطِهَا  
مِنْ كُلِّ مَعْنَى مُسْكِرِ  
فَتَرَى الْمَعَانِي الْفَارِسِيَّةَ  
فِي مَعَانِي الْأَسْطُرِ  
كَالْغَانِيَاتِ تَقَنَّعَتْ  
خَوْفَ الْمُرِيبِ الْمُجْتَرِي  
مَعْنَى أَلْدُّ مِنَ الشَّمَا  
تَةً بِالْعَدُوِّ الْمُدْبِرِ

أَوْ مِنْ عِتَابٍ بَيْنَ مَخٍ  
بُوبٍ وَحَبِّ مُغْدِرٍ  
أَوْ فِتْرَةٍ أَضَاعَهَا أَلْ  
قَامِرٌ عِنْدَ الْمَيْسِرِ  
أَوْ مَجْلِسٍ لِلْخَمْرِ مَعِ  
تُقُودٍ بِيَوْمٍ مُمَطِّرٍ  
تِسْعُونَ بَيْتًا شَدَّتْهَا  
فَوْقَ سِنَانِ السَّمْهَرِيِّ  
وَالسَّمْهَرِيُّ قَلَمٌ  
فِي كَفِّ لَيْثٍ قَسُورٍ  
أَفْتَى الْقَوَافِي كَيْفَ أَذُ  
تَ فَقَدْ أَطَلْتَ تَحْسُرِي  
أُتْرَى أَرَاكَ أَمِ اللَّقَا  
ءُ يَكُونُ يَوْمَ الْمَحْشِرِ  
مَا كَانَ ظَنِّي أَنْ تَعِيَ  
شَ أَيْ لَيْمِ الْمَكْسِرِ  
وَلَقَدْ قُدِّفْتَ إِلَى الْجَحِي  
مِ وَبِئْسَ عُقْبَى الْمُنْكَرِ  
تَاللَّهِ لَوْ أَصْبَحْتَ تَأْفُ  
لَا طُونَ تَلْكَ الْأَعْصُرِ  
وَبَرَعْتَ جَالِينُوسَ أَوْ  
لُقْمَانَ بَيْنَ الْحُصْرِ  
مَا كُنْتَ إِلَّا تَافَهُ أَلْ  
آدَابِ عِنْدَ الْمَعْشِرِ  
غُفْرَانَكَ اللَّهُمَّ إِذْ  
ي مِنْ ظُلَامَتِهِ بَرِي  
سَوِيَّتَهُ كَالْكَرْكَدَنْ  
وَجَاءَنَا كَالْأَخْدَرِيِّ

وَجْهٌ وَلَا وَجْهَ الْخَطُوبُ  
بِ وَقَامَةٌ لَمْ تُشِيرِ  
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ مَثَ  
لَ لِسَانِهِ لَمْ يُبْتَرِ  
كَمْ بَاتَ يَلْتَحِمُ الْعُرُوبُ  
ضَ وَجَاءَ بِالْأَمْرِ الْفَرِي  
فَافْعَلْ بِهِ اللَّهُمَّ كَالَّذِ  
مُرُودٌ فَهُوَ بِهَا حَرِي  
وَانزَلَ عَلَيْهِ السُّحُطَ إِنَّ  
أَمْسَى وَلَمْ يَسْتَغْفِرِ  
فَهُوَ الَّذِي ابْتَدَعَ الرَّبَّ  
وَأَقَامَ رُكْنَ الْفُجْرِ  
وَأَقَامَ دِينَ عِبَادَةِ اللَّهِ  
يَنَارِ بَيْنَ الْأَطْهَرِ  
وَلَقَدْ عَجِبْتُ لُبْحَلِهِ  
وَلَكَّفَهُ الْمَسْتَحْجِرِ  
لَا يَصْرَفُ السُّحُوتَ إِلَّا  
وَهُوَ غَيْرُ مُخَيَّرِ  
لَوْ أَنَّ فِي إِمْكَانِهِ  
عَيْشًا بَعْدَ تَصَوُّرِ  
لَاخْتَارَ سَدَّ الْفَتْحِي  
نِ وَقَالَ: يَا جَيْبُ احْدَرِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> طال الحديث عليكم أيها السمر  
طال الحديث عليكم أيها السمر  
رقم القصيدة : ١٣٠٦٥

---

طَالَ الْحَدِيثُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا السَّمْرُ  
وَلَاخَ لِلنَّوْمِ فِي أَجْفَانِكُمْ أَثَرُ

(٦٥/١)

وَذَلِكَ اللَّيْلُ قَدْ ضَاعَتْ رَوَاحِلُهُ  
فَلَيْسَ يُرْجَى لَهُ مِنْ بَعْدِهَا سَفَرُ  
هَذَا مَضَاجِعُكُمْ يَا قَوْمَ فَالْتَقِطُوا  
طَيْبَ الْكَرَى بَعْيُونَ شَابَهَا السَّهْرُ  
هَلْ يُنْكَرُ النَّوْمَ جَفْنَلُو أْتِيحَ لَهُ  
إِلَّا أَنَا وَنَجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ  
أَبَيْتُ أَسْأَلُ نَفْسِي كَيْفَ قَاطِعِي  
هَذَا الصَّدِيقُ وَمَالِي عَنْهُ مُصْطَبِرُ  
فَمَا مُطَوَّقَةٌ قَدْ نَالَهَا شَرَكُ  
عِنْدَ الْغُرُوبِ إِلَيْهِ سَاقِهَا الْقَدَرُ  
بَاتَتْ تُجَاهِدُ هَمًّا وَهِيَ آيِسَةٌ  
مِنَ النَّجَاةِ وَجُنْحُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرُ  
وَبَاتَ زُغْلُولُهَا فِي وَكْرِهَا فَرِعًا  
مُرُوعًا لِرُجُوعِ الْأُمِّ يَنْتَظِرُ  
يُحَفِّزُ الْخَوْفُ أَحْشَاهُ وَتُرْعَجُهُ  
إِذَا سَرَتْ نَسَمَةٌ أَوْ وَسَّوَسَ الشَّجَرُ  
مَنِّي بِأَسْوَأَ حَالًا حِينَ قَاطِعِي  
هَذَا الصَّدِيقُ فَهَلَّا كَانَ يَدْكُرُ  
يَا بَنَ الْكِرَامِ أَتَنْسَى أَنَّي رَجُلُ  
لِظَلِّ جَاهِكَ بَعْدَ اللَّهِ مُفْتَقِرُ  
إِنِّي فَتَاكَ فَلَا تَقْطَعْ مَوَاصِلِي  
هَبْنِي جَنِيْتُ فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَدِرُ



-----  
ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم << يا كاتب الشرق ويا خير من  
يا كاتب الشرق ويا خير من  
رقم القصيدة : ١٣٠٦٦

---

يا كاتب الشرق ويا خير من  
تثلو بنو الشرق مقاماته  
سافر وعُد يحفظك ربُّ الورى  
وابعث لنا عيسى بآياته

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم << من لم ير المعرض في اتساع  
من لم ير المعرض في اتساع  
رقم القصيدة : ١٣٠٦٧

---

من لم ير المعرض في اتساع  
وفاته ما فيه من ابداع  
فمعرض القوم بلا نزاع  
في نفثة من ذلك اليراع

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم << تناءيت عنكم فخلت عرا  
تناءيت عنكم فخلت عرا  
رقم القصيدة : ١٣٠٦٨

---

تناءيت عنكم فخلت عرا  
وضاعت عهود على ما أرى  
وأصبح حبل اتصالي بكم  
كخيطة الغزاة بعد النوى

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> لي كِسَاءٌ أَنْعِمَ بِهِ مِنْ كِسَاءِ  
لي كِسَاءٌ أَنْعِمَ بِهِ مِنْ كِسَاءِ  
رقم القصيدة : ١٣٠٦٩

---

لي كِسَاءٌ أَنْعِمَ بِهِ مِنْ كِسَاءِ  
أنا فيه أتيه مثل الكِسَائِي  
حَاكَةُ العُرِّ مِنْ خُيُوطِ المَعَالِي  
وسَقَاهُ التَّعِيمُ ماءَ الصَّفَاءِ  
وتَبَدَّى فِي صِبْغَةٍ مِنْ أَدِيمِ  
اللَّيْلِ مَصْقُولَةٍ بِحُسْنِ الطَّلَاءِ  
خاطهُ رَبُّهُ يَا بَرَّةَ يُمِنِ  
أوجرُوا سَمَّهَا خُيُوطَ الهِنَاءِ  
فكأنِّي - وقد أحاطَ بجِسمي -  
في لباسٍ من الغلا والبهاءِ  
تُكْبِرُ العَيْنُ رُؤْيِي وتُرَانِي  
في صُفوفِ الوُلاةِ والأَمراءِ  
ألفَ الناسُ - حيثُ كنتُ - مَكَانِي  
أُلفَةَ المُعَدِّمِينَ شَمَسَ الشِّتَاءِ  
يا رِدَائِي وَأنتِ خَيْرُ رِدَائِي  
أرْتَجِيهِ لِزِينَةِ وازدهاءِ  
لا أَحَالَتُ لَكَ الحَوَادِثُ لَوْنًا  
وتعدتكَ ناسِجاتِ الجِواءِ  
غَفَلتُ عَنكَ لِلبَلِي نَظَرَاتُ  
وتَخَطَّتْكَ إِبْرَةُ الرَّفَاءِ  
صَحَبْتَنِي قَبْلَ اصْطِحَابِكَ دَهْرًا  
بِذَلَّةٍ فِي تَلَوْنِ الحِرْبَاءِ  
نَسَبُوهَا لِطَيْلَسَانَ ابْنِ حَرْبِ  
نِسْبَةً لَمْ تَكُنْ بِذَاتِ افْتِرَاءِ

كُنْتُ فِيهَا إِذَا طَرَقْتُ أَنَسًا  
أُنْكُرُونِي كَطَارِقٍ مِنْ وَبَاءِ  
كَسَفِ الدَّهْرِ لَوْنَهَا وَاسْتِعَارَتِ  
لَوْنِ وَجْهِ الكَذُوبِ عِنْدَ اللِّقَاءِ  
يَا رِدَائِي جَعَلْتَنِي عِنْدَ قَوْمِي  
فَوْقَ مَا أَشْتَهِي وَفَوْقَ الرَّجَاءِ  
إِنَّ قَوْمِي تَرُوفُهُمْ جِدَّةُ النَّوْ  
بِ وَلَا يَعَشُقُونَ غَيْرَ الرُّوَاءِ  
قِيَمَةُ المَرْءِ عِنْدَهُمْ بَيْنَ ثَوْبِ  
بَاهِرٍ لَوْنُهُ وَبَيْنَ حِذَاءِ  
قَعَدَ الفَضْلُ بِي وَقُئِمْتَ بِعِزِّي

(٦٦/١)

بين صحبي، جُزَيْتَ خَيْرَ الجَزَاءِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> هذا الظلامُ آثارَ كَامِنٍ دائي  
هذا الظلامُ آثارَ كَامِنٍ دائي  
رقم القصيدة : ١٣٠٧٠

هذا الظلامُ آثارَ كَامِنٍ دائي

يَا سَاقِيَّ عَلَيَّ بِالصَّهْبَاءِ

بِالكَاسِ أَوْ بِالطَّاسِ أَوْ بِأَثْنَيْهِمَا

أَوْ بِالدَّنَانِ فَإِنَّ فِيهِ شِفَائِي

مَشْمُولَةٌ لَوْلَا التُّقَى لَعَجِبْتُ مِنْ

تَحْرِيمِهَا وَالدَّنْبُ لِلْقَدَمَاءِ

قَرَّبُوا الصَّلَاةَ وَهُمْ سُكَارَى بَعْدَمَا

نَزَلَ الْكِتَابُ بِحِكْمَةٍ وَجَلَاءٍ  
يَا زَوْجَةَ ابْنِ الْمُزْنِ يَا أُخْتَ الْهَنَا  
يَا صَبْرَةَ الْأَحْزَانِ فِي الْأَحْشَاءِ  
يَا طَبَّجَالِيُنُوسَ فِي أَنْوَاعِهِ  
مَالِي أُرَاكَ كَثِيرَةَ الْأَعْدَاءِ  
عَصْرُوكَ مِنْ خَدَّيْ سُهَيْلِ خُلْسَةً  
ثُمَّ اخْتَبَأَتْ بِمُهْجَةِ الظُّلْمَاءِ  
فَلَبِثَتْ فِيهَا قَبْلَ نُوحٍ حِقْبَةً  
وَتَدَاوَلْتِكِ أُنَامِلُ الْآنَاءِ  
حَتَّى أَتَاكَ اللَّهُ أَنْ تَتَجَمَّلِي  
بِيَدِ الْكَرِيمِ وَرَاخَةَ الْأُدْبَاءِ  
يَا صَاحِبِي كَيْفَ التُّرُوعُ عَنِ الطَّلَا  
وَلَقَدْ بُلِيتُ مِنَ الْهُمُومِ بِدَاءِ  
وَاللَّيْلِ أُرْشِدُهُ أَبْوَهُ لِشَقَوْتِي  
وَكَذَا الْبُنُونََ عَلَى هَوَى الْآبَاءِ  
أَلَّفْتُ بَيْنَ ابْنِ السَّحَابِ وَبَيْنَهَا  
فَرَأَيْتُ صَحَّةَ مَا حَكَاهُ الطَّائِي  
صَعُبَتْ وَرَاضَ الْمَرْجُ سِيءَ خُلُقِهَا  
فَتَعَلَّمْتُ مِنْ حُسْنِ خُلُقِ الْمَاءِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> أَوْشَكَ الدَّيْكَ أَنْ يَصِيحَ وَنَفْسِي  
أَوْشَكَ الدَّيْكَ أَنْ يَصِيحَ وَنَفْسِي  
رقم القصيدة : ١٣٠٧١

أَوْشَكَ الدَّيْكَ أَنْ يَصِيحَ وَنَفْسِي  
بَيْنَ هَمٍّ وَبَيْنَ ظَنٍّ وَحَدْسٍ  
يَا غَلامُ، المُدَامَ وَالْكَاسَ، وَالطَّا  
سَ، وَهَيَّءْ لَنَا مَكَاناً كَأَمْسِ

أَطْلِقِ الشَّمْسَ مِنْ غَيَابِهِ هَذَا الدَّ  
نَّ وَامَلًا مِنْ ذَلِكَ الثُّورِ كَأْسِي  
وَأَذِنِ الصُّبْحِ أَنْ يَلُوحَ لِعَيْنِي  
مِنْ سَنَاهَا فَذَاكَ وَقْتُ التَّحَسِّي  
وَأدْعُ نَدْمَانَ خَلُوتِي وَائْتِنَاسِي  
وَتَعَجَّلْ وَاسْبِلْ سُبُورَ الدَّمَقْسِ  
وَاسْقِنَا يَا غَلَامُ حَتَّى تَرَانَا  
لَا نُطِيقُ الكَلَامَ إِلَّا بِهِمْسِ  
خَمْرَةً قِيلَ إِنَّهُمْ عَصَرُوهَا  
مِنْ خُدُودِ المِلاحِ فِي يَوْمِ غَرَسِ  
مُذْ رَأَاهَا فَتَى العَزِيزِ مَنَامًا  
وَهُوَ فِي السَّجْنِ بَيْنَ هَمٍّ وَيَأْسِ  
أَعْقَبَتْهُ الخِلاصَ مِنْ بَعْدِ ضَيْقِ  
وَحَبَّتْهُ السُّعُودَ مِنْ بَعْدِ نَحْسِ  
يَا نَدِيمِي بِاللَّهِ قُلْ لِي لِمَاذَا  
هَذِهِ الخَنْدَرِيسُ تُدْعَى بِرَجْسِ؟  
هِيَ نَفْسٌ زَكِيَّةٌ وَأَبُوها  
غَرَسُهُ فِي الجِنَانِ أَكْرَمُ غَرَسِ  
هِيَ نَفْسٌ تَعَلَّمَتْ حُسْنَ أَخْلا  
قِ المُولِحِيِّ فِي صَفَاءِ وَأَنْسِ  
خَصَّهُ اللهُ حَيْثُ يُصْبِحُ بالإفْ  
بَالِ، والعَزِّ والعَلا، حَيْثُ يُمَسِي

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> وفتيان أنسٍ أقسموا أن يُبَدِّدُوا  
وفتيان أنسٍ أقسموا أن يُبَدِّدُوا  
رقم القصيدة : ١٣٠٧٢

وفتيان أنسٍ أقسموا أن يُبَدِّدُوا

جُيُوشَ الدُّجَى مابِينِ أنسٍ وأفراحِ  
فَهَبُوا إلى خَمَارَةٍ قِيلَ إِنَّهَا  
قَعِيدَةٌ خَمِرٍ تَمزُجُ الرُّوحَ بِالرَّاحِ  
وقالوا لها : إنا أتينا على ظمًا  
نُحاولُ وِردَ الرِّاحِ رَغَمًا عن اللّاحي  
فقامت وفي أجفانها كَسَلُ الكَرَى  
وفي رُدْفِها واستعْرَضَتْ جَيْشَ أقداحِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> مَرَّتْ كَعْمَرِ الوَرْدِ بَيْنَا أَجْتَلِي  
مَرَّتْ كَعْمَرِ الوَرْدِ بَيْنَا أَجْتَلِي  
رقم القصيدة : ١٣٠٧٣

مَرَّتْ كَعْمَرِ الوَرْدِ بَيْنَا أَجْتَلِي  
إِصباحها إِذْ آذَنْتْ بِرِواحِ  
لم أَقْضِ من حَقِّ المَدَامِ ولم أَقْمُ  
في الشَّارِبِينَ بِواجِبِ الأقداحِ

(٦٧/١)

والزَّهْرُ يَحْتُ الكُنُوسَ بلَحْظِهِ  
ويشوبُها بِأريجِهِ الفَيَّاحِ  
أخشى عَواقِبِها وأغِطُ شَرِبِها  
وأجيدُ مَدَحَتِها مع المَدَّاحِ  
وأميلُ مِنْ طَرَبٍ إذا مالَتْ بِهِمُ  
فاعجبْ لَنَشْوانِ الجِوانِحِ صاحي  
أستغْفِرُ اللهَ العَظيمَ فَإِنِّي  
أفسَدْتُ في ذاكِ النَّهارِ صِلاحِي

-----  
ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> خَمْرَةٌ في بابلٍ قد صُهِرَجَتْ  
خَمْرَةٌ في بابلٍ قد صُهِرَجَتْ  
رقم القصيدة : ١٣٠٧٤

-----  
خَمْرَةٌ في بابلٍ قد صُهِرَجَتْ  
هكذا أَخْبَرَ حَاخَامُ الْيَهُودُ  
أُودِعُوهَا جَوْفَ دَنْ مُظْلِمٍ  
وَلَدَيْهِ بَشُرُوهَا بِالْحُلُودِ  
سألوا الْكُهَّانَ عن شاربِها  
وعن السَّاقِي وفي أَيِّ الْعُهُودِ؟  
فأجابوهُم: فَتَى ذُو مِرَّةٍ  
من نَبِيِّ مِصْرٍ له فَضْلٌ وَجُودٌ  
مُعْرَمٌ بِالْعُودِ والنَّايِ مَعاً  
مُولَعٌ بالشُّرْبِ والنَّاسُ هُجُودٌ  
هَمُّهُ فَصْدُ دِنَانٍ وَنَدَى  
وأبُوهُ هَمُّهُ جَمْعُ النُّقُودِ

-----  
ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> فَتِيَّةُ الصَّهْبَاءِ خَيْرَ الشَّارِبِينَ فَتِيَّةُ الصَّهْبَاءِ خَيْرَ الشَّارِبِينَ  
فَتِيَّةُ الصَّهْبَاءِ خَيْرَ الشَّارِبِينَ فَتِيَّةُ الصَّهْبَاءِ خَيْرَ الشَّارِبِينَ  
رقم القصيدة : ١٣٠٧٥

-----  
فَتِيَّةُ الصَّهْبَاءِ خَيْرَ الشَّارِبِينَ فَتِيَّةُ الصَّهْبَاءِ خَيْرَ الشَّارِبِينَ  
جَدُّدُوا بِاللَّهِ عَهْدَ الْغَائِبِينَ  
وَأذْكَرُونِي عِنْدَ كَاسَاتِ الطَّلَا  
إِنِّي كُنْتُ إِمَامَ الْمُدْمِينِ  
وَإِذَا مَا اسْتَنْهَضْتُمْ لَيْلَةً  
دَعْوَةَ الْخَمْرِ فَتُورُوا أَجْمَعِينَ

رُبَّ لَيْلٍ قَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى  
مَا تَعَاهَدْنَا وَكُنَّا فَاعِلِينَ  
فَقَضَيْنَاهُ وَلَمْ نَحْفَلْ بِمَا  
سَطَّرَتْ أَيْدِي الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ  
بَيْنَ أَقْدَاحٍ وَرَاحٍ عُنُقَتْ  
وَرِيَاحِينَ وَوِلْدَانٍ وَعَيْنُ  
وَسُقَاةٍ صَفَّقَتْ أَكْوَابَهَا  
بَعْضُهَا الْبُلُورُ وَالْبَعْضُ لُجَيْنُ  
آنَسَتْ مِنَّا عِطَاشًا كَالْقَطَا  
صَادَقَتْ وَرِدًا بِهِ مَاءٌ مَعِينُ  
فَمَشَتْ بِالْكَاسِ وَالطَّاسِ لَنَا  
مِشِيَةَ الْأَفْرَاحِ لِلْقَلْبِ الْحَزِينِ  
وَتَوَاتِنَا إِلَى مَشْمُولَةٍ  
ذَاتِ أَلْوَانٍ تَسْرُّ النَّاطِرِينَ  
عَمَدَ السَّنَاقِي لِأَنْ يَقْتُلَهَا  
وَهِيَ بِكْرٌ أَحْصَنْتْ مِنْذُ سِنِينَ  
ثُمَّ لَمَّا أَنْ رَأَى عِقَّتَهَا  
خَافَ فِيهَا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ  
وَأَجَلْنَا الْكَاسَ فِيمَا بَيْنَنَا  
وَ عَلَى الصَّهْبَاءِ بَتْنَا عَاكِفِينَ  
وَشَفَيْنَا النَّفْسَ مِنْ كُلِّ رَشَاءٍ  
نَطَقَتْ عَيْنَاهُ بِالسَّحْرِ الْمُبِينِ  
وَطَوَى مَجْلِسَنَا بَعْدَ الْهَنَا  
وَانشَرَّاحِ الصَّدْرِ تَكْبِيرُ الْأَذِينِ  
هَكَذَا كُنَّا بِأَيَّامِ الصَّفَا  
نَنْهَبُ اللَّذَاتِ فِي الْوَقْتِ الثَّمِينِ  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا بَعْدَ النَّوَى  
مِنْ سَبِيلٍ لِلْقَا أَمْ لَاتَ حِينُ



-----  
ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم << يَأْيُهَا الْحُبُّ امْتَرِجْ بِالْحَشَى  
يَأْيُهَا الْحُبُّ امْتَرِجْ بِالْحَشَى  
رقم القصيدة : ١٣٠٧٦

-----  
يَأْيُهَا الْحُبُّ امْتَرِجْ بِالْحَشَى  
فَإِنْ فِي الْحُبِّ حَيَاةَ النَّفُوسِ  
وَاسْلُحْ حَيَاةً مِنْ يَمِينِ الرَّدَى  
أَوْسَكَ يَدْعُونَا ظِلَامُ الرُّمُوسِ

-----  
ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم << تَمَثَّلِي إِنْ شَتَّ فِي مَنْظَرٍ  
تَمَثَّلِي إِنْ شَتَّ فِي مَنْظَرٍ  
رقم القصيدة : ١٣٠٧٧

-----  
تَمَثَّلِي إِنْ شَتَّ فِي مَنْظَرٍ  
يَا جُولِيَا أَنْكِرْ فِيهِ الْعَرَامُ  
أَوْ فَابِعْثِي قَلْبًا إِلَى أَضْلَعِ  
رَاحَ بِهِ الْوَجْدُ وَأَوْدَى السَّقَامُ

-----  
ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم << غُضِّي جُفُونِ السَّحْرِ أَوْ فَارْحَمِي  
غُضِّي جُفُونِ السَّحْرِ أَوْ فَارْحَمِي  
رقم القصيدة : ١٣٠٧٨

-----  
غُضِّي جُفُونِ السَّحْرِ أَوْ فَارْحَمِي

متيمًا يخشى نزال الخفون  
ولأ تصولي بالقوام الذي  
تميس فيه يا مناي المنون  
إنّي لأدري منك معنى الهوى  
يا جوليا والناس لا يعرفون

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> ومن عجبٍ قد قلّدوك مُهنّداً  
ومن عجبٍ قد قلّدوك مُهنّداً  
رقم القصيدة : ١٣٠٧٩

وَمِنْ عَجَبٍ قَدْ قَلَّدُوكَ مُهَنَّداً  
وَفِي كَلِّ لَحْظٍ مِنْكَ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ  
إِذَا أَنْتَ قَدْ جَرَّدْتَهُ أَوْ غَمَّدْتَهُ  
قَتَلْتَ بِهِ وَاللَّحْظُ لَا يَتَعَمَّدُ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> أنا العاشقُ العاني وإن كنت لا تدري  
أنا العاشقُ العاني وإن كنت لا تدري  
رقم القصيدة : ١٣٠٨٠

أنا العاشقُ العاني وإن كنت لا تدري  
أعيذك من وجدٍ تغلغل في صدري  
خليلي هذا الليل في زيه أتى  
فقم ناتمسن للشهد درعاً من الصبر  
وهذا السرى نحو الحمى يستفرنا  
فهياً وإن كنا على مركبٍ وعرٍ  
خليلي هذا الليل قد طال عمره  
وليس له غير الأحاديث والذكر  
فهات لنا أذكي حديثٍ وعيته

أَلَدُّ بِهِ إِنَّ الْأَحَادِيثَ كَالْخَمْرِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> قالتُ الجوزاءُ حينَ رأتُ  
قالتُ الجوزاءُ حينَ رأتُ  
رقم القصيدة : ١٣٠٨١

-----

قالتُ الجوزاءُ حينَ رأتُ  
جَفَنَهُ قَدِ وَاصَلَ السَّهْرَا  
مَا لِهَذَا الصَّبِّ فِي وَلِيهِ  
أُتْرَاهُ يَعشَقُ القَمَرَا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> ظَنِيَّ الحِمَى بِاللَّهِ مَا ضَرَّكَ  
ظَنِيَّ الحِمَى بِاللَّهِ مَا ضَرَّكَ  
رقم القصيدة : ١٣٠٨٢

-----

ظَنِيَّ الحِمَى بِاللَّهِ مَا ضَرَّكَ  
إِذَا رَأِينَا فِي الكَرَى طَيْفَكَ  
وَمَا الَّذِي تَخشَاهُ لَوْ أَنَّهُمْ  
قَالُوا فُلَانٌ قَدْ غَدَا عِبْدَكَ  
قَدْ حَرَّمُوا الرِّقَّ وَلَكِنَّهُمْ  
مَا حَرَّمُوا رِقَّ الهَوَى عِنْدَكَ  
وَأصْبَحَتْ مِصْرُ مُرَاحاً لَهُمْ  
وَأَنْتَ فِي الْأَحشَا مُرَاحٌ لِكَا  
مَا كَانَ سَهلاً أَنْ يَرَوْا نَيْلَهَا  
لَوْ أَنَّ فِي أَسْيَافِنَا لِحْظَكَ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> سألتُهُ مَا لِهَذَا الخَالِ مُنْفَرِداً  
سألتُهُ مَا لِهَذَا الخَالِ مُنْفَرِداً

رقم القصيدة : ١٣٠٨٣

---

سألته ما لهذا الخالِ مُنْفَرِداً  
واختارَ غُرَّتَكَ العَرَا له سَكَنًا  
أجابني: خافَ مِنْ سَهْمِ الجَفُونِ وَمِنْ  
نارِ الخدودِ، لهذاَ هاجَرَ الوَطَنَا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> سائلوا الليل عنهم والنهارا

سائلوا الليل عنهم والنهارا

رقم القصيدة : ١٣٠٨٤

---

سائلوا الليل عنهم والنهارا  
كيف باتت نساؤهم والعدارى  
كيف أمسى رضيعهم فقد الأ  
م وكيف اصطلى مع القوم نارا  
كيف طاح العجوز تحت جدارٍ  
يتداعى وأسقف تتجارى  
ربّ إن القضاء أنحى عليهم  
فاكشف الكرب واحجب الأقدارا  
ومر النار أن تكف أذاها  
ومر العيث أن يسيل انهما را  
أين طوفان صاحب الفلك يروي  
هذه النار؟ فهي تشكو الأورا  
أشعلت فحمة الدياجي فباتت  
تملا الأرض والسماة شرارا  
غشيتهم والنحس يجري يمينا  
ورمتهم والبؤس يجري يسارا  
فأغارت وأوجه القوم بيض

ثُمَّ غَارَتْ وَقَدْ كَسَتْهُنَّ قَارَا  
أَكَلَتْ دُورَهُمْ فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ  
لَمْ تُعَادِرْ صِغَارَهُمْ وَالْكِبَارَا  
أُخْرِجَتْهُم مِّنَ الدِّيَارِ عُرَاةً  
حَذَرَ الْمَوْتِ يَطْلُبُونَ الْفِرَارَا

(٦٩/١)

يَلْبَسُونَ الظَّلَامَ حَتَّى إِذَا مَا  
أَقْبَلَ الصُّبْحُ يَلْبَسُونَ النَّهَارَا  
حُلَّةٌ لَا تَفِيهِمُ البَرْدَ وَالْحَرَّ  
وَلَا عَنْهُمْ تَزُدُّ العُبَارَا  
أَيُّهَا الرَّافِلُونَ فِي خُلَلِ الوَثْءِ  
يَجْرُونَ لِلذُّبُولِ افْتِنَارَا  
إِنَّ فَوْقَ العِرَاءِ قَوْمًا جِيَاعًا  
يَتَوَارُونَ ذِلَّةً وَانكِسَارَا  
أَيُّهَذَا السَّجِينُ لَا يَمْنَعُ السَّجْءُ  
مِنْ كَرِيمًا مِّنْ أَنْ يُقِيلَ العِثَارَا  
مُرٌّ بِأَلْفِ لِهْمٍ وَإِنْ شِئْتَ زِدْهَا  
وَأَجْرُهُمْ كَمَا أَجَرَتِ النَّصَارَى  
قَدْ شَهَدْنَا بِالْأَمْسِ فِي مِصْرَ عُرْسًا  
مَلَأَ العَيْنَ وَالْفُؤَادَ ابْتِهَارَا  
سَالَ فِيهِ النُّضَارُ حَتَّى حَسَبْنَا  
أَنَّ ذَاكَ الفِنَاءَ يَجْرِي نُضَارَا  
بَاتَ فِيهِ الْمُتَنَعِّمُونَ بَلِيلِ  
أَخَجَلَ الصُّبْحُ حُسْنَهُ فَتَوَارَى  
يَكْتَسُونَ السَّرُورَ طَوْرًا وَطَوْرًا

في يد الكأسِ يخلعون الوقارا  
وسمعنا في ميت غمرٍ صياحاً  
ملاً البرَّ صجّةً والبحارا  
جلّ من قسّم الحطوظ فهذا  
يتغنى وذلك يبكي الديارا  
رُبَّ ليلٍ في الدهرِ قد ضمَّ نحساً  
وسعوداً وعُسرةً ويسارا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> ألبسوك الدماء فوق الدماء  
ألبسوك الدماء فوق الدماء  
رقم القصيدة : ١٣٠٨٥

ألبسوك الدماء فوق الدماء  
وأرؤك العداة بعد العداة  
فلبست النجيع من عهد قايي  
ل وشاهدت مصرع الأبرياء  
فلك العذر إن قسوت وإن خند  
ت وإن كنت مصدراً للشقاء  
غلط العذر، ما طغى جبل الناء  
ر بإرسال نفثة في الهواء  
أخرجوا صدر أمه فأراهم  
بعض ما أضمرت من البرحاء  
اسخطوها فصابرتهم زماناً  
ثم أنحت عليهم بالجزاء  
أيها الناس إن يكن ذاك سُخطُ ال  
أرض ماذا يكون سُخطُ السماء؟  
إن في علو مسرحاً للمقادير  
ر وفي الأرض مكمناً للقضاء

فَاتَّقُوا الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ سَوَاءً  
وَاتَّقُوا النَّارَ فِي الثَّرَى وَالْفَضَاءِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي  
رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي  
رقم القصيدة : ١٣٠٨٦

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي  
وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاخْتَسَبْتُ حَيَاتِي  
رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلِيَّتَنِي  
عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي  
وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعِرَائِسِي  
رِجَالًا وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بِنَاتِي  
وَسَعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً  
وَمَا ضِيقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ  
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ  
وَتَنَسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتٍ  
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْسَانِهِ الدَّرُ كَامِنٍ  
فَهَلْ سَاءَ لَوْ الْغَوَاصُ عَنْ صَدَفَاتِي  
فِيَا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبْلَى مَحَاسِنِي  
وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي  
فَلَا تَكِلُونِي لِلزَّمَانِ فَإِنِّي  
أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي  
أَرَى لِرِجَالِ الْعَرَبِ عِزًّا وَمَنْعَةً  
وَكَمْ عَزَّ أَقْوَامٌ بَعِزُّ لُغَاتِ  
أَتَوْا أَهْلَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ تَفَنُّنًا  
فِيَا لِيَتَّكُمُ تَأْتُونَ بِالْكَلِمَاتِ  
أُطْرِبُكُمْ مِنْ جَانِبِ الْعَرَبِ نَاعِبٌ

يُنَادِي بِوَادِي فِي رَيْبِ حَيَاتِي  
وَلَوْ تَزْجُرُونَ الطَّيْرَ يَوْمًا عَلِمْتُمْ  
بِمَا تَحْتَهُ مِنْ عَثْرَةٍ وَشَتَاتٍ  
سَقَى اللَّهُ فِي بَطْنِ الْجَزِيرَةِ أَعْظَمًا  
يَعُزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَ قَنَاتِي  
حَفِظَنَ وِدَادِي فِي الْبَلَى وَحَفِظْتُهُ  
لَهْنٍ بِقَلْبٍ دَائِمِ الْحَسَرَاتِ  
وَفَاخَرْتُ أَهْلَ الْعَرَبِ وَالشَّرْقِ مُطْرُقًا  
حَيَاءً بَتَلِكِ الْأَعْظَمِ النَّخِرَاتِ  
أَرَى كُلَّ يَوْمٍ بِالْجَرَايِدِ مَرْلَقًا  
مِنَ الْقَبْرِ يَدِينِي بغير أَنَاةٍ  
وَأَسْمَعُ لِلْكِتَابِ فِي مِصْرَ ضَجَّةً  
فَأَعْلَمُ أَنَّ الصَّائِحِينَ نُعَاتِي

(٧٠/١)

أَيُّهْجُرْنِي قَوْمِي - عفا الله عنهم  
إلى لغة لم تتصل برواة  
سَرَتْ لَوْتُهُ الْإِفْرَنْجِ فِيهَا كَمَا سَرَى  
لُعَابُ الْأَفَاعِي فِي مَسِيلِ فُرَاتِ  
فَجَاءَتْ كَنْوَبِ ضَمِّ سَبْعِينَ رُقْعَةً  
مَشْكَلَةً الْأَلْوَانِ مُخْتَلِفَاتِ  
إِلَى مَعْشَرِ الْكِتَابِ وَالْجَمْعِ حَافِلًا  
بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شِكَايِي  
فِيمَا حَيَاةً تَبَعْتُ الْمَيِّتَ فِي الْبَلَى  
وَتَنَبَّتُ فِي تَلِكِ الرُّمُوسِ رُفَاتِي  
وَأَمَّا مَمَاتٌ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ



مَمَاتُ لَعْمَرِي لَمْ يُقَسِّنْ بِمَمَاتِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> حَطَمْتُ اليراعَ فلا تَعَجَّبي

حَطَمْتُ اليراعَ فلا تَعَجَّبي

رقم القصيدة : ١٣٠٨٧

حَطَمْتُ اليراعَ فلا تَعَجَّبي

وَعِفْتُ البَيَانَ فلا تَعْتَبِي

فَمَا أَنْتِ يَا مِصْرُ دَارَ الأَدِيبِ

وَلَا أَنْتِ بِالْبَلَدِ الطَّيِّبِ

وَكَمْ فِيكَ يَا مِصْرُ مِنْ كَاتِبِ

أَقَالَ اليراعَ وَلَمْ يَكْتُبِ

فَلَا تُعْذِلْنِي لِهَذَا السُّكُوتِ

فَقَدْ ضَاقَ بِي مِنْكَ مَا ضَاقَ بِي

أُيَعِجِبُنِي مِنْكَ يَوْمَ الوِفاقِ

سُكُوتُ الجَمَادِ وَلَعْبُ الصَّبِيِّ

وَكَمْ غَضِبَ النَّاسُ مِنْ قَبْلِنَا

لَسَلَبِ الحُقُوقِ وَلَمْ نَغْضَبِ

وَيُهْضَمُ فِينَا الإِمَامُ الحَكِيمِ

إِلَّا بِجَامِعَةٍ مَوْصُولَةَ السَّبَبِ

إِلَى أَمِينٍ فَلَمْ يُحِجِّمْ وَلَمْ يَهَبِ

وَيَبْنَوا لِرِجَالِ العَرَبِ أَنْكُمْ

إِذَا طَلَبْتُمْ بِلَعْنَتُمْ غَايَةَ الطَّلَبِ

وَنَائِبَةٌ لَا تُبَالِي هَمَّةَ التَّوْبِ

وَنَحْنُ عَلَى العَيْشِ لَمْ نَدَأْبِ

لَا نَحْنُ مَوْتَى وَلَا الأَحْيَاءُ تُشْبِهِنَا

كَأَنَّا فِيكَ لَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَعْبِ

نَبْكِي عَلَى بِلَدِ سَالِ النِّصَارِ بِهِ

وَعَدُوا عَلَيْهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> لِمِصْرَ أُمِ لِرُبُوعِ الشَّامِ تَنْتَسِبُ  
لِمِصْرَ أُمِ لِرُبُوعِ الشَّامِ تَنْتَسِبُ  
رقم القصيدة : ١٣٠٨٨

لِمِصْرَ أُمِ لِرُبُوعِ الشَّامِ تَنْتَسِبُ  
هُنَا الْعُلَا وَهُنَاكَ الْمَجْدُ وَالْحَسَبُ  
رُكْنَانِ لِلشَّرْقِ لَا زَالَتْ رُبُوعُهُمَا  
قَلْبُ الْهَلَالِ عَلَيْهَا خَافِقٌ يَجِبُ  
خَدْرَانِ لِلضَّادِ لَمْ تُهْتِكْ سُتُورُهُمَا  
وَلَا تَحَوَّلَ عَنْ مَغْنَاهُمَا الْأَدَبُ  
أُمُّ اللُّغَاتِ غَدَاةَ الْفَخْرِ أُمُّهُمَا  
وَإِنْ سَأَلْتَ عَنِ الْآبَاءِ فَالْعَرَبُ  
أَيْرِغَبَانِ عَنِ الْحُسْنَى وَبَيْنَهُمَا  
فِي رَائِعَاتِ الْمَعَالِي ذَلِكَ النَّسَبُ  
وَلَا يَمْتَانِ بِالْقُرْبَى وَبَيْنَهُمَا  
تِلْكَ الْقَرَابَةُ لَمْ يُقْطَعْ لَهَا سَبَبُ؟  
إِذَا أَلَمَّتْ بَوَادِي النَّيْلِ نَازِلَةٌ  
بَاتَتْ لَهَا رَاسِيَاتُ الشَّامِ تَضْطَرِبُ  
وَإِنْ دَعَا فِي تَرِي الْأَهْرَامِ ذُو أَلَمٍ  
أَجَابَهُ فِي ذُرَا لُبْنَانَ مُنْتَحِبُ  
لَوْ أَخْلَصَ النَّيْلُ وَالْأَرْدُنُّ وَدَهْمَا  
تَصَافَحَتْ مِنْهُمَا الْأَمْوَاهُ وَالْعُشْبُ  
بِالْوَادِيَيْنِ تَمَشَّى الْفَخْرُ مِشِيَّتَهُ  
يُحْفُ نَاحِيَّتَيْهِ الْجُودُ وَالِدَابُّ  
فَسَالَ هَذَا سَخَاءً دُونَهُ دِيمٌ  
وَسَالَ هَذَا مِضَاءً دُونَهُ الْقُضْبُ

نسيمُ لُبْنانٍ كم جاذنُك عاظرةٌ  
من الرِّياضِ وكم حَيّاك مُنْسَكِبُ  
في الشَّرْقِ والعَرَبِ أنفاسُ مُسْعَرةٌ  
تَهْفُؤُا إِلَيْكَ وأكبادُ بها لَهَبُ  
لولا طِلابُ العُلا لم يَبْتَغُوا بَدَلًا  
من طِيبِ رَيّاك لَكِنَّ العُلا تَعَبُ  
كم غادَةَ بَرُبُوعِ الشّامِ باكيةٌ  
على أَلِفٍ لَها يَزِمِي بها الطَّلَبُ  
يَمْضِي ولا حِيَلَةٌ إلا عَزِيمَتُهُ  
وَيَنْتَبِي وَخِلاهُ المَجْدُ والدَّهَبُ  
يَكُرُّ صَرْفُ اللَّيالي عَنْهُ مُنْقَلِبًا  
وعَزْمُهُ لَيْسَ يَدْرِي كَيْفَ يَنْقَلِبُ  
بِأَرْضِكُمْ مَبْأُطًا عَطارِفَةٌ  
أَسَدٌ جِياعٌ إذا ما وُوثِبُوا وَتَبُوا  
لَمْ يَحْمِهِمْ عَلمٌ فِيها ولا عُدَدٌ  
سوى مَضاءِ تَحامِي وَرَدَهُ النُّوبُ  
أَسْطُولُهُمْ أَمَلٌ في البَحْرِ مُرْتَحِلٌ  
وَجِيشُهُمْ عَمَلٌ في البَرِّ مُعْتَرِبٌ

(٧١/١)

لَهُمْ بِكُلِّ خِصَمٍ مَسْرَبٌ نَهَجٌ  
وَفِي ذُرّا كُلِّ طَوْدٍ مَسَلَكٌ عَجَبُ  
لَمْ تَبْدُ بارِقَةٌ في أَفْقٍ مُنْتَجِعِ  
إلا وَكانَ لَها بالشّامِ مُرْتَقِبُ  
ما عابَهُم أَنَّهُمْ في الأَرْضِ قَد نُشِرُوا  
فالشُّهُبُ مَنثورَةٌ مُذْ كانَتِ الشُّهُبُ

وَلَمْ يَضِرْهُمْ سُرَاءٌ فِي مَنَاقِبِهَا  
فَكَلَّ حَيٍّ لَه فِي الْكُؤُنِ مُضْطَرَبُ  
رَادُوا الْمَنَاهِلَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ وَجَدُوا  
إِلَى الْمَجْرَةِ رَكْبًا صَاعِدًا رَكِبُوا  
أَوْ قِيلَ فِي الشَّمْسِ لِلرَّاجِينَ مُنْتَجِعَ  
مَدُّوا لَهَا سَبَبًا فِي الْجَوِّ وَانْتَدَبُوا  
سَعَوْا إِلَى الْكَسْبِ مَحْمُودًا وَمَا فَيَّتَتْ  
أُمُّ اللُّغَاتِ بِذَاكَ السَّعْيِ تَكْتَسِبُ  
فَأَيْنَ كَانَ الشَّامِيُّونَ كَانَ لَهَا  
عَيْشٌ جَدِيدٌ وَفَضْلٌ لَيْسَ يَحْتَجِبُ  
هَذَا يَدِي عَنْ بَنِي مِصْرٍ تُصَافِحُكُمْ  
فَصَافِحُوهَا تُصَافِحُ نَفْسَهَا الْعَرَبُ  
فَمَا الْكِنَانَةُ إِلَّا الشَّامُ عَاجَ عَلَى  
رُبُوعِهَا مِنْ بَيْنِهَا سَادَةٌ نُجُبُ  
لَوْلَا رِجَالٌ تَعَالَوْا فِي سِيَاسَتِهِمْ  
مِنَّا وَمِنْهُمْ لَمَا لُمْنَا وَلَا عَتَبُوا  
إِنْ يَكْتُبُوا لِي ذَنْبًا فِي مَوَدَّتِهِمْ  
فَإِنَّمَا الْفَخْرُ فِي الذَّنْبِ الَّذِي كَتَبُوا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم << حَيَّاكُمْ اللهُ أَحْيُوا الْعِلْمَ وَالْأَدْبَا  
حَيَّاكُمْ اللهُ أَحْيُوا الْعِلْمَ وَالْأَدْبَا  
رقم القصيدة : ١٣٠٨٩

حَيَّاكُمْ اللهُ أَحْيُوا الْعِلْمَ وَالْأَدْبَا  
إِنْ تَنْشُرُوا الْعِلْمَ يَنْشُرْ فِيكُمْ الْعَرَبَا  
هَذَا صَبِيٌّ هَائِمٌ  
تَحْتَ الظَّلَامِ هَيَامٌ حَائِرٌ  
وَلَا حَيَاةَ لَكُمْ إِلَّا بِجَامِعَةٍ

تَكُونُ أَمَّا لَطَلَابِ الْغَلَا وَأَبَا  
تَبْنِي الرِّجَالِ وَتَبْنِي كُلَّ شَاهِقَةٍ  
مِنَ الْمَعَالِي وَتَبْنِي الْعِزَّ وَالْعَلْبَا  
ضَعُوا الْقُلُوبَ آسَاسًا لَا أَقُولُ لَكُمْ  
ضَعُوا النُّضَارَ فَإِنِّي أَصْعُرُ الدَّهْبَا  
وَابْتُوا بِأَكْبَادِكُمْ سُورًا لَهَا وَدَعُوا  
قِيلَ الْعَدُوِّ فَإِنِّي أَعْرِفُ السَّبَا  
لَا تَفْنَطُوا إِن قَرَأْتُمْ مَا يُزَوِّقُهُ  
ذَاكَ الْعَمِيدُ وَيَزِمِكُمْ بِهِ عَضْبَا  
إِنِّي أَعْدُ ضُلُوعَهُ  
-لَوْلَا عُيُونُكَ - حُجَّةٌ لَا تُفْحَمُ  
وَرَأَيْتُمْ يَوْمَ لَا تُغْنِي حَصَائِدُهُ  
فَكُلُّ حَيٍّ سِيحْزَى بِالَّذِي اِكْتَسَبَا  
أَبْصَرْتُ هَيْكَلَ عَظْمِهِ  
تَأْسُو الْقُلُوبَ فَإِنَّ رَأْيَكَ أَحْكَمُ  
بَنَى عَلَى الْإِفْكِ أَبْرَاجًا مُشِيدَةً  
فَابْتُوا عَلَى الْحَقِّ بُرْجًا يَنْطَحُ الشُّهْبَا  
وَجَاوِبُوهُ بِفِعْلِ لَا يُقْوِضُهُ  
قَوْلُ الْمُفْنِدِ أَنِّي قَالَ أَوْ خَطْبَا  
لَا تَهْجَعُوا إِنَّهُمْ لَنْ يَهْجَعُوا أَبَدًا  
وَطَالِبُوهُمْ وَلَكِنْ أَجْمَلُوا الطَّلْبَا  
يَخُورُ خَازِنُكُمْ فِي عَدِّهَا تَعْبَا  
قَالُوا: حَكَمْتَ بِمَا لَا تَسْتَطِيعُ لَهُ  
حَمَلًا نَكَادُ نَرَى مَا قُلْتَهُ لَعْبَا  
دَارُ الْخِلَافَةِ وَالْمَلِيكَ الْأَعْظَمُ  
وَدَعَا لَكَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ فَأَمَّنْتَ  
بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَالْحَطِيمِ وَرَمَزَمُ  
حُرٍ مَنْ وَنَى لَا شَكَّ خَاسِرُ

وَهُمْ أَغَارَ عَلَى النُّهَى وَأَضَلَّهَا  
فَجَرَى الْعَبِيَّ وَأَقْصَرَ الْمُتَعَلِّمُ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> أجادَ مَطْرَانُ كَعَادَاتِهِ  
أَجَادَ مَطْرَانُ كَعَادَاتِهِ  
رقم القصيدة : ١٣٠٩٠

-----

أَجَادَ مَطْرَانُ كَعَادَاتِهِ  
وهكذا يُؤَثِّرُ عَنْ قُسِّ  
فإنَّ أَقْفَ مِنْ بَعْدِهِ مُنْشِدًا  
فإنَّما مِنْ طَرِسِهِ طَرِسِي  
رَثِي حَبِيبًا وَرَثِي بَعْدَهُ  
لذَلِكَ الْمُوفِي عَلَى الرَّمْسِ  
كَانَا إِذَا مَا ظَهَرَا مِنْبِرًا  
حَلَا مِنْ السَّامِعِ فِي النَّفْسِ  
فَأَصْبَحَا هَذَا طَوَاهُ الرَّدَى  
وذاك نَهَبٌ فِي يَدِ البُؤْسِ  
لولا سَلِيمٌ لَمْ يَقُلْ قَائِلٌ  
وَلَمْ يَجِدْ مَنْ جَادَ بِالْأَمْسِ  
لِلَّهِ مَا أَشْجَعَهُ إِنَّهُ  
دُو مِرَّةٍ فِينَا وَدُو بَأْسِ

(٧٢/١)

يَقُومُ فِي مَشْرُوعِهِ نَافِدًا  
كَأَنَّهَا عَبَسِي  
تَلْقَاهُ فِي الْجِدِّ كَمَا تَبْتَغِي

وتارَةً تَلْقَاهُ فِي الْهَلَسِ  
سَرْكِيْسُ إِنْ رَاقَكَ مَا قُلْتَهُ  
فِي مَعْرِضِ الْهَزْلِ فُقُلْ مِرْسِيَّ  
أَفْسِمُ بِاللَّهِ وَآلَانِهِ  
بِعَرْشِهِ بِاللُّوحِ بِالْكُرْسِيِّ  
بِالْحُتْسِ الْكُتْسِ فِي سَبْحِهَا  
بِالْبَدْرِ فِي مَرَّاهُ بِالشَّمْسِ  
بَأَنَّ هَذَا عَمَلٌ صَالِحٌ  
قَامُ بِهِ هَذَا الْفَتَى الْقُدْسِي  
ذَكَرْنَا وَالْمَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ  
وَعَيْشِهِ فِي شَاغِلٍ يُنْسِي  
بِالْوَجِبِ الْأَقْدَسِ فِي حَقِّ مَنْ  
بَاعْتَهُ مِصْرٌ بَيْعَةَ الْوَكْسِ  
هَذَا أَبُو الْعَدْلِ فَمَنْ خَالَه  
حَيًّا فَمَا خَالَ سِوَى الْعَكْسِ  
كَانَتْ لَهُ فِي حَلْقِهِ تَرْوَةٌ  
مِنْ نَبْرَةٍ تُشْجِي وَمِنْ جَرَسِ  
فَعَالِهَا الدَّهْرُ كَمَا غَالَهُ  
حَتَّى غَدَا كَالطَّلِّ الدَّرْسِ  
فَاكْتَسَبُوا الْأَجْرَ وَلَا تَبْتَغُوا  
شِرَاءَهُ بِالشَّمَنِ الْبَحْسِ  
إِنِّي أَرَى التَّمْثِيلَ فِي عَمْرَةٍ  
غَامِرَةٍ تَدْعُو إِلَى الْيَأْسِ  
لَمْ يَرْمِهِ فِي شَرِّخِهِ مَا رَمَى  
لَوْ كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى أُسِّ  
أَكْلَمَا خَفَّتْ بِهِ صَحْوَةٌ  
مِنْ دَائِهِ عُوْجِلَ بِالنَّكْسِ  
إِنْ تُغْفَلُوا دَارِسَ آثَارِهِ

عَفَى عَلَيْهَا الدُّهْرُ بِالطَّمَسِ  
أَعَجَزَهَا النُّطْقُ فَجَاءَتْ بِنَا  
نُؤُوبٌ عَنْ أَلْسِنِهَا الخُرْسِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> لا أبالي أذى العدو فحطني  
لا أبالي أذى العدو فحطني  
رقم القصيدة : ١٣٠٩١

لا أبالي أذى العدو فحطني  
انت يا رب من ولاء الصديق

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> أيها الوسمي زُر نبت الربا  
أيها الوسمي زُر نبت الربا  
رقم القصيدة : ١٣٠٩٢

أيها الوسمي زُر نبت الربا  
واسبق الفجر إلى روض الزهر  
حيه وانثر على أكمامه  
من نطاف الماء أشباه الدرر  
أيها الزهر أفق من سنة  
واصطبح من خمرة لم تعتصر  
من رحيق أمه غادية  
ساقها تحت الدجى روح السحر  
وانفح الروض بنشر طيب  
عله يوقظ سكان الشجر  
إن بي شوقاً إلى ذي غنة  
يؤنس النفس وقد نام السممر  
إيه يا طير ألا من مسعد



إِنِّي قَدْ شَفَّنِي طُولُ السَّهْرِ  
فُمٌ وَصَفَّقُ وَاسْتَحِرُّ وَاسْجَعُ وَنُحُ  
وَارُوْ عَنِ إِسْحَاقَ مَأْثُورَ الْخَبْرِ  
ظَهَرَ الْفَجْرُ وَقَدْ عَوَّدْتَنِي  
أَنْ تُعْنِي إِذَا الْفَجْرُ ظَهَرَ  
غَنِّي كَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدِ  
سَرَّتِ الْأَشْجَانَ عَنِّي وَالْفِكَرُ  
أَخْرَقَ السَّمْعَ سِوَى مِنْ نَبَأِ  
خَرَقَ السَّمْعَ فَأَدَمَى فَوْقَ  
كُلِّ يَوْمٍ نَبَأٌ تَطْرُقُنَا  
بِعَجِيبٍ مِنْ أَعَاجِيبِ الْعِزِّ  
أُمَّمٌ تَفْنَى وَأَرْكَانٌ تَهِي  
وَعُزُوشٌ تَتَهَاوَى وَسُرُرُ  
وَجُيُوشٌ بِجِيُوشٍ تَلْتَقِي  
كَسِيُولٍ دَفَقَتْ فِي مُنْحَدَرِ  
وَرَجَالٌ تَبَارَى لِلرَّدَى  
لَا تُبَالِي غَابَ عَنْهَا أَمْ حَضَرَ  
مَنْ رَأَاهَا فِي وَغَاهَا خَالَهَا  
صَبِيَّةٌ خَفَّتْ إِلَى لَعِبِ الْأُكْرُ  
وَحُرُوبٌ طَاحِنَاتٌ كَلَّمَا  
أُطْفِئَتْ سَبَبَ لُظَاهَا وَاسْتَعَرُ  
ضَجَّتِ الْأَفْلَاكُ مِنْ أَهْوَالِهَا  
وَاسْتَعَاذَ الشَّمْسُ مِنْهَا وَالْقَمَرُ  
فِي الثَّرَى فِي الْجَوِّ فِي شَمِّ الدُّرَا  
فِي عُجَابِ الْبَحْرِ ، فِي مَجْرَى النَّهْرِ  
أَسْرَفَتْ فِي الْخَلْقِ حَتَّى أَوْشَكُوا  
أَنْ يَبِيدُوا قَبْلَ مِيعَادِ الْبَشَرِ  
فَاصْمِدُوا ثُمَّ احْمَدُوا اللَّهَ عَلَى

نِعْمَةُ الأَمْنِ وَطِيبِ المُسْتَقَرِّ  
نِعْمَةُ الأَمْنِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا  
نِعْمَةُ الأَمْنِ إِذَا الخَطْبُ اكْفَهْرُ  
وَاشْكُرُوا سُلْطَانَ مِصْرٍ وَاشْكُرُوا  
صَاحِبَ الدَّوْلَةِ مَحْمُودَ الأَثَرِ

(٧٣/١)

نحن في عَيْشٍ تَمَنَّى دُونَهُ  
أُمَّمٌ فِي الغَرْبِ أَشْقَاهَا القَدْرُ  
تَتَمَنَّى هَجْعَةً فِي غِطَّةٍ  
لَمْ تُسَاوِرْهَا اللَّيَالِي بِالكَدْرِ  
إِنَّ فِي الأَزْهَرِ قَوْمًا نَالَهُمُ  
مِنْ لَطَى نِيرَانِهَا بَعْضُ الشَّرِّ  
أَصْبَحُوا - لَا قَدَرَ اللهُ لَنَا -  
فِي عِنَاءٍ وَشِقَاءٍ وَضَجْرٍ  
نُزُلَاءً بَيْنَنَا إِنْ يُرْهَقُوا  
أَوْ يُضَامُوا إِنَّهَا إِحْدَى الكُبْرِ  
فَأَعِينُوهُمْ فَهُمْ إِخْوَانُكُمْ  
مُسْتَهْمٌ صُرٌّ وَنَابَتْهُمْ غَيْرُ  
أَقْرَضُوا اللهُ يُضَاعِفُ أَجْرَكُمْ  
إِنَّ خَيْرَ الأَجْرِ أَجْرٌ مُدَّخَرٌ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> قَصَّيْتُ عَهْدَ حَدَاتِي  
قَصَّيْتُ عَهْدَ حَدَاتِي  
رقم القصيدة : ١٣٠٩٣

-----

قَصَّيْتُ عَهْدَ حَدَائِثِي  
مَا بَيْنَ دُلِّ وَاغْتِرَابِ  
لَمْ يُعْنِ عَنِّي بَيْنَ مَشْدِ  
رِقْفِهَا وَمَغْرِبِهَا اضْطِرَابِ  
صَفَرْتُ يَدِي فَحَوَى لَهَا  
رَأْسِي وَجَوْفِي وَالْوِطَابِ  
وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ لَيْسَ فِي  
طَوْقِي مُكَافِحَةُ الصَّعَابِ  
لَمْ يَبْقَ مِنْ أَهْلِي سِوَى  
ذِكْرِ تَنَاسَاهُ الصَّحَابِ  
أَمْشِي يُرْتَحِنِي الْأَسَى  
وَالْبُؤْسُ تَرْنِيحَ الشَّرَابِ  
فَلَكُمْ ظَلَلْتُ عَلَى طَوَى  
يَوْمِي وَبِتُّ عَلَى تَبَابِ  
وَالْجُوعُ فَرَّاسٌ لَهُ  
ظُنْفُرٌ يَصُولُ بِهِ وَنَابِ  
فَكَأَنَّهُ فِي مُهَجَّتِي  
نَصَلٌ تَغْلَعَلُ لِلنَّصَابِ

----

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> أَعِيدُوا مَجْدَنَا دُنْيَا وَدِينَا  
أَعِيدُوا مَجْدَنَا دُنْيَا وَدِينَا  
رقم القصيدة : ١٣٠٩٤

أَعِيدُوا مَجْدَنَا دُنْيَا وَدِينَا  
وَدُودُوا عَنِ تَرَاثِ الْمُسْلِمِينَ  
فَمَنْ يَعْنُو لغيرِ اللَّهِ فِينَا  
وَنَحْنُ بَنُو الْعُرَاةِ الْفَاتِحِينَ  
مَلَكْنَا الْأَمْرَ فَوْقَ الْأَرْضِ دَهْرًا

وخلدنا على الأيام ذكرى  
أتى عمرٌ فأنسى عدلَ كسرى  
كذلك كان عهدَ الراشدينَا  
جبينا السُّحبَ في عهدِ الرّشيدِ  
وباتَ الناسُ في عيشٍ رغيدِ  
وطوّقت العوارفُ كلَّ جيدِ  
وكان شعارنا رفقاٌ ولينا  
سلّوا بغدادَ والإسلامَ دينِ  
أكانَ لها على الدنيا قرينُ  
رجالٌ للحوادثِ لا تليُنُ  
وعلمٌ أيّدَ الفتحَ الميّنَا  
فلسنا منهمُ والشرقُ عانى  
إذا لمْ نكفِه عنتَ الزّمانِ  
وترفّعه إلى أعلى مكانِ  
كما رفّعه أو نلقَى المنونا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> أيُّها المُصلِحون ضاقَ بنا العيُ  
أيُّها المُصلِحون ضاقَ بنا العيُ  
رقم القصيدة : ١٣٠٩٥

أَيُّهَا الْمُصْلِحُونَ ضَاقَ بِنَا الْعِيُ  
شُ وَلَمْ تُحْسِنُوا عَلَيْهِ الْقِيَامَا  
عَزَتِ السَّلْعَةُ الدَّلِيلَةُ حَتَّى  
بَاتَ مَسْحُ الْجِذَاءِ خَطْبًا جُسَامَا  
وَعَدَا الْقَوْتُ فِي يَدِ النَّاسِ كَالِيَا  
قُوتٍ حَتَّى نَوَى الْفَقِيرُ الصِّيَامَا  
يَقْطَعُ الْيَوْمَ طَاوِيًا وَلَدَيْهِ  
دُونَ رِيحِ الْقَتَارِ رِيحُ الْخُرَامِي

ويخالُ الرَّغيفَ مَنْ بَعْدَ كَدِّ  
صاح : مَنْ لي بَأْنُ أُصِيبَ الإِداما  
أَيُّهَا الْمُصْلِحُونَ أَصْلَحْتُمْ الأَرْضَ  
ضَ وَبِئْسَ عَنِ النَّفوسِ نِيامًا  
أَصْلَحُوا أَنْفُسًا أَضَرَّ بِهَا الْفَقْرُ  
رُ وَأَحْيَا بِمَوْتِهَا الأَثامَا  
ليس في طَوْقِها الرَّحِيلُ ولا الجِدِ  
مُدُّ ولا أَنْ تُواصلَ الإِقدامَا  
تُؤَثِّرُ المَوْتَ في رُبَا النَّيْلِ جُوعًا  
وتَرَى العارَ أَنْ تَعافَ الْمُقامَا  
ورِجالُ الشَّامِ في كُرَّةِ الأَرْضِ  
ضِ يُبارُونَ في المَسيرِ العَمامَا  
رَكِبُوا البَحْرَ ، جَاوَزُوا القُطْبَ ، فَاتُوا  
وَيَطْنُ اللُّحومَ صَيْدًا حَرَامًا  
يَمْتَطُونَ الخُطوبَ في طَلَبِ العِي  
شِ وَيَبْرُونَ لِلنضالِ السهامَا  
وَيُنوِ مِصرَ في حِمَى النَّيْلِ صَرَعى  
يَرْقُبُونَ القَضاءَ عامًا فَعامًا  
أَيُّهَا النَّيْلُ كَيْفَ نَمسي عِطاشًا

(٧٤/١)

في بلادٍ رَوَّيتَ فيها الأوامَا  
إِنَّ لَيْنَ الطَّباعِ أورثنا اللُدَّ  
لَ وَأَغْرَى بنا الجِناةَ الطَّعامَا  
إِنَّ طِيبَ المَناخِ جَرَّعَلينا  
في سَبيلِ الحِياةِ ذاكَ الرِّحامَا

أِيُّهَا الْمُصْلِحُونَ رِفْقًا بِقَوْمٍ  
قَيْدَ الْعَجْزِ شَيْخُهُمْ وَالْغُلَامَا  
وَأَعِيثُوا مِنَ الْغَلَاءِ نَفوسًا  
قَد تَمَنَّتْ مَعَ الْغَلَاءِ الْجَمَامَا  
أَوْشَكْتَ تَأْكُلُ الْهَيْبَةَ مِنَ الْفَقْدِ  
رِ وَكَادَتْ تَدُودُ عَنْهُ النَّعَامَا  
فَاعِيدُوا لَنَا الْمُكُوسَ فَإِنَّا  
قَد رَأَيْنَا الْمُكُوسَ أَرْخَى زَمَامَا  
ضَاقَ فِي مِصْرَ قِسْمُنَا فَاعْذِرُونَا  
إِنْ حَسَدْنَا عَلَى الْجَلَاءِ الشَّامَا  
قَد شَقِينَا - وَنَحْنُ كَرَّمْنَا اللَّدَّ  
هُ بَعْصِرٍ يُكْرَمُ الْأَنْعَامَا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> أحيائنا لا يُرزقون بدرهم  
أحيائنا لا يُرزقون بدرهم  
رقم القصيدة : ١٣٠٩٦

أَحْيَاؤُنَا لَا يُرْزَقُونَ بِدِرْهِمٍ  
وَبِأَلْفِ أَلْفِ تُرْزَقُ الْأَمْوَاتُ  
مَنْ لِي بِحِطِّ النَّائِمِينَ بِخُفْرَةٍ  
قَامَتْ عَلَى أَحْجَارِهَا الصَّلَوَاتُ  
يَسْعَى الْأَنَامُ لَهَا ، وَيَجْرِي حَوْلَهَا  
بَحْرُ التُّدُورِ وَتُقْرَأُ الْآيَاتُ  
وَيَقَالُ: هَذَا الْقُطْبُ بَابُ الْمُصْطَفَى  
وَوَسِيلَةٌ تُقْضَى بِهَا الْحَاجَاتُ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> أخشى مُربيتي إذا  
أخشى مُربيتي إذا

أَحْشَى مُرَبِّيَّ إِذَا  
طَلَعَ النَّهَارُ وَأَفْرَعُ  
وَأَظِلُّ بَيْنَ صَوَاحِبِي  
لِعِقَابِهَا أَتَوَقَّعُ  
لَا الدَّمْعُ يَشْفَعُ لِي وَلَا  
طُولُ التَّصْرُحِ يَنْفَعُ  
وَأَخَافُ وَالِدَتِي إِذَا  
جَنَّ الظَّلَامُ وَأَجْرَعُ  
وَأَبِيْتُ أَرْتَقِبُ الْجَزَا  
ءَ وَأُعِينِي لَا تَهْجِعُ  
مَا ضَرَّنِي لَوْ كُنْتُ أَسَدُ  
تَمَعُ الكَلَامَ وَأَخْضَعُ  
مَا ضَرَّنِي لَوْ صُنْتُ أَثَدُ  
وَأَبِي فَلَا تَنْقَطِعُ  
وَحَفِظْتُ أَوْرَاقِي بِمَحْ  
فَطَيْبِي فَلَا تَتَوَزَّعُ  
فَأَعِيشْ آمِنَةً وَأُمُّ  
رَعُ فِي الهِنَاءِ وَأُرْتَعُ

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> جِرَابُ حَظِّي قَدْ أَفْرَعْتُهُ طَمَعًا

جِرَابُ حَظِّي قَدْ أَفْرَعْتُهُ طَمَعًا

رقم القصيدة : ١٣٠٩٨

---

جِرَابُ حَظِّي قَدْ أَفْرَعْتُهُ طَمَعًا  
بِابِ أَسْتَاذِنَا الشَّيْمِيِّ وَلَا عَجَبَا  
فَعَادَ لِي وَهُوَ مَمْلُوءٌ فَقُلْتُ لَهُ:

مِمَّا؟ فَقَالَ مِنَ الْحَسْرَاتِ وَاحْرَابًا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> سَلِيلَ الطَّيْنِ كَمْ نَلْنَا شَقَاءً  
سَلِيلَ الطَّيْنِ كَمْ نَلْنَا شَقَاءً  
رقم القصيدة : ١٣٠٩٩

-----

سَلِيلَ الطَّيْنِ كَمْ نَلْنَا شَقَاءً  
وَكَمْ خَطَّتْ أَنَامِلُنَا ضَرْبِيحًا  
وَكَمْ أَزْرَتْ بِنَا الْأَيَّامُ حَتَّى  
قَدَّتْ بِالْكَبِشِ إِسْحَاقَ الذَّبِيحَا  
وَبَاعَتْ يُوسُفًا بَيْعَ الْمَوَالِي  
وَأَلْقَتْ فِي يَدِ الْقَوْمِ الْمَسِيحَا  
وَيَانُوحًا جَنَيْتَ عَلَى الْبِرَايَا  
وَلَمْ تَمْنَحْهُمْ الْوُدَّ الصَّحِيحَا  
عَلَامَ حَمَلْتَهُمْ فِي الْفُلِكِ هَلَاءُ  
تَرَكْتَهُمْ فَكُنْتُ لَهُمْ مُرِيحَا  
أَصَابَ رِفَاقِي الْقِدْحَ الْمُعَلَّى  
وَصَادَفَ سَهْمِي الْقِدْحَ الْمَنِيحَا  
فَلَوْ سَاقَ الْقَضَاءُ إِلَيَّ نَفْعًا  
لِقَامَ أَخُوهُ مُعْتَرِضًا شَحِيحَا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> خَلَقْتَ لِي نَفْسًا فَأَرْصَدْتَهَا  
خَلَقْتَ لِي نَفْسًا فَأَرْصَدْتَهَا  
رقم القصيدة : ١٣١٠٠

-----

خَلَقْتَ لِي نَفْسًا فَأَرْصَدْتَهَا  
لِلْحُزْنِ وَالْبَلْوَى وَهَذَا الشَّقَاءُ  
فَامْنُنْ بِنَفْسٍ لَمْ يَشُبْهَا الْأَسَى



لَعَلَّهَا تَعْرِفُ طَعْمَ الْهِنَاءِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> سَعَيْتُ إِلَى أَنْ كِدْتُ أَنْتَعِلُ الدِّمَا  
سَعَيْتُ إِلَى أَنْ كِدْتُ أَنْتَعِلُ الدِّمَا  
رقم القصيدة : ١٣١٠١

(٧٥/١)

سَعَيْتُ إِلَى أَنْ كِدْتُ أَنْتَعِلُ الدِّمَا  
وَعُدْتُ وَمَا أَعَقِبْتُ إِلَّا التَّنَدُّمَا  
لَحَى اللَّهُ عَهْدَ الْقَاسِطِينَ الَّذِي بِهِ  
تَهْدَمُ مِنْ بُيَانِنَا مَا تَهْدَمَا  
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى السَّعَادَةَ بَيْنَهُمْ  
فَلَا تَكُ مِصْرِيًّا وَلَا تَكُ مُسْلِمًا  
سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا سَلَامٌ مُودِّعٍ  
رَأَى فِي ظِلَامِ الْقَبْرِ أَنْسًا وَمَعْنَمَا  
أَضْرَبَتْ بِهِ الْأُولَى فَهَامَ بِأَخْتِهَا  
فَإِنْ سَاءَتْ الْأُخْرَى فَوَيْلَاهُ مِنْهُمَا  
فَهُبِّي رِيحَ الْمَوْتِ نُكْبًا وَأَطْفِنِي  
سِرَاجَ حَيَاتِي قَبْلَ أَنْ يَتَحَطَّمَا  
فَمَا عَصَمْتَنِي مِنْ زَمَانِي فَضَائِلِي  
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ لِلْحُرِّ أَعْصَمَا  
فِيَا قَلْبُ لَا تَجْرِعْ إِذَا عَصَّكَ الْأَسَى  
فَإِنَّكَ بَعْدَ الْيَوْمِ لَنْ تَتَأَلَّمَا  
وَيَا عَيْنُ قَدْ آنَ الْجُمُودُ لِمَدْمَعِي  
فَلَا سَيْلَ دَمْعٍ تَسْكِبِينَ وَلَا دَمَا

ويا يدُ ما كَلَّفْتُكَ البَسْطَ مَرَّةً  
لذِي مِنَّةٍ أَوْلَى الجَمِيلِ وأنعمًا  
فلله ما أَحلاكِ في أنمِلِ البَلَى  
وإن كُنْتَ أَحلى في الطُّروسِ وأكرما  
ويا قَدِمي ما سِرَّتِ بي لَمَدَلَّةً  
ولم تَرْتَقِي إلَّا إلى العِرِّ سُلْمًا  
فلا تُبْطِئِي سِيراً إلى الموتِ واعلمي  
بأنَّ كَرِيمَ القومِ من ماتَ مُكْرَمًا  
ويا نفسُ كَمْ جَشَمْتِكِ الصبرِ والرضا  
وجشَمْتِني أنْ ألبَسَ المجدَ مُعلَمًا  
فما اسطعتِ أنْ تستمرِّي مُرَّ طعمه  
وما اسطعتِ بين القومِ أنْ أتقدَّمًا  
فهذا فِرَاقٌ بيننا فَتَجَمَّلِي  
فإنَّ الرَّذَى أَحلى مذاقًا ومطعمًا  
ويا صدركم حَلَّتْ بذاتك ضِيقَةً  
وكم جالَ في أَنحائِكِ الهَمُّ وارتمَى  
فهلا تَرَى في ضِيقَةِ القَبْرِ فُسْحَةً  
تُنْفَسُ عنكَ الكَرْبُ إنْ بَتَّ مُبرِّما  
ويا قَبْرُ لا تَبْخُلْ بِرَدِّ تَحِيَّةٍ  
على صاحبِ أَوْفى علينا وسَلْمًا  
وهيهاتَ يَأْتِي الحَيُّ للميتِ زائراً  
فإنِّي رأيتُ الوُدَّ في الحَيِّ أسْقِما  
ويأبُها النَجْمُ الذي طالَ سُهْدُهُ  
وقد أَخَذَتْ منه السُّرى أين يَمَمًا  
لَعَلَّكَ لا تَنْسى عُهودَ مُنادِمٍ  
تَعَلَّمَ منكِ السُّهدَ والأينَ كُلمًا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> ماذا أصبَتْ مِنَ الأسفارِ والنَّصَبِ

ماذا أَصَبْتَ مِنَ الْأَسْفَارِ وَالنَّصَبِ  
رقم القصيدة : ١٣١٠٢

---

ماذا أَصَبْتَ مِنَ الْأَسْفَارِ وَالنَّصَبِ  
وطنيكَ العُمَرَ بَيْنَ الْوَحْدِ وَالخَبَبِ؟  
نراك تُطَلِّبُ لا هَوْنًا ولا كَثَبًا  
ولا نرى لكِ مِنْ مالٍ ولا نَشَبِ  
يا آلَ عُثْمَانَ ما هذا الجَفَاءُ لنا  
وَنَحْنُ في اللهِ إِخْوَانٌ وفي الكُتُبِ  
تركثُمونا لأقوامٍ تُخالِفُنا  
في الدينِ والفضْلِ والأخلاقِ والأدبِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> لم يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا بِأَيْدِينَا  
لم يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا بِأَيْدِينَا  
رقم القصيدة : ١٣١٠٣

---

لم يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا بِأَيْدِينَا  
إلا بَقِيَّةُ دَمْعٍ في مَاقِينَا  
كنا قِلَادَةَ جِيدِ الدَّهْرِ فانْفَرَطَتْ  
وفي يَمِينِ العُلا كنا رِياحِينَا  
كانت مَنارِلُنا في العِزِّ شامِخَةً  
لا تُشْرِقُ الشَّمْسُ إلا في مَغانِينَا  
وكان أَقْصَى مُنَى نَهْرِ المَجْرَةِ لو  
من مائه مُزِجَتْ أَقْداحُ ساقِينَا  
والشُّهْبُ لو أَنَّها كانت مُسْحَرَةً  
لرَجَمَ من كان يَبْدُو مِنْ أَعادِينَا  
فلم نَزَلْ وِضْرُوفُ الدَّهْرِ تَرْمُقُنا  
شُرْراً وَتَحْدَعُنا الدُّنْيَا وتُلهِينَا

حتى غَدَوْنَا ولا جَاهُ ولا نَشَبُ  
ولا صديقٌ ولا حِلٌّ يُؤاسِينَا

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> كم مرَّ بي فيك عَيْشٌ لَسْتُ أَدْكُرُهُ  
كم مرَّ بي فيك عَيْشٌ لَسْتُ أَدْكُرُهُ

(٧٦/١)

رقم القصيدة : ١٣١٠٤

كم مرَّ بي فيك عَيْشٌ لَسْتُ أَدْكُرُهُ  
ومرَّ بي فيك عَيْشٌ لَسْتُ أَنْسَاهُ  
وَدَعْتُ فيك بقايا ما عِلَقْتُ به  
مِنَ الشَّبَابِ وما وَدَعْتُ ذِكْرَاهُ  
أَهْفُو إليه على ما أَقْرَحْتَ كَيْدِي  
مِنَ التَّبَارِيحِ أَوْلَاهُ وَأُخْرَاهُ  
لَيْسَتْهُ وَدُمُوعُ الْعَيْنِ طَيْعَةً  
وَالنَّفْسُ جِيَّاشَةً وَالْقَلْبُ أَوْاهُ  
فكان عَوْنِي على وَجْدٍ أَكابِدُهُ  
ومرَّ عَيْشٌ على الْعِلَاتِ أَلْفَاهُ  
قد أَرْحَصَ الدَّمْعَ يَنْبُوعُ الْعِنَاءِ به  
وا لَهْفَتِي وَنُضُوبُ الشَّيْبِ أَغْلَاهُ  
كم رَوَّحَ الدَّمْعُ عَن قَلْبِي وكم غَسَلَتْ  
منه السَّوَابِقُ حُزْنَاً في حناياهُ  
لَمْ أَدْرِ ما يَدُهُ حتى تَرَشَّفَهُ  
فَمُ الْمَشِيْبِ على رَعْمِي فَأَفْنَاهُ  
قالوا تَحَرَّرْتَ مِنْ قَيْدِ الْمِلاحِ فَعِشْ

حُرّاً فَفِي الْأَسْرِ ذُلُّ كُنْتَ تَأْبَاهُ  
فَقُلْتُ يَا لَيْتَهُ دَامَتْ صِرَامَتُهُ  
مَا كَانَ أَرْفَقَهُ عِنْدِي وَأَحْتَاهُ  
بُدِّلْتُ مِنْهُ بِقَيْدٍ لَسْتُ أَفْلَتُهُ  
وَكَيْفَ أَفْلَتُ قَيْدًا صَاغَهُ اللَّهُ  
أَسْرَى الصَّبَابَةِ أَحْيَاءُ وَإِنْ جَاهِدُوا  
أَمَّا الْمَشِيبُ فَفِي الْأَمْوَاتِ أَسْرَاهُ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> رَمَيْتُ بِهَا عَلَى هَذَا التَّبَابِ  
رَمَيْتُ بِهَا عَلَى هَذَا التَّبَابِ  
رقم القصيدة : ١٣١٠٥

رَمَيْتُ بِهَا عَلَى هَذَا التَّبَابِ  
وَمَا أَوْرَدْتُهَا غَيْرَ السَّرَابِ  
وَمَا حَمَلْتُهَا إِلَّا شَقَاءً  
تُقَاضِيَنِي بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ  
جَنَيْتُ عَلَيْكَ يَا نَفْسِي وَقَبْلِي  
عَلَيْكَ جَنَى أَبِي فَدَعِي عِتَابِي  
فَلَوْلَا أَنَّهُمْ وَأَدُّوا بَيَانِي  
بَلَغْتُ بِكَ الْمُنَى وَشَفَقَيْتُ مَا بِي  
وَمَا أَعْدَرْتُ حَتَّى كَانَ نَعْلِي  
دَمًا وَوَسَادَتِي وَجَهَ التُّرَابِ  
وَحَتَّى صَيَّرْتَنِي الشَّمْسُ عَبْدًا  
صَبِيغًا بَعْدَ مَا دَبَعَتْ إِهَابِي  
وَحَتَّى قَلَمَ الْإِمْلَاقِ طُفْرِي  
وَحَتَّى حَطَمَ الْمِقْدَارُ نَابِي  
مَتَى أَنَا بِالْغَى يَا مِصْرُ أَرْضًا  
أَشْمُ بِتُرْبِهَا رِيحَ الْمَلَابِ

رَأَيْتُ ابْنَ الْبُخَارِ عَلَى رُبَاهَا  
يَمُرُّ كَأَنَّهُ شَرَحُ الشَّبَابِ  
كَأَنَّ بَجَوْفِهِ أَحْشَاءَ صَبَّ  
يُوجِّجُ نَارَهَا شَوْقُ الْإِيَابِ  
إِذَا مَا لَاحَ سَاءَ لَنَا الدِّيَاجِي  
أَبْرَقُ الْأَرْضِ أَمْ بَرَقَ السَّحَابِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> ما لهذا النجم في السحر  
ما لهذا النجم في السحر  
رقم القصيدة : ١٣١٠٦

ما لهذا النجم في السحر  
قد سها من شدة السهر؟  
خلته يا قوم يؤنسني  
إن جفاني مؤنس السحر  
يا لقومي إنني رجل  
أفنت الأيام مصطبري  
أسهرتني الحادثات وقد  
نام حتى هاتف الشجر  
والدجى يخطو على مهل  
خطو ذي عزّ وذي خفر  
فيه شخص اليأس عانقني  
كحبيب أب من سفر  
وأتارت بي فوادحه  
كأمينات الهم والكدر  
وكان الليل أفسم لا  
ينقضي أو ينقضي عمري  
أيها الرنجي ما لك لم

تَحْشَ فِيْنَا خَالِقَ الْبَشْرِ؟

لِي حَبِيبٌ هَاجِرٌ وَلَهُ

صُورَةٌ مِنْ أَبْدَعِ الصُّورِ

أَتَلَاشِي فِي مَحَبَّتِهِ

كَتَلَاشِي الظِّلَّ فِي القَمَرِ

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> لَقَدْ كَانَتْ الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ بَيْنَنَا

لَقَدْ كَانَتْ الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ بَيْنَنَا

رقم القصيدة : ١٣١٠٧

-----

لَقَدْ كَانَتْ الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ بَيْنَنَا

بِجَوْرِ سَدُومٍ وَهُوَ مِنْ أَظْلَمِ الْبَشْرِ

فَلَمَّا بَدَتْ فِي الْكَوْنِ آيَاتُ ظَلْمِهِمْ

إِذَا بِسَدُومٍ فِي حُكُومَتِهِ عُمَرُ

---

(٧٧/١)

-----

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> مَرَضْنَا فَمَا عَادَنَا عَائِدُ

مَرَضْنَا فَمَا عَادَنَا عَائِدُ

رقم القصيدة : ١٣١٠٨

-----

مَرَضْنَا فَمَا عَادَنَا عَائِدُ

وَلَا قِيلَ : أَيْنَ الْفَتَى الْأَلْمَعِي؟

وَلَا حَنَّ طُرْسٌ إِلَى كَاتِبٍ

وَلَا خَفَّ لَفْظٌ عَلَى مِسْمَعٍ

سَكَّنَا فَعَزَّ عَلَيْنَا السُّكُوتُ

وهانَ الكلامَ على المدعي  
فيا دَوْلَةً آذنتَ بالزوال  
رجعنا لعهدِ الهوى فارجعي  
ولا تحسبنا سلونا التسيب  
وبين الصُّلوعِ فؤادُ يعي

---

ديوشعراء مصر والسودان << حافظ إبراهيم >> نَعْمَنَ بِنَفْسِي وَأَشَقَيْتَنِي  
نَعْمَنَ بِنَفْسِي وَأَشَقَيْتَنِي  
رقم القصيدة : ١٣١٠٩

نَعْمَنَ بِنَفْسِي وَأَشَقَيْتَنِي  
فيا لَيْتَهُنَّ ويا لَيْتَنِي  
خِلالَ نَزْلِنَ بِخُصْبِ النُّفُوسِ  
فَرَوَيْنَهُنَّ وَأَظْمَأَنِي  
تَعَوَّذَنَ مِنِّي إِبَاءَ الكَرِيمِ  
وَصَبَرَ الحَلِيمِ وتِيهَ الغَيْبِ  
وَعَوَّذْتُهُنَّ نِزالَ الخُطُوبِ  
فما يَنْشِينِ وما أَنتَنِي  
إذا ما لَهَوْتُ بِلَيْلِ الشَّبَابِ  
أَهْبَنَ بَعْرَمِي فَنَبَّهَنِي  
فما زِلْتُ أَمْرُحُ فِي قَدَّهِنَ  
وَيَمْرَحَنَ مِنِّي بَرُوضِ جَنِي  
إلى أن تَوَلَّى زَمَانُ الشَّبَابِ  
وأَوْشَكَ عُوْدِي أن يَنْحَنِي  
فيا نَفْسُ إن كنتِ لا تُوقِنينِ  
بِمَعْفُودِ أَمْرِكِ فَاسْتَيْقِنِي  
فهذي الفَضِيلَةُ سِجْنُ النُّفُوسِ  
وأنتِ الجَدِيرَةُ أن تُسَجَّنِي



فلا تَسْأَلِنِي متى تَنْقُضِي  
لِيَالِي الإسَارِ ؟ ولا تَحْزَنِي

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> ضحك الربيعُ إلى بكى الـديم  
ضحك الربيعُ إلى بكى الـديم  
رقم القصيدة : ١٣١١٠

ضحك الربيعُ إلى بكى الـديم  
وغدا يسوى النبتَ بالقمم  
من بين أخضرَ لابسٍ كَمَمًا  
خُضْرًا، وأزهرَ غيرِ ذي كُمَم  
متلاحقِ الأطرافِ متسقٍ  
فكأنَّه قد طَمَّ بالـجَلَمِ  
مُتَبَلِّجِ الصَّحَوَاتِ مُشْرِقِهَا  
متأرِّجِ الأسحارِ والـعَتمِ  
تجد الوحوشُ به كفايتها  
والطيرُ فيه عتيدةُ الطَّعمِ  
فظباؤه تضحى بمنتطحِ  
وحمامه تضحى بمختصمِ  
والروضُ في قِطْعِ الزبرجدِ والـ  
ياقوتِ تحت لآلئِ تُوْمِ  
طلُّ يرققه على ورقِ  
هاتيكِ أو خيلانُ غاليةِ  
وأرى البليغَ قُصورَ مُبلِغِهِ  
فغدا يهزُّ أثنائَ الجُممِ  
والدولةُ الزهراءُ والزمنُ الـ  
هازُ حسبك شافئِي قَرمِ  
إن الربيعَ لكالشَّبابِ وإنْ

صيف يكسه لكالهرم  
أشقائق النعمان بين ربي  
نعمان أنت محاسن النعم  
غدت الشقائق وهي واصفة  
آلاء ذى الجبروت والعظم  
ترف لأبصار كحلن بها  
ليرين كيف عجائب الحكم  
شعل تزيدك في النهار سنى  
وتضيء في مخلولك الظلم  
أعجب بها شعلا على فحم  
لم تشتعل في ذلك الفحم  
وكانما لمع السواد إلى  
ما احمر منها في ضحى الزهم  
حدق العواشق وسطت مقلأ  
نهلت وعلت من دموع دم  
يا للشقائق إنها قسم  
تزهى بها الأبصار في القسم  
ما كان يهدى مثلها تحفاً  
إلا تطول بارئ النسم

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> متهلل زجل تحن رواعد  
متهلل زجل تحن رواعد  
رقم القصيدة : ١٣١١١

---

متهلل زجل تحن رواعد  
في حجزتيه وتستطير بروق  
سدت أوائله سبيل أواخر  
لم يدر سائقهن كيف يسوق

فسجاً وأسعد حالبِيه بدره  
منه سواعُد ثرةً وعروق  
وتنفست فيه الصبا فتبجست  
منه الكلى ، فأديمه معقوق  
حتى إذا قضيت لقيعان الملاء  
عنه حقوقٌ بعدهن حقوق  
طفقت رواباه تجرّ مزادها  
فوق الربى ومزادها مشقوق  
وتضاحك الروض الكئيب لصوبه  
حتى تفتق نوره المرثوق  
وتنسمت نفحاته فكأنه  
مسكٌ تَضوع فأره مفتوقٌ

(٧٨/١)

وتغرّد المُكّاء فيه كأنه  
طربٌ تعلل بالغناء مشوق

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> يا حبذا النرجسُ ريحانةً

يا حبذا النرجسُ ريحانةً

رقم القصيدة : ١٣١١٢

يا حبذا النرجسُ ريحانةً

لأنفٍ مغبوقٍ ومصبوحٍ

كأنه من طيبٍ أزواجه

رَّكب من رُوحٍ ومن روحٍ

يا حسنه العين يا حسنه!

من لامح للشرب ملموح  
كأنما الطلُّ على نوره  
ماء عُيونٍ غيرَ مطرُوحٍ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> وهاجرة بيضاء يُعدي بياضها  
وهاجرة بيضاء يُعدي بياضها  
رقم القصيدة : ١٣١١٣

وهاجرة بيضاء يُعدي بياضها  
سواداً كأنَّ الوجهَ منه محمَّمٌ  
أظلَّ إذا كافحتُها وكأنتي  
بوهاجها دون اللثام ملثمٌ  
يظلَّ إذا أبدى لنا منه صفحةً  
ولا ماءً لكنَّ قورُها الدهرَ عوْمٌ  
تري الآل فيها يلطمُ الآل مائجاً  
وبارُحها المسموم للوجه الطم

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> وليلٍ غشا ليلٌ من الدجن فوقه  
وليلٍ غشا ليلٌ من الدجن فوقه  
رقم القصيدة : ١٣١١٤

وليلٍ غشا ليلٌ من الدجن فوقه  
فليس لنجم في غواشيه منجم  
عفا جليبه آي الهدى من سمائه  
وأعلامه من أرضه فهَي طَسِيمٌ  
لبستُ دجاه الجونَ ثم هتكته  
بوجناء ينميها غريزٌ وشدقُم  
عذافرةً تنقضُّ عن كلِّ رَجرةٍ

كما انقضَّ من ذي المنجنيق الململمُ  
يخوضُ عليها لجةَ الهولِ راكبٌ  
هو السيفُ الا أنه لا يثلم  
نجيبٌ من الفتيان فوق نجبية  
من العيس في يهماء والليل أيهم  
تريها الهدى حدساً وتنجو برحله  
ودون الهدى سدُّ من الليل مُبهمٌ  
له راحةٌ فيها الحطيمُ وزمزمُ  
ولكن مَحَبُّ للركاب ومسعم  
ينوح به يومٌ وتعرف جنَّة  
فيعوى لها سيدٌ ويضبح سمس  
يُخال بها من رزّ هذا وهذه  
فتنّدى وتلقى عمرةً فتقحمُ  
تعسّفته إما لخفضِ أناله  
وإما سآم الخفض والخفض يُسأم

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> أذقتني الأسفارُ ما كره الغنى  
أذقتني الأسفارُ ما كره الغنى  
رقم القصيدة : ١٣١١٥

أذقتني الأسفارُ ما كره الغنى  
الىّ وأغراني برفض المطالب  
فأصبحت في الاثراء أزهدي زاهدٍ  
وإن كنتُ في الاثراء أرغبُ راغب  
حريصاً، جباناً، أشتهي ثم أنتهي  
بلحظي جناب الرزق لحظ المراقب  
ومن راح ذا حرص وجبن فإنه  
فقير أتاه الفقر من كل جانبٍ

تنازعتني رَغْبٌ ورهبٌ كلاهما  
قويٌّ وأعياني اَطَّلَاعُ المغايبِ  
فقدمتُ رجلاً رغبةً في رغبةٍ  
وأخرتُ رجلاً رهبةً للمعاطبِ  
أخافُ على نفسي وأرجو مَفَارَها  
واستأرُّ غيبَ الله دون العواقبِ  
الامن يريني غاييتي قبل مذهبي  
ومن أين والغاياتُ بعد المذاهبِ؟

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> ومن نكبةٍ لاقيتها بعد نكبةٍ  
ومن نكبةٍ لاقيتها بعد نكبةٍ  
رقم القصيدة : ١٣١١٦

ومن نكبةٍ لاقيتها بعد نكبةٍ  
رهبْتُ اعتسافَ الأرض ذات المناكبِ  
وصبري على الأفتارِ أيسرُ محملاً  
عليّ من التعريرِ بعد التجاربِ  
لقيتُ من البرِّ التباريحَ بعدما  
لقيتُ من البحرِ ابيضاضَ الذوائبِ  
سُقيتُ على ريٍّ به ألف مطرةٍ  
شُغفتُ لبغضيتها بحبِّ المجادِبِ  
ولم أسقها بل ساقها لمكيدتي  
تَحامقُ دهرٌ جدّ بي كالملاعبِ  
أبى أن يُغيثَ الأرضَ حتى إذا ارتمتُ  
برحلي أتاها بالغُيوثِ السواكبِ  
سقى الارضَ من أجلي فأضحت منزلةً  
تَمائلُ صاحبها تمايلَ شارِبِ  
لتعويقِ سيرِي أو دحوضِ مَطَيَّتِي

واخصاب مزور عن المجد ناكب  
فملت الى خانٍ مرثٍ بناؤه  
مميل غريق الثوب لهفان لاغب  
فلم ألقَ فيه مُستراحاً لمتعب

(٧٩/١)

ولا نُزلاً ايان ذاك لساغب؟  
فما زلتُ في خوفٍ وجوعٍ ووحشةٍ  
وفي سهرٍ يستغرق الليل واصب  
يؤرّقني سَقْفٌ كأني تحته  
من الوكفِ تحت المُدجِنات الهواضبِ  
تراه اذا ما الطين أثقل متنه  
تصّر نواحيه صرير الجنادب  
وكم خانٍ سَفَرِ خانٍ فانقضَّ فوقهم  
كما انقضَّ صقرُ الدجنِ فوق الأرانبِ  
ولم أنسَ ما لاقيتُ أيامَ صحوهِ  
من الصّر فيه والثلوج الأشاهب  
وما زال ضاحي البرِّ يضربُ أهلهُ  
بسوطيَّ عذابٍ جامدٍ بعد ذائب  
فإن فاته قَطْرٌ وثلجٍ فإنه  
رَهين بسافٍ تارةً أو بحاصبِ  
فذاك بلاءُ البرِّ عندي شاتياً  
وكم لي من صيفٍ به ذي مثالبِ  
ألا ربَّ نارٍ بالفضاءِ اصطليتها  
من الصّحِ يودي لَفْحُها بالحوابِ  
إذا ظلتِ البيداءُ تطفو إكامها

وترسبُ في غَمْرٍ من الآلِ ناصبٍ  
فدعُ عنك ذكْرَ البَرِّ إني رأيتُهُ  
لمن خاف هَوْلَ البحرِ شرَّ المَهاوِبِ  
كِلَا نُزْلِيهِ صيفُهُ وشتاؤُهُ  
خلافٌ لما أهواه غيرُ مصاقبِ  
لهاتِ مميتٌ تحت بيضاء سخنةٍ  
وريٌّ مفيتٌ تحت أسحم صائبٍ  
يجفُّ إذا ما أصبح الرِّيقُ عاصباً  
ويُغدقُ لي والرِّيقُ ليس بعاصبِ  
فيمنع مني الماء واللوح جاهدٌ  
إليَّ وأغراني برفض المطالبِ  
وما زالَ يبغيني الحتوفَ موارباً  
يحوم على قتلي وغير مواربِ  
فأعطيتَ ذا سلمٍ وحرِبٍ ووُصلةٍ  
وطوراً يَمسِيني بورْدِ الشَّوارِبِ  
فأفلتُ من دُؤبانِهِ وأسودِهِ  
وحُرَّابِهِ إِفلاتٍ أتوب تائبِ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> وأما بلاءُ البحرِ عندي فإنه  
وأما بلاءُ البحرِ عندي فإنه  
رقم القصيدة : ١٣١١٧

---

وأما بلاءُ البحرِ عندي فإنه  
فإنه طواني على روع مع الروحِ واقبِ  
ولو تاب عقلي لم أدعُ ذكْرَ بعضِهِ  
ولكنه من هويلِهِ غيرُ تائبِ  
ولم لا ولو أُلقيتُ فيه وصخرةٌ  
لوافيتُ منه القعرَ أولَ راسبِ



ولم أتعلم قط من ذي سباحة  
سوى الغوص، والمضعوف غير مغالب  
فأيسر إشفافي من الماء أنني  
أمرّ به في الكوز مرّ المجانب  
وأخشى الردى منه على كل شارب  
فكيف بأمنيه على نفس راكب  
أظّل إذا هزته ريح ولألت  
له الشمس أمواجاً طوال الغوارب  
كأنى أرى فيهنّ فرساناً بهمة  
يليحون نحوي بالسيوف القواضب  
فأن قلت لي قد يُركب اليمّ طامياً  
ودجلة عند اليمّ بعض المذانب  
فلا عذرَ فيها لامرء هاب مثلها  
وفي اللجة الخضراء عذرٌ لهائب  
فإنّ احتجاجي عنك ليس بنائم  
وإن بياني ليس عني بعازب  
لدجلة خبّ ليس لليمّ، إنها  
تراءى بحلمٍ تحته جهلٌ واثب  
تظامنّ حتى تطمئنّ قلوبنا  
وتغضب من مزح الرياح الواعب  
إلى أن يُورى فيه . رهن النوائب  
وعذرٍ، ففيها كلّ عيبٍ لعائب  
يرانا إذا هاجت بها الرياح هيجةً  
تزلزل في حوماتها بالقوارب  
نوائل من زلزالها نحو خسفها  
فلا خير في أوساطها والجوانب  
زلازل موج في غمار زواخر  
وهدأت خسفٍ في شطوط خوارب

يحووم على قتلي وغير مُواربٍ  
وما فيه من آذية المتراكب  
وإن خيفَ موجٌ عيذ منه بساحلٍ  
خلي من الأجراف ذات الكبابك  
ويلفظ ما فيه فليس معاجلاً  
غريقاً بغتٌ يُزهقُ النفسَ كاربٍ  
يعللُ غرقاهُ إلى أن يُغيثهم  
بصنعٍ لطيفٍ منه خيرٍ مصاحبٍ  
فتلقى الدلافين الكريمَ طباعها  
هناك رِعالاً عند نكبِ النواكبِ  
مراكبٍ للقوم الذين كبا بهم  
فهم وسطه غرقى وهم في مراكب  
وينقضُ ألواحَ السفينِ فكلُّها  
فمن ساد قوماً أوجب الطولُ أن يُرى  
وما أنا بالراضي عما البحر مركبا  
ولكنني عارضتُ شَعْبَ المشاغِبِ

---

دبوالعصر العباسي << ابن الرومي >> وقد أغتدي للطير والطير هُجَّعٌ  
وقد أغتدي للطير والطير هُجَّعٌ  
رقم القصيدة : ١٣١١٨

وقد أغتدي للطير والطير هُجَّعٌ  
ولو أوجست مغداي ما بتن هجَّعا  
بخلين تما بي ثلاثة اخوةٍ

جُسُومُهُمْ شَتَّى وَأُرْوَاهُمْ مَعَا  
مَطِيعِينَ أَهْوَاءَ تَوَافَتْ عَلَى هَوَى  
فَلَوْ أُرْسِلَتْ كَالنَّبِيلِ لَمْ تَعُدْ مَوْقِعَا  
إِذَا مَا دَعَا مِنْهُ خَلِيلٌ خَلِيلَهُ  
بِأَفْدِيكَ لَبَّاهُ مَجِيبًا فَأَسْرَعَا  
كَأَنَّ لَهُ فِي كُلِّ عَضْوٍ وَمَفْصِلٍ  
وَجَارِحَةٍ قَلْبًا مِنَ الْجَمْرِ أَصْمَعَا  
فَنَارُوا إِلَى آلَانِهِمْ فَتَقَلَّدُوا  
خِرَاطِطَ حَمْرًا تَحْمِلُ السَّمَّ مَنْقَعَا  
مَحْمَلَةً زَادًا خَفِيفًا مَنَاطَهُ  
إِلَى مَوْقِفِ الْمَرْمَى فَأَقْبَلْنَ نُزْعَا  
وَقَدَّ وَقَفُوا لِلْحَائِنَاتِ وَشَمَّرُوا  
لَهُنَّ إِلَى الْأَنْصَافِ سَاقًا وَأَذْرَعَا  
وَجَدَتْ قَسَى الْقَوْمِ فِي الطَّيْرِ جَدَّهَا  
فَظَلَّتْ سَجُودًا لِلرَّمَاةِ وَرَكَّعَا  
مَخَافَةَ أَنْ يَذْهَبْنَ فِي الْجَوِّ ضَيِّعَا  
وَلَا حِظَّتِ النَّوَارَ وَهِيَ مَرِيضَةٌ  
طَرَائِحَ مِنْ سُودٍ بِيضٍ نَوَاصِعِ  
تَخَالَ أَدِيمَ الْأَرْضِ مِنْهُنَّ أَبْقَعَا  
نُؤْلَفَ مِنْهَا بَيْنَ شَتَّى وَإِنَّمَا  
نَشْتَتُ مِنَ الْأَفْهَامِ مَا تَجْمَعَا  
فَكَمْ ظَاعِنٍ مِنْهُنَّ مَزْمَعِ رِحْلَةٍ  
قَصَرْنَا نَوَاهِ دُونَ مَا كَانَ أَرْمَعَا  
وَكَمْ قَادِمٍ مِنْهُنَّ مَرْتَادِ مَنْزِلِ  
أَنَاحَ بِهِ مَنَّا مُنْبِخٌ فَجَعَجَعَا  
كَأَنَّ بِنَاتِ الْمَاءِ فِي صَرْحِ مَتْنِهِ  
تَقُولُ إِذَا رَاعَ الرَّمِيَّ حَفِيفُهَا:  
زُرَابِيَّ كَسْرِيَّ بَشْهَاءِ فِي صَحَانِهِ

ليحضر وفداً أو ليجمع مجمعا  
تُريك ربيعاً في خريفٍ وروضةً  
على لجةٍ : بدعاً من الأمر مبدعا

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> ودائِعُهُمْ إلا لكي لا تُضيِّعا  
ودائِعُهُمْ إلا لكي لا تُضيِّعا  
رقم القصيدة : ١٣١١٩

-----

ودائِعُهُمْ إلا لكي لا تُضيِّعا  
بناتُ المنايا والحنى الموتُرُ  
لها ألسنٌ ما تستفيق لهاثها  
فلو أبصرتُ عيناك يوماً مُقامنا

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> خير ما استعصمت به الكفّ عضبٌ  
خير ما استعصمت به الكفّ عضبٌ  
رقم القصيدة : ١٣١٢٠

-----

خير ما استعصمت به الكفّ عضبٌ  
دَكَرَ حَدُّهُ، أَنَيْثُ الْمَهْرُ  
ما تأملته بعينيك إلا  
أرعدتُ صفحتاهُ من غير هز  
ليست من العبس الاكف  
ولا الفلح الشفاه ، الخبائث العرق  
مثلهُ أفرع الشجاع إلى الدر  
ع، فغالى بها على كل بز  
ما يبالي أصممت شفرتاه  
في محزٍّ أم جارِتا عن محزٍ  
أسى على تلك الشموس الدوالك

عجائب تُصبي كلَّ صابٍ وناسك  
صبغةً حَبَّ القلوب والحدق  
يفترّ ذاك السواد عن يققٍ  
من ثغرها كاللاليء النسق

---

دبوالعصر العباسي << ابن الرومي >> وصفراء بكرٍ ، لا قذاها مغيبٌ  
وصفراء بكرٍ ، لا قذاها مغيبٌ  
رقم القصيدة : ١٣١٢١

وصفراء بكرٍ ، لا قذاها مغيبٌ  
ولاسر من حلّت حشاه مكتم  
ينمُّ على الأمرين فرطُ صفائها  
وسؤرتها حتى يبوح المُجمجم  
مذاقٌ ومسرى في العروق كلاهما  
الذّ من البرء الجديد وأنعم  
إذا نزلت بالهمّ في دار أهله  
غدا الهمُّ وهو المرهق المتهضم  
أقامتُ بيوتَ النارِ تسعين حجةً  
وعشرًا يُصلّى حولها ويُزمزم  
سقتني بها بيضاءً ، فوها وكأسها  
شبيها مذاقٍ عند من يتطعم  
ينمُّ على الأمرين فرطُ صفائها  
ترقرق دمعاً ، بل ثغور تبسم  
يضاحك روقَ الشمس منها مُضاحكُ  
مدامعه من واقعِ الطلّ سُجم  
كمستعبرٍ مستبشرٍ بعد حزنه  
لبينٍ خليطٍ قوّضوا ثم خيموا  
ينمُّ على الأمرين فرطُ صفائها

ريبُ الفيافي والريب المتومُ  
إذا نصبا جيديهما فكلاهما  
سواءً وأبريق لديّ مفدّم  
ثلاثة أظبٍ نجرها غير واحدٍ  
لذي اللهو فيها كلها مُتنعم  
غزال ، وأبريق رذوم ، وغادة  
لتفتّر عنه في مواطن جمةٍ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> يا خَلِيلِي تَيْمَنِي وَحِيدُ  
يا خَلِيلِي تَيْمَنِي وَحِيدُ  
رقم القصيدة : ١٣١٢٢

يا خَلِيلِي تَيْمَنِي وَحِيدُ  
ففؤادي بها معني عميدُ  
غادة زانها من الغصن قدُّ  
ومن الطّبي مُقلتان وجيدُ  
وزهاها من فرعها ومن الخدي  
ن ذاك السواد والتوريد  
أوقد الحسنُ ناره من وحيدٍ

(٨١/١)

فوق حدّ ما شأنه تخديدُ  
وشجوّ وما به تبيد  
وهي للعاشقين جهْدُ جهيدُ  
لم تضرّ قطُّ وجهها وهو ماءٌ  
وتذيبُ القلوب وهي حديدُ

ما لَمَاءٍ تَصْطَلِيهِ مِنْ وَجْتِنَيْهَا  
غَيْرُ تَرشَافٍ رِيْقَهَا تَبْرِيدُ  
مِثْلُ ذَاكَ الرِّضَابِ أَطْفَاءُ ذَاكَ  
الْوَجْدَ لَوْلَا الإِبَاءُ وَالتَّصْرِيدُ  
وَعَرِيرٍ بِحَسْنِهَا قَالَ: صِفْهَا  
قَلْتُ: أَمْرَانِ: هَيِّنٌ وَشَدِيدٌ  
يَسْهَلُ الْقَوْلُ إِنَّهَا أَحْسَنُ الْأَشْ  
يَاءِ طُرًّا، وَيَعْسُرُ التَّحْدِيدُ  
تَنْجَلِي لِلنَّاطِرِينَ إِلَيْهَا  
فَشَقِيَّ بِحَسْنِهَا وَسَعِيدُ  
ظَبِيَّةٌ تَسْكُنُ الْقُلُوبَ وَتُرْعَا  
هَا، وَقُمْرِيَّةٌ لَهَا تَغْرِيدُ  
تَنْغِي ، كَأَنَّهَا لَا تَغْنَى  
مِنْ سَكُونِ الْأَوْصَالِ وَهِيَ تُجِيدُ  
لَا تَرَاهَا هُنَاكَ تَجْحَظُ عَيْنُ  
لَكَ مِنْهَا وَلَا يَدِرُّ وَرِيدُ  
مِنْ هُدُوٍّ وَليْسَ فِيهِ انْقِطَاعُ  
وَسَجُوٍّ وَمَا بِهِ تَبْلِيدُ  
مَدًّا فِي شَأْوِ صَوْتِهَا نَفْسٌ كَا  
كَأَنْفَاسِ عَاشِقِيهَا مَدِيدُ  
فَتَرَاهُ يَمُوتُ طَوْرًا وَيَحْيَا  
مَسْتَلْدٌ بِسَيْطِهِ وَالنَّشِيدُ  
مِصْرُوعٌ يَخْتِ  
النَّغْمُ مِصْرُوعٌ يَخْتَالُ فِيهِ الْقَصِيدُ  
طَابَ قُوهَا وَمَا تُرْجَعُ فِيهِ  
كُلُّ شَيْءٍ لَهَا بِذَاكَ شَهِيدُ  
ثَغْبٌ يَنْقَعُ الصَّدَى وَغِنَاءُ  
عِنْدَهُ يَوْجِدُ السَّرُورُ الْفَقِيدُ

فلها الدَّهْرُ لائِمٌ مُسْتَزِيدٌ  
ولها الدهر سامعٌ مُسْتَعِيدٌ  
في هوى مثلها يَخْفُ حَلِيمٌ  
راجحٌ حَلْمُهُ، وَيَغْوَى رَشِيدٌ  
ماتعاطى القلوب الا أصابت  
بهواها منهنَّ حَيْثُ تُرِيدُ  
والهوى لا يزال فيه ضعيفٌ  
وَتَرَ الرَّحْفَ فِيهِ سَهْمٌ شَدِيدٌ  
وَإِذَا أَنْبَصَتْهُ لِلشَّرْبِ يَوْمًا  
أيقن القومُ أنها ستصيد  
مَعْبُدٌ في الغناء، وابنُ سُرَيْجٍ  
وهي في الضرب زلزٌ وعقيد  
عَيْبُهَا أَنَّهَا إِذَا غَنَّتِ الأَحْ  
رَارَ ظَلُّوا وَهُمْ لَدَيْهَا عَبِيدُ  
واستزادت قلوبهم من هواها  
بِرُقَاهَا، وما لَدَيْهِمْ مَزِيدُ  
وحسان عرضن لي ، قلت: مهلاً  
عن وحيدٍ فحَقُّهَا التوحيد  
حسنُها في العيون حسنٌ وحيد  
فلها في القلوب حبٌ وحيد  
ونصيح يلومني في هواها  
ضالٌّ عنه التوفيق والتسديد  
لو رأى من يلوم فيه لأضحى  
وهو المستريثُ والمستزيد  
ضلةٌ للفؤاد يحنو عليها  
وهي تَزْهُو حَيَاتَهُ وَتَكِيدُ  
سحرته بمقلتيها فأضحت  
عنده والذمِيمُ منها حميد



خُلِقَتْ فِتْنَةٌ : غِنَاءٌ وَحُسْنًا  
مالها فيهما جميعاً نديداً  
فَهِيَ نُعْمَى يَمِيدُ مِنْهَا كَبِيرٌ  
وهي بلوى يشيب منها وليدٌ  
عن يميني وعن شمالي وقُدَا  
مي وخلفي، فأين عنه أحيِدُ  
لم تقتحمك العيونُ من صغرٍ  
ولا قَلَّتْكَ النفوسُ من كبرٍ  
سَدَّ شَيْطَانٌ حَبَّهَا كُلَّ فَجْ  
إِنَّ شَيْطَانَ حَبَّهَا لَمَرِيدُ  
ليت شعري إذا أدام إليها  
كَرَّةَ الطَّرْفِ مُبْدِيٌّ وَمُعِيدُ  
أهي شئٌ لا تسأم العين منه؟  
أم لها كلَّ ساعة تجديدُ  
بل هي العيش لا يزال متى استُعِدَّ  
مرض يملئ غرائباً ويُفِيدُ  
مَنْظَرٌ، مَسْمَعٌ، مَعَانٌ، من اللّٰه  
عتادٌ لما يُحَبِّ عَتِيدُ  
لا يَدُبُّ المَلالُ فيها ولا يُنْ  
قِص من عَقْد سَحْرها تَوَكِيدُ  
حسُنُها في العيون حسنٌ جديد  
فلها في القلوب حبٌ جديد  
أخذ الله يا وحيِدُ لقلبي  
منك ما يأخذ المديِلُ المقيد  
غير أني مُعَلَّلٌ منك نفسي  
بعاداتٍ خَلا لهنَّ وعيد  
ما تزالينَ نظرةً منك مَوْتُ  
لي مميتٌ ، ونظرةً تخليد

ن نُحولاً، وأنت خُوطٌ يميّدُ  
بوصالٍ ، ولحظة تهديد  
بين الحاظِه  
صريعٌ جليدُ  
ضافني حُبك الغريبُ فألوى  
بالرقاد النسيب فهو طريد  
عجباً لي ، إنَّ الغريبَ مقيمٌ  
بين جنبيّ ، والنسيب شريد  
قد مللنا من ستر شيءٍ مليح  
نشتهيهِ، فهلُ له تجريدُ  
هو في القلب وهو أبعد من نج  
نجم الثريا فهو القريب البعيد  
سيشفع الحور فيك أنك من  
وبرأهُ الشَّجا فكاد يبيدُ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> ومسمعٍ لا عدمتُ فرقتَه  
ومسمعٍ لا عدمتُ فرقتَه  
رقم القصيدة : ١٣١٢٣

ومسمعٍ لا عدمتُ فرقتَه  
فأنها نعمةٌ من النعم  
يطولُ يومي إذا قُرنتُ به  
كأنني صائمٌ ولم أصم  
إذا تغنّى النديمُ ذكْرَهُ

أَحَذَ السِّيَاقِ الحَثِيثِ بالكِظْمِ  
يفتح فاه من الجهاد كما يف  
يَفْتَحُ فَاهُ لِأَعْظَمِ اللُّقْمِ  
مجلسه مأتَم اللذاذات والقص  
قَصْفِ، وعرسُ الهموم والسدم  
ينشدنا اللهو عند طلعت  
من أوحشته البلاد لم يقم  
كأنني طولَ ما أشاهدُه  
أشربُ كأسِي ممزوجةً بدمي  
تشهدُه فرطَ ساعتين فيُنْ  
سِيكَ عهداً لم تُؤتَ من قدم  
يريك ما قد عهدتَ في أمسك الأ  
أدنى كشيءٍ في سالفِ الأمم  
عشرته عشرةً تبارك في الاع  
مارٍ لولا تعجُّلُ الهرم  
إذا الندامى دعوهُ آونةً  
تنادموا كأسهم على ندم  
نبردٌ حتى يظلَّ يُنشدنا  
هل بالديار الغداةً من صمم  
يستطعم الشرب أن يقال له  
أحسنَت والقومُ منه في وكم  
وكيفَ للقوم بالتصُّع لا  
، ولو صُوروا من الكرم  
تظهرُ في وجهه إساءته  
كأنها مسحةٌ من الحَمَم  
يسوِّدُ من قُبْحِ مايجيء به  
حتى كأن قد أسفَّ بالفحم  
نرتاح منه إلى الأذان كما

يرتاح ذو شُقةٍ إلى علم  
يشدو بصَوْتِ يسوءٍ سامِعُهُ  
تبارك اللّهُ باريء النسم  
أبح فيه شذور حشرجةٍ  
منظومة في مقاطع النغم  
نَبْرْتُهُ غُصَّةٌ وَهَزْتُهُ  
مثلُ نيب التيوس في الغنم  
لو قُدّس اللّهُ ذو الجلال به  
لم يرفع اللّهُ طيّب الكليم  
يُنْفِزُ الصبِيَّةُ الصغارُ به  
إذا بكى بعضهم ولم ينم  
يقسو له القلبُ حين يسمعه  
على أحيائه بلا جرم  
أحلفُ باللّهِ لا شريك له  
فأنها غاية في القسم  
ما عرف اللّهُ قبله أحداً  
ما فَضَّلُ نعمائه على النقم

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> شاهدت في بعض ماشهدت مُسمعةً  
شاهدت في بعض ماشهدت مُسمعةً  
رقم القصيدة : ١٣١٢٤

شاهدت في بعض ماشهدت مُسمعةً  
كأنما يومها يومان في يوم  
تظلّ تلقى على من ضمّ مجلسها  
قولاً ثقيلاً على الأسماع كاللوم  
لها غناءً يثيب اللّهُ سامِعُهُ  
ضعفَى ثواب صلاة الليل والصوم

ظللْتُ أشرب بالأرطال لا طرباً  
عليه بل طلباً للسكر والنوم

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> نجّاك يا ابن الحاجبِ الحاجبِ  
نجّاك يا ابن الحاجبِ الحاجبِ  
رقم القصيدة : ١٣١٢٥

نجّاك يا ابن الحاجبِ الحاجبِ

وأين ينجو منّي الهاربُ؟

أبعد إحرازك أيماننا

هاربتنا واعتذر الحاجبُ؟

يا عجباً إذ ذاك من حالةٍ

دافعنا فيها هو الجاذبُ

حقاً لقد أوليتنا جفوةً

يُمحل منها البلد العاشبُ

انظر بعين العدل تبصر بها

أنك عن منهاجه ناكبُ

لَهفي وقد جاءتكَ جفالةٌ

كُلُّ مغدُّ ساغبٍ لاغب

من كلِّ شَحْذانِ الحشا فهِمُ

فكّاه كالعصرين من دهره

هذا على أنك ذو شيمةٍ

ذي مِعدةٍ ثعلبها لاحسُ

وتارةً أرنبها ضاغب

تعلوه حمى شرهٍ نافضٍ

لكن حمى هضمه صالب

كأنما الفُروج في كفّه

فريسةٌ ضرغامها دارب

وإن غدا الشَّبوط قرناً لهم  
هَيَّيْتُ لِقَوْمٍ شَرَّةً فَاحْتَبُوا  
أَقْسَمْتُ لَوْ أَنَّكَ لَا قِيَّتَهُمْ  
نَابِكَ مِنْ أَضْرَاسِهِمْ نَائِبُ  
فَالشَّعْرُ حُرٌّ . إِنْ نَجَّوْا . سَائِبُ  
بِالنَّارِ فِي أَمْثَالِهَا طَالِبُ  
لَا تَحْسَبْنِي عَنْكَ فِي غَفْلَةٍ  
إِلَّا وَفِيهِ رَاتِعٌ جَادِبُ  
سَيَصْنَعُ اللَّهُ لَنَا فِي غَدٍ  
إِنْ كَانَ أَكْدَى يَوْمُنَا الْخَائِبُ  
كُرُّوا عَلَى الشَّيْخِ بِتَطْفِيلَةٍ  
عَنْ عَزْمَةٍ كَوَكْبِهَا ثَاقِبُ  
وَإِنْ زَوَاهِ مِنْكُمْ جَانِبُ  
فَلَا يَفْتُكُمُ ذَلِكَ الْجَانِبُ  
جُوسُوا عَلَيْهِ الْأَرْضَ وَاسْتَخْبِرُوا  
حَتَّى يَرُوحَ الْخَبِيرُ الْعَازِبُ  
كَأَنَّ مِنْ عُولَجٍ مِنْ سِحْرِهَا  
لَا وَهَبِ الْمَنْجَى لَهَا الْوَاهِبُ  
لَا تُفْلِتَنَّ مِنْكُمْ شَبَابِيظُهُ  
لَا أَفْلَتِ الطَّافِي وَلَا الرَّاسِبُ  
جَدُّوا فَقَدْ جَدَّ بِكُمْ لِاعْبَاءُ  
وَقَدْ يَجِدُّ الرَّجُلُ اللَّاعِبُ  
وَلِيَكُنِ الْكُرُّ عَلَى غَرَّةٍ  
وَالصَّيْدُ فِي مَأْمَنِهِ سَارِبُ  
يَا وَاقِباً بِالْأَمْسِ فِي بَيْتِهِ  
أُفْلِحَ هَذَا الْغَائِبُ الْآئِبُ  
فَاعْتَزِمِ الْقَوْمُ عَلَى غَارَةٍ

ساند فيها الراجل الراكب  
يهدى أبو عثمان كردوسها

(٨٣/١)

هَدَاكَ ذَاكَ الطَّاعِنُ الضَّارِبُ  
يُرْقِلُ وَالرَّايَةَ فِي كَفِّهِ  
جَاوِبَهَا خَشْفٌ لَهَا نَازِبُ  
وَالْقَوْمُ لاقَوْكَ فَاَعِدْ لَهُمْ  
مَا يَرْضَى الْآكُلُ وَالشَّارِبُ  
يَسَّرْ فَرَارِيحَكَ مَقْرُونَةً  
بِهَا شَبَابِيظُكَ يَأْكُتُبُ  
يَا حَبِذَا الْمُنْهَزِمُ التَّائِبُ  
تَلِكِ التِّي مَنْظَرُهَا شَاخِبُ  
وَإِذْكَرُ بِقَلْبٍ غَيْرِ مُسْتَوْهَلٍ  
يَعْرُوهُ مِنْ ذِكْرِ الْقَرَى نَاخِبُ  
أَنْكَ مِنْ جِيرَانِ قُطْرِيْلٍ  
وَعِنْدَكَ اللَّفْحَةُ وَالْحَالِبُ  
فَاسِقِ حَلِيبِ الْكُرْمِ شُرَابِهِ  
أَحْضَرُهُمُ الْبَكْرَ التِّي مَا اصْطَلَتْ  
نَاراً فَكَلَّ خَاطِبُ رَاغِبُ  
إِلَّا التِّي الشَّمْسُ لَهَا نَاسِبُ  
فِي الْكَاسِ إِلَّا الذَّهَبُ الذَّائِبُ  
أَوْ أُمَّهَا الْكَبْرَى التِّي لَمْ يَزَلْ  
لَيْلٍ مِنْ طَلَعَتِهَا جَانِبُ  
حَقَّقَهَا بِالشَّمْسِ أَنْ رِيَّتْ  
فِي حِجْرِهَا وَالشَّبْهُ الْغَالِبُ

أعجب بتلك البكر محجوبةً  
مكروبةً يُجلى بها الكارب  
مغلوبةً في الدنّ مسلوبةً  
يُنصرّ عليه إلبك الآلب  
بيننا تُرى في الزقّ مسحوبةً  
إذ حكمت أن يُسحب الساحب  
تقتص من واطرها صرعةً  
ليس لها باكٍ ولا نادبُ  
إلاّ حمّامُ الأيك في أيكه  
أو عازفٌ للشرب أو قاصبُ  
ذات نسيم مسكه فائح  
وذات لونٍ ورسه خاضب  
هاتيك هاتيك على مثلها  
حامٍ ولاب الحائم اللائبُ  
ما غرهم منا ونحن الأولى  
فلا يعب فقدهما عائب  
ولا تنم عن نرجس مؤنس  
يضحكُ عنه الزمّن القاطبُ  
ريحانُ روحٍ مُنهبٍ عطره  
والروحُ إذ ذاك هو الناهب  
لم يلفح الصيفُ له صفحةً  
ولا سقاه عوده الشاسب  
وزخرف البيت كما زخرفتُ  
روضهً حزنٍ جادها هاضبُ  
ليس له من غيره شائبُ  
لكلّ ما سرهم جالبُ  
مُحسنةً ليست بخطاءة  
طائرها الهادل لا الناعب



بيضاء خَوْدًا رَدْفُهَا نَاهِدٌ  
غيداءَ رُوداً تَدْيُهَا كَاعِبُ  
مملوكَةٌ بالسيفِ مَغْصُوبَةٌ  
لها دَلالٌ مالِكٌ غاصِبُ  
تَسْتَوْهِبُ الجيدَ إذا أَتَلَعَتْ  
من ظبيةٍ أَفْرَعِها طالِبُ  
كأنها والبيتُ مستضحكٌ  
والعودُ في قبضتها صاحبُ  
أدْمَانَةٌ تَنْزِبُ في روضةٍ  
\*\*\* خَشَفَ لها نازبُ  
أصْبَبَ عليهم تُحْفًا جَمَّةً  
يُحْمَى بهنَّ الموعِدُ الكاذبُ  
ما نقل المالأخ والقاربُ  
وتب من الذنب الذي جئته  
فقد يُقالُ المذنبُ التائبُ  
كيما يقولوا حين ترضيهم:  
يا حبذا المنهزم التائب  
أعتبَ بيومٍ صالحٍ فيهم  
ليس على أمثاله عاتبُ  
ولا يكن يوماً إذا ما انقضى  
صحيح به: لا رَجَعَ الذاهبُ  
عجلُ لهم ذاك ولا تَهْجَهُم  
ولا يشب منك بهم واثب  
فليس من يَأْدِبُ إِخْوَانَهُ  
مؤدِّباً للقوم بل آدِبُ  
ولا يكن فيما يُعاني لهم  
فلا تُصَبِّنا ريبُك الحاصبُ  
حاشاك أن يلقاك مستمطرٌ

منصورةٍ ليس لها قالبُ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> لا يُحطِنِّي منك لوزينجٌ

لا يُحطِنِّي منك لوزينجٌ

رقم القصيدة : ١٣١٢٦

لا يُحطِنِّي منك لوزينجٌ

إذا بدا أعجبَ أو عَجِبَا

لم تُغلقِ الشهوةُ أبوابَهَا

إلا أبتَ زُلفاه أن يُحجبا

لو شاء أن يذهب في صخرةٍ

لسهَّلَ الطَّيْبُ لَهُ مذهبَا

يدور بالنفخةِ في جامِهِ

دوراً ترى الدهنَ له لولبَا

عاونَ فيه منظرٌ مخبراً

مستحسنٌ ساعد مستعذبَا

كالحسنِ المُحسِنِ في شدوه

تمَّ فاضحى مطربا مضربا

مستكثف الحشو ولكنه

أرق قشراً من نسيم الصبا

كأنما قُدت جلايبه

من أعين القطرِ الذي قُببَا

يخال من رقه خرشائه

شارك في الأجنحة الجُنْدبَا

لو أنه صُوِّر من خبزه

ثغرٌ لكان الواضح الاشنيا

من كل بيضاء يحبّ الفتى

أن يجعل الكفَّ لها مركبَا

مدهونة زرقاء مدفونة  
شهباء تحكي الأزرق الأشهباً  
أنتم أناسٌ بأياديكمُ  
وطيبت حتى صبا من صبا  
وعزة المعروف في ذلّه  
يا ربّ جدّ لكم في العلى  
وانتقد السكر نقاده  
وشاوروا في نقده المذهباً  
إني تأملت له كنيةً  
ولا إذا الضرس علاها نبا

---

(٨٤/١)

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> فلا يبعِد الشُّبوطُ من متلبِّسٍ  
فلا يبعِد الشُّبوطُ من متلبِّسٍ  
رقم القصيدة : ١٣١٢٧

-----

فلا يبعِد الشُّبوطُ من متلبِّسٍ  
ظهارته الحسنى ومن مُتجرّدٍ  
إذا نشّ في سقوده عند نُضجِه  
وأخرج من سرباله المتورد  
فتي رعى مرعىً بدجلة مُخصباً  
أبى أن يراه رائدٌ غير مُحمِدٍ  
إلى أن أصابته من الدهر نوبةٌ  
وقد صار أقصى مُنية المتجودِ  
فأصدره الصياد عن خير مؤردِ

وأورده الشَّوَاءُ أَحْبَبَ مُورِدٍ  
وجاء به الحَمَّالُ أَطِيبَ مَطْعَمٍ  
إلى الطَّيِّبِ المِنْفَاقِ غَيْرِ المِصْرَدِ  
ويا حَبِذا اِمعاننا فِيهِ ناضِجاً  
كما جاء من تَنورِهِ المِثوقِ  
وَإِنِّي لَمِشْتاقٌ إِلى عَوْدِ مِثْلِهِ  
وَإِنْ كُنْتُ أَبْدي صَفْحَةَ المِثْجَلِّدِ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> وسميطة صفراء دينارية  
وسميطة صفراء دينارية  
رقم القصيدة : ١٣١٢٨

وسميطة صفراء دينارية  
ثَمناً وَلوناً زَفْها لَكَ حَزْوَراً  
عَظِمتُ فَكادَتُ أَنْ تَكُونَ إِوزَةً  
وَنوتُ فَكادَ إِهابُها يَتَفَطَّرُ  
ظَلنا نَقِشَ لِحْمِها عَن جِلْدِها  
وَكَأَنَّ تَبْراً عَن لَجِينِ يَقْشِرُ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> لولا فواكه أيلول إذا اجتمعت  
لولا فواكه أيلول إذا اجتمعت  
رقم القصيدة : ١٣١٢٩

لولا فواكه أيلول إذا اجتمعت  
من كل نوع، ورَقَّ الجُؤُ والماءُ  
إِذا لَمَّا حَفَلْتُ نَفْسي مَتى اشْتَمَلتُ  
عَلَيَّ هائِلَةُ الجالِئِ غِبراءُ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> انه الفوز مثل ما فقدته المو  
انه الفوز مثل ما فقدته المو  
رقم القصيدة : ١٣١٣٠

---

انه الفوز مثل ما فقدته المو  
تُ لقد بان فضله لا خفاء  
ورازقيَّ مَخْطَفِ الخُصُورِ  
كأنه مخازن البلور  
ولهذا التأويل سماه موزاً  
من أفاد المعاني الأسماء  
رب فاجعله لي صَبوحاً وقيلاً  
وغبوقاً وما أسأتُ الغداء  
وأرى - بل أبتُ - أن جوابي:  
"لا تغالط فقد سألتَ البقاء"  
نكهةً عذبةً وطعمٌ لذيذٌ  
ساعدنا نعمة إلى نعماء  
لو تكون القلوبُ مأوى طعام  
نازعته قلوبنا الأحشاء  
أنني للحقيق بالشيع الس  
نغ من أكله وإن كان ماء  
كأنه مخازن البلور  
لم يُبق منه وهجُ الحرور  
إلا ضياء في ظروف نور  
له مذاق العسل المشور  
من مليك، وشاكر آلاء

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> أجنتُ لك الوجدَ أغصانٌ وكثبانُ  
أجنتُ لك الوجدَ أغصانٌ وكثبانُ

أجنتُ لك الوجدَ أغصانُ وكثبانُ  
فيهنَّ نوعانُ تفاحٍ ورمَّانُ  
وفوقَ ذينكُ أعنابٌ مُهدَّلةٌ  
سودُّ لهن من الظلماءِ ألوانُ  
وتحت هاتيكِ أعنابٌ تلوحُ به  
أطرافهن قلوب القوم قنوانُ  
غصونُ بان عليها الدهرُ فاكهةٌ  
وما الفواكه مما يحمل البان  
ونرجسٌ بات ساري الطلِّ يضرئهُ  
وأقحوان منيرُ النورِ ريانُ  
ألقن من كل شيء طيبٍ حسنٍ  
فهنَّ فاكهةٌ شتى وريحانُ  
ثمارُ صدقٍ إذا عاينتَ ظاهرها  
لكنها حين تبلو الطعمَ حُطبانُ  
بل حلوةٌ مرةٌ طوراً يقال لها  
شهدٌ وطوراً يقول الناس ذيفانُ  
يا ليت شعري-وليت غيرُ مجدبةٍ  
ألا استراحة قلبٍ وهو أسوان-  
يا ليت شعري وليت غيرَ مُجدبةٍ  
تلك الفنون فضمتهنَّ أفنان؟  
تجاورت في غصونِ لسنٍ من شجرٍ  
لكن غصونٌ لها وصلٌ وهجرانُ  
تلك الغصون اللواتي في أكمّتها  
نُعمٌ ويؤسُّ وأفراحٌ وأحزانُ  
بل قولُ عائبهم إفاكٌ وبُهتانُ  
ذو الطاعةِ البرِ ممَّن فيه عصيانُ

وما ابتلاهم لإعناتٍ ولا عبث  
ولا لجهلٍ بما يطويه إبطانُ  
لكن ليثبت في الأعناق حجته  
ويُحسِن العفو والرحمنُ رحمن  
مناضلاتٌ بنبل لا تقوم له  
كتائب الترك يزجيهنَّ خاقان  
مُسْتَظْهَراتٌ برأي لا يقومُ به

(١٥/١)

قصيرُ عمروٍ ولا عمروٌ ووردان  
من كل قاتلة قتلي وآسرةٍ  
أسرى وليس لها في الأرضِ إثنانُ  
يولين ما فيه إغرامٌ وآونة  
يولين ما فيه للمشعوفِ سلوان  
فادعُ القوافي ونصَّ اليعملات له  
أنى وهنَّ كما شُبَّهنَّ بُستان  
يميل طوراً بحملٍ ثم يعدمه  
ويكتسى ثم يُلْفى وهو عُريان

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> وقد سُئِلَ: أفيهِ ما يُعابُ له  
وقد سُئِلَ: أفيهِ ما يُعابُ له  
رقم القصيدة : ١٣١٣٢

وقد سُئِلَ: أفيهِ ما يُعابُ له  
فرعاً غَدَّتْهُ الغواذي فهو فينان  
وفوق ذينك أعنابٌ مُهَدَّلَةٌ

ليشفيه ما ترشف الشفتان  
وأقحوان منيرُ النورِ رِيَان

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> ربّ كعابٍ في حجابٍ لم تزل  
ربّ كعابٍ في حجابٍ لم تزل  
رقم القصيدة : ١٣١٣٣

-----

ربّ كعابٍ في حجابٍ لم تزل  
مثل الغزال عنقا ومكتحل  
لم تكنحل مقلتها سوى الكحل  
ولا تحلّى جيدها سوى العطل  
ما زلتُ منها في مطالٍ وعلل  
حتى إذا ماقدّرُ البينِ نزل  
فقلت منها نظرة على عجل  
آخِرُها أولُها من العجل  
ثم أجنّتها غيابات الكلل

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> أخفُّ مناطاً في الرقاب وأوكدُ  
أخفُّ مناطاً في الرقاب وأوكدُ  
رقم القصيدة : ١٣١٣٤

-----

أخفُّ مناطاً في الرقاب وأوكدُ  
على ما مضى؟ أم حسرةٌ تتجدد؟  
خليليّ ما بعد الشباب رزية  
يُجَمُّ لها ماء الشؤون ويُعتدُّ  
ولا تعجبا لِلجَلْدِ يبكي فريما  
تفطر عن عينٍ من الماء جلمدُ  
شبابُ الفتى مجلوده وعزاؤه



فكيف؟ وأنى؟ بعده يتجلدُ  
وفقدُ الشَّبَابِ الموتُ، يوجد طعمُهُ  
فصادَفَ قَتَالَ الطُّغَاةِ بِمَرْصِدٍ  
رزئتُ شبابي عودة بعد بدءاً  
وهن الرزايا بادياتٍ وعودُ  
سُلبتُ سوادَ العارضينَ، وقبلُهُ  
بياضهما المحمودَ إذ أنا أمرُ  
وئدلتُ من ذاك البياض وحسنه  
بياضاً ذميماً لا يزال يُسَوِّدُ  
لشتان ما بين البياضين: معجبُ  
أنيقٌ ومشنوءٌ إلى العين أنكدُ  
تضاحك في أفنان رأسي ولحيتي  
وأقبحُ ضحَّاكَيْن: شيبٌ وأردُ  
وكنْتُ جلاءً للعيون من القذى  
فقد جعلتُ تقذِي بشيبي وترقدُ  
هي الأعينُ النجلُ التي كنتَ تشتكي  
مواقعها في القلب، والرأسُ أسودُ  
فما لك تأسَى الآن لما رأيتها  
وقد جعلت مرمى سواك تَعَمُّدُ  
تَشَكِّي إذا ما أقصدتك سهاؤها  
وتأسَى إذا نكَّبتَ عنك وتكمدُ  
كذلك تلكَ النبأُ مَنْ وقعت به  
ومن صُرفتُ عنه من القوم مُقصدُ  
إذا عدلتُ عنا وجدنا عدولها  
كموقعها في القلب بل هو أجهدُ  
تنكَّبُ عنا مرةً فكأنما  
مُنكَّبُها عنا إلينا مُسَدِّدُ  
كفى حزناً أن الشباب معجلُ

قصير الليالي والمشيب مخلد  
إذا حلَّ جازى المرء شأوَ حياته  
إلى أن يضم المرء والشيب ملحد  
أرى الدهرَ أجرى ليله ونهاره  
كما أنه وتثر . إذا عدَّ . سُودُّ  
وجار على ليل الشباب فضامه  
نهار مشيب سرمد ليس ينفد  
وعزك عن ليل الشباب معاشر  
فقالوا: نهار الشيب أهدى وأرشد  
وإن سُلَّ منها فالقرائض تُرعد  
ولكنَّ ظلَّ الليل أندى وأبرد  
أقول، وقد شابت شواتي وقوسث  
قناتي وأضحت كذنتي تتحدد  
ودبَّ كلالٌ في عظامي أدبني  
ويوصف إلا أنه لا يُحدد  
وبورك طرفي فالشخوص حياله  
قرائن من أدنى مدى وهي فُرد  
بحيث يراعيه الأصلُ الخفِيدُ  
سليمي ورباً عن حديثي ومهدد  
ويُدلَّ إعجاب العواني تعجباً  
وهنَّ الرزايا بادئاتٌ وعوُدُ  
لما تُؤذن الدنيا به من صروفها  
يكون بكاء الطفل ساعة يولد  
وإلا فما يبكيه منها وإنها  
ومالي إلا كُفها مُتوسدُ  
إذا ابصر الدنيا استهل كأنه  
بما سوف يلقي من أذاها يُهددُ

وللنفس أحوال تظلُّ كأنها  
تشاهد فيها كلَّ غيب سيَّشهدُ  
لعبتُ بأولى الدهر فاغتال شرتي  
بأخرى حقوقِ والجرائم تحقد  
فصبراً على ما اشتدَّ منه فانماً  
يقوم لما يشتد من يتشدُّ  
تذيق الفتى طُورى رخاء وشدة  
حوادثه والحوول بالحوول يُطرد  
ومالي عزاء عن شبابي علمته  
سوى أنني من بعده لا أُخلدُ  
وأن مَشِيبِي واعدُّ بلحاقه  
وإن قال قوم إنه يتوعَّدُ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> لا تلح من يبكي شببته  
لا تلح من يبكي شببته  
رقم القصيدة : ١٣١٣٥

لا تلح من يبكي شببته  
إلا إذا لم يبكها بدم  
عيبُ الشبية غولُ سكرتها  
مقدار ما فيها من النعم  
لسنا نراها حقَّ رؤيتها  
إلا زمان الشيب والهزم  
كالشمس لا تبدو فضيلتها  
حتى تغشى الأرض بالظلم

ولرب شئ لا يبيّنه  
وجدانه الأ مع العدم

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> رأيت سواد الرأس واللّهو تحته  
رأيت سواد الرأس واللّهو تحته  
رقم القصيدة : ١٣١٣٦

-----

رأيت سواد الرأس واللّهو تحته  
كليلٍ وحلمٍ باتٍ رائيه ينعمُ  
فلما اضمحلّ الليلُ زال نعيمه  
فلم يبق إلا عهده المتوهم

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> امامك فانظرُ أيّ نهجيك تنهجُ  
امامك فانظرُ أيّ نهجيك تنهجُ  
رقم القصيدة : ١٣١٣٧

-----

امامك فانظرُ أيّ نهجيك تنهجُ  
طريقان شتى : مستقيم واعوجُ  
ألا أيهد الناسُ طال ضريركم  
بآل رسول الله فاحشوا أو ارتجوا  
أكل أوانٍ للنبي محمد  
قتيلٌ زكيّ بالدماء مُضرجُ  
تبيعون فيه الدينَ شرّائمةٍ  
فله دینُ الله قد كاد يَمْرُجُ  
بني المصطفى ! كم يأكل الناسُ سُلوكم؟  
لَبَلُواكم عما قليل مُفْرَجُ  
أما فيهم راعٍ لحق نبيّه؟  
ولا خائفٌ من ربه يتحرّجُ

لقد عمَّهوا ما أنزل الله فيكم  
كأنَّ كتاب الله فيهم مُمجمج  
ألا خاب من أنساه منكم نصيبه  
متاع من الدنيا قليلٌ وزبرج  
أبعد المُكْتَى بالحسين شهيدكم  
تضيئ مصابيح السماء فتسرج  
لنا وعلينا ولا عليه ولا له  
تسحسح أسراب الدموع وتنشج  
وكيف نُبْكي فائزاً عند ربه  
له في جنان الخلد عيشٌ مُخرفج  
وقد نال في الدنيا سناءً وصيتهً  
وقام مقاماً لم يقمه مزلج  
فأن لا يكن حيا لدينا فإنه  
وكنا نرجيه لكشف عماية  
بأمثاله أمثالها تبلج  
فسأهمنا ذو العرش في ابن نبيه  
ففاز به والله أعلى وأفلج  
أيحيى العلي لهفى لذكراك لهفةً  
يباشر مكواها الفؤاد فينضج  
لمن تستجد الأرض بعدك زينةً  
فتصبح في أثوابها تبرج؟  
سلامٌ وربحان وروح ورحمة  
عليك وممدود من الظل سجسج  
ولا برح القاع الذي انت جاره  
يرفّ عليه الاقحوان المفلج  
ويا أسفي ألا تُردّ تحيةً  
سوى أرج من طيب رمسك يارج  
ألا انما ناح الحمام بعدما

ثَوَّيْتُ، وكانت قبل ذلك تَهْزُجُ  
ألا أيها المستبشرون بيومه  
أظلت عليكم غُمَّةٌ لا تَفْرَجُ  
أكلُّكم أمسى اطمأن مهاده  
فليس بها للصالحين مُعَرَّجُ  
فلا تشمتوا وليخسأ المرء منكم  
بوجهٍ كأنَّ اللون منه اليرْبَنْدَجُ  
فلو شهد الهيجا بقلبِ أبيكم  
غداه التقى الجمعان والخيل تمعجُ  
لأعطى يدَ العاني أو ارتدَّ هارباً  
كما ازمدَّ بالقاع الظليمُ المهيجُ  
ولكنه ما زال يغشى بنحره  
شبا الحرب حتى قال ذو الجهل: أهوجُ  
وحاش له من تلکم غير إنه  
أبى خطةَ الأمر التي هي أسمعُ  
وأين به عن ذلك؟ لا أين - إنه  
إليه بعْرِقِيهِ الزَّكِيِّينَ مُخْرَجُ  
كأنني به كالليث يحمي عرينه  
وأشباله لا يزدهيه المهجهجُ  
كأنني أراه والرماح تنوشه  
شوارع كالأشطان تدلى وتخلجُ  
كأنني أراه إذ هوى عن جواده  
وعُفِّرَ بالتُّرْبِ الجبينُ المشجَّجُ

فحبَّ به جسماً الى الأرض إذ هوى  
وخبَّ به روحاً إلى الله تعرجُ  
أردتيم يحيى ! ولم يطوأبطلُ  
طراداً ولم يُدبر من الخيل منسجُ  
تأتت لكم فيه منى السوء هينةً  
وذاك لكم بالغي أغرى وألهجُ  
وما بكم أن تنصروا أوليائكم  
ويُستدرج المغرور منكم فيدرجُ  
أجنوا بني العباس من شنائكم  
وأوكوا على ما في العياب وأشرجوا  
لأعنيقُ فيما ساءكم وأهملجُ  
فأحر بهم أن يفرقوا حيث لججوا  
نظارٍ لكم أن يرجع الحق راجعُ  
إلى أهله يوماً فتشجوا كما شجوا  
على حين لا عذرى لمعتدريكم  
ولا لكم من حجة الله مخرجُ  
لقد ألحجوكم في حبال فتنة  
وبينهم إن اللواقح تنتجُ  
غررتم لأن صدقتم أن حالة  
وناتجها لو كان للأمر منتجُ  
لعل لهم في منطوي الغيب ثائراً  
سيسمو لكم والصبح في الليل مولجُ  
بمجرٍ تضيق الأرض من زفراته  
له رجلٌ ينفي الوحوش، وهزمجُ  
إذا شيم بالأبصار أبرق بيضه  
بوارق لا يستطيعهن المحمخُ  
توامضه شمس الضحى فكأنما  
يُرى البحرُ في أعراضه يتموجُ

يؤيده ركنان ثبتان: رجله  
وخيل كآرسال الجراد وأوثج  
عليها رجال كالليوث بسالة  
بأمثالها يُثنى الأبي فيعج  
تدانوا فما للنقع فيهم خصاصة  
تُنفسه عن خيلهم حين تُرهج  
كان الزجاج اللهذميات فيهم  
فتيل بأطراف الرديني مُسرج  
يوذ الذي لاقوة أن سلاحه  
هنالك خلخال عليه ودملج  
فيدرك تار الله أنصار دينه  
ولله أوس آخرون وخزج  
ويقضي إمام الحق فيكم قضاءه  
تماماً، وما كل الحوامل تُخدج  
وتظعن خوف السبي بعد إقامة  
ظعائن لم يضرب عليهن هودج  
مه لا تعادوا غرة البغي بينكم  
كما يتعادى شعلة النار عرّج  
أفي الحق أن يمساو خماساً وأنتم  
يكاد أخوكم بطنه يتبعج  
تمشون مختالين في حُجراتكم  
ثقال الخطى أكفالكم تترجج  
وليدهم بادي الطوى ووليدكم  
من الريف ريان العظام خدلج  
بنفسي الألي كظنتهم حسراتكم  
فقد علزوا قبل الممات وحشرجوا  
وعيرتموهم بالسواد ولم يزل  
من العرب الامحاض أخضر أدهج



ولكنكم زرق يزبن وجوهكم  
بني الروم ألوان من الروم نَعَجُ  
أبي الله إلا أن يطيبوا وتخبثوا  
وأن يسبقوا بالصالحات وتُفَلِّجُوا  
وإن كنتم منهم وكان أبوكم  
أباهم فان الصفو بالرنق يمزج  
لعمري لقد أغرى القلوب ابن طاهر  
ببغضائكم ما دامت الريح تَنَاجُ  
سعى لكم مسعاة سوء ذميمة  
سعى مثلها مستكره الرجل أعرج  
فلن تعدموا ما حنت النيب فتنة  
تُحَشُّ كما حُشَّ الحريق المؤجج  
وقد بدأت لو تُزَجِرُونَ بريحتها  
بوائجها من كل أوب تَبُوجُ  
دماء بني عباسكم وعليهم  
لكم كدماء الترك والروم تُهَرِّجُ  
يلي سفكها العوران والعرج منكم  
وغوغاؤكم جهلاً بذلك تَبَهِّجُ  
ولكن هنات في القلوب تنجنج  
ولو أمكنتكم في الفريقين فرصة  
لقد بينت أشياء تلوى وتحنجج  
إذن لاستقدتم منها وتر فارس  
وإن ولياكم فالوشائج أوشج  
أبي أن تحبؤهم يد الدهر ذكركم  
ليالي لا ينفك منكم متوجج  
وأنى على الاسلام منكم لخائف  
بوائق شتى بابها الآن مُرْتَجُ  
وفي الحزم أن يستدرِك الناس أمركم

وحبلهم مستحکم العقد مدمجُ  
نَظَارِ فَإِنَّ اللَّهَ طَالِبٌ وتره  
بني مصعبٍ لن يسبق الله مدلجُ  
لعل قلوبا قد أطلتم غليلها  
ستظفر يوماً بالشفاء فتتلجُ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> يا أخي يا أخوا الدماثة والرقة  
يا أخي يا أخوا الدماثة والرقة  
رقم القصيدة : ١٣١٣٨

يا أخي يا أخوا الدماثة والرقة  
قمة والظرف والحجا والدهاء  
أترى الضربة التي هي غيبُ  
خلف خمسين ضربة في وحاء  
ثاقب الرأي نافذ الفكر فيها  
غير ذي فترة ولا إبطاء  
وتلافيك شيعه فيظلو  
من على ظهر آلة حذاء

(١٨٨/١)

شاهد، ما رأيت فعلك إلا  
جات إلا ذو نية ومضاء  
فترى أن بلغة معها الرأ  
بدلاً باستفادة الأنبا  
ورضاهم هناك بالنصف والربع  
وأدنى رضاك في الأرباء

واحترسُ الدهاةَ منك واعصا  
فُك بالاقوياء والضعفاء  
والذي أطلق اللسان فعاتبه  
هُنَّ أخفى من مُستسرِّ الهباءِ  
بل من السرِّ في ضمير محبٍ  
أدبته عقوبةُ الأفشاء  
م يَخُلُّ الفتى ذرا العلياءِ  
م حروباً دوائر الارحاء  
وأظنُّ افتراسك القرن فالقر  
قرن منايا وشيكة الأرداء  
لأجازيك من غرورك إيا  
أرضٌ عللتها بدماء  
غلط الناس لست تلعب بالش  
مرنج لكن بأنفس اللعباءِ  
أنت جديها وغيرك من يلعبُ  
راحة النفس والصيانة والعف  
وإذا ما بدا لك العُرُّ يوماً  
من ديبب الغذاء في الأعضاء  
أو ديبب الملأل في مستهامين  
الى غايةٍ من البغضاء  
غب إلا إلى ملك السماء  
الى من يزيد بالثواه  
أو سرى الشيب تحت ليل شباب  
مستحيرٍ في لمة سمحاء  
دبَّ فيها لها، ومنها إليها  
فاكتست لون رثة شمطاء  
تقتلُ الشاه حيث شئت من الرُق  
من ويأبى الإثمار كل الإباء

غير ماناظرٍ بعينيك في الدسـ  
وأنا المرءُ لا أسومُ عتابي  
بل تراها وأنت مستدبر الظـ  
ر بقلبٍ مُصوّرٍ من ذكاءٍ  
ما رأينا سواك قِرناً يُولِّي  
وهو يُردي فوارس الهجاءِ  
ربّ قومٍ رأوك ريعوا فقالوا  
نَّ وإلاً فأنت كالبعداءِ  
والفؤاد الذكيّ للمطرق المعرض  
مرض عينٍ يرى بهامن وراء  
تقرأ الدست ظاهراً فتؤديه  
ه جميعاً كأخفظ القراءِ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> ربّ أكرومة له لم نخلها  
ربّ أكرومة له لم نخلها  
رقم القصيدة : ١٣١٣٩

ربّ أكرومة له لم نخلها  
قبله في الطباع والتركيب  
ألمعيّ يرى بأول ظنّ  
آخر الأمر من وراء المغيب  
لا يُروّي ولا يُقلّبُ كفاً  
وأكفُّ الرجال في تقليب  
ليّن عطفه، فإن ريم منه  
مكسرُ العود كان جدّ صليب

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> عجبْتُ لمن حَزُمُهُ حَزْمُهُ  
عجبْتُ لمن حَزُمُهُ حَزْمُهُ

رقم القصيدة : ١٣١٤٠

---

عجبتُ لِمَنْ حَزْمُهُ حَزْمُهُ  
تكونُ يداه يَدَيَّ حاتم  
عجبتُ لمن جودُهُ جودُهُ  
تكونُ له عُقدَةُ الحارم  
عجبتُ لِمَنْ حِلْمُهُ حِلْمُهُ  
تكونُ له صَوْلَةُ الصّارم  
عجبتُ لمن حَدُّهُ حَدُّهُ  
تكونُ له رَأْفَةُ الراحم  
أرى كلَّ ضِدِّ إلى ضِدِّهِ  
من الخيرِ في طبعه السالم

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> قرأتُ في وجهك عنواناً  
قرأتُ في وجهك عنواناً  
رقم القصيدة : ١٣١٤١

---

قرأتُ في وجهك عنواناً  
آذني بالغَدْرِ إيدانا  
تالله أنسى ما ذكرتُ الصَّبِي  
بل ما ذكرتُ الله لهفانا-  
يومَ التقينا فتجهمتني  
تجهُّم المديونِ دِيَّانا  
وكيف أنسى ذاك مستيقظا  
ولست أنسى ذاك وسانا  
طلعتُ من بُعد فأوهمتني  
أنك قد عاينت شيطانا  
لاقيتني ساعةً لاقيتني

أثقلَ خلقَ الله أجفانا  
كأنما كنتَ تضمَّنتَ لي  
ردَّ شبابي كالذي كانا  
أو طمَّ بحرَ الصينِ في طرفه  
أو كسَّحَ أروندَ وثلاننا  
أو كلَّ ما لم يستطع فعله  
عيسى ولا موسى بنِ عمراننا  
ياحسَنَ الوجهَ لقد شئتُهُ  
فاضمِ إلى حُسْنِكَ إحسانا  
أنتَ ملولٌ حائلٌ عهدُه  
تصبغُك الساعاتُ ألوانا  
تصرمُ ذا الوصلِ وتضحى الي  
من يجتوي وصلك ظمَّانا  
حتى إذا واصلَ صارمته  
أو سُمته صدأً وهجرانا  
وتستلينُ الدَّهرَ ذا خُسنة  
فظأً وتستخسنُ من لانا  
وتعقدُ الوعدَ فانجازُه  
خُلفٌ إذا إنجازُه آنا  
حتى إذا أنجزته مرةً  
مَننتُهُ سرا وإعلانا  
وما أحبُّ الواعدي مُخلفاً  
كلا ولا الممتنَّ منانا  
حدَّرتني الناسَ فقد أصبحتُ  
نفسِي لا تألفُ إنسانا  
أهنتني جداً فأعززتني  
رُبَّ امرئٍ عزَّ بأن هانا

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> تخذتكم درعاً وترسا لتدفعوا  
تخذتكم درعاً وترسا لتدفعوا  
رقم القصيدة : ١٣١٤٢

تخذتكم درعاً وترسا لتدفعوا  
نبال العدى عنى فكنتم نصالها  
وقد كنتُ أرجو منكم خيرَ ناصرٍ  
على حينِ خذلانِ اليمينِ شمالها  
فأن أنتم لم تحفظوا لمودتي  
ذماما فكونوا لا عليها ولا لها  
قفوا موقفَ المعذورِ عني بمعزلٍ  
وخلّوا نبالي والعدا ونبالها  
هي النفس إما أن تعيش بغبطة  
والا فغنم أن تزول زوالها

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> أأحييتني بالأمس ثم تميتني  
أأحييتني بالأمس ثم تميتني  
رقم القصيدة : ١٣١٤٣

أأحييتني بالأمس ثم تميتني  
برفضي وإقصائي؟ وحقى أن أدنى  
ولو أنني أحييتُ ميتاً عشقته  
لحسن الذي أثمرتُ فيه من الحسنى

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> خلياني عند اصطكاك الخصوم

خلياني عند اصطكاك الخصوم  
رقم القصيدة : ١٣١٤٤

---

خلياني عند اصطكاك الخصوم  
وازحما بي عند اعتراك القروم  
وكلاني إلى بلائي وصدقي  
تأمنا نبوة الكهّام اللّيم  
يا ابن بوران ما نجوت من الوأ  
د لخير لكن لشرٍ عظيم  
لو تبعت الألى مضوا من شهيد  
ووئيد إلى جنان النعيم  
كان خيراً من البقاء لحربي  
بل أباي شؤم جدك المشؤوم  
وإذا لم تحن محايين قوم  
ت وينغل في مجاري السموم  
شمل الناس عدل أمك حتى  
سار فيها كسير جورٍ سدوم  
لو رآك الرجال شيئاً نفيساً  
كثرت فيك هنبثات الخصوم  
كيف ندعوهم لآبائهم ربي  
ومنهم أمثال هذا الزنيم  
تطمث الأرض من مواطىء بو  
بفجورٍ ولا زناً مكثوم  
أفحش القذف والهجاء لبورا  
ران طهوراً كالرجم للمرجوم  
كيف لا تسقط السماء على الأر  
ض وترمى من أجلها بالرجوم  
كثرت موبقات بوران حتى



ضاق عنها عفو الغفور الرحيم  
فإذا ليم في تغاضيه عنها  
قال: من شأني اطراخ الهموم  
ويمينا لألعبن بأشلائك  
بين الإشواء والإصماء  
وإذا سُميت دُوَيْهِيَّةً أح  
ك ملهى وعرضة استهزاء  
بل بسحناء وجه سهل طليق  
وبطيب من نفس سمح كريم  
لو أطاعت كما عصت لاستحقت  
وهو أدنى له إلى التّضريم  
ليس لي من هجاء بوران الا  
نقل منثورة إلى المنظوم  
لودعياً كأن ما بين عطفه  
لا ابتداع والعلم بالتعليم  
هي تفري لي الفري فأخذو  
حذوها كالإمام والمأموم  
ما أراني أسير الشعر فيها  
سيرها في سهوله والخروم  
هي أهدى من القوافي وأسرى  
في دُجى الليل والفلا الدّيموم  
حملها النهار والليل دُبا  
يُعملان الرسيم بعد الرسيم  
ليس يُخلي منها مكاناً مكاناً  
هي شئ خصوصه كالعموم  
هي بالليل كل شخص تراه  
ماتلاً في الظلام كالجرثوم  
ناقضت مريم العفاف فلما

قاومتها بالغيّ والتأثيم  
صَمَدَتْ فِي الزَّيْنِ تُنَاسِلُ حَوًّا  
مَا عَهْدْنَاكَ قَطُّ إِلَّا عَزُوفًا  
لَاتِبَالِي مِنْ ... أَمَّكَ جَهْرًا  
رَبِّ رِزْءٍ كَالْمَغْنَمِ الْمَغْنُومِ  
فِي الَّذِي بَيْنَ تَرْمَتَيْكَ وَبَيْنِي  
خَلْفٌ مِنْ وَصَالِكَ الْمَصْرُومِ  
لَا تَخْلِنِي قَرَعْتُ سِنًا بِظْفَرٍ  
مِنْ نَدَامٍ عَلَيْكَ أَوْ تَنْدِيمِ  
فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ مِنْكَ نَصِيْبِي  
وَعَلَيْكَ الْعَفَاءُ لَوْمَ ابْنِ لُومِ  
يَا ابْنَ بُوْرَانَ قَدْ أَظْلَمَكَ زَجْرٌ  
كَالدَّخَانَ الْمَذْكُورِ فِي حَامِيمِ  
يَا ابْنَ بُوْرَانَ لَا مَفْرَ مِنْ اللَّهِ  
وَلَا مِنْ قَضَائِهِ الْمَحْتُومِ  
صَدَمْتَ مَسْمَعِيكَ شَنَعَ الْقَوَافِي  
صَدْمَةً غَادَرْتَكَ كَالْمَأْمُومِ  
لَهُ فَأَلْقَى مَقَالِدَ التَّسْلِيمِ  
لَكَ فَأَشْفِي غِيْظِي وَأَنْفِي هَمُومِي  
وَلِعَمْرِي لَقَدْ عَمِيَتْ عَنِ الرَّشْدِ  
بِدِ وَقَصْدِ الْمَحْجَّةِ الْمَسْتَقِيمِ  
مَا مَضِيضُ الْكَلُومِ مَعْتَبَطَاتِ  
كَمَضِيضِ الْكَلُومِ فَوْقَ الْكَلُومِ  
إِنَّ شَتْمًا أَلَمْتَهُ يَا ابْنَ بُوْرَانَ  
نَ لَا دَهْيَ مِنْ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ  
غَيْرَ أَنِّي أَنْضَجْتُ جِلْدَكَ كِيًّا  
فَلِعَمْرِي لَمَّا أُتَيْتَ مِنَ الْمَا  
أَنْتَ عِنْدِي فِي حَالَةِ الْمَرْحُومِ

أن أدهى من أن ينام سليمان

---

(٩٠/١)

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> قُلْ لابن بورانَ إن كان ابنَ بوران

قُلْ لابن بورانَ إن كان ابنَ بوران

رقم القصيدة : ١٣١٤٥

---

قُلْ لابن بورانَ إن كان ابنَ بوران

فان شكى فيه جلُّ ايمانى :

ياباطلاً أوهمتنيه مَخايِلُهُ

بلا دليل ولا تثنيتِ بُرهانِ

مأنتَ إلا خيالٌ طاف طائفة

وما هجائيك إلا هجرٌ وسنان

قد كنتُ أحسبه شيئاً فأهجوهُ

حتى أزاح يقيني فيه حسابي

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> خَفَّضَ أبا الصقر فكم طائرٍ

خَفَّضَ أبا الصقر فكم طائرٍ

رقم القصيدة : ١٣١٤٦

---

خَفَّضَ أبا الصقر فكم طائرٍ

خرَّ صريعاً بعد تحليقِ

زُوجتِ نُعمى لم تكن كفؤها

فصانها الله بتطبيق

وكلُّ نِعمى غيرُ مشكورةٍ

عن أمّه ذات البساتيق  
لا فُدّستُ نعمى تسربلتها  
أرقه مدحك لا مُجدياً

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> عجب الناس من أبي الصقر اذ ولد  
عجب الناس من أبي الصقر اذ ولد  
رقم القصيدة : ١٣١٤٧

-----

عجب الناس من أبي الصقر اذ ولد  
لبي بعد الإجارة الديوانا  
ولعمري ما ذاك أعجب من أن  
كان عِلجاً فصار من شيبانا  
إن للجدّ كيمياءً إذا ما  
مسّ كلباً حاله إنسانا  
يفعل الله مايشاء كما شا  
ء متى شاء كائناً ما كانا

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> أقولُ إذ هتَفَ الدّاعي بمصرعه:  
أقولُ إذ هتَفَ الدّاعي بمصرعه:  
رقم القصيدة : ١٣١٤٨

-----

أقولُ إذ هتَفَ الدّاعي بمصرعه:  
لبيك لبيك من داع بتبين  
نعيت من جمدت غرُ العيون له  
فلم تفض عبرة من عين محزون  
ومن يقُلْ له الدّاعي بمغفرة  
وينشد الناس فيه بيت يقطين  
فإن تُصَبَّك من الأيام جائحة

لم نبك منك على دنيا ولا دين  
يا منكراً ونكيراً أوجعاه فقد  
خلوتما بقليل الخير ملعون  
بعداً وسحقاً له من هالكٍ نطفٍ  
مُشوّه الخلق من نسل الشياطين

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> يامن قسا لَمَّا شكو  
يامن قسا لَمَّا شكو  
رقم القصيدة : ١٣١٤٩

-----

يامن قسا لَمَّا شكو  
تُ إلى تطوِّله زماني  
واعتدني - لما رخصت عليه من سَقَط المعاني  
ضَمَن التنزُّه كَفَّ غر  
وأرى مكاني إذ تعا  
وأصون عرضك عن لساني  
وعليك ألفُ تحية  
أوَّلِي لجهلي بعدما  
لا بل سأطرحُ الهجا  
ءَ وإن رماني من رماني  
أمن الخلائق كلهم  
فليأخذوا مني أمانِي  
حلمي أعزَّ عليَّ من  
غضبي إذا غضبي عراني  
فلأصبرنَّ وأكظمنَّ  
نَ وإن لظي غيظي كواني  
حتى تبين أني  
سي إذ قلاني من قلاني

وأريدها كُلَّ الإِرا  
دَة إِذْ أَبَانِي مِنْ أَبَانِي  
مَه مَنْ تَعَامَه عَنْ مَكَانِي  
حَتَّى يِرَانِي اللهُ كِي  
ف صِيَانَتِي قَدْرِي وَشَانِي  
وَيَعُولُنِي فَعِيَالَتِي  
حَقَّ عَلَيْهِ كَمَا بَرَانِي  
وَلتَعْدُونِي بِالْكَرَا  
مَة إِنَّه قَدَمًا عَدَانِي  
وَسَأَسْتَعِينُ عَلَى الْفِرَا  
قِ وَالصَّبْرَ إِنْ شَوْقٌ دَعَانِي

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> من كان يبكي الشباب من جزع  
من كان يبكي الشباب من جزع  
رقم القصيدة : ١٣١٥٠

---

من كان يبكي الشباب من جزع  
فلستُ أبكي عليه من جزع  
لأن وجهي بقبح صورته  
ما زال بي كالمشيب والصلح  
أشبه ما كنتُ قط أهرم ما  
تُ فسبحان خالق البدع  
إذا أخذت المرأة سلمني  
وجهي وما مُتُّ هول مَطَّلعي  
شعفتُ بالخرِّد الحسنان وما  
يصلح وجهي إلا لذي ورع  
كي يعبد الله في الفلاة ولا  
مستفعلنُ فاعلنُ فعول

مستفعلنُ فاعلنُ فعول

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> لنا صديقٌ كلا صديقٍ

لنا صديقٌ كلا صديقٍ

رقم القصيدة : ١٣١٥١

-----

لنا صديقٌ كلا صديقٍ

(٩١/١)

-----

غثُّ على أنه سَمِينُ

من أقبح الناس لا أحاشي

من كان منهم ومن يكون

إذا بدا وجهه لِقَوْمٍ

لاذت بأجفانها العيونُ

كأنه عندهم غريمٌ

حلَّت عليه لهم ديون

وهو على ما وصفتُ منه

متَّهمٌ ودَّه ظنين

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> كان للأرض مرةً ثقلانٍ

كان للأرض مرةً ثقلانٍ

رقم القصيدة : ١٣١٥٢

-----

كان للأرض مرةً ثقلانٍ

فلها اليومَ ثالثٌ بقلانٍ

اتقى غصةً اسمه علم الد

هُ فَأَكْبِي عَنْ ذَكَرِهِ بِالْمَعَانِي  
يَا ثَقِيلَ الثَّقَالِ أَقْدَيْتَ عَيْنِي  
نِي لَيْتَ إِنِّي كَمَا أُرَاكَ تَرَانِي  
مَنْ يَكُنْ عَانِيًا بِحُبِّ حَبِيبٍ  
فَفؤَادِي بِبِغْضِكَ الْيَوْمَ عَانِي

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> يا أبا القاسم الذي ليس يَدْرِي  
يا أبا القاسم الذي ليس يَدْرِي  
رقم القصيدة : ١٣١٥٣

يَا أبا القاسم الذي ليس يَدْرِي  
أَرْصَاصٌ كَيْانُهُ أَمْ حَدِيدٌ  
أَنْتَ عِنْدِي كَمَا بَشْرِكُ فِي الصِّ  
يَفِي ثَقِيلٌ يَعْלוهُ بَرْدٌ شَدِيدٌ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> وأخرق تضرمه نفخة  
وأخرق تضرمه نفخة  
رقم القصيدة : ١٣١٥٤

وأخرق تضرمه نفخة  
سفاها وتطفئه تفلأ  
فأخلاقه تارة وعرة  
وأخلاقه تارة سهلة

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> ولي أصدقاء كثيرو السلا  
ولي أصدقاء كثيرو السلا  
رقم القصيدة : ١٣١٥٥



ولي أصدقاء كثيرٍ والسلا  
م عليٍّ وما فيهم نافعٌ  
إذا أنا أدلجتُ في حاجةٍ  
لها مطلبٌ نازحٍ شاسعٌ  
فلا أبدأ معهم وقفةً  
وتسليمةً وقتها ضائعٌ  
وفي موقف المرء عن حاجةٍ  
تيممها شاغلٌ قاطعٌ  
ترى كل غثٍ كثير الفضو  
ل مصحفه مصحفٌ جامعٌ  
يحدثني من أحاديثه  
بما لا يلدُّ به السامعُ  
أحاديث هنَّ كمثل الضَّريدِ  
مع آكله أبدأ جائعٌ  
أولئك لا حيُّهم مؤنسٌ  
صديقاً ولا ميثمهم فاجعٌ  
غدوتُ وفي الوقت لي فسحةٌ  
أنه الدهرَ كامنُ الأدواء  
إلى أن تقدمني التابعُ  
ألا هكذا النكد البارِعُ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> واعلم بأن الناس من طينةٍ  
واعلم بأن الناس من طينةٍ  
رقم القصيدة : ١٣١٥٦

واعلم بأن الناس من طينةٍ  
يصدق في الثلب لها الثالبُ  
لولا علاجُ الناس أخلاقهم

ما نفل المألخ والقاربُ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> ذقتُ الطعومَ فما التذذتُ كراحةٍ  
ذقتُ الطعومَ فما التذذتُ كراحةٍ  
رقم القصيدة : ١٣١٥٧

-----

ذقتُ الطعومَ فما التذذتُ كراحةٍ  
من صحبة الأشرار والأخيار  
أُحِبُّ قوماً لم يحبوا ربهم  
إلا لفردوسٍ لديه ونار

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> إذا ما كساك الله سربالَ صحةٍ  
إذا ما كساك الله سربالَ صحةٍ  
رقم القصيدة : ١٣١٥٨

-----

إذا ما كساك الله سربالَ صحةٍ  
ولم تخلُ من قوتٍ يحلُّ ويعذبُ  
فلا تغبطنَّ المترفينَ فإنهم  
على حسب ما يكسوهم الدهرُ يسلب

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> ليس الكريم الذي يعطي عطيتَهُ  
ليس الكريم الذي يعطي عطيتَهُ  
رقم القصيدة : ١٣١٥٩

-----

ليس الكريم الذي يعطي عطيتَهُ  
على الثناء وإن أغلى به الثمنا  
بل الكريم الذي يعطي عطيته  
لغير شيء سوى استحسانه الحسن

---  
ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> ولقد كافأ بالنعمة امرؤ  
ولقد كافأ بالنعمة امرؤ  
رقم القصيدة : ١٣١٦٠

-----  
ولقد كافأ بالنعمة امرؤ  
كافأ النعمة باخلاص الوداد  
إن يكن نول نيلاً من يد  
فلقد نول نيلاً من فؤاد

---  
ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> لم أر شيئاً صادقاً نفعه

(٩٢/١)

-----  
لم أر شيئاً صادقاً نفعه  
رقم القصيدة : ١٣١٦١

-----  
لم أر شيئاً صادقاً نفعه  
للمرء كالدرهم والسيفِ  
يقضى له الدرهم حاجاته  
والسيفُ يحميه من الحيفِ

---  
ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> وليس بشريرٍ ضليعٍ بحجةٍ  
وليس بشريرٍ ضليعٍ بحجةٍ  
رقم القصيدة : ١٣١٦٢

-----  
وليس بشريرٍ ضليعٍ بحجةٍ

رمى باطلاً بالحق حين يخاصم  
ولا واسمَ عرضَ امرئٍ كان ناله  
بسوء وإن لامته فيه اللوائمُ  
ولله في حاوي يديه وأرضه  
لفضلٍ ولكن للرجال شكائم  
ولكنما الشريئُ من عمَّ شرُّه  
وسولم بدءاً فأتلى لا يسالم  
وعاذ باذعانٍ له وتوددٍ  
أخوه فلم تنفعه تلك التمايم  
وكافاً إحساناً بسوءٍ ولم يزل  
يُراجمُ بالمكروه من لا يراجم

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> لانتقام المظلوم أربى على الظا  
لانتقام المظلوم أربى على الظا  
رقم القصيدة : ١٣١٦٣

---

لانتقام المظلوم أربى على الظا  
لم من ظلمه على المظلوم  
صاحب الظلم إن تأملت كالرا  
تع في المرتع الوبيل الوخيم  
يجتلي أمره فيعلم أنه قد  
ليل الكرى بليل السليم  
فهو من لوم نفسه حين يخلو  
في غرام وفي عذاب أليم  
قد أمرت حياته وشجته  
وأخو الانتقام ناعم بال  
لو تجافى الخصيم عنه وأغضى  
لكفاه بنفسه من خصيم

-----  
ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> لا تكثرنّ ملامةَ العشاقِ  
لا تكثرنّ ملامةَ العشاقِ  
رقم القصيدة : ١٣١٦٤

---

لا تكثرنّ ملامةَ العشاقِ  
فكفاهمُ بالوجد والأشواقِ  
إن البلاء يطاق غير مضاعفٍ  
فإذا تضاعف كان غير مُطاقِ  
لا تُطفئن جوىً بلومٍ إنه  
كالريح تُغري النارَ بالإحراقِ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> أبت نفسي الهُلاعَ لرزءِ شيءٍ  
أبت نفسي الهُلاعَ لرزءِ شيءٍ  
رقم القصيدة : ١٣١٦٥

---

أبت نفسي الهُلاعَ لرزءِ شيءٍ  
كفى شجواً لنفسي رزءِ نفسي  
أتهلُعُ وحشةً لفراقِ إلفِ  
وقد وطنتها لحلولِ رَمَسٍ؟

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> أرى الصبر محموداً وفيه مذاهبٌ  
أرى الصبر محموداً وفيه مذاهبٌ  
رقم القصيدة : ١٣١٦٦

---

أرى الصبر محموداً وفيه مذاهبٌ  
فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهبٌ؟  
هناك يحق الصبرُ والصبر واجب

وما كان منه كالضرورة أوجبُ  
هو المَهْرُبُ المُنْجِي لمن أهدقتُ بهِ  
مكارهُ دهرٍ ليس منهن مَهْرُبُ  
لبوسُ جمالٍ جُنَّةٍ من شماتةٍ  
شفاءُ أسيِّ يُثنى بهِ ويثوَّبُ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> وتولَّى الشبابُ فازدَدْتُ ركضاً  
وتولَّى الشبابُ فازدَدْتُ ركضاً  
رقم القصيدة : ١٣١٦٧

وتولَّى الشبابُ فازدَدْتُ ركضاً  
في ميادينِ باطلي إذ تولَّى  
إن مَنْ ساءه الزمان بشيءٍ  
لأحق امرئٍ بأن يتسلى

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> إذا اختطَّ قومٌ خطةً لمدينةٍ  
إذا اختطَّ قومٌ خطةً لمدينةٍ  
رقم القصيدة : ١٣١٦٨

إذا اختطَّ قومٌ خطةً لمدينةٍ  
تقاضَتْهُمُ أضعافها للمقابرِ  
وفي ذلك ما ينهأهمُ أن يشيّدوا  
وأن يقتنوا إلا كزاد المسافرِ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> وما قتلُ بعضِ الحيِّ بعضاً بناهكِ  
وما قتلُ بعضِ الحيِّ بعضاً بناهكِ  
رقم القصيدة : ١٣١٦٩

-----

وما قَتَلُ بعضَ الحيِّ بعضاً بناهك  
فُوَاهُ إذا ما جاء حيِّ يحارِبُهُ  
وما لَطَمَ بعضَ الموجِ في البحرِ بعضَهُ  
بمَانِعِهِ تغريقاً من هو رَاكِبُهُ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> قلتُ لمن قال لي عرضتُ علي

(٩٣/١)

قلتُ لمن قال لي عرضتُ علي  
رقم القصيدة : ١٣١٧٠

قلتُ لمن قال لي عرضتُ علي  
أخفّش ماقلته فماحمدَهُ  
قَصَّرتَ بالشعر حين تعرضه  
علي مبيّن العمى إذا أنتقدّه  
ماقال شعراً ولا رواه، فلا  
ثعلبه كان لا ولا أسده  
فإن يقلُّ أني رويْتُ فكا  
فُتِرَ جهلاً بكل ما اعتقدَهُ  
أرُمتَ زيني بأن تُعرِّضني  
لمدحه فالذليل من عَصَدَهُ  
أم رمت شَيْني بأن تعرضني  
لثلبه فالسليم من قصده  
أنشدته منطقي ليشهده  
فغاب عنه عمىً وما شهده  
تالله ما يأمر السداد بأن

حُرَّ الكلام بجيشٍ غير ذي لُجب  
وقال قولاً بغير معرفة  
أفكاً- فما حل أفكُه عُقدَه  
ما إن تزال تراه لا بساً حلاً  
شعري شعر إذا تأمله الإن  
سان ذو الفهم والحجى عبده  
شعر يغير عليه باسلاً بطلاً  
وينشد الناس إياه على رقب  
لكنه ليس منطقاً بعث ال  
له به آيةً لمن جحدَه  
يقول مستمعوه الجاهلون به:  
ولا أنا المفهم البهائم وال  
طَيْرٍ سليمانُ قاهر المردَه  
ما بلغت بي الخطوب رتبةً من  
تفهم عنه الكلاب والقردة  
وحسب قردٍ أراه يحسدني  
أن يُسكنَ اللهُ قلبه حسدَه  
لاخفَفَ اللهُ عنه من حسدي  
وزاده اللهُ فوقه كمدَه  
ولاتزل صورتي إذا طلعت  
لناظريه قذاه بل رمدَه

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> في الناسِ ذو حِلْمٍ يُسَفِّهُ نَفْسَهُ  
في الناسِ ذو حِلْمٍ يُسَفِّهُ نَفْسَهُ  
رقم القصيدة : ١٣١٧١

في الناسِ ذو حِلْمٍ يُسَفِّهُ نَفْسَهُ  
كيما يهاب وجاهل يتحلم



وكلاهما تَعَبٌ، يحاربُ شَيْمَةً

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> عدوك من صديقك مستفاد

عدوك من صديقك مستفاد

رقم القصيدة : ١٣١٧٢

-----

عدوك من صديقك مستفاد

فلا تستكثرنَّ من الصَّحَابِ

فإن الداءَ أكثرُ ما تراهُ

يحول من الطعام أو الشراب

إذا انقلبَ الصديقُ غداً عدواً

مُبيناً، والأُمورُ إلى انقلابِ

ولو كان الكثيرُ يطيبُ كانتُ

مُصاحبةُ الكثيرِ من الصوابِ

وما اللُّججُ المِلاحُ بمُروياتِ

وتلقى الرِّيِّ في النُّطفِ العذابِ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> ليس حمد الجفون في مريها الد

ليس حمد الجفون في مريها الد

رقم القصيدة : ١٣١٧٣

-----

ليس حمد الجفون في مريها الد

يوم ولا نفيها إذى الأقداء

إنما حمدها إذا هي حالت

بين طرف العيون والبغضاء

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> حَرَّكَ مُنَاكَ إِذَا هَمَمَ

حَرَّكَ مُنَاكَ إِذَا هَمَمَ

رقم القصيدة : ١٣١٧٤

---

حَرَكَ مُنَاكَ إِذَا هَمَمَ

تَ فَإِنَّهُنَّ مَرَاوِحُ

لَا تَيَأْسَنَّ فَإِنَّ رِزْقَ

قِ اللَّهِ غَادِرٌ رَائِحٌ

---

ديوالعصر العباسي << ابن الرومي >> ويح القوافي ما لها سفسفتُ

ويح القوافي ما لها سفسفتُ

رقم القصيدة : ١٣١٧٥

---

ويح القوافي ما لها سفسفتُ

حظي كأني كنتُ سفسفتُها

ألم تكن هوجاً فسددتُها

كانتُ أمامي ثم خلقتُها

ففرحةً الموهوب أعدمتها

وليس عن طير تعيقتُها

ما أحسنتُ إن كنتُ حسنتُها

ما ظرفتُ إن كنتُ ظرفتُها

خابت ركابي منذ أوجفتُها

شكراً لأنني كنتُ أرهفتُها

فرققته حين رققته

جودتُها فيه وزيتُها

وناكد الجد فمتيها

حتى كأني كنتُ كثفتُها

أحلفُ بالله لقد أصبحتُ

في الرزق آفتنى وما إفتُها

لم أشكها قط بتقصيرة

فيها ولا من حيفة حفتها  
حرمت في سنى وفي ميعتى  
قراى من دنيا تضيفتها  
لهفى على الدنيا وهل لهفة  
تنصف منها إن تلهفتها  
أجهلتها إذ هي موفورة  
فيها، ومن أف تأفتها  
سليت نفسي بأفاعيله

(٩٤/١)

فيها ولا حال تردفتها

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدِ، ( معلقة )  
لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدِ، ( معلقة )  
رقم القصيدة : ١٣١٧٦

لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدِ،  
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليدِ  
عدوليةً أو من سفين ابن يامنِ  
يجورُ بها الملاح طوراً ويهتدي  
يشقُّ حبابَ الماءِ حيزومها بها  
كما قسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ باليدِ  
وفي الحيِّ أحوى ينفضُ المرْدَ شادنُ  
مُظَاهِرُ سِمْطِي لَوْلُو وَزَبْرَجِدِ  
خذولُ تراعي ربرباً بخميلة  
تناولُ أطرافَ البريرِ، وترتدي

وتبسّم عن ألمي كأنّ مُنوراً  
تَحَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له ندي  
سقتُهُ إِياءَ الشمسِ إلا لثاته  
أُسْفٌ ولم تكدم عليه يَأْتُمِدِ  
ووجهٌ كأنّ الشمسِ أَلقت رداءها  
عليه، نَقِيّ اللونِ لم يَتَخَدِّدِ  
وإني لأمضي الهَمَّ، عند احتضاره،  
بعوجاءِ مرقالِ تروخٍ وتغتدي  
أمونٍ كألواحِ الإِرانِ نَصَأَتْها  
على لاجبِ كأنه ظهْرُ بُرْجدِ  
جَمالِيَّةٍ وجنّاءِ تَردي كأنّها  
سَفَنَجَةٌ تَبْري لأزعرِ أَريدِ  
تباري عتاقاً ناجياتٍ وأتبع  
ووظيفاً ووظيفاً فوق مَوْرٍ مُعَبِّدِ  
تربعت القفّين في الشولِ ترتعي  
حدائقِ مولِي الأَسْرَةِ أَعيدِ  
تَرْبِعُ إلى صَوْتِ المُهَيِّبِ، وتَتَقِي،  
بِذي خُصَلِ، رَوَعاتِ أَكَلَفِ مُلَبِّدِ  
كأن جنّاحي مَضْرِحِي تَكْتَفِ  
حِفْافِيهِ شُكّا في العَسِيبِ بِمَسْرَدِ  
فَطَوْرًا به خَلْفَ الرِّمِيلِ، وتارةً  
على حَشَفِ كَالشَّنِّ ذاوٍ مَجْدَدِ  
لها فَخِذانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهما  
كأنَّهُما بابا مُنِيفِ مُمَرِّدِ  
وطِيّ مَحالِ كَالخَنِي خُلُوفُهُ،  
وأجْرِنَةٌ لُزْتُ بِدَأيِ مُنْضَدِ  
كأنّ كِناسِي ضالّةٌ يَكْنُفانها  
وأطْرَ قِسيّ تحتِ صلبِ مؤيِّدِ

فلو كان مولايَ امرأً هو غيرُهُ  
تَمَرٍ بِسَلْمِي دالِحٍ مُتَشَدِّدٍ  
كقنطرة الرُّوميِّ أقسمَ ربها  
لتكفننَ حتى تُشادَ بقرمد  
صُهَابِيَّةُ العُنُونِ مُوجِدَةُ القَرَا  
بعيدةٌ وخذ الرِّجلَ مَوْرَاةُ اليدِ  
أُمُرْتُ يداها فتَلَّ شزِرٍ وَأُجْنَحَتْ  
لها عَضُدَاها في سَقِيفِ مُسَنِّدِ  
جنوحٌ دقاقٌ عندلٌ ثم أُفْرَعَتْ  
لها كتفاها في معاليِّ مُصْعَدِ  
كأنَّ غُلوْبَ النَّسْعِ في دَأْيَاتِهَا  
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ في ظَهْرِ قَرْدِدِ  
تَلَاقِي ، وأحياناً تَبِينُ كَأَنَّهَا  
بِنَائِقِ عُرٍّ في قَمِيصِ مُقَدِّدِ  
وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ  
كشكانِ بوصيِّ بدجلةٍ مُصْعَدِ  
وجمجمةٌ مثلُ العِلاَةِ كَأَنَّما  
وعى الملتقى منها إلى حرفِ مَبْرَدِ  
وخذُ كقرطاسِ الشَّاميِّ ومَشْفَرٍ  
كسَبَتِ اليماني قُدَّهُ لم يجرِّدِ  
وعينانِ كالماويتينِ استكُنَّتَا  
بكهْفِي حِجَاجِي صخِرةٍ قَلَّتِ مَورِدِ  
وعينانِ كالماويتينِ استكُنَّتَا  
بكهْفِي حِجَاجِي صخِرةٍ قَلَّتِ مَورِدِ  
طَخُورَانِ عُوَازِ القُدَى ، فتراهُما  
كمكحولتي مذعورةٌ أمَّ فرقدِ  
وصادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ للسُّرَى  
لِهَجْسِ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتِ مُنَدِّدِ

مُؤَلَّتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا،  
كسَامَعْتِي شَاةٌ بِحَوْمَلٍ مَفْرَدٍ  
وَأَرْوَعُ نَبَاضٌ أَحَدٌ مُلْمَلَمٌ،  
كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ  
وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ  
عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدَدِ  
وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ  
مَخَافَةَ مَلُويٍّ مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدِ  
وَإِنْ شِئْتُ سَامِي وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا  
وَعَامَتِ بِضَبْعِهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ  
عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي  
أَلَا لَبِئْتِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي  
وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا، وَخَالَهُ  
مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ  
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى ؟ خِلْتُ أَنْتِي  
عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أُتَبَلِّدِ  
أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْدَمْتُ،  
وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمَتَوَقَّدِ  
فَذَلِكَ كَمَا ذَالَتْ وَوَلِيدَةُ مَجْلَسِ

(٩٥/١)

تُرِي رَبِّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ  
وَلَسْتُ بِحَالَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً  
وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفَدِ  
فَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي  
وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيْتِ تَصْطَدِ

متى تأتني أصبحت كأساً رويةً  
وإن كنت عنها ذا غنى فاعن وازدد  
وان يلتقِ الحيُّ الجميع تلاقيني  
إلى ذروة البيت الرفيع المصمّد  
نداماي بيض كالنجوم وقينة  
تروح علينا بين بردٍ ومجسد  
رحيب قطاب الجيب منها، رقيقة  
بجس الندامى ، بضّة المتجرّد  
إذا نحن قلنا: أسمعينا انبرت لنا  
على رسالها مطروفةً لم تشدد  
إذا رجعت في صوتها خلت صوتها  
تجاوب أظارٍ على ربيع ردي  
وما زال تشرابي الخمور ولدّتي  
ويعي وإنفاقي طريقي ومتلدي  
إلى أن تحامتنى العشيّة كلّها،  
وأفردت إفراد البعير المعبّد  
رأيت بني غبراء لا ينكرونني،  
ولا أهلّ هناك الطرف الممدّد  
ألا أيّ هذا الزاجري أحضر الوغى  
وأن أشهد اللذات، هل أنت مُخلدي؟  
فإن كنت لا تستطيع دفع مني  
فدعني أبادرها بما ملكت يدي  
ولولا ثلاث هُنّ من عيشة الفنى ،  
وجدك لم أحفل متى قام عؤدي  
فمنهنّ سبقي العاذلات بشرية  
كُميت متى ما تُعلّ بالماء تُريد  
وكري، إذا نادى المضاف، مُحنباً  
كسيد الغضا نبهته المتورّد

وتقصيرُ يوم الدَّجن والدَّجنُ مُعجِبٌ  
ببهكنةٍ تحت الخباءِ المَعْمَدِ  
كَأَنَّ البُرَيْنَ والدَّمَالِيحَ عُلِّقَتْ  
على عُشْرِ، أو خِرْوَعٍ لم يُخَصِّدْ  
كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ،  
ستعلم ان مُتنا غداً أَيْنا الصدي  
أرى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ،  
كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي البَطَالَةِ مُفْسِدِ  
تَرَى جُثُوثَيْنِ مِن تُرَابٍ، عَلِيَهُمَا  
صَفَائِحُ صُمٍَّ مِن صَفِيحٍ مُنْصَدِّ  
أرى الموتَ يعتام الكرام ويصطفي  
عقيلة مال الفاحش المتشدد  
أرى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلةٍ  
وما تَنْقُصِ الأَيَّامُ والدَّهْرُ يَنْقَدِ  
لِعَمْرِكَ إِنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى  
لِكَالطُّولِ المُرْخِي وَثِيَاهُ بِالْيَدِ  
فما لي أراني وابنَ عَمِّي مالِكاً  
فإن مُتُّ فأنعيني بما أنا أهلهُ،  
وأياسني من كلِّ خيرٍ طلبتهُ  
كَأنا وضعناه إلى رمسٍ مُلْحَدِ  
على غير شيءٍ قلتُهُ غير أني  
نَشَدْتُ فلم أُغْفَلْ حَمُولَةً مَعْبَدِ  
وقرَّبتُ بالقرْبي ، وجدك إنني  
متي يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدِ  
على غير شيءٍ قلتُهُ غير أني  
نَشَدْتُ فلم أُغْفَلْ حَمُولَةً مَعْبَدِ  
وقرَّبتُ بالقرْبي ، وجدك إنني  
متي يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدِ



وإن أدع للجلّي أكن من حُماتها  
وإن يأتك الأعداءُ بالجهْدِ أجهدِ  
وإن يقذفوا بالقذعِ عِرْضَكَ أسقهم  
بشربِ حياضِ الموتِ قبل التهدُّدِ  
بلا حَدثٍ أخذتُهُ، وكَمُحَدِثٍ  
هجائي وقذفي بالشكَاةِ ومطردي  
فلو كان مولاي امرءاً هو غيره  
لَفَرَجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي عَدِي  
ولكنّ مولاي امرؤٌ هو خانفي  
على الشكرِ والتسألِ أو أنا مُفتدِ  
وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً  
على المرءِ من وَقْعِ الحُسامِ المُهتدِ  
فذرني وخلقِي اني لك شاكِرٌ  
ولو حلّ بيتي نائياً عندَ ضرغدِ  
فلو شاءَ ربي كنتُ قَيْسَ بنَ خالِدِ،  
ولو شاءَ ربي كنتُ عَمْرُو بنَ مَرْتَدِ  
فأصبحتُ ذا مالٍ كثيرٍ وزارني  
بنونَ كرامٍ سادةً لمسودِ  
أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ  
خَشَاشُ كِراسِ الحَيَّةِ المَتَوَقِّدِ  
فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَلُكَ كَشْحِي بِطَانَةٌ  
لِعَضْبِ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مَهْتَدِ  
حُسامِ، إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً بهِ  
كَفَى العَوْدَ مِنْهُ البَدءُ، لَيْسَ بِمِعْضَدِ  
أخي ثقةٌ لا يَنْشِي عن ضريبةِ  
إذا قيلَ: "مهلاً" قالَ حاجزُه: "قَدِي"  
إذا ابتدرَ القومُ السِلاحَ وجدتني  
مَنيعاً، إذا بَلَّتْ بِقائِمِهِ يَدِي

وَبِرِّكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي  
نَوَادِيهَا أَمْشِي بَعْضُهَا مَجْرَدٌ  
عَقِيلَةٌ شَيْخٌ كَالْوَبِيلِ يَلْتَنِدُ  
يَقُولُ، وَقَدْ تَرَّ الْوُظُفُفُ وَسَاقُهَا:  
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ؟  
وَقَالَ: أَلَا مَاذَا تَرُونَ بِشَارِبِ  
شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَعْغِيهِ، مُتَعَمِّدٍ؟  
وَقَالَ: ذُرُّهُ إِنَّمَا نَفَعَهَا لَهُ،  
وَالْأُتُكُّفُوا قَاصِي الْبِرِّكَ يَزْدُدُ  
فِظْلَ الْإِمَاءِ يَمْتَلِنُ حَوَارِهَا  
وَيُسَعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ  
فَإِنْ مُتُّ فَاذْعِنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ  
وَشَقِيَّ عَلَيَّ الْجَيْبُ يَا ابْنَةَ مَعْبُدِ  
وَلَا تَجْعَلِينِي كَامْرِيءٍ لَيْسَ هَمُّهُ  
كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غِنَائِي وَمَشْهَدِي  
بَطِيءٍ عَنِ الْجَلِّيِّ، سَرِيعٍ إِلَى الْخَنِيِّ،  
ذُلُولَ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مَلْهَدِ  
فَلَوْ كُنْتُ وَعِظًا فِي الرِّجَالِ لَصَرْتِي  
عِدَاوَةً ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمَتَوَحِّدِ  
وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالُ جِرَاءَتِي  
عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتَدِي  
لَعَمْرُكَ، مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ  
نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ  
وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ  
حِفَظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدِ

على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفتى عنده الردى ،  
متى تَعْتَرِكُ فيه الفرائصُ تُرْعَدُ  
وأصفرَ مضبوحٍ نظرتُ حوارهُ  
على النارِ واستودعتهُ كَفًّا مجمد  
ستُبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً  
وبأتيكِ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ  
وبأتيكِ بالأخبارِ مَنْ لم تَبِعْ له  
بتاتاً، ولم تَضْرِبْ له وقتَ موعِدِ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> ما تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ،  
ما تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ،  
رقم القصيدة : ١٣١٧٧

ما تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ،  
صَعُرَ البَنُونَ، ورهطُ وردةٍ غُيِّبُ  
قد يَبْعَثُ الأمرَ العَظِيمَ صَغيرُهُ،  
حتى تَظَلَّ له الدماءُ تَصَبَّبُ  
والظُّلْمُ فَرَّقَ بينَ حَبِيٍّ وَائِلٍ:  
بَكَرٌ تُساقِيها المَنايا تَغلبُ  
قد يُورِدُ الظُّلْمُ المَيِّينَ آجناً  
مَلْحاً، يُخالِطُ بالدعافِ، ويُقشِبُ  
وقِرافُ مَنْ لا يَسْتَفِيقُ دَعارةً  
يُعدي كما يُعدي الصَّحيحَ الأَجْرُبُ  
والإثمُ دائٌ ليسَ يُرجى بُرُّهُ  
والبُرُّ بُرٌّ ليسَ فيه مَعطَبُ  
والصَّدقُ يَألفُهُ الكَريمُ المَرتجى  
والكَذبُ يَألفُهُ الدَّنيُّ الأَخيبُ  
ولقد بدا لي أَنَّهُ سَيَعُولُنِي

ما غال "عاداً" والقرون فاشعبوا  
أدوا الحقوق تفرز لكم أعراضكم  
إن الكريم إذا يحرب يغضب

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> فكيف يرجي المرء دهرأً مُخلداً،  
فكيف يرجي المرء دهرأً مُخلداً،  
رقم القصيدة : ١٣١٧٨

-----

فكيف يرجي المرء دهرأً مُخلداً،  
وأعماله عما قليل تُحاسبه  
ألم تر لقمآن بن عادٍ تتابعت  
عليه التَّسورُ، ثم غابت كواكبه؟  
وللصعب أسبابٌ نجلٌ خطوبها،  
أقامَ زماناً، ثم بانَتْ مطالبه  
إذا الصعبُ ذو القرنينِ أرخى لواءه  
إلى مالكٍ ساماهُ، قامت نوادبه؟  
يسيرُ بوجهِ الحتفِ والعيشُ جمعه  
وتمضي على وجهِ البلادِ كتائبه

----

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> ولقد شهدت الخيل وهي مُغيرة  
ولقد شهدت الخيل وهي مُغيرة  
رقم القصيدة : ١٣١٧٩

-----

ولقد شهدت الخيل وهي مُغيرة  
ولقد طعنَتْ مجامعَ الرِّبالاتِ  
ربلاتٍ جودٍ تحتَ قدِّ بارِعٍ  
حلوا الشمائلِ خيرةَ الهلكاتِ  
ربلاتٍ خيلٍ ما تزالُ مُغيرةً

يُقَطِرْنَ مِنْ عَلِقٍ عَلَى الثُّنَاتِ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> أَسَلَمَنِي قَوْمِي وَلَمْ يَغْضَبُوا  
أَسَلَمَنِي قَوْمِي وَلَمْ يَغْضَبُوا  
رقم القصيدة : ١٣١٨٠

-----

أَسَلَمَنِي قَوْمِي وَلَمْ يَغْضَبُوا  
لِسُوءَةٍ ، حَلَّتْ بِهِمْ ، فَادَحَهُ  
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَئُهُ

(٩٧/١)

لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَهُ  
كُلُّهُمْ أَرَوْعٌ مِنْ ثَعْلَبٍ  
مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> مَنِ عَائِدِي اللَّيْلَةَ أُمٌّ مَنِ نَصِيحُ  
مَنِ عَائِدِي اللَّيْلَةَ أُمٌّ مَنِ نَصِيحُ  
رقم القصيدة : ١٣١٨١

-----

مَنِ عَائِدِي اللَّيْلَةَ أُمٌّ مَنِ نَصِيحُ  
بِتُّ بِنَصْبٍ ، فَفُؤَادِي قَرِيحُ  
فِي سَلْفٍ أَرَعَنْ مُنْفَجِرٍ  
يُقَدِّمُ أُولَى طُعْنٍ ، كَالطَّلُوحِ  
عَالِينَ رَقْمًا ، فَاحِرًا لَوْنُهُ ،  
مَنْ عَبَقْرِيٍّ ، كَنَجِيعِ الذَّبِيحِ  
وَجَامِلٍ ، خَوْعٍ ، مِنْ نَبِيهِ ،

زجرُ المعلىُّ أضلاً والسفح  
موضوعها زولٌ ومرفوعها  
كمرٌ صوبٍ لَجِبِ وَسَطَ رِيحِ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> أما الملوکُ فأنتُ اليومَ الأُمهم  
أما الملوکُ فأنتُ اليومَ الأُمهم  
رقم القصيدة : ١٣١٨٢

-----

أما الملوکُ فأنتُ اليومَ الأُمهم  
لؤماً وأبيضهم سربال طَبَّاحِ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> خَلِيلِي! لا وَاللَّهِ ما القَلْبُ سالمٌ،  
خَلِيلِي! لا وَاللَّهِ ما القَلْبُ سالمٌ،  
رقم القصيدة : ١٣١٨٣

-----

خَلِيلِي! لا وَاللَّهِ ما القَلْبُ سالمٌ،  
وإنْ ظَهَرَتْ مَنِّي شمائلُ صاحِ  
والأُفما بالي ولم أشهد الوغى  
أبيتُ كأنِّي مُثَقَّلٌ بِجِراحِ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> وركوبٍ تعزفُ الجنُّ به  
وركوبٍ تعزفُ الجنُّ به  
رقم القصيدة : ١٣١٨٤

-----

وركوبٍ تعزفُ الجنُّ به  
قبلَ هذا الجيلِ من عهدٍ أبدِ  
وضبابٍ، سَفَرَ الماءُ بها  
غَرِقَتْ أُولاجُها غيرَ السَّدَدِ

فَهِيَ مَوْتِي ، لَعِبَ الْمَاءُ بِهَا ،  
فِي غُثَاءٍ ، سَاقَهُ السَّيْلُ ، عُدَد  
قَد تَبَطَّنْتُ بِطَرْفِ هَيْكَلِ  
غَيْرِ مَرِيَاءٍ وَلَا جَابٍ مُكَدَّ  
قَائِدًا قَدَامَ حَيِّ سَلَفُوا ،  
غَيْرِ أَنْكَاسٍ وَلَا وَغَلٍ رَفْدُ  
نِبْلَاءِ السَّعِيِّ مِنْ جَرِثُومَةٍ  
تَتْرُكُ الدُّنْيَا وَتَنْمِي لِلْبَعْدِ  
يَزْعُونَ الْجَهْلَ فِي مَجْلِسِهِمْ  
وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْحَلِمِ الصَّمَدِ  
حُبْسٌ فِي الْمَحَلِّ حَتَّى يَفْسِحُوا  
لَا بَتِغَاءِ الْمَجْدِ ، أَوْ تَرَكَ الْفَنْدِ  
سُمَحَاءُ الْفَقْرِ ، أَجْوَادُ الْغِنَى ،  
سَادَةُ الشَّيْبِ ، مَخَارِيقُ الْمُرْدِ  
---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> إذا شاء يوماً قاده بزمامه،  
إذا شاء يوماً قاده بزمامه،  
رقم القصيدة : ١٣١٨٥

إِذَا شَاءَ يَوْمًا قَادَهُ بِزِمَامِهِ ،  
وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَّةِ يَنْقَدِ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بُوَدَّكَ قُرْبَةً ،  
وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى عِدْوُكَ فَابْعَدِ  
أَرَى الْمَوْتَ لَا يُرْعِي عَلَيَّ ذِي قِرَابَةٍ  
وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزًا بِمَقْعَدِ  
وَلَا خَيْرَ فِي خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ  
وَلَا قَاتِلٍ يَأْتِيكَ بَعْدَ التَّلَدُّدِ  
لَعَمْرُكَ ! مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ ،

فما اسطعتَ من معروفها فتزود  
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه،  
فكُلُّ قرينٍ بالمُقارِنِ يفتدي

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> الخَيْرُ خَيْرٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ  
الخَيْرُ خَيْرٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ  
رقم القصيدة : ١٣١٨٦

-----

الخَيْرُ خَيْرٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ  
والشُّرُّ أَحْبَبُ مَا أُوْعِيَتْ مِنْ زَادٍ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> يَا لِكِ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ  
يَا لِكِ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ  
رقم القصيدة : ١٣١٨٧

-----

يَا لِكِ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ  
خِلَالِكَ الْجَوِّ فَيُضِي وَاصْفِرِي  
قَدْ رُفِعَ الْفَخُّ، فَمَاذَا تَحْذَرِي؟  
وَنَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي  
قَدْ ذَهَبَ الصَّيَّادُ عَنْكَ، فَابْشِرِي،  
لَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ تُصَادِي فَاصْبِرِي

---

(٩٨/١)

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> أَعْمَرَ بَنَ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأْيِي صَرْمَةً  
أَعْمَرَ بَنَ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأْيِي صَرْمَةً



رقم القصيدة : ١٣١٨٨

---

أَعْمَرَ بَنَ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأْيِي صَرْمَةً  
لَهَا سَبَبٌ تَرَعَى بِهِ الْمَاءَ وَالشَّجَرَ؟  
وَكَانَ لَهَا جَارَانِ، قَابُوسٌ مِنْهُمَا  
وَعَمْرُوٌ وَلَمْ أَسْتَرِعْهَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
رَأَيْتُ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجًا،  
تَضَيِّقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرَ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> فليت لنا، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو،  
فليت لنا، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو،  
رقم القصيدة : ١٣١٨٩

---

فليت لنا، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو،  
رغوثاً حَوْلَ قَبَيْتِنَا تَخُورُ  
مِنَ الزَّمَرَاتِ، أَسْبَلَ قَادِمَاهَا،  
وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورُ  
يُشَارِكُنَا لَنَا رَحْلَانِ فِيهَا،  
وتعلوها الكباشُ فما تنورُ  
لعمرِكَ إِنَّ قَابُوسَ بَنَ هِنْدِ  
لَيُخْلِطُ مُلْكُهُ نُوكَ كَثِيرُ  
قَسَمَتَ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَحِيٍّ  
كَذَاكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ  
لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ  
تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ وَلَا نَطِيرُ  
فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ، فَيَوْمُ نَحْسِ،  
تُطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصَّفُورُ  
وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَظْلُ رُكْبًا

وُقُوفاً، مَا نَحُلُّ وَمَا نَسِيرُ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> أصحوت اليوم أم شافتك هرّ

أصحوت اليوم أم شافتك هرّ

رقم القصيدة : ١٣١٩٠

أصحوت اليوم أم شافتك هرّ

وَمِنَ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِزٌّ

لَا يَكُنْ حَبِّكَ دَاءً قَاتِلًا

لَيْسَ هَذَا مِنْكَ، مَاوِيٌّ، بِحُرِّ

كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِ مَا

عَلِقَ الْقَلْبُ بِنُصْبٍ مُسْتَسِرِّ

أَرْقَ الْعَيْنَ خِيَالَ لَمْ يَقْرَ

طَافَ، وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يُسْرُ

جَارَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحَلِنَا

آخِرَ اللَّيْلِ، بِيَعْفُورٍ خَدِرُ

ثُمَّ زَارْتَنِي، وَصَحْبِي هُجَّعٌ،

فِي خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ وَنَمْرُ

تَخْلِسُ الطَّرْفَ بَعَيْنِي بَرَعَزِ،

وَيَخْدِي رَشِيَّ آدَمَ غَرَّ

وَلَهَا كَشْحًا مَهَاةٌ مُطْفَلِ

تَقْتَرِي، بِالرَّمْلِ، أَفْنَانَ الزَّهْرِ

وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ،

حَسَنُ التَّبْتِ، أَثِيْتُ، مُسَبِّطَرَّ

جَابَةُ الْمِدْرَى، لَهَا ذُو جُدَّةٍ،

تَنْقُضُ الصَّالَ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ

بَيْنَ أَكْنَفِ خُفَافٍ فَاللَّوَى،

مُخْرِفٌ تَحْنُو لِرِخْصِ الظَّلْفِ حُرَّ

تحسبُ الطرفَ عليها نجدةً  
يا لَقُومِي للشِّبابِ المُسبِكِرِ!  
حيثُ ما قاطلوا بنجدٍ وشتوا  
حولَ ذاتِ الحاذِ مِن ثِيبي وُقُرُ  
فَلَهُ منها، على أحيانها،  
صفوةُ الرّاحِ بملذوذٍ خصرُ  
إنْ تنوّلُهُ فقدُ تمنعُهُ  
وتريه النجمَ يجري بالظُّهرِ  
ظلّ في عسكرةٍ من حبّها  
ونأتُ، شحطَ مزارِ المُدكرِ  
فلئن شطت نواها، مرّةً  
لعلّ عهدِ حبيبٍ معتكرُ  
بادِنٌ، تجلّو، إذا ما ابتسمتُ،  
عن شتيتٍ، كأقاحِ الرّمْلِ، غرّ  
بدلتُهُ الشَّمسُ من منبتهِ  
برداً أبيضَ مصقولَ الأشرُ  
وإذا تضحكُ تُبدي حبياً  
كرضابِ المسكِ بالماءِ الخصرُ  
صادفتُهُ حرجفٌ في تَلعةٍ ،  
فَسَجَا وَسَطَ بلاطٍ مُسبِطَرٍ  
وإذا قامتُ تداعى قاصِفٌ،  
مالَ من أعلى كثيبٍ مُنقَعِرُ  
تطرُدُ القرَّ بحرٌّ صادقُ  
وعكيكَ القَيْظِ إن جاءَ بقرّ  
لا تلمني! إنّها من نسوةٍ  
زُقِّدِ الصَّيْفِ، مَقاليتِ، نُزُرُ  
كَبَناتِ المَخْرِ يَمَادِنَ، كما  
أُنبتِ الصَّيْفُ عَسالِيحَ الخُصْرُ

فَجَعُونِي، يَوْمَ زَمُوا عَيْرَهُمْ،  
برخيمِ الصَّوْتِ مَلثُومِ عَطْرِ  
وَإِذَا تَلَسُّنِي ألسُنُهَا،  
أَنْتِي لَسْتُ بِمُوهُونٍ فِقْرٌ  
لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ  
أَرْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كَلَّ الظُّفْرُ  
وَبِلَادٍ زَعَلٍ ظِلْمَانُهَا  
كَالمَخَاضِ الجَرَبِ فِي اليَوْمِ الخَدِيرِ  
قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتِي جَسْرَةٌ  
تَتَّقِي الأَرْضَ بِمَلثُومٍ مَعِرٌ

(٩٩/١)

---

فَتَرَى المَرَوَ، إِذَا مَا هَجَّرَتْ،  
عَنْ يَدَيْهَا، كَالفَرَّاشِ المُشْفَعَتِ  
ذَاكَ عَصْرٌ، وَعَدَانِي أَنْتِي  
نَابِنِي العَامِ خَطُوبٌ غَيْرَ سَرٍّ  
مَنْ أُمُورٍ حَدَثَتْ أَمْثَالُهَا  
تَبْتَرِي عُودَ القَوِيِّ، المُسْتَمِرِّ  
وَتَشْكِي النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا،  
فَاصْبِرِي إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صَبِيرٍ  
إِنْ نَصَادِفٌ مَنَفَسًا لَا تَلْفِنَا  
فُرْحَ الخَيْرِ وَلَا نَكْبُو لَصْرٍ  
أَسْدٌ غَابَ إِذَا مَا فَرَعُوا  
غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُنْدَرٍ  
وَلِي الأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ  
يَصْلِحُ الأَبْرُ زَرْعُ المَوْتِيرِ

طَيَّبُوا البَاءَ سَهْلًا وَلَهُمْ  
سَبَلٌ إِنْ شَتَّتَ فِي وَحْشٍ وَعُرْ  
وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا مَا لَبَسُوا  
نَسَجَ دَاوُدَ لِبَاسٍ مُحْتَضِرُ  
وَتَسَاقَى القَوْمُ كَأَسَا مَرَّةً ،  
وعلا الخيلَ دماءَ كالشَّقِرِ  
ثم زادوا أَنَّهُمْ، في قَوْمِهِمْ،  
عُفْرٌ ذَنبُهُمْ غَيْرُ فُخْرُ  
لا تَعزُّ الخمرُ إِنْ طافوا بها  
بِسِبَاءِ الشَّوْلِ، وَالكُومِ البُكْرِ  
فَإِذَا مَا شَرَبُوهَا وَانْتَعَشُوا  
وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطَمِرُ  
ثم راحوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ،  
يَلْحِفُونَ الأَرْضَ هُدَابَ الأُرْزُ  
ورثوا السُّودْدَ عن آبَائِهِمْ  
ثم سَادُوا سُودْدًا، غَيْرَ زَمِرُ  
نحنُ في المَشْتَاةِ ندعوا الجَفَلَى ،  
لا ترى الأَدِيبَ فِينَا يَنْتَقِرُ  
حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي مَجْلِسِهِمْ:  
أُقْتَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قُطْرُ  
بِحِفَانٍ، تَعْتَرِي نَادِينَا،  
مَنْ سَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّبِيرُ  
كالجَوَابِي، لا تَنِي مُتْرَعَةً  
لِقَرَى الأَضْيَافِ أَوْ لِلْمُتَحَضِّرِ  
ثم لا يَحْزُنُ فِينَا لِحْمُهَا  
إِنَّمَا يَحْزُنُ لِحْمُ المَدْحَرِ  
وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكْرًا أَنَّنَا  
آفَةُ العِزْرِ مَسَامِيحُ يُسْرُ

وَلَقَدْ تَعَلَّمْ بَكْرًا أَنَّنَا  
وَاضْحُوا الْأَوْجُهَ فِي الْأَزْمَةِ عُرَّ  
وَلَقَدْ تَعَلَّمْ بَكْرًا أَنَّنَا  
فَاصِلُوا الرَّأْيَ، وَفِي الرَّوْعِ وَقُرَّ  
وَلَقَدْ تَعَلَّمْ بَكْرًا أَنَّنَا  
صَادِقُوا الْبَاسِ وَفِي الْمَحْفِلِ عُرَّ  
يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ،  
وَيُبْرُونَ عَلَى الْآبِي الْمُبْرِ  
فُضِّلَ أَخْلَاقُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ،  
رُحِبَ الْأَذْرُعِ بِالْخَيْرِ أَمْرُ  
ذُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ ،  
وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا نَفَرَ  
نَمْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا  
حِينَ لَا يَمْسِكُهَا إِلَّا الصُّبْرُ  
حِينَ نَادَى الْحَيُّ لَمَّا فَرَعُوا  
وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدْ لَجَّ الدُّعْرُ  
أَيْهَا الْفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا،  
جَرَّدُوا مِنْهَا وَارِدًا وَشُقْرُ  
أَعْوَجِيَّاتٍ، طَوَالًا، شُرْبًا،  
دُوخِلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالضُّمْرُ  
مِنْ يَعَابِبِ دُكُورٍ، وَفُحِّحِ،  
وَهَضْبَاتٍ، إِذَا ابْتَلَّ الْعُدْرُ  
جَافَلَاتٍ فَوْقَ عَوْجِ عَجَلٍ  
رَكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمُرٍ  
وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلْعِ،  
كَجُدُوعٍ شُدِّبَتْ عَنْهَا الْقِشْرُ  
عَلَّتِ الْأَيْدِي بِأَجْوَاظِ لَهَا  
رُحِبَ الْأَجْوَاظِ مَا إِنَّ تَنْبَهْرُ

فهي تردي، فإذا ما ألهمت  
طار من إحمائها شدُّ الأزر  
كائراتٍ وتراها تنتحي  
مسلحباتٍ إذا جدَّ الحضُر  
ذُلُقُ الغارةِ ، في إفزاعهم،  
كرعالِ الطيرِ أسراباً تمّر  
نذرُ الأبطالِ صرعى بينها  
ما يني منهمُ كمّي منعفر  
فقداءٌ، لبني قيسٍ، على  
ما أصابَ الناسَ من سرٍّ وضُر  
خالتي والنفسُ، قدماً، أنهم  
نعم الساعونَ في القومِ الشُّطرُ  
وهمُ أيسارُ لقمانٍ إذا  
أغلتِ الشنوةُ أبداءَ الجزرُ  
لا يلحونَ على غارمهمُ  
وعلى الأيسارِ تيسيرُ العسرِ  
كنتُ فيكمُ كالمُعطي رأسه  
فانجلي اليومَ قناعي وخمُرُ  
ولقد كنتُ، عليكمُ، عاتياً،  
فَعَقَبْتُمْ بِدُنُوبٍ غَيْرِ مُرٍّ  
سادرًا، أحسبُ غيبي رَشْدًا،  
فتناهيْتُ وقد صابتُ بِقُرُ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> من الشرِّ والتبريحِ أولادُ معشرِ  
من الشرِّ والتبريحِ أولادُ معشرِ  
رقم القصيدة : ١٣١٩١

-----  
من الشرِّ والتبريحِ أولادُ معشرِ

كثيرٍ ولا يُعْطُونَ في حَادِثٍ بَكْرًا  
هُمُ حَرْمَلٌ أَعْيَا عَلَى كُلِّ آكَلٍ  
مُيَبَّرٌ، وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا  
جَمَادٌ بِهَا السِّبَاسُ تَرَهْصُ مَعْرُهَا  
بَنَاتِ اللَّبُونِ وَالسَّلَاقِمَةَ الْحُمْرَا  
فَمَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ أَدَاءَتْ خُصَاكُمُ،  
وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشَرًا أَدْرَا  
إِذَا جَلَسُوا خَيَّلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ  
خِرَانِقَ تَوْفِي بِالضَّغِيبِ لَهَا نَدْرَا  
أَبَا كَرْبٍ! أُبَلِّغُ لَدَيْكَ رِسَالَتِي  
أَبَا جَابِرٍ عَنِّي، وَلَا تَدْعَنَّ عَمْرَا  
هُمُ سَوَّدُوا رَهْوًا تَزَوَّدَ فِي اسْتِهِ،  
مَنْ الْمَاءِ خَالَ الطَّيْرَ وَارِدَةً عَشْرَا

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> إني من القوم الذين إذا  
إني من القوم الذين إذا  
رقم القصيدة : ١٣١٩٢

إني من القوم الذين إذا  
أزَمَ الشِّتَاءُ وَدَوَّخَلَتْ حُجْرُهُ  
يَوْمًا وَدُونَيْتِ الْبَيْوتِ لَهُ  
فَنَنِي قَبِيلَ رَبِيعِهِمْ قَرْرَهُ  
رَفَعُوا الْمَنِيحَ، وَكَانَ رِزْقُهُمْ  
فِي الْمَنْقِيَاتِ يَقِيمُهُ يَسْرُهُ  
شَرْطًا قَوْمًا لَيْسَ يَحْبِسُهُ،



لَمَّا تَتَابَعَ وَجْهَهُ ، غُسْرُهُ  
تَلَقَى الْجِفَانَ بِكُلِّ صَادِقَةٍ ،  
تُؤَمَّتْ تُرَدَّدُ بَيْنَهُمْ حَيْرُهُ  
وَتَرَى الْجِفَانَ لَدَى مَجَالِسِنَا  
مُتَحِيرَاتٍ بَيْنَهُمْ سُورُهُ  
فَكَأَنَّهَا عَقْرَى لَدَى قَلْبٍ  
بَصْفَرُ مَنْ اغْرَابَهَا صَقْرُهُ  
إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ سَيِّدْرُكُنَا  
عَيْثُ يُصِيبُ سَوَامِنَا مَطْرُهُ  
وَإِذَا الْمَغِيرَةُ لِلْهِجَاغِ غَدَتْ  
بَسْعَارِ مَوْتٍ ، ظَاهِرِ دُغْرُهُ  
وَلَوْ وَأَعْطَوْنَا الَّذِي سَأَلُوا  
مَنْ بَعْدَ مَوْتِ سَاقِطِ أَرْزُهُ  
إِنَّا لَنَكْسُوهُمْ وَإِنْ كَرِهُوا  
ضَرْبًا ، يَطِيرُ ، خِلَالَهُ ، شَرْرُهُ  
وَالْمَجْدُ نَنْمِيهِ وَنُتَلِّدُهُ ،  
وَالْحَمْدُ فِي الْإِكْفَاءِ نَدَّخْرُهُ  
نَعْفُو ، كَمَا تَعْفُو الْجِيَادُ ، عَلِي  
الْعَلَاتِ وَالْمَخْذُولُ لَانْدَرُهُ  
إِنْ غَابَ عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ وَلَمْ  
يَصْبَحْ بَرِيقَ مَائِهِ شَجْرُهُ  
إِنَّ التَّبَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ ، وَلَا  
يُغْنِي نَوَائِبَ مَا جِدَّ عُذْرُهُ  
كُلُّ امْرَأٍ فَبِمَا لَمْ بِهِ  
يَوْمًا ، يَبِينُ مِنَ الْغِنَى فُقْرُهُ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> خالط الناس بخلق واسع  
خالط الناس بخلق واسع

رقم القصيدة : ١٣١٩٣

---

خالطِ النَّاسَ بِخَلْقٍ وَاسِعٍ  
لَا تَكُنْ كَلْبًا، عَلَى النَّاسِ، تَهَيَّرَ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> إذا كنت في حاجةٍ مرسلاً  
إذا كنت في حاجةٍ مرسلاً  
رقم القصيدة : ١٣١٩٤

---

إذا كنت في حاجةٍ مرسلاً  
فأرسل حَكِيمًا، وَلَا تُوصِهِ  
وإن ناصحٌ منك يوماً دنا  
فلا تنأ عنه ولا تُقصِه  
وإن بَابُ أمرٍ عليك التَّوَى  
فشاورٍ لبيباً ولا تعصِه  
وذو الحق لا تَنْتَقِصُ حَقَّهُ،  
فإنَّ الوثيقةَ في نصِّه  
ولا تذكُرِ الدَّهْرَ، في مجلسٍ،  
حديثاً إذا أنت لم تُحصِه  
ونصَّ الحديثَ إلى أهله،  
فإنَّ الوثيقةَ في نصِّه  
ولا تحرصنْ فُرْبَ امرئٍ  
حريصٍ، مُضَاعٍ على حِرصِه  
وكم من فَتَى ، ساقطٍ عَقْلُهُ،  
وقد يُعْجَبُ النَّاسُ من شَخْصِه  
وآخرَ تحسبه أنوكاً  
ويأتيك بالأمرِ من فَصِّه  
لبستُ اللَّيالي، فأفْنَيْتني،

وسربلني الدهر في قمصه

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> أبا منذرٍ كانت غروراً صحيفتي

أبا منذرٍ كانت غروراً صحيفتي

رقم القصيدة : ١٣١٩٥

-----

أبا منذرٍ كانت غروراً صحيفتي

ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عرضي

أبا منذرٍ أفنيت فاستبق بعضنا

حنائيك! بعض الشر أهون من بعض

فأقسمت عند النصب: إني لهالك

بملتفة ، ليست بعبط ولا خفض

خذوا جذركم أهل المشقر والصفا،

عبيد اسبد والقرض يُجزى من القرض

ستصبخك الغلباء تغلب، غارة ،

هنالك لا يُنجيك عرض من العرض

(١٠١/١)

-----

وتلبس قوماً بالمشقر والصفا

شآبيب موت تستهل ولا تغضي

تميل على العبد في جو داره

وعوف بن سعدٍ تخترمه عن المحض

هُما أورداني الموت عمداً وجردا

على الغدر خيلاً ما تمل من الركض

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> وإنا، إذا ما الغيم أمسى كأنه

وإنّا، إذا ما الغيمُ أمسى كأنه

رقم القصيدة : ١٣١٩٦

---

وإنّا، إذا ما الغيمُ أمسى كأنه

سماحيقُ تُرْبٍ وهي حمراءُ حَرَجْفُ

وجاءتُ بصِرَادٍ كأنَّ صقيعهُ

خلالَ البيوتِ والمنازلِ كرسفُ

وجاءَ قَرِيحُ الشَّوْلِ يَرَقِصُ قِبَلَهَا،

إلى الدَّفءِ، والرَّاعي لها مُتَحَرِّفُ

نَزْدَ العِشَارِ، المُنْقِيَاتِ شَطِئِهَا،

إلى الحيِّ حتى يمرَّ المتصيفُ

تَبِيْتُ إمَاءَ الحيِّ تَطْهِي قُدُورَنَا،

ويأوي إلينا الأشعثُ المتجرِّفُ

ونحنُ، إذا ما الخيلُ زَايِلٌ بَيْنَهَا،

من الطَّعْنِ، نشاجُ مُخِلٌّ ومُزَعَفُ

وجالتُ عَذاري الحيِّ شَتَى ، كأنها

توالي صُورًا، والأسِنَّةُ تَرَعَفُ

ولم يَحْمِ أهلُ الحيِّ، إلا ابنُ حُرَّةٍ ،

وعَمَّ الدَّعَاءُ المُرْهَقُ المُتْلَهَفُ

ففئنا غداةَ العَبِّ كلَّ نقيذة

ومنا الكميُّ الصَّابِرُ المتعرِّسُ

وكارهةً ، قد طَلَّقَتْهَا رِمَاخُنَا،

وأنقَدْنَهَا، والعَيْنُ بالماءِ تَدْرِفُ

تُرْدُ التَّحِيْبِ في حَيَازِيمِ غُصَّةٍ ،

على بطلٍ غادرتهُ وهو مزَعَفُ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> ولاأغيرُ على الاشعارِ أسرقُها

ولاأغيرُ على الاشعارِ أسرقُها

رقم القصيدة : ١٣١٩٧

---

ولأعيرُ على الأشعارِ أسرفُها  
عنها غنيْتُ، وشُرُّ الناسِ من سرقا  
وإنَّ أحسنَ بيتٍ أنتَ قائلُهُ  
بيتٌ يُقالُ، إذا إنشَدتَهُ، صدَقا

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> ونفسك فانع ولا تنعني

ونفسك فانع ولا تنعني

رقم القصيدة : ١٣١٩٨

---

ونفسك فانع ولا تنعني

وداو الكلوم، ولا تُبرق

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> قفي ودّعينا اليوم يا ابنة مالك

قفي ودّعينا اليوم يا ابنة مالك

رقم القصيدة : ١٣١٩٩

---

قفي ودّعينا اليوم يا ابنة مالك

وعوجي علينا من صدورِ جمالِك

قفي لا يكنْ هذا تعلّةً وصلنا

لبين، ولا ذا حظّنا من نوالِك

أخبرك أنّ الحيّ فرقَ بينهم

نوى غربةٍ ضرّارةٍ لي كذلك

ولم يُنسني ما قد لقيتُ، وشقني،

من الوجدِ أنّي غيرُ ناسٍ لِقائك

وما دونها إلا ثلاثٌ مأوبٌ

قُدرنَ لعيسٍ مسنفاتِ الحوارك

ولاغروَ إلاجارتي وسؤالها:  
ألا هل لنا أهل؟ سئلت كذالك  
تُعيرُ سيري في البلادِ ورحلتي،  
ألا ربّ دارٍ لي سوى حرّ دارك  
وليس امرؤ أفنى الشباب مجاوراً  
سوى حيّه إلا كآخر هالك  
ألا ربّ يوم لو سقمت لعادني  
نساء كرام من حبي ومالك  
ظلمت بذي الأرطى فويق مثقب  
بيئة سوء هالكاً أو كهالك  
ومن عامر بيض كأن وجوهها  
مصايح لاحت في دجى مُحالك  
تردُّ عليّ الریح ثوبي، قاعداً  
إلى صدفي، كالحنية بارك  
رأيت سعوداً من شعوب كثيرة  
فلم تر عيني مثل سعد بن مالك  
أبرّ وأوفى ذمةً يعقدونها،  
وخيراً إذا ساوى الدرّ بالحوارك  
وأنمي إلى مجد تليد وسورة ،  
تكونُ تراثاً، عند حيّ، لهالك  
أبي أنزل الجبار عامل رمحه  
عن السرج، حتى خر بين السنابك  
وسيفي حسام، أختلي بدبابه  
قوانس بيض الدارين الدوارك

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> لِحَوْلَةَ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَّلَ،  
لِحَوْلَةَ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَّلَ،  
رقم القصيدة : ١٣٢٠٠

---

لِحَوْلَةَ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَّلَ،  
وبالستفح من قوِّ مُقَامٍ وَمُحْتَمَلٍ  
تربُّعُهُ مَرِبَاعُهَا وَمَصِيفُهَا  
مِياةً، من الأشرافِ، يُرمى بها الحجلُ  
فلا زالَ غَيْثٌ من ربيعٍ وصيْفٍ  
على دارِها، حيثُ استقرَّتْ، له زَجَلٌ  
مرثُهُ الجنوبُ ثمَّ هبتْ له الصِّبا  
إذا مسَّ منها مسكناً عُدمُ نزلٍ  
كأنَّ الخلايا فيه ضلَّتْ رباغها  
وعوداً إذا ما هدَّه رعدُه احتفلن  
لها كبدٌ ملساءُ ذاتُ أسرةٍ  
وكشحانٍ لم ينقُض طوائهما الحبلُ  
إذا قلتُ: هل يسلو اللبانةَ عاشقٌ،  
تمُّ شؤونُ الحبِّ من خولةَ الأولِ  
وما زادك الشكوى الى متنكِّرٍ  
تظلُّ به تبكي وليس به مظلٌّ  
متى ترَ يوماً عرصةً من ديارها،  
ولوفرطٍ حولِ تسجُمِ العينِ أو تُهلُّ  
فقلْ لخيالِ الحنظليَّةِ ينقلبُ  
إليها، فإني واصلٌ حبلٍ من وصلٍ  
ألا إنما أبكي ليومٍ لقيتهُ،  
"بجرثم" قاس كلُّ ما بعده جليلٌ  
إذا جاء ما لا بُدَّ منه، فمَرَحَباً  
به حينَ يأتي لا كذابٌ ولا عليلٌ

ألا إنني شربتُ أسودَ حالكاً  
ألا بجلي من الشرابِ ألا بجل  
فلا أعرفتي إن نشدتك ذمتي  
كداع هذيلٍ لا يجاب ولا يملُّ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> أتعرفُ رسمَ الدارِ قفراً منازلهُ،  
أتعرفُ رسمَ الدارِ قفراً منازلهُ،  
رقم القصيدة : ١٣٢٠١

أتعرفُ رسمَ الدارِ قفراً منازلهُ،  
كجفنِ اليمانِ زحرفِ الوشيِ مائله  
بتثليثٍ أو نجرانٍ أو حيثُ تلتقي  
من النجدِ في قيعانِ جأشٍ مسائله  
ديارٍ لسلمي إذ تصيدك بالمنى ،  
وإذ حبلُ سلمى منك دانٍ تواصله  
وإذ هي مثلُ الرئيمِ، صيد غزالها،  
لها نظرٌ ساج اليك تواعله  
غنيننا، وما نخشى التفرقَ حقيبةً ،  
كلانا غريراً، ناعمُ العيشِ باجله  
ليالي أقتادُ الصبا ويقودني  
يجولُ بنا ريعانهُ ويحاوله  
سما لك من سلمى خيالٍ ودونها  
سوادُ كئيبٍ، عرْضه فأمابله  
فدو النيرِ فالأعلامُ من جانب الحمى  
وقفُّ كظهرِ الترسِ تجري أساجله  
وأنى اهتدت سلمى وسائلَ بيننا  
بشاشة حُبِّ، باشر القلبِ داخله  
وكم دون سلمى من عدوٍ وبلدةٍ



يَحَارُ بِهَا الْهَادِي، الْخَفِيفُ ذِلَاذُهُ  
يَظَلُّ بِهَا عَيْرُ الْفَلَاةِ ، كَأَنَّهُ  
رَقِيبٌ يَخَافِي شَخْصَهُ وَيَضَائِلُهُ  
وَمَا خَلْتُ سَلْمَى قَبْلَهَا ذَاتَ رَجَلَةٍ  
إِذَا قَسُورِي اللَّيْلِ جِيئَتْ سَرَابِلُهُ  
وَقَدْ ذَهَبَتْ سَلْمَى بِعَقْلِكَ كَلَّهُ  
فَهَلْ غَيْرُ صَيْدٍ أَحْرَزْتَهُ حَبَائِلُهُ  
كَمَا أَحْرَزْتَ أَسْمَاءَ قَلْبِ مُرْقَشٍ  
بِحُبِّ كَلْمَعِ الْبَرْقِ لِاحْتِ مَخَايِلِهِ  
وَأَنْكَحَ أَسْمَاءَ الْمُرَادِيِّ، يَبْتَغِي  
بِذَلِكَ عَوْفٌ أَنْ تَصَابَ مَقَاتِلُهُ  
فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا قَرَارَ يَقْرُهُ  
وَأَنَّ هَوَى أَسْمَاءَ لَا بُدَّ قَاتِلُهُ  
تَرْحَلُ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَرْقَشُ  
عَلَى طَرْبٍ تَهْوِي سِرَاعاً رَوَاحِلُهُ  
إِلَى السَّرْوِ أَرْضُ سَاقِهِ نَحْوَهَا الْهَوَى  
وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ بِالسَّرْوِ غَائِلُهُ  
فَغَوْدِرَ بِالْفَرْدَيْنِ: أَرْضٍ نَطِيئَةٍ ،  
مَسِيرَةَ شَهْرٍ، دَائِبٍ لَا يُؤَاكِلُهُ  
فِيَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حَيْلٍ دُونَهَا  
وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى امْرُؤٌ هُوَ نَائِلُهُ  
فَوَجَدِي بِسَلْمَى مِثْلُ وَجَدِ مُرْقَشٍ،  
بِأَسْمَاءَ، إِذْ لَا تَسْتَفِيقُ عَوَازِلُهُ  
قَضَى نَحْبَهُ، وَجَدَّأَ عَلَيْهَا مُرْقَشُ،  
وَعَلَّقْتُ مِنْ سَلْمَى خَبَالاً أَمَا طَلُهُ  
لِعَمْرِي لِمَوْتٍ لَا عَقُوبَةَ بَعْدَهُ  
لِذِي الْبَيْتِ أَشْفَى مِنْ هَوَى لَا يَزَائِلُهُ

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> لهندي بحزان الشريفي طولو  
لهندي بحزان الشريفي طولو

(١٠٣/١)

رقم القصيدة : ١٣٢٠٢

لهندي بحزان الشريفي طولو  
تلوح، وأدنى عهدهن مَحِيلُ  
وبالستفح آيات، كأنَّ رؤومها  
يَمان، وَشْتُهُ رَيْدَةٌ وَسَخُولُ  
أرَبَّتْ بِهَا نَاجَةٌ تَزْدَهِي الحَصَى  
وَأَسْحَمُ وَكَأَفُ العَشِيِّ هَطُولُ  
فَغَيْرُنَ آيَاتِ الدِّيَارِ، مع البلي ،  
وليسَ على ريبِ الزمانِ كَفِيلُ  
بِما قد أرى الحَيِّ الجَمِيعِ بَغِيطَةٌ  
إِذا الحَيُّ حَيٌّ، وَالخُلُولُ خُلُولُ  
ألا أبلغا عبدَ الضلالِ رسالةً  
وقد يُبلغُ الأنباءَ عَنكَ رَسُولُ  
دَبَبَتْ بِسَرِّي بَعْدَ ما قد عَلِمْتَهُ،  
وَأنتَ بِأسرارِ الكرامِ نَسُولُ  
وَكيفَ تَضِلُّ القَصْدَ والحَقُّ واضحٌ،  
وللحقِّ بينَ الصَّالحينَ سَبِيلُ  
وفَرَّقَ عن بيتِكَ سَعْدَ بنِ مالِكٍ  
وعوفاً وعمراً ما تَشِي وتقولُ  
فَأنتَ، على الأَدنى ، شَمالُ عَرِيَّةٍ ،  
شَامِيَّةٌ ، تَزوي الوُجوهَ، بَلِيلُ

وانت على الأقصى صبا غير قرّة  
تداءب منها مُرِنٌ ومُسيلٌ  
وانت امرؤ منا، ولست بخيرنا،  
جواداً على الأقصى وانت بخيلٌ  
فأصيحت فقعاً نابتاً بقرارةٍ  
تصوح عنه والدليل دليلٌ  
وأعلمُ علماً ليس بالظنّ أنه  
إذا ذلّ مولى المرء فهو دليلٌ  
وإنّ لسان المرء ما لم تكن له  
حصاةٌ ، على عوراته لدليلٌ  
وإنّ امرأ لم يعف، يوماً، فكاهاةً ،  
لمن لم يردّ سوءاً بها لجهولٌ  
تعارف أرواح الرجال إذا التقوا،  
فمنهم عدوٌ يتقى و خليلٌ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> يا عجباً من عبد عمرو وبغيه  
يا عجباً من عبد عمرو وبغيه  
رقم القصيدة : ١٣٢٠٣

يا عجباً من عبد عمرو وبغيه  
لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنعما  
ولا خير فيه غير أنّ له غنىً  
وأنّ له كشحاً، إذا قام، أهضما  
يظلّ نساء الحي يعكفن حوله  
يقلن: عسيب من سرارة ملهما  
له شرتان بالتهار، وأربع  
من الليل حتى آض سخدأ مورماً  
ويشرب حتى يعمر المحض قلبه،

وإن أُعْطِيَ أَتْرُكُ لِقَلْبِي مَحْتَمًا  
كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شُعْبَةٍ بَانَةٍ ،  
تَرَى نَفْحًا وَرَدَّ الْأَسْرَةَ أُسْحَمًا

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> وتقولُ عاذلتي وليسَ لها  
وتقولُ عاذلتي وليسَ لها  
رقم القصيدة : ١٣٢٠٤

-----

وتقولُ عاذلتي وليسَ لها  
بَعْدِ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمٌ  
إِنَّ التَّرَاءَ هَوَ الْخُلُودُ، وَإِنَّ  
الْمَرْءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ  
وَلَكِنَّ بَنَيْتُ إِلَى الْمُشَقَّرِ فِي  
هَضْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ  
لَتَنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ ، إِنَّ  
اللَّهَ لَيْسَ لِحُكْمِهِ حُكْمٌ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> أشجأك الرِّبْعُ أم قَدَمُهُ  
أشجأك الرِّبْعُ أم قَدَمُهُ  
رقم القصيدة : ١٣٢٠٥

-----

أشجأك الرِّبْعُ أم قَدَمُهُ  
أم رَمَادٌ، دَارِسٌ حُمَمُهُ  
كسُطُورِ الرِّقِّ، رَقَشُهُ،  
فبالضَّحَى ، مُرَقَّشٌ يَشْمُهُ  
لَعِبَتْ، بَعْدِي، السَّيُولُ بِهِ  
وجرى ، فِي رَيْقٍ، رَهْمُهُ  
جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلِكْلِهَا

لربيع، ديممة تثمة  
فالكثيب معشب أنف  
فتناهيه فمرتكمه  
حابسي رسم وقفت به  
لو أطيع النفس لم أرمه  
لا أرى إلا النعام به  
كالإماء أشرفت حزمه  
تذكرون إذ نقاتلكم  
لا يضرب معدماً عدمه  
أنتم نحل نطيف به،  
فإذا ما جز ناطرمه  
وعذارىكم مقلصة  
في ذراع النحل تجترمه  
عجز، شمط، معاً، لكم  
تصلي نيرانه خدمه  
خير ما ترعون من شجر  
يابس الطحماء أو سحمة  
فسعى " الغلاق " بينهم  
سعي خب، كاذب شيمه  
أخذ الأزام، مفتسماً،

(١٠٤/١)

فأتي أغواهما زلمه  
والقراؤ بطنه غدق  
زينت جلهاته أكمه  
ففعلنا ذلكم زمناً

ثمّ داني بيننا حكمه  
إنّ تعيدوها نعد لكم  
من هجاء، سائر كلمه  
وقتال، لا يُعْبُكُم،  
في جميع، جَحْفَلٍ لَهُمْ  
رُزْهُ: قَدَمٌ وَهَبٌ وَهَلَا  
ذي زُهاٍ جَمَّةٌ بِهِمْ  
يَتْرُكُونَ القاع، تَحْتَهُمْ،  
كَمْرَاحٍ، ساطِعٍ قَتَمُهُ  
لا ترى إلا أخاه رجلٍ  
آخِذاً قَرْنًا فَمَلْتَرِمُهُ  
فالهيئتُ لا فؤادَ له  
والثبيتُ ثبتهُ فَهَمُّهُ  
للفتى عَقْلٌ يَعِيشُ به  
حيثُ تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهُ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> إنّ أمرا سرف الفؤاد يرى  
إنّ أمرا سرف الفؤاد يرى  
رقم القصيدة : ١٣٢٠٦

إنّ أمرا سرف الفؤاد يرى  
عسلاً بماءٍ سحابةٍ شتمي  
وأنا امرؤٌ أكوى من القصر الـ  
جادي، وأغشى الدُّهْمَ بالدُّهْمِ  
وَأُصِيبُ شاكِلَةَ الرِّمِيَّةِ ، إذ  
صدتُ بصفحتها عن السَّهْمِ  
وأجرُّ ذا الكفيلِ القناةَ على  
أنسائه، فَيَطْلُئُ يَسْتَدْمِي

وتصدُّ عنك مخيلةَ الرَّجُلِ ال  
عَرِيضِ مُوضِحَةً عَنِ العَظْمِ  
بِخُسامِ سِيفِكَ أو لِسَانِكَ وال  
كَلِمِ الأَصِيلِ كأرغَبِ الكَلِمِ  
أبْلِغْ قَتَادَةَ ، غيرَ سائِلِهِ ،  
منه الثوابِ وعاجِلِ الشُّكْمِ  
أني حمدتُكَ للعشيرةِ إذْ  
جاءتْ إليك مُرِقَّةَ العَظْمِ  
ألقوا إليك بكلِّ أرملةٍ  
شَعْنَاءَ ، تَحْمِلُ مَنْقَعِ البُرْمِ  
ففتحتْ بابَكَ للمكارِمِ حي  
نَ تَواصتِ الأبوابُ بالأزْمِ  
وأهنتِ إذْ قَدِموا التلادَ لهم  
وكذاكِ يَفْعَلُ مُبْتَنِي النِّعَمِ  
فَسَقَى بلادَكَ ، غَيْرَ مُفْسِدِها ،  
صَوَّبُ العِمامِ وديمةً تَهْمِي

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> إني وجدك، ما هَجَوْتُكَ، والأ  
إني وجدك، ما هَجَوْتُكَ، والأ  
رقم القصيدة : ١٣٢٠٧

إني وجدك، ما هَجَوْتُكَ، والأ  
نُصابِ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمُ  
ولقد هممتُ بذاكِ إذْ حُبِسْتُ  
وأمرَ دونَ عبيدةِ الودَمِ  
أخشى عقابَكَ إنْ قدرتَ ولم  
أَعْدِرُ فَيُؤْتَرُ بَيْننا الكَلِمِ

---

ديوالعصر الجاهلي << طرفة بن العبد >> سائلوا عنَّا الذي بعرفنا

سائلوا عنَّا الذي بعرفنا

رقم القصيدة : ١٣٢٠٨

---

سائلوا عنَّا الذي بعرفنا

بقوانا يومَ تحلاقِ اللَّمَمَ

يَوْمَ تُبْدي البِيضُ عن أسْوقِها،

وتَلْفُ الخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ

أَجْدَرُ النَّاسِ برأسِ صلْدِمِ

حازِمِ الأَمْرِ، شُجَاعِ في الوَغَمِ

كاملٍ يَحْمِلُ آلاءَ الفَتَى

نَبِيهِ، سَيِّدِ ساداتِ، خِصَمِّ

خَيْرِ حَيٍّ مِنْ مَعَدِّ، عُلِمُوا،

لِكَفِيِّ، ولِجارِ، وابنِ عَمِّ

يَجْبُرُ المَحْرُوبَ فينا مالَهُ

بِبناءِ، وسَوامِ، وِخَدَمِ

نَقَلَ لِلشَّحْمِ في مِشْتاتِنا

نُحْرُ اللَّيِّبِ، طُرَادُ القَرَمِ

نَزَعُ الجاهِلِ في مَجْلِسِنا،

فَتَرى المَجْلِسَ فينا كالحَرَمِ

وتَفَرَّعنا، من ابْنِي وائِلِ،

هامةَ العَزِّ وخرطومِ الكَرَمِ

مِنْ بني بَكْرِ، إذا ما نُسِبُوا،

وَبني تَغْلِبِ ضَرابِي البُهَمِ

حينَ يَحْمِي الناسُ نَحْمِي سَرِينا

واضحِي الأوجِهِ معروفِي الكَرَمِ

بحِساماتِ تراها رُسباً

في الصَّرِيباتِ مِتراتِ العُصَمِ



وَفُحُولِ هَيْكَلَاتِ وَقِحِ  
أَعْوَجِيَّاتٍ، عَلَى الشَّأْوِ أُرْمِ  
وَقِنَا جُرْدٍ وَخَيْلِ ضُمُرِ  
شُرْبِ، مِنْ طُولِ تَعْلَاكِ اللُّجْمِ  
أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أَمْتِنِهَا  
فَهْيَ، مِنْ تَحْتِ، مُشِيحَاتُ الحُرْمِ  
تَتَّقِي الأَرْضَ بِرُحِّ وَقِحِ،  
وُزْقِ، يَقْعَرْنَ أَنْبَاكَ الأَكْمِ  
وَتَفْرَى اللّحْمُ مِنْ تَعْدَائِهَا،  
وَالتَّغَالِي، فَهِيَ قُبُّ كَالعَجْمِ  
خُلُجِ الشَّدِّ مَلَحَاتٍ إِذَا  
شَالَتِ الأَيْدِي عَلَيْهَا بِالجِدْمِ

(١٠٥/١)

قُدْمًا تَنْضُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا  
خَلَّلَ الدَّاعِي بَدْعُوِي ، ثُمَّ عَمَّ  
بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نُهْدِ،  
كَلِيوِثٍ بَيْنَ عَرِيْسِ الأَجْمِ  
نَمْسِكُ الخَيْلِ عَلَى مَكْرُوهِهَا  
حِينَ لَا يَمْسِكُ إِلَّا ذُو كَرَمِ  
نَذَرُ الأَبْطَالَ صَرَعِي بَيْنَهَا  
تَعَكُّفُ العَقْبَانُ فِيهَا وَالرَّحْمِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> إلى متى منكم هجري وإقصائي

إلى متى منكم هجري وإقصائي

رقم القصيدة : ١٣٢٠٩

---

إلى متى منكم هجري وإقصائي  
وبلي وجدتُ أحيائي كأعدائي  
هُم أظمأوني إلى ماءِ اللّمي ظمأً  
ترحل الرّي بي منه عن الماء  
وخالفوني فيما كنتُ آمله  
منهم وربّ دواءٍ عادٍ كالداءِ  
أعيا عليّ، وعذري لا خفاءَ به،  
رياضةُ الصعب من أخلاقٍ عذراء  
يا هذه، هذه عيني التي نظرتُ  
تبلّ بالدمعِ إصباحي وإمسائي  
من مقلتيك كساني ناظري سقمًا  
فما لجسمي فيءٍ بين أفياءٍ  
وكل جدبٍ له الأنواءُ ماحيةٌ  
وجذبُ جسمي لا تمحوه أنوائي  
إني لجمرٌ وفاءٍ يُستضاءُ بهِ  
وأنتِ بالغدرِ تختارينِ إطفائي  
حاشاكِ مما اقتضاه الدمّ في مثلٍ  
قد عاد بعد صناعِ نقضِ خرقاءِ  
ما في عتابك من عتبي فأرقبها  
هل يستدلّ على سلمٍ بهيجاءِ  
ولا لوعدك إنجازُ أفورُ بهِ  
وكيف يُروى غليلاً آلُ بيداءِ  
مؤنّبي في رصينِ الحلم حين هفأِ  
لم يهتف حلمي إلا عند هيفاءِ  
دع حيلة البرءِ في تبريجِ ذي سقمِ  
إن المشارَ إليه ريقٌ لميأِ  
مضني يردّ سلامَ العائداتِ له

مثلَ الغريقِ إذا صَلَّى بإيماءٍ  
كأنَّهُ حينَ يَسْتَشْفِي بغانيةٍ  
غيرِ البخيلةِ يَرمي الداءَ بالداءِ  
ما في الكواكبِ من شمسِ الضحى عوضٌ  
ولا لأسماءٍ في أترابِ أسماءٍ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> نَفَى هُمُّ شَيْبِي سرورَ الشبابِ  
نَفَى هُمُّ شَيْبِي سرورَ الشبابِ  
رقم القصيدة : ١٣٢١٠

نَفَى هُمُّ شَيْبِي سرورَ الشبابِ  
لقد أظلمَ الشيبُ لَمَّا أضاءَ  
قضيتُ لظلِّ الصبا بالزوالِ  
لَمَّا تحوَّلَ عَنِّي وفاءَ  
أتعرَّفُ لي عن شبابي سَلُّوا  
ومَن يجدِ الداءِ يبغِ الدواءَ  
أأكسو المشيبَ سوادَ الخضابِ  
فأجعلُ للصبحِ ليلاً غطاءَ  
وكيفَ أَرَجِّي وفاءَ الخضابِ  
إذا لم أجدْ لشبابي وفاءَ  
وربِحِ خفيفةِ رُوحِ النسيمِ  
أطَّتْ بليلاً وهبَّتْ رُخاءَ  
سرت وحيها شقيقِ الحياةِ  
على ميِّتِ الأرضِ تُبكي السماءَ  
فمن صَوْتِ رَعْدِ يسوقِ السحابِ  
كما يسمَعُ الفحلُ شولاً رغاءَ  
وتُشعلُ في جانبيها البروقُ  
بريقِ السيوفِ تُهزُّ انتضاءَ

فبتّ من الليل في ظلّمة  
فيا غُرّة الصبح هاتي الضياء  
ويا ريحٍ إمّا مرّيت الحيا  
ورويّت منه الربوعَ الظماء  
فسوقني إليّ جهامَ السحابِ  
لأملاهنّ من الدمع ماء  
ويسقي بكائي ربع الصبا  
فما زال في المحل يسقى البكاء  
ولا تُعطشي طلالاً بالحمى  
تداني على مُزنةٍ أو تناءى  
وإن تجهّليه فعيّدانهُ  
لبستُ التّعيم بها لا الشقاء  
يطيّب طيبُ ثراها الهواء  
ولي بينها مهجةٌ صبةٌ  
تزودتُ في الجسم منها ذماء  
ديارٌ تمشّت إليها الخطوبُ  
كما تتمشى الذئابُ الضراء  
صحبتُ بها في الغياض الأسود  
وزرتُ بها في الكناس الظباء  
وراءك يا بحرٌ لي جنّةٌ  
ليس التّعيم بها لا الشقاء  
إذا أنا حاولت منها صباحاً  
تعرضت من دونها لي مساء  
فلو أنّي كنتُ أعطي المنى  
إذا منَع البحرُ منها اللّقاء  
ركبتُ الهلالَ به زورقاً  
إلى أن أعانقَ فيها دُكاء

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> اشْرَبْ علي بركة نَيْلُوفَرٍ

اشْرَبْ علي بركة نَيْلُوفَرٍ

رقم القصيدة : ١٣٢١١

اشْرَبْ علي بركة نَيْلُوفَرٍ

مُحْمَرَّةِ النَّوَارِ خَضْرَاءِ

كَأَنَّمَا أَزْهَارُهَا أَخْرَجَتْ

أَلْسِنَةَ النَّارِ مِنَ الْمَاءِ

---

(١٠٦/١)

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> زارتُ علي الخوفِ من رقيبِ

زارتُ علي الخوفِ من رقيبِ

رقم القصيدة : ١٣٢١٢

زارتُ علي الخوفِ من رقيبِ

كظبية رُوِّعَتْ بِذِيْبِ

كَافورَةٍ فِي بِيَاضِ لَوْنِ

وَمَسْكَةٍ فِي ذَكِّي طِيْبِ

كَادَتْ تَرْوِي غَلِيْلَ صَبِّ

فَوَادِهِ مِنْهُ فِي لَهِيْبِ

مِنْ نَعْبِ بَارِدِ حِصَاةِ

مَنْظَمِ اللَّوْلُوِّ الشَّيْبِ

حَتَّى إِذَا مَا طَمَعْتُ مِنْهُ

بِحَسَوَةِ الطَّائِرِ الْمُرِيْبِ

وَلَّتْ فَقُلْتُ فِي طُلُوعِ شَمْسِ

قد أخذت عنه في الغروب  
كان زمان اللقاء منها  
أقصر من جلسة الخطيب

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ودجنة كالتفس صبّ على الثرى  
ودجنة كالتفس صبّ على الثرى  
رقم القصيدة : ١٣٢١٣

ودجنة كالتفس صبّ على الثرى  
مَرَقْتُ منها بالسرى جلبابا  
زرْتُ الحباب، والأعادي دونها  
كضراغمٍ تُذكي العيون، غضابا  
ووطئتُ دونَ الحيّ نارَ عداوةٍ  
لو كان واطئها الحديدُ لذابا  
بهوى أشابٍ مفارقي ولو أنه  
يُلقي على شرخ الشبابِ لشابا  
في متنٍ ناهيةٍ المدى يجري بها  
عِرْقٌ تمكّن في التّجار وطابا  
بزبر جدّياتٍ إذا علّت الصّفا  
وَقَعَتْ بواطنها عليه صلابا  
ونكادُ نشربُ من تسامي جيدها  
ماءً تسوقُ به الرّياحُ سَحَابَا  
ذعرتُ غراب الليل بي فكأنني  
لأصيدهُ منها ركبْتُ عُقابا  
ومصاحبي عضتُ كأن فرندَه  
نملٌ مصاحبةٌ عليه ذبابا  
فكأنّ شمسا في تألُقِ مائه  
مَجَّتْ عليه مَعَ الشّعاعِ رُضابا

والصَّحِّ قَدْ دَفَعَ النَّجُومَ غَبَابَهُ  
كَأَنَّهُ سَيْلٌ يَسُوقُ حَبَابَا

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أراك ركبتَ في الأهوال بحرا  
أراك ركبتَ في الأهوال بحرا  
رقم القصيدة : ١٣٢١٤

-----

أراك ركبتَ في الأهوال بحرا  
عظيماً ليس يؤمن من خطوبه  
تُسَيِّرُ فَلَكِهِ شَرْقاً وَغَرْباً  
وَتُدْفَعُ مِنْ صَبَاةٍ إِلَى جَنُوبِهِ  
وَأصْعَبُ مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ عِنْدِي  
أُمُورٌ أَلْجَأَتْكَ إِلَى رُكُوبِهِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> فارتكُتُكم وفراقُكم صَعْبُ  
فارتكُتُكم وفراقُكم صَعْبُ  
رقم القصيدة : ١٣٢١٥

-----

فارتكُتُكم وفراقُكم صَعْبُ  
لَا الْجِسْمُ يَحْمِلُهُ وَلَا الْقَلْبُ  
فُقَيْلَ الْبَعَادُ فَمَا أَشِيرَ بِهِ  
حَتَّى تَمَرَّقُ بَيْنَنَا الْقُرْبُ  
أَمَقِيمَةً وَالرَّكْبُ مُرْتَحِلٌ  
بِالصَّبْرِ عِنكَ تَرَحَّلَ الرُّكْبُ  
كَمْ ذَا يَزُورُ الْبَحْرَ بَحْرُ أَسَى  
فِي الْعَيْنِ مِنْكَ جُمَانُهُ رَطْبُ  
مَا كَانَ نَأْيِي عَنْ ذِرَاكِ قَلِيٍّ  
فِي مَوْتٍ بَعْدَ حَيَاتِهِ الْحَبِّ

إني لأرْجُو السِّلْمَ من زمنٍ  
قامتْ على ساقٍ له حَرْبٍ  
والدهر إن يُسْعِدُ فرِيتَما  
صَلَحَ الجموحِ وذَلَّلَ الصَّعبِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> مَن لي بطيبِ الوصلِ من عادة  
مَن لي بطيبِ الوصلِ من عادة  
رقم القصيدة : ١٣٢١٦

-----

مَن لي بطيبِ الوصلِ من عادة  
وهي كَعَابٌ عندها الشيبُ عابٌ  
تُسَوِّدُ الحنَاءَ في كَفِّها  
عِشْقًا لمسودِّ عِذارِ الشَّبابِ  
كفُّ من الكافور هذي التي  
أرى من المسك عليها خضاب

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وَجَدُّ عن الدمعِ فضَّ الختمِ فانسكبا  
وَجَدُّ عن الدمعِ فضَّ الختمِ فانسكبا  
رقم القصيدة : ١٣٢١٧

-----

وَجَدُّ عن الدمعِ فضَّ الختمِ فانسكبا  
به أَرَدْتُ خمودَ الجَمْرِ فالتَّهَبَا  
وما تَيَقَّنْتُ أن الماءَ قبلهما  
يكونُ للنَّارِ ما بَيْنَ الحَشَا حطبا

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> صبُّ يذوبُ إلى لقاءِ مُذِيبِهِ  
صبُّ يذوبُ إلى لقاءِ مُذِيبِهِ  
رقم القصيدة : ١٣٢١٨



صَبُّ يَذُوبُ إِلَى لِقَاءِ مُذِيبِهِ

(١٠٧/١)

يَسْتَعْدِبُ الْأَلَامَ مِنْ تَعْذِيبِهِ  
عَمِّي هَوَاهُ عَنِ الْوَشَاةِ مُكْتَمًا  
فَجَرَتْ مَدَامِعُهُ بِشَرَحِ غَرِيبِهِ  
كَمْ لَائِمٍ وَالسَّمْعُ يَدْفَعُ لَوْمَهُ  
وَالْقَلْبُ يَدْفَعُ قَلْبَهُ بِوَجِيبِهِ  
مَلِكُ الْقُلُوبِ هُوَ الْحَسَانُ فَقُلْ لَنَا  
كَيْفَ انْتِفَاعُ جِسْمِنَا بِقَلْبِهِ  
وَبِمِ السَّلْوِ إِذَا بَدَأَ لِي مِثْمَرًا  
خَوْطٌ يَمِيسُ عَلَى ارْتِجَاجِ كَثِيبِهِ  
وَالشُّوقُ يَزْخَرُ بِخُرِّهِ بِقَبُولِهِ  
وَدُبُورِهِ وَشِمَالِهِ وَجَنُوبِهِ  
وَبِنَفْسِي الْقَمَرِ الَّذِي أَحْيَا الْهَوَى  
وَأَمَاتَهُ بِطُلُوعِهِ وَغُرُوبِهِ  
قَرَنُوا بورد الخد عقرب صُدغهِ  
وَذَرُوا تراب المسك فوق تريبهِ  
وَالعِين حيرى من تَأَلق نوره  
وَالنفس سكرى من تَضوع طيبهِ  
فِي طرفهِ مرض، ملاحته التي  
أَلَقْتُ عَلَيَّ أَنِينَهُ بِكَرُوبِهِ  
أَعْيَا الطيب علاجهِ، يَا سحرهُ  
أَلَدَيْكَ صَرَفٌ عَنِ علاجِ طيبهِ  
إِنِّي لِأَذْكَرُهُ إِذَا أَنْسَى الْوَعَى

قلب المحبّ المحضِ ذكر حبيبه  
والسيفُ في ضرب السيفِ بسلةٍ  
في ضحكِهِ، والموت في تقطيعه  
وأقبَّ كاليعسوبِ تركبُ متنهُ  
فركوب متن البحر دون ركوبه  
متقمصٌ لونا كأن سواده  
غمس الغراب الجون في غريبه  
يرميك أول وهلة بنشاطه  
كالماءِ فُضَّ الختم عن أنبويه  
بقديم سبقٍ يستقل ببعضه  
وكريم عرقٍ في المدى يجري به  
وبأربعِ جاءتك في تركيبها  
بالطبعِ مُفرغَةً على تركيبه  
فكأنَّ حِدَّةَ طَرْفِهِ وفؤادِهِ  
من أذنه نقلت إلى عرقوبه  
ألقي على الأرض العريضة أرضه  
ثم اشتكى ضيفاً لها بوثوبه  
وجزى ففات البرق سبقاً وانتهى  
من قبل خطفته إلى مطلوبه  
فلشبه دهمته بدهمة ليله  
أمسى يفتشه بفرط لهيبه  
ويرشّ سيفي بالنجيع مصارعاً  
للأسدِ يُسكنُها بذيل عسيبه  
ومهند مثل الخليج تصفقت  
طُرُقُ النسيمِ عليه من تنشيطه  
رَبَّتُهُ في النيرانِ كَمَا قَبِينَهُ  
فهو الزنادُ لهنّ يوم حروبه  
وكأنّما في مائه وسعيره

نملٌ يسير بسحبه وديبيه  
وإذا أصابَ قذالَ ذمِرٍ قَدَّهُ  
ومشَّتْ يدي معه إلى مَرغوبه  
وكانما اقتسم الكميَّ مع الردى  
ليكونَ منه نصيبه كنصيبه

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> طربتُ متى كنت غير الطروب؟  
طربتُ متى كنت غير الطروب؟  
رقم القصيدة : ١٣٢١٩

طربتُ متى كنت غير الطروب؟  
فلم أُعْرِ طَرْفَ الصِّبَا من ركوبِ  
فَيَوْمًا إِلَى سَيِّ زَقِّ رَوِيٍّ  
ويومًا إلى صيد ظبي ربيب  
ومهما كبا بي فمن نسوة  
يوافقها بين كأسٍ وكوبِ  
ليالي بين المَهَا غَيْرَةٌ  
عليّ تخوض بها في حروب  
ولو أن قَدَحَ شبايي أُحِيلَ  
على الشمس لأختارها في نصيب  
وتزحمني كل فتانة  
بتفاحةٍ غَلَفَتْهَا بِطِيبِ  
ويطلقني من عقال العناق  
صباحٌ يُنبئُ عينَ الرَّقِيبِ  
وفي كِبدي جُرْحٌ لحظِ عليلِ  
وفي عضدي عضٌّ ثغرٍ شنيب  
وربحانةٌ أمها كرامة  
تَنفَسُ في كَفِّ غصنِ رطيبِ

معتقة في يدي راهب  
على دنّها ختمه بالصليب  
إذا أمرضتك وخفت الصبوح  
فممرضها لك غير الطبيب  
تباكر من صرفها شربة  
فتاة الوثوب عجوز الديق  
كأنّ الحباب لها جمّة  
معممة رأسها بالمشيب  
إذا صبّ ماءً على صرفها  
رأيت له غوصة في اللهب  
فتخرج من قعرها لؤلؤاً  
يُنظّم للكأس فوق التريب  
تناولتها ونسيم الرّياض  
ذكيّ النسيم عليل الهبوب  
وغيدٍ لطائف ألحانها  
تنغمها لسرور الكئيب  
فكلّ مقمعة بالعقيق  
من الدرّ أغصان كفّ خصيب  
تنبه مطرقة في الحجور  
تُغري الأكفّ بشقّ الجيوب  
إذا أسمعَتْ حسنات الغناء  
شربنا عليها كؤوس الذنوب  
وسودِ الدوائِبِ يسحبنا  
كسعيّ الأساودِ فوق الكئيب  
توافق بالرقص أقدامهن  
يطأن بها نغمات الذنوب  
يُشِرْنَ إلى كلّ عَصُو بما  
يحلّ به في الهوى من كروب

بَسَطْنَا لَهَا وَهِيَ مِثْلُ الْغُصُونِ  
تَمِيسُ بِهَيْبَةِ الصَّبَّارِ وَالْحَيُوبِ  
عَلَى الْأَرْضِ مَنَا خُدُودِ الْوُجُوهِ

(١٠٨/١)

وَبَيْنَ الصُّلُوعِ خُدُودَ الْقُلُوبِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أَلَا كَمْ تُسْمَعُ الزَّمَنُ الْعَتَابَا  
أَلَا كَمْ تُسْمَعُ الزَّمَنُ الْعَتَابَا  
رقم القصيدة : ١٣٢٢٠

أَلَا كَمْ تُسْمَعُ الزَّمَنُ الْعَتَابَا  
تَخَاطَبُهُ وَلَا يَدْرِي الْخَطَابَا  
أَتَطْمَعُ أَنْ يَرِدَ عَلَيْكَ الْفَأْ  
وَيُثِقِي مَا حَيَّيْتُ لَكَ الشَّبَابَا  
لَمْ تَرَ صَرْفَهُ يُبْلِي جَدِيدَا  
وَيَتْرُكُ كَهْلَ الدُّنْيَا يَبَابَا  
وَإِنْ كَانَ الثَّوَاءُ عَلَيْكَ دَاءُ  
فَبِرُؤُكَ فِي نَوَى تَمْطِي الرِّكَابَا  
وَهَمَّكَ هَمٌّ مَرْتَقِبٍ أُمُورَا  
تَسِيحُ عَلَى غَرَائِبِهَا اغْتِرَابَا  
وَإِنْ أَخَا الْحِزَامَةَ مِنْ كِرَاهِ  
كَحَسُو مُرْوَعِ الطَّيْرِ الثَّغَابَا  
فَتَى يَسْتَطْعُمُ الْبَيْضَ الْمَوَاضِي  
وَيَسْتَسْقِي اللَّهَازِمَ لَا السَّحَابَا  
فَصَرَّفَ فِي الْعُلَى الْأَفْعَالَ حَزْمَا

وعزماً إن نحوّت بها الصوابا  
وكن في جانب التحريض نارا  
تزيد بنفحة الريح التهابا  
فلم يمه الحسام القين إلا  
ليصرف عند سلته الرقابا  
ولاترغب بنفسك عن فلاة  
تخال سراب قبعتها شرابا  
فكم ملك ينال بخوض هلك  
فلا ييهم عليك الخوف بابا  
وقفت من التناقض مستريبا  
وقد يقف اللبيب إذا استرابا  
كأن الدهر محسنه مسيء  
فما يجزي على عمل ثوابا  
ولو أخذ الزمان بكف حر  
لكان بطبعه أمرا عجابا  
يجر علي شرب الراح همّا  
ويورث قلبي الشدو اكتئابا  
وفي خلق الزمان طباع خلف  
تمرر في فمي التغب العذابا  
وقد بدلت بعد سراة قومي  
ذئابا في الصحابة لا الصحابا  
وألفيت الجليس على خلافي  
فلست مجالسا إلا كتابا  
وما العنقاء أعور من صديق  
إذا خبت الزمان عليك طابا  
وما ضاقت علي الأرض إلا  
دحوت مكانها خلقت رحابا  
ساعتسف القفار بمرفلات

تجاوزني سباسبها أنتهاها  
تخالُ حديث أيديها سراعاً  
حيث أنامل لقطت حسابا  
وتحسب خافق الهادي وجيفاً  
يظن زمام مخمطه حبابا  
وأسري تحتَ نجمٍ من سناني  
إذا نجمٌ عن الأبصار غابا  
وإن الميْتِ في سَفَرِ المعالي  
كمن نال المُنَى منها وآبا  
ويُنجدني على الحدثان عَضْبُ  
يذل قرعه النوب الصعابا  
يمانٍ كلما استمطرتُ صوباً  
به من عارض المهجات صابا  
كأن عليه نارَ القين تذكي  
فلولا ماءٌ روثقه لذابا  
كأن شعاعَ عين الشمس فيه  
وإن كان الفرنْدُ به ضبابا  
كأن الدهر شبيهٌ قديماً  
فما زال النجيع له خضابا  
كأن ذبابه شادي صبح  
يحرك، إن ضربتُ به رقابا  
وكنّا في مواطننا كراماً  
تعافُ الضيم أنفسنا وتابى  
ونطلع في مطالعنا نجوماً  
تعدّ لكلّ شيطان شهابا  
صبرنا للخطوب على صرُوفٍ  
ولم تسلّم لنا إلا نفوسٌ  
وأحسابٌ نُكرّمها احتسابا

ولم تخُلُ الكواكب من سقوطِ  
ولكن لا يُبلِّغها الترابا

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> هل أقصر الدهرُ عن تعنيت ذي أدبِ  
هل أقصر الدهرُ عن تعنيت ذي أدبِ  
رقم القصيدة : ١٣٢٢١

هل أقصر الدهرُ عن تعنيت ذي أدبِ  
أو قال حَسْبِي من إخمالِ ذي حسبِ  
لا يلحظ الحرَّ إلا مثلما وقعت  
على أخي سيئاتِ عينُ ذي غَضَبِ  
وكيفَ يصفو لنا دَهْرٌ مَشَارِبُهُ  
يخوضُهَا كُلَّ حينٍ جَحْفَلُ النُّوبِ  
إنَّ الزمانَ، بما قاسيتُ، شيبني  
ولم أُشَيِّبُهُ، هذا والزَّمانُ أبي  
ولو خلا الدهرُ ذو الأبناءِ من عَجَبِ  
أكثرُ منه ومن أبنائه عَجَبِي  
قرأتُ وُحْدِي على دهري غرائبُهُ  
فما أعاشرُ قَوْمًا غَيْرَ مغتربِ  
أحلَّتْ عَزْمِي على هَمِّي ففَطَعُهُ  
كأنَّ عزمي من صمصامِتي الدَّربِ  
ما قرَّ السير في سهل ولا جبل  
إلا كما قرَّ جاري الماء في صبب  
ولم أضق في السرى ذرعاً بمعضلةٍ  
قد زاحمتني حتى ضاق مضطربي  
ويرتقي حرُّ أنفاسي فأبعثُهُ  
برداً وإن كان مستبقى من اللهب



وأحرّ بالحرّ أن تلقاه ذا جلدٍ  
وإن تبطن داءً قاتل الوصبِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أذبت فؤادي، يا فديتك، بالعتبِ  
أذبت فؤادي، يا فديتك، بالعتبِ  
رقم القصيدة : ١٣٢٢٢

-----

أذبت فؤادي، يا فديتك، بالعتبِ  
ولو بتّ صبّاً ما عنفت على صبّ  
وقاتلتي بين الغواني كأنّها  
مصورةٌ بالعين في حبة القلب  
حياةً ، ولكن طرفها ذو منيةٍ  
أما يتوقى الموت من طرفِ العضب  
شكوتُ إليها لوعةَ الحبّ فأنشنتُ  
تقول لتريها: ومالوعة الحبّ؟  
فقليل: عذابٌ لو أحطت بعلمه  
لجدت على الصّادي بماءِ اللّمي العذبِ  
وقاك الهوى ، إذ لم تذوقيه، ضرّه  
وهل تحدث الخمر الخمار بلا شرب

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وجسم له من غيره روح لذة  
وجسم له من غيره روح لذة  
رقم القصيدة : ١٣٢٢٣

-----

وجسم له من غيره روح لذة

سَلِيلِ ضُرُوعٍ أَرْضِعَتْ حَلَبَ الشُّحْبِ  
إِذَا قَبِضَ الْإِبْرِيْقَ مِنْهُ سُلَافَةٌ  
تَفَسَّمَهَا الشُّرَابُ حَوْلِيهِ بِالْقَعْبِ  
شَرَبْنَا وَلِلْإِصْبَاحِ فِي اللَّيْلِ غَرَّةٌ  
تَزِيدُ انْدِيَا حَاقًا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبِ  
عَلَى رَوْضَةٍ تَحِيَا بِحَيَّةٍ جَدُولِ  
يَفِيءُ عَلَيْهِ ظِلُّ أَجْنَحَةِ الْقَضْبِ  
بِأَزْهَرِ يَجْلُو اللَّهْوُ فِيهِ عِرَائِسًا  
كَرَاسِيهَا أَيْدِي الْكِرَامِ مِنَ الشَّرْبِ  
كَأَنَّ لَهَا فِي الْخُمْرِ حُمْرَ غَلَائِلِ  
مَزْرَرَةَ الْأَطْوَاقِ بِاللُّؤْلُؤِ الرُّطْبِ  
وَكَمْ مِنْ كَمِيْتِ اللَّوْنِ تَحْسَبُ كَاسَهَا  
لَهَا شَفَّةٌ لِعَسَاءِ ذَاتِ لَمَى عَذْبِ  
إِذَا مَزَجْتَ لَنَا وَتَحَوَّلْتَ  
بِأَخْلَاقِهَا عَنِ قَسْوَةِ الْجَامِحِ الصَّعْبِ  
جَرَى فِي عُرُوقِ النَّارِ مَاءٌ كَأَنَّمَا  
رَضِيَ السَّلْمُ مِنْهَا يَتَّقِي غَضَبَ الْحَرْبِ  
وَإِنْ نَالَ مِنْهَا ذُو الْكَآبَةِ شَرِيَةً  
تَسْرِبَتِ الْأَرْوَاحُ مِنْهَا إِلَى الْقَلْبِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أصبحتُ جدلانَ طيبَ العرْبِ  
أصبحتُ جدلانَ طيبَ العرْبِ  
رقم القصيدة : ١٣٢٢٤

أصبحتُ جدلانَ طيبَ العرْبِ  
والكأس تهدي إلى الفتى طربه  
وذي دلالٍ كأنَّ وَجْنَتُهُ  
من خجلٍ بالشَّقِيقِ منتقبه

في حجره أجوفٌ له عنقٌ  
نيطتْ بظهرٍ تخالُهُ حَدْبُهُ  
يُمُدُّ كَفًّا إِلَيْهِ ضَارِبَةً  
أعناقٍ أحزاننا إذا ضربه  
تحسب لفظاً بأختها نغماً  
ويودعُ المِسمَعِينَ ما حسبه  
قلتُ ألا فانظروا إلى عجبِ  
جاءَ بِسِحْرِ فَأَنْطَقَ الخَشْبَةُ  
وقهوةٌ في الزجاج تحسبها  
شعلةٌ برقٍ في الغيم ملتهبه  
كأنما الدهرُ من تَقَادِمِهَا  
أودعَ في طول عمرها حَقْبَهُ  
ماءٌ عقيقٍ إذا ارتدى زبدا  
حسبتُ دُرّاً مجوّفاً حَبْبَهُ  
يُسْكِرُ من شَمِّهِ بِسَوْرَتِهِ  
فكيف بالمنتشي إذا شربه  
وذي حنينٍ تحنُّ أنفُسنا  
إليه مُنقادَةً ومنجذبَةً  
يفشيه ذو حكمةٍ ، أنامله  
منغماتٌ بزمره ثقبه  
يرسلُ عن منخريه من فمه  
ريحاٌ لها نغمةٌ من القصبِ  
كأنَّ ألحانَهُ الفصيحةَ من  
صُريرِ بابِ الجنانِ مُكْتَسِبَهُ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا حُسْنِ ساقِيَةٍ تُمُدُّ أناملاً

يا حُسْنِ ساقِيَةٍ تُمُدُّ أناملاً

رقم القصيدة : ١٣٢٢٥

---

يا حُسْنَ ساقِيَةٍ تَمُدُّ أُنَامِلًا  
بعروسٍ راحٍ في عقودِ حجابِ  
تسقيك شمس سلافة عنبية  
طلعت على فلك من العناب  
ومنبه في حجر من شدواتها  
تَشْبِي الهُمُومَ بها على الأَعْقَابِ  
وكانما الأجسام من إحسانها  
مُلِئَتْ بأرواحٍ من الإطرابِ  
وكانما يدها فمٌ متكلم  
بالسحرِ فيه مَقُولُ المَضْرَابِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لعمري لقد طُنُّوا الظنون وأيقنوا  
لعمري لقد طُنُّوا الظنون وأيقنوا  
رقم القصيدة : ١٣٢٢٦

---

(١١٠/١)

---

لعمري لقد طُنُّوا الظنون وأيقنوا  
ببعض إشاراتِ تَبَمَّ على الصَّبِ  
وقالوا أكشفوا بالبحثِ عن أصلِ وَجْدِهِ  
فعلا فَلَكُ إلا يدور على قُطْبِ  
سلوه وراعوا لفظَةً من خطابه  
لَتُعَلِّمَ من نجواه ناجيةُ الحَبِّ  
أناسٌ رأوا مِنِّي مخادعةَ الهوى  
أشدَّ عليهم من مخادعةِ الحَرْبِ

جعلتُ وشاتي مثل صحي مخافةً  
فلم يطلع سري وشاتي ولا صحي  
يقرّ قرار السرّ عندي كأنه  
غريبٌ ديارٍ قال في وطنٍ: حسبي  
ألا بأبي من جُملة الغيدِ واحدٌ  
فهل علموا ذاك الغزال من السربِ  
قُتِلتُ، ولا والله. أذكرُ قاتلي  
لأخذِ قصاصٍ منه بين يدي ربّي  
إذا قيل لي: قل من هويت وما اسمه  
وما سبب الشكوى وما علّةُ الكرب؟  
ضربتُ لهم قوماً بقومٍ فصدّقوا  
ولفظُ لساني غيرُ معناه من قلبي  
وهل يطمع الواشونَ في سرّ كاتمٍ  
يريدُ السّهى إمّا أشارَ إلى التّربِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> عدّبت رقة قلبي

عدّبت رقة قلبي

رقم القصيدة : ١٣٢٢٧

عدّبت رقة قلبي

ظلماً بقسوةِ قلبك

وسمّت جسمي سقماً

وما شفيت بطبك

أسخطتُ كلَّ عدوّ

رضيته لمحبك

من لي بصبر جميل

على رياضة صعبك

فيا تشوق بعدي

إلى تَنَسِّمِ قَرِيكَ  
أما ومُرْسِلِ وَخَفِ  
يُغْرِي بِتَقْيِيلِ كَعْبِكَ  
ووجنة غمستها  
في الوَرْدِ صِبْغَةَ رَبِّكَ  
لَقَدْ جَنَحْتُ لِسَلْمِي  
كما جَنَحْتُ لِحَرِيكَ  
فبالدلالِ الذي زا  
دَّ في مَلاحَةِ عُجْبِكَ  
فُكِّى مِنَ الأَسْرِ قَلْباً  
عليه طابِعُ حُبِّكَ  
وَنَعِيمِنِي بَعْتَبِي  
فقد شَفِيتُ بِعُتْبِكَ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وياقةٍ مُسْتَحْسَنٍ نَوْرُهَا  
وياقةٍ مُسْتَحْسَنٍ نَوْرُهَا  
رقم القصيدة : ١٣٢٢٨

-----

وياقةٍ مُسْتَحْسَنٍ نَوْرُهَا  
وقد خَلَّتْ في الشَّمِّ من كل طيب  
كمعشرٍ راقنك أنوابهم  
وليسَ في جُمَلَتِهم من أديب

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> قناةٌ من الشَّمْعِ مَرْكُوزَةٌ  
قناةٌ من الشَّمْعِ مَرْكُوزَةٌ  
رقم القصيدة : ١٣٢٢٩

-----

قناةٌ من الشَّمْعِ مَرْكُوزَةٌ

لها حَزْبَةٌ طُبِعَتْ من لَهَبٍ  
تُحْرِقُ بالنَّارِ أَحْشَاءَهَا  
فتدمع مقلتها بالذهب  
تَمَشَّى لنا نُورُهَا في الدُّجَى  
كما يتمشى الرضى في الغضب  
عجبتُ لآكلة جسمها  
بروحٍ تشاركها في العطبِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ولايسِ نقبِ الأعراض، جوهره  
ولايسِ نقبِ الأعراض، جوهره  
رقم القصيدة : ١٣٢٣٠

ولايسِ نقبِ الأعراض، جوهره  
له انسياب حباب رقصه الحجب  
إذا الصَّبَا زلقت فيه سنابكها  
حسبته مُنْصَلًا في متنه شُطْبُ  
وردته ونجوم الليل مائلةً  
كما تَدْحَرَجُ دُرٌّ ما له تُقْبُ  
ومغربٍ طعنته غيرَ نايبةٍ  
أسنَّةٌ هي إن حَقَّقْتَهَا شَهْبُ  
ومشرقٍ كيميائِ الشمسِ في يدهِ  
ففضةُ الماءِ من إلقائها ذهبُ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وآخذةٍ في دورةٍ فلكيةٍ  
وآخذةٍ في دورةٍ فلكيةٍ  
رقم القصيدة : ١٣٢٣١

وآخذةٍ في دورةٍ فلكيةٍ

ترى القطب منها ثابتاً وهي تضطرب  
إذا أطعمت حباً من البرّ أطعمت  
وقامتُ بأمرِ البرِّ فهو كما يجب  
وتحسبها تلقي لنا رملَ فضةٍ  
إذا أدمن اللقاء فيها حصى ذهب

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لم يدر ما ألقى من الحبّ  
لم يدر ما ألقى من الحبّ  
رقم القصيدة : ١٣٢٣٢

لم يدر ما ألقى من الحبّ  
لاحِ خليّ العين والقلب  
شوقي وكربي ما درى بهما  
فإليه يا شوقي ولا كربي  
حتى تُقلّب قلبه حُرْقُ  
ويفرّ من جنبٍ إلى جنبٍ

---

(١١١/١)

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> كم غريبٍ حنّ إليه غريبه  
كم غريبٍ حنّ إليه غريبه  
رقم القصيدة : ١٣٢٣٣

كم غريبٍ حنّ إليه غريبه  
وكتيبٍ شجاه شجُو كئيبه  
سُلّطت كربه التئائي علينا



فَعَسَى فَرْحَةُ التَّدَانِي قَرِيبُهُ  
فَمَتَى نَلْتَقِي فَتَصْبِحَ مِنَّا  
كَلَّ نَفْسٍ لِكَلِّ نَفْسٍ طَيِّبُهُ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> كتابك راق الوشي من خط كاتبه  
كتابك راق الوشي من خط كاتبه  
رقم القصيدة : ١٣٢٣٤

-----

كتابك راق الوشي من خط كاتبه  
أم الرُّوض فيه راضياً عن سحائبه  
أم الفلك الأعلى وفيه دليله  
نقلت إلى الأسطار زُهر كواكبه  
فإنِّي كَحَلَّت العَيْن منه بفرقد  
توقَّد نوراً وهو جار لصاحبه  
طلعت على مصر ونورك ساطع  
فقالوا: هلال طالع من مغاربه  
وفي المغرب البحر المحيط وقد علا  
على نيل مصرٍ منه مدّ غواربه  
ولما انثنى بالجزر أبقى لديهم  
أحاديث تُروى من صنوف عجائبه  
فيا فارس الشعر الذي مات قِرْنُهُ  
بموت زهيرٍ في ارتجال غرائبه  
لأصبحت مثل البحر يزخر وحده  
وإن كثر الأنهار من عن جوانبه

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> تدرّعتُ صبري جُنَّةً للنوائبِ  
تدرّعتُ صبري جُنَّةً للنوائبِ  
رقم القصيدة : ١٣٢٣٥

تَدْرَعْتُ صَبْرِي جُنَّةً لِلنَّوَابِ  
فَإِنْ لَمْ تُسَالِمْ يَا زَمَانَ فَحَارِبِ  
عَجَمَتَ حِصَاةً لَا تَلِينُ لِعَاجِمِ  
وَرَضْتَ شَمُوساً لَا يَذُلُّ لِرَاكِبِ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَقْنَعْ لِنَفْسِي بَغْرِيَّةً  
إِذَا لَمْ أُنْقَبْ فِي بِلَادِ الْمَغَارِبِ  
بِلَادِ جَرَى فَوْقِ الْبِلَادَةِ مَاؤَهَا  
فَأَصْبَحَ مِنْهُ نَاهِلاً كُلُّ شَارِبِ  
فَطَمْتُ بِهَا عَنْ كُلِّ كَأْسٍ وَلَذَّةٍ  
وَأَنْفَقْتُ كَنْزَ الْعَمْرِ فِي غَيْرِ وَاجِبِ  
بَيْتِ رِئَاسِ الْعَضْبِ فِي ثَنِي سَاعِدِي  
مُعَاوَةًَ مِنْ جِيدِ غَيْدَاءِ كَاعِبِ  
وَمَا ضَاجَعَ الْهِنْدِيُّ إِلَّا مَثَلَمًا  
مِضَارِبَهُ يَوْمَ الْوَعْيِ فِي الضَّرَائِبِ  
إِذَا كَانَ لِي فِي السِّيفِ أَنْسُ أَلْفَتِهِ  
فَلَا وَحْشَةَ عِنْدِي لِفَقْدِ الْحَبَائِبِ  
فَكُنْتُ، وَقَدِّي فِي الصَّبَا مِثْلَ قَدِّهِ،  
عَهَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ مِنْهُ مَكَاسِي  
فَإِنْ تَكْ لِي فِي الْمَشْرِفِيِّ مَارَبٌ  
فَكَمْ فِي مُوسَى لَهُ مِنْ مَارَبِ  
أَتَحْسِبُنِي أَنْسَى ، وَمَا زَلْتُ ذَاكِرًا،  
خِيَانَةَ دَهْرِي أَوْ خِيَانَةَ صَاحِبِي  
تَعَدَّى بِأَخْلَاقِي صَغِيرًا وَلَمْ تَكُنْ  
ضَرَائِبُهُ إِلَّا خِلَافَ ضَرَائِبِي  
وَيَا رَبَّ نَبَيْتَ تَعْتَرِيهِ مَرَارَةٌ  
وَقَدْ كَانَ يُسْقَى عَذْبَ مَاءِ السَّحَابِ  
عَلِمْتُ بِتَجْرِيئِي أُمُورًا جَهْلَتُهَا

وقد تُجهَل الأشياء قبل التجارب  
ومَنْ ظَنَّ أمواه الخضارم عَذْبَةً  
قضى بخلاف الظنّ عند المشارب  
ركبتُ النوى في رَحْلِ كلِّ نجيةٍ  
تُواصلُ أسبابي بقطع السباب  
قلاصُ حناهنّ الهزال كأنَّها  
حنَيّات نَبَعٍ في أكفِّ جواذب  
إذا وردت من زرقاة الماء أعيناً  
وقفنَ على أرجائها كالحواجب  
بصادقِ عزمٍ في الأمانِي يُحِلِّني  
على أملٍ من همّةِ النفس كاذب  
ولا سكنٌ إلا مناجاةً فكرةً  
كأني بها مستحضرٌ كلِّ غائب  
ولما رأيتُ الناس يُرْهبُ شرهم  
تجنّبتهم، واخترت وحدةً راهب  
أحتى خيال كنت أحظى بزوره  
له في الكرى عن مضجعي صدّ عاتب  
فهل حال من شكلي عليه فلم يزر  
قضافةً جسمي وبيضاضُ ذوائي  
إذا عدّ من غاب الشهور لغربةٍ  
عددتُ لها الأحقابَ فوق الحقائب  
وكم عزمات كالسيوف صوادق  
تجرّدها أيدي الأمانِي الكواذب  
ولي في سماء الشرق مطلع كوكب  
جلا من طلوعي بين زهر الكواكب  
ألقتُ اغترابي عنه حتى تكاثرت  
له عقدُ الأيام في كفِّ حاسب  
متى تسمع الجوزاء في الجو منطقي

تصخُ في مقالِي لارتجال الغرائب  
وكم لي به من صنو ودِّ محافظ  
لذي العيب من أعدائه غير غائب  
أخي ثقة نادمتُهُ الراح، والصبأ  
له من يدِ الأيام غير سوابل  
معتقَةٌ دغُ ذكر أحقاب عمرها  
فقد ملئتُ منها أنامل حاسب  
إذا خاض منها الماءُ في مُضْمَر الحشا

(١١٢/١)

بدا الدرّ منها بين طافٍ وراسب  
لياليّ بالمهديتين كأنّها اللآ  
لىء منْ دُنْيَاك فوق ترائب  
ليالي لم يذهبن إلاّ لآلئاً  
نظمنَ عقودا للستين الذواهب  
إذا شئتُ أنْ أرمي الهلالَ بلحظةٍ  
لمحتُ تميماً في سماءِ المناقبِ  
ولو أنْ أرضي خُرّةً لأتيتها  
بعزمٍ يعدّ السيرَ ضربةً لازب  
ولكنّ أرضي كيف لي بفكاكها  
من الأسر في أيدي العلوج الغواصب  
لئن ظفرت تلك الكلاب بأكلها  
فبعد سكون للعروق الضوارب  
أحينَ تفانى أهلها طوقَ فتنةٍ  
يضمّر فيها ناره كلُّ حاطبٍ  
وأضحت بها أهواؤهم وكأتما

مذاهبهم فيها اختلاف المذاهب  
ولم يرحم الأرحام منهم أقارب  
تروي سيوفاً من نجيع أقارب  
وكان لهم جذب الأصابع لم يكن  
رواجب منها حانيات رواجب  
حُماة إذا أبصرتهم في كريهة  
رضيت من الآساد عن كل غضب  
إذا ضاربوا في مأزق الضرب جرّدوا  
صواعق من أيديهم في سحائب  
لهم يوم طعن السمر أيدٍ مبيحة  
كلى الأسد في كراتهم للشعالب  
تخب بهم قبّ يطيل صهيلها  
بأرض أعاديهم نياح النوادب  
مؤللة الآذان تحت إلالهم  
كما خرّفت بالبري أقلام كاتب  
إذا ما أدارتها على الهام خلتها  
تدور لسمع الذكر فوق الكواكب  
إذا سكتوا في غمرة الموت أنطقوا  
على البيض بيض المرهفات القواضب  
تري شعل النيران في خلج الظبا  
تذيق المنايا من أكف المواهب  
أولئك قوم لا يخاف انحرافهم  
عن الموت إذا خامت أسود الكتائب  
إذا ضلّ قوم عن سبيل الهدى اهتدوا  
وأي ضلال للنجوم الثواقب  
وكم منهم من صادق البأس مُفكر  
إذا كرّ في الإقدام لا في العواقب  
له حملة عن فتكتين انفراجها

كفتكك من وجهين شاه الملاعب  
إذا ما غزوا في الروم كان دخولهم  
بطون الخلايا في متون السلاهب  
يموتون موت العز في حومة الوغى  
إذا مات أهل الجبن بين الكواعب  
حشوا من عججات الجهاد وساندا  
تعد لهم في الدفن تحت المناكب  
فغاروا أفول الشهب في خفر البلى  
وأبقوا على الدنيا سواد الغياهب  
ألا في ضمان الله دار بنوطس  
ودرت عليها مخصرات الهواضب  
أمثلها في خاطري كل ساعة  
وأمرى لها قطر الدموع السواكب  
أحن حنين النيب للموطن الذي  
مغاني غوانيه إليه جواذبي  
ومن سار عن أرض ثوى قلبه بها  
تمنى له بالجسم أوبة آيب

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> خطاب الرزايا إنه جليل الخطب

خطاب الرزايا إنه جليل الخطب

رقم القصيدة : ١٣٢٣٦

خطاب الرزايا إنه جليل الخطب

وسلم المنايا كالخديعة في الحرب

تريد من الأيام كف صروفها

أمنتقل طبع الأفاعي عن اللسب

وتلقى المنايا وهي في عرض المنى

وكم أجل للطير في ملقط الحب

تناوم كلّ الناس عمّا يصيبهم  
وهم من رزايا دهرهم سلم العصب  
بكأسِ أيبنا آدمِ شُرئنا اللّذي  
تصمّن سكر الموتِ يا لك من شربِ  
إذا ورث المولود علةً والدِ  
فعدّ به عن حيلة البرء والطبّ  
حُتوف على سرح النفوس مغيرةً  
فقل كيف تغدو وهي آمنة السرب  
يسنّ عليه الدّمر عذراء نثرةً  
تخال بها التأنيث في الذكر العصب  
على الجسم منها الذوب إن فاض سردها  
كفيض أتّي والجمود على الكعب  
ويصميه سهم مصرّد ليس يتقى  
له في الحشا رام تستر بالخلب  
وليس بمعصوم من الموت مُخدرّ  
له غضبٌ يبدو بحملاقة الغضبِ  
كأنّ سكاكيناً حدادا رؤوسها  
مغززة في فيه في جانبي وقب  
فكيف نردّ الموت عن مهجاتنا  
إذا غلبت منه ضراغمة الغلب  
وقاطعةً طول السكاك وعرضه  
تُحلّق من بُعد السماء على قربِ  
إذا برق الإصباح هزّ انتفاضها

من الظلّ أشباه العوامل والقضب  
مباكرة صَيْدَ الطيور فما ترى  
طريدتها إلا مخضخضة القعب  
وعصمٌ إذا استعصمن في شاهق رَقَتْ  
إليها بنات الدهرِ في المُرْتَقَى الصَّعب  
على أنها تنقض من رأس نيقها  
على كلِّ رَوْقٍ عند قَرَع الصفا صلب  
سينسف أمرُ الله شَمَّ جبالها  
كما تنسف الأرواح منهالة الكئيب  
لكلِّ حياةٍ ثم موتٌ ومبعثٌ  
إذا ما التقى الخصمان بين يدي ربي  
وتستوقف الأفلاك عن حركاتها  
ويسقط دري النجوم عن القطب  
ألم تأتِ أهلَ الشرقِ صرخةٌ نائحٍ  
يُفيضُ غروبَ الدمعِ من بلد الغرب  
سقى الله قبراً ثائراً بسفاسقٍ  
سواجم يرضى التراب فيها عن السحب  
فقد عمَّه الإِعْظَامُ من قَبْرِ عَمَّةٍ  
أنوحُ عليها بالنحيبِ إلى النَّحْبِ  
بدمع يمدّ البحرُ في السَّيْفِ نحوه  
إذا الحزن منه واصل السكب بالسكبِ  
ولو آمنُ الإغراقُ أضعفتُ سَحَهُ  
ولكنَّ قلبي الرطبَ رقَّ على قلبي  
برغمي نعتها ألسنُ الركبِ للعلی  
فكيف أُرِدَّ النعي في ألسن الركب  
غريبةٌ قبرٍ عن قبور بأرضها  
مجاورةٌ في خطّة الطعنِ والضربِ  
كريمةٌ تقوى في صلاة تقيمها



وصومٍ يَحُطُّ الجسمُ منه على الجذب  
زَكَتْ في فروع المكرمات فروغُها  
وأنجبت الدنيا بآبائها النُّجَب  
ولما عدمنا من بهاليل قومها  
مآتم تبيكها بكينا مع الشهب  
حمدنا بكاءَ الرُّهْرِ بنتَ محمَّد  
وهل ندبت إلا ابنة السيد الندب  
مضتْ ولها ذِكْرٌ من الدين والتقى  
تفسره للعجم السنة العرب  
أيصبحُ قلبي بالأسى غيرَ ذائبٍ  
وقلبُ الثرى قاسٍ على قلبها الرطب  
وكنتُ إذا ما ضاق صدري بحادثٍ  
فرعتُ بنجواه إلى صدرها الرحب  
وتذهبُ عني همّ نفسي كأنها  
شَفَتْ غُلَّةَ الظمآن بالبارد العذب  
أهاتفه باسمي عليّ تَعَطَّفًا  
حينَ عطوفٍ شقَّ سامِعَتي سَقْبِ  
أبوكِ الذي من غرسه طالت العلي  
وأُسْنِدَ عامُ المحلِّ فيه إلى الخصب  
تَنَسَّكَ في برِّ ثمانين حِجَّةً  
فيا طول عُمرٍ فيه فرّ إلى الرب  
ضممت إلى صدري بكفّي جسمه  
وأُسْنِدْتُ مخضِرَّ الجنابِ إلى الجنب  
تبركتِ الأيدي بتسوية الثرى  
على جبلٍ راسي الأناةِ على هضبِ  
أغارَ لهم ماءُ الجموم بعبرة  
أم أنبتَ في أيديهم كَرَبُ العُربِ؟  
فيا ليتني شاهدتُ نعشك إذا مشى

حواليه: لا أهلي حفاةً ولا صحبي  
ودفنيك بالأيدي الغريبة والتقت  
مع الموت في إخفاء شخصك في حذب  
فأبسط خدي فوق لحدك رحمةً  
وئسفي عليه التراب عيناى بالهدب  
أرى جسمك المرموس من روحه عفا  
وأصبح معموراً به جدثُ التراب  
فلو أن روحي كان كسبي وهبته  
لجسمك، لكن ليس روحي من كسبي  
ولو تُنظم الأحساب يوماً قلاتدا  
لقلد منها جَوْهَرُ الحسبِ اللَّبِّ  
أبا الحسن الأيامُ تصرعُ بالغنى  
وئعقبُ بالبلوى وتخدع بالحبِّ  
مصائبك فيها من مصابي وجدته  
وحزنك من حزني وكربك من كربى  
فصبراً فليس الأجر إلا صابراً  
على الدهر إن الدهر لم يخلُ من خطبِ  
ألم ترَ أنا في نوى مستمرة  
نروح ونغدو كالمصر على الذنب  
فلا وصل إلا بين أسمائنا التي  
تسافرُ منا في مُعَنَوَنَةِ الكتبِ  
فدائمة السقيا سماء مدامعي  
لخدي، وأرض الخدّ دائمة الشرب

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> فؤادي نجيبٌ والجلالُ نجيبٌ

فؤادي نجيبٌ والجلالُ نجيبٌ

رقم القصيدة : ١٣٢٣٧

---

فَوَادِي نَجِيبٍ وَالْجَلالُ نَجِيبُ  
فَأَبْعَدُ مَطْلُوبِ عَلِيٍّ قَرِيبُ  
وَإِنْ أَجْدَبْتُ عِنْدَ الْفَتَاةِ إِقَامَتِي  
فَمُرْتَحَلِي عِنْدَ الْفَلَاةِ خَصِيبُ  
إِذَا كَانَ عَزْمِي مِثْلَ مَا فِي حِمَائِلِي  
فَإِنِّي أَمْرٌ بِالصَّارِمِينَ ضُرُوبُ  
خَذِ الْعَزْمَ مِنْ بَرْدِ السَّلْوِ فَإِنَّمَا  
هُوَ الْعَيْدُ عِنْدِي لِلْهُوَانِ نَسِيبُ  
وَبَادِرٍ وَلَا تَمَهَّلْ سُرَى الْعَيْسِ إِنَّهَا  
لَنَا خَيْبٌ فِي النِّجْحِ لَيْسَ يَخِيبُ  
فَشَهَبُ الدَّرَارِيِّ وَهِيَ عَلْوِيَّةٌ لَهَا  
طُلُوعٌ عَلَى آفَاتِهَا وَغُرُوبُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَزْمِ إِلَّا تَقَلُّبُ

(١١٤/١)

تَرَى النَّفْسَ فِيهِ سَعِيهَا فَتَطِيبُ  
وَإِنْ ضَاقَ بِالْحَرِّ الْمَجَالُ بِلِدَّةِ  
فَكَمْ بِلِدَّةٍ فِيهَا الْمَجَالُ رَحِيبٌ  
إِذَا أَنْتَ لَبَّيْتَ الْعَزِيمَةَ وَاضِعًا  
لَهَا الرَّجَلَ فِي غَرَزٍ فَأَنْتَ لَيْبُ  
وَمَنْكَرَةٌ مَنِي زَمَاعًا عَرَفْتَهُ  
عَدُوكَ يَا هَذَا إِلَيَّ حَبِيبُ  
جَرَى دُمْعُهَا وَالْكَحْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ  
جَمَانٌ بِمَاءِ اللَّأَزُورِ مَشُوبُ  
وَقَالَتْ غَرَابِيبُ دَرَجْنَ بَيْنَهُ  
سَيَسْتَدْرَجُ الْأَعْوَامَ وَهُوَ غَرِيبُ

فما كان إلا ما قضى بألها به  
فهل كان عنها الغيب ليس يغيب  
لقد خمّس التأويب والعزم والسرى  
وعود الفلا عود عليه صليب  
رمى فأصاب الهمم بالهمم إذ رمى  
هي الكف ترمي أختها فتصيب  
وأجرى سفين البر في لبح زئبق  
من الآل هزت جانبيه جنوب  
ومستعطفات بالحداء على السرى  
إذا رجّع الألحان فيه طروب  
إذا جلدات ظلماً ببعض جلودها  
تبوع منها في النجاء ضروب  
قلله أشطان الغروب التي حكّت  
مقاود عيسى ملوّهن لغوب  
ومشحونة بالخوف لا أمن عندها  
كأنك فيها حيث سرت مريب  
كأنك في ذنب عظيم بقطعها  
فأنت إلى الرحمن منه تتوب  
إذا الشمس أحمت فيحها خلت رملها  
رمادا، وقود النار فيه قريب  
ترى رامج الرمضاء فيه كأنه  
مواقع نار واقعته ذنوب  
كأن ارتفاع الصوت منه تضرع  
إذا لدع الأحشاء منه لهيب  
وتحسب أن القفر حمّ فماؤه  
من العرق الجاري عليه صبيب  
وما كان إلا خيرا ذخر تعدّه  
قطاة ، لأرماق النفوس، وذيب

وراعِ سوامِ الشمسِ لم يشوِ وجهه  
ولا لاح للتلويح منه شحوبُ  
له لولبٌ في العين ليس يديره  
لذي ظمياً حيث المياه تلوب  
رقيبٌ على شمس النهار بفعله،  
أحْيَ على شمسِ النهارِ رقيبُ  
إذا نزل الركبان طاب لنفسه  
على الجمرِ من حرِّ الهجيرِ ركوبُ  
تكوّنُ وسط النارِ منه سبيكةُ  
من التبر ليست بالوقاد تذوب  
خروجُ من الأديان تحسبُ أنه  
على كلِّ عُودٍ بالفلاة صليبُ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وُعِظْتُ بلمتك الشائبه  
وُعِظْتُ بلمتك الشائبه  
رقم القصيدة : ١٣٢٣٨

وُعِظْتُ بلمتك الشائبه  
وفقد شبيبتك الذاهبه  
وسبعين عاماً ترى شمسها  
بعينك طالعةً غاربه  
فويحك هل عبرت ساعةً  
ونفسك عن زلةٍ راغبه  
فرغت لصنعك ما لا يقيك  
كأنك عاملة ناصبه  
وغرتك دنياك إذ فوّضت  
إليك أمانيتها الكاذبه  
أصاحبةً خلتها؟ إنَّها

باحداثها بنست صاحبه  
أما سلبت بُرْدَ الشباب؟  
فهل يُستردّ من السالبه  
وإنّ دقائق ساعاتها  
لِعُمُرِكَ أَكَلَةٌ شاربه  
وإنّ المنية من نحوها  
عليك بأظفارها واثبه  
ألم ترها بحصاة الردى  
لكل حميم لها حاصبه  
كأنّ لنفسك مغيطساً  
غَدَتُ للذنوبِ به جاذبه  
فيا حاضراً أبداً ذنبُهُ  
وتوبته أبداً غائبه  
أذِبْ منك قلباً تُجاري به  
سوابقَ عبرتك الساكبه  
على كلّ ذنبٍ مضى في الصِّبَا  
وأتعَبَ إثباتُهُ كاتبُهُ  
عسى الله يدرأ عنك العقاب  
والأَفْقَدُ ذُمَّتِ العاقبه

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومشرعةٍ بالموتِ لِلطَّعْنِ صَعْدَةٌ  
ومشرعةٍ بالموتِ لِلطَّعْنِ صَعْدَةٌ  
رقم القصيدة : ١٣٢٣٩

---

ومشرعةٍ بالموتِ لِلطَّعْنِ صَعْدَةٌ  
فلا قِرْنَ إن نادته يوماً يُجيبها  
مُدَاخِلَةٌ في بعضها خَلَقَ بعضها  
كجوش عظم ثلمته حروبها

تذيقُ خفيّ السمِّ من وَخزِ إبرةٍ  
إذا لسبتُ ماذا يلاقي لسيبها  
وتمهل بالراحات من لم يمت بها  
إلى حين خاضت في حشاه كروبها  
إذا لم يكن لونُ البهارة لونها  
فمن يرقانٍ دبّ فيه شحوبها  
لها سورةٌ خصتُ بصورةٍ ردةٍ  
تَرى العين منها كل شيءٍ يريبها  
وقد نصلت للطنن مَحْنِي صَعْدَةَ  
بشوكَةِ عُنَابٍ قتيل زيبها  
ولم ترَ عينٌ قبلها سمهرية  
منظمةً نظم الفرند كعوبها  
لها طعنةٌ لا تستبين لناظرٍ

(١١٥/١)

ولا يرسل المسبار فيها طبيها  
نسيثُ بها قياساً وذكرى طعينه  
وقد دق معناها وجلّت خطوبها  
يحمل منها مائع السمِّ بعتةً  
نجيع قلوب في الضلوع دبيها  
لها سقطَةٌ في الليل مؤذيةٌ بها  
إذا وجبت راع القلوب وجيها  
ونقرّ خفيّ في الشخوص كأنه  
بكلِّ مكان ينتحيه رقيها  
ومن كلِّ قطر يتقي شرها كما  
تذاءب في جنح الدجنة ذبيها

تجيء كأم الشبل غضي توقدت  
وقد تَوَجَّحَ اليافوخَ منها عسيبها  
بعينٍ ترى فيها بعينك زرقَةً  
وإن قلَّ منها في العيون نصيبها  
حكى سَرطَانًا خَلَقَهَا إذ تَقَدَّمت  
وقدَمَ قرنيها إليه دبيبها  
وتالٍ من القرآن «قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا»  
وقد حَانَ من زُهرِ النجوم غروبها  
يقولُ وسقفُ البيت يحذفهُ بها  
حصاةُ الردى يا ويح نفسِ تصيبها  
فصبَّ عليها نعلهُ فتكسرت  
من اليبس تكسيرَ الرُّجَاجِ جنوبها  
عدوٌّ من الانسان يعمرُ بيته  
فكيف يوالي رقدة يستطيبها  
ولولا دفاع الله عَنَّا بلطفه  
لَصَبَّتْ من الدُّنيا علينا خطوبها

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> كُنْ واثقاً بالله سبحانه  
كُنْ واثقاً بالله سبحانه  
رقم القصيدة : ١٣٢٤٠

-----

كُنْ واثقاً بالله سبحانه  
فهو الذي يصرفُ عنك الخطوبُ  
واصرفُ إليه الوجهُ عن معشرٍ  
قد صرفوا عنك وجوهَ القلوب

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أشهابٌ في دجى الليل تُقَبُّ  
أشهابٌ في دجى الليل تُقَبُّ



أشهابٌ في دجى الليل تُقَبُّ  
أم سراجُ نارُهُ ماءُ العنب  
أم عروسٌ فوق كرسيِّ يدي  
يجتليها اللهو في عقد الحجب  
يا شقيق النفس، أنفاس الصَّبَا  
بردت، والصبح لاشكَّ اقترب  
قم أمتّعك بعيشٍ لم تَقَعْ  
في صفاءٍ منه أقداءُ النوب  
فلقد حان لضوء الفجر أن  
يضربَ السرحانُ فيه بذنب  
فأدرُها تَحْتَ لَيْلٍ سَقْفُهُ  
ظلمةٌ فيها من النور تقب  
أو على برق سماءٍ ضاحكٍ  
غيمةٌ بالدمع منه منسكب  
سَكِرَ الرُّوضُ وغمي طيرُهُ  
أفلا ترقصُ قامات القضب  
هات دراً فيه ياقوتٌ وخذ  
جسمَ ماءٍ حاملاً روحَ لهب  
قهوةً لو سقيتها صخرةً  
أورقتُ باللهو منها والطربُ  
يجذبُ الرُّوحَ إليه روحها  
ألطف الشيءين عندي ما انجذب  
وُلِدَتْ بالشَّيبِ في عنقودها  
وهي اليومَ عجوزٌ لم تشب  
كلّما مَوَّجَهَا المزنُ أرّت  
حبب الفضة في ماء الذهب

ما درى خَمَارُهَا عَاصِرَهَا  
فحَدِيثُ الصِّدْقِ فِيهَا كَالْكَذْبِ  
خندريس عتقت في أجوفِ  
من دم العنقود مملوء نخبِ  
واضعٌ كَفَّيْهِ فِي أَخْصَارِهِ  
وَقِيَامٌ فِي قَعُودٍ قَدْ وَجِبِ  
دَفَنُوا اللَّذَّةَ فِيهَا حِيَةً  
وَأَتَى الدَّهْرُ عَلَيْهَا.. وَذَهَبِ  
ظَنَّهُ كُنْزًا فَلَمَّا انْتَسَبَتْ  
منه لِلْأَنْفِ دَرَى ذَاكَ النِّسْبِ  
قَلْتُ إِذَا أَبْرَزَهَا فِي قَعْبِهِ:  
أَهْيَ بِنْتُ الْكِرْمِ أَمْ أُمُّ الْحَقْبِ  
قَتَلْتَنِي وَهِيَ بِي مَقْتُولَةٌ  
صَوْلَةٌ الْمَيْتِ عَلَى الْحَيِّ عَجِبِ  
كَيْفَ لَا تَصْرَعْنِي صَوَالَةٌ  
وَهِيَ مَنِّي فِي عُرُوقٍ وَعَصَبِ  
وَمَلِيحِ الدَّلِّ إِنْ عَلَّ بِهَا  
قَلْتُ نَجْمٌ فِي فَمِ الْبَدْرِ غَرَبِ  
شَعَشَعِ الْقَهْوَةِ فِي صُوبِ الْحَيَا  
وَسَقَانِي فَضْلَةً مِمَّا شَرِبُ  
فَتَلَاقَى فِي فَمِي مِنْ كَاسِهِ  
مَاءُ كَرَمٍ وَغَمَامٌ وَشَنَبِ  
وَشَدَا مِنْ مَدْحٍ يَحْيِي نَغْمًا  
هَزَّ مِنْهُ الْمَلِكُ عِطْفِيهِ طَرَبِ  
مِنْ مَعَزِّ الدِّينِ فِي الْفَخْرِ لَهُ  
خَيْرٌ جَدًّا، وَتَمِيمٌ خَيْرٌ أَبِ  
مَنْ لَهُ وَجْهُ سَمَاحٍ سَافِرَا  
أَبْدَأُ لِلْمَجْتَدِي لَا يَنْتَقِبِ

ملك عن ثغرة الدين اتقى  
ورمى الأعداء بالجيش اللجب  
في سرير الملك منه قمز  
يُجتلى يوم العطايا بالسحب  
طاهر الأخلاق مألوف العلى  
طيب الأعراق مصقول الحسب  
عادل تعكف بالحمد على  
ذكره أفواه عجم وعرب  
سالب منه الندى ما سلبت  
من أعاديه عواليه السلب  
في نصاب لم يزل من حمير  
مُعرفاً في كل قوم مُنتخب  
بهم إن ذكر الجيش بهم  
هال منه الرعب واشتد الرهب

(١١٦/١)

والحديد الصلب لولا بأسه  
لم يخف في الطعن من لين القصب  
أثبت الإقدام في أنفسهم  
أن مر الصرب حلو كالصرب  
يتقي فيض الندى من كفه  
عيل منه لدغ دهر ينتهب  
وإذا ما ضحكت سن الرضى  
منه لم يخش عبوس في الغضب  
كل قطر منه يلقى مشرباً  
من جداه ولقد كان سرب

يحسب الطودَ حصاةً جِلْمُهُ  
وتظنّ البحرَ نعماءهُ تُغَب  
نال أهلُ الفضلِ منه فضلهم  
ومن الشمسِ سنا نور الشَّهب  
تتقي الأعداءُ منه سطوةً  
وهو في ظلِّ علاه مُحْتَجِب  
والهصور الورْدُ يخشى وثبه  
وهو في الغيلِ مقيمٌ لم يشب  
كم فيمِ طاب لنا من ذكره  
فهو كالمسكِ، وكم ثغر عَدْب  
وكأنَّ الرّوضَ في أوصافه  
تُغمَسُ الأشعار فيه والخطب  
ثابتٌ كالطود في معترك  
جائلِ الأبطال خفاقِ العَدْب  
ورؤوس بالمواضي تُختلى  
ونفوسٌ بالعوالي تُنتهب  
كم شجاعٍ خاض في مهجته  
بسنانٍ في الحيازيمِ رسب  
قلمٌ يمشق في الطعنِ فقلن  
أمحا العيش أم الموت كتب  
أيها الوصلُ من إحسانه  
سبباً من كل منبِ السبب  
ربّ رأيٍ لك جهزت به  
جحفلاً ذاق العدى منه الشجب  
كنت يوم الحرب عنه غائباً  
وظبى نصركَ فيه لم تغب  
كالذي يلعب في شطرنجه  
رأيهُ عنه تَخَطَّى في اللّعب

أنا من صاح به يوم النوى  
عن مغانيه غرابٌ فاغترب  
طففت في الآفاق حتى اكتهلت  
عُرْبِيَّ واحتنكتُ سنَّ الأدب  
ثمَّ أقبلتُ إلى المَلِكِ الَّذِي  
مدَّ بالطول على الدنيا طنب  
مَنَحَ العلياءَ كَفِّي ناقِدِ  
فانتقى الدرَّ وأبقى المخشلب  
فَلَعَلِّي ببقايا عُمري  
منه أقضي البعضَ من حقِّ وَجب

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لها العتَبُ، هذا دأبها وَلِي العُتْبِي  
لها العتَبُ، هذا دأبها وَلِي العُتْبِي  
رقم القصيدة : ١٣٢٤٢

لها العتَبُ، هذا دأبها وَلِي العُتْبِي  
سلمتُ من التعذيب لو لم أكن صبا  
رأى عاذلي جسمي حديثاً فراه  
ولم يدرِ أني قد رعيت به الحبا  
وكيف ونفسي تؤثر العصن والنقا  
وتهوى الشقيق الغضَّ والعنم الرطبا  
وذاتِ دلالٍ أعجبَ الحسنَ خَلَقُها  
فهزَّ اختيالُ التيه أعطافها عَجبا  
يكادُ وليدُ الدرِّ يجرخُ جسمها  
إذا صافحتُ منها أنامله الإتبا  
فتاةٌ إذ أحسنتُ في الحبِّ أذنبتُ  
فمن أين لولا الجورُ تُلزمُني الذنبا  
واني لصعبٌ والهوى راضني لها

وغير عجب أن يروض الهوى الصعبا  
سريعة غدر سيفها في جفونها  
وهل لك سلم عند من خلقت حربا  
وروضة حسن غردت فوق نحرها  
عصافير حلي تلقط الدر لا الحبا  
والحقها بالسرب جيد ومقلة  
وإن لم يناسب در مسمها السريا  
لها من فتون السحر عين مريضة  
تحلب من أجفانها الدمع والكربا  
شربت بلحظي سكرة من لحاظها  
فلاقيت منها سورة تشرب اللبا  
وإني لصاد والزلال مبرد  
لدي، وإن أكثر من صفوه شربا  
فمن لي بودق مطفىء حر غلتي  
أباكر طالا من أقاحيه عذبا  
وقالوا أما يسليك عن شغف الهوى  
ومن ذا من السلوان يسلك بي شعبا  
وأنفاسها أذكي إذا انصرف الدجى  
وريقتها أشهى ومقلتها أسى  
وحمرأة تلقى الماء في قيد سكره  
ويطلق من قيد الأسى شربها القلبا  
لَد في ما بين ماء وناها  
مجووف در لا تطيق له تقبا  
قست ما قست ثم اقتضى المزج لينها  
فكم شرر في الكأس وشت به الشربا  
وذي قتلة بالراح أحييت سمعه  
بأجوف أحيته مميته صربا  
فهب نزيفاً والنسيم معطر

فما خلته إلا النسيم الذي هبّا  
شرينا على إيماض برق كأنه  
سنا قبس في فحمة الليل قد شبّا  
سرى رامحاً ذهمّ الدياجي كأبلق  
له وثبة في الشرق يأتي به الغربا  
كأن سيات التبر منه تطايرت  
لها قطع مما يسوق بها السحبا  
إذ العيش يجري في الحياة نعيمه

(١١٧/١)

وذيل الشباب الغضّ أركضه سحبا  
ليالي يندى بالمنى لي أمانها  
كأيام يحيى لا تخاف لها خطبا  
سليلاً تميم بن المعز الذي له  
مطالع فخر في العلى تطلع الشها  
هو الملك الحامي الهدى بقواضب  
قلوب العدى منها مقلبة رعبا  
إذا ما الحيا روى ليسكب صوبه  
رأيت ندى يمناه يتندر السكبا  
بنى من منار الجود ما جدّه بنى  
وذب عن الإسلام بالسيف ما ذبّا  
وجهز للأعداء كل عورم  
يغادر بالأرماع أرواحهم نهبا  
كتائب يعلوها مشار قتامها  
كما نشرت أيدٍ مرسلّة كتبا  
وتفشي سريرات النفوس حماتها

بجهد ضراب يصرع الأسر الغلبا  
إذا ما بديع المدح ضاق مجاله  
على مَادِحِ الْفَاهُ فِي وصفه رَحْبَا  
ثناءً تحال الشمس ناراً له وما  
على الأرض من نبتٍ له منزلاً رطباً  
سميعُ سؤالِ الْمُجْتَنِدِي غيرَ سامعٍ  
على بذلِ مالٍ من معاتبه عتبا  
ومن ذا يُرَدُّ البحر عن فيض مدهِ  
إذا عَبَّ منه بالجنائب ما عَبَّا  
إذا ما أديرَتْ بالسيول من الطُّبَى  
رحى الحرب في الهيجاء كان لها قطبا  
شجاعٌ له في القُرُون نجلاءُ ثَرَّةُ  
يُجَزَّرُ مِنْهَا وهو كالثملِ القُضْبَا  
يطير فراش الرأس مضربُ سيفه  
وعاملُهُ في القلب يحترش الضبَّا  
يخوضُ دَمَ الأبطال بالجرد في الوغى  
فيصدرها ورداً إذا وردت شهباً  
عليهم بأسرار الزَّمانِ فِراسَةً  
كأنَّ لها عيناً تريبه بها العُقْبَى  
قريبٌ إذا ساماه ذو رفعة نأى  
بعيدٌ إذا ناداه مستنصرٌ لبي  
يُشَرِّدُ من آلائه الفقرَ بالغِنَى  
لها وَرَقاً يَنْبَتَن في الناء أو قُضْبَا  
يطوِّقُ ذا الجُرْمِ المخالفِ مِنَّةُ  
ولولا مكان الحلم طوقَةُ العُضْبَا  
يعدُّ من الآباء كلَّ متوَجِّ  
نديم المعالي ملك المال والتربا  
لهم كلَّ مرتاعٍ به الروع معلَّم



إذا الحرب بالأرماح ناجزت الحربا  
مضّرم هيجا، في طوية غمده  
من الفتك ما يرضي منيتها الغضبي  
إذا حاولوا قَضَبَ الجماجم جردوا  
وإن رُفعت فوق المفارق صيرت  
دييب المنايا من مضاربها وثبا  
لقد أصبحت ساحاتُ يحيى كأنما  
إليه نفوسُ الخلق منقادةً جذبا  
ربوعٌ بعثت الطرفَ فيهنّ خاشعاً  
وإن كان بُعد العزّ يمتنح القربا  
فلا همةً إلا رأيتُ لها عُلى  
ولا أمة إلا لقيت لها ركبا

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> بلى ، جرّ أذيال الصبا وتصابي  
بلى ، جرّ أذيال الصبا وتصابي  
رقم القصيدة : ١٣٢٤٣

بلى ، جرّ أذيال الصبا وتصابي  
وأوجفَ خيلاً في الهوى وركابا  
قطعتُ زماني بالشمول مسنةً  
وبالرؤضِ كهلاً، والفتاة كعابا  
فبتّ كسرٍ في حشا الليل داخلٍ  
على حبةِ القلبِ المصونِ حجابا  
كأن الدجى من طوله كان جامداً  
فلما تنارنا التحية ذابا  
فقلّ في ظلامٍ طال ثم بدا له  
فقد أبصرتُ منه العيون عُجابا  
فلم يألّفوا إلا السرورَ جنابا

غدا كعبه في كفة الملك عالياً  
إلى قمرٍ تسري إليه كأنما  
ترى قلما منها يخطّ كتابا  
ولو خضب الأيدي نداه رأيتم  
ولم أرَ كالدنيا خوؤناً لصاحبٍ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> من كان يعذب عندها تعذبي  
من كان يعذب عندها تعذبي  
رقم القصيدة : ١٣٢٤٤

من كان يعذب عندها تعذبي  
أنى ترقّ لعبرتي ونحيبي  
من أين يعلم من ينام مسلماً  
حُمةً تؤرق مقلة الملسوب  
أتدبّ في جفنيه طائفة الكرى  
وعقاربُ الأصداغ ذاتُ ديب  
وتنام في ورد الخدود ولدغها  
متسرّب من أعين لقلوب  
وكأنما سمّ مُذِيبٌ مسكُها  
أيديني والمسكُ غير مُذِيب  
كيف السبيل إلى لقاء غريبة  
تلقي ابتسام الشيب بالتقطيب  
من أين أرجو أن أفوز بسلمها  
والحرب بين شبابها ومشبي  
ما حبّ شمس عنك تغرب في الفلا  
من أنجم طلعت بغير غروب  
قالت لمنشدها نسيبي: ما له  
ليس النسيب لمثله بنسيب

فإلام يُنشدني تغزّل شاعر  
ما كان أولاه بوعظ خطيب  
يا هذه أصدى دعوت مردداً  
ليجيب منك فكان غير مجيب  
ليت التفاتي في القريض أعرته  
حُسن التفاتك رحمةً لكئيب  
وذكرت من ضرب المرفل صيغةً  
بمرفل من ذلك المسحوب  
وعسى وعيدك لا يضير فلم أجد  
في البحر ضرباً مؤلم المضروب  
إنّ الزمان أصابني بزمانةٍ  
أبليت بتجديد الحياة قشبي  
ففنيت إلا ما تطالع فكرتي  
بالحدق من حكّمي ومن تجريبي  
ووجدت علم الشعر أخفى من هوى  
لم تفشه عين لعين رقيب  
ومدائح الحسن المبخرة التي  
فغمت بطيب الفخر أنف الطيب  
ذو همّةٍ لدلّ الندى وحمى الهدى  
بمهندٍ ذرب بكفِ ضروب  
حامي الحقيقة عادلاً لا تتقي  
في أرضه شاةً عداوةً ذيب  
ملكٌ غداً للعيد عيداً مبهجاً  
يرعى الفللاً بقمٍ وترعى نحضه  
ورد المصلى في جلال معظّم

ووقارٍ مخشعٍ وسمتٍ منيبٍ  
بعمرمٍ ركبت لإرجال العدى  
عقبانٌ جوٌّ فيه أسدٌ حروب  
عُقِدَ اللواءُ به على ذي هيبةٍ  
حالي المناسلب بالكرام حسيب  
والبزلُ تجنحُ بالقبابِ تهادياً  
عومَ السفين بشمألٍ وجنوب  
من كلِّ رهوٍ في المقادة مَشِيهُ  
نَقَلَ الخطى منه على ترتيب  
وكأنما تعلقو غواربها رُئى  
روضٍ بشجّاج الحيا مهضوب  
ونجائبٍ مثل القسيّ ضوامرٍ  
وصلت بقطعٍ سبابسٍ وسهوب  
من كلِّ مختصرِ الفلاة بِمَعْجَلٍ  
فكأنها إيجازٌ لفظٍ أديب  
يرعى الفلا بفمٍ وترعى نحضه  
من منسمٍ للمرو ذي تشذيب  
ومظلة في الخافقين خوافقٍ  
كقلوب أعداء ذوات وجيب  
من كل منشور على أفق الوغى  
مسطوره كالمهرق المكتوب  
جاءت تتربه العتاق بنقعها  
والريح تنفضه من التريب  
أو كلّ ثعبانٍ يُنَاطُ بقسورٍ  
بين البنودِ كَمُحَنَّقٍ وَعَظُوبٍ  
صور خُلَعَنَ على الموات فخليت  
فيها الحياة بسورة ووثوب  
وفغرن أفواهاً رحاباً عطلت

أشداقها من ألسن ونيوب  
من كلّ شخصٍ يحتسي من ريحه  
روحاً يحرك جسمه بهبوب  
وترى بها العنقاء تنفض سقّطها  
في نَفْنَفٍ للحائمات رحيب  
وصلتْ ذرى المهديتين وهاجرتْ  
وكرّاً لها بالهند غير قريب  
وصواهلٍ مثل العواسل عدوها  
أبداً لحرب عدوك المحروب  
من كلّ وَرْدٍ ما يشاكل لونه  
إلا تورّد وجنة المحبوب  
وكأنما كَنَزَتْ ذخيرة عتقه  
منه عباب البحر في يعبوب  
أو أدهم داجي الإهاب كأنما  
صَبَغَ الغراب بلونه الغريب  
أرساغه دُرّاً على فيروزج  
لان الصفا من وقعه لصليب  
يعدو ولا ظلّ له فكأنه  
برق فيا للبرق من مركوب  
أو أشهبٍ مثل الشهاب ورجمه  
شخص المريد بمُحَرِّقٍ مشبوب  
لا فرق ما بين الصباح وبينه  
إلا بعدو منه أو تقريب  
أو أصفرٍ مثل البهار مغير  
بسواد عَرَفٍ عن سواد عسيب  
أو أشعل للون فيه شعلة  
تذكي بريحٍ منه ذات هبوب  
وكأنه مرداة صخرٍ حطّه

من علو سيل ماج في تصويب  
وكأنما سكر الكميث بلونه  
فله بمشيته اختيال طروب  
وكأن حدة طرفه وفؤاده  
من خلقه في الأذن والعقوب  
وجلت سروج الحلبي فوق متونها  
سرجاً تألق، وهي ذات لهيب  
صدرت من الذهب الثقيل خفافها  
ونشاطها متختر بلغوب  
وكأنما من كل شمس حلية  
صيغت لكل مسوم مجنوب  
صليت ثم قفوت ملة أحمد  
في نخر كل نجبية ونجيب  
من كل مرتفع السنام تحملت  
فيه المدى بالفري والترغيب  
حيث الندى بعفاته متبرح  
تسديه كف متوج محجوب  
يا من قوافينا مخافة نقده  
خلصت من التنقيح والتهديب  
لم يبق في الدنيا مكان غير ذا  
يجري المديح به ذوو التأويب  
خذا عروس محافل لا تجتلي  
إلا بحلي علاك فوق تريب  
لم يخرج الدر الذي زينت به  
إلا بغوص في البحور قريب  
أما بناتي المفردات فإنها  
في الحسن أشهر من بنات حبيب  
لا ينكح العذراء إلا ماجد

تبقى بعصمته بقاء عسيب  
وأنا أبو الحسناء والغراء إن

(١١٩/١)

أغربُ فما الإغرابُ لي بغريب  
يدعو لك الحجّاج عند عجيجهم  
وصياحهم بالبيتِ في ترحيب  
من كلّ أشعثٍ مُحرّمٍ بلغ المُنَى  
بِمينيَّ وأدركَ غايةَ المطلوبِ  
يبكي بمكة والحجونَ مردداً  
ويثربُ يدعو بلا تثرِبِ  
فبقيت في العليا لتدمير العدى  
وغنى الفقير وفرجة المكروبِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> غَيْرَتُهُ غَيْرُ الدَّهْرِ فَشَابُ  
غَيْرَتُهُ غَيْرُ الدَّهْرِ فَشَابُ  
رقم القصيدة : ١٣٢٤٥

غَيْرَتُهُ غَيْرُ الدَّهْرِ فَشَابُ  
ورمته كلُّ خود باجتتاب  
فغدا عند الغواني ساقطاً  
كسقوط الصفر من عد الحساب  
وتولى عنه شيطانُ الصبا  
إذا رماه الشيبُ رجماً بشهاب  
وكأنَّ الشَّعْرَ منه سَعَفٌ  
يلتظي فيه شواظُ ذو النهاب

أيها المُغْرَى بِتَأْنِيْبٍ شَجِ  
سُلِّطَ الْوَجْدَ عَلَيْهِ، هَلْ أَنَابَ؟  
هَامَ، لَا هَمَّتْ، مِنَ الْغَيْدِ بِمَنْ  
حَبَّهَا عَذْبٌ، وَإِنْ كَانَ عَذَابُ  
لَمَّتْ، لَا لَمَّتْ، عَمِيداً قَلْبُهُ  
عَنْ سَمَاعِ اللَّوْمِ فِيهَا ذُو انْقِلَابِ  
وَالْهَوَى بَاقٍ مَعَ الْمَرْءِ إِذَا  
كَانَ مِنْ عَصْرِ الصَّبَا عَنْهُ ذَهَابُ  
بِأَبِي مِنْ أَقْبَلْتُ فِي صُورَةٍ  
لَيْسَ لِلتَّائِبِ عَنْهَا مِنْ مَتَابِ  
كُلُّ حُسْنٍ كَامِلٍ فِي خَلْقِهَا  
لَيْتَهَا تَنْجُو مِنَ الْعَيْنِ بِعَابِ  
فَالْقَوَامِ الْغَصَنِ، وَالرَّدْفِ النِّقَابِ،  
وَالْأَقَاخِ الثَّغْرِ، وَالطَّلِّ الرُّضَابِ  
طَبِيبَةٌ فِي الْعَقْدِ إِمَّا التَّفْتَتِ  
وَمَهَاةٍ حِينَ تَرْنُو فِي النِّقَابِ  
ضَاعَ قَلْبِي فَالْتَمَسُهُ عِنْدَهَا  
تُلْفِيهِ فِي النِّحْرِ وَسَطِي بِسِخَابِ  
رَوْضَةٌ تَعْبُقُ نَشْرًا مَا لَهَا  
غُمَسَتْ فِي مَاءٍ وَرِدٍ وَمَلَابِ  
عَنْقَتِ رَسْلِي، وَرَدَّتْ تَحْفِي  
وَأَتَتْ تَقْرَعُ سَمْعِي بِالْعِتَابِ  
وَمَحَتْ أَسْطَرَ شَوْقٍ كُتِبَتْ  
بِدَمْعٍ، نَقَسَهَا قَلْبٌ مَذَابِ  
ثُمَّ غَطَّتْ بِنِقَابِ خَدَّهَا  
مَنْ رَأَى الشَّمْسَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ  
بِكَلَامٍ يَسْتَبِي أَهْلَ النَّهْيِ  
وَيَحِطُّ الْعَصَمَ مِنْ شَمِّ الْهَضَابِ



حيث أخلاقي رواضٍ خَضَعَتْ  
في الهوى منها لأخلاقٍ صعاب  
كيفَ لا أبكي بهذا كَلِّه  
وأنا الفاقد ريعان الشباب  
صدت البيضُ عن البيضِ أما  
كان ما بين الشبيهين انجذاب  
أفلا أبكي شباباً فقدهُ  
قلبُ الماءِ لظمآنٍ سراب  
أخطأ الشيبُ ظباءً، والصِّبَا  
لو رماها خَدَفَاتٍ لأصاب  
خُذ برأيٍ في زماعٍ واصلٍ  
طرفِيهِ: بسفينٍ وركان  
واغتربُ وارحُ المنى كم من فتى  
معدمٍ نال المنى بعد اغتراب  
إنَّ أتراحِ النوى يعقُبُها  
بجزيلِ الحظِّ أفرأحِ الإياب  
وإذا نابك خطبٌ فاقره  
بمهيّبٍ فهو للإسلام ناب  
إنَّ للقائدِ عزا، جازُهُ  
في جوارِ النجمِ محمّي الجناب  
أسدُ الروعِ الذي حملاقُهُ  
يُرسلُ اللحظةَ موتاً فيهب  
صارمٌ يُبكي دُمى الرومِ دماً  
إن تغنى منه في الهامِ دُباب  
في جهادٍ قرَنَ اللهُ به  
عنده الرّلفى إلى حُسْنِ المآب  
كم بأرضِ الشركِ من معمورةٍ  
أصبحت في غزوه وهي يباب

في أساطيل ترى أحشاءها  
لبنات الروم فيهنّ انتحاب  
ككناسٍ بغمّت غزلانهُ  
من زئيرٍ راعها من أسدٍ غاب  
كلّ مسودّ قراه خلقه  
لابساً من ذلك الليل إهاب  
إنّ ثعبان سراه يقتدي  
في نعيب منه بالبرّ غراب  
شجرات حَمَلُها البيضُ إذا  
نوّرت بالمشرفيات العضاب  
أثمرت بالعين في الماء وإن  
ثوّرت منه عجاجات العباب  
تقرأ الأعالجُ منها للردى  
فوق طِرْسِ الماءِ أسطارَ كتاب  
منّ صناديدهم إن ساوروا  
أسدّ البيد وحيات الشعاب؟  
لست أدري أقلوبّ منهم  
أمّ صخورٍ في الحيازيم صلاب  
بُهمّ إن ثوّت حَرْبٌ بهمّ  
أوجفوا البزل إليها والعراب  
أيها العزم الذي منه زكا  
في المعالي عنصر المجد وطاب  
هاكها بنت ضميرٍ أعربت  
عن معاليك بألفاظٍ عذاب  
يا لها من حكمةٍ بالغة  
خاطب الفضل بها فصل الكتاب  
وصيل الغزو بتدمير العدى  
واحي في العزّ لتسهيل الصعاب

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> الصبح شرّ بغيضٍ

الصبح شرّ بغيضٍ

رقم القصيدة : ١٣٢٤٦

(١٢٠/١)

الصبح شرّ بغيضٍ

والليل خير حبيب

فما أحدثُ إلا

عن ممرضي وطبيبي

فالصبح أبعدُ مني

قرب الغزال الريب

فلو قضيت لقلبي

لما شكنا من وجيب

أمت عين صباحي

يوماً وعين رقيبي

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وكنتُ إذا مرضتُ رجوتُ عيشاً

وكنتُ إذا مرضتُ رجوتُ عيشاً

رقم القصيدة : ١٣٢٤٧

وكنتُ إذا مرضتُ رجوتُ عيشاً

ليالي كنتُ في شرخ الشبابِ

فصرتُ إذا مرضتُ خشيت موتاً

وقلتُ: قد انقضى عددُ الحساب

فنفسُ الشيخ تضعف كلَّ حينٍ  
وقوّتهُ على طرفِ الدّهابِ  
ولستُ مصدقاً خدع الأمانِي  
وهل تُوكي المَرادُ على السَّرابِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> نعوذ من الشيطان بالله إنه  
نعوذ من الشيطان بالله إنه  
رقم القصيدة : ١٣٢٤٨

-----

نعوذ من الشيطان بالله إنه  
يوسوسُ بالعصيان في أذنِ القلبِ  
عَدُوّ أئينا قبلنا والذي له  
جنودٌ مع الأيامِ دائمةُ الحربِ  
ولو لم يكنْ أمرُ الشياطينِ يُتقى  
لما احترستُ منها الملائكُ بالشهبِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> رُوَيْدَكَ يَا مَعْدِبَةَ الْقُلُوبِ  
رُوَيْدَكَ يَا مَعْدِبَةَ الْقُلُوبِ  
رقم القصيدة : ١٣٢٤٩

-----

رُوَيْدَكَ يَا مَعْدِبَةَ الْقُلُوبِ  
أما تخشين من كسب الذنوب  
متى يجري طلوعك في جفوني  
سنا شمسٍ مواصلةِ الغروبِ  
وكم تبلي الكروب عليك جسمي  
ألا فَرَجْ لَدَيْكَ مِنَ الْكُرُوبِ  
وَأَنْتِ قَدَحَتْ فِي أَعْشَارِ قَلْبِي  
بسهميكِ: المَعْلَى وَالرَّقِيبِ

ولم أسمع بأن عيون عيني  
تُفيضُ سهامهنَّ على القلوب

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أسهامٌ مُفَوِّقاتٌ لرُميي  
أسهامٌ مُفَوِّقاتٌ لرُميي  
رقم القصيدة : ١٣٢٥٠

-----

أسهامٌ مُفَوِّقاتٌ لرُميي  
أم قِداخٌ مفوِّقاتٌ لضربي  
صائباتٌ جميعُها فاتراتٌ  
ويحَ قلبي ماذا يُعدُّ لقلبي  
تلكم الأعينُ التي خذلتني  
في التصابي بها خواذل سرب  
رَبَّةَ البُرُقِ التي فيه تحمي  
وردةَ الخدِّ عقربُ ذات لسب  
قد مَزَجَتِ العَدَابَ لي فهو عذبٌ  
بزلالٍ من ماء ثغركِ عَذْبٍ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> باكر صبوحك من سلاف القهوة  
باكر صبوحك من سلاف القهوة  
رقم القصيدة : ١٣٢٥١

-----

باكر صبوحك من سلاف القهوة  
وامزج بسمعك صرْفَها بالنغمة  
وانظر إلى النارج في الطبق الذي  
أبدى تداني وجنةٍ من وجنةٍ  
ومن العجائب أن تضرم بيننا  
جمراتُ نار تُجتنى من جنةٍ

-----  
ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ولقد سریتُ بفتيةٍ قطعوا الفلا  
ولقد سریتُ بفتيةٍ قطعوا الفلا  
رقم القصيدة : ١٣٢٥٢

-----  
ولقد سریتُ بفتيةٍ قطعوا الفلا  
بعزائمٍ مثل الصوارم سلّت  
وكأنّ ليلة عزمهم زنجيةً  
زينت بحلي نجومها فتحلّت  
غمستهم في غمرةٍ من هولها  
صبروا لها بسرّاهم فتحلّت  
وكأنما عقْد الحنادس بُكرت  
بيدٍ من الصبح المنير فحلّت  
وكأن أنجمها على أعجازها  
درقٌ على أكفال دهمٍ ولت

-----  
ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ياليلةً فزت إذ ظفرت بها  
ياليلةً فزت إذ ظفرت بها  
رقم القصيدة : ١٣٢٥٣

-----  
ياليلةً فزت إذ ظفرت بها  
لأنت صَفُو الحياة لو دُمتِ  
هزمتُ فيك الهموم فانهزمتُ  
بكر شُقر الكؤوس والكُمت  
وكاد ليلى يكون من قصرٍ  
غَيْرَ زَمَانٍ مجدّد الوقت

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وذي أربع كخوافي العقاب  
وذي أربع كخوافي العقاب

(١٢١/١)

رقم القصيدة : ١٣٢٥٤

وذي أربع كخوافي العقاب  
يطير بها السبق عن حلبته  
كَأَنَّ الصَّبَا قُبِدَتْ خَلْفَهُ  
مَقْصَرَةً عَنْ مَدَى وَثْبَتِهِ  
تَرَى اللَّيْلَ يَغْمَسُ فِي وَجْهِهِ  
وَيَبْتَسِمُ الصَّبِيحُ مِنْ عُرْتِهِ  
يَقْدُمُهُ لِلْوَعْيِ مَحْرَبٌ  
كَأَنَّ الغَضْنَفِرَ فِي نَثَلَتِهِ  
كَأَنَّ المَدَى مِنْهُ فِي قَبْضَتِهِ  
فَإِيَّاكَ، إِيَّاكَ مِنْ قَبْضَتِهِ  
بَأَزْرَقٍ فِي أَسْمَرٍ لَمْ يَزَلْ  
دَمَ الذَّمْرُ كَالْكَحْلِ فِي زَرْقَتِهِ  
وَعَضِبَ لِأَنْفُسِ أَسَدِ الْكِفَاحِ  
مِعَاطِبُ، تَكْمُنُ فِي سَلْتِهِ  
تَرَى خَضْرَاءَ المَاءِ مَشْبُوبَةً  
بِهَا حَمْرَةَ النَّارِ فِي صَفْحَتِهِ  
وَتَحْسِبُهُ وَادِيًا مُفْعَمًا  
سَرَابًا تَمُوجُ فِي قَفْرَتِهِ  
يَنَالُ بِهِ فُسْحَةً فِي العَلَى  
مَنْ أزدحم الهمُّ فِي هَمَّتِهِ

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> الدمع ينطق واللسان صموت

الدمع ينطق واللسان صموت

رقم القصيدة : ١٣٢٥٥

الدمع ينطق واللسان صموت

فَانظُرْ إِلَى الْحَرَكَاتِ كَيْفَ تَمُوتُ

مَا زَالَ يَظْهَرُ كُلَّ يَوْمٍ بِي ضَنْيً

فَلذَاكَ عَنِ عَيْنِ الْحَمَامِ خَفِيَتْ

صَبٌّ يَطَالِبُ فِي صَبَابَةٍ نَفْسِهِ

جَسَدًا بِمَدِيَةِ سَقَمِهِ مَنَحَوَتْ

وَأَنَا نَذِيرُكَ إِنْ تُلَاظِحْ صَبْوَةً

فَاللَّحْظَ مِنْكَ لِنَارِهَا كَبْرِيَتْ

قَدْ كُنْتُ فِي عَهْدِ النَّصِيحِ كَادِمٌ

لَكِنْ ذَكَرْتُ هَوَى الدَّمِيِّ فَنَسِيَتْ

كَيْفَ التَّخْلُصُ مِنْ فَوَاتِرِ أَعْيُنِ

يُلْقِي حَبَائِلَ سَحَرِهَا هَارُوتُ

وَمَعْدِي مَنْ يَسْتَلِدُّ تَعْدِيَّ

لَا بَاتَ مِنْ بِلْوَايَ كَيْفَ أُبَيِّتُ

وَشَأْ أَحْنُ إِلَى هَوَاهُ كَأَنَّهُ

وَطَنٌ، وُلِدْتُ بِأَرْضِهِ وَنَشِيْتُ

فِي لَيْلٍ لَمَتَهُ ضَلَلْتُ عَنِ الْهَوَى

وَبِنُورِ غُرَّتِهِ إِلَيْهِ هَدَيْتُ

وَمَنْعَمٌ جَرَحَ الشَّبَابَ بِخَدِّهِ

لِحَظِّي فَسَالَ عَلَى الْمَهَا الْيَاقُوتُ

وَأَنَا الَّذِي ذَاقْتُ حَلَاوَةَ حَسَنِهِ

عَيْنِي فَسَاغَ لَطْرَفِهَا وَشَجِيَتْ

قَالَ الْكُوعَابُ؛ قَدْ سَعِدَتْ بَوْصَلْنَا



فأجبتها: وبهجركنّ شقيت  
كنتُ المحب كرامةً لشبيبتى  
حتى إذا وخطّ المشيبُ قُليت  
من أستعين به على فرط الأسى  
فأنا الذي بجنائتي عوديت  
كنتُ أمراً لم ألق فيه رزيةً  
حتى سُلِبْتُ شبيبتى فرزيت  
تهدي لى المرأةُ سُخطَ جنائتي  
فالله يعلمُ كيف عنه رضيت  
همي كسقط القبس لكن طعمه  
عمرٌ إذا أفناه فيّ فنيث  
وإذا المشيب بدا به كافوره  
كفرتُ به فكأنه الطاغوت  
ولربّ مُنتهبِ المدى يجري به  
عرقٌ عريقٌ في الجيادِ وليت  
لَيْلٌ حَبَاهُ الصبحُ درهمَ غُرةٍ  
وحجول أربعةٍ بهنّ القوت  
متفننٌ في الجري يتبعُ اسمه  
منه نعوتٌ بعدهنّ نعوت  
أطلقتهُ فعقلتُ كلّ طريدة  
تبغي بلحظك صيدها فتفوت  
لقطتُ قوائمه الأوابد شُرُداً  
قد كان منه لجمعها تشتيت  
فكأنما جمداً الصُّوار لدومه  
تحتي فلي من صيدها ما شيت

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> سارغ إلى الحق وعول على

سارغ إلى الحق وعول على

رقم القصيدة : ١٣٢٥٦

---

سارغ إلى الحق وعود على  
قول الحكيم بارع الحكمة  
إن شئت أن تحيا فكن صادقاً  
فإنما الكذاب كالميت

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومسيلة دمعاً يسوغُ عدوياً  
ومسيلة دمعاً يسوغُ عدوياً  
رقم القصيدة : ١٣٢٥٧

---

ومسيلة دمعاً يسوغُ عدوياً  
على أن دمع المقلتين أجاج  
مرتها صباها حين درت فأرضعت  
بسائط، من أخلاقها، وفجاج  
تخرق فيها لمع برق كأنما  
يشب ويخبو من سناه سراج  
علت خيلنا منها جليدا فلم يُتخ  
بنا للعدى من عدوهن عجاج  
وكم حافر في الرسغ منه زبرجد  
كسير به ممّا علاه زجاج  
بأسدٍ وغى كم قيل عوجوا، نُصرتُم  
على الموت من حرب العداة ، فعاجوا  
غُنم إلا كل رأس كأنه  
على الرمح من ضرب المهند تاج  
وخمصانة منقادة بدوائب  
لسائقها خلف الجواد لجاج  
كأن وراء الخيل منها جاذراً

ثُرُوعُ أَحْضَارٍ لَهْنَ دِمَاجٍ  
فَكَانَ لَنَا فِي الرُّومِ قَتْلٌ مَعْجَلٌ

(١٢٢/١)

وفينا لهم من الوشيج شجاج

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> قد أَرَانَا مَكَافِحُ الأُسْدِ سَيْفًا

قَدْ أَرَانَا مَكَافِحُ الأُسْدِ سَيْفًا

رقم القصيدة : ١٣٢٥٨

قَدْ أَرَانَا مَكَافِحُ الأُسْدِ سَيْفًا

حَدَهُ فِي طَلَا عِدَاهِ وَلُوجٍ

فَرَأَيْنَا فِي دَسْتِهِ بَحْرَ بَأْسٍ

مُدَّ مِنْهُ إِلَى الضَّرَابِ خَلِيحُ

وَحَسْبُنَا القِرْنِدَ أَرْجَلَ نَمِلٍ

عَبْرَتْ مِنْهُ جَدُولًا لَا يَمُوجُ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وَمَا رَوْضَةٌ حَيٍّ تَرَى أَقْحَوَانِهَا،

وَمَا رَوْضَةٌ حَيٍّ تَرَى أَقْحَوَانِهَا،

رقم القصيدة : ١٣٢٥٩

وَمَا رَوْضَةٌ حَيٍّ تَرَى أَقْحَوَانِهَا،

يَضَاحِكُهَا فِي الغَيْمِ سِنَّ مِنَ الصَّحِّ

كَأَنَّ صِبَاها لِلعَرَانِينِ فَتَقَّتْ

نَدَاها بِنَدٍ فَهِيَ طَيِّبَةٌ النَفْحِ

بِأَطْيَبِ مَنْ رِيًّا لِمَاها لِرَاشِفِ

إذا انتهت في الشرق ناظرةً الصبح

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا ليل هجر الحبيب طُلَّتْ علي

يا ليل هجر الحبيب طُلَّتْ علي

رقم القصيدة : ١٣٢٦٠

-----

يا ليل هجر الحبيب طُلَّتْ علي

صب من الشوق دائم البرج

بحمرة في الجفون تحسبها

ندرتها في القواد عن جرح

هل جمد البحر من دجاك فما

ينقل الحوت فيه بالسبح

أم حدثت حيرة مواصلة

في الجو بين البطين والنطح

لو كنت ليل الشباب بت إلى ال

صُبح من الشيب طائر الجنح

لو كنت ليل الشباب فت ولم

تدرك الناظرين باللمح

متى أرى كلكلاً بركت به

يظعن فيه السمك بالرمح

ولثريا جناح قاطعة

بالخفق منه مسافة الجنح

وأشهب الصبح في إغارته

يستاق ما للتجوم من سرح

فاطو رواق الظلام عن أفق

تُنشَرُ فيه ملاءة الصبح

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا رب مجلس لذة شاهدتها

يا ربّ مجلسٍ لذّةٍ شاهدتها  
رقم القصيدة : ١٣٢٦١

---

يا ربّ مجلسٍ لذّةٍ شاهدتها  
كرهاً، وجُنْحُ الليلِ مدّ جناها  
جَمَعَ الشبابُ بهِ بنيه، وبينهم  
شيخٌ غدا شيبٌ عليه وراحا  
وكأنه في كلِّ داجي شعرةٍ  
في الرأسِ منه مُوقِدٌ مصباحا  
أمسيّتُ مَفطوماً عن الكأسِ التي  
يتراضعُ الندماءُ منها راحا  
إلا شميماً كان همّاً سُكرُهُ  
وغناؤه في مسمعي نياحا  
جُرنا على الصبا الزاهي الذي  
عزَلَ الهمومَ ومَلَكَ الأفراحا  
أبناءً عصرٍ فَتَقُّوا من بينهم  
مِسْكَ الشَّيبَةِ بالمدامِ ففاحا  
جعلوا خُداءَهُمُ السَّماعَ وأوجفوا  
بدلَ القلائصِ بينهم أقداحا  
وكأنما نبضتُ لهم أفواههم  
بالشربِ من أجسامها أرواحا  
حتى إذا اصطحبوا فررتُ فلم يجدُ  
للشيبِ بينهم الصباخُ صباحا  
ما لي أكافحُ قِرْنَ كأسٍ جالٍ في  
ميدانِ نشوتهِ وجالِ كفاحا  
ومجدلٌ شاكي السِّلاحِ من الصِّبا  
من لم يُبقَ له المشيبِ سلاحا

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> تقول وقد لاحت لها في مفارقي  
تقول وقد لاحت لها في مفارقي  
رقم القصيدة : ١٣٢٦٢

---

تقول وقد لاحت لها في مفارقي  
كواكبٌ، يخفى غيرها، وهي لائحتهُ  
أراك محباً لا محباً فعدّ عن  
مكابدة تشقى بها لا مسامحة  
تروح وتغدو جانحاً عن محبة  
إليّ، ونفسي عن وصالك جانحه  
إذا ما شبابي نال شيبك عطفه  
فخاسرة نفسي، ونفسك رابحه  
ولو علمت سني لما كان لومها  
عليّ سناناً جارحاً كلّ جارحه  
لشيبني في عنفوان شيبتي  
لقائي من الأيام دهياً فادحه  
وقطعي غول القفر في متن ساح  
وخوضي هؤل البحر في بطن سابحه  
وما ضرّها كافور شيبتي وتحتة  
لمسك شبابي كلّ فعلٍ ورائحه

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> طرقت والليل ممدود الجناح طرقت والليل ممدود  
الجناح

طَرَقْتُ وَاللَّيْلُ مَمْدُودُ الْجَنَاحِ طَرَقْتُ وَاللَّيْلُ مَمْدُودُ الْجَنَاحِ  
رقم القصيدة : ١٣٢٦٣

---

طَرَقْتُ وَاللَّيْلُ مَمْدُودُ الْجَنَاحِ طَرَقْتُ وَاللَّيْلُ مَمْدُودُ الْجَنَاحِ  
مرحباً بالشمس في غير صباح  
سَلِّمَ الْإِيْمَاءَ عَنْهَا خَجَلًا  
أَوْ مَا كَانَ لَهَا النَّطْقُ مُبَاحًا  
غَادَةً تَحْمَلُ فِي أَجْفَانِهَا  
سَقَمًا فِيهِ مَنِيَّاتُ الصَّحَاحِ  
بَتْ مِنْهَا مُسْتَعِيدًا قُبْلًا  
كَانَ مِنْهَا عَلَى الدَّهْرِ اقْتِرَاحُ  
إِثْمِ الْدَّرِّ حَصَى يَبِيعُ لِي  
بِزَلَالٍ نَاقِعًا فِيهِ التِّيَاحُ  
وَأُرْوِي غُلْلَ الشَّوْقِ بِمَا  
لَمْ يَكُنْ فِي قُدْرَةِ الْمَاءِ الْقِرَاحُ  
بَاعْتِنَاقٍ، مَا اعْتَنَقْنَا خَنِيًّا،  
وَالتِّزَامِ، مَا التَّزَمْنَاهُ سَفَاحُ  
مَا عَلَى مَنْ صَادَ فِي التَّوْمِ لَهُ  
شَرُّ الْحَلْمِ مَهَاءً، مِنْ جَنَاحِ  
هَمَّتْ بِالْغَيْدِ فَلَوْ كُنْتَ الصَّبَا  
لَمْ يَكُنْ مَنِّي عَنْهِنَّ بَرَّاحُ  
وَرَدَدْتُ الشَّيْبَ عَنْهَا مَعْرَضًا  
بِكَلَامِ السَّلْمِ أَوْ كَلْمِ الْكِفَاحِ  
عَلَّلِ التَّفْسِ بِرِيحَانٍ وَرَاحِ  
وَأَطْعِ سَاقِيهَا وَاعْصِ اللَّوَّاحِ  
وَأَدْرِ حَمْرَاءَ يَسْرِي لَطْفًا  
سُكْرُهَا مِنْ شَمِّهَا فِي كُلِّ صَاحِ  
لَا يَغْرَنُكَ مِنْهَا خَجَلٌ

إنَّهَا تُبَدِيهِ فِي خَدِّ وَقَاحٍ  
وَاعْلُهَا بِالْمَاءِ تَعْلَمُ مِنْهُمَا  
أَنَّ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ اصْطِلَاحُ  
وَإِذَا الْخَمْرُ حَمَاهَا صِرْفَهَا  
تَرَكَ الْمَرْجُ حَمَاهَا مُسْتَبَاحُ  
خَلَّنِي أَفْنِ شَبَابِي مَرَحاً  
لَا يُرَدُّ الْمَهْرُ عَنِ طَبِيعِ الْمِرَاحِ  
إِنَّمَا يَنْعَمُ فِي الدُّنْيَا فَتَى  
يُدْفَعُ الْجَدُّ إِلَيْهَا فِي الْمِرَاحِ  
فَاسْقِنِي عَنِ إِذْنِ سُلْطَانِ الْهَوَى  
لَيْسَ يَشْفِي الرُّوحَ إِلَّا كَأْسُ رَاحِ  
وَانتَظِرْ لِلْحَلْمِ بَعْدِي كَرَّةً  
كَمْ فُسَادٍ كَانَ عُقْبَاهُ صِلَاحُ  
فَالْقَضِيبُ اهْتَزَّ، وَالْبَدْرُ بَدَأَ،  
وَالكَثِيبُ ارْتَجَجَ، وَالعَنْبِرُ فَاحُ  
وَالتَّرِيَا رَجَحَ الْجَوَّ بِهَا  
كَابِنَ مَاءٍ ضَمَّ لِلوَكْرِ جِنَاحُ  
وَكَأَنَّ الْعَرَبَ مِنْهَا نَاشِقُ  
بَاقَةٌ مِنْ يَاسْمِينِ أَنْ أَقَاحُ  
وَكَأَنَّ الصَّبْحَ ذَا الْأَنْوَارِ مِنْ  
ظَلَمِ اللَّيْلِ عَلَى الظُّلْمَاءِ صَاحُ  
فَاشْرَبِ الرَّاحَ وَلَا تَخَلِّ يَدَا  
مَنْ يَدُ اللَّهْوِ غُدُوًّا وَرَوَاحُ  
ثَقُلِ الرَّاحَةَ مِنْ كَاسَاتِهَا  
بِرَدَاحٍ مِنْ يَدِ الْخَوْدِ الرَّدَاحِ  
فِي حَدِيقِ غَرْسِ الْعَيْثُ بِهِ  
عَبَقَ الْأَرْوَاحِ مَوْشِيَّ الْبَطَاحِ  
تَعْقِلِ الطَّرْفَ أَزَاهِيرَ بِهِ



ثمّ تعطيه أزهير صراح  
أرضع الغيم لباناً بانه  
فتربت فيه قامات الملاح  
كلّ غصنٍ تعترى أعطافه  
رعدة النشوان من كأس اصطباح  
يكتسي صبغة ورّسٍ كلما  
ودّعت في طرف اليوم براح  
فكأن الترب مسكٌ أذفر  
وكأنّ الطلّ كافورٌ رباح  
وكأنّ الرّوض رشت زهره  
بمياه الورد أفواه الرّياح  
أفلا تغنم عيشاً يقتضي  
سيره عنك غدواً ورواح  
وإذا فارقت ريعان الصّبا  
فالليالي بأمانيك شحاح

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أيّ نعيمٍ في الصّبا والمُقتَرَح  
أيّ نعيمٍ في الصّبا والمُقتَرَح  
رقم القصيدة : ١٣٢٦٤

أَيّ نَعِيمٍ فِي الصَّبَا وَالْمُقْتَرَحِ  
وَشغْلٍ كَفَيَّ بِكُوبٍ وَقَدَحِ  
فَلَا تَلْمَنِي إِنِّي مُغْتَنِمٌ  
مِنَ السَّرُورِ فِي زَمَانِي مَا مَنَحِ  
فَإِنَّهُ مُسْتَرَجَعُ هَبَاتِهِ  
وَبَاخِلٌ مِنَ الصَّبَا بِمَا سَمَحِ  
وَسَقَنِي مِنْ قَهْوَةِ كَاسَاتِهَا  
تُسْرَجُ فِي الْأَيْدِي مَصَابِيحَ الصَّبَحِ

لو شَمَّها صاحِ عَسِيرٌ سَكْرُهُ  
تحتَ لثامٍ في فدامٍ لَطْفُح  
ولا تسوّفني إلى ترويقها  
لا يَشْتوي اللَّيْثُ إذا اللَّيْثُ ذَبَحَ  
حتى أقول زاحفاً من نشوتي  
يَحْسُنُ بالترجيف بيتَ المنسرح  
وماليء زقاً وكاه مردباً  
سَمَ الأسي منه بَدْرِياقِ الفَرَحِ  
وجاتمِ بينَ النَّدامي تَرْتَوِي  
أشباحُهُم منه بما يَرَوِي شَبَحِ  
كأنما رَدَّتْ عليه روحه  
سُلافه الراح فإن مُسَّ رمح  
غَضَّ الصِّبا كأنما حديثه  
يمازج النَّفَسَ بأنفاسِ الملح  
حلَّ وكاءَ شدّه عن مُدْمَجِ  
طَلَّ دَمَ العنقودِ منه وسفح  
حتى إذا ما صب منه رَيْقاً  
سدَّ على ذوبِ العقيقِ ما فتح  
تري نجيع الزق منه راشحاً

(١٢٤/١)

كأنه من ودج الليلِ رَشَحِ  
مدامه للروح أختُ بره  
ينأى بها سرورنا عن الترخ  
قد علمت مزاج فشرُّها  
يجرحه ثمت يأسو ما جرح

وتجعل القار الذي باشرها  
في اللدن مسكاً للعرابين نفخ  
يحجب جسم الكاس من سعيها  
نفحاً عن الكاس ولولاه نفح  
والشمس منها في نقاب غيمها  
مخافةً من نورها أن تفتضح  
يوم كأن القطر فيه لؤلؤ  
ينظم للروض عقوداً ووشح  
يقدح نارا من زناد برقه  
ويطفئ الغيث سريعاً ما قدح  
لما جرت فيه الصبا علىلة  
رق الهواء فيه للنفس وصح  
كأنما الكافور نثر ثلجنا  
أو ندف البرس لنا قوس قزح  
حتى علا الجوّ دجى لم يغتبق  
فيه الثرى من الحيا كما اصطبح  
غراب ليل فوقنا محلّق  
يقبض عنا ظلّه إذا جنح  
وقد محا صبغ الدياجي قمر  
ديناره في كفه الغرب رجح  
حتى إذا ردّ حُدا عدوهم  
من كان في وادي الرقاد قد سرح  
نبة ذا هذا وكل طرفه  
يلمح طرف الشكر من حيث لمح  
يسأل في تقويم جيد مائل  
لم يسامح في الحميا لسمح  
أضارب كفيه يشدو سحرا  
أم نافض سقطيه فيه قد صدح

نَبَّهَ لِلقَهْوَةِ كُلِّ طَافِحٍ  
فِي مِصْرَعِ السُّكْرِ قَتِيلًا مَطْرَحٍ  
مِنْ كُلِّ جَذْلَانِ كَأَنَّ رُوحَهُ  
عَنْ جِسْمِهِ مِنْ شِدَّةِ السُّكْرِ نَزَحٍ  
إِنَّ الَّذِي شَحَّ عَلَى إِيقَازِهِ  
سَامِحٌ فِي الشَّهْبِ نَدَامَاهُ فَشَحَّ  
وَجَاءَنَا السَّاقِي بِصَحْنٍ مَفْعَمٍ  
لَوْ شَاءَ أَنْ يَسْبَحَ فِيهِ لَسَبَحَ  
يَا لَانْمِي فِي الرَّاحِ كَمْ سَيِّئَةٌ  
تَجَاوَزَ العَفَاؤُ عَنْهَا وَصَفَحَ  
مَاذَا تَرِيدُ مِنْ سَبُوقِ كَلِمَا  
رُمْتَ وَقُوفًا مِنْهُ بِاللُّومِ جَمَحَ  
أَعَشَّ خَلْقَ اللَّهِ عِنْدَ ذِي هَوَى  
مِنْ عَرَضِ الرُّشْدِ عَلَيْهِ وَنَصَحَ  
حَتَّى إِذَا فَكَّرَ عَنْ بَصِيرَةٍ  
ذَمَّ مِنَ الأَفْعَالِ مَا كَانَ مَدَحَ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> قُمْ هَاتِيهَا مِنْ كَفِ ذَاتِ الوِشَاحِ  
قُمْ هَاتِيهَا مِنْ كَفِ ذَاتِ الوِشَاحِ  
رَقْمُ القَصِيدَةِ : ١٣٢٦٥

قُمْ هَاتِيهَا مِنْ كَفِ ذَاتِ الوِشَاحِ  
فَقَدْ نَعَى اللَّيْلَ بِشِيرِ الصَّبَاحِ  
وَاحْلَلْ عُرَى نَوْمِكَ عَنْ مَقْلَةٍ  
تَمَقْلُ أَحْدَاقًا مِرَاضًا صَحَاحٍ  
خَلَّ الكَرَى عَنْكَ وَخَذْ قَهْوَةً  
تُهْدِي إِلَى الرُّوحِ نَسِيمِ ارْتِيَاحِ  
هَذَا صَبُوحٌ وَصَبَاحٌ فَمَا

عُذْرِكَ فِي تَرْكِ صَبَوحِ الصَّبَاحِ  
بَاكِرٍ إِلَى اللِّذَاتِ وَارْكَبْ لَهَا  
سَوَابِقَ اللِّهْوِ ذَوَاتِ المَرَاكِ  
مَنْ قَبْلَ أَنْ تَرشُفَ شَمْسُ الضُّحَى  
رَيْقَ الغَوَادِي مِنْ تُغُورِ الأَقَاكِ  
أَوْ يَطْوِي الظِّلَّ بِسَاطِئًا إِذَا  
مَا بَرِحَ الظِّلُّ لَهُ عَنَ بَرَاحِ  
يَا حَبِذَا مَا تَبْصُرُ العَيْنُ مِنْ  
أَنْجَمِ رَاكِ فَوْقَ أَفْلاكِ رَاكِ  
فِي رَوْضَةٍ غِنَاءً غَنَّتْ بِهَا  
فِي قُضْبِ الأُورَاقِ وَرُقِّ فَصَاكِ  
لَا يَعْرِفُ النَّاطِرُ أَغْصَانَهَا  
إِذَا تَشَتَّ مِنْ قَدُودِ المَلَاكِ  
كَأَنَّ مَفْتُوتَ عَبِيرٍ بِهَا  
مُطَيَّبٌ مِنْهُ هُبُوبُ الرِّيَاكِ  
مِنْ كُلِّ مَقْصُورٍ عَلَى رَنَةٍ  
لَوْ دَمَعَتْ عَيْنٌ لَهُ قَلَّتْ: نَاكِ  
أَوْ سَاجِعٍ تَحْسَبُ أَلْحَانَهُ  
مِنْ مَكَلٍ نَدْمَانٍ عَلَيْهِ اقْتِرَاكِ  
إِنْ قِيلَ بُدِلَتْ نَعْمَةٌ  
مِنْهُ كَأَنَّ الجَدَّ مِنْهَا مُزَاكِ  
يَا صَاكِ لَا تَصْحُ فِكْمَ لَذَةٍ  
فِي السُّكْرِ لَمْ يَدْرِ بِهَا عَيْشُ صَاكِ  
وَارْكَبْ زَمَانًا لَا جَمَاكِ لَهُ  
مَنْ قَبْلُ أَنْ يَحْدُثَ فِيهِ الجَمَاكِ  
قَلْتُ لِحَادِينَا وَكَأْسُ السُّرَى  
دَائِرَةٌ مِنْ كَفِّ عَزْمِ صُرَاكِ  
وَالعَيْسُ فِي شَرَّةِ إِرْقَالِهَا

تلطم بالأيدي حدودَ البطاح  
لا تُطمع الأنضاء في راحةٍ  
وإن وصلنا بغدوِّ رواح  
من كلِّ مثلِ العَرَبِ مملوءةٍ  
أيناً فما تنشطُ عند امتياح  
فهي سخياتٌ وإن خلتها  
بما أنالتُ من ذميلٍ شحاح  
تمتخُ بالأرسانِ أَرْمَاقَهَا  
إلى الرشيدِ الملكِ المستماح  
إنَّ عبيدَ الله منه انتصت  
يمانيَ البأسِ يمينُ السّماح  
ملكٌ به تُختتمُ أهلُ العلى  
إذا بدا فبأبيه افتتاح  
وعمّ منه الذُّلُّ أهلَ الخنى  
وعمّ منه العزُّ أهلَ الصّلاح  
مستهدِفُ المعروفِ سمخٌ، له  
عرضٌ مصونٌ، وثناءٌ مباح  
يخفضُ في المُلْكِ جناحَ العلى

(١٢٥/١)

لم يَرَفَعِ القَدْرَ كخفضِ الجناح  
تمهر أرواح العدى بيضُهُ  
إذا أرادتُ من حروبِ نكاح  
فكلما غنته في هامهم  
أُبَقَّتْ على إثرِ الغناءِ النّياح  
كم ليلةٍ أشرقَ في جُنْحِها

بخضرم الجيش إلال الصباح  
تسري بها عقبان راياته  
مهتديات بنجوم الرماح  
حوائماً تحسب في أفقه  
مجرة الخضراء ماء قراح  
كانها والريح تهفو بها  
قلوب أعدائك يوم الكفاح  
كم مازق أصدرت عن أسده  
حمرأ خياشيم القنا والصفاح  
يفتح في سوسان لباتهم  
بنفسج الزرق شقيق الجراح  
كان أطراف الطبي بينهم  
تفلق فوق الهام بيض الأداح  
أقبلتهم كل وجهية  
تضيق العمر خطاها الفساح  
كانما ترشح أبصارها  
بما اغتذته من ضرب اللقاح  
لولاك يا ابن العز من يعرب  
لم تلج الآمال باب النجاح  
ولا تلقى الفوز إذ سوهموا  
بنو القوافي من معلى القداح  
فانعم بعيد قد أتى ناظماً  
كل لسان لك فيه امتداح  
فقد أرتنا في ابتدال اللهي  
كفك أفعال المدى في الأضاح

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أشارت وسحب الدمع دائمة السفح

أشارت وسحب الدمع دائمة السفح

أشارتُ وسحب الدمع دائمة السفح  
بأنَّ غرابَ البينِ ينعَبُ في الصّبحِ  
فقلتُ أقيمي من عِقاصِكِ صبغةً  
على الليلِ تهدي منه جناحاً إلى جناحِ  
عسى طوله يثني عن البينِ عزمه  
وتُفضي به حُزْبُ الفراقِ إلى الصّلاحِ  
وبين خلالِ الدُّرِّ من طيبة اللوى  
رضابٌ قراحٌ لا يُداوى به قرحي  
منعمةً في الحي نيطت لصونها  
جهارا بحدِ السيفِ عاليةً الرّمحِ  
فقف بحياة النفس عن مصرع الردى  
فمن لا يدانِ النَّارَ ينجُ من اللّفحِ  
فكمْ مُهجةٌ قد غرّها الحبُّ بالمُنَى  
فأسلفها الخسرانَ في طَلَبِ الرّيحِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يقولون لي: لا تجيد الهجاء

يقولون لي: لا تجيد الهجاء

رقم القصيدة : ١٣٢٦٧

---

يقولون لي: لا تجيد الهجاء

فقلتُ: وما لي أُجيدُ المديحُ؟

فقالوا: لأنك تَرجو الثّواب

وهذا القياسُ لعمري صحيح

فقلتُ: صفاتي، فقالوا: حسانٌ

فقلتُ: نسيبي، فقالوا: مليح

فقلتُ: إليكم، فلي حُجّةٌ



وللحقّ فيها مجالٌ فسيح  
عفافُ اللّسانِ مقالُ الجميل  
وفُسقُ اللّسانِ مقالُ القبيح  
ومالي وما لامرئ مسلمٍ  
يُروُحُ بِسيفِ لساني جريح

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومهندٌ عجنَ الحديدَ لقينه  
ومهندٌ عجنَ الحديدَ لقينه  
رقم القصيدة : ١٣٢٦٨

ومهندٌ عجنَ الحديدَ لقينه  
في الطبع، نيرانٌ مُلثنَ رياحا  
رُوحٌ إذا أخرجتُهُ من جسمه  
دَخَلَ الجُسُومَ فأخرجَ الأرواحا  
وكأنه قفرٌ لعينك موحشٌ  
أبدا تُمُرُ ببابه ضحضاحا  
وكأثما جنُّ تُربِكُ تخيلا  
فيه الحسان من الوجوه قباحا  
وكأنَّ كلَّ ذبابةٍ غرقتُ به  
رَفَعَتْ مكانَ الأثرِ منه جناحا

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لي سمعٌ عن قول اللواح  
لي سمعٌ عن قول اللواح  
رقم القصيدة : ١٣٢٦٩

لي سمعٌ عن قول اللواح  
وفؤادٌ هامٌ بالغيدِ الملاحُ  
أحدقَ الوُجُدُ به مِنْ حَدَقِ

كَحَلَّتْ بِالْحَسَنِ مَرْضَاهَا الصَّحاح  
وِيحَ قَلْبٍ ضَاقَ مِنْ أَسْهَمِهَا  
عَنْ جِرَاحٍ وَقَعَهَا فَوْقَ جِرَاحٍ  
مَا أَرَى دَمْعِي إِلَّا دَمَهَا  
رَبِّمَا أَحْمَرَّ عَلَى خَدَيَّ وَسَاحٍ  
كَمْ أَسِيرٌ مِنْ أَسَارِي قَيْدِهِ  
فِي وَثَاقِ الْحَبِّ لَا يَرْجُو سِرَاحٍ  
وَعَلِيلٌ لَا يَدَاوِي قَرْحَهُ  
مَنْ جَنَى الرَّشْفَ بِالْعَذْبِ الْفِرَاحِ  
وَالْغَوَانِي لَا غَنَى عَنْ وَصْلِهَا  
أَبْغَيْرِ الْمَاءِ يَرَوِي ذُو التِّيَاحِ  
صَفَّرَتْ كَفَّايَ مِنْ صِفْرِ الْوَشَاحِ  
وَهَفَا حَلْمِي بِهِفَاءِ رِدَاحِ

(١٢٦/١)

طِفْلَةٌ تَسْرَحُ، فِي أَعْطَافِهَا  
لِلْأَطَانِينَ وَلِلدَّلِ مِرَاحِ  
لَوْ هَفَا مِنْ أُذُنِهَا الْقُرْطُ عَلَى  
حَبْلِهَا مِنْ بَعْدِ مَهْوَاهِ لَطَاحِ  
تُورِدُ الْمَسْوَاكَ عَذْبًا خَصْرًا  
كَمَجَاجِ النَّحْلِ قَدْ شَيَّبَ بِرَاحِ  
وَإِذَا مَا لَا تَمُّ قَبْلَهَا  
شَقَّ بِاللَّثِمِ شَقِيقًا عَنْ أَقَاحِ  
طَارَ قَلْبِي نَحْوَهَا، لَمَا مَشَى  
حَسْنَهَا نَحْوِي لِلْقَلْبِ، جَنَاحِ  
مَا رَأَتْ عَيْنٌ قِطَاةً قَبْلَهَا

تتهادى في قلوبٍ لا بطاح  
لا و لا شمساً بدت في عُصنٍ  
وهو في حقف يُندى ويراح  
وكأن الحسن متنها قائل:  
ما على من عبدَ الحُسنِ جُنَّاح  
في اقتراب الدار أشكو بعدها  
واقترابُ الدار بالهجر انتزاح  
وكأني لعبةٌ في يدها  
ما لها تُتلف جدي بالمزاح  
أوهذا كَلَّه من لَمَّة  
أبصرت فيها بياضَ الشيبِ لاح  
ما تريدُ الخود من شيخ غدا  
في مدى السَّبْعينَ بالغمْرِ وراح  
كان مسكُ الليل في مفرقه  
فانجلي عنه بكافور الصِّباح  
يا بني الأمجاد هذا زمنٌ  
رَفَعَ الآدابَ من بعدِ اطراح  
فسحابُ الجودِ وكأفُ الحيا  
ومراد العيش مخضِرُ النواح  
ويمين ابن تميم علّمت  
صنعةَ المعروف أيمانَ الشحاح  
ملكٌ في البهو منه أسدٌ  
يضعُ التاجَ على البدر اللّياح  
حالفَ النصر من الله فإن  
لقيَ الأعداءَ لاقاه النجاح  
كلّما همّ بأمرٍ جَلَلٍ  
أتعب الأيَّام فيه، واسترح  
يهب الآلاف، هذي همّةٌ

ضاقَ عنها دهرُهُ وهي فياح  
لستُ أدري نشوَةً في عطفه  
للقاءِ الوفدِ أم هزَّ ارتياح  
لو غدتِ جدوى يديه قهوةً  
ما مشى من سكرها في الأرضِ صاح  
من ملوكٍ شتفتُ آذانهم  
بأغاريد من المدحِ فصاح  
تكحلُّ الأبصارُ منهم بسنا  
كثُر الخُلْفُ ومن دان به  
قرَّ طبعُ الجودِ في شيمته  
ما لطبع المرءِ عنه من براح  
بعضُ ما يسديه من إحسانه  
جلَّ عن كلِّ تمنٍّ واقتراح  
محربٌ يخرج من إغماده  
خُلجاً توقد نيران الكفاح  
يتحفُّ الحربَ جناحي جَحْفَلِ  
يقذفُ الأعداءَ بالموتِ الدِّبَاحِ  
كُسيَتْ قمصَ الأفاعي أسدُّ  
تُوِّجَتْ فيه ببيضات الأَدَاحِ  
تحسبُ الوردَ نشيراً حولهُ  
وهو محمَّرٌ مجاجاتِ الرماحِ  
بَطْلٌ تَشْهَقُ مِنْ لهذمه  
في جباهِ الروعِ أفواه الجراحِ  
جاعلٌ للقرنِ إنْ عانقه  
سيفه طوقاً وكفيه وشاح  
يا وهوبَ العيدِ في بعضِ الندى  
والغنى والجودِ والكُومِ اللِّقَاحِ  
إنْ بحريكِ على عظمهما

حَسَدًا كَفَيْكَ فِي فَيْضِ السَّمَّاحِ  
فَإِذَا مَوْجَ هَذَا، وَطَمَا  
بِرِيَّاحٍ، جَاشَ هَذَا بِرِيَّاحِ  
حَكِيًّا جُودَكَ جَهْلًا فَهَمَا  
لَا يَزِيدَانِ بِهِ إِلَّا افْتِضَاحَ  
وَعَلَى فَضْلِكَ لِلنَّاسِ اصْطِلَاحَ  
وَإِذَا الْفَخْرُ تَسَمَّى أَهْلُهُ  
كَانَتْ مِنْهُمْ فِي فَمِ الْفَخْرِ افْتِضَاحِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> من شاء أن تسكر راخ براخ  
من شاء أن تسكر راخ براخ  
رقم القصيدة : ١٣٢٧٠

من شاء أن تسكر راخ براخ  
فليسُنِقِهَا خَمْرَ الْعَيْونِ الْمَلَاخِ  
فَإِنَّهَا بِالسَّحْرِ مَمْرُوجَةٌ  
أَمَا تَرَاهَا أُسْكِرَتْ كُلَّ صَاحِ  
فَمَا تَرَى مِنْ شَرْبِهَا فِي الصَّبَا  
فِي رَيْقَةِ السَّكْرِ فَهَلْ مِنْ سَرَّاحِ  
يَا مِنْ لِمَوْصُولِ الشَّجَا بِالشَّجَا  
فَلَيْسَ لِلتَّبْرِيجِ عَنْهُ بَرَّاحِ  
تُشْرِقُ حَوْلِيهِ الْوَجُوهُ النَّبِي  
لِلبَدْرِ وَالشَّمْسِ بِهِنَّ افْتِضَاحِ  
وَارْحَمْتَا لِلصَّبِّ مِنْ لَوْعَةٍ  
بِكُلِّ رِيَّا الْحَقْفِ صِفْرِ الْوَشَّاحِ  
يَمْشِي اخْتِيَالُ التِّيهِ فِي مَشِيهَا  
فَعَدَّ عَنْ مَشِي قِطَاةِ الْبَطَّاحِ  
أَلْقَى الْهَوَى الْعَذْرَى فِي حَجْرِهِ

حرب الغواني والعدى واللّواح  
لو حملت منه قلوبُ العدى  
جراح قلبٍ ما حَمَلَنَ الجراح  
وجدي غريبٌ ما أرى شرحه  
يوجدُ في العين ولا في الصحاح  
وإنما يُحسِنُ تفسيرَهُ  
دَمَعُ حَمَى السرِّ به مُسْتَبَاح  
إن مسني الضرُّ بقرح الهوى  
فبرءُ دائي في الشراب القراح  
من ظبية تنفرُ من ظلّها  
وإن غدا الظلّ عليها وراح  
ففي ثناياها جَنَى ريقه  
يا هل ترشفت الندى من أقاح  
كم من يدٍ قد أطلعت في يدي  
نجمَ اغتباقي بعد نجمِ اصطباح  
من قهوةٍ في الكأسِ لمّاعةٍ

(١٢٧/١)

كالبرق شقّ الغيم عنه فلاح  
سخية بالسكر مرّت على  
دنانها بالختم أيد شحاح  
وهي جموحٌ كلّما ألجمت  
بالماء كفت من علو الجماح  
كأنما الكأسُ طلا مُغزِل  
مروية بالدرّ منه التياح  
كأنما الإبريقُ في جسمها

ينفخُ للندمان روح ارتياح  
في روضةٍ نَفَحَتْهَا مِسْكَةٌ  
تُهدى إلينا في جيوب الرياح  
تميسُ سُكْرًا فكأنَّ الحيا  
باتَ يُحْيِيهَا بكاساتِ راح  
كأنما أشجارها مندَلٌ  
إن لذعتهُ جمرةُ الشمسِ فاح  
كأنما القَطْرُ به لَوْلُوٌ  
لم يجرِ منه تُقَبُّ في نصاح  
كأنَّ خُرْسَ الطيرِ قد لُقْنَتْ  
مدَحَ عليٍّ فتغنتَ فصاح  
أرْوَعُ وَضَّاحُ المحيَّا كما  
قابَلتَ في الإِشراقِ بشرَ الصِّباح  
مُعْظَمُ الملكِ مُقِرُّ له  
بالملكِ حتى كلَّ حيٍّ لَقَّاح  
مجتمعُ الطعمينِ، في طبعة  
توقدُ البأسَ وفيضَ السماح  
يُضْحِكُ في الغربِ ثغورَ الطُّبَّا  
وهنَّ يبكين عيونَ الجراح  
مهَّد في المهديتينِ العلي  
وعمَّ منه العدلُ كلَّ النواح  
والمُلْكُ إن قام به حازمٌ  
أضحى حمىً ، والجِدَّ غيرَ المزاح  
في سرجه اللَّيْثُ الذي لا يُرى  
مفترساً إلاَّ ليوثَ الكفاح  
كأنما سَلَّ على قِرْنِهِ  
من غمده سيفَ القضاءِ المتاح  
ذو هِمَّةٍ شَطَّتْ عُلاهُ فما

تدرك بالأبصار إلا التماح  
من حَمِيرِ الأُملاكِ في منصبٍ  
ذو حسبٍ زاكٍ ومجدٍ صراح  
أعظّم لم يمخُ آثارُهُم  
دهرٌ لما خطّه يمناهُ ماح  
هم اليعاسيب لدى طعنهم  
إن شوّكوا أيمانهم بالزّماح  
كم لهم في الأسد من ضربةٍ  
كما سجاياه قريع اللّفاح  
إن ابن يحيى قد بني للعلی  
بيتاً فأمسى وهو جار الضراح  
وصال بالجد منوطاً به  
جدّ له الفوز بضرب القداح  
والصارم الهندي يسقي الردى  
فكيف إن سُقي موتاً ذباح  
آراؤه في الرّوع أعدى على  
أعدائه من مُرهفاتِ السّلاح  
وبطشه ما زال عن قُدرةٍ  
يغمد في الصّفح شفار الصّفاح  
لا تصدرُ الأنفُسُ عن حُبّه  
فإنّه للسيّئاتِ اجترّاح  
كم طامح الأُلحاظ نحو العلی  
إذا رآه غضّ لحظ الطماح  
ورب ذئب ذي مراح فإن  
عنّ له الضرغامُ حلّى المراح  
يا طالب المعروف ألمم به  
تخلّع على المطلوبِ منك النجاح  
نداه يُغني لا ندى غيره



من للدُّناني بغناء الجناح  
فحلَّ مَنْ شَحَّ على وفره  
لا تُفدَحُ النَّارُ بزِنْدٍ شحاح  
فالربع رجب، والندى ساكب  
والعيشُ رغدٌ، والأمانى قماح

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ما للوشاةِ غَدَوْا عليّ وراحوا  
ما للوشاةِ غَدَوْا عليّ وراحوا  
رقم القصيدة : ١٣٢٧١

ما للوشاةِ غَدَوْا عليّ وراحوا  
أعليّ في حبِّ الحسانِ جُنَاحُ  
وبمهجتي عُزْبٌ كأنَّ قدودها  
فُضِبَتْ تقوُّمٌ بميلهنَّ رياح  
مهتزةٌ بقواتلِ الثَّمَرِ التي  
أسمأؤها الرمان والتفاحُ  
غيدٌ زَرَبِنَ على القطا في مشيها  
فلهنَّ ساحاتُ القلوب بطاح  
من كل مصيبةٍ حسنها:  
فالفَرْغُ ليلٌ، والجبينُ صباح  
تفتت عن بردٍ، فراشف درّه  
يحلوا له شهيدٌ وتسكروا راح  
لا تقتبسُ من نور وجنتها سناً  
إنَّ الفراشة حثفها المصباح  
نُجَلُّ العيونُ جراحها نجلُّ أما  
تصفُ الأسننة في الطعين جراح  
يا ويح قنلى العاشقين وإن همُ  
شهدوا حروباً ما لهنَّ جراح

أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنْ فَتَاكَ الْهَوَى  
حَوْزٌ تَكَفَّحَ بِالْعَيُونِ مَلَا ح  
مِنْ كُلِّ خَوْدٍ كَالْغَزَالَةِ ، قَرْنَهَا  
أَسَدٌ أُذِلَّ ، وَإِنَّهَا لَرُدَا ح  
فَالرَّمْحُ قَدُّ ، وَالنَّخْدَاعُ تَدَلَّلُ  
وَالسَيْفُ لِحِظْ ، وَالنَّجَادُ وَشَا ح  
وَدُمَاءُ أَهْلِ الْعَشْقِ فِي وَجَنَاتِهَا  
فَكَأَنَّ قِتْلَاهُمْ عَلَيْهَا طَا حُوا  
وَسِبِيَّةٌ بِصَوَارِمٍ مِنْ عَسْجِدٍ  
قَدْ صَافَحَتْ مِنْهَا الْعُلُوجَ صَفَا ح  
حَمْرَاءَ يُسَلَى شَرِبَهَا ، وَيَشْرِبُهَا  
تُنْسَى الْهَمُومُ وَتُدَكَّرُ الْأَفْرَا ح  
رَجَحَتْ يَدِي مِنْهَا بِحَمَلٍ زَجَا حةٍ  
خَفَّتْ بِهَا خَوْدٌ إِلَيَّ رَجَا ح  
وَكَأَنَّ لِلْيَاقُوتِ مَاءً مَزِيدَا  
فَالدَّرُ فِيهِ بِكَأْسِهَا سَبَا ح  
وَمَجُوفٌ لَمْ تَحْنُ أَضْلَعُهُ عَلَيَّ

(١٢٨/١)

وَكَأَنَّ مَا حَبَّ الْقُوبَ لِرَمَحِهِ  
نَبَضَتْ دِفَاقَ عُرُوقِهِ فَكَأَنَّهَا  
فِي النِّقْرِ أَلْسِنَةٌ عَلَيْهِ فَصَا ح  
مَسَّتُهُ لِلْإِصْلَاحِ أَنْمُلٌ قَيْنَةٌ  
فَقَضَى بِإِفْسَادٍ لَهُ إِصْلَا ح  
وَفَدَّ السَّرُورَ عَلَيَّ النَّفُوسَ بِشَدْوِهَا  
وَتَمَايَلَتْ طَرِبًا بِنَا الْأَقْدَا ح

وكأنما ذُكِرَ ابن يحيى بيننا  
مسكٌ تَضَوَّعَ عرفهُ النَّقَّاح  
ملكٌ رعى الدنيا رعاية حازمٍ  
وأظَلَّ دينَ الله منه جناح  
متأصل في الملك ذو فخر، له  
حَسَبٌ زكا في الأكرمين صراح  
وَسِعَ البسيطةَ عدلُهُ وتَضَاعَفَتْ  
عن طوله الآمال وهي فساح  
ذو هِمَّةٍ عُلُوبِيَّةٍ عَلُوبِيَّةٍ  
فلها على همم الملوك طماح  
وإشارة باللحظ يخدم أمرها  
زمنٌ له سلم به وكفاح  
يَقِظُ إذا التبستُ أمورُ زمانه  
فلرأيه في لبسها إيضاح  
فكأنما يبدو له متبرجاً  
ما يحجب الإمساء والإصباح  
راضٍ الزمان فلم يزل منه أخوا  
ذُلٌّ، وقدماً كان فيه جماح  
ورمى العدى بضراغمٍ أظفارها  
ونيوئها الأسيافُ والأرماح  
نصحت له الدنيا فلا غشُّ لها  
وَسَخَتْ به الأيامُ وهي شحاح  
فتراه يورق في إرادته الصَّفاً  
صلداً، ويوري الزند وهو شحاح  
من ذا يجاودُ منه كفاً كفه  
والبحر في معروفة ضحضاح  
زهد الغناة من الغنى في جوذه  
ولراحتيه ببذله إلحاح

كم قيل برّح في العطاء بماله  
فأجبتُ: هل للطبع عنه برّاح  
ذمّرُ تروح شموسه وبدوره  
وبروجها من معتفيه الراح  
وإذا بنو الآمال أخسّرَ وسعهم  
أضحى لهم في القصد منه جناح  
ولئن محا الأعدام صوبُ يمينه  
فالجدب يمحوه الحيا السياح  
شهمٌ إذا ما الحرب أضحت حائلاً  
أمسى لها بذكوره إلقاح  
تطوى على سود الحتوف بعزمه  
ملمومةً ملء الفضاء رداح  
أفلا تبيد من العدى أرواحهم  
ولها غدوٌ نحوهم ورواح  
متناولٌ فُمحَ الكماتة بأسمرٍ  
لدم الأسود سنانه سقّاح  
وكانَ طعنته وجرّاً واسعٌ  
فلثعلبِ الخطيِّ فيه ضَبّاح  
جرعٌ يُنظّمُ فيه وهو نصّاح  
في مأزقِ ضنكِ سماءٍ عجابه  
تعلو، وأرضُ حمامه تنداح  
أنتم من الأملاكِ أرواحِ العُلى  
شرفاً، وغيركم لها أشباح  
هذا عليٌّ وهو بذرٌ مهابة  
كليفٌ به بصرُ العُلى اللّمّاح  
هذا الذي نصرَ الهدى بسيوفه  
ورماحه فمحاها ليس يباح  
هذا الذي فازتُ بما فوق المنى

من جوده للمعتفين قداح  
مَنْ حُبِّهُ النُّهْجُ الْقَوِيمُ إِلَى الْهَدَى  
فصلاح مبعضه الشقي صلاح  
من صَوْنُهُ فُقُلٌ لِكُلِّ مَدِينَةٍ  
فإذا عصته فسيفه المفتاح  
يا صارم الدّين الذي في حدّه  
موتٌ يبيد به عداه ذباح  
طوّقتني مننأ فرحتُ كأنني  
بالمدح قمريّ إفصاح  
وسقّيتني من صَوْبِ مِزْنِكَ فَوْقَ مَا  
يروى به قلب الثرى الملتاح  
ففداك مَنْ لِلْمَالِ أَسْرٌ عِنْدَهُ  
إِذْ لَمْ يَزَلْ لِلْمَالِ مِنْكَ سِرَاحٌ  
ويقيت للأعياد عيداً مبهجاً  
ما لآخ في الليل البهيم صباح

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وأشقر من خيل الدنان وكتبه  
وأشقر من خيل الدنان وكتبه  
رقم القصيدة : ١٣٢٧٢

وأشقر من خيل الدنان وكتبه  
فأصبح في غاية السكر يجمخ  
فألجمته حتى وجدته  
بما شخ من حسن الرياضة يسمح  
فيا عجباً من روض نارٍ مكلل  
بنوار ماءٍ في الزجاجة يسبح  
فحرّ لظاها يلذع الهمّ في الحشا  
وطيب شذاها للعرانين ينّفح

-----  
ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> خَلَّ شَيْبِي فَلَسْتُ أَدْمِلُ جُرْحًا  
خَلَّ شَيْبِي فَلَسْتُ أَدْمِلُ جُرْحًا  
رقم القصيدة : ١٣٢٧٣

-----  
خَلَّ شَيْبِي فَلَسْتُ أَدْمِلُ جُرْحًا  
بخضاب منه فينغر جرحي  
وإذا ما خسرت يوماً من العم  
ر فبهيات أن يُردّ بربح  
عَيْبُ شَيْبٍ يَجْلُوهُ عَيْبُ خِضَابٍ  
إن هذا كنكء قرحٍ بقرح  
صبغةُ الله لستُ أستر منها  
بيدي في القذال قُبْحًا بقبح  
كم مُعْنَىً مِنْهُ وَكَمْ مِنْ غَرِيبٍ  
بالليالي ما بين قولٍ وشرح  
وكان الخضاب دهمَةً ليلٍ  
تحتها للمشيب غرةٌ صبح

(١٢٩/١)

-----  
ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أبيع من الأيام عمري وأشتري  
أبيع من الأيام عمري وأشتري  
رقم القصيدة : ١٣٢٧٤

-----  
أبيع من الأيام عمري وأشتري  
ذنوباً كأنني حين أخسرُ أربحُ

فهالاً أذبت القلب من حرق الأسي  
وصَيْرْتُهُ دمعاً من العين يُسْفَح  
وأني وفي عقبى الشباب عقوبة  
أُسْرُ بها . بئس السرورُ . وأفرح

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> مشطُ بالصبح صباحاً  
مشطُ بالصبح صباحاً  
رقم القصيدة : ١٣٢٧٥

-----

مشطُ بالصبح صباحاً  
فزدتُ في الشرح شرحاً  
وقد خسرتُ حياةً  
غدتُ من الريح ريحاً

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لحظك بالعلی بالفوزِ قَدْخُ  
لحظك بالعلی بالفوزِ قَدْخُ  
رقم القصيدة : ١٣٢٧٦

-----

لحظك بالعلی بالفوزِ قَدْخُ  
وذكرك في غريب المجد شرحُ  
رأيتُ محمدً والناسَ طراً  
شكا وشكوا، فلمَّا صحَّ صحَّوا  
مُحِبِّكَ في التقى بهدَاك يُهدى  
وينحو في العلى ما أنتَ تنحو  
فَبُلَّغْتَ المُنَى فيه وَمَرَّتْ  
به تلك الليالي وهي صلح  
ونلتَ سعادةً ، ما اسودَّ ليلٌ  
وعينَ كراوةٍ ، ما ابيضَّ صبح

فَرَفَعُ النَجْمِ فِي عَلِيَاكَ خَفْضًا  
وَفَيْضُ الْبَحْرِ فِي نَعْمَاكَ رَشْحًا

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> رقيقةُ ماء الحسنِ يَجْرِي بِخَدِّهَا  
رقيقةُ ماء الحسنِ يَجْرِي بِخَدِّهَا  
رقم القصيدة : ١٣٢٧٧

رقيقةُ ماء الحسنِ يَجْرِي بِخَدِّهَا  
كجري الندى في غض وردٍ مفتَحٍ  
تثنت بعطفها عن العطف وانثنت  
كنشوانَ في بَرْدِ الصَّبَا مُتَرَنِّحٍ  
فتحسب منها الرجلَ جاذبَ أخمصاً  
فليس بمعقول ولا بمسرحٍ  
فقلتُ لها: يا أملح العينِ مشيةً  
أمزنةً جَوًّا أنتِ أُمِّ سَيْلٍ أَبطَحِ  
لقد أسقتِ الأضدادُ منك ملاحهً  
فتنى ، روحه في الحبِّ غيرُ مروح  
سخاءً بهجرٍ من سمينٍ مُدْمَلَجٍ  
وشحٌ بوصلٍ من هزِيلٍ موشَحٍ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أيا مُولِي الجميل إذا انتشى  
أيا مُولِي الجميل إذا انتشى  
رقم القصيدة : ١٣٢٧٨

أيا مُولِي الجميل إذا انتشى  
ويا مُبْتَدِي النَّيْلِ الجميل إذا صحا  
وفي كلِّ أرضٍ من ندها حديقةً  
تضوع مسكاً نورها وتفتحا



عطاؤك يعفو المحل صوباً فعينه  
تخطّ على آثاره كلّ ما محا  
أفرد بالحرمان من كلّ عاطل  
تطوّق من نعمك ثم توشّحا  
أتتني على بُعد النوى منك دعوة  
قطعت لها بالعزم نجداً وصحصحا  
ويحتال من أهل القريض مصرف  
يُهادي القوافي في امتداحك فُرّحا  
وكان عليه الحق ليلاً يجوبه  
إليك فلما لآح وجْهك أصبحا  
رفعتُ وأصحابي إلى ما يجده  
علاك، فوقع مُمسكاً أو مُسرحاً

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> سلا أيّ سلواني أرى مَصْرَع ابْنِه  
سلا أيّ سلواني أرى مَصْرَع ابْنِه  
رقم القصيدة : ١٣٢٧٩

سلا أيّ سلواني أرى مَصْرَع ابْنِه  
وطالَ لفقد المالِ طولُ نياحه  
كذاك حَمَامُ البُرْجِ يُدْبِحُ فَرخُهُ  
فيسلو ويأسى عندَ قصّ جناحه

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومن راقصاتٍ ساحباتٍ ذيولها  
ومن راقصاتٍ ساحباتٍ ذيولها  
رقم القصيدة : ١٣٢٨٠

ومن راقصاتٍ ساحباتٍ ذيولها  
شوادٍ، بمسكٍ في العبير تَضَمُّحُ

كما جَرَزَتْ أذْيَالَهَا فِي هَدِيلِهَا  
حَمَائِمُ أَيْكَ أَوْ طَوَاوَيْسُ تَبْدُخُ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا جنة الوصل التي  
يا جنة الوصل التي  
رقم القصيدة : ١٣٢٨١

-----

(١٣٠/١)

يا جنة الوصل التي  
حَقَّتْ بِهَا نَارُ الصَّدُودِ  
مَنْ لِي بَرِيَّانِكِ الَّتِي  
فَتَقَتْ بِرِيحَانِ الْخُلُودِ  
وَمَجَاجِةٍ شَهْدِيَّةٍ  
تَجْنِي مِنَ الْبَرْدِ الْبُرُودِ  
وَارْحَمْتَا، وَأَنَا الْعَبِي  
مَنْ، مِنَ الْهُوَى لَشَجِّ عَمِيدِ  
يَرْمِي وَلَكِنْ لَا يَفِي  
بِرْمَايَةِ الْغَرَضِ الْبَعِيدِ  
مَنْ الْمَقِيمِ عَلَى الصَّعِيِّ  
مَدَّ إِلَى الْغَزَالَةِ بِالصُّعُودِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> هفا القلبُ عن وَصَلِ هَيْفِ الْقُدُودِ  
هفا القلبُ عن وَصَلِ هَيْفِ الْقُدُودِ  
رقم القصيدة : ١٣٢٨٢

-----

هفا القلبُ عن وَصلِ هيفِ القدودِ  
وماءِ الصِّبَا مُورِقٌ منه عُودي  
فطمْتُ ولي ولعٌ بالعلي  
أجاري الصِّبَا في مداها المديدِ  
وما زلتُ وطاً فُوقَ السِّمَّاكِ  
إلى قَطْبِهَا ناظراً في صعودِ  
وما يُورِدُ الشَّيْخَ إلاَّ الَّذِي  
تلوِّحُ شمائلُهُ في الوليدِ  
حفظتُ الدُّمَى لهوى دُمِيَّةٍ  
ويُحفظُ للبيتِ كلِّ القصيدِ  
ولكنْ رأيتُ العليَّ ضرَّةً  
تتأفرُّ كلَّ فتاةٍ خرودِ  
فثرتْ وثارَتْ معي هَمَّةٌ  
قيامي لها فارغٌ منْ قعودِ  
وما نَوَّمتُ عَزْمَتِي بلدةً  
تنبُّهً في العمرِ عجزَ البليدِ  
ولا طفلةً العيشِ وهنائةً  
أروجٍ بنفحةٍ مسكٍ وعودِ  
تُودِّعُ للبينِ كفاً بكفٍّ  
ونحراً بنحرٍ وجيداً بجيدِ  
ومنْ يطلبُ المجدَّ ينزلُ إلى  
قرا التَّهْدِ عن نَهْدِ عذراءِ رودِ  
ويَرْمِ على الخوفِ عَزْماً بعَزْمِ  
وليلاً بليلاً ويبدأً بيدِ  
وللهِ أرضي التي لم تنزلِ  
كناسَ الطِّبَاءِ وغيلِ الأَسودِ  
فمن شادنِ بابلي الجفونِ  
نفورِ الوصالِ أنيسِ الصدودِ

يديرُ الهوى منه طرفٌ كليلٌ  
يُقلّ ذلاقةً طَرْفِي الحديد  
ومن قسورِ شائكِ البرُتِينِ  
له لبدَةٌ سُردتْ من حديد  
يصولُ بمثلِ لسانِ الشُّواظِ  
فيولغُهُ في نجيعِ الوريد  
زبانيةٌ خُلِقوا للحروب  
يشبّون نيرانها بالوقود  
مشاعرهم مرهفاتٌ بنين  
لهدّ الجماحم من عهد هود  
هم المخرجون خبايا الجسوم  
إذا ضربُوا بخبايا الغمود  
هم المائلون على الحاقدين  
صدورَ رماحهم بالحقود  
نجومٌ مطالعها في القنّاء  
ولكنّ مغاربها في الكبود  
تخطّ الحوافرُ من جُرْدِهِمْ  
محارِبِ ميثوثةً في الصعيد  
تخرّ رؤوس العدى في الوغى  
لها سُجّدا، يا له من سجود  
وبرقٍ تألّقَ إيماضه  
كخفقِ جناحِ فؤادِ عميد  
يريك التواء قسي الرماة  
إذا ما جذين بنزع شديد  
سقى الله منه الحمى عارضاً  
يقهقه ضاحكه بالرعود  
مُكّرّ الطرادِ، وتغرّ الجهادِ،  
ومُجرى الجيادِ، ومأوى الطريد

بحيث تقابل شوساً بشوس  
وغراً بغراً وصيداً بصيد  
وأجساماً أحيائهم في التّعيم  
وأرواح أمواتهم في الخلود

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> حَسَنُ غِذَاءِكَ واعتمدُ  
حَسَنُ غِذَاءِكَ واعتمدُ  
رقم القصيدة : ١٣٢٨٣

-----

حَسَنُ غِذَاءِكَ واعتمدُ  
منه على وقتٍ وحدُ  
فالنفس تهزل بالمأ  
كلّما سَمِنَ الجسدُ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> نَشَرَ الجَوُّ على الأرضِ بَرْدُ  
نَشَرَ الجَوُّ على الأرضِ بَرْدُ  
رقم القصيدة : ١٣٢٨٤

-----

نَشَرَ الجَوُّ على الأرضِ بَرْدُ  
أي در لنحور لو جمد  
لؤلؤُ أصدافه السحب التي  
أنجز البارق منها ما وعدُ  
منحته عارياً من نكدٍ  
واكتساب الدرّ بالغوص نكد  
ولقد كادت تعاطى لقطه  
رغبةً فيه كريمات الخرد  
وتحلّي منه أجياداً إذا  
عطلت راقتك في حلي الغيد

ذَوَّبَتْهُ مِنْ سَمَاءٍ أَدْمَعُ  
فَوْقَ أَرْضٍ تَتَلَقَاهُ بِخَدِ  
فَجَرَّتْ مِنْهُ سَيُولُ حَوْلَنَا  
كُنْعَابِينَ عَجَالٍ تَطَّرِدُ  
وَتَرَى كُلَّ غَدِيرٍ مُتَأَقٍ  
سَبَحَتْ فِيهِ قَوَارِيرَ الزَّبَدِ  
مِنْ يَعَالِيلَ كَبِيضٍ وَضِعَتْ  
فِي اشْتِيَاكِ الْمَاءِ مِنْ فَوْقِ زَرْدِ  
أَرْقِ الْأَجْفَانَ رَعْدٌ صَوْتُهُ  
كَهَدِيرِ الْقَرَمِ فِي الشَّوْلِ حَفْدِ  
بَاتَ يَجْتَابُ بِأَبْكَارِ الْحَيَا  
بَلَدًا يُرْوِيهِ مِنْ بَعْدِ بَلَدٍ  
فَهُوَ كَالْحَادِي رَوَايَا إِنْ وَنَتْ

(١٣١/١)

فِي السَّرِيِّ صَاحٍ عَلَيْهَا وَجَلْدِ  
وَكَأَنَّ الْبِرْقَ فِيهَا حَازِفٌ  
بِضْرَامٍ كَلَّمَا شَبَّ خَمْدِ  
تَارَةً يَخْفَوُ وَيَخْفَى تَارَةً  
كَحَسَامٍ كَلَّمَا سُلَّ غَمْدِ  
يَدْعُرُ الْأَبْصَارُ مَحْمَرًا كَمَا  
قَلْبَ الْحَمَلِاقِ فِي اللَّيْلِ الْأَسَدِ  
وَعَلِيلِ النَّبْتِ ظَمَانَ الشَّرِيِّ  
عَرَّجَ الرَّائِدَ عَنْهُ فَرْهَدِ  
خَلَعَ الْخَصْبَ عَلَيْهِ خُلَاةً  
لِبَدِيْعِ الرَّقْمِ فِيهِنَّ جُدَدِ

وسقاهُ الرِيَّ من وكَّافَةٍ  
فَتَحَ البرقُ بها اللَّيْلَ وسَدُّ  
ذاتِ قَطْرِ داخِلِ جَوْفِ الثرى  
كحياةِ الروحِ في موتِ الجسدِ  
فثنَّى الغصنُ سكرًا بالندى  
وتغنى ساجعُ الطيرِ غرد  
وكأنَّ الصبحَ كَفُّ حَلَلَتْ  
من ظلامِ اللَّيْلِ بالنورِ عُقد  
وكأنَّ الشمسَ تجري ذهبًا  
طائرًا في صيده من كل يد

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> خَطْبُ يهزّ شواهِقَ الأطوادِ  
خَطْبُ يهزّ شواهِقَ الأطوادِ  
رقم القصيدة : ١٣٢٨٥

خَطْبُ يهزّ شواهِقَ الأطوادِ  
صَدَعَ الزَّمانَ به حِصاةَ فؤادِي  
ومصيبةٌ حَرُّ المصائبِ عندها  
بردٌ بحرقتها على الأكبادِ  
وكأنما الأحشاء من حسراتها  
يُجَدِّبَنَ بينَ براتينِ الآسادِ  
كُبرُ الدَّاهِي رحلت بحلولها  
قَرَمًا. لقد قَرَعَتْ قريعَ أعادي  
سكنتُ شقاشقهُ وكان هديره  
يستك منه مسامعُ الحسادِ  
وكأنما في الترابِ غيَضَ غيضا  
لحداه ورداً عن ورودِ صوادِ  
نُجِرَتْ شؤوني بالبكاءِ عليه أم

عُصرت مدامعها من الفرصاد  
لم أنتفع بالنفس عند عزائها  
فكأنها عينٌ بغير سواد  
هذا الزمان على خلائقه التي  
طَوَّتِ الخلائقَ من ثمودَ وعاد  
لم يبق منهم من يشبَّ لِقَرَّه  
بيديه سقطاً من قدام زناد  
يُفْنِي وَيُفْنِي دَهْرُنَا وصروفه  
من طارقٍ أو رائحٍ أو غاد  
فكأنَّ عينك منه واقعةٌ على  
بطلٍ مُبِيدٍ في الحروب مُباد  
والتَّاسُ كالأحلام عند نواظر  
ترنو إليهم، هي دارُ سهاد  
سَهْرٌ كرى مُقَلِّ تخافُ من الرَّذَى  
للخوف هجرُ الطير ماءً ثماد  
والعمرُ يُحْفَرُ بين يومٍ سابقٍ  
لا يستقر، وبين يومٍ حاد  
دنيا إلى أخرى تُنْقَلُ أهلها  
هل تُرْكُ الأرواح في الأجساد  
وكأنهن صوارمٌ، ما فعلها  
إلا من الأجسام في أغماد  
حتى إذا فُجِعَتْ بها أشباحها  
بقيتُ لفقد حياتها كجماد  
والموتُ يُدْرِكُ والفرارُ مُعَقَّلٌ  
من فرَّ عنه على سِراة جواد  
وينالُ ما صدعَ الهواءُ بخافقٍ  
موتٌ، ومن قطع الفلا بسهاد  
ويسومُ ضيماً كلَّ أعصمٍ شاهقٍ



ريبُ المنون، وكلّ حيةٍ واد  
وهزبرَ غابٍ يحتمي بمخالِبٍ  
يُرَهْفَنَ من غير الحديد، حداد  
يسري إلى وجه الصباح، وإنما  
مصباحهُ من طرفه الوقاد  
أو لا ولم يُبَلِّ الحِمَامُ بشبله  
وعنادُهُ بالدلّ غيرُ عناد  
وأخو الهدايةٍ راحلٌ جعلَ التقى  
زاداً له فتقاه أفضل زاد  
أنا يا ابن أختي لا أزالُ أخوا أسيَّ  
حتى أوسدَ في الضريحِ وسادي  
إني امرؤٌ مما طرقت مهيدٌ  
بفراق أهلي وانتزاحِ بلادي  
أودى الغريبُ بعلةٍ تعتاده  
بالكرب، وهي غريبة العواد  
أملٌ وعدت به، وأوعدني الردى  
فبه يُجذّ الوعدُ بالإيعاد  
حيٌّ وميتٌ بالخطوب تباعدًا  
شتانَ بين بعاده وبعادي  
نعيّ دُهيّتُ به فمتّ وإن أعش  
خلفَ المنون فلم أعش بمرادي  
ما تُلمّ السيفُ الذي جسّد الشرى  
أمسى له جفنًا بغير نجاد  
عضبٌ يكون عتاد فارسه إذا  
ما سلّه. والعضبُ غير عتاد  
قد كان في يُمنى أبيه مصممًا  
يعتده يومَ الوغى لجلاد  
أعززُ عليّ برونقٍ يبكي دمًا

بتواترِ الأزمان والآباد  
وأقول بدرّ دَبّ فيه محافُهُ  
إنّ الكمال إليه غير معاد  
إن غاب في جدثِ أنار بنوره  
فيفقد ذاك النور أظلمَ نادي  
واستعذبتَه المعضلاتُ لأنّها  
مستهدفاتُ مقاتِلِ الأمجاد  
لو أخرته منيةً لتقدمت  
في الجود همّته على الأجواد  
ولكان في درّسِ العلوم وحفظها  
بين الأفاضل مبدأ الأعداد  
إنّ المفاجر والمحامد، سرها  
لذوي البصائر في المخايل باد

(١٣٢/١)

زينُ الحضور ذوي الفضائل غائبُ  
يا طولَ غيبةٍ مُعرضٍ مُتمّاد  
هلاً حَمَتُهُ عناصرُ المجد التي  
طابت من الآباء والأجداد  
ومكارمُ بُدلت لصون نفوسهم  
معدودةٌ بالفضل في الأعداد  
منقولةٌ منهم إلى الأولاد  
من معرقِ الطرفين، مركزُ فخره  
بيتٌ، سماءُ علاهُ ذاتُ عماد  
المنفقون بأرضهم أعمارهم  
ما بين غزوٍ في العدى وجهاد

أذمارُ حربٍ في سماءٍ قَتامِهِمْ  
شهبٌ طوالع في القنا المياد  
وبوارقٌ تنسل من أجفانها  
ورق لزرع الهام ذات حصاد  
فرع الصريخُ إليهم مستنجداً  
فيهم ومنهم شوكة الأنجاد  
أسدٌ لَبُوسُهُمْ جلودُ أراقمٍ  
بُهتت لرؤيتها عيون جَرادٍ  
يا عابد الرحمن حسبك رحمةٌ  
وقى لها بالعهد صوب عهد  
بحلاوة اسمك للمنون مرارة  
طُرِحَتْ بِعَذْبِ الوَرْدِ للوراد  
إني أنادي منك غير مُجاوبٍ  
ميتاً، وعن شوقٍ إليك أنادي  
في جوف قبر مفرد من زائر:  
قبرُ الغريب يُحصّ بالإنفراد  
ما بين موتى في صباح عَرَسُوا  
لإعادة بالبعث يوم معاد  
بين الألوْفِ عَفِيَّةً أرسامهم  
ولرسمه قبر من الآحاد  
أولم يكن بقراط دون أبيك في  
داءٍ يُعدُّ لَهُ المريضُ عِداد  
وأدق منه فكرةً حسيَّةً  
حكيميةً الإصدارِ والايراد  
هلاً شفى سَقَمًا فوقَّفَ برؤهُ  
موتاً تمشى منك في الأبراد  
هيهات كان مماتُ نفسك مثبتاً  
بيدِ القضاء عليك في الميلاد

قَصْرَتِكَ كَالْمَمْدُودِ قَصْرَ ضَرُورَةٍ  
وَعَدْتِكَ عَنِ مَدِّ الْحَيَاةِ عَوَادٍ  
وَشَرِبْتَ كَأْسًا نَحْنُ فِي إِيرَاقِهَا  
إِذْ أَنْتَ مِنْهَا فِي طَوِيلِ رِقَادٍ  
وَتَرَكْتَ عِرْسَكَ، وَهِيَ مِنْكَ جِنَازَةٌ  
وَلِبَاسَ عِرْسِكَ، وَهُوَ ثَوْبُ حِدَادٍ  
أَهْدِي إِلَيْكَ مَكَانَهَا حَوْرِيَّةً  
مُهْدِي، وَذَلِكَ الْفَضْلُ فَضْلُ الْهَادِي  
عِنْدِي عَلَيْكَ مِنَ الْبِكَاةِ بِحَسْرَةٍ  
مَاءٌ لِنَارِ الْحَزَنِ ذُو إِيقَادٍ  
وَنِيَاخُ ذِي كَمَدٍ يَذُوبُ بِهِ إِذَا  
رَفَعَ الرِّثَاءَ عَقِيْرَةَ الْإِنْشَادِ  
وَتَخِيْلٌ يَحْيِيكَ فِي فِكْرِي، فَذَا  
مَسْعَاكَ فِي بَرِّي وَمَحْضُ وَدَادِي  
قَدْ كَانَ عَيْدِكَ، وَالْحَيَاةُ عَلَيَّ شِفَا  
مَنْ قَطَعَ عَمْرَكَ، آخِرَ الْأَعْيَادِ  
أُرْتِيكَ عَنِ طَبْعِ تَجَدُّوْلٍ بَحْرُهُ  
بَعْدَ الْغِيَابِ وَكَثْرَةِ الْأَوْلَادِ  
أَنَا فِي الثَّمَانِينَ الَّتِي فَشَلْتَ بِهَا  
قَيْدِي الزَّمَانَةَ، عِنْدَ ذَلِّ قِيَادِي  
أَمْشِي دَبِيْبًا كَالْكَسِيْرِ وَأَتَقِي  
وَثْبًا عَلَيَّ مِنَ الْحِمَامِ الْعَادِي  
ذَبَلْتَ مِنَ الْآدَابِ رَوْضِي الَّتِي  
جُلَيْتَ نَضَارَتِهَا عَلَيَّ الرُّوَادِ  
لَوْ كُنْتُ بَعْدِي لِافْتَدَيْتَ بِأَنْفُسِ  
وَيْمًا حَوْتٍ مِنْ طَارِفِ وَتَلَادِ  
فَاصْبِرْ أَبَا الْحَسَنِ احْتِسَابَ مُسْلِمٍ  
لِلَّهِ أَمْرَ خَوَاتِمِ وَمِبَادِي

فلقد عهدتُك، والحوادث جَمَّةٌ  
وشدادهنَّ عليك غيرُ شداد  
أوليس إبراهيم، نجلُ محمدٍ،  
بالدفن صار إلى بلى ونفاد  
ردَّ النبيُّ عليه تربةً لحدّه  
بيد النبوةُ، وهي ذات أيادي  
فتأسَّ في ابنك بابنه، وخلالله،  
تَسَلُّكُ بِأَسْوَتِهِ سَبِيلَ رَشَادٍ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> نحنُ في جَنَّةٍ نُبَاكِرُ مِنْهَا  
نحنُ في جَنَّةٍ نُبَاكِرُ مِنْهَا  
رقم القصيدة : ١٣٢٨٦

نحنُ في جَنَّةٍ نُبَاكِرُ مِنْهَا  
ساحِلِي جَدُولٍ كَسِيفٍ مُجَرَّدُ  
صَقَلْتُ مَتْنَهُ مَدَاوِسُ شَمْسٍ  
من خلال الغصون صقلاً مجدِّد  
ومدام تطيرُ في الصحن سُكْرًا  
فُتْحَلِ الْعُقُودُ مِنْهَا وَتَعْقَدُ  
جسمها بالبقاء في الدنَّ يبلَى  
وقواها مع الليالي تَجَدَّدُ  
وإذا الماءُ غاصَ في النار منها  
أخرج الدُّرَّ من حباب منضد  
يا لها من عصيرٍ أَوَّلِ كَرَمٍ  
سكر الدنَّ منه قدما وعربد  
جَنَّةٌ مَجَّتِ الْحَيَا إِذَا سَقَاها  
مصلحٌ من غمامه غيرُ مفسد  
قد لبسنا غلائلَ الظلِّ فيها

معلمات من الشعاع بعسجد  
ورأينا نارنجها في غصون  
هزّت الريح خضرها فهي مبدّ  
ككراتٍ محمّرةٍ من عقيق  
تدّربها صوالجٌ من زبرجد  
وكأنّ الأنوار فيها ذُبَالٌ  
بسليط من الندى تتوقد  
وكأنّ التّسيم بالفرج يُفشي  
بين روضاتها سرائرَ خُرْد  
حيثُ نُسقى من السرور كؤوساً  
ونغنى من الطيور ونُشد  
ذو صفييرٍ مرجعٍ أو هديل

(١٣٣/١)

أسمعتُم عن الغصن ومعبّد  
شاديّاتٍ تمسي الغصون وتضحى  
زُكعاً للصّبا بهن وسجد  
كان ذا والزمان سمح السجايا  
ببوادٍ من الأمانى وعوّد  
والصّبا في معاطفي، وكأني  
غُصنٌ في يد الصّبا يتأوّد

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومضمنٍ راحاً يشف زجاجة  
ومضمنٍ راحاً يشف زجاجة  
رقم القصيدة : ١٣٢٨٧

-----

ومضمنٍ راحاً يشف زجاجة  
عن ماءٍ ياقوتٍ بدرٌ يُزِيدُ  
جامٌ يجمعُ شربهُ لَدَاتِنَا  
وعقولنا بالسكر منه تُبَدِّدُ  
ويخفّ ملاًناً وينقلُ فارغاً  
كالجسم تُعدّمُ روحهُ أو تُوجِدُ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> هل أنتِ فاديةٌ فؤاد عميد  
هل أنتِ فاديةٌ فؤاد عميد  
رقم القصيدة : ١٣٢٨٨

هل أنتِ فاديةٌ فؤاد عميد  
من لوعةٍ في الصّدْرِ ذاتِ وُقُودٍ  
أم أنتِ في الفَتَكَاتِ لا تخشينَ في  
قتلِ العبادِ عقوبةَ المعبود  
إن كان لا تنبو سيوفك عن حشا  
صبّ فليس حدادها بحديد  
قل كيف تعطفُ بالوصال لعاشق  
من لا تجودُ له بعطفةٍ جيد  
لو بت مغتبقاً مداماً ريقها  
لخشيتُ صارمَ جفنها العرييد  
إن شئت أن تطوي على ظمأٍ فرْدُ  
ماءَ المحاسنِ فوقَ وَجَنَةِ رُود  
غيداءُ يُسَقِّمُ بالملاحةِ دُلُّهَا  
جسمَ العميد، كذاك دَلَّ الغيد  
كَتَبَتْ لها وصلاً إشارةً ناظري  
فمحاها ناظرٌ طرفها بصدود  
ولقد يهيجُ لي البكاءَ صبايةً

شادٍ مطوّقُ آلةِ التّغريدِ  
باتتِ سوارِي الطلِّ تضربُ ريشهُ  
بجواهرٍ لم تدرِ سِلْكُ فريدِ  
غنى على عودِ يَميسُ به كما  
غنى التّقابلِ معبداً في العودِ  
والليلِ قَوْضَ رافعاً من شبهه  
بيضَ القبابِ على نجائبِ سودِ  
والصبحِ يلقطُ من جُمانِ نجومِهِ  
ما كانَ في الآفاقِ ذا تبديدِ  
زَهْرٌ خَبَتْ أنوارُها فكأنَّها  
سرجُ المشاكي عولجتِ بخمودِ  
كأزاهرِ النّوارِ تقطفها مهأً  
من كلِّ مخضّرِ البقاعِ مَجُودِ  
كأسنّةٍ طعنتُ بها فرسانُها  
ثم امتسكن عن القنا بكبودِ  
كعيونِ عُشّاقٍ أباحَ لها الكرى  
مَنْ كانَ عَذْبَهُنَّ بالتسهيدي  
والصبحِ يبرقُ كَرَّةً في كَرَّةٍ  
مثلَ استلالِ الصّارمِ المغمودِ  
وتفرّقتِ تلكَ الغياهُبُ عن سنا  
فلقِ يُفَلّقُ هامها بعمودِ  
إني خبرتُ الدهرَ خُبْرَ مُجَرَّبِ  
وكلمتُ غاربهُ بحملي قِتودِ  
فالحظُّ فيه طَوْعٌ كَفّي مُظْلِمِ  
بالجهلِ، من نورِ العلومِ بليدِ  
والحمدُ في الأَقوامِ غيرِ مُسَلِّمِ  
إلّا لأحمدَ ذي العليّ والجودِ  
من لا يوجدُ على العفاةِ بطارفِ



حتى يجودَ عليهم بتلبد  
خرقَ العوائد منه خرقٌ، سيبهُ  
ثُرُّ الغمامِ مورقُ الجلمود  
يأوي إلى شرفٍ تقادمَ بيته  
أزمانَ عادٍ في العلى وثمرود  
متردُّ في سامياتٍ مراتبٍ  
والبدرُ في الأبراجِ ذو تغريد  
كالشمسِ يبعُدُ في السماء محلَّها  
وشعاعها في الأرض غيرَ بعيد  
يلقى وجوهَ المعنفين بغرّةٍ  
بسامةٍ ويدٍ تسحُ بجود  
ما زال يشردُ عِرْضُهُ عن ذمّةٍ  
وعطاؤه بالمطل غيرُ شريد  
في ربه روضٌ مرودٌ خصبُهُ  
أبدًا مُصاقبُ منهلٍ مورود  
وكأنما للليل فيه مدارجُ  
عند النقاء وفوده بوفود  
سبقَ الكرامَ وأقبلوا في إثره  
كسنانٍ مُطردِ الكعوبِ مديد  
متصرفُ الكفّينِ في شغلِ العلى  
لم يخلُ من بذلٍ ومن تشييد  
والمجدُ لا تُعلي يداك بناءهُ  
إلاّ بمالٍ بالندى مهدود  
يا ابن السيادة والرياسة والعلی  
وعظيم آباءٍ، عظيم جدود  
خُذْهَا كمنتظم الجمانِ غرائباً  
تُروي قصيدتها بكلّ قصيد  
نيطتُ عليك عقودهما ولطالما

نُظِمَتْ لِأَجْيَادِ الْمُلُوكِ عَقُودِي

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ولما تلاقينا وأُثِّبَتْ عندها

ولما تلاقينا وأُثِّبَتْ عندها

رقم القصيدة : ١٣٢٨٩

-----

ولما تلاقينا وأُثِّبَتْ عندها

(١٣٤/١)

نحولِي وتبريحي من الحبِّ ما عندي

خلعنا على الأجياد أطواق أذرع

كأنَّ لنا روحين في جسَدٍ فَرُدَّ

كأنَّ عناقَ الوصلِ لآحَمَ بيننا

بريحٍ وناهِ من زفيرِي ومن وجدي

ولما أتاني الصُّبحُ ذُبْتُ ولم تَدُبْ

فيا لك من شوقٍ خصصتُ به وحدي

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وراقصةٍ بالسحر في حركاتها

وراقصةٍ بالسحر في حركاتها

رقم القصيدة : ١٣٢٩٠

-----

وراقصةٍ بالسحر في حركاتها

تقيمُ به وزن الغناء على حدِّ

منعْمَةٌ ألقاها بترنمٍ

كسا معبداً من عزِّه ذلَّةَ العبد

تدوسُ قلوبَ السامعين برِخْصَةً

بها لقطت ما للُحون من العدِّ  
بقدِّ يموت العُصنُ من حركاته  
سكوناً، وأين العُصنُ من بَره القد  
وتحسبها عمّا تشير بأنمِلِ  
إلى ما يلاقي كلَّ عضوٍ من الوجدِ  
بنا لا بها ما تشتكي من جوى الهوى  
وأدمع أشواقٍ محدّدة الخدِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومودع في المطايا لسنعة حمة  
ومودع في المطايا لسنعة حمة  
رقم القصيدة : ١٣٢٩١

ومودع في المطايا لسنعة حمة  
فيزعج الروحَ تعذيباً من الجسدِ  
يُغشي السوامَ مناقيرا فتحسبها  
مباضعاً مدمياتٍ كلَّ مفتصد  
يحكّ من دمها القاني يدا بيدِ  
حكّ الظريف بحتاءٍ بنانَ يدِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> تنهّد لما عن سربُ النواهدِ  
تنهّد لما عن سربُ النواهدِ  
رقم القصيدة : ١٣٢٩٢

تنهّد لما عن سربُ النواهدِ  
على بعدِ عهدٍ بالصبا والمعاهدِ  
وعطفُ قلوبٍ من دُماها بمنطقِ  
كفيلٍ بتأنيسِ الطباءِ الشواردِ  
ذكرتُ الصبا والحانيات على الصبا

وهنّ لأجساد الصبا كالمجاسد  
فبرح بي شوقٍ إليها معاودٌ  
وناهيك من تبريحِ شوقٍ معاود  
على حين لم أركبَ عتاقَ صبايتي  
ولا ذُعرْتُ في سرهنّ طرائدي  
متى تصدرُ الأحلامُ من غير فتنةٍ  
ومن غرضِ الأحداقِ بيض الخرائد  
لقد رادني روضاً من الحسن ناظري  
فلي محلّ جسمٍ جرهُ خصبُ رائدي  
وأصيحْتُ من مسكِ الذوائبِ ذائباً  
أما يقتلُ الآساد سُمُّ الأسود  
وإني لذو قلب أبيّ حملته  
ليحمل عني مثقلات الشدائد  
فلا غرو إن لانت لظبي عريكتي  
أنا صائدُ الضرغام والظبي صائدي  
أيا هذه استبقي على الجسم، إنني  
كثيرٌ سقامي حيث قلتُ عوائي  
مُسَاءً بين فرقتنا صروفه  
عباديد إلا في علو المقاصد  
ظلمنا المطايا ظلم أيامنا لنا  
لكلّ على الساري به صدر حاقد  
تكلفنا الهّمات نيل مرادها  
ومن للمطايا باتصال الفراقد  
مقاودها تفني قواها كأنها  
مكاحل يفنى كحلها بالمراد  
وليلة أعطينا الحشاشات فضلة  
من النوم صرعى بين عُبر الفدافد  
وقد وردت ماء الصباح بأعينٍ

نوائم في رأي العيون، سواهد  
فقلت لأصحابي ارفعوا من صدورهم  
فقد رفع الإصباح رايةً عاقد  
إذا نظمت شمل المنى بمحمدٍ  
نثرنا على علياه درّ المحامد  
وأضحت لديه معتقاتٍ ومنتعت  
بخضر المراعي بين زرق الموارد  
همامٌ يهز الملكُ عطفه كلما  
علا الناس منه كعبُ أروع ماجد  
وأكبرُ يأوي من ذؤابةٍ يعربُ  
إلى ذروة البيت الرفيع القواعد  
تلاقى المملوك الغرّ حول سريره  
فمن راعع مضغي الجفون وساجدٍ  
يكفون أبصاراً عن سميدع  
تديمُ إليه الشمس نظرة حاسد  
إذا اقتاد جيشاً ساطع النقع أذرت  
طلائعهُ جيشَ العدو المكابد  
ومن يكُ بالنصرِ العزيزِ مؤيداً  
من الله لا ينصبُ حبالَ المكابد

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومنغمسٌ في صبغة الليل يمتطي  
ومنغمسٌ في صبغة الليل يمتطي  
رقم القصيدة : ١٣٢٩٣

ومنغمسٌ في صبغة الليل يمتطي  
إلى آجل الآساد قَيْدَ الأوابد

---

يختم يمناه قبيعةً صارم  
لما قد طغى من سنبل الهام حاصد  
يكر فكم جسم على الأرض ساقط  
صريع وكم روح إلى الجوّ صاعد  
وأسدٍ تصير الأسدُ كالبهيم عندها  
إذا ما الطبي خطت ربوع القلائد  
أطلت، وقد حان الجلاذ، سكونها  
بقولك للأبطال: هل من مجالد؟  
وردت فكم حظاً من الفضل باهر  
لديك وكم خفضٍ من العيش بارد  
ثناؤك في الآفاق أركبني المنى  
وغرّني عن موطني المتباعد  
وقد قسنتُ أعوامي التي سلفت فما  
وفينَ بيومٍ من لقائك واحد

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أنكرت سُقْمَ مُذابِ الجَسَدِ  
أنكرت سُقْمَ مُذابِ الجَسَدِ  
رقم القصيدة : ١٣٢٩٤

---

أنكرت سُقْمَ مُذابِ الجَسَدِ  
وهو من جنس عيون الخرد  
وبكت فالدمعُ في وجنتها  
كجمان الطلّ في الورد الندي  
ما الذي يُبكي بحزنٍ طبيةً  
فَتَكَّتْ مقلتها بالأسد  
والظباء الحور، إمّا قَتَلَتْ

لحظاتُ العينِ منها، لا تَدِي  
غادَةً إن نيطَ منها موعِدٌ  
بغدٍ فَرَّ إلى بعدِ غدٍ  
هكذا عندي يجري مطلقها  
بخلافِ عندها مطرد  
وهي من عُجْبٍ ومن تيه لها  
كبدٌ تُرحمُ منها كبدي  
ذاتِ عينٍ بالهوى نابعةٌ  
ضلَّ في الحبِّ بها من يهتدي  
وهي نجلاءُ حكاها سعةً  
رَبِيَّتْ في حجره كالولد  
لا يذوق الميْلُ فيها إثمداً  
ما لأحداقِ المها والإثمدا  
قذفتُ حبةً قلبي في يالهوى  
هل رأيتَ الجمرَ في المفتاد  
سحرها وحيِّ بنجوى ناظرٍ  
ذو نُفاثٍ للنهى في عقد  
ما لآسٍ في محبِّ عمَلٍ  
غيرُ داءِ الروحِ داءُ الجسد  
خفيَ البرءُ على الطافه  
وهو في بعضِ ثنايا العودِ  
إن في ظلمِ ظلومٍ لجنى  
شُهدٍ، وهاهاً لذاك الشُّهد  
ذاب لي بالراحِ منها برْدٌ  
هل يكونُ الراحِ ذوبَ البردِ  
هاتها صفراءُ ما اخترتُ لها  
أُفُقَ الشمسِ على أُفُقِ يدي  
خارجٌ في راحتي مقتنصٌ

كل همّ كامنٍ في خلدي  
جرّد المزجّ عليها صارماً  
فاتّقه بدموع الزبد  
عُتِّقْتُ ما عتقت في خَرْفِ  
برداءِ القار فيه ترتدي  
حيث أبلى جسمها لا روحها  
مرُّ أيامِ الزمانِ الجدد  
ما أطاق الدهرُ أن يسلبها  
أرجَ المسكِ ولونَ العسجد  
فاقْضِ أوطارَ اللذاتِ على  
نقرِ أوتارِ الغزالِ الغرد  
فلحونُ العودِ والكاسُ لنا  
والندى والبأسُ للمعتمد  
مَلِكُ إن بدأ الحمدُ به  
خَتَمَ الفخرُ به ما يبتدي  
معرقٌ في الملكِ موصولاً به  
شرفُ المجدِ ومحضُ السؤدد  
من غدا في كلِّ فضلٍ أوحداً  
ذلك الأوحداً كلَّ العَدَد  
من حمى الإسلام من طاغيةٍ  
كان منه في المقيم المقعد  
وكسَتْ أسيافه عاريةً  
ذلَّ أهلِ السبِّ أهلَ الأحد  
ذو يدٍ حمراءٍ من قتلهم  
وهي عند الله بيضاء اليد  
تقتدي الأملاك في العدل به  
وهو فيه بأبيه يقتدي  
كيف لا يُملِي على الناس العُلَى



مستمدٌ من على المعتضد  
عارضٌ ينهل بالويل إذا  
كان للعارض كَفَّ الجلمد  
وهصورٌ يفرسُ القِرْنَ إذا  
جَرَدَ المرهفَ فوق الأجرد  
قَوَّمتُ عزمته عن نيَّةٍ  
من منار الدين ميلَ العمد  
لا تلمهُ في عطاياها التي  
إن ترم منهنَّ نقصاً تزدد  
فنداهُ البحرُ، والبحر متى  
تعصفِ الریحُ عليه يُزید  
ومحالٌ نقلك الطبع الذي  
كان منه في كريم المولد  
كم لُهامٍ جرَّ في أوله  
رمحه فهو له كالمقود  
وليوث صال فيهم فانشنوا  
وضواربهم له كالتقد  
بحسام مطفيءٍ أرواحهم  
بشواظ البارق المتقد  
لُغراريه على هاماتهم  
من شرار القدح ما في الزند  
كم تغنى بالمنايا في الطلا  
ظبتاه، عن أغاني معبد  
وسنان مشرَعٌ في صَعْدَةٍ  
كلسانٍ في فم الأيم الصدي  
في سماء النقع منه كوكب  
طالعٌ في يزني أملد  
أبدأ يدعو إلى مأدبةٍ

حُوْمُ الوحش عليها تغتدي  
يا بني البأس: مَنْ الدَّمْرُ الذي  
جاءَ في كاهلِ عَزْمِ أَيْدٍ؟  
شَيَّبَ الحربَ اقتحاماً بعدما  
يرعفُ اللهزمَ في راحته  
كلما شمَّ قلوبَ الأُسْدِ  
سمهريّ أحرقتُ شعلتهُ

(١٣٦/١)

كلّ روحٍ في غديرِ الزَّرْدِ  
أنتِ ذاكِ الأَسْدِ الوردِ فهل  
كانَ في رمحكِ سَمُّ الأَسْوَدِ  
أعناقُ البهيمِ استحسنته  
وهو بَرْدٌ أم عِناقُ الجُرْدِ  
دمتَ في الملكِ لمعنى مادِحِ  
ينظمُ الفخرَ، وجدوى مجتدِ  
ويناتُ من فضيحِ مُفَلِقِ  
يَشْهَدُ الفضلُ له في المشهدِ  
فهو بالإحسانِ في ألفاظها  
محسناً صَيِّدَ المعاني الشَّرْدِ  
في بيوتِ أذنتِ فيها العلى  
لكِ بالتقريظِ في كلِّ ندِ  
قد تناهى في عروضِ فهي لا  
يعرضُ الهَدْمُ لها في المُسْنَدِ  
فإذا أثنتُ عليكم فتقت  
لكمِ مسكُ التَّناءِ الأَبدي

وإذا استخيت من المجد أتى  
مُغرباً عنها لسان المنشد

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> صدت وبدر التّم مكسوف به  
صدت وبدر التّم مكسوف به  
رقم القصيدة : ١٣٢٩٥

-----

صدت وبدر التّم مكسوف به  
فحسبت أن كسوفه من صدّها  
والبدر قد ذهب الخسوف بنوره  
في ليلة حسرت أواخر مدّها  
فكأنه مرأة قين أحميث  
فمشى احمرار النار في مُسوّدّها

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> قدح المشيب بمفرقيه زنادا  
قدح المشيب بمفرقيه زنادا  
رقم القصيدة : ١٣٢٩٦

-----

قدح المشيب بمفرقيه زنادا  
لا يستطيع لناره إخمادا  
وثنت مليحات التلق سلوة  
عن شخصه الألاحظ والأجادا  
ولرّما فرشت لرائر لحظه  
ورد الخدود محبة وودادا  
إن صادقته زمان صادقته الصبا  
فهي التي عادته لما عادى  
أترى بياض الشيب ماء غاسلاً  
في العارضين وللشباب سوادا

خانتَ سعادُ، وقد وَفَى لكِ لونها،  
لو خان ما وَفَى ملكتَ سعادا  
أكثرتَ من ذكر الفتاةِ وَقَلَّما  
تُعطي لذي الذِّكرِ الفتاةُ قيادا

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومنقطعٍ بالسبقِ من كلِّ حلبةٍ  
ومنقطعٍ بالسبقِ من كلِّ حلبةٍ  
رقم القصيدة : ١٣٢٩٧

-----

ومنقطعٍ بالسبقِ من كلِّ حلبةٍ  
فتحسبه يجري إلى الرهن مُفردا  
كَأَنَّ له في أُذنه مُقْلَةً يَرَى  
بها اليوم أشخاصاً تمرّ به غدا  
تُقَيِّدُ بالسبقِ الأوابد فَوْقَهُ  
ولو مرّ في آثارهنّ مَقَيِّدا

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> تفشي يداك سرائر الأغمادِ  
تفشي يداك سرائر الأغمادِ  
رقم القصيدة : ١٣٢٩٨

-----

تفشي يداك سرائر الأغمادِ  
لقطافِ هام واختلاءِ هوادِ  
إلّا على غزو يبيدُ به العدى  
لله من غزو له وجهاد  
وعزائمٍ ترميهمُ بضراغم  
تستأصل الآلاف بالآحادِ  
من كلِّ ذِمْرٍ في الكريهةِ مُقدمٍ  
صالٍ لحرّ سعيرها الوقادِ

كسنادٍ مسمرةٍ وقصورٍ غيضةٍ  
وعقَابٍ مرقبةٍ ، وحيةٍ وادٍ  
وكأنهم في السابغاتِ صوارم  
والسابغاتِ لهم من الأغمادِ  
أسد عليهم من جلود أراقمٍ  
فُمُصٌّ أزرَّتْها عيونُ جرادٍ  
ما صونُ دينٍ محمدٍ من ضيمه  
إلا بسيفك يومَ كلِّ جِلاَدٍ  
وطلوعِ راياتٍ، وقودِ جحافلٍ  
وقراعِ أبطالٍ، وكرِّ جِيادٍ  
ولديك هذا كَلُّهُ عن رائجٍ  
من نصرٍ ربِّكَ في الحروبِ، وغادٍ  
إن اهتمامك بالهدى عن همةٍ  
علويةِ الاصدارِ والايرادِ  
واقامةِ الأسطولِ تؤذُنُ بَعْتَةَ  
بقيامَةِ الأعداءِ والحسنادِ  
والحربِ في حربيَّةِ نيرانها  
تطأُ الميَاهَ بشدَّةِ الإيعادِ  
ترمي بنفطِ طيفٍ يُبقي لفحهُ  
والشمَّ منه مُحَرِّقُ الأكبَادِ  
وكأنَّما فيها دخانِ صواعقٍ  
مُلئتُ من الإبراقِ والإرعادِ  
لا تسكنُ الحركاتُ عنكَ إنها  
لخواتمِ الأعمالِ خيرُ مبادي  
وأشدَّ مَنْ قَهَرَ الأعدايِ مُحَرَّبٌ  
في سلمه للحربِ ذو استعدادِ  
سيشيرُ منك العزمُ بأساً مهلكاً  
والنَّارُ تنبع عن قِداحِ زنادِ

وغرأر سيفك ساهر لم تكتحل  
عين الردى في جفنه برقاد

(١٣٧/١)

وزمائك العاصي لغيرك، طائغ  
لك، طاعة المنقاد للمقتاد  
ونرى يمينك، والمنى في لثمها  
في كل أفق بالجنود تُنادي  
من كان عن سنن الشجاعة والندی  
بئس المصل فأنت نعم الهادي  
هل تذكر الأعلاج سبي بناتها  
بظباً جعلن قلائد الأجياد  
من كل بيضاء الترائب غادة  
تمشي كغصن البانة المياد  
مجدوية بذوائب كآسود  
عشت بهن براثن الآساد  
من كل ذي زيد علته سفته  
يخرجن من جسدٍ بغير فؤاد  
ثعبان بحر، عضه بنواجذ  
خلعت عليه من الحديد، حداد  
يُندي منه سقط حمامة  
ببياضه في البحر جري سواد  
وكانما الريح التي تجري به  
روح يحرك منه جسم جماد  
يا أيها الممضي قواه وحزمه  
ومحالف التأويب والإساد

هذا ابنُ يحيى ذو السّماحِ جنابُهُ  
مُسْتَهْدَفٌ بعزائمِ القَصَادِ  
فَرَّغَ من السَّيْرِ الرَّذِيَّةِ عنده  
تملاً يديكَ بطارفٍ وتلاد  
مَلِكٌ مَفَاخِرُهُ تَعَدُّ مفاخرا  
لمآثرِ الآبَاءِ والأجدادِ  
ومراتعِ الرِّوَادِ بينَ رُبُوعِهِ  
محفوظةٌ بمناهلِ الوُرَادِ  
ثبتتْ قواعدُ مُلْكِهِ فكأنَّما  
أرساه ربُّ العرشِ بالأطوادِ  
وطريدهُ، من حيثُ راحُ أو اغتدى  
في قبضةٍ منهُ بغيرِ طرادِ  
والأرضُ في يُمنَاهِ حَلَقَةٌ خاتم  
والبحرُ في جدواه رَشْحٌ ثِمادِ  
لا تسألنَّ عَمَّا يصيبُ برأيه  
وطعانه بمقوِّمِ مِيَادِ  
يضعُ الهِنَاءَ مواضعَ النَّقَبِ الذي  
يضعُ السَّنَانُ مواضعَ الأحقادِ  
كالبدْرِ يومَ الطعنِ يُطفئُ رمحه  
روحَ الكميِّ بكوكبٍ وقَادِ  
تبني سلاهبةً سماءَ عجاجة  
من ذُبُلِ الأرماحِ، ذاتِ عمادِ  
ويردُّ سُمَرَ الطعنِ عن أرضِ العدى  
وكأنَّها في صِبْغَةِ الفرصادِ  
وسقوطِ هاماتٍ بضربِ مناصِلِ  
وصعودِ أرواحِ بطعنِ صعادِ  
أما شِدَادُ المجرمينِ فعزُّهُ  
أبقاهمُ بالذلِّ غيرَ شِدَادِ

والتَّارُ تأخذ في تضمها الغصًا  
جُزلاً، وتتركه مهيل رماد  
يا من إليه بانتجاع مؤمل  
مستمطر منه سماء أيادي  
ألقيت من نيل المنى عن عاتق  
فكأنني سيف بغير نجاد  
ما لي بأرضك يوم جودك مُعرب  
بلسانه عن خدمتي وودادي  
إلا قصائد بالمحامد صغتها  
غراً تهزّ محافل الإنشاد  
خلعت معانيها على ألفاظها  
ألحان أشعار ونقر شواد  
رّجحت بقسطاس البديع وإنها  
لخفيفة الأرواح والأجساد  
تبقى كنقش الصخر وهي شوارد  
مثل المقيم بها وحدوا الحادي

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أمسك الصبا أهدت إلي صبا نجد  
أمسك الصبا أهدت إلي صبا نجد  
رقم القصيدة : ١٣٢٩٩

أمسك الصبا أهدت إلي صبا نجد  
وقد ملئت أنفاسه لي بالوجد  
رمانى بحر الشوق برد نسيمها  
أحدثت عن حرّ مذيب من البرد  
وما طاب عرف من سراها وإنما  
تطيب في جنح الدجى بسرى هند  
حدا بالأسى شوقي رواحل أدمعي



فكم خدّ الخد الذي فوقه تخدي  
ولي ذمة مرعية عند عبرة  
تواصل ودي في فراق ذوي الود  
أحب حبيباً نجلاً أوسٍ لقوله:  
"فيا دمع أنجدني على ساكني نجد"  
نوى أسلمت منا خلياً إلى شجي  
ووصلاً إلى هجر، وقرباً إلى بعد  
وأسدٍ على مثل السعالي عوابس  
لها لبّد من صنعة الحلق السرد  
كفأة وغيد، أهدت الرّيح منهما  
لنا سهك المادي في أرح الند  
سروا بالمها وهناً ومن ورق الطبا  
كناسٌ عليها خفّ بالقصب الملد  
ندير عيوناً شيب بالحسن حُسنها  
فلله منها ما تُسر وما تبدي  
وتحسبُ منها في البراقع نرجساً  
تخطّ الأسي بالطلّ في صفحة الخد  
وكم غادة لا يعرف الرئم مثلها  
رمتني بسهمني مقلتيها على عمد  
فريدة حسن، تخجل البدر بالسنا  
ودعص النقا بالرّدف، والغصن بالقد  
إذا عقدت، عقّد الخيول، وشاحها  
على خصرها المجدول أوهت من العقد

مهأة تكاد العين من لين جسمها  
ترى الورق المخضّر في الحجر الصلد  
يَضِلُّ سُرى المشط المسرح فرعها  
إذا ما سرى في ليل فاحمه الجعد  
وتندى بمفتوتٍ من المسكِ صائك  
قديرٍ إلى عصر الشباب على رد  
فلا تكُ منها ظالماً لِصِفَاتِهَا  
على الثَّغْرِ بِالْإِغْرِضِ وَالرِّيقِ بِالشَّهْدِ  
إذا باتَ قلبي بالصباةِ عندها  
ففي أي قلبٍ باتَ وجدي بما عندي  
وليلٍ هوتُ فيه نجومٌ كأنها  
يعاليلُ بحرٍ مُضمِرِ الجزرِ في المد  
كأنَّ الثَّرى فيه باقةٌ نرجسٍ  
من الشرق يُهديها إلى مَغْرِبٍ مُهدٍ  
أردتُ به صَيْدَ الخيالِ ففَاتَنِي  
كما فرّ عن وصل المتيمِّمِ ذو صد  
فكيفَ يصيدُ الطيفَ في الحلمِ ساهرٌ  
أقلّ كرى من حَسَوَةِ الطائرِ الفردِ  
أخو عَزَمَاتِ باتٍ يعتسِفُ الفلا  
بعيرانةٍ تردّي وخيفانةٍ تخدي  
قفارٌ نجت منها الصبا إذ تعلقت  
حُشاشَتُهَا مني بحاشية البرد  
وقد شُقَّ خيطُ الفجرِ في جنح ليلنا  
كما شُقَّ حد السيفِ في جانب الغمدِ  
وأهدت لنا الأنوارُ في أرض حمةٍ  
من ابنِ عليٍّ غُرَّةَ القمرِ السَّعدِ  
هنالك ألقى المجتدون عصيَّهم  
بحيثُ استراحوا من مطاوعة الكدِ

لدى ملكٍ يُربي على الغيثِ جوده  
وَيَغْرُقُ منه البحرُ في طَرْفِ الشمد  
مندى الأمانى في مراتع ربعه  
ومستمطر الجدوى ، ومنتجع الوفد  
ينير سريرُ الملك منه بأروع  
سنا نورهِ يجلو قذى الأعين الرمد  
غني، بلا فقرٍ لذكرى قديمةٍ  
بمفخره عن مفخر الأب والجد  
إذا السبعةُ الشهبُ العليَّةُ مثلتُ  
بمنظومٍ عَقْدٍ كان واسطةَ العقد  
جوادٌ بما قد شئت من بذلِ نائلٍ  
ومن كرمٍ محضٍ، ومن حسبٍ عدِّ  
يجود ارتجالاً بالمنى لا رويَّةً  
فلا حُكْمَ تسويفٍ عليه ولا وعد  
تعوّد ظهر الحُجرِ في الحجرِ مركباً  
ومهدتِ العليا له الملكَ في المهد  
وقالت لقدَّ السيفُ نبعه قَدَّه  
ستعلمُ ما يلقاه حدك من حدِّي  
ترى الملكَ يستخذي لشدة بأسه  
خضوع ابن آوى للغضنفرة الورد  
تقوم على ساقٍ به الحربُ في العدى  
ومجلسه في صهوة الفرس التَّهد  
ويمتخُ نفسَ القرنِ عاملُ رُمحه  
كما يمتح الماءُ الرشاءَ من الجُد  
إذا شرع الخطيُّ أغرى سنانه  
من الدَّمَرِ، معتاداً، بجارحة الحقد  
سليلُ الملوكِ الغر يؤنسُهُ التدى  
إذا ما غلاةُ أوحشته من الندِّ

وما حَمِيرٌ إِلَّا الغطارفة الألى  
أيديهم تُسَدَى وأيديكمُ تسدي  
يصلولون صولَ الذائدين عن الهدى  
ويعفون عفو القائدين ذوي الرشد  
وتسلب تيجان الملوك أكفهم  
إذا طوقوا أيمانهم قضب الهند  
وحرب كآن البأس ينقدُ جمعها  
ليعلم فيهم من يُزَيَّفُ بالنقد  
ويقدح، قرع البيض في البيض، نارها  
كما ينتضي القدح الشرار من الزند  
ضحوكُ عبوسٍ في مراحٍ، مُنَقَّلٌ  
عن الهزل في قطف الرءوس إلى الجد  
حشوها على الأعداء بالبيض والقنا  
وبالزرد الموضون، والصمّر الجرد  
أقول لك القول الكريم الذي به  
جرى قلم العلياء في صحف الحمد  
وإن كنتُ عن عليك فيه مقصراً  
فعذر مقلّ جاء بين يدي جهدي  
لك الفخر في جهر المقال كأنما  
يُردّدُ في الأسماع صلصلة الرعد  
تولّى عليّ عهدٌ يحيى وبعده  
توليتَ عهدَ الملك، فُدَسَ من عهد  
وتوّج يحيى قبل ذاك بتاجه  
تميمٌ، ومسعاه على سنن القصد  
وقال معزّ الیدن ذو الفخر لابنه  
تميم: سريرُ الملك أنتَ له بعدي  
ولو عدّ ذو علمٍ جدودك لانتهى  
إلى أوّل الدنيا به آخرُ العد

وأنت على أعمارهم سوف تعتلي  
لعمرٍ مقيمٍ في السعادة ممتد  
بكفك سَلّ الدّين للضرب سيفه  
وأضحى على أعدائه بك يستعدي  
سددت بأقيال الأسود ثغوره  
وحقّ بها فتح الثغور من السد  
وجيشٍ عريضٍ بالشيح طريقه  
يموج كسيلٍ فاض منخرق السد  
كأنّ المنايا في الكريهة ألفت  
على خلقها من خلقه صورُ الجند  
وحرّيةٍ في طالع السعد أنشيت  
فيرانها للحرب دائمة الوقد

(١٣٩/١)

جبالٌ طفت فوق اليماء وغيضتُ  
بسمر القنا والمرهفات على الأسد  
ودهمٌ بفرسان الكفاح سوابحُ  
تجافيفها في الروع منسدل اللبد  
فمن كلّ ذي قوسين يرسل عنهما  
سهامَ المنايا فهي مُصمّيةٌ تُردي  
وترمي بنفطٍ نارُهُ في دخانه  
به الموتُ محمّرٌ يؤوب بمسودّ  
وتحسب فيه زفرةٌ من جهنم  
تصعدُ عن قتل اللوالب بالشد  
عرائسُ أغوالٍ تهادى وإنها  
لتُهدِي، إذا صالت، من الموت ما تهدي

قلوبُ عداةِ اللهِ منها خوافقُ  
كما قلبتَ فيها الصِّبَا عَدَبَ البند  
أبوكَ أصابَ الرشدَ فيها برأيه  
وهَدَّ بها رُكْنَ العِدَى أَيَّمَا هَدَّ  
وأصبحتَ منه في سجايا مُعَظَّم  
وحدُّ معاليكِ التعاليكِ عن الخد  
ولو كان يُستجدي الغمامَ بزعمهم  
من البحرِ أضحي منك في المجدِ يستجدي  
فلا زالت الأعيادُ تلفيكِ سيدا  
ينهَى الندى في صونه رمثَ المجدِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أين مني عتبُ أحبابٍ هجود

أين مني عتبُ أحبابٍ هجود

رقم القصيدة : ١٣٣٠٠

أين مني عتبُ أحبابٍ هجود  
قتلوا نومي بإحياء الصدود  
وخليّ لم تبتُ أحشاؤه  
آه من وصلٍ عن القربِ يذودُ  
وخليّ لم تبتُ أحشاؤه  
وهي بالتبريح للنار وقودُ  
قال: كم تظما من الظلمِ إلى  
مُورِدٍ لم تروِ منه بورود  
شيبَ بالمسك وبالشهد معاً  
والمساويك على ذلك شهود  
أو ترجي نيلَ صاِدٍ للمي  
قلتُ: لولا الماء ما أُررَقَ عود  
قال: إن البيض لا تحظى بها

أَوْ تَرَى بِيضَ ذُؤَابَتِكَ سَوْدَ  
قَلْتِ: عِنْدِي يَوْمَ اصْطَادِ الْمَنَى  
جَدْعٌ يُحَكِّمُ تَأْنِيسَ الشَّرُودِ  
كَمْ مُلِيمٍ قَدْ نَضَا نَثُوبَ الصَّبَا  
عَنهُ، رَدَّتْهُ إِلَى الصَّبُورَةِ رُودِ  
بِحَدِيثٍ يُسَحِّرُ السَّحْرَ بِهِ  
يَتَمَنَاهُ مَعَاداً أَنْ يَعُودَ  
تُنزِلُ الطَّيْرُ مِنَ الْجَوِّ بِهِ  
وَتُحَطِّطُ الْعُصْمُ مِنْ شَمِّ الرُّيُودِ  
وَسَبْتُهُ قُضِبٌ فِي كُثْبٍ  
مَالَتْ الْأَكْفَالُ مِنْهَا بِالْقُدُودِ  
وَتَمَارٌ نَطَقَتْ أَوْصَافَهَا  
بِإِشَارَاتٍ إِلَى صَغَرِ النَّهْودِ  
عَدَّ بِي عَنْ كُلِّ هَذَا إِنِّي  
لَا أَرَى الدَّهْرَ لِإِحْسَانِي كَنُودِ  
لِي هَوَى آوِي إِلَيْهِ مَرِحاً  
غَيْرَ أَنِّي بِالنَّهْيِ عَنْهُ حَيُودِ  
إِنَّ هَمِي هَمَةٌ أَسْمَرَهَا  
وَلَهَا قُمْتُ فَمَا لِي وَالْقَعُودِ  
وَفَلَاةٌ أبدأً ظَامِئَةٌ  
مَشْفِقٌ مِنْ قَطْعِهَا الْعُودُ عَنُودِ  
حَمَلِ الْمَاءِ وَلَا يَشْرِبُهُ  
فَهُوَ لِلْمُرُوى بِهِ عَيْنُ الْحَسُودِ  
جَبَّتْهَا فِي مَتْنِ رِيحِ تَنْبَرِي  
لِلسُّرَى بَيْنَ سَيُوعٍ وَقَتُودَا  
فِي ظِلَامٍ طَنَّبَتْ أَكْنَافُهُ  
فَوْقَ أَرْجَاءٍ وَهَادٍ وَنَجُودِ  
وَكَأَنَّ الْبَدْرَ فِيهِ مَلِكُ

والنجوم الزهرُ حوليه وفود  
وكأنَّ الشُّهْبَ شُهْبٌ قَيَّدَتْ  
أيدياً منها على الجري قيود  
ولقد قلتُ لحادي عيسنا  
وهي بالبخل عن البخل تجود  
أنجاءً تخرق الخرق به  
كابدته منك أم مضغ الكبود  
فمتى يُفْلَقُ عن أبصارها  
هامةً الليل من الصبح عمود  
وأرى ما اسودَّ من قار الدجى  
ذابَ منه بلظى الشمس جُمُود  
جالياً أقذاءً عين مَقَلَّتْ  
من محيياً حَسَنٍ بَدَرَ السعود  
أروغُ إن سَخُنْتَ عَيْنُ العلى  
كَحَلَّتْهَا مِنْ سِنَاهِ بَرُود  
في رُواقِ المَلِكِ مِنْهُ مَلِكُ  
مُلْكُهُ مِنْ قَبْلِ عادٍ وَثمود  
بسطَ الكفَّ بجودِ غدقِ  
قُبِضَتْ عَنْ بَذَلِهِ كَفَّ الصَّلُود  
كم سبيلٍ نحوه مسلوكة  
فهى للقصاد كالأم الولود  
ذو سجايا في المعالي خُلِقَتْ  
للوغى والسلم من بأس وجود  
وأناةٍ أُرْسِيَتْ فِي خُلُقِ  
كنظير الزهر في الرّوض المَجُود  
ومصونُ العرض مبدولُ التّدى  
مُعْرِقُ الآبَاءِ فِي مَحْضِ الجدود  
ثابتٌ عند المعالي فضلهُ



هل يطيق الليل للصبح جحود  
مُفْدِمٌ يصطادُ أبطالَ الوغى  
إنَّ شبل الليث للوحشِ صيود  
ذو ابتدارٍ في وقارٍ كامنٍ:  
للظي الرُّنْدِ وقودٌ من خمود  
أَلْفَتْ يمانه إسداء الغنى  
والغنى تُسْديهِ يُمنَى من يسود  
كم عُفاةٍ في بلادٍ نَزَحَتْ  
فسبت منهم أياديه وفود  
من ملوكٍ نظمت مدائحهم  
فَقَرَّ المدح لهم نظم العقود  
في بيوت بُنيتْ شِعْريّة  
لثناء المرءِ فيهنّ خلود

(١٤٠/١)

كل راسي الحلم حامٍ مُلكُهُ  
عادل السيرةِ وافٍ بالعهود  
أسدٌ تحسبُ في عامله  
أسوداً ينهش أعضاء الحقود  
نشأوا في منعة من عزمهم  
للمعالي في حجور وبنود  
بيتٌ مجدٍ جاوزتْ أربعهُ  
أربع الشهبِ حدوداً بحدود  
يقذف الحربَ بجيشٍ لجبٍ  
مُشْرِعِ الأرماعِ مقدمِ الجنود  
ذي موازيبٍ حديدٍ فَهَقَّتْ

بصيبِ الدم من طعن الكبود  
ونسُورٍ تغتدي أحشاؤها  
من بني الهيجاء للقتلى لحدود  
زاحفٌ كالبحر مداً بالصبا  
بحرور الموت في ظل البنود  
نَقَعُهُ كالغيمٍ ملتفاً على  
صعقاتٍ من بروقٍ ورعودٍ  
وإذا ما ركعتُ أسيافه  
فوق هاماتِ العدى خرّت سجود  
للمنايا عندهُ ألسنةُ  
قلّما تعمُرُ أفواهَ الغمودِ  
كلّ غضبٍ يحسبُ الناظرُ في  
متنهٍ للنارِ بالماءِ وقودِ  
ونعوتُ البيضِ حُمُرٌ عنده  
لِدَمٍ تُكسَاهُ من قتلِ الأسودِ  
وكأن الأثر فيها نمشٌ كاد  
أن يخفى بتوريدِ الخدودِ  
وكأنّ الفتكُ فيها أبدا  
ذو حياةٍ للعدا منه همود  
دُمٌ لنا يا ابنِ عليٍّ ملكاً  
في عُلى ذاتِ سعودٍ وصعودِ  
ودنا منك بتقبيلِ الثرى  
كلّ قرمٍ سيدٍ، وهو مسود

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> صادتْكَ مهاةٌ لم تُصدِ

صادتْكَ مهاةٌ لم تُصدِ

رقم القصيدة : ١٣٣٠١

---

صَادَتْكَ مَهَاءٌ لَمْ تُصَدِّ  
فَلَوْاحِظُهَا شَرَكُ الْأَسَدِ  
مَنْ تُوْحِي السَّحْرَ بِنَاظِرَةٍ  
لَا تُنْفِثُ مِنْهُ فِي الْعُقَدِ  
لَمِيَاءُ تَضَاحِكُ عَنْ دُرِّ  
وَبُرُوقِ حَيَا، وَحَصَى بَرْدِ  
يَنْدَى بِالمَسْكِ لِرَاشِفِهِ  
وَسَلَاةِ القَهْوَةِ وَالشَّهْدِ  
وَذَمَاءِ اللَّيْلِ عَلَى طَرْفِ  
كَتْرَحَلِ رُوحٍ عَنِ جَسَدِ  
وَضَابُ المَاءِ بِغِيكِ جَرَى  
فِي جَوْهَرِهِ عَرَضُ الصَّرْدِ  
وَكَأَنَّ كَلِيمَ اللَّهِ بَدَا  
مِنْهُ فِي الْأَفْقِ بِيَاضُ يَدِ  
أَسْفِي لِفِرَاقِ زَمَانِ صَبَا  
وَرَكُوبِي قَيْدَ مَهَا الخَرْدِ  
مِنْ كُلِّ مَطَابِقَةٍ خُلِقِي  
بِوَفَاءِ سُرُورِي أَوْ كَمَدِي  
هَيْفَاءُ يُعَجِّزُهَا كَفَلُ  
فَتَقُومُ وَتَقَعْدُ بِالرَّفْدِ  
لَوْنُ اليَاقُوتِ، وَقَسُوتِهِ  
فِي الوَجْنَةِ مِنْهَا، وَالْكَبِدِ  
وَلَهَا فِي جَيْدِ مَرُوعَةٍ  
حَلِي صَاغَتُهُ مِنَ العَيْدِ  
نَقَضَتْ وَصَلِي بِتَيْعُهَا  
بِالْهَجْرِ، وَنُومِي بِالسَّهْدِ  
وَأَصَابَ السُّودَ سَهَامُ البِي  
ضِ بَيِّنِ البِيضِ وَبِالنَّكْدِ

عَجَبِي لِإِصَابَةِ مُرْسَلِهَا  
مَنْ جَوْفِ ضُلُوعِي فِي الْخَلْدِ  
يَا نَارَ نَشَاطِي أَيْنَ سَنَا  
لِكَ وَأَيْنَ لَظَاكِ بِمَفْتَأِدي  
زَنْدِي وَلِدَتِكَ، وَقَدْ عَقَمْتُ  
عَنْ حَمَلِ السَّقَطِ، فَلَمْ تَلِدْ  
أَحْيَيْتِ بِذِكْرِي مَيِّتَ صَبَاً  
أَبْكِيهِ مَسَايِرَةَ الْأَيْدِ  
وطلبتِ الصَّدَّ لِأَوْجِدَهُ  
وَجَمُوحِي فِي الصَّدِّ فَلَمْ أَجِدْ  
وَلَوْ أَنَّ كَرِيمًا تَفَقَّدَهُ  
يُغْدِي بِالنَّفْسِ إِذْ نَ لُغْدِي  
أَذْهَبْتُ الْحَزْنَ بِمُذْهَبَةٍ  
وَبِهَا ذَهَبْتُ لِجَيْنِ يَدِي  
وَلَقَدْ نَادَمْتُ نَدَامِي الرَّأِ  
حَ بِمَطْرَفِي وَبِمَتَلْدِي  
بِمَعْتَقَةٍ قَدَّمْتُ فَأَتَتْ  
لِلشَّرِبِ بِلَذَاتِ جُدَدِ  
سُيِّبْتُ بِسُيُوفِ مِنْ ذَهَبِ  
مِنْ أَهْلِ السَّبْتِ أَوْ الْأَحَدِ  
وَإِذَا مَا عُذَّ لَهَا عُمُرٌ  
مَلَأْتُ كَفَيْكَ مِنَ الْعَدَدِ  
يَطْفُو فِي الْكَاسِ لَهَا حَبَبٌ  
كَصَغَارِ مَسَامِيرِ السَّرْدِ  
وَإِذَا مَا غَاصَ الْمَاءُ بِهَا  
فِي النَّارِ تَرَدَّتْ بِالزَّبْدِ  
وَنَفَيْتُ الْهَمَّ بِنَتِ الْكُرِّ  
مَ وَنَقَرِ الْعُودِ، فَلَمْ يَعِدْ

ولبثتُ مُشَنَّفَةً أذني  
بترنم ذي النغمِ الغرد  
فالآن صددتُ كذي حَدَرٍ  
عن وردِ اللهو فلم أُرِدِ  
وطردتُ منامَ الغيِّ عن الـ  
أجفانِ يابقاظِ الرِّشدِ  
ونقضتُ عهودَ الشربِ فلا  
ودَّ أصفيه لأهلِ دِدِ  
لا أشرب ما أنا واصفه  
فكأني بينهم قعدي  
ونقلتُ بعزمي من بلدٍ  
قدمَ الإسراءِ إلى بلدٍ  
في بطنِ الفلكِ مصارعةً  
زَمَنِي، وعلى ظَهْرِ الأُجدِ  
ووجدتُ الدِّينَ له حسناً  
سنداً فلجأتُ إلى السندِ  
صَمَدَ اللاجونِ إلى مَلِكِ  
منصورٍ بالأحدِ الصَّمَدِ  
كالشمسِ سناها مُقْتَرِبُ  
وذراها منك على يُعَدِ  
وإذا ما آنسَ منه سناً  
مَنْ صَلََّ بجنحِ الليلِ هُدي  
خُصَّتْ بنوالِ شيمتُهُ  
عَجَلِ، وكلامِ متئدِ  
لا وعدَ له بالجودِ ومنْ  
يبدأ بعطاءٍ لا يعدِ  
وإنيّةٍ شهمٍ مُنتَصِرِ

لله جميلُ الْمُعْتَقِدِ  
فيصونُ العِرْضَ بما بَدَلَتْ

(١٤١/١)

للولفد يداه من الصَّفَدِ  
ويسدُّ الثغَرَ، وسيرُّه  
تجري في الملكِ على سَدَدِ  
ويسلُّ ظُباهَ بكلِّ وغيِّ  
ويسيلُ نداءهُ بكلِّ يدِ  
وتريك اليومَ بصيرته  
ما يُخفي عنك ضميرُ غدِ  
وله هممٌ تبني رُتباً  
خُصَّتْ بعلاءٍ منفردِ  
إلهامُ الدينِ وحاميهِ  
قَوْمِ بُسْطاكِ ذوي الأودِ  
فَتِ السُّبَّاقِ بما كَحَلُّوا  
بغبارك عيناً في الأمدِ  
والريحُ وراءك عائرةٌ  
في الأينِ تُكَبِّ وفي التُّجْدِ  
نَصْرٌ أُيِّدَتْ به ظَفْرًا  
والساعدُ ينجدُ بالعُضدِ  
يا غيْثَ المحلِّ بلا كذبِ  
وشجاعَ الحربِ بلا فَنَدِ  
لحظاتُ أناتِكَ جانِبِها  
أرْسَى في غيظك من أُحَدِ  
ولوأوكَ تقدّمُ هيبتهُ

بعديدٍ يُلبِكُ في العدد  
وكأنَّ عَدُوَّكَ، خافِقُهُ  
بجناحِ فؤادٍ مرتعدٍ  
إن كنتُ قَصْرْتُ مُحَبَّرَةً  
تسهيمِ المحكمِ ذي الجُدِ  
فالعذبُ يَجِلُّ بقلته  
وعليه عمادِ المعتمدِ  
وأجاجُ الماءِ بكثرتِه  
لا ريَّ به لغيلِ صد  
والشَّعرُ أجدتُ بمعرفتي  
تأنيسَ غرائبِه الشُّردِ  
لو شئتُ لقلتُ لقافيةٍ  
في الوزنِ تخبُّ إليك: خدي  
بصقيلِ اللفظِ مُنقَّحِه  
لا سمعَ يمرُّ به بِصدِ  
لا زيفَ به فيريكِ قدىً  
في عَيْنِ بصيرةٍ منتقدِ  
لا يسمعُ فيه مستمعٍ  
زفراتِ أسيِّ كالمفتقدِ  
فصفيرُ البلبِلِ مطرَحُ  
في الأيِّكِ له صوتُ الصُّردِ  
تستحسنُ عودةً منشده  
وتقولُ إذا ما زاد: زدِ  
فبغامُ الرئمِ حالوته  
وجزالثه زأرُ الأسدِ  
وبذلةِ أهلِ السبتِ قَصَى  
وبذلٍ له أهلُ الأحِدِ  
فانصرُ وافخرُ وأدِرُ وأشِرُ

وأبرُّ وأجرُّ وأغرُّ وسُدِّ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> إذا البدرُ يُطَوَّى في ربوعِ البلى لَحْدَا  
أذا البدرُ يُطَوَّى في ربوعِ البلى لَحْدَا  
رقم القصيدة : ١٣٣٠٢

-----

أذا البدرُ يُطَوَّى في ربوعِ البلى لَحْدَا  
أم الطوودَ حطّوا في ثرى القبرِ إذ هُدَا  
كسوفٌ وهُدٌّ تحسب الدهرَ منهما  
لعين وأذن: ظلمةٌ مُلِئَتْ رعدا  
تولّى عن الدنيا عليّ بن أحمدٍ  
وأبقى لها من ذكره الفخر والحمدا  
حملنا على التكذيبِ تصديقَ نَعِيهِ  
وَسُدَّتْ له الأسماعُ وانصرفت صدَا  
وقال لمن أذى المُصاب معنّفٌ:  
فظيغٌ من الأنبياءِ جئتَ به إذا  
إلى أن نعاهُ الدهر ملءَ لسانه  
ومن ذا الذي يُخفي من الرزء ما أبدى  
هنالك خضنا في العويل ولم نجد  
على الكره، من تصديق ما قاله بُدَا  
وقال الورى ، والأرضُ مائدةٌ بهم،  
أمن سيرها في الحشر قد ذكرت وعدا  
أرى الشرفَ الفهريّ يبكي ابنَ بيته  
عليّا، أما يبكي فتىً راضعَ المجدا  
فيا معشرا حثّوا به نحو قبره  
مطيّةً حثفٍ فوقَ أيديهم تُحدى  
حملتم على الأعواد من قد حملتم  
فكلّ جلالٍ قد وجدتم له فقدا



لقد دفعتُ أيديكم منه للبلبي  
يداً بجديد العُرفِ كانت لكم تندي  
تجمعتِ الأحزانُ في عُقرِ داره  
وفرقتِ الأزمان عن بابه الوفدا  
وسدَّ عن العافين مهيعهُم إلى  
مكارمِ كانت من أنامله تُسدى  
فقلْ لبي أخفقَ سعيكم  
فقد حسَرَ البحرُ الذي لكم مدًا  
وكم من طباءٍ بعدما غارَ عزُّه  
حوائمَ في الآفاقِ تلتقطُ الوردِ  
لتبكِ علياً همّةً كريمةً  
ثنى قاصدوا الركبان عن ربعها القصدِ  
وملتحفٌ بالأثرِ أصبحَ عارياً  
من الفخرِ يومَ الضربِ إذ لبسَ العِمدا  
وأسمُرُ خطيِّ أمامَ كعوبه  
سنانٌ ذليقٌ ينفذُ الحلقَ السردِ  
وحصداءُ فولاذيةٌ النسجِ لم تزلْ  
من اللهزمِ الوقادِ مطفئةً وقدِ  
وأجرُدُ يُكي الجردَ يومَ صهيله  
غداً مُرجلاً عنه فلم يسدِ الجردِ  
وداعٍ دعا للمعضلاتِ ابنَ أحمدِ  
فليّنَ في كفيه منهنّ ما اشتدا  
وناهيكَ في الإعظامِ من ماجدٍ به  
على الزمنِ العادي على الناسِ يُستعدى  
حياةً تعمّ الأولياءَ هنيئةً  
وموتٌ زؤامٌ في مقارعةِ الأعدا  
وقسورةُ الحربِ الذي يُرجعُ القنا

رواعف تكسو الأرض من علق وردا  
وفي بنصح الملك ما دُم رأيه

(١٤٢/١)

ولا حلّ ذو كيدٍ لإبرامه عقدا  
وما يستطير الحلم في حلمه ولا  
يجاوز هزلً في سجيته الجدّا  
إذا علّم بالنار أُعلِمَ رأسه  
رأيتَ عليّاً منه في ليلة أهدى  
ألا فُجِعتُ أبناءُ فهر بأروع  
إذا انتسبوا عدّوا له الحسب العدا  
فلا قابلٌ هجرا، ولا مضمراً أذى ،  
ولا مخلفٌ وعداً، ولا مانعٌ رفدا  
إذا ما عدا مع قُرحِ السَّبِقِ فاتها  
وجاء بفضل الشَّدِّ ينتهب المعدى  
وما قَصَرَ اللهُ المدى إذ جرى به  
ولا مدّ فيه للسوابق فامتدا  
ولكنْ حدودُ العتقِ تجري بسابقٍ  
فلا طَلَقٌ إلاّ أعدّ له حدّا  
نماه من الأشراف أهلُ مفاخرٍ  
يديرون في الأفواه ألسنةً لُدّا  
إذا وقف الأبطالُ عن غمرة الردى  
مشى بأسهْمُ نحو الحتوفِ بهم أسدا  
وتحسبهم قد سُربلوا من عيابهم  
سيوفاً، وسلّوا من سيوفهم الهندا  
فما عدّ أهلُ الرأي والبأس والندى

وإن كثروا إلا ووفى بهم عدًا  
إذا جُمِعَتْ هذي السجايا لأوحدٍ  
فما الحقُّ إلا أن يراه الورى فردا  
فما ظنكم في وصفنا بمملك  
يكونُ عليّ ذو المعالي له عبدا  
عزيزٌ علينا أن بكته كرائمٌ  
تذيبُ قلوباً في مدامعها وجدا  
يُنْحَنَ مع الأشجارِ نَوْحَ حمائمٍ  
تهزّ بها الأخرانُ أغصانها المُلددا  
وكم في مديمات الأسي من خبيثةٍ  
مع الصّونِ أبقى الدّمُعُ في خدّها حدّا  
فلو رُدّ من كف المنية هالكٌ  
بنوحِ بناتٍ كانَ أوّلَ مَنْ رُدّا  
مضى بمضاءِ السيفِ جُربَ حدّه  
فأبقي في أفعاله جاوزَ الحدّا  
وما مات مُبقي أحمدٍ ومحمدٍ  
فإنهما سدّا المكانَ الذي سدّا  
بني لهما مجددينِ يحيى بعزةٍ  
وإن كان مجدّدٌ واحدٌ لهما هُدّا  
بدا منهما حزمٌ يسيرٌ تمأمه  
وقد ينقب النار الذي يقدح الزندا  
ومن لحظته عينُ يحيى برفعةٍ  
فقد ركبَ الأيامَ واستخدمَ السعدا  
فيا ساكنَ القبرِ الذي ضمّ تُرْبُهُ  
شهيدا كأنّ الموتَ كان له شهدا  
لئن فاحَ طيبٌ من ثراه لناشِقٍ  
ففخرُك فيه فتقّ المسكُ والتدّا  
وقيتَ جلال الخطب، ما جلّ خطبه،

وقمت كريمة النفس من دونه سدا  
ورحت ببعض الروح فيك مودعا  
بمؤنسة العواد زرت بها اللحدا  
رثيتك حزنا بالقوافي التي بها  
مدحتك ودا، فاعتقدت لي الودا  
وما المدح إلا كالثوي نسامع  
ولكن بذكر الموت عاد له ضدا  
ودنياك كالحرباء ذات تلون  
ومبيضا في العين أصبح مسودا  
أردنا لك الدنيا القليل بقاؤها  
وربك في الأخرى أراد لك الخلدا  
فلا برحت، من رحمة الله دائما  
تزر ندى كفيك، في قبرك الأندا

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لا تُخْرِجِ الشَّيْءَ عَنِ شَيْءٍ يُوَافِقُهُ  
لا تُخْرِجِ الشَّيْءَ عَنِ شَيْءٍ يُوَافِقُهُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٠٣

لا تُخْرِجِ الشَّيْءَ عَنِ شَيْءٍ يُوَافِقُهُ  
واقصد بأمرك في التدبير مقصد  
فالدمن فيه لبيت الأرض مصلحة  
ولو خلطت به الكافور أفسده

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> إني لأبسطُ للقبولِ إذا سرتُ  
إني لأبسطُ للقبولِ إذا سرتُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٠٤

إني لأبسطُ للقبولِ إذا سرتُ

خَدَيِ وَأَلْقَاهَا بِتَقْبِيلِ الْبِدِ  
وَأَضْمَ أَحْنَائِي عَلَى أَنْفَاسِهَا  
كَيْمَا تُبْرِدَ حَرَّ قَلْبٍ مَكْمَدِ  
مَسَحَتْ كِرَاقِيَةَ عَلَيَّ بِكَفِّهَا  
وَنَقَابِهَا نَدُّ مِنَ الزَّهْرِ النَّدِيِّ  
وَعَرَفْتُ فِي الْأَرْوَاحِ مَسْرَاهَا كَمَا  
عَرَفَ الْمَرِيضُ طَبِيبَهُ فِي الْعُودِ  
مَا لِي أَطِيلُ عَنِ الدِّيَارِ تَغْرِبًا  
أَفْبِالتَغْرِبِ كَانَ طَالِعُ مَوْلَدِي  
أَبْدًا أَبَدُّ بِالنَّوَى عَزْمِي إِلَى  
أَمَلٍ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مَبْدَدِ  
كَمْ مِنْ فَلَاةٍ جَبَّتْهَا بِنَجِيبةٍ  
عَنْ مَنْسَمٍ دَامٍ وَخَطَمٍ مَزِيدِ  
أَبْقَى الْجَزِيلَ لَهَا جَمِيلَ ثَنَائِهِ  
فِي الْعَيْسِ مَوْصُولًا بِقَطْعِ الْفَدْفَدِ  
ضَرَبْتُ مَعَ الْأَعْنَاقِ أَعْنَاقَ الْفَلَا

(١٤٣/١)

بِحَسَامٍ مَاءٍ فِي حَشَاهَا مَغْمَدِ

---

دِيوَالْعَصْرِ الْأَنْدَلِسِيِّ << عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ حَمْدِيسٍ >> وَجَدْتُ النَّوَى إِذْ فَقَدْتُ الشَّبَابَ

وَجَدْتُ النَّوَى إِذْ فَقَدْتُ الشَّبَابَ

رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ١٣٣٠٥

وَجَدْتُ النَّوَى إِذْ فَقَدْتُ الشَّبَابَ

فِيَا لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ فَاقِدَهُ

فصرتُ أُحَاوِلُ صَيْدَ الْحَسَانِ  
وَأَتَعَبُ فِيهِ بِلَا فَائِدَةٍ  
وَحَالُ أَثَافِيكَ مُخْتَلَةٌ  
إِذَا مَا عَدِمْتَ لَهَا وَاحِدَةً

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> جلا محياك عن أبصارنا الرّمدا  
جلا محياك عن أبصارنا الرّمدا  
رقم القصيدة : ١٣٣٠٦

جلا محياك عن أبصارنا الرّمدا  
وقربَ الله من مرآك ما بعُدا  
وجاءَ يحملُ منك الطّرفُ أربعةً :  
البدْرَ والطودَ والدّاماءَ والأسدا  
تكادُ تبدّلُ عَيْنُ المرءِ أسودَها  
في نظرةٍ منك تنفي الهم والكمدا  
كلُّ مسرٍّ بوجهه في أسرته  
نورٌ إذا ما رماه أكبرُ سجدا  
ظباك بالرد عن دين الهدى انفردت  
وأنت ما زلتَ بالإنعام منفردا  
ليثٌ تخالُ سيوفاً في برائنه  
وتحسبُ الزعف منه الشعر واللبدا  
كأن أجفانه في الحرب قد وردت  
مع الدماء من الهندي ما وردا  
لشدّة البأس في يمناه، ضربته  
إن أسكرَ السيفُ منها بالنجيع شدا  
وللرديني يومَ الطّعنِ عاليةً  
تلوُّكُ بين حشا الضرغامَةِ الكبدا  
فالدينُ معتمدٌ منه على ملك

يمسي ويضحى على الرحمن معتمدا  
كأن شهب رجوم في أسنته  
يُردي بها من طغاة الكفر من وردا  
وكَلِّمًا عَقْدَ الرَّايَاتِ معترماً  
حَلَجَتْ أَياديهِ من آرائه عُقْدا  
شهِمٌ صبورٌ إذا ما القرمُ زاحمه  
مزاحماً في كفاحِ ظَنِّهِ أُحْدا  
وَفُرْحٍ بِكَمَاةِ الرَّوعِ مُقَدِّمَةً  
كَأَنَّهُنَّ سَعَالٍ تَحْمَلُ الأُسْدا  
إذا تبيَّنَ سماءٌ عن عجاجتها  
كانت لهم سهرياتُ القنا عمدا  
من كل ذِمْرٍ من الفولاذِ غاصَ به  
يُجمدُ القُرُّ منه فوقه زبدا  
يَسْطُو بعضبٍ إذا ما هَزَّ مَضْرِبُهُ  
يومَ الصَّرَابِ لعيني ساهِدٍ رَقْدا  
لا يشرب الروحَ من جثمانِ ذي زردٍ  
حتى يرى الحدَّ منه يأكلُ الرُّردا  
أسلتَ سيلَ نجيعٍ من عداك بهم  
في الأرضِ منهم فغادرت الشرى عَمِدا  
يا مَنْ عَلَيْهِ مَدَارُ المَكْرَمَاتِ وَمَنْ  
بِعَدْلِهِ كُلِّ مَضْطَرٍّ له سُنِدا  
طارَتْ إِلَيْكَ بنو الأمالِ وانتشقت  
من ذكركَ الندَّ واستشفين منك يدا  
فما انحرفت براجٍ عن بلوغِ منى  
ولا تركتَ لصادٍ بالعطاء صدا  
لا نأى لي بتنائى السيرِ عن بلدي  
فقد رضيتُ بحمصٍ بعده بلدا  
بُدلتُ من معشري الأدينين معشرها

لا فرّق الله فيما بيننا أبدا  
وكم حوى التُّرْبُ دوني من ذوي رحمي  
وما مَقَلْتُ لِإِعْدِي منهم أحدا  
ولم يسرني من مثواك موتُ أبي  
وقد يقلقل مَوْتُ الوالدِ الوَلدَا  
وما سدّدت سبيلي عن لقائهم  
لكنّ جعلت صفادي عنهم الصفدا  
وحسنَ برِّ إذا فاضتْ حلاوتُهُ  
على فؤادي من حرِّ الأسي بردا

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> الآن أفرخ روعُ كلِّ مهيدٍ  
الآن أفرخ روعُ كلِّ مهيدٍ  
رقم القصيدة : ١٣٣٠٧

الآن أفرخ روعُ كلِّ مهيدٍ  
وأعزّ دينُ مُحَمَّدٍ بمحمّدٍ  
إن كان نصرُ الله فتحَ بابهُ  
فأبوك بادرَ قرعهُ بمهيدٍ  
واقْتادَ حزْبَ الله نحوَ عدوّه  
فالحربُ تجدُ معطسَ المتمرد  
في جحفلٍ يعلو عليه قتامهُ  
كبخارٍ أخضرَ بالعواصِفِ مُرْبِد  
صُدِمَتْ جفونُ الفَنشِ منه بمفعمٍ  
بالأسدِ في عَيْلِ القنَا المتأود  
وكانما احتطب العلوج وساقهم  
بحريقِ ضربٍ بالصوارمِ موقد  
صدعتُ كتابه الطبا حتى إذا  
همّتْ به أعطى فذالَ معرّدٍ



في ليلةٍ لَبِسْتُ لِتَسْتَرَ شَخْصَةً  
عنا فلم تلحظه عينُ الفرقد  
أمسى يكذبُ مائنا في ظلمةٍ  
خفرتُهُ فهي لديه بيضاء اليد  
ولى ، يُحاكي البرقَ لمعُ مُجَرَّدٍ

(١٤٤/١)

والرعدَ في حدَرٍ تَحْمَحُمُ أجردَ  
يعدو الجوادُ به على فرسانه  
صرعى كأنهم نشاوى مُرقدٍ  
من كل ذي سكرين من خمر ومن  
حدَّ لذي فتكٍ عليه معربد  
تُبنى الصوامع من رؤوسهم بها  
كانت على هدم الصوامع تغتدي  
والحربُ من بيضِ الذكور كأنما  
باضتُ بهنَّ رقائدُ في القفد

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> بكى فقدك العزُّ المؤيد والمجد

بكى فقدك العزُّ المؤيد والمجد

رقم القصيدة : ١٣٣٠٨

بكى فقدك العزُّ المؤيد والمجد  
وناحتُ عليك الحَرْفُ والضمرُ الجرد  
وقد نديتكَ البيضُ والسمُرُ في الوغى  
وعددك التأييد والحسبُ العدَّ  
وما فقدت إلا عظيمًا وفقدُهُ

به بين أحشَاءِ العلى يُوجَدُ الوجد  
وكنْتَ أمينَ المَلِكِ حقاً وسيفُهُ  
ومن حَسَنَاتِ البرِّ كان لك الغمد  
وأنتَ ابن حمدون الذي كان حمده  
يُعبَّرُ عن ناديه في عرفه الندُّ  
همامٌ إليه كان تقريبُ غرِبتِي  
ببزلٍ خفيفٍ بين أخفَافِها الوجدُ  
بأرضِ فلاةٍ تُنكرُ الأسدُ وحشها  
ويرتدُّ في اللَّحْظِ العيونُ بها الرمَدُ  
وناجيةٌ تنجو بهمَّ همومهم  
تولَّى بها جسمها اللحم والجلد  
قتلت الأمانِي من عليٍّ ولم أزلُ  
مفدىً لديه، حيث يعذبُ لي الورد  
بكيثُ عليه والدموع سواكبُ  
تخددُ من طول البكاء بها الخد  
وذاك قليلٌ قَدْرُهُ في مُعْظَمِ  
له حَسَبٌ ما إن يُعدَّ له عدَّ  
فلو صحَّ في الدنيا الخلودُ لماجدٍ  
لأبقيَ فيها ثمَّ صحَّ له الخلد  
ومختلف الطعمين من طبعِ عادلٍ  
فطعمٌ له سمٌّ وطعمٌ له شهد  
وقد كانَ في عليائه مترقِّعاً  
يلينُ به الدهر الذي كان يشدد  
وكان أيباً ذا أيادٍ غمامنها  
ندى ماجدٍ في قبره قبرَ المجد  
وحلَّ الردى من كَفِّه عقدَ رايةٍ  
ومن كفِّ ميمونٍ لها جُددُ العقد  
وما هو إلا حازمٌ ذو كفايةٍ

يناقض هزل الروع من بأسه الجدّ  
تقدّم من صنهاجة كلّ مُقدّم  
فريسته من قرنه أسدّ ورد  
بأيديهم نور البنفسج في ظباً  
ينورّ من نارٍ، لها حطب الهند  
وقد لبسوا من نسج داود أعيناً  
مُداخلةً خُوصاً هي الحلقُ السرد  
يسدونّ خلاتِ الحروبِ إذا طمّت  
بشوكِ الردى حتى كأنهم السد  
ويقتادهم منه شهامةُ قائدٍ  
به جملة الجيش العرمرم تعتد  
جوادٌ عميم الجود، بيتُ عطائه  
لقاصده بالنيل طيّبه القصد  
له همّةٌ في أفقها فرقدية  
كواكبها زهرٌ أحاطَ بها السعد  
وأثبتَ للعلياءِ منهم قواعدا  
لأعدائه منها قواعداً تنهد  
أرى يمنَ ميمونٍ تعاضم في العلى  
بنيلٍ معالٍ لا يحدّ لها حدُّ  
وهمةٌ يحيى شرفته بخلةٍ  
بها يُسَعَفُ المولى ويتهجُ العبد  
كأن نضاراً ذائباً عمّ جسمها  
وإن رامَ حُسنًا في العيون له حمد  
وما مطرفٌ إلاّ أبي بحرمةٍ  
عُبابُ خضمّ حُلّ عن حسره المد  
إذا عمل الآراء عنّ له الهدى  
سداذ هو الفتخ الذي ما له سد  
يروح ويغدو في المنى ، وحسوده

بعيدُ رشادٍ، لا يروحُ ولا يغدو  
ومن حيثُ ما ساورتُهُ خفتَ بأسُهُ  
وللنَّارِ من حيثِ انشيتَ لها وقد  
وإن جادَ كانَ الجودُ منه مهناً  
كغيثِ همي ، ما فيهِ برقٌ ولا رعدُ  
وللهِ في الإجلالِ ذكرُ محمدٍ  
بكلِّ لسانٍ في الشناءِ له حمد  
هم السَّادَةُ الأمجادُ والقادَةُ الألى  
تُعَدُّ المعالي منهمُ كلما عُدوا  
ويأمرهم بالصبرِ والحزمِ خاذلُ  
لهم صبرٌ ..... ووجدانه فقدُ  
وأَيِّ اصطبارٍ فيه للنفسِ رحمةٌ  
عن القائدِ الأعلى الذي ضمَّةُ اللحدُ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> بأبي مُنطَقَةُ القَوامِ مَشَتُ  
بأبي مُنطَقَةُ القَوامِ مَشَتُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٠٩

بأبي مُنطَقَةُ القَوامِ مَشَتُ  
كالغصنِ، بين الحقفِ، والقمرِ  
لمياءُ تنطقُ عن مؤشِّرةٍ  
خُتِمَ العقيقُ بها على الدررِ  
كيف السَّلَوِ وسحرُ مُقلَّتِها

قَيْدُ الْحَيَاةِ وَمَقْوَدُ النَّظَرِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> كم تعجبُ الناسُ من صَيِّدٍ ولا شَرِكِ  
كم تعجبُ الناسُ من صَيِّدٍ ولا شَرِكِ  
رقم القصيدة : ١٣٣١٠

-----

كم تعجبُ الناسُ من صَيِّدٍ ولا شَرِكِ  
يصيدُ رثمَ به قلبي سوى نظري  
وكم يقولون: مجنونٌ، وما علموا  
أنَّ الجنونَ الذي بي من هوى بشر  
لا عذَّبَ اللهُ من أجلي مُعَذَّبَةً  
تُشَرِّدُ النومَ عن عيني بالسهر  
يبسُّ في ثغرها بردُ الشباب كما  
بات الندى من أقاحي الروض في زهر  
يا ليتني، والأمني ربما بُلِغَتْ  
نقعتُ حرج غليلي منه في الخَصَرِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وساميةِ الأُلحاطِ للصيدِ قُرِّبَتْ  
وساميةِ الأُلحاطِ للصيدِ قُرِّبَتْ  
رقم القصيدة : ١٣٣١١

-----

وساميةِ الأُلحاطِ للصيدِ قُرِّبَتْ  
وقد نامَ عَنَّا الليلُ وانتهى الفجرُ  
بكرنا على أكتادها نَدَّرِي بها  
طرائدَ معمورا بها البلدُ القفر  
تسائل عنها السحب والترب جرأة  
جوارحُ فوق الراح أعينها حُزِرُ  
فوارس أفدُّ أقبِلتُ في جواشِنِ

من الرقم، لم تخلق لها البيض والسمر  
وَعُضْفٌ ترى آذانهن لواحظاً  
بهنّ صرورٌ، وهي من هبوة عُبرُ  
ومروٍ علا عند النتاج حديدةٍ  
نتائجها منه إذا وضعتْ شقراً  
هفا بيننا منها جناح بُؤيزةٍ  
كقادمة العصفور طار بها الذعر  
أقام عليها موقدٌ كبيرٍ سحره  
ليصلى لها حرّاً، وقد تلج الصدر  
رددنا بها روحاً على شلو أورقٍ  
يبلبه ريحٌ ويضربه قطرُ  
أقامت أثاره من الدهر برهةً  
عواري لم تركب رواجلها قدر  
ولما تلظى جمرها وتجذلت  
وُقِصتْ بأيدينا ذوائبها الحمر

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> شوقي إليك مُجددٌ  
شوقي إليك مُجددٌ  
رقم القصيدة : ١٣٣١٢

-----

شوقي إليك مُجددٌ  
يُبلي جديد تصبري  
وجوانحي يجنح من  
حرق الهوى المتعسر  
نقلت من الدرر الدموع  
إلى العقيق الأحمر  
ولبستُ فيه من الضنى  
عرضاً يلازم جوهري

كَحَلَ الهَوَى والسحرُ من  
كَ جفونَ رئمِ أهورِ  
فجوارحي مجروحةٌ  
منها بسيفِ مضمر  
كم ذا يُغَيِّرني هوا  
كَ بخلقك المتغيِّر  
نَقَضَتْ حلاوةَ موردي  
منه مرارةٌ مصدرِي  
ومنعتني من لثم فيك  
جنى الرضاب المسكر  
أبجنة الفردوس أحرْمُ  
شُرِبَ ماءِ الكوثرِ

---

ديوالعصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وناهدة تَرَبَّتْ كُفُّهَا  
وناهدة تَرَبَّتْ كُفُّهَا  
رقم القصيدة : ١٣٣١٣

وناهدة تَرَبَّتْ كُفُّهَا  
تراثها بسحيق العبيرِ  
تصون على القطفِ رُمانةً  
من النهدي في عُصْنِ بانٍ نضيرِ  
لها وجنةٌ صُقِلَتْ بالنعيمِ  
وناظرةٌ كحلتُ بالفتورِ  
وتبسمُ عن أقحوان تريكِ  
على نُورِهِ الشمسِ إشراقَ نورِ  
كأنَّ غدائرها المرسلاتِ  
أساودُ سابحةٌ في غدِيرِ  
فبتُّ الأطفُ أخلاقها

كما رُمّت تأنيسَ طيبي نفور  
وما قهوةٌ صُقِّقتُ للصُّبوح  
بمسكٍ ذكيٍّ وشهدٍ مشور  
بأطيب من فمها ريقةً  
إذا بردَ الدرُّ فوق النحور

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لله دَرُّ عصابةٍ نزلوا  
لله دَرُّ عصابةٍ نزلوا  
رقم القصيدة : ١٣٣١٤

-----

لله دَرُّ عصابةٍ نزلوا  
بين الرياض مجالساً خضرا  
شربوا بكاساتٍ معتقةٍ  
شربت عقولهم بها سكرة  
وكانما الأقمارُ تلثم من  
أيدي السقاة كواكباً زهرا  
وكانما صُورُ القنانِ وقد  
مُلئت إلى لهواتها خمرا  
بيضُ الحسان وقفن في عُرسٍ  
لَمَّا لَبَسْنَ غلائلاً حمرا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> قَضَتْ في الصِّبا النفسُ أوطارها  
قَضَتْ في الصِّبا النفسُ أوطارها



قَصَّتْ فِي الصَّبَا النَّفْسُ أَوْطَارَهَا  
وَأَبْلَغَهَا الشَّيْبُ إِندَارَهَا  
نَعَمْ وَأُجِيلَتْ قِدَاخُ الْهَوَى  
عَلَيْهَا فَتَقَسَّمْنَ أَعْشَارَهَا  
وَمَا غَرَسَ الدَّهْرُ فِي تَرْبَةٍ  
غَرَّاسًا وَلَمْ يَجْنِ أَثْمَارَهَا  
فَأَفْنَيْتُ فِي الْحَرْبِ آلَاتَهَا  
وَأَعَدَدْتُ لِلسُّلْمِ أَوْزَارَهَا  
كَمِيثًا لَهَا مَرَحٌ بِالْفَتَى  
إِذَا حَثَّ بِاللَّهُوِ أَدْوَارَهَا  
تَنَاوَلَهَا الْكُوبُ مِنْ دَنِّهَا  
فَتَحْسِبُهُ كَانَ مَضْمَارَهَا  
وَسَاقِيَةٌ زَرَّرَتْ كَفُّهَا  
عَلَى عُنُقِ الطَّبِيِّ أَرْزَارَهَا  
تَدِيرُ بِيَاقُوتَةَ دُرَّةً  
فَتَغْمَسُ فِي مَائِهَا نَارَهَا  
وَفَتِيَانِ صَدَقِ كَزْهَرِ النُّجُومِ  
كِرَامِ النَّحَائِزِ أَحْرَارَهَا  
يَدِيرُونَ رَاحًا تَفِيضُ الْكُؤُوسِ  
عَلَى ظُلْمِ اللَّيْلِ أَنْوَارَهَا  
كَأَنَّ لَهَا مِنْ نَسِيحِ الْحَبَابِ  
شَبَاكَ تَعْقَلُ أَطْيَارَهَا  
وَرَاهِبَةً أَغْلَقَتْ دَبْرَهَا  
فَكُنَّا مَعَ اللَّيْلِ زُورَارَهَا  
هَدَانَا إِلَيْهَا شَذَا قَهْوَةٍ  
تَذِيْعُ لِأَنْفِكَ أَسْرَارَهَا

فما فاز بالمسك إلا فتىً  
تيمم دارين أو دارها  
كان نوافجها عندها  
دنان مضمنة قارها  
طرحت بميزانها درهمي  
فأجرت من الدن دينارها  
خطبنا بنات لها أربعاً  
ليفترع اللهو أبكارها  
من اللاتي أعصار زهر النجوم  
تكاد تطاول أعمارها  
تريك عرائسها أيدياً  
طوالاً تصافح أخصارها  
تفرس في شمه طيبها  
مجيد الفراسة فاختارها  
فتى دارس الخمر حتى درى  
عصير الخمر وأعصارها  
يعد لما شئت من قهوة  
سنيها ويعرف خمّارها  
وعدنا إلى هالة أطلعت  
على قصب البان أقمارها  
يرى ملك اللهو فيها الهموم  
تشور فيقتل ثوارها  
وقد سكنت حركات الأسي  
قيان تحرك أوتارها  
فهذي تعانق لي عودها  
وتلك تقبل مزمارها  
وراقصة لقطت رجلها  
حساب يد نقرت طارها

وقضبٍ من الشمع مصفرةٍ  
تريك من النار نوارها  
كأنَّ لها عمدا صُقِّفَتْ  
وقد وزن العدلُ أقطارها  
تقلَّ الدياجي على هامها  
وتهتك بالنور أстарها  
كأنَّا نسلطُ آجالها  
عليها فتمحقُّ أعمارها  
ذكرتُ صقليةً والأسى  
يُهيِّج للنفس تذكارها  
ومنزلةً للتصابي خلتُ  
وكان بنو الظرف عُمارها  
فإن كنتُ أخرجت من جنةٍ  
فإنني أحدث أخبارها  
ولولا ملوحةُ ماء البكا  
حسبتُ دموعي أنهارها  
ضحكتُ ابنَ عشرين من صبوةٍ  
بكيت ابنَ ستين أوزارها  
فلا تعظمنَّ لديك الذنوب  
فما زال ربك غفَّارها

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وصفراء كالشمس تبدو لنا

وصفراء كالشمس تبدو لنا

رقم القصيدة : ١٣٣١٦

وصفراء كالشمس تبدو لنا  
من الكأس في هالة مستديره  
يلاعبها الماء في مزجها

فيضحكها عن نُجُومٍ منيرة  
إذا جارَ هَمُّ الفتى واعتدى  
رأيتَ بها نفسه مستجيره  
فتروي صداه، وتُدني مناه  
وتُردي أساه، وتُحيي سروره  
زجاجٍ وخمرٍ وماءٍ كما  
تقولُ هَيُولَى وَنَفْسٌ وَصُورُهُ  
أطُرُ عنك نَعُومَكَ وانظُرْ إلى  
نهارٍ أفاضَ على الليلِ نوره  
كأن دجى الليلِ لما استرقَّ  
نَمُومٌ من الصبحِ يُفشي سريره  
شرينا على وجهِ بدرِ السماء  
وَنُسْقِي على وجهِ شَمْسِ الظهيرة  
بفِوَاحةِ التَّورِ، مكاؤها  
يُرجِعُ في كلِّ غصنٍ صفييره  
مرت فوقها حلبُ المعصرات  
رياحٌ لكلِّ سحابٍ مثيره  
كأن الفرزدق في طيرها  
يجيبُ على كلِّ شعرٍ جريره  
قصرنا بها طول ليلِ التمام  
بعيش هنيءٍ عَدِمنا نظيره  
كأن الكؤوس بأيدي السقاة  
خيولٌ على الهَمِّ مَنّا مغيره  
وطيبُ النعيم له ساعةٌ  
تعدُّ، وإن هي طالت، قصيرة

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> غَشِيَتْ جِجْرَهَا دُمُوعِي حُمْرَا

غَشِيَتْ جِجْرَهَا دُمُوعِي حُمْرَا

رقم القصيدة : ١٣٣١٧

عَشِيْتُ حَجْرَهَا دُمُوعِي حُمْرَا  
وَهِيَ مِنْ لَوْعَةِ الْهَوَى تَتَحَدَّرُ  
فَانزوت بالشهيق خوفاً وظننتُ  
حَبَّ رِمانِ صَدْرِهَا قد تَنَثَّرُ  
قلتُ عندِ اختِبارِها بيديها

(١٤٧/١)

ثَمَرَا صَانَهُنَّ جَيْبٌ مُزَرَّرٌ  
لم يكن ما ظننتُ حقاً ولكن

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وَنَيْلُوفَرٍ أَوْراقُهُ مُسْتَدِيرَةٌ  
وَنَيْلُوفَرٍ أَوْراقُهُ مُسْتَدِيرَةٌ  
رقم القصيدة : ١٣٣١٨

وَنَيْلُوفَرٍ أَوْراقُهُ مُسْتَدِيرَةٌ  
تَفْتَحُ فيما بينهنَّ لَهُ زَهْرُ  
كما اعترضت التراس وبينها  
عواملُ أرماحٍ أسننتها حمر  
هو ابنُ بلادي كاغترابي اغترابُهُ  
كلانا عن الأوطانِ أزعجته الدهرُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وَمُطَرِّدِ الأجزاءِ يصقل مَتْنُهُ  
وَمُطَرِّدِ الأجزاءِ يصقل مَتْنُهُ  
رقم القصيدة : ١٣٣١٩

---

وَمُطَرِّدِ الأَجْزَاءِ يَصْقَلُ مَتْنُهُ  
صَبَا أَعْلَنْتِ لِلْعَيْنِ مَا فِي ضَمِيرِهِ  
جَرِيحٌ بِأَطْرَافِ الحِصَى كَلِمَا جَرَى  
عَلَيْهَا شَكَا أَوْجَاعُهُ بِخَرِيرِهِ  
كَأَنَّ حَبَاباً رِيحٌ تَحْتَ حَبَابِهِ  
فَأَقْبِلْ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي غَدِيرِهِ  
شَرِينَا عَلَى خَافَاتِهِ دَوْرَ سَكْرَةٍ  
وَأَقْتُلْ سُكْرًا مِنْهُ لَحْظُ مَدِيرِهِ  
كَأَنَّ الدَّجَى خَطَّ المَجْرَةَ بَيْنَنَا  
وَقَدْ كُتِلَتْ حَافَاتِهِ بِبَدْوَرِهِ  
وَقَدْ لَاحَ نَجْمُ الصَّبْحِ حَتَّى كَانَهُ  
مَطْرَقَ جَيْشِ مُؤَدِّنِ بِأَمِيرِهِ  
كَلَفْتُ بِكَاسَاتِ الصَّبُوحِ مَبَكَّرًا  
وَكَمْ بَرَكَاتٍ لِلْفَتَى فِي بَكُورِهِ  
هُوَ العَيْشُ فَاعْنَمْ مِنْ زَمَانِكَ صَفْوَهُ  
وَصِدِّ قَنَصِ اللِّذَاتِ قَبْلَ مُثِيرِهِ

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وزرقاء في لون السماء تبيّثت  
وزرقاء في لون السماء تبيّثت  
رقم القصيدة : ١٣٣٢٠  
-----

وزرقاء في لون السماء تبيّثت  
لتحيبكها ريحٌ تهبّ مع الفجرِ  
يشقّ حشاها جدولٌ متكفلاً  
بسقيّ ألبست حُلّ الزهر  
كما طعنَ المقدامُ في الحرب دارعاً  
بغضبٍ فشقّ الخصرَ منه إلى الخصرِ

يريك رؤوساً منه في جسم حية  
سَعَتْ من حياة في حدائقه الخضر  
فلا روضةً إلاَّ استعارت لشكره  
لسانَ صبا تُسري مطيِّبةَ النشر

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وربِّ صبحِ رقبناه وقد طلعتُ  
وربِّ صبحِ رقبناه وقد طلعتُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٢١

-----

وربِّ صبحِ رقبناه وقد طلعتُ  
بَقِيَّةِ البَدْرِ في أُولَى بِشَائِرِهِ  
كأنما أدهمُ الظلماءِ حين نجا  
من أشهبِ الصبحِ ألقى نَعْلَ حافِرِهِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> نظرتُ إلى حُسْنِ الرياضِ، وغيَمُها  
نظرتُ إلى حُسْنِ الرياضِ، وغيَمُها  
رقم القصيدة : ١٣٣٢٢

-----

نظرتُ إلى حُسْنِ الرياضِ، وغيَمُها  
جَرَى دَمْعُهُ منهنَّ في أعينِ الزَّهْرِ  
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي بينهما كَشْفَاتِقِ  
تبلبلها الأرواح في القضبِ الخضر  
كما مشطتُ غيدُ القيان شعورها  
وقامتُ لرفصٍ في غلائلها الحُمُر

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وساقيةٍ تسقي الندامي بمدّها  
وساقيةٍ تسقي الندامي بمدّها  
رقم القصيدة : ١٣٣٢٣

وساقية تسقي الندامى بمدّها  
كؤوساً من الصهباء طاغية السكر  
يعومّ فيها كلّ جام كأنما  
تضمنّ روح الشمس في جسد البدر  
إذا قصدت منا نديماً زجاجة  
تناولها رفقاً بأنمله العشر  
فيشرب منها سكرةً عنيّةً  
تنوم عين الصحو منه وما يدري  
ويُرسلها في مائها فيعيدها  
إلى راحتي ساقٍ على حكمه تجري  
جعلنا على شرب العقار سماعتنا  
لحونا تغنيها الطيورُ بلا شعر  
وساقينا ماءً ينيل بلا يدٍ  
ومشروبنا نارا تضيء بلا جمر  
سقانا مسراتٍ فكان جزاؤه  
عليها لدينا أن سقيناها للبحر  
كأنا على شط الخليج مدائن  
تسافر فيما بيننا سُفُن الخمر  
وما العيش إلاّ في تطرفٍ لذةٍ  
وخلعٍ عذارٍ فيه مستحسن العذر

(١٤٨/١)

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> في كُنْه قَدْرِكَ للعقول تَحْيِرُ  
في كُنْه قَدْرِكَ للعقول تَحْيِرُ



فِي كُنْهِ قَدْرِكَ لِلْعَقُولِ تَحْيِيرُ  
فَلذَاكَ عَنْهُ النِّيرَاتِ تَقْصِرُ  
وَالوَاصِفُونَ غُلَاكَ مِنَّا قَرَّبُوا  
مَا تَرَجَمُوا لِلنَّاسِ عَنْهُ وَعَبَّرُوا  
أَلْقَيْتَ عَزْمَكَ بَيْنَ عَيْنَيْ صَيِّغِمِ  
وَأَبَاتَ طَيْفِكَ كُلَّ شَيْءٍ يُذْعِرُ  
وَرَحَلْتَ فِي جَوْنِ الْقِتَامِ عَرْمَرِمِ  
وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ بِوَجْهِكَ مَقْمَرُ  
وَلئنَ قَدَمْتُ وَفِي اعْتِقَادِكَ عَوْدَةٌ  
فَالْبَحْرُ مِنْ عَظْمٍ يَمُدُّ وَيَجْزُرُ  
وَالفَتْحُ مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ، وَيَوْمُهُ  
مَتَقَدَّمٌ بِالنَّصْرِ أَوْ مَتَأَخَّرُ  
لَوْلَا اقْتِرَابُ الْوَقْتِ عَنْ قَدْرِ لَمَّا  
فَتَحَتْ عَلَيَّ حَالٍ لِأَحْمَدِ خَيْبِرِ  
وَفَوَارِسٍ يَحْمَرُّ مِنْ ضَرْبِ الطَّلَا  
بِأَكْفَهُمْ وَرَقِّ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرِ  
لَا غَشَّ جَبِينَ فِيهِمْ فَكَأَنَّهُمْ  
سُبِكُوا بِنِيرَانِ الْحُرُوبِ وَسَجَّرُوا  
وَمِنَ الرِّجَالِ مُرَوِّعٌ وَمَشْجَعُ  
وَمِنَ السِّيُوفِ مَوْنُتٌ وَمَذْكَرُ  
أَلْفَتْ قُلُوبُهُمُ الْخَضُوعَ لِرَبِّهِمْ  
وَالْأَسَّ فِي أَسْيَافِهِمْ مَتَكْبَرُ  
يَرْمُونَ أَغْرَاضَ الْحَتُوفِ بِأَنْفُسِ  
وَوُجُوهِهَا لَعْيُونَهُمْ تَتَمَّرُ  
وَتَغُورُ فِي هَامِ الْعُلُوجِ جَدَاوِلُ  
لِلضَّرْبِ مِنْ أَغْمَادِهِمْ تَتَفْجَرُ

من كلّ وحشيّ الطباع كأنّه  
بين القنا الخطيّي ليثٌ مُخدر  
متقدّمٌ من صبره، ولثامه  
يوم القراع أضاءته والمغفر  
صبحت جيوشهم جيوشاً يا لها  
من أبحرٍ زخرت عليها أبحر  
ويلٌ لحصن لبيطٍ من يومٍ على  
جنباته يجري النجيع الأحمر  
والروعُ تثقلُ بالردى ساعاته  
وتخفّ بالأبطال فيه الضمر  
يشى النهار به على أعقابه  
حتى كأنّ الشمس فيه تُكْوَر  
والتفّع فيه دُجْنَةٌ لا تنجلي  
والصبحُ منه ملاءةٌ لا تنشر  
ولقد شددت على خناق علوجهم  
وأدارَ رأيك فيهم مستبصر  
واستعصموا بذرى أشمّ كأنهم  
عصمٌ أتيج لها هزير قسور  
قلّوا لدَيْك غَنِيمةً فكأنّما  
أبقتهم الأيامُ فيه ليكثروا  
ولقلّما يبقى رماذهمُ إذا  
طارَتْ به في الجو ريحٌ صرصرُ  
قام الدليل، وما الدليل بكاذبٍ  
أن النصارى يخذلون وتنصرُ  
سكنت في الآفاق من حركاتهم  
والنبض من خور الطبيعة يفتُر  
هلاً أطاق الكفرُ جرّ قناته  
لما تركت كُغوبها تتكسر

يومَ العروبةِ ، والعرابُ لواعبُ  
تكيو على هامِ العلوجِ وتعثر  
والفنش يحصب ناظريه وقلبه  
بقوارع الأحزان يومَ معورُ  
ركبَ الغوايةِ واستبد برأيه  
جهلاً ليعبر خضراً لا يعبر  
خذ في عزائمك التي تركتهم  
خبيراً مع الأيام لا يتغير  
بالخيل تحت الليل يُسرح حولها  
في كلِّ ذابلةٍ سنانُ أزهري  
وتلوك من فُقدِ القضييم شكائماً  
تُنهي بها أفواهُهنَّ وتؤمر  
عَرَكَتْ أديم الأرضِ تحت حوافرِ  
صخرُ البلادِ بوطنهنَّ مسخرُ  
حتى تُغنيهنَّ طُباك من الردى  
نغمأً، وتسقيهنَّ كؤوساً تُسكر  
جاهدت في الرحمن حقَّ جهاده  
وجرى الملوک كما جريت فقصرُوا  
فبيتُ ناجودٌ وعودٌ حولهم  
وبيتُ حولك شربٌ وسنورُ  
وتفوح غاليةٌ بهم وذريرةٌ  
وهما دمٌ في برديتك وَعَثِيرُ  
أعطتك ریحانَ الشاءِ حديقةً  
ظمئتُ ولكن قلما تستمطرُ  
وأنا العليمُ بأن طولك شاملٌ  
وذراك رِحاحٌ وَجُودك كَوَثُرُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> حبذا فتیانُ صدقِ أعرسوا

حبذا فتیانُ صدقِ أعرسوا

رقم القصيدة : ١٣٣٢٥

---

حبذا فتیانُ صدقِ أعرسوا

بعذارى من سلافاتِ الخمورِ

عربدَ الصحو عليهم بالأسى

فاتَّقاه السُّكْرُ عنهم بالسرورِ

عَمَرُوا ربعَ الصِّبَا من قبلِ أنْ

يتمشَّى فيه بالشيبِ دثورِ

إنَّ للأعمارِ أعجازاً إذا

بُلِغَتْ لم تُثَنِّ منهنَّ صدورِ

كلُّ نافيِ العمرِ، في شِرتِه

للصِّبَا نارٌ، وفي الوجنةِ نورِ

يقتنون العيشَ من قانيةِ

ذاتِ عمرِ كثرت فيها الدهورِ

أطلع الساقى عشاءً منهم

أنجم الكاسات في أيدي البدورِ

عدَّ بالأكواب عني إن لي

(١٤٩/١)

---

في يدِ الأنسِ عنهنَّ نُفورِ

غمَر الشيبُ الدجى من لمتي

بنجوم طَلَعِ ليستَ تغورِ

لا نشورٌ لشبابي بعد ما

مات من عمري إلى يومِ النشورِ

وخضابُ الشيب لا أقبله

إنه في شعري شاهدُ زور  
أنا من وجدني بأيام الصبا  
أذرف الدمع رواحاً وبكور  
فكأنني ذو غليلٍ تلتظي  
لوعةً منه إلى ماء الثغور  
أصِفُ الراحَ ولا أشربُها  
وهي بالشدوِ على الشربِ تدور  
كالذي يأمرُ بالكرِّ ولا  
يَصْطَلِي نَارَ الوغى حيث تفور  
فسواءً بين إخوان الصفا  
وذوي اللهو، مغيبي والحضور  
أنا من كسبِ ذنوبي وجلّ  
وإنِ استغفرتُ فالله غفور

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا قليلَ الوفاء ضاع وداؤُ  
يا قليلَ الوفاء ضاع وداؤُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٢٦

يا قليلَ الوفاء ضاع وداؤُ  
أنتِ ضَيَعْتَهُ بكثرةِ غدركِ  
أنا أشكو صَبَابَةً لَدَعْتَنِي  
بردَ الله حرَّ نحري بنحركِ  
وَجَنَى لي، فَإِنَّ قلبي عَلِيلٌ،  
منا اشتهى من جَنِيِّ رَمَانِ صدركِ  
وتداويتُ من خُمَارِي بخمرِ  
نابعاتٍ بها جواهرُ ثغركِ  
هذه كلها أمانِي وصالِ  
حيلِ بيني وبينهنَّ بهجركِ

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> هنّ الحسانُ وحرّبتها الهجر  
هنّ الحسانُ وحرّبتها الهجر  
رقم القصيدة : ١٣٣٢٧

---

هنّ الحسانُ وحرّبتها الهجر  
فلذاك يجبُّ عندها الذمُّ  
أصليتَ تلك الحرب تجرّبةً  
أن أنتَ عن فتكاتها عمُرُ  
من كل ناشئة ، إذا اتّصلت  
من عمورها بالأربع العشرُ  
وكم اشتهى منها عليلُ هوَى  
ثمراً بهنّ تفلكَ الصدر  
خُلقي مطيةً وهما  
سهلٌ يدير عنانهُ وعُرُ  
يا ظبيةً إن مرّضتَ نظراً  
فلكلّ قسورةٍ به قسر  
كربّ هواك وما له فرجٌ  
ومتى يفارق لذعة الجمرُ  
حتّى الأراكةُ منك ظالمةٌ  
دُرّاً بفيك، أياظلم الدرّ؟  
وكان برقاً في تبسمه  
وكأثماً دَمعي له قطر  
أشكو خُمّارا ما شربتُ له  
خمرا بفيك، فريقك الخمر  
ويهيّجُ بي وجعٌ وعِلتهُ  
سَقَمٌ بطرفك، إنّ ذا سحر  
وأرى الذي تجدين فيك له

نَفْعاً فَمِنْهُ مَسَّنِي الضَّرَّ  
مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنُ اقْتَنَى مِلْحاً  
فَكَأَنَّهَا فِي وَجْهِهِ بَشْرٌ  
لَيْسَتْ تَنَالُ الشَّمْسُ مَنْزِلَةً  
مِنْهَا، فَكَيْفَ يَنَالُهَا الْبَدْرُ؟  
وَأَارِكُ قَدْ حَاوَلْتُ نَقْلَ خُطْبِيَّ  
فَقَصَّرْتُهَا وَعَلَا بِكَ الْبُهِرُ  
وَعَذَرْتُ مِنْكَ الْخَصَرَ مَرْحَمَةً  
وَلِحْمَلٍ رَدْفَكَ يُعَدِّرُ الْخَصَرَ  
عَذَلْتُ عَلِيَّ دَنْفِ أَخَا مَقَّةٍ  
لَا يَسْتَقِلُّ بِبَعْضِهَا الصَّبْرُ  
فَرْتَتْ لِدَلَّتِهِ وَرَبَّتَمَا  
لَانَ الصَّفَا وَتَوَاضَعَ الْكَبِيرُ  
بَعَثَتْ لَوَاحِظُهَا بِعَطْفَتِهَا  
سِرّاً إِلَيْهِ فَلَيْتِهَا جَهْرٌ  
قَتَلْتَهُ وَهِيَ تَرِيدُ عِشَّتَهُ  
ذَنْبٌ، بَعِيشِكَ، ذَاكَ أَمْ أَجْرٌ

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أشكو إلى الله ما قاسيتُ من رَمَدٍ  
أشكو إلى الله ما قاسيتُ من رَمَدٍ  
رقم القصيدة : ١٣٣٢٨

أشكو إلى الله ما قاسيتُ من رَمَدٍ  
مواصلٍ كربٍ آصالي بأسحاري  
كَأَنَّ حَشَوَ جَفُونِي عِنْدَ سَوْرَتِهِ  
جَيْشٌ مِنَ النَّمْلِ فِي جُنْحِ الدَّجَى سَارِي  
كَأَنَّهُ لِلْقَدَى وَالدمعِ فِي وَحْلِ  
فَخَلَعُهُ أَرْجَالاً مِنْهُ بِأَضْرَارٍ

كَأَنَّ أَوْجَاعَ قَلْبِي مِنْ مَطَاعِنِهِ  
بِالشُّوْكِ مَا بَيْنَ أَشْفَارِي وَأَشْفَارِي  
كَأَنَّمَا لُجَّةٌ فِي الْعَيْنِ زَاخِرَةٌ  
تُرْمِي سَوَاحِلَ جَفْنَيْهَا بِعَوَارٍ  
تُفْجِرُ الْمَاءَ مِنْهَا كَلِمًا وَضَعَتْ  
لَهْجَةً مِنْهُمَا نَارًا عَلَى نَارٍ  
كَمْ لَيْلَةٌ بَتُّ صَفْرًا مِنْ كِرَائِي بِهَا  
وَمِنْ مَخِيلَةٍ صَبَحَ ذَاتِ إِسْفَارٍ  
إِذْ بَاتَ جَفْنِي رَضِيْعَ ابْنِي يِقَاسِمُهُ  
لِبَانَ أَسْحَمٍ يَغْدُوهُ بِمَقْدَارٍ  
فِي حَلْقَةٍ مِنْ ظِلَامٍ لَا تَرَى طَرْفًا  
يَبْدُو بِهَا مِنْ سَنَا صُحْبٍ لِأَبْصَارٍ  
كَأَنَّمَا الشَّرْقُ دِهْقَانٌ يَرَى غَبْنًا  
فِي دَفْعِهِ مِنْهُمَا الْكَافُورَ بِالْقَارِ  
كَأَنَّمَا الشَّمْسُ قَدْ رُدَّتْ إِلَى فَلَكَ  
عَلَى الْخَلَائِقِ ثَبَتٍ غَيْرِ دَوَّارٍ  
كَأَنَّمَا اللَّيْلُ ذُو جَهْلٍ فَلَيْسَ يَرَى  
فِي دَرَاهِمِ الْبَدْرِ مِنْهَا أَخَذَ دِينَارٍ

(١٥٠/١)

يَشْكُو لِجَفْنِي جَفْنِي مِثْلَ عِلَّتِيهِ  
كَالضَّمِيمِ يَقْسِمُ بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَجْرِي النُّورِ مِنْ غَسَقِي  
وَجَاعِلِ اللَّيْلِ فِي تَلْطِيفِ أَحْجَارِ  
كَمْ أَبْعَدَ النَّاسُ فِي أَمْرِ ظَنُونَهُمْ  
فَكَانَ دَائِي قَرِيبَ الْبُرِّ بِالْبَارِي



---  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وجدول جامدٍ في الكفّ تحمله  
وجدولٍ جامدٍ في الكفّ تحمله  
رقم القصيدة : ١٣٣٢٩

---

وجدولٍ جامدٍ في الكفّ تحمله  
يفوصُ فيه على درّ النهى النَّظْرُ  
يكسو السطورَ ضياءً عند ظلمتها  
كأن ينبوعَ نورٍ منه ينفجر  
يشفّ للعين عن خطّ الكتابِ كما  
شفّ الهواءُ، ولكن جسمه حَجْرُ  
بيدي الحُرُوفِ بجرح نالها عرق  
فيه، وقرّ عليها جامدا نهْرُ  
كحلت عيني إذ كلتُ بجوهره  
أما يُحدّ بكحلّ الجوهر البصرُ؟  
كأنّه ذهن ذي حذق يُفكّ به  
من المعمى عويصاً فكّه عَسْرُ  
نعم المعين لشيخ كلّ ناظره  
وصغر الخطّ في الحاظه الكبر  
يرى به صُورَ الأسطار قد عظمت  
كعُنْصُلِ الماءِ فيه يعظم الوبر

---  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> زُنْ بديع الكلامِ وَزناً مُحَرَّرُ  
زُنْ بديع الكلامِ وَزناً مُحَرَّرُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٣٠

---

زُنْ بديع الكلامِ وَزناً مُحَرَّرُ  
مثل ما يُوزنُ النضارُ المُشَجَّرُ

وتكلّم بما يزينك في الحف  
ل وتقنى به علاءً ومفخرُ  
إنّ حُسنَ الشّاء بعدك يبقى  
لك بالذّكر منه عيشٌ مكرّرُ  
روحٌ معنّاك جسمه منك لفظُ  
وعلى كلّ صورة يتصوّر  
فإذا ما مقالٌ غيرك أضحى  
عرَضاً فليكنْ مقالك جَوْهر

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لم نؤت ليلتنا الغراء من قصرٍ  
لم نؤت ليلتنا الغراء من قصرٍ  
رقم القصيدة : ١٣٣٣١

لم نؤت ليلتنا الغراء من قصرٍ  
لولا وصالٌ ذوات الدلّ والخفر  
السافراتُ شموساً كلما انتقبتُ  
تبرّجتُ مشبهاتُ الأنجم الرُّهرِ  
من كل حوراء لم تُخذلُ لواحظها  
في الفتك مذ نصرتها فتكة النظر  
أو كلّ لمياء لو جادت بريقٍ فمِ  
نَفَعَتْ حَرَ غليلي منه في الحَصْرِ  
محسودةُ الحسن لا تنفك في شَعْفِ  
منها بصبحٍ صقيل الليل في الشعر  
لا تأمنن الردى من سيف مقلتها  
فإنه عرضٌ في جوهر الحورِ  
إني امرؤ لا أرى خلع العذار على  
من لا يقوم عليه في الهوى عُذري  
فما فُتنتُ بردفٍ غير مُرتدَفِ

ولا جننتُ بخصرٍ غيرِ مختصرِ  
وشربةٍ من دمِ العنقودِ لو عُدمتُ  
لم تُلَفَّ عيشاً له صفوٌ بلا كدرِ  
إذا أدير سناها في الدجى غمستُ  
دُهمَ الحنادسِ في التحجيلِ والغررِ  
تردادِ ضِعْفاً قواها بَلَعَتْ  
بها اللياليِ حدودَ الضَّعفِ والكبرِ  
لا يسمعُ الأنفُ من نجوى تَأرَّجها  
إلا دَعاويَ بين الطيبِ والزهرِ  
إذا النديمُ حَساها خلَّتْ جريتها  
نجماً تصوّبَ حتى غار في قمرِ  
تصافحِ الراحِ من كاساتها شُعْلُ  
ترمي مخافةً لمسِ الماءِ بالشررِ  
تعلو كراسيَ أيدينا عرائسها  
تُجلى عليهنّ بين النايِ والوترِ  
حتى تَمزَّقَ سترُ الليلِ عن فَلَقي  
تقلّصِ العرمضِ الطامي على النهرِ  
والصبحُ يرفعُ كفاً من لاقطةً  
ما للدراري على الآفاقِ من دُررِ  
عيشٌ خلعتُ على عمري تنعمه  
ليتَ الليالي لم تخلعه عن عمري  
ولّى وما كنتُ أدري ما حقيقتهُ  
كأنّما كان ظلٌّ طائرِ الحَدِرِ  
بالله يا سَمُراتِ الحيّ هل هَجَعَتْ  
في ظلِّ أغصانك الغزْلانُ عن سهري  
وهل يراجعُ وكرّاً فيك مغتربُ  
عزّتْ جناحيه أشراكُ من القدرِ  
ففيك قلبي ولو أسطيع من ولّه

طارَتْ إِلَيْكَ بِجَسْمِي لِمَحَّةِ الْبَصْرِ  
قَوْلِي لِمَنْزَلَةِ الشُّوقِ الَّتِي نَقَلْتُ  
عَنْهَا اللَّيَالِي إِلَى دَارِ النَّوَى أَثْرِي  
نَلْتُ الْمُئِنَى بِابْنِ عِبَادٍ فَقَيَّدَنِي  
عَنِ الْبَدْرِ الَّتِي لِي فِيكَ بِالْبَدْرِ

(١٥١/١)

حَطَّتْ إِلَيْهِ حُدَاةُ الْعَيْسِ أَرْحُلَنَا  
فَالْعِزْمِ صِفْرٌ بِمِثْوَاهِ مِنَ السَّفَرِ  
كَانَ ابْتِدَائِي إِلَيْهِ عَاطِلًا فَعَدَا  
مِنْهُ بِحَلِي الْأَمَانِي حَالِي الْخَبْرِ  
مَمْلُوكٌ قَصْرُ أَعْمَارِ الْعُدَاةِ بِهِ  
وَقَعَ السُّيُوفُ عَلَى الْهَامَاتِ وَالْقَصْرِ  
عَدْلُ السِّيَاسَةِ لَا يَرْضَى لَهُ سِيرًا  
إِلَّا بِمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي السُّورِ  
يُسَدِّي بِيَمْنَاهُ مِنْ مَعْرُوفِهِ مِئِنًا  
تَكْسُو الصَّنَائِعَ صَنْعَانِيَةَ الْحَبْرِ  
لَوْ أَضْحَتِ الْأَرْضُ يَوْمًا كَفَّ سَائِلُهُ  
لَمْ تَفْتَقِرْ بَعْدَ جَوَاهِ إِلَى مَطَرٍ  
يَأْوِي إِلَى عِزَّةٍ قَعَسَاءَ مُرْغَمَةٍ  
أَنْفَ الزَّمَانِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ أَشْرٍ  
لَا يُفْلِتُ الْجَرِيُّ مِنْ أَيْدِي عِزَائِمِهِ  
أَوْ يَجْعَلُ الْهَامَ أَجْفَانَ الطَّبَا الْبُتْرِ  
جَارٍ لَهُ شَأْوُ آبَاءِ غَطَارِفَةٍ  
أَسْدٍ عَلَى الْخَيْلِ أَقْمَارِ عَلَى السُّرْرِ  
لَا تَسْتَلِينُ الْمَنَايَا عَجْمَ عَوْدِهِمْ

والنبع ليس بمنسوبٍ إلى الخور  
يقطب الموتُ خوفاً من لقائهم  
ويضحكُ الثغرُ منهم عن سنا تُغر  
يا مروى الرمح والأرماح ظامئةٌ  
من الأسود الضواري بالدم الهدر  
لولا تعشقك الهيجاء ما ركبتُ  
بك العزيمةُ فيها سهوةُ الخطر  
إذا التظتُ شعل الأرماع وانغمست  
من الدروع على الأرواح في غدرٍ  
وفي اصطبارك فيها والردى جزع  
ما دلّ أنك عنها غيرُ مُصطبر  
ومأزقٍ مَرَقَتْ بيضُ السيوفِ به  
ما لا يُرَقَعُهُ الآسون بالإبر  
من جَحْفَلٍ ضَمِنَ الفتحُ المبينُ له  
دُلُّ الأعادي بعزِّ النصر والظفر  
تحدو عذابك فيه للوغى عَدَبٌ  
تهفو كأيدي الشكالي طشن من حرر  
جاءت صدور العوالي فيه حاقدةً  
يفتر منها دخان النقع عن شرر  
فكم قلوبٍ لها جاشتُ مراجلها  
لما تساقط جمرُ الطعن في الثقر  
كأنما كل أرضٍ من نجيعهم  
رخو الأسنة منها ميّت الشعر  
وخائضٍ في عُبابِ الموتِ منصلتٍ  
مقارعِ الأسد بين البيضِ والسمرِ  
خَلَقْتَ بالضربِ منه في القدالِ فما  
أنطقتَ فيه لسان الصارمِ الذكر  
يا معلياً بعلاه كل منخفِضٍ

ومغنياً بنداه كلّ مفتقر  
هل كان جودك في الأموال مقتنياً  
آثار بأسك في أسد الوعى الهُصُر  
نادى نداك بني الآمالِ فازدحموا  
بالواخدا تِ على الرّوحاتِ والبُكر  
كما دعا الروضُ إذ فاحتْ نواسمُهُ  
رِوَادُهُ بنسيمِ النورِ في السحر  
يهدى لك البحرُ مما فيه مُعظَمُهُ  
والبحرُ لا شك فيه معدن الدرر  
إنّا لنخجل في الانشاد بين يدي  
ربّ القوافي التي حُلّين بالفقر  
مَنْ ملّك الله حُسنَ القولِ مقولُهُ  
فلو رآه ابنُ حُجْرٍ عادَ كالحجر

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> هجر الخيالُ فزرتَه بالخاطر  
هجر الخيالُ فزرتَه بالخاطر  
رقم القصيدة : ١٣٣٣٢

هجر الخيالُ فزرتَه بالخاطر  
ولقد يكونُ، زمانَ هجرِك، زائري  
أسدوتِ مسراه فلم يطقِ السُرى  
أم باتَ عندكِ نائماً عن ساهر  
طُعمتُ مصافحتي له إذ زرتَه  
فقبضت من ظلّ الخيالِ النافر  
إني اقتنعتُ بزورةٍ زوريةٍ  
ألفيتُ باطنها خلافَ الظاهر  
وإذا أردتَ بأن تصوّرَ للمنى  
صُورا فسلمّها لفكرةٍ شاعر

يا مَنْ لها بالسحر طرفٌ قاتلٌ  
أسمعتِ بالفتيا التي في الساحر  
إني نظرتُ فلم أجد لك فتكةً  
إلاّ بحد حسامٍ لحظٍ فاتر  
أثبتتُ حُبك في فؤادٍ خافقٍ  
أوما عجبت لواقعٍ في طائر

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وأشَمَّ من بيت الرئاسة أكبر  
وأشَمَّ من بيت الرئاسة أكبر  
رقم القصيدة : ١٣٣٣٣

وأشَمَّ من بيت الرئاسة أكبر  
يُنمى إلى شَمِّ الأنوفِ أكابرٍ  
يردي المدجج، وهو غير مدججٍ  
كم دارع أرداه رمح الحاسرِ  
ويشب نيران الحروب بمرهفٍ  
كصيب ماءٍ في الجماجم غائرٍ  
في جحفلٍ يغشى الوقائع زاحفاً  
بسماءٍ أجنحة وأرضٍ حوافرٍ  
وعجاجةٍ كسحابةٍ ملتفةٍ  
فوق الرؤوس على بروقٍ بواترٍ  
ضحكتُ تقهقهه والكمأة عوابسُ  
بالضربِ فوق قوانسٍ ومغافرٍ

وكان جُرد الخيل تحت حماتها  
عُقبانُ جَوْ جُنحٍ بقساور  
والسابغاتُ إلى الكمأة حباتكُ  
كحباب ماء أو نثير غدائر  
وكان أطراف السيوف نواجذُ  
يحرقنَ في شديق الحمام الكاشر  
ما قستُ نجدته بحدةٍ محربٍ  
إلا قضيتُ له بفضل قاهر  
إنَّ الشجاعةَ في الحُماة وإنَّها  
لأشدَّ منها في الأبيِّ الصابرِ  
فتخافُ أذمار الكريهة فتكه  
خوفَ البغاثِ من العقاب الكاسر  
بسنانٍ أَسمرَ للحيازمِ ناظمٍ  
وغرارٍ أبيضَ للجماجمِ ناثرِ  
تبدو من المنصور فيه شمائلُ  
تلك السجايا من سجايا الناصر  
إن الفروع على الأصول شواهدُ  
تقضي بطيبِ مناقبٍ وعناصرِ  
من كلِّ أروعٍ من ذؤابةٍ حَميرِ  
ناهةً بالسِنَّةِ القواضبِ أمرِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أضحتُ أيادي يديهِ وهي تُؤنسُهُ  
أضحتُ أيادي يديهِ وهي تُؤنسُهُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٣٤

أضحتُ أيادي يديهِ وهي تُؤنسُهُ  
إذ أوحشتُهُ معاليهِ من النُّظرا  
مؤيد بمضاء الرأي يحمده



لا يُحَمَّدُ السيفُ إلا ماضياً ذكراً  
يُمضي الأُمورَ بآراءٍ مسدّدةٍ  
كأنهنّ سهامٌ تقصدُ الثُّغرا  
من العوارفِ آلافٌ مجدّدةٌ  
للناسِ في كلّ معلماً دثراً  
لو كان يُنظّمُ حباً في مدائحه  
حبُّ القلوبِ نظمناها له فقراً  
... رَدَّتْ زمانَ الجهلِ همَّتُهُ  
وغيّرتْ فيه من عاداتها الغيرا  
يا من أياديه في الأنعام - لا عُقلتْ  
أطلقنّ بالمدح فيه ألسنَ الشُّعرا  
دمٌ في جلاله قدرٌ بالعلی قرنتُ  
وَحالَفَ السَّعْدُ فيما تأملُ القَدرا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أيا رشاقة غُصنِ البان ما هَصَرَكَ  
أيا رشاقة غُصنِ البان ما هَصَرَكَ  
رقم القصيدة : ١٣٣٣٥

أيا رشاقة غُصنِ البان ما هَصَرَكَ  
ويا تألف نظم الشمل من نثرِكَ؟  
ويا شؤوني، وشأني كله حزنٌ  
فضّبي يواقيت دمعِي واحبسي دُرركُ  
ما خلّتُ قلبي وتبريحي يُقلِّبُهُ  
إلا جناحَ قِطاةٍ في اعتقالِ شَرِكِ  
لا صبرَ عنكِ وكيف الصبرِ عنكِ وقد  
طواكِ عن عيني الموج الذي نثرِكَ  
هالاً، وروضةً ذاك الحسنِ ناضرةً ،  
لا تلحظُ العينُ فيها ذابلاً زَهَرَكَ

أَمَاتِكِ الْبَحْرُ ذُو التِّبَارِ مِنْ حَسَدٍ  
لَمَّا دَرَى الدَّرُّ مِنْهُ حَاسِداً تُغْرِكُ  
وَقَعْتُ فِي الدَّمْعِ إِذْ أَغْرَقْتِ فِي لُجَجِ  
قَدْ كَادَ يَغْمِرُنِي مِنْهُ الَّذِي غَمَرَكَ  
أَيُّ الثَّلَاثَةِ أَبْكِي فَقْدَهُ بَدِمِ  
عَمِيمَ خُلُقِكَ أَمْ مَعْنَاكِ أَمْ صِغْرَكَ  
مَنْ أَيْنَ يَقْبَحُ أَنْ أَفْنَى عَلَيْكِ أَسَى  
وَالْحَسَنُ فِي كُلِّ فَنٍّ يَقْتَفِي أَثْرَكَ  
كُنْتِ الشَّبِيهَةَ إِذْ وُلْتِ وَلَا عَوَاضُ  
مِنْهَا وَلَوْ رِبْحَ الدُّنْيَا الَّذِي خَسِرَكَ  
مَا كُنْتُ عَنْكِ مَطِيلاً بِالْهَوَى سَفْرِي  
وَقَدْ أَطَلْتِ لِحِينِي فِي الْبَلَى سَفْرِكَ  
هَلْ وَاصِلِي مِنْكِ إِلَّا طَيْفُ مَيِّتَةٍ  
تُهْدِي لِعَيْنِي مِنْ ذَلِكَ السَّكُونِ حَرَكِ  
أَعَانِقُ الْقَبْرِ شَوْقاً وَهُوَ مُشْتَمَلٌ  
عَلَيْكِ لَوْ كُنْتُ فِيهِ عَالِماً خَبْرَكَ  
وَدَدْتُ يَا نُورَ عَيْنِي لَوْ وَقَى بَصْرِي  
جَنَادِلاً وَتَرَاباً لِاصْتِقَاً بِشْرِكَ  
أَقُولُ لِلْبَحْرِ إِذْ أَغَشِيَتْهُ نَظْرِي  
مَا كَدَرَ الْعَيْشَ إِلَّا شُرْبُهَا كَدْرَكَ  
هَلَا كَفَفْتَ أَجَاجاً مِنْكَ عَنْ أَشْرِكِ  
مَنْ تَغْرَ لِمِيَاءَ لَوْلَا ضَعْفُهَا أَسْرَكَ  
هَلَا نَظَرْتَ إِلَى تَفْتِيرِ مُقْلَتِهَا  
إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْهُ كَيْفَ مَا سَحَرَكَ  
يَا وَجْهَ جَوْهَرَةَ الْمُحْجُوبِ عَنْ بَصْرِي  
مَنْ ذَا يَقِيلُكَ كَسَوْفَاً قَدْ عَلَا قَمْرَكَ  
يَا جَسْمَهَا كَيْفَ أَحَلُّوْا مِنْ جَوَى حَزْنِي  
وَأَنْتِ خَالٍ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَمَرَكَ

ليلي أطالك بالأحزان معقبَةً  
عليّ مَنْ كَانَ بالأفراحِ قد قصرِكَ  
ما أغفلَ النَّائمَ المرموسَ في جدثِ  
عما يُلاقِي من التبريحِ مَنْ سَهَرَكَ  
يا دولةَ الوصلِ إن وليتَ عن بصري  
فالقلبُ يقرأ في صُحُفِ الأسي سَمَرَكَ  
لئن وجدتكِ عني غيرَ نايبةٍ  
فإنّ نفسي منها ربُّها فطركِ  
إن كان أسلمك المضطُّرُّ عن قدرِ  
فلم يخنكِ على حالٍ ولا غَدَرَكَ  
هل كان إلا غريباً رافعاً يدهُ

(١٥٣/١)

نهاهُ عن شربِ كأسٍ من بها أمرِكَ  
وارحمتا لولوعٍ بالبكاءِ فما  
ينسيه ذكر.....  
أما عداكِ حِمَامٌ عن زيارته  
فكيفَ أطمعَ فيك النفسَ وانتظركِ  
إن كان للدمعِ في أرجاءِ وجنته  
تبرجُ فهو يبكي بالأسي خفركِ  
وما نجوتُ بنفسي عنكِ راغبةً  
وإنما مدَّ عُمرِي قاصرٌ عُمرِكَ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> تَعَنَّتْ قِيَانُ الوُرُقِ فِي الوُرُقِ الخُضْرِ  
تَعَنَّتْ قِيَانُ الوُرُقِ فِي الوُرُقِ الخُضْرِ  
رقم القصيدة : ١٣٣٣٦

تَعَنَّتْ قِيَانُ الْوُزْقِ فِي الْوُزْقِ الْخُضْرِ  
فَفَجَّرَ يَنَابِيعَ الْمَدَامِ مَعَ الْفَجْرِ  
وَحُذِّ مِنْ فِتَاةِ الْغَيْدِ رَاحًا سَبِيئَةً  
لَهَا قَدَمٌ فِي السَّبْقِ مِنْ قَدَمِ الْعَمْرِ  
وَلَا تَشْرِبُنْ فِي كِبْوَةِ الْكُوبِ بِالْفَتَى  
كَذَلِكَ يَجْرِي فِي مَدَى السُّكْرِ مِنْ يَجْرِي  
وَإِنْ النَّدَى مَا زَالَ يَدْعُو رِيَاضَهُ  
إِلَيْهَا النَّدَامَى وَهِيَ فِي حُلَلِ الزَّهْرِ  
فَتَجْلُوهُمْ أَيْدِي السَّقَاةِ عَرَائِسًا  
تَرَى الدَّرَّ أَرْزَارًا لِأَثْوَابِهَا الْحَمْرُ  
وَتَحْسَبُ إِبْرِيْقَ الزَّجَاجَةِ مُغْزَلًا  
يُشَوِّفُ فِي الْإِرْضَاعِ مِنْهُ إِلَى غَفْرِ  
وَمَشْمُولَةٍ فِي كَأْسِهَا اشْتَمَلَتْ عَلَى  
نَجُومِ سُرُورٍ بَيْنَ شُرَابِهَا تَسْرِي  
تَرِيكَ إِذَا مَا الْمَاءُ لَا وَذَّ صِرْفِهَا  
تَوَاتَّبَ نَمَلٌ فِي زَجَاجَتِهَا شُقْرُ  
يَفِرُّ الْأَسَى عَنْ كُلِّ عَضْوٍ تَحَلَّهُ  
فِرَارَ الْجَبَانِ الْقَلْبِ عَنْ مَرْكَزِ الذَّمْرِ  
وَأَشْمَطَ خُضْنَا نَحْوَهُ اللَّيْلِ بِالسُّرَى  
وَقَدْ خَاطَ مِنْهُ النُّومُ شَفْرًا عَلَى شَفْرِ  
لَهُ بَيْعَةٌ مَا زَالَ فِيهَا مَحَلًّا  
حَرَامَ الرِّبَا فِي بَيْعِهِ التَّبَرِّ بِالتَّبَرِّ  
بَسْطَنَا لَهُ الْآمَالَ عِنْدَ انْقِبَاضِهِ  
لَأَخَذِ عَجُوزٍ مِنْ بُنْيَانِهِ بِكَرٍ  
مَعْتَقَةٍ حَمْرَاءَ تَنْشُرُ فَضْلَهَا  
لِخَطَابِهَا فِي اللَّوْنِ وَالطَّعْمِ وَالنَّشْرِ  
إِذَا شَمَّهَا أَعْطَاكَ جُمْلَةً وَصَفَهَا

ففي أنفه علمُ الفراسة بالخمير  
لها قسوةٌ من قبله مستملةٌ  
لُعْنَفِ نَدَامَاهَا كَذَا قَسْوَةُ الْكُفْرِ  
وَلِلَّهِ مَا يَنْسَاغُ مِنْهَا لِشْرِبِهَا  
بِتَسْهِيلِ خُلُقِ الْمَاءِ مِنْ خُلُقِهَا الْوَعْرِ  
وَقَدْ عَقَّدَتْ أَيْمَانُهُ الْعُدْرَ دُونِهَا  
فَحَلَّ نَدَى أَيْمَانِنَا عُقْدَ الْعُدْرِ  
وَأَبْرَزَ مِنْهَا فِي الزَّجَاجَةِ جَوْهَرًا  
نُسَائِلُهُ بِالشَّمِّ عَنْ عَرْضِ السُّكْرِ  
تَمَيَّعَ مِنْهَا كَالْتَضَارِ مُشَجَّرًا  
وَإِنْ كَانَ فِي رِيَاهِ كَالْعَبْرِ الشَّحْرِ  
أَدْرَنَّا شُعَاعَ الشَّمْسِ مِنْهَا بِأَنْجُمٍ  
نُبَادِرُهَا مَمْلُوءَةً مِنْ يَدِ الْبَدْرِ  
عَلَى حَيْثُ شَابَتْ لِمَّةُ اللَّيْلِ بِالسِّنَا  
وَنَفَرَ عَنَا نَوْمَنَا الْعُودُ بِالنَّقْرِ  
كَأَنَّ الشَّرِيًّا فِي انْقِضَاضِ أَفْوَلِهَا  
وَشَاحَّ مِنَ الظُّلْمَاءِ حُلَّ عَنِ الْخَضِرِ  
كَأَنَّ انْهِزَامَ اللَّيْلِ بَعْدَ اقْتِحَامِهِ  
تَمُوجُ بَحْرِ نَاقِضِ الْمَدِّ بِالْجَزْرِ  
كَأَنَّ عَصَا مُوسَى النَّبِيِّ بِضَرْبِهَا  
تُرِيكَ مِنَ الْأَطْلَامِ مَنْفَلِقَ الْبَحْرِ  
كَأَنَّ عَمُودَ الصَّبْحِ يُبْدِي ضِيَاؤَهُ  
لِعَيْنَيْكَ مَا فِي وَجْهِهِ يَحْيَى مِنَ الْبَشْرِ  
رَحِيبُ ذُرَى الْمَعْرُوفِ مُسْتَهْدَفُ النَّدَى  
تَنْدَى الْأَمَانِيِّ فِي حَدَائِقِهِ الْخَضِرِ  
تَحَلَّبُ مِنْ يَمِينِهِ تُجَاجَةُ النَّدَى  
وَتَنْبُتُ مِنْ ذِكْرِهِ رِيحَانَةُ الْفَخْرِ  
لَهُ سِيرَةٌ فِي مَلِكِهِ عُمَرِيَّةٌ

وكفّ من الإعدام جابرة الكسر  
بعيد كذات الشمس دان كنورها  
وإن لم تنل ما نال من شرفِ القدرِ  
تكفكفُ عنه سورة اللّحظ هيبه  
فلله منها ما تصوّر في الفكرِ  
كأنّ الزمانَ الرّحب من ذكره فمّ  
ونحنُ لسانٌ فيه ينطقُ بالشكر  
تعودُ منه المالُ بالجوّد بذلةً  
لإيسارِ ذي عسر وإغناءِ ذي فقر  
فإن أنت لم تنفقه أنفق نفسه  
وصار إلى ما كان تدري ولم تدر  
كأنّ عطاياه وهنّ بدايةً  
بحورٌ وإن كانت مكاثرة القطر  
همامٌ إذا ما همّ أمضى عزائماً  
بواترٍ للأعمار بالفُضْب البُتر  
وصيّر في إقحامه مُهَجّ العدى  
تسيل على مذلوقة الأسل السُمر  
ينوبُ مناب السيف في الروع ذكره  
فما ذكرٌ ماضٍ يسيلُ من الذكر  
ويختط بالخطي أرض كريمة  
يجرّزُ فيها ذيلَ جحفلهِ المجر  
ومُفتَحِمُ الأبطالِ يبرُقُ بالزدي  
وتخفق في آفاقه عذبُ النصر  
محلّقةً في الجوّ منه قشاعمّ

كأن شراراً حشو أعينها الخزر  
تروخُ بطاناً من لحومِ عداته  
فما لقتيلٍ خرّ في الأرض من قبر  
ويثني عن الضرب الوجيع سيوفه  
من الدّم حُمراً في عجاجاته الكُدرِ  
وكم رذها مفلولةً حدُّ صبره  
إذا جزعُ الهيجاءِ فلّ شبا الصبر  
فلا تأمنِ الأعداءِ إملاءَ حلمه  
بتأخيرِ نزعِ السهمِ يصدعُ في الصخر  
إذا لبد الليث الغصنفر فارتقب  
له وثبةً فراسةً النابِ والظفر  
وربّ شرارٍ للعيون مواقعِ  
تَحزكُ للإحراقِ عن ساكنِ الجمر  
فيا ابن تميمِ والعلی مستجيبةً  
لكلّ امرئٍ ناداك يا ملكَ العصر  
ومن ماله بالجود يسرخُ في الورى  
طليقاً، وكم مالٍ من البخل في أسر  
حللنا بمغناك الذي يُنبِتُ الغنى  
ويُجري حياةَ اليُسْرِ في ميّتِ العسر  
وكم عَزْمَةٌ خضنا بها هَوْلَ لُجّةٍ  
كصارمك الماضي، وناثللك الغمر  
وجدنا المُنَى والأمن بعد شدائد  
تقلّبُ أفلاذَ القلوب من الذعر  
فمدحك في الإحسان أطلقَ مقولي  
وعندك أفني ما تبقى من العمر  
وجدنا المُنَى والأمن بعد شدائدٍ  
بأكبرٍ لم تعلقُ به شيمَةُ الكبر  
وفورٌ أناسٍ، والمواهبُ قسمةٌ،

بلثم سحابٍ من أناملك العشر  
ورفع عقيرات المدائح والعلی  
تصیحُ إلى شعرٍ تكلمَ بالسحر  
بمختلفِ الألفاظِ والقصدُ واحدٌ  
كمختلفِ الأنفاسِ من أرج الزهر  
فمن تاركٍ وكرأً إليك مهاجرٍ  
ومن مستقرٍ من جانبك في وكرٍ  
وإن كنتُ عن مُجرى السوابقِ غائباً  
فحاضرٌ سبقي فيه مع قُرحِ الخطر  
ويهدي إليك البحرُ ذرّاً مغاصه  
وإن لم تقفْ منه على طرفِ العبر  
حميتَ حمى العلياءِ في الملك ما سرى  
إلى الحجرِ الساري وخيمَ بالحجر

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> مَنْ كان عنه يُدافع القَدْرُ  
مَنْ كان عنه يُدافع القَدْرُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٣٧

مَنْ كان عنه يُدافع القَدْرُ  
لم يُردّه جنٌّ ولا بشرٌ  
وئنّى الردى عنه الردى جَزَعاً  
وسَعَتْ على غيراته غير  
ورمى عداه بكلّ داهيةٍ  
دهياءَ لا تُبقي ولا تذرُ  
لا عيبَ فيما كان من جليلٍ  
يجري بكلّ مقدّرٍ قدر  
إنّ الملوكَ، وإن همّ عظموا،  
تُغرى العداةُ بهم، وإن حقروا



والغدُرُ قد ملئ الزمان به  
قِدْماً، وكم نَطَقَتْ به السير  
وأولو المكايدِ إن رأوا فُرْصاً  
ركبوا لها العزَماتِ وابتدروا  
والمُصْطَفَى سَمَّتْهُ كَافِرَةً  
لتضيرُهُ، أو مَسَّهُ الضَّررُ  
وعلا معاويةً بذِي شُطْبٍ  
عندَ الصبَاحِ لشجِه غُدْرٍ  
وعصابةٍ للحينِ قادَ بها  
ظَلَمَ النفوسِ وساقها الأشر  
حتى إذا ظنوا بأنهم  
ربحوا وأنجَحَ سَعْيُهُمْ، خسروا  
وردوا الحتوفَ وبنس ما وردوا  
لكنَّهم وَرَدُوا وما صدروا  
مثلَ الفراشِ تقحمتْ سُعراً  
فانظُرْ إلى ما تصنعُ السُّعْرُ  
خذلوا وما نصروا على ملكٍ،  
ما زالَ بالرحمنِ يَنْتَصِرُ  
ردّوا المكايدِ في نحورهم  
عن عادِلٍ يسيوفِهِ نُجِروا  
كان ابتداءً فسادِهِمْ لَهُمْ  
وعليهمُ بصلاحه الخبيرُ  
رفعوا عُيُونَهُمْ إلى قَمَرٍ  
فرماهمُ برجومه القمرِ  
صبَّ الحديدَ عليهمُ ذَرِباً  
فكأنهم من حوله جزرُ  
عجباً لهم بُطنوا بعيشهمُ  
ويقتلهمُ إذ صُلُّوا ظهروا

يَسْتُ جَدْوَعَهُمْ وَهُمْ ثَمْرٌ  
لِلصُّبُعِ أَيْعَ ذَلِكَ الثَّمَرِ  
مَنْ كَلَّ رَابٍ سَلْهَبٍ رَسَخَتْ  
مِنْهُ الْقَوَائِمُ مَا لَهُ حُضْرٌ  
وَكَأَنَّمَا الْحَرِيَاءُ مِنْهُ عِلَا  
عُودًا، وَنَارُ الشَّمْسِ تَسْتَعْرِ  
أَوْ مَا رَأَوْا يَحْيِي، سَعَادَتُهُ  
وَقَفَّ عَلَيْهَا النَّصْرُ وَالظَّفَرُ  
إِنَّ الزَّمَانَ خَدِيمٌ دَوْلَتِهِ  
يُفْنِي أَعَادِيهَا وَإِنْ كَثُرُوا  
مَلِكٌ عَلَى الْإِسْلَامِ ذِمَّتُهُ  
سِتْرٌ مَدِيدٌ، ظِلُّهُ خَصْرٌ  
سَمَحٌ تَبَرَّجَ جُودُ رَاحَتِهِ  
لِعُفَاتِهِ، وَلِعَرْضِهِ خَفَرٌ  
ذُو هَيْبَةٍ كَالشَّمْسِ مُنْقَبِضٌ  
عِنهَا، إِذَا انْبَسَطَتْ، لَهُ التَّنْظَرُ  
وَالْعَدْلُ فِيهَا وَالتَّقَى جُمِعَا  
فَكَأَنَّ ذَا سَمْعٍ وَذَا بَصَرٍ

(١٥٥/١)

خَفَضَ الْجَنَاحَ وَخَفَضَهُ شَرَفٌ  
وَعَلَى السَّمَاءِ عِلَا لَهُ قَدْرٌ  
مُتَيَقِّظُ الْعَزَمَاتِ تَحْسِبُهَا  
يَنْتَابُهَا مِنْ خَوْفِهِ السَّهْرُ  
كَالسَيْفِ هَزَّ غِرَارُهُ بِيَدٍ  
لِلضَرْبِ، وَهُوَ مَصَّمٌّ ذَكَرَ

وكانَ طيبَ ثنائِهِ أَرَجُ  
عن روضه يتنفَسُ السحرُ  
تَنمِي على الأعداءِ عَزْمَتُهُ  
والزندَ أَوَّلَ نارِهِ شرُّ  
وكانَ ركنَ أُناتِهِ سبيلُ  
بمواردِ المعروفِ ينفجرُ  
يا فاتِكاً بِعُداتِهِ أبدا  
إِنَّ الذنابَ تُبيدها الهُصُرُ  
شكرا فَإِنَّ السَّعَدَ متَّصِلُ  
وُصِلَتْ بِهِ أَيَّامُكَ الغررُ  
واسلَمَ فَإِنَّكَ في الندى مَطَرُ  
يمحو المحولَ، وللهدى وزرُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ما أغمدَ العَضْبُ حتى جُرِّدَ الذكْرُ  
ما أغمدَ العَضْبُ حتى جُرِّدَ الذكْرُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٣٨

ما أغمدَ العَضْبُ حتى جُرِّدَ الذكْرُ  
ولا اختفى قَمَرٌ حتى بدا قَمَرُ  
قد مات يحيى فماتَ الناسُ كلهمُ  
حتى إذا عليٌّ جاءهم نُشروا  
إِنَّ يُبْعَثُوا بِشُرورٍ مِنْ تملُكِهِ  
فمنَ منيةِ يحيى بالأسى قُبروا  
أوفى عليٌّ فسنَّ الملكِ ضاحكَةً  
وعينهُ من أبيه دَمْعُها هَمِرُ  
يا يَوْمَ وَلَّى عن الدنْيا به طُمِسَتْ  
بظلمةِ الرزءِ من أنوارِكَ العُررُ  
ومادَّتِ الأرضُ من فقدانها جبلاً

ينابغ الجود من سفحيه تنفجر  
لم تُغن عنه غياض من قنأ وظباً  
حمر الحماليق فيها أسدها الهضُر  
يرون زُرَق ذناب ما تعالبا  
إلا عوامل في أيمانها سُمر  
ويتركون إذا جيشا الوغى انتظما  
سلخاكساه حديداً حيةً ذكر  
وديعه السيل في البطحاء غادرها  
تقري الرماح بها الآصال والبكر  
لم يُعنيا عنه: لا عز يدل به  
من كان بالكبر في عربنه أشر  
ولا مهابة محجوب تبرجها  
كأنه عند أبصار الورى خفر  
شقت جيوب المعالي بالأسى وبكت  
في الخافقين عليه الأنجم الزهر  
إذ السماء بصوت الرعد صرختها  
يكاد منها فؤاد الأرض ينقطر  
والجو متقد الأحشاء مكتئب  
كأنما البرق فيها للأسى سُعر  
وقل لابن تميم حزن ماتمها  
فكل حزن عظيم فيه محتر  
قام الدليل ويحيى لا حياة له  
إن المنية لا تُبقي ولا تدر  
أمسى دفيناً ولم تدفن مفاخره  
كالمسك يطوى ، ونشر منه ينتشر  
قد كنت أحسب أن أعطى مُناي به  
وأن يطول على عمري له عمر  
وها أنا اليوم أرثيه وكنث له

أَنْقَحُ المَدْحَ، والدنيا لها غيرُ  
يا ويحَ طارقِ ليلٍ يستقل به  
سامي التليلِ براه الأينُ والضُمر  
في سرجِه من طيورِ الخيلِ مُبتدِرٌ  
وما جناحاه إلا العنقُ والخصر  
يَطوي الضميرَ على سرِّ يُكنّ به  
بُشْرَى ونَعْيٍ، حَيَارَى منهما البشر  
لولا حديثُ عليّ قلتُ من أسفٍ  
بفِيك - يا من نعي يحيي لنا - العفر  
إنْ هُدَّ طودٌ فذا طودٌ يُعادلُه  
ظلٌّ تُؤمّنُ في أفيائه الجدر  
أو غيضَ بحرٍ فذا بحرٌ بموضعه  
لوارديه نميرٌ ماؤه خَصِرُ  
يا واحدا جُمعتُ فيه الكرامُ ومَنْ  
بسيفه ملةٌ التوحيدُ تنتصر  
أوجفتُ طِرْفَكَ والإيجافُ عادتهُ  
والصبحُ محتجَبٌ والليلُ معتكر  
لَمَّا سريتَ بجيشٍ كُنتَ جُمَلتَهُ  
وما رفيقاكُ إلا النصرُ والظفر  
طوى له الله سهباً بتّ قاطعُهُ  
كأنما بُعدُهُ بالقربِ يُختصرُ  
وقصّرَ السعدُ ليلاً فالتقى عَجلاً  
منهُ العشاءُ على كَفَيْكَ والسحرُ  
وفي ضلوعكُ قلبٌ حشوه همَمُ  
وبين عينيكُ عزمٌ نَوْمُهُ سَهَرُ  
حتى كسوتَ حياةً جسمَ مملكةٍ  
بردٌ روحٍ إليه منكُ ينتظرُ  
هنئتُ بالملكِ إذْ عُزيتَ في ملكٍ

لِمَوْتِهِ كَانَ مِنْكَ الْعَيْشُ يَذْخِرُ  
جَلَسْتَ فِي الدَّسْتِ بِالتَّوْفِيقِ وَابْتَهَجْتَ  
بِكَ الْمُنَابِرُ وَالتَّيْجَانُ وَالسُّرُرُ  
أَضَحْتَ عَلَاكَ عَلَى التَّمَكِينِ ثَابِتَةً  
فَطَيْبُ ذِكْرِكَ فِي الدُّنْيَا لَهُ سَفَرُ  
تَنَاوَلَ الْقَوْسَ بَارِيهَا، فَأَسْهَمَهُ

(١٥٦/١)

نَوَافِدٌ فِي الْعَدَى ، أَغْرَاضُهَا التُّغْرُ  
وَقَامَ بِالْأَمْرِ سَهْمٌ مِنْكَ مُعْتَزِمٌ  
يَجْرِي مِنَ اللَّهِ فِي إِسْعَادِهِ الْقَدْرُ  
وَأَصْبَحَتْ هِمَمُ الْأَمَالِ سَانِيَةً  
عَنِ الْعَطَايَا الَّتِي عُنَوَانَهَا الْبَدْرُ  
وَأَنْتَ سَمِخٌ بِطَبْعٍ غَيْرٍ مَنْتَقِلُ  
سَيَّانٌ فِي الْمَحَلِّ مِنْكَ الْجُودُ وَالْمَطَرُ  
وَاسْلَمَ لِعَزِّ بَنِي الْإِسْلَامِ مَا سَجَعَتْ  
سَوَامِرُ الطَّيْرِ وَانَادَتْ بِهَا السَّمُرُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> كفى سيفك الإسلام عادية الكُفر  
كفى سيفك الإسلام عادية الكُفر  
رقم القصيدة : ١٣٣٣٩

كفى سيفك الإسلام عادية الكُفر  
وَصُلَّتْ عَلَى الْعَادِينَ بِالْعَزِّ وَالنَّصْرِ  
وَأَصْبَحَ قَوْلُ الْمَبْطِلِينَ مَكْذَبًا  
وَمَدَّ لَكَ الرَّحْمَنُ فِي أَمَدِ الْعُمْرِ

وأين الذي حدّ المنجم كونه  
إذا مرّ للصوم عشر من الشهر  
وما قرع الأسماع بالخبر الذي  
أبى الله إلا أن يكذب بالخبر  
غدا الرّيح ريحاً في تناقض علمه  
وتعديله عرفاً أحال على نكر  
فهالاً رأى قطعاً عليه بسجنه  
ومشياً بدهم كان بالكبو والعثر  
وانّ علياً ينتضي القضب التي  
يؤدّ بها مدّ الغداة إلى قصر  
لقد ضلّ عبّاد النجوم وما اهتموا  
بيعث رسولٍ للأنام ولا ذكر  
وكم مرّ في الدنيا لهم من ممخرق  
من الناس مطويّ الضلوع على غمر  
إذا جال في علم الغيوب حسبته  
مسيلمّة الكذاب قام من القبر  
أباطيل تجري بالحقائق بينهم  
من الكذب منهم لا عن السبعة الزهر  
وميل إليها بالظنون وإنّما  
يُنكّب عنها كلُّ يقظان ذو حجر  
وما الشهب إلا كالمصايح تلتطي  
مع الليل للساوي وتحمد في الفجر  
فيا أيها المغتر بالنجم قل لنا  
أتعلم سرّاً فيه من ربّه يسري  
وبينكما بؤن بعيد فما الذي  
تقولهُ الغفر اختلافاً عن الغفر  
فيا أحلم الأملاك عن ذي جباله  
وانّ جاء في الأمر الذي جدّ بالإمر

تدارك جهولاً ضلّ أو زلّ أو به  
جنوناً فما يرتابُ للسيفِ في النحر  
فصبرٌ جميلٌ الصّبحِ عنه عقابه  
فقد جَلَّ منك القدرُ عن ضعةِ القدر  
سُعودك في نيلِ المنى لا توقفت  
من الله تجري، لا من الشمس والبدر  
ملكته فمهدتِ الأمورَ مُجرّدا  
لتمهيدها رأيَ المجرّبِ لا الغمر  
ونظمتِ حباتِ القلوبِ مَحَبَّةً .  
عليك، وقد كانت مباينةَ النثر  
لأمرٍ أدمتِ الحصرَ في حربِ جريةٍ  
وما حَرَّبُها إلا مداومةُ الحصر  
وَتَرَكُكَ بِالرِّزْقِ اللّٰهَازِمِ أَهْلَهَا  
وبالبيضِ صرعى في الجزيرة كالجزر  
وما ضُويقُوا من قبلِ هذا وإنّما  
بقدرِ التهابِ النارِ تغليةُ القدر  
بسيرِ جيوشٍ في البحورِ إليهمُ  
تُحيطُ بهم زحفاً مع المدِّ والجزر  
إذا انتقلتِ بالصيدِ قلتُ تعجباً  
متى انتقلِ الآجامُ بالأسدِ الهصر  
مجرّدةً بيضَ الحتوفِ خوفاً  
بها العذباتُ الحمرِ في اللججِ الخضر  
وكلّ مديرٍ يتقي بمجاذفِ  
مشاكلةِ التشبيهِ في الأنملِ العشر  
ترى الشحمَ فوقِ القارِ منه ممبِعاً  
فيا من رأى ليلاً تَسْرُوَلَ بالفجر  
سوادُ غرابٍ في بياضِ حمامةٍ  
تطيرُ به سباحاً على الماءِ أو تجري



قطعت بهم في العيش من كل جانب  
فقد أقصروا فيها عن النظم بالنشر  
وكم طائرٍ منهم قصصت جناحه  
فأصبح مسجوناً عن النهض في الوكر  
لَمَّا رأوا أن المختق منهم  
سددت به مجرى التنفس في الصدر  
أنابوا وتابوا عن ذنوبٍ تقدّمت  
بزعمهم من قطعهم سُبُل البحر  
فإن نشروا ما بينهم لك طاعةً  
وقد طويت منهم صدورٌ على غمر  
فعندك نارٌ تركبُ الماء نحوهم  
لها زُنْدٌ يقدحن من زُنْدٍ بُتِر  
ونبلٌ كنبيل الأعين النجل أرسلت  
تطيرُ بريشٍ مستعار من النسر  
تنصّلُ للأعداء في الحرب بالردى  
إذا نصّلت هاتيك في السلم بالسحر  
ولن يخذعوا في الحرب، وهو مبيدهم،  
فتى كان مولوداً من الحرب في حجر

(١٥٧/١)

---

وأنت من الأعداء أدهى خديعةً  
إذا ما صدمت الجيش في الجيش بالمكر  
وكنت عن التحريض بالحزم غانياً  
وهل يعدّم الإحراق مُتَّقِدُ الجمر  
خُلقت لنا من جوهر الفضل سيدياً  
ويمناك من يُمنٍ ويسراك من يُسر

وعوّل في العسر الفقير على ندى  
يديك، وهل يغني الكسير عن الجبر  
زمانك لا ينفكّ يفترس العدى  
كذي لِبْدَةٍ مُسْتَعْظِمِ النَّابِ وَالظَّفْرِ  
وطعماك من شهد، وطاب لأهله،  
وخلقك من سهل عليهم ومن وعر  
حياة ابن يحيى للأعادي منية  
وأعمارهم مبتورة منه بالعمر  
لقد فخرت منه العلى بسميدع  
لإحسانه وجهه تبرقع بالبشر  
بأكبر يستخذي له كلّ أكبر  
فُيَطْرُقُ إِطْرَاقَ الْبِغَاثَةِ لِلصَّقْرِ  
إذا مُدِحَ الْأَمْلاكِ قَامَ بِمَدْحِهِ  
لَهُ قَدِيمُ الدُّنْيَا عَلَى قَدَمِ الْفَخْرِ  
إليك امتطينا كلّ راغ بموجه  
كا جرجر القرمُ الحقودُ على المكري  
إذا ما طما وامتدّ بالريح مدّه  
ذكرنا به فيأض نائلك الغمر  
ولولاك لم نركب غوارب زاخِر  
مسنّمه في اللحم منه إلى العمر  
وإن فاتني إعدار شبليك بالغنى  
فإنّ بترك العزم متضح العذر  
ضعفتُ عن النهضِ القوي زمانةً  
ونقل بعد الباع خطوي إلى شبر  
وإني لأهدي في سلوك غرائبي  
ومعجز نظمي كلّ جوهرة بكر  
إذا ما بنى بيتاً من الشعر مقولي  
ثنى نابياً عن هدمه معول الدهر

وما الشعرُ ما يخلو من الكسرِ وَزُنُهُ  
ولكنَّه سحرٌ وبابلُهُ فكري  
واني بما فوق المني منك مُوقِنٌ  
وكم شَرِقٍ لليث من وابل القطر

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> عجبني من سكينتي ووقاري  
عجبني من سكينتي ووقاري  
رقم القصيدة : ١٣٣٤٠

عجبني من سكينتي ووقاري  
بعد صَيِّدِ المِها وَخَلَعِ العِذار  
واجتلائي من الشمسِ عروساً  
نَقَطْتُ خَدَّها بِزُهرِ الدراري  
بنتُ ما شئتُ من زمانٍ قديمٍ  
يُنطوي عُمُرُها على الأعصار  
في صَموتٍ أقرَّ بالنشرِ منها  
وهو تحت الصعيدِ نائي القرار  
فإذا فضَّ خاتمٌ عنه أهدت  
أرجَ المسكِ وهي في ثوبِ نار  
قهوةٌ مَرَقَتْ بكفِّ سناها  
بُرُقُعُ الليلِ عن مُحَيَّا النهار  
عدلتُ بعد سيرةِ الجورِ لَمَّا  
نَرَجَسَ المزجُ لونها الجُلناري  
وحلى نشرها النسيمِ ولكن  
بعدهما نامَ في حجورِ البهار  
وهي ياقوتةٌ تُبرقعُ خدّاً  
من جُمانٍ منظمٍ بعجار  
كلِّما صافحتُ يداً من لجينِ

منحتها أناملاً من نضار  
جوهرٌ يبعثُ المسرّةَ منه  
عرضٌ في لطائف الجسم سار  
وكأنّ العيونَ تلاحظُ منه  
صورةً روحها من الجسم عار  
أنكحوا عند مزجها الماءَ نارا  
فارتمت عند لمسه بالشرار  
وانبزتُ منهما ولائدُ دُرّ  
طائرِ الوثبِ عهما بالنقّار  
في قميصِ الشرابِ منها شعاعُ  
يُبرّدُ الهمَّ وهو عَيْنُ الأوار  
في رياضِ تنوّعِ التّورُ فيها  
كالواقيتِ في حِقاقِ التّجار  
فكأنّ البنفسجِ الغضّ منه  
زرقةُ العَضّ في نهودِ الجوّاري  
وكأنّ الشقيقَ حُمُرُ حدودِ  
نقطُ المسكُ فوقها بانتشار  
مُطربٌ عندها غناءُ الغواني  
في سنا الصبحِ أو غناءُ القماري  
كانَ ذا كلّهُ زمانَ شبابِ  
كنتُ فيه على الدّمى بالخيار  
هل تردُّ الأيامِ حسني ومَن لي  
بكمالِ الهلالِ بعد السرار  
نحن قومٌ ما بيننا نتاجي  
بالأحاديثِ في الملوكِ الكبار  
ملكٌ في حماية المُلِكِ منه  
دَخَلَ الناسَ في حديثِ البحار  
ووجدنا فخر ابن يحيى عريضاً

ظَنَّ مَا شئتَ غَيْرَ ضيقِ الفخارِ  
ملكِ في حمايةِ الملكِ منه  
قَسْوَرُ شاتِكُ البرائنِ ضارِ  
عادِلٌ يتقي الإلهَ ويعفو  
عن ذوي السيئاتِ عَفْوُ اقتدارِ  
أَسكَنَ اللهُ رَأْفَةً منه قلباً  
وَرَسَا طوْدُ حلمه في الوقارِ  
لا تَزَالُ الأبرارُ تَأْمَنُ منه  
سَطوَةٌ تُتقى على الفجَّارِ  
أُريحي حُلُوَّ الشمائلِ تجري  
بين أخلاقِهِ شَمُولِ العقارِ  
لا يُجاري لسبقه، فهذا  
لم يَجِدْ في مَدَى العلى من يجاري  
كلَّ فضلٍ مَقْسَمٍ في البرايا

(١٥٨/١)

منه، والشمسُ عنصرُ الأنوارِ  
فالقُ هامةُ الشجاعِ بعضبٍ  
مطفئٌ رُوْحُهُ بإيقادِ نارِ  
وإذا الحربُ أقيمتْ بالمنايا  
كِرٌّ، والذمُّ لائذٌ بالفرارِ  
لم تنمُ عنده الطبا في جفونِ  
فالهدى بانتباهها ذو انتصارِ  
وهو في حميرِ الملوكِ عريقٌ  
في صميمِ العلى وَمَحْضِ التجارِ  
سادةٌ يُطْلِعُ الدراريَّ منهم

فَلَكُ فِي الْعَلَى قَدِيمِ الْمَدَارِ  
هَمْ أَقَامُوا زَيْغَ الْعَدَى بِذِكُورِ  
تَكْتَسِي بِالْدمَاءِ وَهِيَ عَوَارِ  
حَيْثَ يَلْقَوْنَهُمْ بِوَضْعِ خَدُودِ  
لَهُمْ فِي الثَّرَى وَرَفْعِ عَمَارِ  
عَدَّ عَنْ غَيْرِهِمْ وَعَوَّلَ عَلَيْهِمْ  
فَهُمْ فِي الْوَعَى حُمَاةُ الدَّمَارِ  
وَإِذَا مَا قَدَحْتَ نَارَكَ فَاخْتَرِ  
زَنْدَ مَرْحٍ لَقَدْحِهَا أَوْ عِفَارِ  
مَعْلَمٌ فِي الْوَعَى إِذَا خَافَ غَفْلٌ  
شَهْرَةً مِنْهُ لِلْإِلَالِ الْحَرَارِ  
وَالْيَعَابِيْبُ حَوْلَهُ تَتَعَادَى  
كَالسَّرَاجِيْنِ بِالْأَسْوَدِ الضُّوَارِي  
كَلَّ بِحَرِّ يَسْطُو بِجَدُولِ غَمْرِ  
جَامِدٍ فِيهِ وَهُوَ بِالسَّيْلِ جَارِي  
وَالْأَسَاطِيلُ فِي الرِّوَاخِرِ يَرْمِي  
بَلَدَ الرُّومِ غَزْوَهَا بِالْدمَارِ  
يَابَسَاتُ الْعَيْدَانُ تُثْمِرُ بِالْغِي  
دِ إِذَا أَوْرَقَتْ بِيضَ الشَّفَارِ  
رَاعِفَاتُ الْقَنَا تَلَوْنَ فِيهَا  
عَذْبَاتٌ كَمَثَلِ مُصْحَفِ قَارِي  
مَحْرَبٌ يَقْهَرُ الْعِدَاةَ وَيُلْقِي  
كَلْكَلَ الْحَرْبِ مِنْهُمْ فِي الدِّيَارِ  
وَالْمَنَايَا كَالْمُشْفِقَاتِ تُنَادِي  
بِنَيْهَا حَذَارٍ مِنْهُ حَذَارِ  
فِي خَمِيْسٍ تُغْمِضُ الشَّمْسُ عَيْنًا  
فَوْقَهُ مِنْ مَهِيْلٍ نَقَعِ مَثَارِ  
تَحْسَبُ الطَّيْرَ وَهِيَ وَقْفٌ عَلَيْهِ

رُقِمْتُ مِنْهُ فِي مُلَاءِ الْغُبَارِ  
عَمَّنَا فِي جَوَارِهِ خَفِضَ عَيْشِ  
فَذَكَرْنَا بِذَلِكَ حَسَنَ الْجَوَارِ  
نَنْتَقِي لَفْظاً وَصَفَهُ وَنُرْوِي  
مُدَدًا فِي خَوَاطِرِ الْأَفْكَارِ  
وَنَدَاهُ كَمَا تَرَاهُ ارْتَجَالَ  
جَابِرٌ فِي الْفَقِيرِ كَسَرَ الْفَقَارِ  
يَا ابْنَ يَحْيَى الَّذِي يَنْبِيلُ الْغَنَى بِي  
مِنْ حَيَاءٍ مِنْ رِفْدِهِ وَاعْتِدَارِ  
لَكَ يَدْعُو بِمَكَّةَ كُلَّ بَرٍّ  
حَوْلَ بَيْتِ الْإِلَهِ ذِي الْأَسْتَارِ  
وَمَطْلُ عَلِيٍّ مِنْ بَعْدِ حَجِّ  
لِالْبُلُوغِ الْمُنَى وَرَمَى الْجَمَارِ  
وَالَّذِي زَارَ أَرْضَ طَيْبَةَ يَغْشَى  
خَدُّهُ قَبْرَ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ  
فَهَنِيئًا لِلْعِيدِ عَزَّةً مَلِكٍ  
بَاتَ يَرْمِي الْعَدَى بِذَلِّ الصَّغَارِ  
وَابَقَ فِي الْمُلْكِ لِابْتِنَاءِ الْمَعَالِي  
وَلِصَوْنِ الْهَدْيِ وَتَذَلِّ النَّصَارِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> هل كان أودع سرَّ قلب محجراً  
هل كان أودع سرَّ قلب محجراً  
رقم القصيدة : ١٣٣٤١

هل كان أودع سرَّ قلب محجراً  
صبُّ يكابد دمه المتحدرا  
باتت له عين تفيض بلجة  
قذف السهأء على سواحلها الكرى

ما بال سالي القلب عَنف من له  
قلبٌ بتفتير اللحاظ نقطراً  
ورمى نصيحته إلى قنص الهوى  
فإذا رَعَى حَوْلَ الحبائل نُفِرا  
إن الغرامَ غرامُهُ ذو سَوْرَةٍ  
ومن العيون على القلوب تسوِّرا  
وإذا تعلقَ بالعلاقة مهتدي  
ورنا إلى حورِ الطباء تحيِّرا  
ومن الفواتك بالورى لك عادةً  
كحَلَّتْ بمثل السحر طرفاً أهورا  
ملاَنُ منها حَقْفُها، ووشاْحُها  
صِفْرٌ تخالُ الخَصْرَ فيه خُنْصِرا  
عادت سقيماً من سقام جفونها  
خطرت عليه كرؤية فتخطراً  
شَرِقَ الظلامُ تألقاً بضياتها  
فكأنما شَرِبَ الصباح المسفرا  
سَحَبَتْ ذوائبها فيا لأساودِ  
نَفَثَتْ على القدمينِ مسكاً أذفرا  
ومشتْ تَرْنَحُ كالنزيف ومشيها  
فَصَحَّ القِطاةَ بحسنه والجوْدَرا  
فعجبتُ من عُصْنِ تُدافِعُهُ الصِّبا  
بالنهدِ أثمر والشايا نَوَرا  
معشوقَةٌ حَيَّتْ بودرةِ وجنةِ  
وَسَقَّتْ بكاسِ فَمِ سَلافاً مُسْكرا  
لا تعجبُنْ مما أقول فمقولِي  
عن حُكْمِ عيني بالبخيلة أخبرا  
إني امرؤُ كلِّ الفكاهة حازها  
والصيدُ كلِّ الصيدِ في جوف الفرا



يا رَبِّ ذِي مَدِّ وَجَزْرِ مَأْوَهُ  
لِلْفَلَكَ هُلُوكُ قَطْعُهُ فَيَسْرَا  
نَفْحَ الدَّجِيِّ لَمَّا رَأَى مَيِّتًا  
فِيهِ مَكَانَ الرُّوحِ رِيحًا صَرَصْرَا  
يُفْضِي إِلَى حَيِّ الْعِبَابِ تَخَالَهُ  
لَوْلَا رَبِّي الْآذِيَّ قِيَعًا مَقْفَرَا  
يَخْشَى لَوْحَشْتَهُ السُّلَيْكُ سَلْوَكُهُ  
وَيَلُوكُ فِيهِ الرَّعْبُ قَلْبَ الشَّنْفَرِي  
خَضْنَا حَشَاهُ فِي حَشَى زَنْجِيَّةِ  
كَمَسَقَّةٍ شَقَّتْ سَكَكًا أَغْبَرَا  
تَنْجُو أَمَامَ الْقَدْحِ وَخَدَّ نَجِيَّةِ  
فَكَأَنَّهُ فَحَلَّ عَلَيْهَا جَرَجَرَا

(١٥٩/١)

بَحْرٌ حَكِي جُودِ ابْنِ يَحْيَى فَيَضُّهُ  
وَطَمَا بِسَيْفِ الْقَصْرِ مِنْهُ فَقَصْرَا  
أَقْرَى الْمَلُوكِ يَدًا وَأَرْفَعُ ذِمَّةً  
وَأَجَلٌ مَنْقَبَةً وَأَكْرَمُ عُنْصُرَا  
لَا تَحْسَبِ الْهَمَّاتِ شَيْئًا وَاحِدًا  
شَتَانُ مَا بَيْنَ الثَّرِيَا وَالثَّرِي  
بَدْرِ الْمَهَابَةِ يَجْتَبِي فِي دَسْتِهِ  
مَلِكٌ إِذَا مَلِكٌ رَأَى كَبْرًا  
نَجَلُ الْأَعَاظِمِ مِنْ ذُوَابَةِ حَمِيرٍ  
صَقَلِ الزَّمَانُ بِهِ مَفَاخِرَ حَمِيرَا  
يَزْدَانُ فِي الْعِيَاءِ مِنْهُ سَرِيرُهُ  
بِمَمْلَكٍ فِي الْمَهْدِ كَانَ مَوْمَرَا

لَيْسَ التَّذَلُّلَ وَالْخُشُوعَ لِعِزِّهِ  
كَلَّ امْرِئٍ لِبَسِ الْخُنْيَ وَتَحْيِرًا  
وَكَأَنَّما فِي كَلِّ مَقُولِ نَاطِقِي  
مَنْ ذَكَرَهُ خَوْفٌ يُسَلِّ مُذَكِّرًا  
وَكَأَنَّهُ فِي الدَّهْرِ خَيْرٌ فَانْتَقَى  
أَيَّامَهُ مِنْ حُسْنِهَا وَتَخَيَّرًا  
طَلَّقَ الْمُحَيَّا لَا بُسُورَ لَهُ إِذَا  
بَسَرَ الْحَمَامُ بِمَأْزِقٍ وَتَمَعِرًا  
أَخْدُودَهُ فِي الرَّأْسِ ضَرْبَةً أَبْيَضٍ  
وَقَلْبِيهِ فِي الْقَلْبِ طَعْنَةً أَسْمَرًا  
وَإِذَا تَعَرَى لِلشَّجَاعِ حَسَامُهُ  
بِكْرِيهَةٍ قَتَلَ الشَّجَاعَةَ بِالْعُرَا  
كَمْ مِنْ صَرِيحٍ عَاطِلٍ مِنْ رَأْسِهِ  
بِالضَّرْبِ طَوْقَهُ حَسَامًا مَبْتَرًا  
مَتَيْقِظٌ مَلَأَ الزَّمَانَ لِأَهْلِهِ  
أَمْنًا أَنَامَ بِهِ وَخَوْفًا أَسْهَرًا  
عَصَفَتْ لِتَدْرِكِهِ الصَّبَا فَكَأَنَّما  
جَمَدَتْ وَقَرَّتْ خَلْفَهُ لَمَّا جَرَى  
أَحْيَبُ بِذَاكَ السَّبْقِ إِذْ هُوَ فِي مَدَى  
شَرَفٍ يَشِيرُ بِهِ الْعَلَى لَا الْعَثِيرَا  
يُسْنِدِي الْمَكَارِمِ مِنْ أَنَامِلِ مُفْضِلِ  
أَغْنَى الزَّمَانَ بَنِيْلَهَا مَنْ أَفْقَرَا  
أَحْيَا بِهِ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ عِبَادِهِ  
رَبُّ بَسِيرَتِهِ أَمَاتَ الْمُنْكَرَا  
وَكَتَيْبَةٌ كَتَبَتْ صَدُورُ رِمَاحِهَا  
لِلْمَوْتِ فِي صَحْفِ الْحِيَازِمِ أَسْطَرَا  
مُلِئَتْ بِهَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ ضِرَاعِمًا  
وَصَلَادِمًا وَقَشَاعِمًا وَسُنُورَا

جاءت لفيفاً في رواق عجاجةٍ  
سوداءَ دُرْهِمها المميغُ ودنّرا  
وبدا عليّ في سماءٍ قتامها  
قمرا وصالَ على الفوارس قَسُورا  
بخطيبٍ موتٍ في الوقائعِ جاعلٍ  
لغرارهِ رأسَ المدحجِ منبرا  
بحرّ إذا ما القرنُ رام عبوره  
لم يلقَ فيه إلى السلامة معبرا  
عَطَبْتُ به مُهَجُ الجبابرةِ الألى  
بصروا بكسرى في الزمانِ وقيصرا  
رسبت بلجتهِ النفوسُ ولو طفتُ  
لحسبتهِ قبلَ القيامةِ محشرا  
وردَ النجيعِ وسوسنُ جنباته  
ثم استقلّ بهنّ ورداً أحمرا  
وكانما نازَ تُشَبَّ بمتنه  
أبدأ تُحرقُ فيه روضاً أخضرا  
فَتَقَّ الرياحُ بفخرهِ فكأنما  
خُضُنّا إليه بالمعاطسِ عنبرا  
رفعَ القريضُ به عقائرَ مدحه  
فاهترّ في يده الندى وتفجّرا  
وأتى العطاءُ مفضضاً ومذهباً  
وأتى الشناءُ مسهماً ومحيرا  
فكانما زخرت غواربُ دجلةٍ  
وكانما نُشِرتُ وشائعُ عبقرا  
يا من إذا بصّرُ رآه فقد رأى  
في بردتِه الأكرمين من الورى  
وبدا له أنا بالسنّةِ العلى  
في جوهرِ الأملاكِ ننظمُ جوهرًا

من نُورِ بَشْرِكَ أَشْرَقَ النُّورَ الَّذِي  
بَتَكَاتِرِ الأَعْيَادِ عِنْدَكَ بَشْرًا  
وَاسْلَمَ لِمَلِكِكَ فِي تَقَاعُسِ عِزَّةٍ  
وَأَبْدَ بِسَيْفِكَ مِنْ عَدَا وَاسْتَكْبَرَا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> نَعِيمُكَ أَنْ تُزْفَ لَكَ العُقَارُ  
نَعِيمُكَ أَنْ تُزْفَ لَكَ العُقَارُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٤٢

-----

نَعِيمُكَ أَنْ تُزْفَ لَكَ العُقَارُ  
عروساً في خلأثقها نفاؤ  
فإن مزجت وجدت لها انقيادا  
كما تنقاد بالهخدع النوار  
رأيتُ الراح للأفراح قطباً  
عليه من الصبوح لها مدار  
إذا ضحكت لمبصرها رياضُ  
بواكٍ فوقها سحبٌ غزار  
كأن فروعها أيدٍ أشارتُ  
بأطرافٍ خواتمها قصار  
ولم أرَ قبل رؤيتها سيوفاً  
لجواهرهنّ بالهزّ انتشار  
ولا زندا له في الجو قدحُ  
مكانَ شرارها همتِ القطار  
وقائدةً إليك من القناني  
كميتاً جُلّها في الدنّ قارُ  
تروحُ لسكرها بك في عثارٍ  
إذا مزجتُ لتعدل في الندامى  
تطايير عن جوانبها الشرار

وقلتُ وقد نظرتُ إلى عُجابٍ  
أثغرُ الماءَ تضحكُ عنه نارُ  
تلقِ مهاه عيشك من مهاةٍ  
وزينتها القلادةُ والسّوارُ  
ثمّرضُ مُقلّةً ليصحَّ وجَدُّ  
توّارى في الضلوع له أوارُ  
ويفتنُ شخّصك المرمي منها  
فتورٌ بالملاحةِ واحورارُ  
وخذ ماءً من الياقوت يطفو  
له دُرٌّ مجوّفةٌ صغارُ

(١٦٠/١)

يريك حديقةً من ياسمينٍ  
تفتح وسطها له جلنارُ  
إذا فتح المزاجُ اللونَ منها  
مضى وردّ لها وأتى بهارُ  
فقد طرد الكرى عنّا خطيبُ  
رفيعُ الصوتِ منبره الجدارُ  
ورقَ ذمّاءِ نفسِ الليل لَمّا  
تنفّسَ في جوانبه النهارُ  
أدرُ ذهبَ العقارِ لِنَفِي همّ  
ولا تحزنُ إذا ذهبَ العقارُ  
فللمعروفِ في يُمنى عليّ  
غنيٌّ لا يُتقى معه افتقارُ  
هو الملكُ الذي اضطربت إليه  
بقصدِهِ الخضارُ والقفارُ

ترفّع من معاليه محلاً  
له في سمكه الدرّي جار  
وأعرق في نجارٍ حميريّ  
فطاب الفرغ منه والنجار  
وما زالوا بأنواع العطايا  
له يمني تجاودها يسار  
تعمّ الوفد من يده أيادٍ  
كأنّ البحر من يده اختصار  
ويسمح زنده بجذى تلطّي  
إذا زندّ خبا ووهى العفار  
وإن وهبت الألوّف وهنّ كثر  
تقدم قبلهنّ الإعتذار  
عظيمُ الجدّ يضرب من ظباه  
ويطعن من أسنته البوار  
يسيرُ وخلفه أبطالُ حربٍ  
على حوض المنون لهم تبار  
إذا أضحى شعارُ الأسدِ شعراً  
فمن زردِ الدروع لهم أشعار  
وقد وسعتهم الحلقاتُ منها  
وأحمتهم للهيحاء نار  
يخوضُ حشى الكريهة منه جيشٌ  
نجومُ سمائه الأسلُ الحرار  
بحيث تغور من قمم الأعادي  
جداولُ بالأكفّ لها انفجار  
إذا ليست سماءٌ منه أرضاً  
دجاها فوقه نقع مثار  
تريك قشاعماً في الجوّ منها  
حوائم كلما ارتكم الغبار

حسامك نورُ ذهنك فيه صَقْلٌ  
وعزمك في المضاء له غرار  
لقد أضحي على دين النصارى  
لدين المسلمين بك انتصار  
حميت ذماره برأً وبحراً  
بمرهفة بها يُحمى الذمار  
أراك الله في الأعلاج رأياً  
لهم منه المذلة والصغار  
رأوا حربيةً ترمي بنفطٍ  
لإخمادِ النفوس له استعار  
كأنَّ المَهْلِ في الأنبوب منه  
إلى شِيِّ الوجوه له ابتدار  
إذا ما شُكَّ نحرُ العلجِ منه  
تعالى بالِحمام له خُوار  
كأنَّ منافسَ البركان فيها  
لأهوالِ الجحيم بها اعتبار  
نحاسٌ ينبري منه شواطئ  
لأرواحِ العلوج به بَوَار  
وما للماءِ بالإطفاءِ حكمٌ  
عليه لدى الوقود ولا اقتدار  
فردَّ الله بأسهمُ عليهم  
فربحهمُ بصفقتهم خسار  
وخافوا من مناياهمُ وَفَرَّوا  
فدافعَ عن نفوسهم الفِرار  
وقد جعلوا لهم شُرْعَ الشواني  
مع الأرواحِ أجنحةً وطاروا  
وهل يلقي مصادمةً حصادهم  
جبالاً سحقها لهم دمار

ليهنك أن ممتنع الأمانى  
لكفك في تناولها اختيار  
لك الفلك التي تجري بسعد  
يدور به لك الفلك المدار  
تهب له الرياح مسخرات  
وتسكن في تحركها البحار  
ومتا حملته من أنواع طيب  
فمدح عرفه لك وافتخار  
أمولانا الذي ما زال سمحاً  
إليه بكل مكرمة يُشار  
أرى رسمي غدا بيدي كرسم  
عفا وعفت له بالمحل دار  
وكانت لي شمس ثم أضحت  
بدوراً والبدور لها سرار  
وبين سناهما بون بعيد  
وذا ما لا يراد به اختيار  
وجدت جناح عصفور جناحي  
فأصبح للعقاب به احتقار  
فلي نهض يجاذبني ضعيف  
أتهض بي قواده القصار  
فرد علي موفوراً جناحي  
والا لا جناح ولا مطار

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> خيالك للأجفان مثله الفكر  
خيالك للأجفان مثله الفكر  
رقم القصيدة : ١٣٣٤٣

-----  
خيالك للأجفان مثله الفكر



فعيني مألئى بالهوى ويدي صفرُ  
سرى والدجى الغريبُ يخفي مكانه  
فتمّ عليه من تَضَوَّعها نشرُ  
وقد صَوَّبَ النسْرُ المحلَّقُ تالياً  
أخاهُ ومات الليل إذ وُلِدَ الفجر  
ألم بصبِّ ليس يدري أمرُجلاً  
يفور بنيران الأسى منه أو صدر  
غريبٌ جنى أَرْبَى الحياة وشربها  
ويجني الفتى بالعيش ما يغرس الدهر  
أنازحةً الدار التي لا أزورها  
إذا لم يُشَقَّ البحرُ أو يُقَطَّعِ القفر  
إذا بَعُدَتْ دارُ الأحبَّةِ بالنوى  
فذاك لهم هجرٌ وإن يكن هجر  
رحلت ولم يَرَحَلْ عشيَّةً بيننا

(١٦١/١)

معي برحيل الجسم قلبٌ ولا صبر  
وداءُ خُمارِ الشُّربِ سوفَ يُدينني  
فقد نزحت في فيك غزر به الخمر  
وما زال ماءُ العين في الخد مُعْطِشي  
إلى ماءٍ وجهٍ في لقائي له بشر  
عسى البعدُ ينفي موجبُ القربِ حكمه  
فعند انقباض العسر ينسبط اليسر  
عسى بيننا يبقى المودَّةُ بيننا  
ولا ينتهي منّا إلى أجلٍ عمر  
فقلْ لأناسٍ عَرَسوا بسفاقسٍ

لطائرِ قلبي في مُعرَّسكم وكر  
وفرخٍ صغيرٍ لا نهوضَ لمثله  
يُراطنُ أشكالاَ ملاقطها صُفر  
إذا ما رأى في الجوّ ظلَّ محلّقٍ  
ترنّمَ واهتزت قوادمه العشر  
يظنّ أباه واقعاَ فإذا أبى  
وقوعاً عليه شُبّ في قلبه الحجر  
يلدّد بعيني أن تري عينه وأن  
يُلفّ بنحري في التلاقي له نحزُ  
أحنّ إلى أوطانكم وكأنّما  
ألاقي بها عصر الصبا، سُقيَ العصر  
ولم أرَ أرضاً مثلَ أرضكم التي  
يُقَبَّلُ ذيلَ القصرِ في شطها البحر  
يمدّ كجيشٍ زاحفٍ فإذا رأى  
عطاءَ عليّ كان من مدّه جزر  
أما يخجلُ البحرُ الأجاجُ حلوله  
ببحرٍ فراتٍ ما للجنّةِ عبر  
جوادٌ إذا أسدى الغنى من يمينه  
تحوّلَ عن أيّمانٍ قصّاده الفقر  
حمى ثغره بالسيف والرمح مقدماً  
ويحمي عرينَ القسورِ النَّابِ والظفر  
إذا ما كسونا المدحَ أوصافه ازدهى  
فَطَيَّبَ أفواه القوافي له ذكر  
يصولُ بعضبٍ في الكفاح كأنّه  
لسانُ شواظ منه يضطرم الذعر  
وتحسبُ منه الريح تغدو بضيعم  
على جسمه نهْيٍ وفي يده نهْرُ  
ومعتذّرُ عما تنيلُ يمينه

وكلّ المنى في البعض منه فما العذر  
بصيرٍ بمردي الطعن يُغري سنانه  
بجراحةٍ في طيّها الورْدُ والعمر  
يجولُ فيلقي طعنةً فوق طعنةٍ  
فأولاهما كَلْمٌ وأخراهما سَيْرٌ  
إذا رفع المغرور للحين رأسه  
يُعجِّلُهُ من مدِّ عامله قَصْرُ  
وهي جاء لا يُفشي بها الموتُ سرَّهُ  
إذا لم يكن بالضرب من بيضها جهرُ  
تهادى بها جُرْدٌ كأن قتامها  
ظلامٌ وأطرافَ القنا أنجمٌ زهر  
إذا قَدَّتِ البيضُ الدروعَ حسبتها  
جداولَ في الأيمان شُقَّتْ بها عُدر  
فكم صافحت منها الحروب صفائحُ  
وفتٌ بحصادِ الهام أوراقها الخضر  
ليهنِ الرعايا منك عدلُ سياسةٍ  
ودفعُ خطوبٍ ليليالي بها عُدر  
ويسرُّ حَسَمَتِ العُسرَ عنهم بصنعه  
كما حَسَمَ الإسلامُ ما صنَعَ الكفر  
فلا زلتَ تجني بالظبا قِمَمَ العدى  
وتثمرُ في الأيدي بها الأسل السمر

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ثلاثة أفلاكٍ عن العين مضمرة

ثلاثة أفلاكٍ عن العين مضمرة

رقم القصيدة : ١٣٣٤٤

ثلاثة أفلاكٍ عن العين مضمرة

تدور إذا حركتها في حشا كُرّة

فلا فَلَكُ إِلَّا يُخَصَّ بِدَوْرَةٍ  
مُوافِقَةٍ مِنْهَا الْخِلَافَ مَقْرَرَهُ  
وَلِلْفَلَكَ النَّارِيَّ مِنْهُنَّ كَفَّةً  
تَرَى النَّارَ فِيهَا لِلْبُخُورِ مُسَعَّرَهُ  
تَمَرَّ عَلَى فَرَشِ الْحَرِيرِ وَغَيْرِهَا  
وَرَاءَ حِجَابٍ وَهِيَ غَيْرُ مُؤَثَّرِهِ  
وَتَبْدِي دُخَانًا صَاعِدًا مِنْ مَنَافِسِ  
مُصْنَدِلَةِ أَنْفَاسِهِ وَمَعْبِرِهِ  
وَلَمْ أَرْ نَارًا تَطْعَمُ النَّدَّ قَبْلَهَا  
لَهَا فَلَكُ فِي الْأَرْضِ فِي جَوْفِ مَجْمَرِهِ  
تَلَطَّفُ أَجْسَامًا كَثَافًا بَلَدِغِهَا  
فَتَصْعَدُ أَرْوَاحًا لَطَافًا مُعْطَّرَةً  
وَتَغْشَى عَلِيًّا نَفْحَةً كَثَائِهِ  
مُرْدَدَةً فِي مَدْحِهِ وَمَكْرَرِهِ  
هَمَامٌ إِذَا سَلَ الْمَهْتَدِ فِي الْوَعْيِ  
وَأَغْمَدَهُ فِي الْهَامِ بِالضَّرْبِ حَمْرَهُ  
رَزِينُ حِصَاةِ الْحَلْمِ شَهْمٌ مَهْدَبٌ  
تَرَى مِنْهُ بَدْرًا فِي السَّرِيرِ وَقَسُورِهِ  
بَنَى سَعْدُهُ قِصْرًا عَلَى الْبَحْرِ سَامِيًّا  
فَتَحْسِبُهُ مِنْ جَوْهَرِ الْحَسَنِ صَوْرَهُ  
يَنْبِيئُ عَلَى الْبَعْدِ اتِّتِلَاقًا كَأَنَّمَا  
عَلَى الشَّطِّ لَقِيَ لَجْهُ مِنْهُ جَوْهَرِهِ  
أَبْرَ عَلَى إِيْوَانِ كَسْرِي فَلَوْ رَأَى  
مَرَاتِبُهُ فِي الْمَلِكِ مِنْهُ لِأَكْبَرِهِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> للأقاحي بفيك نُوْرُ ونورُ

للأقاحي بفيك نُوْرُ ونورُ

رقم القصيدة : ١٣٣٤٥

---

لأقاحي بفيك نُوْرٌ ونورُ  
ما كذا تسنخ المهاءُ النفورُ  
من لها أن تعيرها منك مشياً

(١٦٢/١)

---

قَدَمٌ رَحْصَةٌ وخطوٌ قصير  
أنت تسبين ذا العفاف بدلّ  
يستخفّ الحليم وهو وقور  
وهي لا تستبي بلفظ رحيم  
يُنزِلُ العُصَمَ وهي في الطود فور  
وحديثٌ كأنه قَطَعُ الرُّوْ  
ضٍ إذا اخضلّ من نداءه البكور  
فثناني من روض حسنك عنها  
نرجسٌ ذابلٌ ووردٌ نصير  
وشقيقٌ يُشَقُّ عن أقحوانٍ  
لنقاب النقا عليه خفير  
وأربجٌ على النوى منك يسري  
ويجيب النسيم منه عبير  
وثنايا يضاحكُ الشمسَ منها  
في مُحْيَاكِ كوكبٌ يستنير  
ريقها في بقيّة الليل مسكٌ  
شيبَ بالراح منه شهد مشور  
لسكون الغرام منه حراكٌ  
ولميت السقام فيه نشور  
ألبسَ الله صورةً منك حسناً

وعيون الحسان نحوك صور  
لك عين إن ينبع السحر منها  
فهو بالخجل في العقول يغور  
وجفون تشير بالحب، منها  
عن فؤاد إلى فؤاد سفير  
وقعت لحظة على القلب منها  
أفلا يترك الحشا ويطير  
يطبع الوشي فوق حسنك لمساً  
منه أمثال ما له تصوير  
فإذا ما نمت الحديث إليها  
قيل هل ينقش الحرير حرير  
أنت لا ترحمين منك، فيفدى ،  
مغصماً في السوار منه أسير  
فمتى يرحم الصبا منك صبا  
فأض مستولياً عليه القتير  
ودعيني فقد تعرض بين  
بوشيك النوى إليّ يشير  
وغلى بالفراق مرجل حزني  
فهو بالدمع من جفوني يفور  
قالت: اللهم لا أراه حلالاً  
بيننا، والعناق حظ كبير  
قلت: هذا علمته غير أنّي  
أسأل اليوم منك ما لا يضير  
فاجعلي اللحظ زاد جسم سيقى  
روحه في يدك ثم يسير  
فلي الشوق خاذل عن سلوي  
ولدين الهدى علي نصير  
ملك تتقي الملوك سناه

أَوْ مَا يَفْرِسُ الذَّنَابَ الْهَاصِرَ  
وَهُوَ ضَارٌّ آجَامُهُ ذُبُلُ الْخَطِّ  
عَلَى مَقْتَضَى الْعَلَى وَقُصُورِ  
حَازِمٍ لِلطَّعَانِ أَشْرَعِ سَمْرَا  
حُطِمَتْ فِي الصَّدُورِ مِنْهَا صُدُورُ  
وَحَمَى سَيْفُهُ الثَّغُورَ فَمَا تَقْدُ  
رَبِّ رَشَفَ الْعُدَاةِ مِنْهَا ثَغُورُ  
ذُو عَطَاءٍ لَوْ أَنَّهُ كَانَ غَيْثًا  
أُورِقَتْ فِي الْمَحُولِ مِنْهُ الصَّخُورُ  
تَحَسَّبُ الْبَحْرَ بَعْضَ جَدَوَاهِ لَوْلَا  
أَنَّهُ فِي الْوُرُودِ عَذِبَ نَمِيرِ  
مَنْ تَرَاهُ يَحْدَّ فَضْلَ عَلِيٍّ  
وَهُوَ مُسْتَصَعِبُ الْمِرَامِ عَسِيرُ  
فَبِمَعْرُوفِهِ، الْخِضْمَ غَنِيٍّ،  
وَالِي بَأْسِهِ الْحَدِيدُ فَقِيرُ  
كَمْ لَهُ مِنْ خَمِيسِ حَرْبٍ رَحَاهَا  
بَسِيُولٍ مِنَ الْعُمُودِ تَدُورُ  
أَرْضُهُ مِنْ سِنَابِكِ قَادِحَاتِ  
شَرِّ النَّقْعِ، وَالسَّمَاءُ نَسُورِ  
وَاجِدَاتِ الْقِرَى بِقَتْلِ الْأَعَادِي،  
مَنْ حَشَاهَا لَدَى النَّشُورِ نَشُورِ  
جَحْفَلٍ صُبْحُهُ مِنَ النَّقْعِ لَيْلٌ  
يَضْحَكُ الْمَوْتُ فِيهِ وَهُوَ بَسُورِ  
تَضَعُ الْبَيْضُ مِنْهُ سَوْدَ الْمَنَايَا  
بِنِكَاحِ الْحُرُوبِ وَهِيَ ذَكُورِ  
وَكَأَنَّ الْقِتَامَ فِيهَا غَمَامٌ  
بِنَجِيْعٍ مِنَ الْبُرُوقِ مَطِيرِ  
وَكَأَنَّ الْجَوَادَ وَالسَّيْفَ وَاللَّأ

مَـةَ بَحْرٍ وَجَدُولٍ وَغَدِيرٍ  
وَإِذَا مَا اسْتَطَالَ جَبَّارُ حَرْبٍ  
يَجْزَعُ الْمَوْتُ مِنْهُ وَهُوَ صَبُورٌ  
وَالْتَطَى فِي الْيَمِينِ مِنْهُ يَمَانٍ  
كَادَ لِلْأَثْرِ مِنْهُ نَمَلٌ يَثُورُ  
وَدَعَا وَهُوَ كَالْعُقَابِ كَمَاةً  
لَهُمْ كَالْبُغَاثِ عَنْهُ قُصُورُ  
جَدَلْتَهُ يَدَا عَلِيٍّ بَعْضُ  
لِرُبُوعِ الْحَيَاةِ مِنْهُ دُثُورُ  
فَعَدَا عَاطِلًا مِنَ الرَّأْسِ لَمَّا  
كَانَ طَوْقًا لَهُ الْحَسَامُ الْبُتُورُ  
لِحِظِّ الرُّومِ مِنْهُ نَاطِرٌ جَفْنِ  
لِلرَّدَى فِيهِ ظُلْمَةٌ وَهُوَ نُورُ  
رَمَدَتْ لِلْمَنُونِ فِيهِ عَيُونُ  
فَكَأَنَّ الْفَرْنَذَ فِيهِ ذُرُورُ  
يَا ابْنَ يَحْيَى الَّذِي بَكَلَ مَكَانِ  
بِالْمَعَالِي لَهُ لِسَانٌ شَكُورُ  
لَكَ مِنْ هَيْبَةِ الْعَلِيِّ فِي الْأَعَادِي  
خَيْلٌ رُغِبَ عَلَى الْقُلُوبِ تَغْيِيرُ  
وَسَيْوْفٌ مَقِيلَهَا فِي الْهُوَادِي  
كَلِمَا شَبَّ لِلْقِرَاعِ هَجِيرُ  
وَدُرُوعٌ قَدْ ضَوْعَفَ النَّسْجُ مِنْهَا  
وَتَنَاهَى فِي سَرْدِهَا التَّقْدِيرُ  
كَصَغَارِ الْهَاءَاتِ شَقَّتْ فَأَبْدَتْ  
شَكْلَهَا مِنْ صُفُوفِ جَيْشِ سَطُورِ  
أَنْتَ شَجَّعْتَ نَفْسَ كُلِّ جَبَانٍ  
فَاقْتَرَابَ الْأَسْوَدُ مِنْهُ غُرُورُ  
فَهُوَ كَالْمَاءِ أَحْرَقَ الْجِسْمَ لَمَّا



أحدث اللذع في قواه السعير  
خيرُ عامٍ أتاك في خيرٍ وقتٍ  
لوجوه الربيع فيه سفور  
زارَ مثواك وهو صبٌّ مشوقٌ  
بمعاليك، والمشوقُ يزور  
فبدا منك في الجلال إليه  
مَلِكٌ كابرٌ ومُلْكٌ كبيرٌ  
ورأى في فناءٍ قصرَكَ حفلاً  
ما له في فناءٍ قَصْرٍ نظير

(١٦٣/١)

تشتري فيه بالمكارم حمدا  
لك منه تجارةٌ لا تبور  
فكأن المداح فيه قرومٌ  
مألاً الخافقين منه الهدير  
بقوافٍ هدوا إليهن سبلاً  
ضلّ عنهن جرولاً وجريراً  
إنّ أياّمك الحسان لَعُرٌّ  
فكأنّ الوجوه منها بُدور  
واصل العزّ في مغانيك عزٌّ  
دائمُ الملك، والسرور سرور

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> هذا ابتداءً له عند العلي خبُرُ  
هذا ابتداءً له عند العلي خبُرُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٤٦

-----

هذا ابتداءً له عند العلي خبيرُ  
يُحَكِّي فَيُصْغِي إِلَيْهِ الشُّهُبُ وَالْبِشْرُ  
كَأَنَّهُ وَهُوَ مِنْ مَتْنِ الصَّبَا مَثَلٌ  
مَنْ كُلُّ قَطْرٍ مِنَ الدُّنْيَا لَهُ خَبْرُ  
مَا اسْتَحْسَنَ الدَّهْرَ حَتَّى زَانَهُ حَسَنُ  
وَأَشْرَقَتْ فِي الْوَرَى أَيَّامُهُ الْغُرُورُ  
شَهْمٌ لَهُ حِينَ يَرْمِي فِي مَنَاضِلِهِ  
سَهْمٌ مَوَاقِعَهُ الْأَحْدَاقُ وَالشُّغُرُ  
لَوْ خَصَّ عَصْرَ شَبَابٍ مِنْ سَعَادَتِهِ  
بِلَحْظَةٍ لَمْ يَنْلَهُ الشَّيْبَ وَالْكِبَرَ  
مَلِكٌ جَدِيدُ الْمَعَالِي فِي حَمَى مَلِكِ  
مَاضٍ كَمَا طَبَعَ الصَّمْصَامَةُ الذِّكْرُ  
لَقَدْ نَهَضَتْ بَعْبُ الْمَلِكِ مَضْطَلَعًا  
بِهِ ظَهِيرَاكُ فِيهِ السَّعْدُ وَالْقَدْرُ  
فَإِنْ نَصَرْتَ عَلِيَّ طَاغِ ظَفَرَتِ بِهِ  
فَمَا حَلِيفَاكَ إِلَّا النَّصْرُ وَالظَّفَرُ  
وَإِنْ خَفَضْتَ عُدَاةَ اللَّهِ أَوْ خُدَلُوا  
فَأَنْتَ بِاللَّهِ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ  
أَصْبَحْتَ أَكْبَرَ تَعْطِي كُلَّ مَرْتَبَةٍ  
حَقًّا وَسَتَّكَ مَقْرُونٌ بِهَا الصَّغَرُ  
يُخَشَى خُسَامَكَ مَغْمُودًا فَكَيْفَ إِذَا  
مَا سُلِّ لِلضَّرْبِ وَأَنْهَدَتْ بِهِ الْقَصْرُ  
وَلَيْسَ يَعْجَبُ مِنْ بَأْسِ مَخَايِلِهِ  
مَنْ مَقَلْتِكَ عَلَيْهَا يَشْهَدُ النَّظْرُ  
وَالشَّبَلُ فِيهِ طَبَاعُ اللَّيْثِ كَامِنَةٌ  
وَإِنَّمَا يَنْتَضِيهَا النَّابُ وَالظَّفَرُ  
إِنَّ الْبِلَادَ إِذَا مَا الْخَوْفُ أَمْرَضَهَا  
فَفِي أَمَانِكَ مِنْ أَمْرَاضِهَا نُشْرُ

وما سفاقس إلا بلدةٌ بعثتُ  
إليك عنها لسانَ الصدقِ تعتذر  
وأهلها أهلٌ طوعٍ لا ذنوبٍ لهم  
إني لأقسم ما خانوا وما غدروا  
وإنما دافعوا عن حتفِ أنفسهم  
إذ خذمتهمُ به الهنديَّةُ البتر  
ضرورةٌ كان منهم ما به قُرفوا  
وبالضرورة عنهم نكبَ الضررُ  
وقد جرى في الذي جاءوا به قدرٌ  
ولا مرَدٌ لما يجري به القدرُ  
وما على الناسِ في إحسانِ مملكةٍ  
إذا تشاجرَ فيه المدُّ والحسَرُ  
كلُّ لعلياك قد كانت حميتُهُ  
مؤكدا كلَّ ما يأتي وما يذر  
وهم عبيدك فاصفح عن جميعهمُ  
فالذنبُ عند كريمِ الصفحِ مُغتفرُ  
بَكُوا أباك بأجفانٍ مؤرقةٍ  
أمواهُنَّ من التيرانِ تنفجر  
ورحمةُ الله تترى منهم أبداً  
عليه ما كرتِ الأصالِ والبكر  
حتى إذا قيلَ قد حاز العليُّ حسنٌ  
مدوا إلى أحمدَ الألعاظِ وانتظروا  
وقبلوا من مذاكي خيله فرحاً  
حوافراً قد علا أرساغها العفرُ  
مالوا عليها ازدحاماً وهي ترمخهمُ  
فكم بها من كسيرٍ ليس ينجبرُ  
شوقاً إليهم ومحصناً ممن وفائهمُ  
لم يجر في الصَّفو من أخلاقه كدر

أبوك مَدَّتْ عَلَيْهِمْ كَفُّ رَأْفَتِهِ  
مِنْهَا جَنَاحاً مَدِيداً ظَلَّهُ خَصِيرٌ  
حَدَّثَ لَهُمْ فِي قَوَامِ الْأَمْرِ طَاعَتُهُ  
حَدّاً فَمَا وَرَدُوا عَنْهُ وَلَا صَدَرُوا  
وَأَلْفَ اللَّهِ فِي الْأَوْطَانِ شَمْلَهُمْ  
فَنُظِّمُوا فِي الْمَغَانِي بَعْدَمَا نَشَرُوا  
وَأَنْتَ عَدْلٌ فَسِرْ فِيهِمْ بِسِيرَتِهِ  
فَالْعَدْلُ فِي الْمُلْكِ عَنْهُ تُحْمَدُ السَّيْرُ  
أَنْتُمْ مُلُوكُ بَنِي الدُّنْيَا الَّذِينَ بِهِمْ  
تَرُضِي الْمَنَابِرُ وَالتَّيْجَانُ وَالسَّرْرُ  
أَعَازِمٌ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ مُلْكُهُمْ  
تَرَى الْمَفَاخِرَ تَسْتَخْذِي إِذَا افْتَخَرُوا  
مِنْ كُلِّ مَقْتَحِمٍ فِي الْحَرْبِ مَعْتَزِمٌ  
ذَمْرٌ لَهُ فِي ضَمِيرِ الْعَمْدِ ذُو شَطْبٍ  
كَأَنَّهُ بَارِقٌ يَسْطُو بِهِ قَمْرٌ  
"شَمْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ  
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَاماً إِذَا قَدَرُوا"  
إِلَيْكَ طَيِّبٌ رَوْضُ الْمَدْحِ نَفْحَتُهُ  
لَمَّا تَفْتَحَ فِيهِ بِالْنَدَى زَهْرٌ  
يَجُوبُ مِنْهُ ذَكِي الْمَسْكَ كُلِّ فَلَاً  
طَيِّباً وَيَعْبُرُ مِنْهُ الْعَنْبَرُ الذَّفْرُ  
كَأَنَّ زُهْرَ الدَّرَارِيِّ فِيهِ قَدْ نُظِّمَتْ  
كَمَا تَنْظُمُ فِي أَسْلَاقِهَا الدَّرْرُ  
يَا مَنْ تَضَاعَفَ فِيضُ الْجُودِ مِنْ يَدِهِ  
كَأَنَّهَا الْبَحْرُ مِنْ جَدْوَاهُ مَخْتَصِرٌ  
إِنِّي نَأَيْتُ وَحَظِي حَطٌّ مَنزَلَةٌ  
كَأَنَّهَا طَوْلُ بَاعِي عَاقَهُ قَصْرٌ  
وَقَدْ نُسِيْتُ وَذَكَرِي لَا خَفَاءَ بِهِ

والمسكُ يُطوى ونشرٌ منه ينتشرُ  
وقد بعثتُ رثاءً في أبيك، ولي  
حزنٌ عليه فؤادي منه ينفطر  
وما بدا لي من جودٍ أمرت به  
عينٌ، تفوز به عيني، ولا أثر  
وكفك المزنُ تسقي من دنا ونأى  
وليس من غيرِ مُزنٍ يرتجى المطر  
بقيت للدين والدنيا وأهلها  
وَمُدَّ في رتب العليا لك العمر

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أبي الله إلا أن يكون لك النصرُ  
أبي الله إلا أن يكون لك النصرُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٤٧

أبي الله إلا أن يكون لك النصرُ  
وأن يهدم الإيمان ما شاده الكفرُ  
وأن يُرجعَ الأعلاجَ بعد علاجها  
خزايا على آثارها الذلّ والقهرُ  
ليهنك فتح أولغ السيف فيهم  
ولاح بوجه الدين من ذكره بشرُ  
بِسَعْدِ كسائك الله منه مهابةً  
وإشراق نور منه تقتبسُ الزُّهر  
ودون مرام الروم فيما سموا له  
قلائدُ أعناقٍ هي القضبُ البتر  
وخطيةٌ تختطُّ منهم حيازماً

وأحداقها زرقٌ وأجسادها حمراً  
إذا أشرعتَ للطعنِ سرتَ كأنما  
كأن حبياً ساكباً فيضَ ودقه  
أشبهها بالقطر بيدي تألقاً  
بأطرافِ أغصانٍ يحاصرها عُذُرُ  
وَسُحْبٌ بأجوافِ الكنائنِ أودعت  
شآبيبها نبلٌ من الزنج لا قطر  
وخيلٌ ترى خيلَ العلوج، مضافةً  
إليها، حميراً لا التي نتج القفُ  
كأنَّ على العقبان منها ضراعماً  
فأنيابها عصلٌ وأبصارها جمرُ  
وحمراً دماءٍ كالخمور التي سقوا  
تحمَّرتَ منها في الظبا ورقٌ خضرُ  
بنو الأصفرِ اصفرَّت حذاراً وجوههم  
فأيديهم من كل ما طلبوا صفرُ  
تنادوا كأسراب القطا في بلادهم  
وكان لهم في كلِّ قاصيةٍ نَفْرُ  
ولمَّا تناهى جمعهم ركبوا به  
تولَّت جنودُ الله بالريحِ حربهم  
وليس لمخلوقٍ على حربها صبر  
فكم من فريقٍ منهم إذ تفرقوا  
له غرقٌ في زخوةِ الموج أو أسر  
وظلَّت سباعُ الماءِ وهي تنوشهم  
فلا شلو منهم في ضريحٍ ولا قبرُ  
فإن سَلِمَ الشطرُ الذي لا سلامةً  
له من ظبا الهيجا فقد عطبَ الشطر  
أتوا بأساطيلٍ تمرّ كأنها  
وخيلٌ حشوا منها السفينَ ولم يكن

لها في مجال الحرب كَرّ ولا فرّ  
وقد ركبتُ فرسانها صَهواتها  
سلاهبُ أهدوؤها إليك ولم يكن  
جزاءً لذاك من علاك ولا شكر  
فسلّ عنهم الديماسَ تسمعُ حديثهم  
فهم بالمواضي في جزيرته جُرّ  
وما غنموا إلاّ مُنى كذبتُ لهم  
وكان لهم بالقصرِ عن نيلها قصر  
شَرُّهُ فباعوا بالردى فيه أنفساً  
أربحُ لهم في ذلك البيع أم خُسْر  
وقد طمعوا في الزعم أن يثبتوا له  
جناحين يُضحى منهما وهو التسر  
وراموا به صيدَ البلاد وغنمها  
فأضحى وقد قصّت خواقفه العشرُ  
أذيقوا به حصراً أذلّ عرامهم  
كما ضاق عند الموت عن نفسِ صدر  
وجرّ إليهم في جبال من القنا  
مناياهم بالقتل جحفلك المجرّ  
وقائدك الشهمُ الذي كان بينهم  
صبيحة لاقاهم على يده النصرُ  
رأوا بأبي إسحق سحقا لجمعهم  
فإبرامُهُمْ نَقْضٌ ونظْمُهُمْ نَشْر  
ولو لبثوا في ضيقِ حصرهم ولم  
يَطْرُ منهم شوقاً إلى أجلِ عُمر  
لقامَ عليهم منجنيقٌ يُظْلَهُمْ  
بِصَمِّ مرادٍ ما لما كَسَرَتْ جبر  
إذا وُزِنَ الموتُ الزوأمُ عليهمُ  
بكفّةِ وِزَانٍ مثاقيله الصخرُ

فكم جهدوا أن يفتدوا من حمامهم  
بأوزانهم تبراً فما قُبِلَ التبر  
هناك شَفَى الإسلامُ منهم غليلاً  
بطعن له بترٌ وضربٍ له هبرُ  
وكانوا رأوا مَهْدِيَّتَيْكَ وفيهما  
لعزُّ الهدى أمرٌ فهالهمُ الأمرُ  
كأن بروجَ الجوّ منك رمتهمُ  
بشهبٍ لها نازٌ وليس لها جمرُ  
فما للعلوج امتدّ في الغي جهلهم  
أما كان فيهم من لبيبٍ له حجرُ  
فكم قَسَمُوا في الظنّ أميالَ أرضنا  
ولم يطأوا منها مكاناً هو الشبرُ  
ولا وردوا من مائها حسوً طائرُ  
يُبلّ به منه، إذا يبس، السحرُ  
أما فتحتُ منهم بلاداً بلادنا  
بزعمهم كفرا على إثره كفر

(١٦٥/١)

وكانت مفاتيح البلاد سيوفنا  
وأقفالها إذا فتحنّ له عُسر  
وآذى زجارَ فَتَحَ رَبِّو وقَطُرُها  
يهدّ قواه من صقلية قطرُ  
ألم يَسْبِ جيشُ الغزو منهم نواعماً  
فمن تيبّ تقتادُ في إثرها بكرُ  
وقَوْصِرَةٍ فيها رؤوس جدودهم  
إلى اليوم ملآن بأفلاقها العفرُ



فلو تسألُ الرِيحُ المعاطسَ منهمُ  
لأخبرها عن كل شلو بها دفرُ  
وما قتلوا من شدة البأس أهلها  
ولكنهم قُلُّ أحاطَ بهم كثر  
أتعجمُ نبع العرب عجمٌ ولا يُرى  
لما اشتدَّ منها في نواجذها كسر  
توالت عليها منهم كلُّ صيحةٍ  
كما رَوَّعَ الأعيارَ من أسدٍ زارُ  
فجاءت رياحُ والرياح جيادها  
فَشُدَّ من الدين القويم بها أزرُ  
فأولُ إنصافٍ تولوه كَفَّهُمْ  
أذى كلِّ فظٍّ في سجيته غدُرُ  
وبادرت الإقدام منهم بمقدم  
فكم خَبِرَ عنها يصدِّقه الخُبِرُ  
ودهم بني دهمان فاض على الوغى  
بكلِّ فتى أحلى بسالته مُرُ  
وشاهت من الضلالِ بالعزَّ أوجهُ  
عليها بُسُورٌ إذ تصدَّى لها بتر  
وكرت بنو زيدٍ على كلِّ شيطم  
وسرَّ المواضي في أكفهمُ جهرُ  
وجاء ابنُ زيادٍ بصخر فكافحت  
عن الثغر أنيابٌ فلم يلبثم الثغر  
هزبرٌ على بحرٍ من الحرب مفعمُ  
على جسمه نهْيٌ وفي يده نهر  
وقد حال بين الروم والبحر فالتجوا  
إلى القصر حتى جاءهم بالردى القصرُ  
أعاربُ جدوا في جهاد أعاجمِ  
خنازيرَ شَبَّتْ حربها أسدٌ هصرُ

إذا قيل يا أهل الحفائظ أقبلتُ  
مُلبيةً فيها غطارفةٌ غُرَّ  
عليهم من الماديِّ كلِّ مفاضةٍ  
مُكحَّلةٍ بالتَّقعِ أعينها الخزر  
كتائبٍ من كلِّ القبائلِ أقبلتُ  
لِفَرَضِ جهادٍ ما لتاركة عذر  
أعزَّ بهم ذو العرشِ دينَ محمدٍ  
وَضُمَّ عليه من كفالتة حجر  
وفي كلِّ سيفٍ سايرت منهم العدى  
قبائلٌ منهم أشبع السهل والوعرُ  
إذا ماج بحرٌ في شوانيهمُ بهم  
أتى مددٌ منَّا فماج به البرُّ  
حمى ابنُ عليٍّ حوزةَ الدينِ فاحتمى  
كمفترسِ الكفينِ يدمي له ظفر  
ملكٌ له في الملكِ سيرةٌ أكبرِ  
أبى الله أن يخال في عطفه الكبرُ  
أبى كحدِّ السيفِ من غيرِ نبوةٍ  
إذا ما مضى الذمرُ قلَّ به الذَّمُّ  
هو التَّجْدُ يقري الرمح والسيف كفه  
بعضوين يُلْفى فيهما العمر والذکر  
وما حَسَنُ إلاَّ ملكٌ مُتَوَجِّحُ  
أفاضَ الغنى من راحتيه فلا فقر  
كأن حبيباً ساكناً فيضَ ودقه  
وقد يحتبي منه لقصاده البدرُ  
إذا ما جرى في محفلٍ حُسْنُ ذكره  
تعلَّقَ تشريفاً بأذياله الفخر  
فلا زال والتوحيدُ مُعتَصِمٌ به  
تُرَانُ به الدنيا ويخدمه الدهرُ

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> بكرت تُغازله الدُّمى الأَبكار  
بكرت تُغازله الدُّمى الأَبكار  
رقم القصيدة : ١٣٣٤٨

---

بكرت تُغازله الدُّمى الأَبكار  
فهفا له حلمٌ وطاشٍ وقارٌ  
وأظنه مترنحاً من نشوةٍ  
كاساتها بهوى العيون تُدارُ  
يا لؤمي، ومتى بُليت بلوم  
إلا وهم بيّليتي أعمارُ  
فُكوا الغضنفر من إشار غزالةٍ  
قَيْداهُ خَلْخَالَ لها وسوار  
ما أحرقتُ خدي سواكبُ أدمعي  
إلا بماءٍ في حشاه نازُ  
والماءُ منفجرٌ من النار التي  
في القلب منها يستطير شرار  
عجبي لأضدادٍ عليّ تناصرتُ  
جوراً عليّ وليس لي أنصار  
فخذوا الهوى عني بنقل ملاحه  
عن أعينٍ يرنو بهنّ صُوار  
ومباسماً تجلو شقائق روضةٍ  
للأقحوانةٍ بينها نوار  
إن المها تُمهي سيوفَ جفونها  
فَحَذارٍ منها لو يُطاقُ حذار  
من كل مشربةٍ بجريال الصبا  
لوناً كما لمس اللجين نضارُ  
في خلقها الإنسيّ من وحشية

كُخَلٌ وَحُسْنٌ تَلَفَّتِ وَنِفَارٌ  
طرفي برجعته إلي أذاقتي  
منها الردى لا طرفها السخارُ  
غَرَضاً لَهُ، فَالْجُرْحُ مِنْ جِبَارِ  
طَرَقَتْ تَهَادَى فِي اخْتِيَالِهِ شَبِيهَةٌ  
تُخَطِي مَطِيلَ الْوَجْدِ وَهِيَ قِصَارُ  
سَفَرَتْ فَمَا دَرَتِ الظُّنُونُ ضَمِيرَهَا  
أَسْفُورَهَا مِنْ صَبْحِهَا إِسْفَارُ

(١٦٦/١)

حَتَّى إِذَا خَافَتْ مُرَاقِبَهَا، عَلَا  
منها على الوجه المنير عِجَارُ  
وَكَأَنَّمَا زُهِرَ النُّجُومُ حَمَائِمٌ  
بيضٌ، مَغَارِبَهَا لَهَا أَوْكَارُ  
وَكَأَنَّمَا تَذَكِّي ذُكَاءً تَوْهَجاً  
فيه يذوب من الدجنة قَارُ  
يا هذه لا تسألني عن عبرتي  
عيني على عيني عليك تغار  
هل كان نهدك صنو قلبك تتقي  
عن لمسها في صدرك الأزرار  
ما كنتُ أحسبُ غصنَ بانٍ في نقا  
تشكو أليمَ القطفِ منه ثمارُ  
نصّلتِ سهمي مقلتيك ليصميا  
بنصالٍ سحرِ الطرفِ فهي حرار  
وهما المعلّى والرقيبُ وإنما  
فرُبوعُهُ بالمعتقين أواهلُ

لا تار يدرك منك في المهج التي  
أرديتها أو منك يدرك تار  
هلاً التفت كما تلت مغزل  
لترى مكان الخشف وهي نوار  
وبردت حر الشوق بالبرد الذي  
شهد ومسك دونه وعقار  
إني دفعت إلى هواك وغربة  
هتفت بها العزما والأسفار  
وغرست عمري في الزماع فمررت  
لغمي جناه نجائب وقفار  
وجعلت داري في النوى فمؤانسي  
وحش الفلا ومجالسي الأكوار  
لولا ذرى الحسن الهمام وفضله  
ما قر بي في الخافقين قرار  
هذا الذي بذلت أنامله الندى  
وهدي الكرام إليه لما حاروا  
هذا الذي سل السيوف مجاهداً  
فبضربها للمشركين دمار  
هذا الذي جر الرماح لحربهم  
سعي الأسود، جيشه الجرار  
قهزت طبا توحيده تليثهم  
وقضى بذاك الواحد القهار  
غضباً على الأعلاج منه قرته  
يرضى به ونبيه المختار  
فلوجهه البادي عليه سنا الهدى  
ضربت وجوه عداته الأقدار  
أما علا حسن فيبين مصامها  
شرفاً وبين الفرقدين جوار

خَلَصَتْ خَلَائِقَهُ وَلَمْ يَغْلَقْ بِهَا  
جَبْرِيَّةً لَمْ يَرْضَهَا الْجَبَّارُ  
وَسَمَا لَهُ حِلْمٌ وَجَلَّ تَنْفُضُ  
وَرَكَا لَهُ فَرْعٌ وَطَابَ نَجَارُ  
يُنْدَى بِلَا وَعْدٍ وَكَمْ مِنْ عَارِضٍ  
مِنْ غَيْرِ بَرْقٍ صَوْبَهُ مَدْرَارُ  
وَيَنَاتُهُ بِالْمَكْرُمَاتِ بَحَارُ  
وَإِذَا عَفَا صَفْحًا عَفَا عَنْ قُدْرَةٍ  
وَالْحِلْمُ فِي الْمَلِكِ الْقَدِيرِ فَخَارُ  
سُلَّتْ صَوَارِمُهُ الْحِدَادُ فَفَلَقَتْ  
هَامًا عَلَيْهَا لِلجِيَادِ عَثَارُ  
فِي جِحْفَلٍ كَالْبَحْرِ مَاجٍ بِضَمْرِ  
فَتَكَّتْ عَلَى صَهْوَاتِهَا الْأُذْمَارُ  
لَا يَجْزَعُونَ مِنَ الْمُنُونِ كَأَنَّمَا  
آجَالُهُمْ لِنَفْسِهِمْ أَعْمَارُ  
فَصَعِيدُ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ مَبْعَثُ  
وَذُرُورُ عَيْنِ الشَّمْسِ مِنْهُ غِبَارُ  
إِنَّ الْحُرُوبَ وَأَنْتُمْ آسَادُهَا  
فَتَكَاتِكُمْ فِي غُرْبِهَا أَبْكَارُ  
أَضْحَتْ لَصَوْنِكُمُ الثُّغُورُ كَأَعْيُنِ  
وَشَفَارِكُمْ مِنْ حَوْلِهَا أَشْفَارُ  
زَانَتْ سِيَادَتِكُمْ كِرَامَةً بِرِّكُمْ  
خَيْرُ الْمَلُوكِ السَّادَةُ الْأَبْرَارُ  
يَا مَنْ عِتَاقُ الْخَيْلِ تُوسَمُ بِاسْمِهِ  
وَالدَّرْهُمُ الْمَضْرُوبُ وَالِدِينَارُ  
وَيَكُلُّ أَرْضٍ تَسْتَتِيرُ بِذِكْرِهِ  
خَطَبٌ مِنَ الْفَصْحَاءِ أَوْ أَشْعَارُ  
خَدِمَتْ رِئَاسَتَكَ السُّعُودُ وَأَصْبَحَتْ

للفضل تَحَسُّدُ عَصْرِكَ الْأَعْصَارِ  
ورجالُ دولتكَ الذين لقدرهم  
بك في الورى الإجلال والإكبار  
فمن المقدم والزمام كفايةً  
نُجِّحُ بها الإيراد والإصدار  
فهما وزيراك اللذان عليهما  
لنفوذ أمركَف السداد مدار  
جبلان يقتزنانِ للرأي الذي  
لِعِدَاكَ منه مذلةٌ وصغار  
فالملك بينهما حديثٌ حُسْنُهُ  
قَطَعَتْ لِيَالِيهَا به السُّمَارُ  
وكانَ ذا سمعٍ وذا بصرٍ له  
حَسَدَتْهُمَا الْأَسْمَاعُ وَالْأَبْصَارُ  
والليثُ إبراهيمُ قائدك الذي  
تدمى بصولته له أظفار  
يرمي شداد المعضلات بنفسه  
بَطَلُ الكفاحِ وذِمْرُهَا المغوار  
وإذا تَفَجَّرَ جدولٌ من غمده  
شَرَقَتْ بماءِ غمامه الفَجَارُ  
وعبيدك الغلمان إن ناديتهم  
نَهَضُوا، مَوَاتِبَةَ الْأَسْوَدِ، وَثَارُوا  
وَمَشَوْا مع التأييدِ قاماتٍ إلى  
هيجاءِ مَشْيِ حُمَاتِهَا أشبار  
سبحوا إلى الأعلاجِ إذ لم ينزلوا  
من فلكهم فحجالها تيار  
وَرَمَوْهُمْ بِجَنَادِلٍ فَكَانَتْهَا  
لَأَجُورِهَا عند الإله جمار  
ويكلّ سهمٍ واقعٍ لکنه

بثلاث أجنحة له طيار  
وحموا حمى الأسوار وهي وراءهم  
حتى كأنهم لها الأسوار  
وكأنما حرّ المنايا عندهم  
بردٌ إذا ما اشتدّ منه أوارٌ  
لا يتقي في الضرب سيفك مغفراً

(١٦٧/١)

فله من القدر المطاع غرار  
لو أن أعراضاً تجوهرُ أصبحت  
في كفك العزماث وهي سفار  
أو أن للأرض الجماد تنقلاً  
حجّت إلى أمصارك الأمصار  
فليهنك الشهر المعظم إنّه  
ضيفٌ قراه البرّ والإيثار  
أصبحت فيه لوجه ربك صائماً  
لكن لكفك بالندى إفطار  
ضيفٌ أتاك به لتعرف حقه  
فلك بقدره ربّه دوار  
لا زالت الأيام وافدة على  
ما تشتهي منها وما تختار

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وجفنين أوفى بالمنية فيهما  
وجفنين أوفى بالمنية فيهما  
رقم القصيدة : ١٣٣٤٩

-----



وجفنين أوفى بالمنية فيهما  
عليك من الغزلان وسنان أخور  
فجفن له عصب من اللحظ موهف  
وجفن به ماض من الهند مبيت  
وأمضاهما حدًا فلا تغترز به  
غراز الذي فيه من السحر جوهر

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> حسان تدير بسحر الهوى  
حسان تدير بسحر الهوى  
رقم القصيدة : ١٣٣٥٠

-----

حسان تدير بسحر الهوى  
عيون المها في وجوه البدور  
طوال الفروع قصار الخطا  
ثقال الروادف هيف الخصور  
تطيب أفواههن الحديث  
بحمر الشفاه وبيض الثغور  
كما مر بالورد والأقحوان  
نسيم مشوب بريا العبير

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> إذا رأيت ملوك الأرض قد نظروا  
إذا رأيت ملوك الأرض قد نظروا  
رقم القصيدة : ١٣٣٥١

-----

إذا رأيت ملوك الأرض قد نظروا  
إلى السماء فكلّ الخوف في النظر  
فإنهم يتقون البطش من ملك  
منقذ أمره كاللمح بالبصر

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> خلت منك أيّام الشبيبة فاعمرها  
خلت منك أيّام الشبيبة فاعمرها  
رقم القصيدة : ١٣٣٥٢

---

خلت منك أيّام الشبيبة فاعمرها  
وماتت لياليها من العُمر فانشرها  
وهذا لَعْمُرِي كُلُّهُ غَيْرُ كَائِنٍ  
فَأُخْرَاكَ وَاصِلَهَا وَدُنْيَاكَ  
أرى لك نفساً في هواك مقيمةً  
وقد طالَ ذا منها، لك الويل، فاقصرها  
وكم سيّاتٍ أُحْصِيَتْ فَنَسِيَتْهَا  
وأنتَ متى تقرأ كتابك تذكرها  
فيا ربّ إني في الخضوع لقائل:  
ذنوبي عيُوبي يَوْمَ أَلْقَاكَ فاسترها

---

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا ذنوبي ثَقَّلْتِ وَاللَّهِ ظَهْرِي  
يا ذنوبي ثَقَّلْتِ وَاللَّهِ ظَهْرِي  
رقم القصيدة : ١٣٣٥٣

---

يا ذنوبي ثَقَّلْتِ وَاللَّهِ ظَهْرِي  
بأنَّ عُدْرِي فَكَيْفَ يُقْبَلُ عُدْرِي  
كلما تبتُّ ساعةً عُدْتُ أُخْرَى  
لضروبٍ من سوء فعلي وهجري  
ثَقَّلْتِ خَطَوَاتِي وَفُودِي تَفْرَى  
غيهب الليل فيه عن نور فجر  
دبَّ مَوْتِ السَّكُونِ فِي حَرَكَاتِي  
وخبأ في رماده حُمُرُ جَمْرِي

وأنا حيث سرتُ أكلُ رزقي  
غير أنَّ الزمان يأكل عمري  
كلَّما مرَّ منه وقتٌ بريحٍ  
من حياتي وجدتُ في الريحِ خسري  
يا رفيقاً بعبدِه ومحيطاً  
علمُه باختلافِ سري وجهري  
مِلْ بقلبي إلى صلاحِ فسادي  
منه واجبرُ برأفةٍ منك كسري  
وأجزني ممَّا جناهُ لساني  
وتناجتُ به وساوسِ فكري

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أرى الشيخ يكرهف نفسه  
أرى الشيخ يكرهف نفسه  
رقم القصيدة : ١٣٣٥٤

-----

أرى الشيخ يكرهف نفسه  
مشياً أفاضَ عليه النهارا  
وضعفاً يهدُّ قُوى جسمِه  
وينقل منه خطاه قصارا  
فكيف يُجشِّمها طفلةً  
يطيرُ بها القلب عنه نفا را  
وعارٌ على الشيخ تقريبه  
فتاةً ترى قُرْبَةً منه عارا  
وقد جُبِلَ الغانياثُ. الصغارا  
على بُغْضِهِنَّ الشيوخَ الكبارا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> غريبٌ بأرضِ المغربين أسيرُ

غريبٌ بأرض المغربين أسيرُ

رقم القصيدة : ١٣٣٥٥

غريبٌ بأرض المغربين أسيرُ

سيبكي عليه منير وسريُّ

إذا زال لم يسمع بطيب ذكره

ولم ير ذاك اللهو منه منير

وتندبه البيض الصوارم والقنا

وينهلُّ دمع بينهنَّ غزير

سيبكيه في زاهيه والزاهر الندى

وطلابه والعرف ثم نكير

إذا قيل في أغمات قد مات جوده

فما يرتجى بعد الممات نشور

مضى زمن والملك مستأنس به

وأصبح عنه اليوم وهو نفور

أذلّ بني ماء السماء زمانهم

وذلّ بني ماء الزمان كثير

برأي من الدهر المضلل فاسد

متى صلحت للصالحين دهور

فما ماؤها إلا بكاء عليهمُ

يفيض على الأكباد منه بحور

فيا ليت شعري هل أبيتن ليلة

أمامي وخلفي روضة وغدير

بمنبتة الزيتون مورثة العلى

تغني حمام أو ترنُّ طيور

بزاهرها السامي الذي جا/ه الحيا  
تشير الثريا نحونا ونشير  
ويلحظنا الزّاهي وسعد سعوده  
غيورين والصب المحب غيور  
تراه عسيراً لا يسيراً مناله  
ألا كلّ ما شاء الإله يسير

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> حُجِبَتْ فلا والله ما ذاك عن أمري  
حُجِبَتْ فلا والله ما ذاك عن أمري  
رقم القصيدة : ١٣٣٥٦

حُجِبَتْ فلا والله ما ذاك عن أمري  
فأصغِ فدتك النفس سمعاً إلى عذري  
فما صار إخلال المكارم لي هوىً  
ولا دار إخجالٍ لمثلك في صدري  
ولكنه لما أحالت محاسني  
يدُ الدهر شلّت عنك دأباً يد الدهر  
عَدِمْتُ من الخُدّام كلَّ مُهَدَّبٍ  
أشيرُ إليه بالخفيّ من الأمرِ  
ولم يبقَ إلا كلّ أدكنٍ ألكنٍ  
فلا آذنُ في الإذن يبراً من عسر  
حمارٌ إذا يمشي ونسرٌ محلق  
إذا طارَ، بُعداً للحمارِ وللنسر  
وليس بمحتاجٍ أنا حمارهم  
ولا نسرهم مما يحنّ إلى وكر  
وهل كنتَ إلا البارِدَ العذبَ إنّما  
به يشتفي الظمآن من غلّة الصدر  
ولو كنتُ ممن يشربُ الخمرَ كُنْتُها

إذا نزعت نفسي إلى لذة الخمر  
وأنت ابن حمديس الذي كنت مهدياً  
لنا السحر، إذ لم يأت في زمن السحر

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وَصَفْتُ حُسْنَكَ لِلسَّالِي فَجُنَّ بِهِ  
وَصَفْتُ حُسْنَكَ لِلسَّالِي فَجُنَّ بِهِ  
رقم القصيدة : ١٣٣٥٧

-----

وَصَفْتُ حُسْنَكَ لِلسَّالِي فَجُنَّ بِهِ  
كَأَنَّ لِلسَّمْعِ مِنْهُ رُؤْيَا البَصْرِ  
فَلَمْ يَزَلْ فِي وَجْهِهِ الحُسْنِ مَقْتَبلاً  
بِالْوَصْفِ فِي صُورٍ مِنْهَا إِلَى صُورٍ  
وَكَيفَ يَخْفَى عَلَيْهِ مَا كَلَّفَتْ بِهِ  
إِذَا الدَّلَائِلُ دَلَّتْهُ عَلَى القَمَرِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> إِذَا مَا الهَوَاءِ اعْتَلَّ كَانَ اعْتَلَّالَنَا  
إِذَا مَا الهَوَاءِ اعْتَلَّ كَانَ اعْتَلَّالَنَا  
رقم القصيدة : ١٣٣٥٨

-----

إِذَا مَا الهَوَاءِ اعْتَلَّ كَانَ اعْتَلَّالَنَا  
مَحِيطاً بِمَا يَجْرِيهِ فِينَا التَّنَفُّسُ  
وَرَبَّتْ مَا كَانَ الغَدَاءُ مَضْرُوعاً  
يُذَمُّ بِهِ العَقْبَى جَهُولٌ وَكَيْسُ  
وَأَمْرَانَا أَسْبَابُهُنَّ كَثِيرَةٌ  
تَحَلَّ بِأَجْسَامٍ فَتَهْلِكُ أَنْفُسُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> قَلَّ لِلْأَسَاةِ أَسَاتِمُ فِي عِلَاجِكُمْ  
قَلَّ لِلْأَسَاةِ أَسَاتِمُ فِي عِلَاجِكُمْ

رقم القصيدة : ١٣٣٥٩

---

قل للأساة أسأتم في علاجكم  
فممرضي من ضنى جسمي هو الآسي

.....

شمساً من النار لم تطلع على الناس  
ولو وجدت مَزَاجَ القلب معتدلاً  
يبرد أنفاسها في حرّ أنفاسي  
لله ما رُضتُ منها بالخضوع وما  
ألامنيه لقلبي إلا قلبي القاسي  
خدعتُ قرن الهوى حتى فتكت به  
بالله قل هل بخدع القرن من باس

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لأمرٍ طويلٍ الهَمّ نزجي العرامسا  
لأمرٍ طويلٍ الهَمّ نزجي العرامسا  
رقم القصيدة : ١٣٣٦٠

---

لأمرٍ طويلٍ الهَمّ نزجي العرامسا  
وتطوي بنا أخفاقهنّ البساسا

(١٦٩/١)

---

وتدعُرُ بالبیداء عیناً شوارداً  
تذكُرُ بالأحداق عیناً أوانسا  
عذارى تَرى الحسنَ البديعَ مُطابقاً  
لأنواعها في خلقه ومجانسا  
أعاذلُ دعني أطلق العبرة التي

عَدِمْتُ لَهَا مِنْ أَجْمَلِ الصَّبْرِ حَابِسا  
فإني امرؤ آوى إلى الشجنِ الذي  
وجدتُ له في حَبَّةِ القلبِ ناخسا  
لقدّرتُ أرضي أن تعود لقومها  
فساءتُ ظُنُونِي ثم أصبحتُ يائسا  
وعزيتُ فيها التَّفَسَّ لَمَّا رأيتها  
تكابدُ داءَ قاتلِ السمِّ ناخسا  
وكيف وقد سيمتُ هواناً وصيرتُ  
مساجدها أيدي النَّصارى كنائسا  
إذا شاءتِ الرَّهبانُ بالضربِ أنطقتُ:  
مع الصبحِ والإمساءِ فيها النواقسا  
لئن كان أعياءُ كلِّ طبِّ علاجها  
فكم جربِ في السيفِ أعياءِ المداوسا  
فك صقيلةٌ كاذَ الزمانُ بلادها  
وكانت على أهلِ الزمانِ محارسا  
فكم أعيينٍ بالخوفِ أمست سواهرأ  
وكانت بطيبِ الأمنِ منهم نواعسا  
أرى بَلَدِي قد سامَهُ الرومُ ذلَّةً  
وكان بقومي عزّه متقاعسا  
وكانت بلادُ الكفرِ تلبسُ خَوْفَهُ  
فأضحى لذاك الخوفِ منهنّ لابسا  
عدمتُ أسوداً منهم عَرَبِيَّةً  
ترى بين أيديها العلوجِ فرائسا  
فلم ترَ عيني مثلَهُمْ في كتيبةٍ  
مضاربِ أبطالِ الحروبِ مداعسا  
ويا ربَّ بَرّاقِ النضالِ تحالُهُ  
من النقعِ ليلاً مُشْرِقَ الشهبِ دامسا  
خلوا بين أطرافِ القنا بكلماته



لَطَعَنٍ مِنَ الْفِرْسَانِ يَخْلِي الْقَوَانِسَا  
وَمَا خَلْتُ أَنَّ النَّارَ يَبْرُدُ حَرَهَا  
عَلَى سَعْفٍ لَاقْتَهُ فِي الْقَيْظِ يَابَسَا  
أَمَّا مُلِئْتُ غَزَاوًا قَلَوْرِيَّةً بِهِمْ  
وَأَرَادُوا بِطَارِقًا بِهَا وَأَشَاوَسَا  
هُمْ فَتَحُوا أَغْلَافَهَا بِسُيُوفِهِمْ  
وَهُمْ تَرَكَوا الْأَنْوَارَ فِيهَا حِنَادَسَا  
وَسَاقُوا بِأَيْدِي السَّيِّبِ بِيضًا حَوَاسِرًا  
تَخَالُ عَلَيْهِنَّ الشُّعُورَ بَرَانِسَا  
يَخُوضُونَ بِحِرَاكَلٍ حِينَ إِلَيْهِمْ  
بِيَحْرٍ يَكُونُ الْمَوْجُ فِيهِ فَوَارِسَا  
وَحَرِيَّةً تَرْمِي بِمُحْرَقٍ نَفِطَهَا  
فَيَغْشَى سَعُوطُ الْمَوْتِ فِيهَا الْمَعَاطِسَا  
تَرَاهُنَّ فِي حُمْرِ اللَّبُودِ وَصُفْرِهَا  
كَمَثَلِ بَنَاتِ الزَّنَجِ زُقَّتْ عَرَائِسَا  
إِذَا عَثْنَتْ فِيهَا التَّنَائِرُ خَلَّتَهَا  
تُفْتَحُ لِلْبِرْكَانِ عَنْهَا مَنَافِسَا  
أَفِي قَصْرِيَّيْ زُقْعَةً يَعْمُرُونَهَا  
وَرَسَمٌ مِنَ الْإِسْلَامِ أَصْبَحَ دَارِسَا  
وَمَنْ عَجِبَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ صَيَّرَتْ  
بِرُوحِ النُّجُومِ الْمُحْرَقَاتِ مَجَالِسَا  
وَأَضْحَتْ لَهُمْ سَرَقُوسَةً دَارَ مَنَعَةٍ  
يَزُورُونَ بِالْدَيْرِينَ فِيَا النَّوَاسَا  
مَشَوْا فِي بِلَادِ أَهْلِهَا تَحْتَ أَرْضِهَا  
وَمَا مَارَسُوا مِنْهُمْ أَبْيَا مَمَارِسَا  
وَلَوْ شَقَّقَتْ تِلْكَ الْقُبُورَ لَأَنْهَضَتْ  
إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ أُسْدَا عَوَاسَا  
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْغَيْلَ إِنْ غَابَ لَيْثُهُ

تبخر في أرجائه الذئب مائسا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وُورِدِيَّةٌ فِي اللَّوْنِ وَالْفَوْحِ شَعِشَعَتْ  
وُورِدِيَّةٌ فِي اللَّوْنِ وَالْفَوْحِ شَعِشَعَتْ  
رقم القصيدة : ١٣٣٦١

-----

وُورِدِيَّةٌ فِي اللَّوْنِ وَالْفَوْحِ شَعِشَعَتْ  
فَأَبَدْتُ نَجُومًا فِي شِعَاعِ مِنَ الشَّمْسِ  
نَفِيتُ هَمُومَ النَّفْسِ مِنْهَا بَشْرِيَّةً  
دَبِيبُ حَمِيَّاهَا يَرِقُّ عَنِ الْحَسِ  
كَأَنَّ يَدِي مِنْ فِضَّةٍ فَإِذَا حَوَتْ  
زَجَاجَتِهَا عَادَتْ مَذْهَبَةَ الْخَمْسِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ولما التقى الأجسام من غير ريبة  
ولما التقى الأجسام من غير ريبة  
رقم القصيدة : ١٣٣٦٢

-----

ولما التقى الأجسام من غير ريبة  
وقد تلفت بالشوق فيهنّ أنفس  
جينا، ولم تُنسب إلينا جناية ،  
ثمار نعيم تُجتني حين تُغرس  
ولما استقل النجم يرفع راية  
يحلّ بها نورٌ ويرحل حنّس  
تنهدت مرتاع الفؤاد وإنما  
تنهدت للصبح الذي يتنفس  
فيا صبح لا تُقبل فإنك موحش  
ويا ليل لا تُدبر فإنك مؤنس

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> شموسٌ دعاهنَّ وشكُّ الفراق  
شموسٌ دعاهنَّ وشكُّ الفراق  
رقم القصيدة : ١٣٣٦٣

(١٧٠/١)

شموسٌ دعاهنَّ وشكُّ الفراق  
فلبينَ في القضبِ الميسِ  
تُريقُ المدامعَ كالساقياتِ  
من السكرِ يعشرنَ بالأكؤس  
طوالعُ نحو غروبِ تُريكِ  
جُسُومِ الديارِ بلا أنفُسِ  
تُررُّ صوناً عليها الخدورَ  
فتبكي عيونَ المها الكُنسِ  
وقد زار عذبَ اللمي في الأقلح  
أجاجِ الدموعِ من الترجسِ  
وقامتْ على قَدَمِ فِرْقَةٍ  
إذا وَقَفَ العَزمُ لم تَجَلِسِ  
ولم يبقَ إلاَّ انصرافُ الدجى  
بزهرِ كواكبه الخنَسِ  
ومحوُ النهارِ بكافورة  
من النورِ عنبرةِ الحندسِ  
ألا عَقْلَةٌ من رَقِيبِ عَتِيدِ  
يُلاحظنا نظرةَ الأشوسِ  
فنهدي على عجلِ قُبلةً  
إلى شَفَةِ الرَشَا في الألقسِ

غداً يتقطَّعُ أقرانهمُ  
ويَتَّصِلُ السَّيْرُ في البسبِسِ  
ويكلاً ذمراً على ضامرٍ  
خبيثةً خدرٍ على عزمس  
ويصبحُ من وصلٍ سلمى الغنيِّ  
يُقلِّبُ منه يَدَي مُفلس

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وخفاقة الرايات في جوفِ نقعها  
وخفاقة الرايات في جوفِ نقعها  
رقم القصيدة : ١٣٣٦٤

وخفاقة الرايات في جوفِ نقعها  
تري الجُرْدَ فيها بالكماة تكدَّسُ  
زبونٌ ربا سمَّ بأطرافِ سمرها  
كأن ثعابيناً بها تتنفسُ  
تروقك كالحسناءِ يضحك سَنها  
وترتاع منها وهي كالفول تعبسُ  
وتقلعُ أرواحَ العداةِ أسنةً  
تراهنَّ منهم في الحيازيم تُغرسُ  
فكم طعنةً نجلاءً تحسبها فماً  
له هرتٌ في الذمر بالدمِ تَقْلِسُ  
صبينا عليها ضربنا من صوارمِ  
فغاصت بها من أسرها القلب أنفسُ  
ونحن بني الثغر الذين نفوسهم  
ذكورٌ بأبكار المنايا تعرسُ  
فمن عزمنا هنديةً الصَّربِ تُنتضي  
ومن زندنا نارياً البأس تقبسُ

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وأبْيَضَ ماضٍ لا يَبْقَى من غراره  
وأبْيَضَ ماضٍ لا يَبْقَى من غراره  
رقم القصيدة : ١٣٣٦٥

---

وأبْيَضَ ماضٍ لا يَبْقَى من غراره  
غداة قراع الهام درعٌ ولا ترسٌ  
يمجّ سريعاً في فم الجرح حُدّه  
من السمّ ما سقته من ملكها الفرس  
إذا ما بدا من غمده قلت: رَفَعْتُ  
بخاراً لطيفاً فوق جدولهِ الشمسِ  
يُفَرِّقُ بين الرأس والجسم حُدّه  
وإن كان لم تشعر بضرته النفسُ  
فمضربه في هامةِ القرنِ مَأْتَمٌ  
ومضربه في كَفِّ صاحبهِ عُرْسٌ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> حللتُ بيومي إذ رحلتُ عن الأُمسِ  
حللتُ بيومي إذ رحلتُ عن الأُمسِ  
رقم القصيدة : ١٣٣٦٦

---

حللتُ بيومي إذ رحلتُ عن الأُمسِ  
وسِرْتُ ولم أَعْمَلْ جوادي ولا عَنَسِي  
مراحلُ دنيانا مراحلنا التي  
ترانا عليها نَقَطُ العيشِ بالخمسِ  
ونحنُ بدارٍ يعقبُ الخوفُ أمنها  
وتذهبُ فيها وحشةُ الأُمْنِ بالأُنسِ  
ليالٍ وأيامٌ بساعاتها سَعْتُ  
لتفريقها ما بين جِسْمِكَ والنَّفْسِ  
وإنّي وإنْ أصبَحْتُ منها مُسَلِّماً

لأكثرُ قولي: ليت شعري هل أمسي  
ومن حل في سبعين عاماً كأنه  
علاجُ عليلٍ في مُواصلَةِ النُّكسِ  
فما فهم الأشياءِ بالدرِّسِ وَحَدُهُ  
ولكنه بدءُ التفهِّمِ والدرِّسِ  
وكم حِكْمٍ في خطِّ قَوْمٍ كثيرةٍ  
وأفضلُ منها لمعةٌ من سنا الحسنِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> إلى كم أراني في هوى النفسِ خائضاً  
إلى كم أراني في هوى النفسِ خائضاً  
رقم القصيدة : ١٣٣٦٧

إلى كم أراني في هوى النفسِ خائضاً  
ولم أتقِ الإغراقَ منها على نفسي  
وقد شملتني شبيبةٌ لم أبتُ بها  
فما لي في ليلي وقد طلعتُ شمسي  
غرست بكفِّي المعاصيَ جاهداً  
ولاشكُ أني أجتني ثمرَ الغرسِ  
إلى الله أشكو جُملةً أرندي بها  
وأصبحُ منها في الذنوبِ كما أمسي  
فيا وحشي من سوء ما قدّمتُ يدي

(١٧١/١)

إذا لم يكن في القبر من رحمة أنسي

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وريحانةٍ في النفسِ منبتُ غصنها

وريحانةٍ في النفس منبتُ غصنها  
رقم القصيدة : ١٣٣٦٨

---

وريحانةٍ في النفس منبتُ غصنها  
لها نفسٌ يُحيي بنفحته النفسا  
إذا أقبَلتْ كانتْ بتقويمِ خَلْقِهَا  
ومشيتها بالشمس تستوقف الشمسا  
فتاةٌ إذا استعطفت باللين قلبها  
على الصَّبِّ أضحي وهو من حجرٍ أقرسى  
ولا شكَّ أنَّ الماءَ رطبٌ وكلما  
شقيتَ حديداً فيه زاد به يُيسا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> كُمَلْتُ لِي الخَمْسُونَ والخَمْسُ  
كُمَلْتُ لِي الخَمْسُونَ والخَمْسُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٦٩

---

كُمَلْتُ لِي الخَمْسُونَ والخَمْسُ  
ووقعتُ في مرضٍ له نكسُ  
وَوُجِدْتُ بالأضدادِ في جَسَدِي  
غُصْنٌ يَلِينُ وقامةٌ تَقْسُو  
وتموثُ فيها الجنّ والإنسُ  
لحظُ الهصورِ جاذرٌ حُنسُ  
وابيضُ من فوديٍّ من شَعْرِي  
وَحَفٌّ كَأَنَّ سوادَهُ النَّقْسُ  
والعمرُ يذبلُ في منابته  
غَرَسٌ، ولبسُ نضرةً غرسُ  
أصغيتُ للأيامِ إذ نَطَقْتُ  
بالوعظِ فهي نواطقُ خرسُ

وفهمتُ بعد اللبس ما شرحتُ  
والشرحُ يذهبُ عنده اللبس  
أضحى بوحشتي المشيب، ولي  
بعد الشباب بذكره أنسٍ  
ومُسايرا زمنين في عمري  
مصباحُ ذا قمرٍ، وذا شمسُ  
دُنيا الفتى تفنى لذا خُلقتُ  
وتموتُ فيهما الجنّ والإنسُ  
إنَّا لأدمَ كلنا ولدٌ  
وَحَمَامُنَا بِحَمَامِهِ جِنْسُ  
وأقلّ ما يبقى الجدار إذا  
ما انهَدَ تحت بنائه الأُسُ  
يا ربِّ إنَّ النارَ عاتيةٌ  
ويكلّ سامعةٌ لها حَسٌ  
لا تجعلنْ جسدي لها حطباً  
فيه تُحَرِّقُ مِنِّي النفسُ  
وارفقْ بعيدٍ، لحظهُ جَزَعُ  
يَوْمَ الحِسابِ، ونُطقُهُ همسُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> حمى حمى المُلِكِ منه صارمٌ ذكّر  
حمى حمى المُلِكِ منه صارمٌ ذكّر  
رقم القصيدة : ١٣٣٧٠

---

حمى حمى المُلِكِ منه صارمٌ ذكّر  
مقابل الجود بالعلياء في لباس  
يرعى الرعايا بعينٍ من حفيظته  
وييسطُ العدلَ منه لِينٌ قاس  
كأن سورةَ كسرى عند سورته



سكونُ صورةٍ كسرى وهو في الكاس

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لو أن ربعَ شبابي غيرُ مندرِسِ

لو أن ربعَ شبابي غيرُ مندرِسِ

رقم القصيدة : ١٣٣٧١

-----

لو أن ربعَ شبابي غيرُ مندرِسِ

ما بتّ أوحشُ من جورِ المها الأنسِ

من كلِّ روضةٍ حُسنٍ زهَرُها أريجُ

تُهدِي الهوى لي في لحظٍ وفي أنسِ

لما تظلمَ من أطرافها عنمُ

فاسحلِ أقحوان الظلمِ واللّغسِ

تديرُ بالسحرِ عيني أم شادنةٍ

بفاترِ اللحظِ للألبابِ مُختلسِ

وما رأيت مهاةً قبلها وُصفتُ

في السربِ بالشممِ المعشوقِ لا الخنسِ

لها محاسنُ، من غبنِ الشبابِ غدت

محاسنُ الغيدِ منها وهي كالدلسِ

تُصبي الحليمِ وتُسيبه فمُبصرها

كمنتشٍ في خيالِ السكرِ مُنغمِسِ

شمسِ شمسٍ عن الشيبِ الذي جمحتُ

عنه، وذاتُ عنانٍ للصبا سأسِ

إني لأعجبُ، والآرامِ مجبنةً ،

من رئمِ خدرٍ لليتِ الغيلِ مفترسِ

لاح القتييرُ فأقمارُ البراقعِ لم

تَطُغُ عليّ وقُضِبُ البانِ لم تمسِ

حتى كأنَّ بياضَ الشيبِ منتقلُ

إلى سوادِ عُيونِ الخردِ الأنسِ

إن فاتني قَنَصُ الغزلانِ نافرةً  
فقد ترى من خيولِ الهَمِّ ما فرسي  
كم أشهبِ صادَ غزلانِ الصوارِ فما  
لأشهبِي راسخُ الأرساغِ في دهسِ  
ستَ وستونَ عاماً كيف تُدركِ بي  
من عمرها ينتهي منها إلى السدسِ  
للهِ دَرَّ شبابٍ لستُ ناسيةً  
لو أنه كان إنساناً لقلتُ نسي  
يَسْقِي محاسنَ ذاتِ الربيعِ مُعْطِشُها  
سَحاً بكلِّ ضَحُوكِ البرقِ منبجسِ  
وداخلاتٍ على الظلماءِ سبسيها  
بكلِّ خرقِ عريقٍ في العلى ندسِ

(١٧٢/١)

كأنها وهي ترمي المقفرات بهم  
من الوجيفِ نبالاً، والهزالِ قسي  
مثلُ الحواجبِ لاذتْ وهي ظامئةٌ  
بأعينٍ بالفلا مطموسةٍ دُرْسِ  
لا يُحبسُنُ الماءُ إلا في ثمانلها  
تيهاً فتحرسُ نقطاً بالكبودِ حسي  
من كل داميةٍ الأخفافِ مرقلة  
ترتاع من صوتِ حادٍ خلفها شرسِ  
مستوحشٍ من كلامِ الإنسِ تُؤنسه  
من جوعٍ من ذئابِ المهمه الطُّلسِ  
ماذا تقول ولجَّ البحرِ يسحبه  
إنَّ السفينة لا تجري على اليبسِ

قفْ بالتفكير يا هذا على زمنٍ  
جمّ الخطوبِ ومثّل صرْفَه وقسِ  
ولا تكن عنده للسلم ملتمساً  
فالأري في فم صل غير مُلتَمَس  
إنّ الفتى في يديه المأل عاريةٌ  
كالثوب عُزّي منه غيره وكُسي  
وإنه لِينميه ويودعهُ  
من الصباية بين الحرصِ والحرصِ  
إن الهوا لمحيطٌ بالنفوس فقل  
هل حظّها منه غير الفوتِ بالنفسِ  
إني امرؤ وطباع الحق تعضدني  
مطهّرُ العِرضِ لا أدنو من الدنسِ  
ألفتُ حُسْنُ سكرت لا أعابُ به  
ولي بيانٌ مقالٍ غير ملتبسِ  
فما أحرّك في فكي عن غضبِ  
لسانٍ منتهشِ الأعراضِ منتهسِ  
قد يعقلُ العاقلُ التحريرِ منطقهُ  
وربّ نطقٍ غدافِ الغي كالخرسِ  
والجهل في شيمة الإنسان أقتل من  
تخلخل النَّبْضِ في بُحْرانٍ مُنتَقَسِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> فعوضتُ شيباً من شبابي كأنني

فعوضتُ شيباً من شبابي كأنني

رقم القصيدة : ١٣٣٧٢

فعوضتُ شيباً من شبابي كأنني  
توليت عن ظلٍ برغمي إلى الشمس  
وقطعي بعيشٍ بعد ستين حجةً

أرى فيه لبساً والتخوف في اللبس  
ذنوبي تنمي كل يوم تكسباً  
فيومي بها في اليوم أثقل من أمسي  
ألا آمن الرحمن خوفي بعفوه  
فإني من نفسي أخاف على نفسي

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أسلمني الدهر للرزايا  
أسلمني الدهر للرزايا  
رقم القصيدة : ١٣٣٧٣

أسلمني الدهر للرزايا  
وغير الحادثات قفشي  
وكنت أمشي ولست أعيا  
فصرت أعيا ولست أمشي  
كأنني إذ كبرت نسر  
يُطعمه فرخه بعش

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أسعاد إن كمال خلقك راعني  
أسعاد إن كمال خلقك راعني  
رقم القصيدة : ١٣٣٧٤

أسعاد إن كمال خلقك راعني  
فرايت بدر التّم عنه ناقصا  
أرضاب فيك سلافة نشواتها  
يمشين من طرب بقدك راقصاً  
بحر بعيني لم يزل إنسانها  
فيه على دُرّ المدامع عائصاً  
كم أحوّر لّمّا رآك رأيتته

يَرُونُو إِلَى تَفْتِيرِ طَرْفِكَ شَاخِصَا  
هَلْ ظَنَّ تَعْرَكَ أَقْحَوَانًا نَاضِرَا  
تَرَعَاهُ غَزْلَانُ الْفَلَاةِ خَمَائِصَا  
حَتَّى إِذْ لَاحَ ابْتِسَامُكَ يَجْتَلِي  
دُرًّا عَلَى عَيْنِيهِ وَلَى نَاكِصَا  
لَا تَقْنِصِيهِ كَمَا قَضَتْ مَتِيْمًا  
فَالرَّئِمُ لَا يَغْدُو لِرَّئِمٍ قَانِصَا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> نَوْمِي عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ مُنْعَصُ  
نَوْمِي عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ مُنْعَصُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٧٥

نَوْمِي عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ مُنْعَصُ  
وَاللَّيْلُ فِيهِ زِيَادَةٌ لَا تَنْقُصُ  
مِنْ عَادِيَاتِ كَالذَّنَابِ تَذَاءَبَتْ  
وَسَرَتْ عَلَى عَجَلٍ فَمَا تَتَرَبَّصُ  
جَعَلَتْ دَمِي خَمْرًا تُدَاوِمُ شُرْبَهَا  
مَسْتَرْخِصَاتٍ مِنْهُ مَا لَا يُرْخِصُ  
فَتَرَى الْبَعُوضَ مَغْنِيًّا بَرِيَابِهِ  
وَالْبِقُّ تَشْرَبُ وَالْبِرَاعُ تُرْقِصُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> بَأْيٍ وَفِيَّ فِي زَمَانِكَ تَخْتَصُّ  
بَأْيٍ وَفِيَّ فِي زَمَانِكَ تَخْتَصُّ  
رقم القصيدة : ١٣٣٧٦

بَأْيٍ وَفِيَّ فِي زَمَانِكَ تَخْتَصُّ  
فِيغْلُو غُلُوءًا فِي يَدِيكَ بِهِ رَخِصُ  
وَكَمْ مِنْ عَدُوِّ كَامِنٍ فِي مِصَادِقِ

وَمَوْضِعِ أَمْنٍ فِيهِ يَحْتَرِسُ اللَّصَّ  
وَكَمْ فَرَسٍ فِي الْحَسَنِ أَكْمَلَ خَلْقَهُ

(١٧٣/١)

فلما عدا في الشأو أدركه النقص  
وكم منظرٍ في البزل قُدم في السرى  
فلما استمرّ النصُّ أخره النص  
كذاك خليلُ المرءِ يدعو اختبارهُ  
إلى ما يكون الزهدُ فيه أو الحرصُ  
ولا خيرَ في خلقٍ يذمّ لجهله  
ويُحمّدُ منه قبلَ خبرته الشخص  
وما المألُ إلا كالجنّاحِ لناهضٍ  
وقد يعتريه عن حوائجه القَصّ  
وكم فاضلٍ ملبوسُهُ دونَ قدرِهِ  
وعاَ الجوهريّ الأجسام لا الدرّ والفص

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> خذ بالأشد إذا ما الشرع وافقه  
خذ بالأشد إذا ما الشرع وافقه  
رقم القصيدة : ١٣٣٧٧

-----

خذ بالأشد إذا ما الشرع وافقه  
ولا تملّ بك في أهوائك الرُخصُ  
ولا تكن كبنِي الدنيا، رأيتهم  
إن أدبرت زهدوا أو أقبلت حرصوا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وزاهدٍ في المال لا ينشي

وزاهدٍ في المال لا ينشي

رقم القصيدة : ١٣٣٧٨

---

وزاهدٍ في المال لا ينشي

في قمم العلياء عن حرصه

ليست ترى عيناه شِبهاً له

ميراً في الفضل من نقصه

كأنما العالمُ مرآتهُ

فما يرى فيها سوى شخصه

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> صحائناً بالزمانِ أمراضُ

صحائناً بالزمانِ أمراضُ

رقم القصيدة : ١٣٣٧٩

---

صحائناً بالزمانِ أمراضُ

ودهرنا مبرمٌ ونقاضُ

ولليالي في صرْفها عِبْرُ

فهِيَ سهامٌ ونحنُ أغراضُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومروِ صدى الروضاتِ يسحب دائماً

ومروِ صدى الروضاتِ يسحب دائماً

رقم القصيدة : ١٣٣٨٠

---

ومروِ صدى الروضاتِ يسحب دائماً

على الأرضِ منه جملةٌ تتبعُ

إذا ما جرى واهتزَّ للعين مزيداً

حسبتَ به فرواً من النسر يُنفضُ

وتنسب منه حيةٌ غير أنها

تطوّل على قدرِ المساب وتعرضُ  
وتحسبه إن حبكتُ متنه الصبا  
عموداً علاه النقشُ وهو مفضّضُ  
له رِعدَةٌ تعنّأه في انحداره  
كما تبسطُ الكف العنان وتقبضُ  
كأنّ له في الجسم روحاً إذا جرى  
به نهضةٌ والجسمُ بالروح ينهضُ  
وما هو إلا دمعٌ عينٍ كأنها  
لطول بكاءٍ دهرها لا تغمضُ  
إذا سرّحتُ للسقي من كلِّ جانبٍ  
رأيت بقاع الأرض منها تُروّضُ  
يقيمُ عليها الأنسُ، والصبحُ مقبلٌ  
ويرحلُ عنها الوحشُ، والليل معرضُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومن سُفنِ القَفْرِ سَبَاحَةٌ  
ومن سُفنِ القَفْرِ سَبَاحَةٌ  
رقم القصيدة : ١٣٣٨١

ومن سُفنِ القَفْرِ سَبَاحَةٌ  
من الآلِ بَحْرًا إذا ما اعترَضُ  
لها شرةٌ لا تبالي بها  
أطال لها سببٌ أم عرضُ  
إذا خَفَقَ البَرْدُ بي خلّنتي  
على كورها طائراً ينتفضُ  
وإن يعرض البعض من سيرها  
تَر العيسَ من خلفها تنقرضُ  
فلو عَوّضَ المرءُ منها الصبا  
لما رَضِيَتْ نَفْسُهُ بالعَوّضُ



هي القوس، إني لسهم لها  
أصيب بكلّ فلاة غرض  
إذا انبسطت للسرى أيأست  
سنا البرق مني أو تنقبض  
وعذبُ الدموع دليلٌ على  
بُكاءِ تبسّمِ برقٍ ومضٍ  
كأنّي من البعد إذ شمتهُ  
جستُ بعريقي عرفاً نبضُ  
ترفعَ نحوَ ربوع الحمى  
وحلّ عزاليه وانخفضُ  
وجادَ على التُربِ من صوّبه  
بريّ الصدى وشفاءِ المرضُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أيا خلج المدامع لا تغيضي  
أيا خلج المدامع لا تغيضي  
رقم القصيدة : ١٣٣٨٢

أيا خلج المدامع لا تغيضي  
وذوبي غير جامدة وفيضي  
فقد قلب التآسي بالرزايا  
أسىّ ملاً التراقي بالحريض  
أراك على الرّحيل بأرضٍ محلٍ  
فقيّر الرّحل من زادٍ عريض

فدع أشَرَ الجموحِ وكنْ ذليلاً  
لعزَّ الله كالعودِ المروضِ  
فلستَ مُنعمًا بيدي حبيبِ  
ولا بمعدَّبِ بيدي بغيضِ  
وأشقى الناسَ في الأخرى ابنَ دنيا  
يقول لنفسه في الغيِّ حوضي  
أما شَرَحَتْ له عِبْرُ الليالي  
معاني بعدَ مُلتبسِ الغموضِ  
وناحتْ هذه الدُّنيا عليه  
فظنَّ نياحها شدو القريضِ  
فلا يغتَرَّ بالحدثانِ غمراً  
لذيذُ النومِ في طرفِ غضيضِ  
فقد يُصمِّي الرّدى في الوكرِ فرحاً  
فَيَرْتَعُ منه في لحمِ غريضِ  
وَيُبْلِي عَيْرَ مُسْتَبِقِ حَيَاةٍ  
لقشعمِ شاهقِ ميتِ النهوضِ  
ويُلحِمُه ابنُه ما اختار نهساً  
بمنسره المدمى من أنيضِ  
وساعاتُ الفَتى سَوْدٌ وَبَيْضٌ  
ترحَّلُ سَوْدَ لمتِه ببيضِ  
يدوقُ المرءُ في محياه موتاً  
جُفوفَ الرّهرِ في الروضِ الأريضِ  
وأشراكُ الرّدى في الغيبِ تخفى  
كما يخفينَ في تِربِ الحضيضِ  
عجبتُ لجمعه فيهنّ صَيِّداً  
بها بين القشاعمِ والبَعوضِ  
رأيتُ الخلقَ مرضى لا يُداوى  
لهم كلبٌ من الزمنِ العضوضِ

ولا آسٍ لهم إلا مريضٌ  
فهل يُجدي المريضُ على المريضِ  
يواصلُ فيهم فتكُ ابن آوى  
وهم في غفلةٍ البهمِ الربيضِ  
وما ينجو امرؤ من قبضتيه  
يُدلّ يسبق مُنجرِدِ قبيضِ  
وقالوا الزكرمي أذيقَ كأساً  
يحولُ بها الجريضُ عن القريضِ  
فقدتم في المعلى كبرَ حظاً  
له بالفائزين ندى مُفيضِ  
يطيرُ به جناحُ الطبعِ سبقاً  
من الإحسان في جوِّ عريضِ  
ولو مُزجتُ حلاوتهُ بنفطِ  
لَسَاعَ وَجَلَّ عن خَصَرِ الفضيضِ  
لقد عَدِمَ المعمى منه فكاً  
ومات لموته علمُ العروضِ  
أبا حفصٍ تركت بكلِّ حزنِ  
عليك الفضلَ ذا قلبٍ مهيضِ  
يُروي الله ترباً نمت فيه  
فباكي المُنزِنِ مُبتَسِمِ الوميضِ  
فقد أبقيت السنةَ البرايا  
بفخرِكَ في حديثِ مستفيضِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وابن السماء ينيّرُ مَطْلَعُهُ  
وابن السماء ينيّرُ مَطْلَعُهُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٨٣

-----  
وابن السماء ينيّرُ مَطْلَعُهُ

فَيْسِرَ مَوْلُدُهُ بَنِي الْأَرْضِ  
فَكَأَنَّهُ فِي أَفْقِهِ ضِلَعٌ  
نَحَلْتُ وَقَدْ عَرَيْتُ مِنَ النَحْضِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ولى شبابي وراع شبيبي  
ولى شبابي وراع شبيبي  
رقم القصيدة : ١٣٣٨٤

-----

ولى شبابي وراع شبيبي  
منى سرب المها وقصنه  
كأنا المشط في يميني  
تجر منه خيوط فضه

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومعرضة ولى تمتد تجنبا  
ومعرضة ولى تمتد تجنبا  
رقم القصيدة : ١٣٣٨٥

-----

ومعرضة ولى تمتد تجنبا  
فصار خطاها عن مشيبي والوخط  
عسى للرضى في بعض خلقك رقية  
مجرية يُرقى بها خُلق السخط  
عقيله حي لا ترى ذات بينهم  
تراغ بين من نواهم ولا شحط  
ترى ما ترى من بأسهم في عداتهم  
بأطراف بيض الهند والأسل الخطي  
أخاديد ضرب يحقر الشكل شكلها  
وآثار طعن يزدرين على السقط

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وثابتة الوقفين جِوَالَةِ القُرطِ  
وثابتة الوقفين جِوَالَةِ القُرطِ  
رقم القصيدة : ١٣٣٨٦

---

وثابتة الوقفين جِوَالَةِ القُرطِ  
أصبْتُ رشادي في هواها ولم أخطي  
إذا مشطت فرعاً تفرَّعَ ليله  
وطالَ من القيناتِ فيه سُرَى المشطِ  
تقومُ فيغشاها له بحرُ ظلمة  
تري قُدماً منها تقبل بالشطِّ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> إذا كان في الكتب اتصال لقائنا  
إذا كان في الكتب اتصال لقائنا  
رقم القصيدة : ١٣٣٨٧

---

إذا كان في الكتب اتصال لقائنا  
فكل فراقٍ موجعٌ في انقطاعها  
وإن كانت الأيَّام مطبوعة على

(١٧٥/١)

---

خلافي فقل من لي بنقل طباعها  
فلا تقطعوا عَنَّا سطورَ رسالة  
تُمثِّلُ لي أشخاصكم في سماعها  
فلي كبدٌ بالبين منكم تصدَّعت  
وطولُ اغترابي زائدٌ في انصداعها  
لأصبَحْتُ في الدُّنيا حريصاً عليكم

ألا إن مثلي زاهدٌ في متاعها

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> حتى متى بين اللوى فالأجرع

حتى متى بين اللوى فالأجرع

رقم القصيدة : ١٣٣٨٨

حتى متى بين اللوى فالأجرع

لُوماً، فما أمره في مسمعي

ويحك لو كنتَ وفيّاً لم تقل:

"ويحك لا تبكِ برسِمِ بلقع"

وهو الحمى سَقِيّاً لأَيامِ الحِمَى

فإنها ولّتْ ولَمّا ترجع

مالك لا تبكي بكاءً بالأسى

بين رسومِ وبوّالي أربع

بأدمعِ بين الجفونِ حوِّم

وأدمعِ على الخدمدِ وقّع

وزفرةٍ موصولةٍ بزفرةٍ

تَصْعَدُ عن نارِ حشَى مُلْدَع

وقفتَ في الدارِ بعينِ لا ترى

تغيّرِ الربعِ وأذنِ لا تعي

ولوعةٍ بالشوقِ غيرِ لوعتي

وأضلعِ في الوجدِ غيرِ أضلعي

وإنما يبكي بكائي شجناً

ووجعٌ يعرفُ فيه وجعي

لو أنطقَ المربعَ وهو أخرسٌ

تضرّعُ، أنطقهُ تضرعي

ووقعةٍ ردتْ قيانِ ورقه

نوائحاً بالحزنِ يبكين معي

كأنها وما لها من أدمع  
أعارها القطرُ سجالَ أدمعي  
يا منزلاً تَنْشُرُهُ يَدُ البلى  
نشرَ يمانٍ خلقٍ لم يُرَقِعِ  
بالله خبرني أنتَ رَبُّهُمْ  
أم أنتَ مَرَعَى للظباءِ الرَّعِ  
فقال: بل رَبُّهُمْ وإنَّما  
تحمّلتُ عني شמושُ مطلعي  
أدرنة الغوطِ سترن ظبية  
تدير عَيْنِي فتنةً في البرقع  
سيفٌ وسهمٌ لحظها ولهدمٌ  
يا عجا لفتكها المُنَوِّعِ  
كأنما تبسمُ إن مازحتها  
عن بَرَدٍ بين بروقٍ لُتَمِعِ  
كأفحوانٍ روضةٍ يَصْفُلُهُ  
مدوسُ شمسٍ في الندى المميِّعِ  
كأن في فيها سلافٍ قهوةٍ  
صرفٍ بماءٍ ظلمها مُشَعِّعِ  
إذا رضيع الكاسِ أصغى سحراً  
إلى صفيحِ الطائرِ المُرَجِّعِ  
خُصِّتْ من الصوتِ بمعنى مؤيسٍ  
من لغة الوصلِ ولفظ مُطْمَعِ  
ومهمه متصلٍ بمهمةٍ  
مَرَّتْ بمواجِ السرابِ مُتْرَعِ  
كأنَّ منشورَ الملاءِ فوقه  
متى تملُ ذكاءَ عنها تُرْفَعِ  
كأنَّما جُنْدُبُهُ مُرَجِّعِ  
نغمةً شادٍ ذي لحنٍ مسمعِ

يذيب صمّ الصخر حرّاً لا ذغ  
يقبضُ فيه روح كلّ زعزع  
لكلّ غارٍ فيها ماء، وشوى  
فيه أوارُ الشمس كلّ ضفدع  
لا نارٌ تُذكي في الدجى لسفره  
إلا بريقَ مقلة السمعمع  
تَغسلُ منه جانباه إن عدا  
مثل اضطراب السمهرىّ المشرع  
يقفو راذا جُنْحاً في السير لا  
لا تُوضَعُ عنهنّ سياتُ المُزْمع  
يصكّ منها ذآياتٍ دملت  
فهي بشمّ الأنفِ فيها ترتعي  
وذاتٍ أخفافٍ سرّت أربعا  
منتعلاتٍ بالرياح الأربع  
كأنها وللنجاة ما نجت  
منهوشةٌ بين أفاعٍ لُسَع  
تُحْدَى بسحرٍ ساهرٍ في نَغْضَةِ  
شهم الجنانِ لودعيّ ألمعي  
والشهبُ كالشهبِ لسبقِ أُرْسَلَتْ  
لمغربٍ فيه أفولُ المطلعِ  
كأنها واضعةٌ حدودها  
لهجعةٍ فيه وإن لم تَهْجَعِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومحسودة . لا تحسُدِ الغيدُ مثلها

ومحسودة . لا تحسُدِ الغيدُ مثلها

رقم القصيدة : ١٣٣٨٩

ومحسودة . لا تحسُدِ الغيدُ مثلها



لها في عميم الخلق حسنٌ منوعٌ  
إذا انعطفت فالحوط بالبدر ينشي  
وإن نظرت فالعينُ بالسحر تنبع  
ولما تلاقينا تكلمَ مقولٌ  
بسرّ الهوى منها، ومني مدمع  
بدرين مستورين فالدرّ منهما  
يُرى جارياً بالشوق واللفظُ يسمع  
شكوتٌ ونطقٌ بيننا فلايتنا  
ببرح الجوى في مذهب الحكم يقطع  
ومالتُ إلى تأيسنا بعد وحشةٍ  
بأجوفٍ لم تُخلقْ لجنبيه أضلعٌ  
تمدّ إلى تنعيمه سبطاً أنملي  
كأفلامٍ دُرٍّ بالعقيق تقمع  
إذا وتَرَّ هِزَّتُهُ بالنقرِ حِلَّتُهُ  
يئنُ من الآلامِ أو يتضرعُ  
وينبض كالشريان إن عبثتْ به

(١٧٦/١)

وَجَسَّتْهُ مِنْهَا بِاللَطَافَةِ إِصْبَعٌ  
عَوَامِلِ سِحْرِ فِي عَوَامِلِ أَنْمَلِ  
بِهَا يُخَفِّضُ الْقَلْبُ الطُّرُوبُ وَيُرْفَعُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ولما رأَتْ طَيْرَ الْفِرَاقِ نَوَاعِباً  
ولما رأَتْ طَيْرَ الْفِرَاقِ نَوَاعِباً  
رقم القصيدة : ١٣٣٩٠

-----

ولمّا رأَتْ طيرَ الفراقِ نواعباً  
وقد همّ بالتوديع كلّ مودّع  
شكّت ما شكّا المحزون من عزيمة النوى  
فأبكت لها عيني غزالٍ مرّوع  
ولم أر في حدّ يُزرّر قبلها  
من الغيد شهباً في غمامة برقع  
وقد سمرت عن صفرة عبّر الأسي  
لعيني بها عن وجد قلبٍ مفجع  
وأقبل درّ النحر فوق تريبها  
يصافحُه من خدها دُرّ أذمّع  
فيا ربّ إنّ البينَ أضحت صروفه  
عليّ وما لي من معينٍ فكُنّ معي  
على قربٍ عدّالي ويُعدّ حبايبي  
وأمواه أجفاني ونيران أضلعي

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> كلّ يوم مودّع أو مودّع  
كلّ يوم مودّع أو مودّع  
رقم القصيدة : ١٣٣٩١

كلّ يوم مودّع أو مودّع  
بفراقٍ من الزمان متنوّع  
فانقطاع الوصال كم يتمادى  
وحصاةُ الفؤاد كم تتصدّع  
ليت شعري هل أرتدي بظلامٍ  
لا يراني الضياء فيه مرّوع  
بحداءٍ من واصفِ البين غادٍ  
ونعيبٍ من حالِكِ اللّون أبقع  
فبنارِ الأسي يُحرّق قلبُ

وبماءِ الهوى يُغرقُ مدمعُ  
هذه عادةُ الليالي فلمها  
وهي لا تسمعُ الملامة ، أو دُعُ  
تطعنُ الحيَّ فالجسوم بواقٍ  
في يدِ السَّقَمِ والنفوسُ تُشَيِّعُ  
وكانَ الحسانَ زُودنَ صبري  
فهو بالبين بينه نيوزع  
كلّ نمامةِ الرياحِ تلاقي  
منه أنفاسَ روضةٍ تتضوّعُ  
يلمعُ الماءُ في سنا الخدِّ منها  
فكانَ الرحيقُ منه يشعشعُ  
تنتحي بالأراكِ ثغرَ أقاحِ  
للندی فيه ريقةٌ تتميِّعُ  
نصّلتُ في القوامِ باللحظِ منها  
صعدةٌ في يدِ الملاحاةِ تُشرعُ  
تجرحُ القلبَ، والأديمُ صحيحُ  
فعن السحرِ منه حدثتُ فاسمعُ  
قفْ وقوفَ الحيا بدمنةِ ربعِ  
صَيِّعَ الدمعِ فيه رسمٌ مُصَيِّعُ  
دارسٌ لا تزالُ عُبرُ السّوافي  
تُفرِّقُ الترابَ فيه تُثَمَّتُ تجمعُ  
كم به من سوانحِ في المغاني  
آمناتٍ من نبأةِ الخوفِ ترتعُ  
وظباءٍ كأنهنَّ دُماهُ،  
حينَ تَرُنُّو، لو أنّها تَتَبَرَّقِعُ  
وحبيسٍ على الفلا زمخري  
خاضبٍ أفتخِ الجناحينَ أقرعُ  
رافعٍ في الهواءِ طُولي عليها

عَنْقُ كَاللَّوَاءِ فِي الْجَيْشِ يُرْفَعُ  
تَحْسَبُ الْعَيْنُ رَجْلَهُ نَصَبَ رَحْلِ  
أَصْلَمَ لَيْتَ أَنَّهُ كَانَ أَجْدَعُ  
إِنَّ ثَوْبَ الصَّبَا يَمْزِقُ مِنِّي  
مَا الَّذِي بِالْخَضَابِ مِنْهُ يُرْقَعُ  
فَعَصْتَنِي الْفَنَاءُ كِيدًا وَكَانَتْ  
فِي الْهَوَى مِنْ يَدِي إِلَى الْفَمِ أَطْوَعُ  
أُنْبَتَ الدَّهْرُ فِي الْمَفَارِقِ شَيْبًا  
بِهَمُومٍ فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ يُزْرَعُ  
وَابْتَدَأَ وَالنَّوَى بِيَمَانِهِ تَبْدِي  
صُورَةَ الْمَاءِ فِي السَّرَابِ، فَتَخْدَعُ  
بِشِمَالٍ تَنْشِي عَلَيْهَا جَنُوبًا  
بِهَبُوبٍ، يَقْلِقُلُ الْكُورَ زَعْرَعُ  
كَلِمَا أَمْرَعْتَ بِبِقَلٍ جُفَالٍ  
قَلْتُ بِالْحَمْرِ مِنْ حَمَى الْقَيْظِ تُلْدَعُ  
حَيْثُ أَذَكْتُ ذَكَاءً فِيهَا أَوَارَا  
يَلْفُحُ الْوَجْهَ فِي اللَّثَامِ فَيَسْفَعُ  
وَإِذَا مَا لَمَسْتَ جَدْوَلَ مَاءٍ  
خَلْتَهُ حَيَّةً مِنَ الْحَرِّ تَلْسَعُ  
أَنَا نَبْعٌ لَا خُرُوعَ عِنْدَ عَمْرِي  
وَأَرَى الْعُودَ مِنْهُ نَبْعٌ وَخُرُوعُ  
لَسْتُ أُتْنِي عَنِ السُّرَى فِي طَرِيقِ  
خَيْمِ اللَّيْلِ فَوْقَهُ وَهُوَ خَيْدِعُ  
فَكَأَنِّي خُلِقْتُ جَوَابَ أَرْضِ  
أَصْلُ الْعَزْمِ حَشْوَاهَا وَهِيَ تَقْطَعُ  
وَكَأَنِّي فِي مَقُولٍ مِنْ زَمَانِي  
مَثَلٌ وَافِدٌ عَلَى كُلِّ مَسْمَعِ

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أيا جزعي بالدار إذ عنّ لي الجزعُ  
أيا جزعي بالدار إذ عنّ لي الجزعُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٩٢

---

أيا جزعي بالدار إذ عنّ لي الجزعُ  
وقاد حمامي من حماميه السجعُ  
وعاودني فيها رداعي ولم أشم  
ترايب عوادٍ يضمخها الردعُ  
وقفْتُ بها والنفسُ من كلِّ مقلة  
تذوبُ بناٍ في الضلوع لها لذعُ  
مطالاً مطيل النوح لو أنّ دمنةً

(١٧٧/١)

---

لها بصّرٍ تحتَ الحوادث أو سمعُ  
طلولٌ عقت آياتها فكأنما  
غرايبها جزعٌ وأدمانها ودعُ  
حكى الربع منها بالصدى إذ سألتُهُ  
كلامي حتى قيل هل يمزحُ الربع  
تخط مع المحل الجنوب بمحوها  
سطورَ البلى فيها وتعجبها المسعُ  
ولم يبق إلاّ ملعبٌ يبعث الأسي  
ويدعو الفتى منه إلى الشوق ما يدعو  
ومجموعةً جمع الثلاث ولم ترذ  
عليه صوالي النار أوجهها سفع  
لبسن حداد الشكل وهي مقيمة  
على مَيّتِ نارٍ لا يفارقها فجّع

ومضروبةً بين الرسوم وما جنتُ  
عقاب النوى من هامها الضرب والقلعُ  
ومحلولكُ ما فكَّ زيجاً ولا له  
بسرِّ قضاء النجم علمٌ ولا طبعُ  
أبان لنا عن بيننا فلسانه  
علينا له قطعٌ أتيح له القطع  
إذا لم تكن للحى داراً فما لها  
إذا وقفَ المشتاق فيها جرى الدمع  
ليالي عودي يكتسي وِزْقَ الصبا  
وإذ أنا إلفٌ للجاذر لا سَمْع  
وينبو عن اللوم المعتفِ مسمعي  
بمن حُسنها بين الحسان له سمعُ  
فتاةٌ لها في النفس أصلٌ من الهوى  
وكلَّ هوى في النفس من غيرها بدع  
وتبلغُ بنتُ الكرم من فرح الفتى  
بلذتها ما ليس يبلغه البتع  
يصدُّ الهوى عن قطفِ رمان صدرها  
وإن راقَ في خوط القوام له ينع  
وكم من قطوفِ دانياتٍ ودونها  
تعرض أشراع من الرمح أو شرع  
تريك جبيناً يُحجلُ الشمسَ هيبةً  
وخلقاً عميماً في الشباب له جمع  
وتبسمُ في جُنج الدجى وهو عابسُ  
فيضحكُ منها عن بروقٍ لها لمع  
ويبدُ أبادتُ عيسنًا بيابها  
فهن غراث في عجافٍ لها رتع  
إذا سمع الحادي بها السمعُ ظنهُ  
كريماً على نَشْرِ لمأذبةٍ يدعو

فكم من هزِيلٍ في اقتفاءِ هزيلةٍ  
ليأكلَ منها فَضْلَ ما أكلَ السَّبْعُ  
فإن يهلكَ الإيحافَ حرفاً بمهمه  
فإنهما السيفُ المُجرَّدُ والنَّطْعُ  
نحوثٌ عليها كلَّ حرفٍ بعاملٍ  
من العزْمِ مخصوص به الخفضُ والرَّفْعُ  
وعاركتُ دهري في عريكةِ بازلٍ  
ينوءُ به هادٍ كما انتصبَ الجذعُ  
وما خار عُودي عند غمز مُلمَّةٍ  
وهل خار عند الغمز في يدك النبعُ  
وملتحفٍ بالصقل من لمع بارقٍ  
يُطير فراشَ الهام من حدّه القرعُ  
أقام مع الأحقاب حتى كأنما  
لحديه عنه من حوادثها دفعُ  
وتحسبُ أهوال الحروب لشبيهه  
وكلَّ خضابٍ في ذوائبه ردعُ  
إذا سلَّ واهتزت مضاربه حكي  
أخا السلَّ هزته بأفكلها الرِّيعُ  
وتحسرُ منه أنفسٌ هلكتُ به  
فما صارمٌ في الأرض من غمده سقع  
أأذكى عليه القينُ بالريح نارهُ  
وأمكنه في الطبع بينهما طبعُ  
أصاعقةً منقضةً من غراره  
يهولك في هام الرواسي لها صدعُ  
وجامدةٌ فاضت فقلنا تعجباً  
أنهرتُ تمشت فوقه الرِّيح أو درع  
وأحكمها داودُ عن وحي ربِّه  
بلطف يدٍ، قاسي الحديد لها شمعُ

ترى الحلقاتِ الجُعدَ منها حبانِكاً  
مسمَّرةً فيها مساميرها القرع  
سرابيةُ المرأى وإن لم يردُ بها  
على الذَّمِ طعنٌ يتقيه ولا مصع  
وعذراء يغشاها ذكورُ أسنةٍ  
وثُنَى لجمعِ كلِّما افترقَ الجمعُ  
ومنجردٍ كالسيد يُعملُ أرضه  
فبيني سماءٌ فوقه سمكها النقع  
متى يمنع الجريُّ الجيادَ من الونى  
ففي يده بذلٌ من الجري لا منع  
له بصرٌ مستخرجٌ خبءَ ليلةٍ  
إذا الحسنُ أهداه إلى قلبه السَّمع  
ويمرقُ بي في السيق في كلِّ حلبةٍ  
فتحسبهُ سهماً يطيرُ به النزع  
برأبي وعزمي أكملَ اللهُ صِبغتي  
ولولا الحيا والشمسُ ما كَمَلُ الزرع

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ونوريةٌ للنار فيها ذؤابةٌ  
ونوريةٌ للنار فيها ذؤابةٌ  
رقم القصيدة : ١٣٣٩٣

ونوريةٌ للنار فيها ذؤابةٌ  
تذوبُ بها ذُوبَ النَّصارِ المميِّعِ  
تنوبُ منابَ الشمسِ بعد غروبها  
إذا بزغت كالشمس في رأس مطلع  
تُكتَمُ ما تلقاه إلاَّ شكيةً  
تُعبَّرُ عنها في إشارةٍ إصبع



وتحسبها تُلقِي ضروباً من الجوى  
تحكمَ فيها من غرامي المنوع

(١٧٨/١)

كسقمي وإيراقِي وصبري وموقفي  
وصمتي وإطراقِي ولوني وأدمعي

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وأخضِرَ حَصَلَتْ نفسي به وَنَجَتْ  
وأخضِرَ حَصَلَتْ نفسي به وَنَجَتْ  
رقم القصيدة : ١٣٣٩٤

وأخضِرَ حَصَلَتْ نفسي به وَنَجَتْ  
وما تفارق منه روعةٌ رُوعي  
رغا وأزبد والنكباء تغضبه  
كما تَعَبَتْ شيطانٌ بمصروع

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> سرُّ تحظُّ باليسر إن كابدت في أفقٍ  
سرُّ تحظُّ باليسر إن كابدت في أفقٍ  
رقم القصيدة : ١٣٣٩٥

سرُّ تحظُّ باليسر إن كابدت في أفقٍ  
عُسراً فقد يجدُ الدرايقَ مَنْ لُسعا  
وربما ضاقَ رزقُ المرء في بلدٍ  
حتى إذا سارَ عنه دَرٌّ واتسعا

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> مرابعهم للوحش أضحت مراتعا

مرابعهم للوحش أضحّت مراتعا

رقم القصيدة : ١٣٣٩٦

---

مرابعهم للوحش أضحّت مراتعا

فقف صابراً تُسعدُ على الحزن جازعا

فمن مُبلغُ الغادين عتّا بأننا

وقفنا واجرينا بهنّ المدامعا

معالمُ أضحّت من دُماها عواطلاً

فقلّ في نفوسٍ قد هجرنَ المطامعا

وفينا بمشياقِ العهود لربيعها

كأنّ عهدَ الرّبع كانت شرائعا

فمن دمنةٍ تحت القطوب كمينةٍ

بها وثلاثٌ راكداتٍ سوافعا

ومن خطّ رمسٍ دارسٍ فكأنما

أمرّ البلى محوا عليها الأصابعا

تأوّه منه شيقُ الركبِ نائحا

فطربَ فيه مُلغطُ الطيرِ ساجعا

وما زلتُ أجري الدمعَ من حرقِ الأسي

وأدعو هوى الأحبابِ لو كان سامعا

وأفحصُ عن آثارهم تُربُ أرضهم

كأنّي قد أودعتُ فيها ودائعا

كأنّ حصةَ القلبِ كانت زجاجةً

مقارعةً من لاعجِ الشوقِ صادعا

أماتَ ربوعَ الدارِ فقداً أهلها

فأبصرتُ منها الآهلاتِ بلاقعا

كأنّ خُداءَ العيسِ في السيرِ نعيها

وقد سُقيتِ سَمّاً من البينِ ناقعا

أدارَ البلى ولى الصبا عنك لاهياً

فمن لي بأن ألقى الصبا فيك راجعا  
أما ولبانٍ درّ لي أسحّم به  
ومن كان أهلي بوذي مُراضعا  
لقد دخلت بي منك في الحزن لوعةً  
حُرمتُ بها من ذمّة الصبر راجعا  
أيا هذه إنّ العلى لتَهزّ بي  
حُساماً على صرّف الحوادثِ قاطعا  
ذويني أكنّ للعزم والليل والسرى  
وللحرب والبيداء والنجم سابعا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> بك يا صبور القلب هام جزوعه  
بك يا صبور القلب هام جزوعه  
رقم القصيدة : ١٣٣٩٧

بك يا صبور القلب هام جزوعه  
أوكّل شيءٍ من هواك يروعه  
فإذا وصلت خشيتُ منك قطيعةً  
فالعيش أنت وصوله وقطوعه  
لا تتهمني في الوفاء فإنني  
كتمتُ سرّك والدموع تذيبه  
نقل الهوى قلبي إلى عيني التي  
منها تفجّر بالبكا ينبوعه  
أبكيّتي فأدعتُ سرّك مُكرهاً  
فعلام تعدلني وأنت تُذيعه  
قال العذول: لقد خضعت لخبّه  
فأحببته. عزّ المحبّ خضوعه  
أقصرُ فما يجتث أصل علاقة  
جذبتُ بأطراف الملام فروعها

وَكأَن لُّؤْمَكَ رافِضِي مَيِّتٌ  
وَكأَن سَمْعِي إِذ نَعَاه بِقِيعُهُ  
يا مِن لَدِي أَرِقٍ يَطولُ نِزاعُهُ  
شوقاً إِلى مِن طالَ عَنه نُزوعُهُ  
باتت جَحيمُ القَلبِ تَلفُحُ قَلبُهُ  
فَتَفِيزُ، مِن قَلبٍ يَغِيضُ، دَموعُهُ  
عَقَدَ الجَفونَ ببارِقِ نَقَبِ الدَجى  
وِخفاً، كَمَا اطَّردَ الشِّجاعُ، لَمِيعُهُ  
وَكأَنه بِالغَيْثِ باتَ مَحَدَثاً  
لِلطَرَفِ بِالخِضراءِ وَهو سَمِيعُهُ  
خَدَعَ الظَّلامَ وَكانَ مِن لَمعانِهِ  
مِسْبارُهُ وَحُسامُهُ وَنَجِيعُهُ  
وَمُجَلِّجِلِ دَرَّتْ بِأَنْفاسِ الصِّبا  
وَهنا لِقَضِباِ النِّباتِ ضِروعُهُ  
خَضَعَتْ لَه عُنُقُ لَها وَتَحَمَّلَتْ  
مِن ثِقَلِهِ فِوقِ الَّذِي تَسْطِيعُهُ  
وَجرتَ بِهِ أَثرَ السَّماءِ مِنَ الشِّرى  
مِيتاً فَعاشَتْ بِالرِّبيعِ رِبعُهُ  
نَفَضَتْ لَه لِمَماً فِطارَ هِجوعِهِ

---

(١٧٩/١)

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أَصْبَحْتُ عِنْدكَ أَرْتَجِي وَأَخافُ  
أَصْبَحْتُ عِنْدكَ أَرْتَجِي وَأَخافُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٩٨

---

أَصْبَحْتُ عِنْدَكَ أَرْتَجِي وَأَخَافُ  
مَا هَكَذَا يُتَأَلَّفُ الْأَلْفُ  
يَا كَيْفَ بَاتَ عَلَيَّ قَلْبِكَ جَامِداً  
يَقْسُو فَلَيْسَ يُلِينُهُ اسْتِعْطَافُ  
وَجَمَانُ ثَغْرِكَ رَفٍّ مِنْ لِمَعَانِهِ  
وَعَقِيقُ خَدِّكَ رَائِقٌ شَفَافُ  
لَمْ تَنْصِفْنِي فِي مَعَامِلَةِ الْهَوَى  
وَأَعَزَّ شَيْءٌ فِي الدَّمَى الْإِنصَافُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا باقةً في يميني للردى بُدِلْتُ  
يا باقةً في يميني للردى بُدِلْتُ  
رقم القصيدة : ١٣٣٩٩

يا باقةً في يميني للردى بُدِلْتُ  
أَذَابَ قَلْبِي عَلَيْكَ الْخُزْنَ وَالْأَسْفُ  
أَلَمْ تَكُونِي لِنَاحِ الْحُسْنِ جَوْهَرَةً  
لَمَّا غَرَقْتَ، فَهَلْأَ صَانِكِ الصَّدْفُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> دَعَا عِبْرَاتِي تَنْبِرِي مِنْ شَأُونِهَا  
دَعَا عِبْرَاتِي تَنْبِرِي مِنْ شَأُونِهَا  
رقم القصيدة : ١٣٤٠٠

دَعَا عِبْرَاتِي تَنْبِرِي مِنْ شَأُونِهَا  
فَلَنْ تَصْرَفُوا تَوَكَّافَهُنَّ عَنِ الْوَكْفِ  
وَيَحْمَلُ دَمْعُ الْعَيْنِ عَنِ قَلْبِي الْأَسَى  
وَلَكِنَّهُ يَبْدِي هَوَايَ الَّذِي أُخْفِي

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> صفا لِي مِنْ وَرْدِ الشَّبِيبةِ مَا صفا

صفا لي من ورد الشبيبة ما صفا  
رقم القصيدة : ١٣٤٠١

---

صفا لي من ورد الشبيبة ما صفا  
وجادَ زماني بالأمني فانصفا  
وشتفتُ أذني بالهوى حُسْنُ منطقٍ  
بنجواه غازلتُ الغزال المشتفا  
ليالي كانت بالسرورٍ منيرةٍ  
وكان قناعي حالكاً لا مفوّفاً  
وشربي من نسلِ الغمام سائلةً  
تعودُ من العنقود في الدنّ قرقفا  
معتقةً حمراءَ ينساغ صرّفها  
إذا الماء فيها بالمزاج تصرّفها  
كماءٍ عقيقٍ في الرّجاجِ مُنظّمٍ  
عليه من الإزبادِ دَرّاً مجوفاً  
توقّد في كفّ المنادم نورها  
ولكنه بالشرب في فمه انطفا  
تطوفُ بها ممشوقةُ القدّ زرفنتُ  
من المسك في الكافور صدغاً مُعطفا  
إذا أعرضتُ في الدلّ ذلّ أخو الهوى  
وصاعَ لها لفظَ الخضوع المُلطففا  
هنالك خفّت بي إلى اللهو صبوّةً  
وثقلت الكاساتُ كفي بما كفي  
كأنّي لم أقنص نواراً من المها  
ولم أجنّ عذب الرشف من مُرة الجفا  
ذكرتُ الحمى والساكنيه ودونه  
خضّم عليه تبيري الرّيح حرجفا  
ولما أقلوا يوم بينهم على

هلال السرى للشمس خدراً مسجفا  
وألقت حُلاها من يديها وعطّلت  
من الحلبي فيد جيد رئم تشوّفا  
سقى الأّقحوان الطلّ . . . . عَقّة  
وعضّت من الحُزْنِ البنانَ المُطرّفا  
ولما جرى الدرّ الرطيبُ بخدها  
وسال إلى الدرّ النظيم توقّفا  
وأين تراه ذاهبا عن جنى فم  
كأنّ رضابَ الكأس من ترشّفا  
أما وشبابٍ بالمشيب أعتبرته  
فأشرقْتُ عيني بالدموع تأسفا  
لقد سرتُ في سهب المديح هدايةً  
ومثلي فيه لا يسيرُ تعسفا  
ولو كنتُ من دُرّ الدراري نظمته  
لكانَ عليّ منه أعلى وأشرفا  
همامٌ من الأملاك هزّ لواءه  
وأوضحَ حوليه الجيادَ وأوجفا  
شجى ذكره للروم كالموت إن جرى  
أخافَ، وإن أوفى على النفس أتلفا  
ذَبوبٌ عن الإسلام مَدّ لجيشه  
جناجاً عليه بالأسِنَّة رفرفا  
يردّ عن الضرب الحديد مثلماً  
ويثني عن الطعن الوشيح مقصّفا  
إذا ظلّلتُهُ الطيرُ كانت أجورها  
جسوماً ثنى عن طعنها الرُّزق رُعفا  
نسورٌ وعقبانٌ إذا هي أقبلتْ  
محلقةً سدّت من الجوّ نَفنفا  
وتحسبها في نفعه رقم بُرّقع

يجولُ على وجهٍ من الشمس مُسدفا  
حمى ما حمى من بيضةِ الدّين سيفهُ  
وأشفق في ذات الإله وعنفا  
ومن عَدَمٍ أغنى ، ومن حيرةٍ هدى  
ومن ظمياً أروى ، ومن مرض شفى  
كريمٍ السجايا لوذعيّ زمانه  
تَهَدَّبَ من أخلاقه وتظرفا  
إذا عن رأيٍ كالسُّها في ضيائه

(١٨٠/١)

ولم يكف أذكى رأيه الشمس فاكنتفى  
سما في العلا قدرا فأدرك ما سما  
إليه، وأصمى سَهْمُهُ ما تهدفا  
سكوبُ حيا الكفين لا ناضبُ التدى  
ولا مخلفٌ وعداً إذا الغيث أخلفا  
تريه خفّيات الأمور بصيرةً  
كأن حجاب الغيب عنها تكشّفا  
بذكرِ ابن يحيى عَطَّرَ الدهرَ مدحنا  
وخلدَ فيه ذكرنا وتشرفا  
جوادُ بنانِ البذل منه غمائمُ  
تصوبُ على أيدي بني الدهر وكفا  
عليم بسرّ الحرب من قبل جهرها  
وقرع الصفا بين الفريقين بالصفنا  
يقارع منهم حاسرا كل مُعلّمٍ  
أفاضَ عليه الفارسيّ المضعفا  
عصاهُ لتأديبِ العُصاة إذا بَعَّوا



غِرَارُ حَسَامٍ يَقْرَعُ الْهَامَ مَرْهَفَا  
عَلَى أَنَّهُ رَاسِي الْأُنَاةِ مَخْدَعٌ  
إِذَا زَاغَ حَلَمٌ عَنْ ذَوِي الْحَزْمِ أَوْ هَفَا  
بَنُو الْحَرْبِ أَنْتُمْ أَرْضَعْتَكُمْ ثَدْيَهَا  
فَمَفْتَرِقُ الْأَقْدَامِ فِيكُمْ تَأَلَّفَا  
لَكُمْ قُلُوبٌ بِالذَّابِلَاتِ وَبِالظُّبَا  
أَخَادِيدٍ فِي .....  
إِذَا مَا بَدَا طَعْنُ الْكِمَاةِ وَضَرْبُهُمْ  
كَنْقَطٍ وَشَكْلِ مِنْهُ أَعْجَمَتْ أَحْرَفَا  
فَدَعِ عَنْكَ مَا حَظَّتْهُ .....  
.....

لَكَ الْخَيْلُ تَسْرِي اللَّيْلَ مِنْ كُلِّ سَلْهَبٍ  
تَرَى بَطْنَهُ مِنْ شِدَّةِ الرِّكْضِ مُخْطَفَا  
إِذَا وَطِئَتْ شَمَّ الْجِبَالِ نَسْفَتْهَا  
بِنَصْرِكَ لِلتَّوْقِيعِ فِي الْجَيْشِ حُرْفَا  
إِذَا وَطِئَتْ شَمَّ الْجِبَالِ نَسَفَتْهَا  
وَوَاغِدْرُنْهَا قَاعاً لِعَيْنِكَ صَفْصَفَا  
فِيهِ مَلِكُ الْعَصْرِ الَّذِي ظَلَّ عَدْلَهُ  
عَلَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا صَفَا مِنْهُ مَا صَفَا  
نَدَاكَ بِطَبْعٍ لِلْعَفَاةِ ارْتَجَلْتَهُ  
وَوَيْلَكَ رَوَى فِي نَدَاهِ تَكَلُّفَا  
وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ بَائِسٍ قَدْ وَصَلْتَهُ  
فَأَضْحَى غَنِيًّا يَسْحَبُ الذَّيْلَ مَتْرَفَا  
لِمَدْحِكَ أَضْحَتْ كُلُّ فِكْرَةٍ شَاعِرٍ  
مُصَنَّفَةٌ مِنْهُ غَرِيباً مُصَنَّفَا  
وَإِنَّ كُنْتُ عَنْ حَفْلِ الْعُلَى غَائِباً فَلِي  
ثَنَاءٌ كَعَرَفِ الْمَسْكَ بِالْفَضْلِ عَرَفَا

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وقد تَشَقَّ بنا الأهوالَ جاريةً  
وقد تَشَقَّ بنا الأهوالَ جاريةً  
رقم القصيدة : ١٣٤٠٢

---

وقد تَشَقَّ بنا الأهوالَ جاريةً  
تجري بريح متى تسكُن لها تقفِ  
لها شراعُ ترى الملائحَ يلحظُهُ  
ككاهنٍ يقسمُ الألحاط في كتفِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أحنّ إلى العشرين عاماً وبيننا  
أحنّ إلى العشرين عاماً وبيننا  
رقم القصيدة : ١٣٤٠٣

---

أحنّ إلى العشرين عاماً وبيننا  
ثلاثون يمشي المرءُ فيها إلى خلفِ  
ولو صحَّ مشيٌّ نحوه لا بتدرته  
فجئتُ الصِّبا أحو على العين والأنفِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لي قلبٌ من جَلَمَدِ الصَّخْرِ أقرسى  
لي قلبٌ من جَلَمَدِ الصَّخْرِ أقرسى  
رقم القصيدة : ١٣٤٠٤

---

لي قلبٌ من جَلَمَدِ الصَّخْرِ أقرسى  
وهو من رقةِ النسيمِ أرقُ  
كهصورٍ في كفه الطُّفْرُ عَضْبٌ  
وغريرٍ في صدره النهْدُ حُقَّ  
عزمتي كوكبٌ وطرفي ريحٌ  
وأصاتي غيمٌ، وسيفي بَرْقٌ

ضربتني في مفارقِ الدَّمْرِ جيبٌ  
بين كفيّ عند غيطٍ يُشَقّ  
حشوها من فُلُولِ عَضِي شَطَايا  
كنيوبٍ عَنْهُنَّ قَلَصَ شِدْقُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وممشوقة القَدِّ معشوقة  
وممشوقة القَدِّ معشوقة  
رقم القصيدة : ١٣٤٠٥

-----

وممشوقة القَدِّ معشوقة  
تعذبُ أنفَسَ عُشاقِها  
بعينٍ إذا سَحَرَتْ بالفتور  
بدا للمها بعض أحداقها  
وقدَّ يميثُ حياة الغصون  
فتذوي نضارةً أوراقها  
وشدوٍ يقوم لفرط السُرور  
بنفس الحزين على ساقها  
تهيمُ به الهيمُ عن شربها  
زُلالاً لإحياء أرماقها  
وتخلعُ إن سمعته الحمامُ  
عليها قلاتد أطواقها  
فمن لشجِّ سَهْلٍ أخلاقه  
يُعذبُهُ وعرُّ أخلاقها  
تري صدّها عاقلاً رُوحه  
فيا وَصلها جُدُّ ياطلاقها

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ولَمَّا تنازعن معنى الحديث

ولمّا تنازعن معنى الحديث  
رقم القصيدة : ١٣٤٠٦

(١٨١/١)

ولمّا تنازعن معنى الحديث  
بمختلف اللفظ أو متّفق  
لوينَ الحواجبَ نزعَ القسيّ  
وأرسلنَ عنهنّ نيلَ الحدقِ  
فلم يُصبِ القلبَ من قبلها  
سهاّمُ مُنصَلَّةٌ بالحدقِ  
فكان علينا الهوى لا لنا  
وعنّ الفراقِ ومنه الفرقِ  
فيا لو رأيتَ ارتعادَ الجسومِ  
لقلتَ الرياحَ تهزّ الورقِ  
وأبصرتَ حُمُرَ دموعِ الجفونِ  
لقلتَ تعلقَ منها العلقِ

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أحرقتُ فضلةً مسواكٍ لها حسدا  
أحرقتُ فضلةً مسواكٍ لها حسدا  
رقم القصيدة : ١٣٤٠٧

أحرقتُ فضلةً مسواكٍ لها حسدا  
له على لثمِ دُرٍّ في اللمي يققِ  
وما علمتُ بجهلٍ أنّ ريقتها  
تُعطي السلامة ربي المندل العبق

لا عدتُ أُحرقُ عوداً من سواكِ فيم  
يزيدُ إحراقهُ في شدّةِ الحرقِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وسابحٍ لآعبٍ في بحره مَرِحاً  
وسابحٍ لآعبٍ في بحره مَرِحاً  
رقم القصيدة : ١٣٤٠٨

-----

وسابحٍ لآعبٍ في بحره مَرِحاً  
تُشِيرُ كَفَاهُ تَعْوِيداً مِنَ العَرَقِ  
يَدْعُو وَلَمْ يَكُ مَضْطَرّاً: خذوا بيدي  
وعنده الفَرْقُ بين الأَمْنِ والفَرْقِ  
فإن بكيثُ فإني قد ذَكَرْتُ به  
من جُرَعْتُ منه كأسُ الموتِ بالشرِقِ  
زُدْتُ على البحرِ من كَفِّي جوهرةً  
ثم انقلبتُ بقلبٍ دائمٍ الحرقِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أجْلُو عَرُوساً بَخْدَهَا خَجَلٌ  
أجْلُو عَرُوساً بَخْدَهَا خَجَلٌ  
رقم القصيدة : ١٣٤٠٩

-----

أجْلُو عَرُوساً بَخْدَهَا خَجَلٌ  
كالوردِ لوناً ونشرها عبقُ  
كأنَّما كوكبٌ يَصَافِحُنِي  
مَجُوفُ الجِسمِ رُوحُهُ شَفِقُ  
حمراءُ مَشْمُولَةٌ لَهَا عَمْرُ  
في طَرَفٍ مِنْهُ دَهْرُهَا عَرَقُ  
أَسَالُهَا حُمْرَةَ العَقِيقِ فلي  
من لَوْلُو، بعد شربها عرقِ

راحٌ أضافتُ إلى دمي دمها:  
طبائعٌ في المزاج تتفق  
وللتربيا يذُ مُحْتَمَةٌ  
منها بنانا خضابها العسقُ  
كأنها والصبح يقطفها  
عنقودُ نورٍ له الدجى ورق  
وفحمة الليل كلما اعترضتُ  
ألهبَ فيها اتقادهُ الفلق  
عجبتُ من مُحرقٍ ومحترقِ  
لا فحمةٌ منهما ولا حرق

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا تاركاً راحاً تُسَلِّي هَمَّهُ  
يا تاركاً راحاً تُسَلِّي هَمَّهُ  
رقم القصيدة : ١٣٤١٠

-----

يا تاركاً راحاً تُسَلِّي هَمَّهُ  
هلاً اتقيتِ السمَّ بالدرياقِ  
وتناولتِ يُمناكِ نارا لم تخفِ  
في لمسها لَدَعاً من الإحراقِ  
حمراءَ تشربُ بالأنوفِ سلافها  
لُطفاً وبالأسماعِ والأحداقِ  
بُرجاجةِ صُورِ الفوارسِ نَقَشُها  
فَتَرى لها حرباً بكفِّ الساقِي  
وكأنما سَفَكَتْ صوارمُها  
لَبَسَتْ به غَرَقاً إلى الأعناقِ  
وكأنَّ للكاساتِ حُمَرَ غلائلِ  
أزرارها دُرٌّ على الأطواقِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وأكلف منسره ذو شغا  
وأكلف منسره ذو شغا  
رقم القصيدة : ١٣٤١١

---

وأكلف منسره ذو شغا  
كعطفة رأس السنان الذليق  
له مقلّة كُحلت بالنجيع  
تُصرفُ إيماض لحظ صدوق  
كأن بجؤجؤه مهرقاً  
موشى بأحرفٍ خطّ دقيق  
يصيدُ بكّ خطاطيفها  
مركبةً في وظيفٍ وثيق  
يباكر بالصيد سرب القطا  
وبينهما كلّ فج عميق  
ويُصبحُ سرب الحمام الحمام  
ويجنح مثل الجناح الخفوق  
كأن عقاباً على أفقه  
ترود الوغى يوم ريح خريق  
ولما انجلى الليل واستوضحت  
له غرّة الصبح في رأس نيق  
فبات ولا خوف في نفسه  
بهيمته حاز بيض الأنوق  
وقلب، والفتك في نفسه،  
حماليق مثل ائتلاق البروق  
وقد نفض الطلّ عن منكيه  
بمثل انتفاض الطمر العتيق  
ترى ريشه فوق أرجائه

طِراقاً كمثل حباب الرّيح  
رأى ما رأى وبريق الشعاع  
يكحلّ أجفانه بالشروق  
وأيقنّ بالسوء من صيده  
فدل على سبجٍ بالعقيق  
وحلّق وانقضّ من جَوْه  
كما صوّبت حجر المنجنيق  
فتحسبه عند إقعاصها  
يشقّ حيازيمها عن شقيق

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وَمُنَسَّمِ الْآذِيِّ يُعْنِقُ شَطُّهُ  
وَمُنَسَّمِ الْآذِيِّ يُعْنِقُ شَطُّهُ  
رقم القصيدة : ١٣٤١٢

-----

وَمُنَسَّمِ الْآذِيِّ يُعْنِقُ شَطُّهُ  
من نكبة هوجاء حلّ وثاقها  
وكأنما رأت الحقائق فجمعجت  
فيها القروم وأزبدت أشداقها

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وَمُجَرَّرٍ فِي الْأَرْضِ ذَيْلَ عَسِيْبِهِ  
وَمُجَرَّرٍ فِي الْأَرْضِ ذَيْلَ عَسِيْبِهِ  
رقم القصيدة : ١٣٤١٣

-----

وَمُجَرَّرٍ فِي الْأَرْضِ ذَيْلَ عَسِيْبِهِ  
حَمَلِ الزَّبْرَجَدِ مِنْهُ جَسْمٌ عَقِيْقٌ



يجري ولمع البرق في آتاره  
من كثرة الكبوات غير مفيق  
ويكاد يخرج سرعةً من ظلّه  
لو كان يرغب في فراق رفيق

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وطائرةٌ بدّ الخيولُ بسبقها  
وطائرةٌ بدّ الخيولُ بسبقها  
رقم القصيدة : ١٣٤١٤

-----

وطائرةٌ بدّ الخيولُ بسبقها  
وقد لبستُ للعين من فرسٍ خلّقا  
إذا شئت ألقْتُ بي على الغرب رجلها  
ونالت يدٌ منها بوثبتها الشرقا  
لحوقٍ كأني جاعلٌ من عدائها  
لرسخِ الفرا عقلاً وجيد المها ربّفا  
كريحٍ تَرى من نفعها سُحبا لها  
ومن رشحها قطرا ومن لحظها برقاً

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> جاءتك أولاد الوجيه ولاحق  
جاءتك أولاد الوجيه ولاحق  
رقم القصيدة : ١٣٤١٥

-----

جاءتك أولاد الوجيه ولاحق  
فأرتك في الخلق ابتداءً الخالق  
نينانٌ أمواهٍ، وفتحٌ سبابٍ  
وظباءٌ آجامٍ، وعُصمٌ شواهِق  
بمؤلّلاتٍ تستديرُ كأنّها  
أقلامٌ مبتدعِ الكتابةِ ماشقٍ

قد وَقَعْتُ لك بالسعود وما جَرَتْ  
بسوادِ نَفْسٍ في بياضِ مَهَارِقِ  
عُرٌّ مَحْجَلَةٌ تَكَامِلُ خَلْقَهَا  
بمجانسٍ من حسنِها ومطابقِ  
وكأَئِماً حَيْثُ غَلَاكَ وجوهها  
فأسألُ فيها الصبحَ بيضَ طرائقِ  
كَرَّتْ ذخائرُ عربها في عتقها  
وشأت بفضله عدوها المتلاحقِ  
وإذا الجلال تجرّدت عن جردها  
لبست غلالةَ كلِّ لونٍ رائقِ  
من كلِّ طرفٍ يستطير كطرفه  
جَرِيًّا فوثبته غلابُ السابقِ  
وَرُدُّ تَمِيْعٍ فيه عِنْدَ حُمْرَةٍ  
كالورد أهدى في الربيع لناشِقِ  
وكأنَّه وكأنَّ غرة وجهه  
شفقٌ تألَّقَ فيه مطلع شارِقِ  
وكأنَّ صباحاً خصَّ فاه بقبلةِ  
فابيضَ موضعها لِعَيْنِ الرامِقِ  
متصيد بريضة وطلاقةِ  
في تيه معشوقٍ وطاعة عاشقِ  
وإذا تغنى بالصهيل مطرباً  
أنسى أغاني معبدٍ ومخارقِ  
ومزعفرٍ لونَ القميصِ بِشُقْرَةٍ  
كالريح تعصفُ في التهاب البارِقِ  
وتراه يدبر كالظليم بردفه  
عُجْباً، ويُقبِلُ كانتصاب الباشِقِ  
وإذا طرقت به انتهى بك غاية  
أبدا تشقّ على الخيال الطارقِ

كاد الكميثُ ينوبُ عن لعس اللمي  
ويسوغُ كالخمر الكُميْتِ لذائق  
ويمدُّ فوق البحر عند عبوره  
جسراً بهادٍ للسماءِ معانقِ  
خيلاً كأنَّ الرِّكضَ من خيلائها  
في قلب كلِّ معاندٍ ومنافقِ  
وكأنما اقتسمت عيونَ أجادلِ  
وشدوقَ غريان، وسوقَ نقانقِ  
قُدها تخبُّ بكلِّ ذميرٍ أبلهٍ  
بخداعِ أبطالِ الوقائعِ حاذقِ  
وإذا أترنَّ بنقعهنَّ سحائباً  
صبتُ على الأعداءِ صوبَ صواعقِ  
أصبحتَ في الساداتِ ناصرَ دَوْلَةٍ  
تصفُ العُلَى عدلِ مناطقِ  
بطلاً يطولُ بذكره في سلمه  
كصياله بحسامه في المأزقِ  
مترحلاً نحو المعالي ساكناً  
بالجيشِ في ظلِّ اللواءِ الخافقِ  
شدَّتْ عزائمه مهالكهُ كما  
شدَّتْ فزازينَ بعقدِ بيادقِ

---

(١٨٣/١)

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ربّ ليلٍ هصرتُ فيه بغصنٍ  
ربّ ليلٍ هصرتُ فيه بغصنٍ  
رقم القصيدة : ١٣٤١٦

---

ربّ ليلٍ هصرثُ فيه بغصنٍ  
لابسٍ نضرةَ التّعيمِ وريقٍ  
فيه رمانَةٌ تُطاعنُ صدري  
فهي أمضى من السنانِ الذليقِ  
أسألُ الوردِ منه عن أفحوانٍ  
مجتنى الشهد منه في طلّ ريقٍ  
فشققتُ الشقيق من شفّتيه  
عن حبابٍ محدثٍ عن رحيقٍ  
واكتستُ زرقَةً السماءِ سحاباً  
مُسمعاً رعدُهُ هديرَ الفنيقِ  
وحَمَى من وشاتنا كلُّ وبلٍ  
بأفاعي السيولِ كلَّ طريقٍ  
وكأنَّ الظلامَ يحرقُ قارا  
منه في الخافقين نفطُ البروقِ  
رقّ صبري وصبرها بنسيمٍ  
واصفٍ صُبْحَهُ بمعنى رقيقٍ  
وشوادٍ شدت فلولا اشتهازي  
نُحْتُ من شدوها بكلّ شهيقٍ  
أضحك الله من بكى بجمانٍ  
رحمةً للذي بكى بعقيقٍ

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> خطابٌ عن لقائكم يعوقُ  
خطابٌ عن لقائكم يعوقُ  
رقم القصيدة : ١٣٤١٧

---

خطابٌ عن لقائكم يعوقُ  
ومثلي لا يناطُ به العقوقُ

أأقدر أن يُقدَّرَ لي زمانٌ  
له خلقٌ بألفتنا خليقُ  
فيقبضُ بُعدنا ليلٌ عدوٌ  
ويبسطُ قربنا يومٌ صديق  
لقد حنَّتُ إلى مثواك نفسي  
كمرزِمةٍ إلى وطنٍ تتوقُ  
تحملُ بالنوى عني التآسي  
وحملني الأسي ما لا أطيعُ  
وحَمَمَ دمعِي المبيصَّ حُزْنَ  
يدوب بحرّه قلبي المشوقُ  
كأنَّ العينَ تُسقطُ منه عيناً  
فلؤلؤه، إذا ذرفت، عقيق  
وهبني قد قدحتُ زنادَ عزمِ  
تضرمَ في الأناةِ له حريقُ  
أليسَ اللهَ ينفذُ منه حكماً  
فيعقلني به، وأنا الطليقُ؟  
فرغتُ من الشبابِ فلستُ أرنو  
إلى لهوٍ، فيشغلني الرِّحيقُ  
ولا أنا في صقليةٍ غلاماً  
فتلزمي لكلِّ هوى حقوق  
ليالي تُعملُ الأفراخَ كأسِي  
فما لي غير ريقِ الكأسِ ريقُ  
تجنتُ الغواية عن رشادِ  
كما يتجنتُ الكذبُ الصدوق  
وإن كانت صبايات التصابي  
تلوحُ لها على كلمي بروقُ  
كتبتُ إليك في ستين عاماً  
فساحاً في خطايَ بهنّ ضيق

ومن يرحلُ إلى السبعين عاماً  
فمعتَرَك المنون له طريق  
أبا الحسن انتشق من سلاماً  
كأن نسيمه مسكٌ فتيقُ  
وقلّ لدي عليلٍ عند كربٍ  
تناولُ راحةٍ فيها يفيقُ  
أرى القدرَ المُتَاحَ إذا رأني  
جريتُ جَرَى فكان هو السَّبوقُ  
فلا تيأس فللرحمن لُطفُ  
يُحَلِّ بِسِرِّهِ العَقْدُ الوثيقُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا ليلُ هل لصباحي فيك إشراقُ  
يا ليلُ هل لصباحي فيك إشراقُ  
رقم القصيدة : ١٣٤١٨

يا ليلُ هل لصباحي فيك إشراقُ  
فقد نفى النومَ عن عينيَّ إيراغُ  
عساكر البقّ نحوي فيك زاحفة  
كأنما بُثَّ وسطَ البيت سَمَاقُ  
من كل طاعنة الخرطوم ساريةٍ  
كأن لسعتها بالنار إحراقُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وطائرٍ في الجوّ من مغرب  
وطائرٍ في الجوّ من مغرب  
رقم القصيدة : ١٣٤١٩

وطائرٍ في الجوّ من مغرب  
في قطعهِ الليلِ إلى مشرق

كأنما تنبع من سحبه  
شعلة نبط للدجى مُحَرَّق  
لو كان يبقى نوره فى الدجى  
كان كحطّ التبر فى الملق

---

العصر الأندلسى << عبد الجبار بن حمدىس >> ما للوشاةِ عليها أذكتِ الحدقا  
ما للوشاةِ عليها أذكتِ الحدقا  
رقم القصيدة : ١٣٤٢٠

-----  
ما للوشاةِ عليها أذكتِ الحدقا  
أما علا النورُ من إسرائيلها الغسقا  
أما تصوع من أردانها أرج  
كأنما مسكُ دارينِ به فُتقا  
أما تألق من سمطى تبسمها  
برقٌ إذا ما رآه ناظرٌ برقاً  
هيفاءٌ يفلقُ فى الحصر الوشاخ لها  
كأن قلبى منه علم القلقا  
كأنما مال خوطٌ فى ملاءتها  
بالشمس واهتز منها فى كتيب نقا  
باتت على عقب الشكوى تملقني

(١٨٤/١)

-----  
وكل دمية حسن تُحسن الملقا  
واستوثقت من نقاب فوق وجنتها  
وإنما أشفقت أن أُلثم الشفقا  
يا هذه تدعين الوجد عارية

من الضنى فدعي الشكوى لمن عشقا  
وأجملي قتل نفس لا يُتاركها  
بَرِّحُ الغرامِ وإلّا رَمَّتِي الرمقا  
ما أَحَسَنَ العطفِ من تأنيسِ نافرَةٍ  
كأنّما رُضتَ منها شادِنًا حَرِقًا  
فبتّ أحمي بأنفاسي حصى دررٍ  
ببردها في التراقي تعرف الفلقا  
وأجتني مستطيباً ما حواه فمّ  
من ماء ظلمٍ بَرُودٍ يُطفئُ الحرقا  
وللوشاةِ عيونٌ غير واقعة  
على ضجيعين من في الكرى اعتنقا  
من زار في سنة الأجنان في خَفَرٍ  
لم يخش غيران مرهوب الشذا حنقا  
قنعتُ بالطيف لَمّا صدّ صاحبه  
والطيبُ إن غابَ أبقى عندك العبقا  
لولا هلالٌ أعير الطرف زورقه  
في خوضه لجة الظلماء ما طرقا  
من أين لي في الهوى نومٌ فيطرقني  
خيالٌ مَنْ نومها يُغري بي الأرقا  
وإنما الفكرُ في الأجنان مثلها  
فما كذبتُ على جفني ولا صدقا  
ألله أعطى لقومٍ في عشقهم  
سعادةً ، ولقومٍ آخرين شقا  
والله أحيا بيحيى كلّ مكرمة  
للمعتفين ، وأجرى نائلاً غدقا  
مَلِكٌ تناول أسباب العلابيدِ  
قد أودعَ الله فيها رزق من خلقا  
سميدع تبسط الآمالَ همتهُ



ويقبضُ الحلمُ منه الغيظُ والحنقا  
أعلى الملوكة منارا في ذرى شرفِ  
لا يرتقي كوكبٌ في الجوّ حيث رقا  
وأثبتُ الأسدُ في جوفِ العدى قدماً  
إذا جناحُ لواءٍ فوقه خَفَقا  
إن ضنَّ بالجوّد مقبوضُ اليدين سخا  
وإن عتا ظالمٌ في ملكه رفقا  
كم من عدوين في دينٍ قد اختلفا  
حتى إذا أخذوا في فضله اتفقا  
وكم نديمين لولا لَدَّةً لهما  
في ذكرِ سيرته الحسناءِ لا فترقا  
كأنّما النَّاسُ من أطواقِ أنعمه  
حمائم تتغنى مدحهُ حزقا  
كأنّما يعتري أمواله وله  
فما لهما غير أصواتِ العُفّةِ رُقى  
تجاوِذُ الكفِّ منه الكفُّ مغنيةً  
فقلما تبقيان العينَ والورقا  
من أوهنَّ اللهُ كيدَ الناكثين به  
إذا قذفتَ بحقٍّ باطلاً زهقا  
من لا يصول الهدى حتى يطول به:  
لا يضرب السيفُ، لولا الضَّاربُ، العنقا  
تكبو السوابقُ عن أدنى مداه فلو  
يسابقُ الريحُ في أفقِ العلا سيقا  
ذمراً إذا عُلقتُ بالحربِ عزمتهُ  
رؤى القواضب فيه والقنا علقا  
كأنّما العَضْبُ في يُمناهُ صاعقةً  
إذا علا رأسَ جبَّارٍ به صعقا  
يكادُ لولا تلظيُّ الروحِ ذابلُهُ

في كَفِّهِ من نِداهِ يَكْتَسِي ورقاً  
كَأَنَّمَا يُودِعُ الِيمَنَى لَهُ قَلَمًا  
يَخْطُ خَطَّ المَنَايا كُلِّما مَشَقَّا  
وما رَأى نَاطِرٌ من قَبْلِهِ أُسْداً  
قَدْ أَكَمَلَ اللهُ فِيهِ الخَلْقَ والخُلُقَا  
ويومِ حَرَبٍ تَرى الأَبْطالَ مُورِداً  
فِيها حِياضَ المَنَايا شُرْباً عُتِقَّا  
تَروِقُ ذا الجَهِلِ زِيناً ثُمَّ تَدْعِرُهُ  
خَوْفاً إِذا شامَ من أُنْيابِها رِوقا  
تَرى السِوابِغَ عَن أَذمارِ مَأزِقِها  
تُواقِعُ الأَرْضَ من وَقعِ الظِّبا فِرِقا  
إِذا انْتَحَتِكَ مَدَمَما لَها حَلِقُ  
خَلَتِ اليَعاقِيبَ فِيها فَتَحَتْ حَدِقا  
شَكَّ القُلُوبَ بِصَدِيقِ الطَغنِ لَهْذُمُهُ  
وَغادَرَ الهامَ فِيها سِيفُهُ فِلقاً  
إِلِيكِ يا ابنَ تَمِيمٍ أَعْمَلتُ قُلُوصُ  
تَحْتَ الرِحالِ تَبري الوَحدِ والعِناقِ  
كَأَنَّ مِثْواكَ لِلبِيتِ العَتيقِ أَخُ  
والِيعْمالاتُ إِلِيه تَمالُ الطُرُقِ  
وَكَيفَ تُعْقِلُ أَيْدِي العِيسِ عَن مَلِكِ  
بِكَفِّ نَعِماهِ مَعقُولُ النَدى انطَلِقا  
تُقبَلُ السَحْبُ مِنْهُ لِلسَماحِ يَدا  
لَوْ أَلْقَى البَحْرُ فِي مَعروفِها غَرِقا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> بقيتُ مع الحياةِ ومات شعري

بقيتُ مع الحياةِ ومات شعري

رقم القصيدة : ١٣٤٢١

-----

بقيتُ مع الحياةِ ومات شعري  
بشبيبي فالقدال به يُنقى  
فشعري لا يُكفّنُ في خضابٍ  
ولا ينفكّ للأنظار مُلقَى  
وتركك مَنْ شجاك الموتُ منه  
بلا كفنٍ لحزنٍ فيك أبقى  
فلا تخضبْ مشيبك للغواني  
فتغني عنه ناعمةً وتشقى  
فشاهدُ زورٍ خضبك ليس يُعطى  
بباطله من الغادات حقا

(١٨٥/١)

فلا تهو الفتاةَ وأنتَ شيخٌ  
فأبعدُ وصلِها من صيدِ عُنقا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أخذتُ برأيٍ في الصبا أنا تاركُهُ  
أخذتُ برأيٍ في الصبا أنا تاركُهُ  
رقم القصيدة : ١٣٤٢٢

أخذتُ برأيٍ في الصبا أنا تاركُهُ  
فم ترني في مسلكٍ أنتَ سالكه  
وإن لم أعاقركَ المدامَ فإنني  
حقنتُ دمَ الرِّقِّ الذي أنتَ سافكه  
وإنَّ رزايا العُمُرِ مِنْهُنَّ مركبي  
ثقالٌ، بأعطانِ المنيا مباركه  
دُفعتُ ولم أملكُ دفاعَ مُلمةٍ

إلى زمنٍ في كلِّ حينٍ أعاركه  
وجيشٍ خطوبٍ زاحمٍ كلِّ ساعةٍ  
فما أنفُسُ الأحياءِ إلَّا هوالِكُه  
كأنَّ البروقَ الخاطفاتِ بُروقُه  
وزهرُ النجومِ اللائحاتِ نيازكه  
فإن تنجُ نفسي من كلومِ سلاحه  
فإن برأسي ما أثارتُ سنابكه  
مضى كلِّ عصرٍ وهو حربٌ لأهله  
وهل تصرعُ الآسادُ إلا معاركه  
برغمي، وما في الحبِّ بالرغمِ لذةٌ ،  
أحبَّ مشيبي والغواني فوارِكُه  
مُغيِّرُ حسني عن جميلِ روائه  
وَمُوهِنُ جسمي بالليالي وناهكه  
رأتني سُلَيْمَى والقذالُ كأنما  
تَنفَسَ فيه الصبْحُ فابيضَ حالِكُه  
كما نظرتُ سلمى إلى رأسِ دعبلي  
وقد عَجِبْتُ والشيبُ يُبكيه ضاحكه  
فتاةٌ أرى طرفي لطرفي حاسدا  
يغايِره في حسنها ويماحكه  
على وصلها سترٌ فمن لي بهتكه  
إذا ما مضى عني من العمرِ هاتكه  
شبابٌ له القِدْحُ المُعلَى من الهوى  
وما شئتَ من رِقِّ الدَّمي فهو مالكه  
كأنني لم يُؤنسَ من السربِ وحشي  
مُشَنَّفُ أذُنٍ فاترُ اللحظِ فاتكه  
غزالٌ تراني ناصباً من تغزلي  
له شَرِكا في كلِّ حالٍ يشاركه  
وصادٍ إلى ريِّ الكؤوسِ غمرته

بعارضها والغيث درت حواشكه  
وقلت: اغتبق من دنّها صرف قهوة  
إلى قدح الندمان تفضي سواك  
ويمنعها من أن تطير لطافة  
حباب عليها دوائر شبائك  
على زهر روض ناصر تحسب الرّبي  
ملوكاً على الأجسام منهم درانك  
وبات لجين الماء بالقر جامدا  
لنا ونضار البرق ذابت سبائك  
أذلك خير أم تعسف سبب  
يُعقل أخفاف التجائب عاتك  
وإن جنّ ليل أقلت نحو سفره  
مجلجة أغواله وصعالكه  
مهالكه بالفأل تسمى مفاوزاً  
وما الفوز إلا أن تُخاض مهالكه  
بمعط غداة السير ظهر حنية  
بنيث عليها الكور فانهت تامكه  
ألانمتي إن الجمّل جندل  
صليب واني بالتجلد لائكه  
أرى طرفاً لي من لسانك جارحاً  
فما بال جدوى لا تُداركه  
تريدين مني جمع مالي ومنعه  
وهل لي بعد الموت ما أنا مالكه  
إذا أدركت خلاً من الدهر فاقه  
فما بال جدوى راحتي لا تُداركه

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومالئة من سناها العيون

ومالئة من سناها العيون

رقم القصيدة : ١٣٤٢٣

---

ومالئة من سناها العيون  
أبصرت شمس الضحى هي كذاك  
تسوك حصى برد في عقيق  
فيا لهما ظلما بالسواك  
وما قهوة ميعت مسكة  
فبينهما للأريج اشتراك  
بأطيب منها جنى ريقة  
إذا نحر الليل رمح السماء  
وما ذقت فاها ولكنني  
نقلت شهادة غود الأراك

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> هات كأس الراح أو خذها إليك  
هات كأس الراح أو خذها إليك  
رقم القصيدة : ١٣٤٢٤

---

هات كأس الراح أو خذها إليك  
ينزل اللهو بها بين يديك  
ريقة العيش بها، فاخلع على  
شفتيها كل حين شفتيك  
وأطع فيها نديمك بما  
حكما واعص عليها عاذليك  
وإذا سقيت منها شفقاً  
طلعت حمرته في وجنتك  
وتناول نشوة من روضة  
طلعت كالشمس بالنجم عليك  
تتغنى بنسيب قلتة

فهواها راجعٌ منك إليك  
فاؤصت في الوصل عيني عينها  
فازدهت عجباً وقالت: ما لديك؟

(١٨٦/١)

أعليلُ أنتَ، ماذا تشتتهي؟  
قلت: قطني بيدي رمانيتك  
فانثنت كبرا وقالت: ويلتا  
أوهذا كُله تطلبُ ويك؟  
أنا شمسٌ وبعيد فلكي  
وضيائي نافرٌ من راحتك  
لو بدا أمرُك لي من قبلِ ذا  
ما رأْتُ ناظرتي ناظرتيك

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> قُلْ لِمَنْ ضاهتِ الغزاةَ نورا  
قُلْ لِمَنْ ضاهتِ الغزاةَ نورا  
رقم القصيدة : ١٣٤٢٥

قُلْ لِمَنْ ضاهتِ الغزاةَ نورا  
وهي من طيها غزاةٌ مسكٍ  
أنتِ في العين واللسانِ وفي القدرِ  
بِ فأين استقرَّ قدرِي منك  
إن نقضتِ الوفاءَ بالصدرِ ظلماً  
فبهذا أشارَ طرفك عنك  
لكِ قلبي صفاً فلا غشٍّ فيه  
وهو للهجر منك في نارِ سبكِ

أضحك الشامتين صدك عني  
بدموعي، فأدمع القلب تبكي

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> الهجرُ يضحك والهوى يبكي  
الهجرُ يضحك والهوى يبكي  
رقم القصيدة : ١٣٤٢٦

-----

الهجرُ يضحك والهوى يبكي  
والوصل بينهما على هُلك  
يا جنّتي ما كنتُ أحسبُ أنْ  
أصلي جحيم قطيعة منكَ  
لله عينٌ منك مخبرَةٌ  
عني بكلّ سريرة عنكَ  
عَجَبِي للفظٍ منك ذي نُسُكٍ  
هذا ولحظك حاضِرُ الفتك  
وسلبتِ قلبي من حشاي فهل  
لك في القلوبِ صناعةُ الدكّ  
أغزّالة الفلك التي عقت  
مِسكاً فقلتُ: غزّالة المسك  
إن دام هَجْرُك لي بلا سبٍ  
فلأنت قاتلتي بلا شكّ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أذابلُ النرجس في مقلتيك  
أذابلُ النرجس في مقلتيك  
رقم القصيدة : ١٣٤٢٧

-----

أذابلُ النرجس في مقلتيك  
أن ناضِرُ الورد على وجنتيك



لا تنكري أنك حوريةٌ  
فنفحةُ الجنة نمتُ عليك  
وعقربا صدغيك من عنبرٍ  
سمُّهما ويلاه من عقريكُ  
وردفك المرتج في غصنه  
مياسٌ آهتز برمانتيك  
ويحُ وشاحيك فمتا أصحبا  
صفرين إلا حسدا دملجيك  
أفي نطاقيك تثنيت أم  
دفعتِ خصرتك إلى خاتميك  
بالله من صير من ناظريك  
سهميك أم رُمحيك أم صارميك  
فحيثما كنتِ خشيتُ الردى  
منك، أكلّ القتل في ناظريك؟  
لو شئتِ حييتِ نشاوى الهوى  
من لون خديك بتفاحتيك  
وإن تغنيتِ لنا لم نزلُ  
نخلعُ أفواهاً على أخمصيك  
لا صبرَ لي عنك وإن كان لي  
على جناياتك، صبرٌ عليك

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ما الذي أعددت للموتِ فقدُ

ما الذي أعددت للموتِ فقدُ

رقم القصيدة : ١٣٤٢٨

ما الذي أعددت للموتِ فقدُ

قدّر الموتُ بلا شكّ عليكُ

أذنوباً كثرتِ عدّ الحصى

بئس ما استكثرت من كسبِ يدك  
بئس ما يُسمع من تعظيمها  
ملكاً القبر به من ملكيك  
أيّ خطبٍ فادحٍ في رقدةٍ  
يوقظ الحشرُ إليها مقتلتيك  
وصراطٍ لست بالتاجي إذا  
وطئته زلّةً من قدميك  
فلك الويلُ من النارِ إذا  
مقلّةُ الرحمنِ لم تنظرِ إليك

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لك الملكُ والسيفُ الذي مهدَ الملكا  
لك الملكُ والسيفُ الذي مهدَ الملكا  
رقم القصيدة : ١٣٤٢٩

-----

لك الملكُ والسيفُ الذي مهدَ الملكا  
وصالٌ به الإسلام فاهتضم الشركا  
تقيلك آباءً ملوكاً كأنما  
يُفتقُ للأسماعِ فخرهم مسكا  
وكلّ عريقٍ في الشجاعة مقدّم  
له الضربةُ الفرغاءُ والطعنةُ السُلكى  
إذا ما رمى أرضَ العدى بعمرمِ  
عليه سماءُ التّقع غادرها دكا  
ومن عَرَضِ الجينِ المنوطِ بِعُمرهم  
صفا جوهرٌ منهم بنارِ الوغى سبكا  
بنيتَ بهدمَ المالِ كعبةً ماجدٍ  
إلى حجها نُزجي القلائصَ والفلكا  
فيا ابنَ تميمِ ذا الفخارِ الذي له

منارٌ ترى فوقَ السماءِ له سَمَكاً  
تُحدِّثنا عنه العلى وبمثل ما

(١٨٧/١)

تُحدِّثنا عنه، تحدِّثنا عنكا  
تناولت إصلاحَ الزَّمانِ فقلْ لنا  
أعدلُّ يسوسُ المُلْكُ أم ملكٌ منكأ  
فجددتَ ما أبلى ، وأثبتتَ ما نفى  
وأدنيتَ من أقصى ، وأضحكتَ من أبكى

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> إنَّ الليالي والأيام يُدرِكها  
إنَّ الليالي والأيام يُدرِكها  
رقم القصيدة : ١٣٤٣٠

إنَّ الليالي والأيام يُدرِكها  
شيبٌ وبعقبها من بَعْدِهِ هُلْكُ  
فشيبُ ليلك من إصباحِهِ يَفْقُ  
وشيبُ يومك من إمساته حلكُ  
والعيشُ والموتُ بين الخلقِ في شغلٍ  
حتى يُسكَّنَ من تحريكه الفلكُ  
وبيعثَ اللهُ من جَوْفِ الثرى أُمَّماً  
كانتْ عظامُهُمْ تبلى وتنتهكُ  
في موقفٍ ما لخلقِ عنه من حَوْلِ  
ولا يحقرُ فيه سوقةٌ ملكُ

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> بيئتُك فيه مصرعُكُ

ببئتك فيه مصرعك

رقم القصيدة : ١٣٤٣١

---

ببئتك فيه مصرعك

وفي الضريح مضجعتك

عزتك دنياك التي

لها شراب يخدعك

همت بعب فارك

وقلما تمتعتك

يضررك الحرص بها

والزهد فيها ينفعك

لا تأمنن منية

إن عصاها تفرغك

مغربك القبر الذي

يكون منه مطلعك

إن فرقتك تربة

فالله سوف يجمعك

وللحساب موقف

أهواله تروعك

كم جر ما أشفقت من

لمسك منه إصبعك

فكيف بالنار التي

من كل وجه تلذعك

يراك ذو العرش إذا

ناديته ويسمعك

فتق به ولا يكن

لغيره تصرعك

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أليس بنو الزّمان بنو أبيكا  
أليس بنو الزّمان بنو أبيكا  
رقم القصيدة : ١٣٤٣٢

---

أليس بنو الزّمان بنو أبيكا  
فجرّد عن حقائلك الشكوكا  
ولا تسأل من المملوك شيئاً  
فترجع خائباً وسلّ المليكا  
فلمست تنال رزقاً لم تنله  
ولو أبصرته مما يليكا  
فكم خير به نضيحاً  
وكنت حُرمت رؤيته فريكا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لي صديقّ محضّ النصيحة كالمر  
لي صديقّ محضّ النصيحة كالمر  
رقم القصيدة : ١٣٤٣٣

---

لي صديقّ محضّ النصيحة كالمر  
آة إذ لا تريك منها اختلالا  
فتريك اليمين منك يمينا  
بالمحاذاة والشمال شمالا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وساحبة ليلاً من الشعّر الجثّل  
وساحبة ليلاً من الشعّر الجثّل  
رقم القصيدة : ١٣٤٣٤

---

وساحبة ليلاً من الشعّر الجثّل  
لها مثلاً في الحسن جلّ عن المثل

تمجّ فتيتُ المسك منه أساوّد  
مُعقّرةً أذنا بهنّ على النعل  
تديرُ الهوى من مُقلّةٍ بابليّةٍ  
لها نجلٌ يغني الجفون عن الكحل  
وتمكثُ بين اللحظ واللفظ فتنةً  
تحلّ عُقالاً لتصابي عن العقل  
وما روضةٌ يُهدي النسيمُ أريجها  
محا عن تراها القطرُ سيئةً المحل  
بأطيب من فيها محادثةً إذا  
حلا النوم عند الفجر في الأعين النجل

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> عَوَّلَ على العزمِ إنّ العزمَ منقطعٌ  
عَوَّلَ على العزمِ إنّ العزمَ منقطعٌ  
رقم القصيدة : ١٣٤٣٥

عَوَّلَ على العزمِ إنّ العزمَ منقطعٌ  
عنه الخمولُ، وموصولٌ به الأملُ  
لو لم تُسلّ سيوفُ الهندِ ما ضُرِبَتْ  
يومَ القراعِ بها الأجيادُ والقُللُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وغيداء لا ترضى بلثمي خدها  
وغيداء لا ترضى بلثمي خدها  
رقم القصيدة : ١٣٤٣٦

وغيداء لا ترضى بلثمي خدها  
إذا لم أُلطفَ عزّها بتدلّلٍ  
لها حمرةُ الياقوتِ في خدِّ مخجلٍ  
وقسوته منها بقلب مُدلّلٍ

كأني أرى هاروتَ منها مُصَوِّراً  
على صورتِي في كل طرفٍ مكحَّل

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وذاتِ دلالٍ لا يزالُ مُسَلِّطاً  
وذاتِ دلالٍ لا يزالُ مُسَلِّطاً  
رقم القصيدة : ١٣٤٣٧

-----

وذاتِ دلالٍ لا يزالُ مُسَلِّطاً  
لها خُلُقٌ وَعَزٌّ على خُلُقِي السَّهْلِ  
لها بقضيبِ البانِ نهضٌ يَرِينُها  
مُعِينٌ. ونهضٌ خاذلٌ بِنِقا الرَّمْلِ  
إذا ما تمادتْ في الصدودِ ولم تملُ  
إلى الوصلِ إشفافاً تَماديتْ في الوصلِ  
وقلتُ لعلَّ الهجرَ يُعقبُ عطفَةً  
فيا رَبِّ خصبٍ جاء في عَقَبِ المحلِ  
أمنَ حرمتِ نومي ومن سفكتُ دمي  
ومن صرمتُ حيلي ومن حللتُ قتلي  
بمقلتكِ النجلاءِ عمداً قتلتني  
ولا قَوْدٌ في القتلِ بالأعينِ النجلِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> متى ينال لديكم ما يُؤمِّلُهُ  
متى ينال لديكم ما يُؤمِّلُهُ  
رقم القصيدة : ١٣٤٣٨

-----

متى ينال لديكم ما يُؤمِّلُهُ

متيّم ذو تباريحٍ تُبليهُ  
ما ظنّ من قبلٍ تعذيبِ الهوى أسدّ  
أنّ التدلّل من رئمٍ يُدَلِّلهُ  
ولا درى أن سهمَ الخيفِ يقصدُهُ  
حتى رأى ساحرَ الألاحظِ يُرسلُهُ  
مضنيّ رمأه بكربٍ كلُّ ذي فرحٍ  
كأنّما ناقلٌ عنه يُنقله  
فالطبّ يُسقمُهُ، والماءُ يُعطشُهُ  
والقربُ يبعدهُ، والصّونُ يبذلُهُ

---  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ذاتُ لفظٍ تجني بسمعك منه  
ذاتُ لفظٍ تجني بسمعك منه  
رقم القصيدة : ١٣٤٣٩

-----  
ذاتُ لفظٍ تجني بسمعك منه  
زهراً في الرياضِ نداءهُ طلُّ  
لا يُملّ الحديثُ منها معاداً  
كانتساقِ الهواءِ ليس يُملّ  
ينطوي جفنها على سيفٍ لحظٍ  
تُغمّدُ المرهفات حين يُسلّ  
كل عتبٍ سمعتَ منها ومنيّ  
فهو منها دلٌّ ومنيّ ذلٌّ

---  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أجملٌ على بُخلِ الغواني وإجمالُ  
أجملٌ على بُخلِ الغواني وإجمالُ  
رقم القصيدة : ١٣٤٤٠

-----  
أجملٌ على بُخلِ الغواني وإجمالُ



تفاءلتُ باسمٍ لا يصحّ به الفألُ  
وحلّيتُ نفسي بالأباطيلِ في الهوى  
ونفسٌ تُحلّى بالأباطيلِ معطالُ  
وكنتُ كصايدٍ خالٍ ريتاً بقفرةٍ  
وقد غيَضَ فيها الماءُ واطردَ الآلُ  
أيشكو بحرَ الشوقِ منك الصدى فمَ  
وماءُ المآقي فوق خدك هطالُ  
وتغرّسُ منك العينُ في القلبِ فتنةً  
ووجدتُ جناها بالضميرِ ولبالُ  
ولا بدّ من أمنيةٍ تخذعُ الهوى  
لثُدركَ منها بالتعلّلِ آمالُ  
فمثّلُ لعينيكِ الكرى فعسى الكرى  
يزورُك فيه من حبيبك تمثالُ  
وسلّ أرحَ الرياحِ القبولَ لعلّه  
لمعرضةٍ عطفُ عليك وإقبالُ  
وإن لم تُفزُ فوّزَ المحبّينَ بالهوى  
فقد نلتَ من برحِ الصبايةِ ما نالوا  
وليلٍ حكى للناظرينَ ظلامهُ  
ظليماً له من روعةِ الصبحِ إجمالُ  
كأنّ له ثوباً على الأفقِ جيبه  
وقد سُحِبَتِ منه على الأرضِ أذيالُ  
عجبتُ لطودٍ من دُجَاهُ تهيله  
لطائفُ أنفاسِ الصباحِ فينهالُ  
وقد نَشَرَتْ في جانبه لي التوى  
قفارا طواها بي طمرَ وشملا  
ودونِ مصوناتِ المها بذلُ أنفَسِ  
تريكِ ولوعِ البيضِ فيهنّ أبطالُ  
وفي مُضَمَّرِ الظلماءِ كاليءِ ظبيةٍ

بشعلبةٍ يُسقى بها الموت ربّال  
فصيحٌ بأسماءِ الكماةِ مبارزا  
لُتعمَل فيها بالمهندِ أفعال  
فيا بُعدَ قُربٍ لم يبت فيه نافعاً  
بسيرك بالبرلِ الرواسمِ إيغال  
سقامِ جفونٍ ما لها من إبلال  
لدى الغيدِ غرثانان: قلبٌ وخلخال  
فتاةٌ تداوي كلَّ حين بصحّتي  
سقامِ جفونٍ ما لها منه إبلالُ  
منعمةٌ سكرى بصهباءِ ريقه  
لها في اللّمي طعمٌ، وفي الخدِّ جريال  
نظرتُ إليها نظرةً عرّفتُ بها  
إشارةً لحظٍ، بالصبايةِ ، غذالُ  
فقالوا: لأدّمي خدّها وحيّ طرفه

(١٨٩/١)

فقلتُ: لعمرى فتّحِ الوردِ إجمالُ  
فلجّوا وقالوا: جنةٌ كذّبتُ بها  
ظنونٌ ظنّناها، ويا صدقَ ما قالوا  
أبنتِ كريمِ الحيّ هل من كرامةٍ  
تُرفَعُ مخفوضاً به عندك الحالُ  
نهضتِ إلى هجرِ الوصالِ نشيطةً  
وأنتِ أناةٌ في النواعمِ مكسال  
أرى العينَ من عينيكِ جانسنِ خلقه  
فمن أجلها حوليكِ ترتعُ آجال  
فما لكِ عناً تنفرينِ نفاَرها

أفي الخلق منا عند شكلك إشكال  
متى نتلقى منك إنجاز موعدي  
وفعلك ذو بخل وقولك مفضال  
وفيك على الرؤاض إدلال صعبة  
ينال بها عز امرىء القيس إذلال  
ويُقَسِّمُ للتقبيل فوك مُصدِّقاً  
بأن التي تحوي القسيمة متفال  
ولو سلّ روعي من عروقي لردّة  
إليّ رضاب من ثناياك سلسال  
أرى الوقف أضحي منك في الزند ثابتاً  
ولكن وشاخ منك في الخصر جوال  
وأنت مكذب الماء يُحَيِّي وريّما  
غدا سرق من شربه وهو قتال  
أيوّمن منك الحتف والكيّد في الهوى  
وطرفك مُغتال وعطفك مُختال  
حبيس عليك العجب إذ ما لبسته  
من الحسن نعلاً عند غيرك سربال  
ولابسة ظلّي دجاها وأيكها  
وللسجع منها في القلائد أعمال  
تكفل في الوادي لها بنعيمها  
رياض كوشي العبقرى وأوشال  
شدت فانتنى رقصاً بكلّ سماعة  
من الطير مهتز من القضب ميال  
فهل علماء في الشوادي مصيخة  
إليهن خرّس بالترنم جهال  
فورقاء لم تارق بحزن جفونها  
وبلبلة لم يدر منها الأسى بال  
وأذكرتني عصر الشباب الذي مضى

لِبُرْدِي فِيهِ بِالتَّعَمِّ إِسْبَالُ  
وَنَضْرَةَ عَيْشٍ كَانَ عَمِّي جَامِداً  
بِهِ حَيْثُ تَبْرِي فِي الزَّجَاجَةِ سَيْالِ  
وَدَارٍ غَدُونَا عَنْ حَمَاهَا وَلَمْ نَرْخُ  
وَنَحْنُ إِلَيْهَا بِالْعَزَائِمِ قُقَالِ  
بِهَا كُنْتُ طِفْلاً فِي تَرَعْرِعِ شِرْتِي  
أُلَاعِبُ أَيَّامَ الصَّبَا وَهِيَ أَطْفَالِ  
كَسْتَنِي الْخَطُوبُ السُّودُ بِيضَ ذَوَائِبِ  
فَفِي خَلَّتِي مِنْهَا لَدَى الْبِيضِ إِخْلَالِ  
أَبْعَدُ أَنْيَسَاتِ الْهُوَى أَقْطَعُ الْفَلَا  
وَيَسْنَحُ لِي مِنْ وَحْشِهَا الْجَبُّ وَالرَّالُ  
وَمِنْ بَعْدِ وَرْدٍ فِي مَقِيلِي وَسُوسِنِ  
أَقِيلُ وَمَشْمُومِي بِهَا الطَّلْحُ وَالضَّالِ  
أَحَالِفُ كُورَ الْحَرْفِ مِنْ كُلِّ مَهْمِهِ  
تَوَارَدَ فِيهِ الْمَاءُ أَطْلَسُ عَسَّالِ  
لَهُ فِي حِجَاجِ الْعَيْنِ نَارِيَّةٌ ، لَهَا  
إِذَا طُفَّتْ نَارِيَّةُ الشَّمْسِ ، إِشْعَالِ  
وَيَهْدِيهِ هَادٍ مِنْ دَلَالَةٍ مَعْطَسِ  
إِلَى مَا عَلَيْهِ مِنْ ظَلَامِ الْفَلَا خَالِ  
إِذَا جَاءَ فِي جَنَحِ الدَّجَى نَحْوَ غَيْلِهِ  
تَصَدَّى لَهُ فِي الْقَوْسِ أَسْمَرُ مُغْتَالِ  
تَطِيرُ مَعَ الْفُؤَادِ وَالْعُودِ نَحْوَهُ  
مِنْ الْمَوْتِ فِي الرِّيشِ الْخَفَائِفِ أَنْتِقَالِ  
وَلِي عَزْمَةٌ لَا يَطْبَعُ الْقَيْنُ مِثْلَهَا  
وَلَوْ أَنَّهُ فِي الْغَمْدِ لِلْهَامِ فَصَّالِ  
وَحَزْمٌ بِيئْتُ الْعَجْزَ عَنْهُ بِمَعْزَلِ  
وَرَأَيْتُ بِهِ اللَّبْسَ يُرْفَعُ إِشْكَالِ  
أَصِيرُ أَخْفَافِ النَّجِيبِ مِفَاتِحاً

لهمّ عليه للتائف أفعال  
واركبُ إذ لا أرض إلا عُظامُ  
مطيّةً ماءٍ سبّحها فيه إرقال  
حمامةً أيلك ما لها فوق عُصنها  
غناءً له عند المعريّ إعوال  
وأقسم ما هومت إلا وزارني  
على بُعده الوادي الذي عنده الآل  
بأرض نبات العزّ فيها فوارسُ  
تصوّل المنايا في الحروب إذا صالوا  
تظللهم، والروع يشوي أوارهُ،  
ذوابل فيها للأسنة ذُبال  
إذا أطفأ الدجن الكواكب أسرجوا  
وجوهاً بها تُهدى المسالك ضلالُ  
فمن كلّ قرم في الندي هديرهُ  
إذا ما احتبي قيل من المجد أو قال  
شجاعٌ يصيدُ القرن حتى كأنه  
إذا ما كساه الرمح أحقب ذيالُ  
وموسومة بالبيض والسمر هُلِهَلتُ  
عليهنّ من نسج العجاجات أجالُ  
فقرحها يوم الوغى ومهازها  
فوارسها منهم ليوتّ وأشبالُ  
ألا حبّدا تلك الديارُ أوهالاً  
ويا حبّدا منها رسومٌ وأطلالُ  
ويا حبّدا منها تنسمُ نفحة  
تؤدّيه أسحارٌ إلينا وآصالُ  
ويا حبّدا الأحياء منهم وحبّدا  
مفاصلُ منهم في القبور وأوصال  
ويا حبّدا ما بينهم طولُ نومةٍ

تُنَبِّهني منها إلى الحشر أهوالُ

---

(١٩٠/١)

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ما صدّ عني بوجهه ولها

ما صدّ عني بوجهه ولها

رقم القصيدة : ١٣٤٤١

-----

ما صدّ عني بوجهه ولها

إلا لأزداد في الهوى ولها

رئم إذا ماتعزّزت أسدّ

عاجلها دله فذلّ لها

راش بسحر سهام مُقلّتيه

وبالحمام المريح نصّلها

كأنما جنة بوجنته

وبالعذار يكون جدولها

كأنما قد هدب مُقلّتيه

صوناً لها ظلّه فظلّها

كأنما انساب من ذوائبه

سود أفاع عليّ أرسلها

أو دبّ بالحسن فوق عارضه

نملّ أصاب المداؤد أرجلها

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وليل كاني أجتلي من نجومه

وليل كاني أجتلي من نجومه

رقم القصيدة : ١٣٤٤٢

وليلٍ كأنني أجتلي من نجومه  
حريقَ دُبالٍ أو بريقَ نصال  
أشيمُ الثريا فيه طالعةً كما  
ثنيتَ نظاماً فيه سبعُ لآل

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وناطقةٍ بالراءِ سجعاً مُرَدِّداً  
وناطقةٍ بالراءِ سجعاً مُرَدِّداً  
رقم القصيدة : ١٣٤٤٣

وناطقةٍ بالراءِ سجعاً مُرَدِّداً  
كحُسنِ خريبرٍ من تكسّرِ جدُول  
مُغرّدةٍ في القضبِ تحسبُ جيدها  
مقلدَ طُوقٍ بالجمانِ المُفصّل  
إذا ما امحى كُحلُ الدجى من جفونها  
دَعَتَكَ إلى كأسِ الغزالِ المكحل  
مألتُ لها كفَّ الصبوحِ زجاجةً  
مُدَهَّبةً بالراحِ فضّةً أنمل  
كأنَّ بياضَ الصّبحِ حُجَّةٌ مؤمنٍ  
علتُ من سوادِ الليلِ حُجَّةٌ مبطل  
كأنَّ شعاعَ الشمسِ في الأفقِ إذا جلتُ  
به صدأُ الإظلامِ مِدْوَسٌ صيقلِ  
أدمٌ لذّةً ما متّعَكَ بساعةٍ  
وما دمتَ عن عرقِ بغيرِ ترخّلِ  
فما عيشةُ الانسانِ صفوُّ جميعها  
ولا آخرُ من عمره نَدَّ أولِ

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وبأكيةٍ بعيونِ الجراحِ

وباكية بعيون الجراح  
رقم القصيدة : ١٣٤٤٤

---

وباكية بعيون الجراح  
إذا ضحكت عن ثغور الأسن  
لبست الغمام لها نثرة  
وجردت بارقها المشتعل  
قددت بها الدرع فوق الكمي  
كما شق متن غدِيرِ غَلل  
بأذهم يسقط من ذميره  
على عُمرِ كل شجاع أجل  
يطير به حافر، رثه  
شأى البرق في خطفة عن عجل  
فمبيض عضبي بمسوذه  
وأحمره بنجيع القلن  
ولو غمست فيه زرق العيون  
لغوض من زرق الكحل  
ولي عزمة لم تبع في السرى  
نشاط السهاد بنوم الكسل  
إذا ما قذفت ظلاماً بها  
تفرت جوانبه عن شعل  
ويفتك بالمال للمعتفين  
عطاءً يميني فتك البطل  
وأسبق صوب الحيا بالتدى  
بكفي جواد، وخذني خجل  
إذا شمل القول حسن البديع  
فأين المرؤي من المرتجل؟

---



العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ويّلي على مملوكةٍ مَلَكَتْ  
ويّلي على مملوكةٍ مَلَكَتْ  
رقم القصيدة : ١٣٤٤٥

---

ويّلي على مملوكةٍ مَلَكَتْ  
رقيّ بحسنٍ مقالها، ويّلي  
غيداءُ تُسحبُ كلما انعطفتُ  
من فرعها ذيباً على الذيلِ  
وكأنّها شمسٌ على عُصنِ  
مترنحِ التقويم والميل  
قالتُ، وقد عانقتها سحراً،  
لِمَ زُرّتنا في آخر الليلِ؟  
فأجبتُها، وغمرتها قبلاً:  
هذا أو أنّ إغارةِ الخيلِ  
حتى إذا برّغتُ شبيهُتها  
كالتاج فوق مفارق القيلِ  
نزعَتْ كنزِ الروح من جسدي  
عني قلادة ساعدٍ غيّلِ  
فنهضتُ أشرقُ بالدموع كما  
شرقَ الفضاء بكثرة السيلِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> مَلّني من لا أمَلَّة  
مَلّني من لا أمَلَّة  
رقم القصيدة : ١٣٤٤٦

---

مَلّني من لا أمَلَّة  
وأذاب القلبُ دُلَّهُ

رشأ ينفزُ خوفاً  
كلّما ماشاهُ ظلُّه  
يا عليلَ الطرفِ، جسّمي  
نظرة منك تُعلِّه  
نيطاً في خصرِكَ ردفُ  
عَجَبِي كيفَ تُقلِّه  
يا غزلاً حرّم الد  
هُ دمي، وهو يُحلِّه  
إنّما الحسنُ محلٌّ  
لك أو أنت محلِّه  
بعضه في أوجهِ النا  
سِ وفي وجهك كلّه

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> نَنَامُ من الأيامِ في غَرَضِ النَّبْلِ  
نَنَامُ من الأيامِ في غَرَضِ النَّبْلِ  
رقم القصيدة : ١٣٤٤٧

نَنَامُ من الأيامِ في غَرَضِ النَّبْلِ  
وَتُعْذِي بِمُرِّ الصَّابِ منها فنستحلي  
وقد فرغتُ للقومِ في غفلاتهم  
حتوفٌ بهم تُمسي وتُصبحُ في شُغل  
أرى العالمَ العلويّ يفنى جميعه  
إذا خلتِ الدُّنيا من العالمِ السفلي  
ويبقى على ما كان من قبل خلقه  
إلهٌ هدى أهلَ الضلالةِ بالرّسل

ويعثُّ مَنْ تحتَ الترابِ وفوقه  
نشورا، إليه الفضل، يا لك من فضل  
أرى الموت في عيني تخيّل شخصه  
ولي عُمرٌ في مثله يتقي مثلي  
وكادت يدٌ منه تشدّ على يدي  
ورجلٌ له بالقُربِ تمشي على رجلي  
وفي مدّ أنفاسي لديّ وجزرها  
بقاءً لنفسٍ غير مُتصل الحبل  
ثمانون عاماً عشتها ووجدتها  
تهدّم ما تبني وتخفض من تُعلي  
وإني لَحَيّ القول في الأمل الذي  
إذا رُمْتُه أَلْفَيْتُهُ مَيّتَ الفعل  
إذا الله لم يمنحك خيرا، مُنِعْتُهُ  
على ما تعانیه من الحَدَقِ والتُّبيل  
فيا ساتلي عن أهلِ ذا العصرِ دَعْمُهُمْ  
فبالفَرعِ منهم يُسْتَدَلُّ على الأَصَلِ  
إذا خَلَلٌ في الحالِ منك وَجَدْتُهُ  
فإيّاكَ والتعويلِ منهم على خِلِّ  
تأملتُ في عقلي وضعفي فقل إذا  
سئلت: رأيتُ الشيخَ في عُمرِ الطفلِ  
وهمٌ له حِمْلٌ على الهمِّ ثَقْلُهُ  
فيا ليتَهُ مِنْهُ على كاهلِ الكَهْلِ  
رجعتُ إلى ذكرِ الحِمَامِ فَإِنَّهُ  
له زَمَنٌ مَلَانٌ بالغَدْرِ والخِثْلِ  
وكم لقوةٍ من قُلَّةِ النيقِ حَطَّهَا  
إلى حيثَ تفنيها الذبابة بالأكلِ  
وقسورةٍ أفضى إلى نزعِ روحه  
وشقَّ إليها بين أنيابه العُصْلُ

فما للردى من منهلٍ لا نُسيغُهُ  
وواردُهُ يَغْنَى عن العَلِّ بالنَّهْلِ  
فيا غرسَةً للأجرِ كنتُ نقلتُها  
إلى كَنَفِي صَوْنِي وألحفتُها ظلي  
وأنكحتها من بعد صدقِ حَمِدَتُهُ  
كريمًا فلم تَدُمُ مُعاشِرَةَ البعلِ  
أتاني نعيٌّ عنكِ أذكى جوى الأسي  
عليّ: اشتعالُ النارِ في الحطبِ الجزلِ  
وجاءكَ عني نعيٌّ حيٍّ فلم يُجزِ  
لك الكُحْلُ فيه ما لبستِ من الكحلِ  
على أنَّ أسمعَ البلادِ تسامعتُ  
به وهو يجري بين ألسنة السُّبُلِ  
فُخِثَ على حيٍّ أَمَاتَ شَبَابُهُ  
زمانٌ مشيبٌ لا يُجددُ ما يبلي  
فمَتَ بما شاء الإلهُ ولم أمتُ  
ليُكْتَبَ عمري من حياتي الذي يملي  
وفارقتُ روحاً كان منكِ أنتزاعُهُ  
أدقَّ ديباً في الجسومِ من النملِ  
أراني غريباً قد بكيتُ غريبةً  
كلانا مشوقٌ للمواطنِ والأهلِ  
بكتني وظننتُ أنني مت قبلها  
فَعَشْتُ وماتتُ - وهي محزونة - قبلي  
أقامتُ على موتي، الذي قيل، مَاتماً  
وأبكتُ عيونَ الناسِ بالطلِّ والوَبْلِ  
وكلُّ على مِقْدَارِ حَسْرَتِهِ بَكِي  
عليّ ولا قَى ما اقتضاه من الشكلِ  
أساكنةَ القبرِ الذي ضُمَّ قَطْرُهُ  
على البرِّ منها والديانةِ والفضلِ

أصابك حزنٌ من مُصائبِ قاتلٍ  
فهل أجلٌ لا فاك قد كان من أجلي؟  
وخلقت في حجرِ الكآبةِ للبكا  
بناتٍ لأمّ في مفارقةِ الشَّمْلِ  
يُرينَ كأفراخِ الحمامةِ صاها  
أبو ملحٍ في وكرهِ كأيّ الشَّبْلِ  
بكتكِ قوافي الشعرِ من غزرِ أذمُعِ  
بكاءِ الحمامِ الوُزُقِ في قُضْبِ الأثْلِ  
وكلّ مهاةٍ حَوْلَ قبرِكَ بالفلا  
لما بين عينيها وعينيكِ من شكلِ  
فَرَوَى ضريحاً من كفاحِ عن الثرى  
له وابلٌ بالخصبِ ما حُطَّ بالمحلِ  
أيا ربّ إن الخلقَ لا أرتجيهُمُ  
فكلّ ضعيفٍ لا يُمِرّ ولا يُحلي  
بحلمكِ تعفو عن تعاضمِ زلتني

(١٩٢/١)

وفضلك عن نقصي، وحلمك عن جهلي

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> بجملِ حَدا الغيران بُزَلِ جمائله

بجملِ حَدا الغيران بُزَلِ جمائله

رقم القصيدة : ١٣٤٤٨

بجملِ حَدا الغيران بُزَلِ جمائله

وأرْقصَ قاماتِ القنّاءِ في قنابِلِه

فلا عصفت ريحُ الفراقِ التي جرت

بها في خضم الجيش سُفْنُ رواحله  
ودونَ مهاةِ الخدرِ إقدامُ خادرٍ  
مبيد الشدا أظفازُهُ من معاقله  
حماليقُهُ حُمْرٌ كأنَّ جُفونُها  
حُشِينٌ بكحلٍ من نجيعِ عوامِلِهِ  
يقلَّبُ أجفاناً وِراداً كأنما  
تَوَارَدَ يومَ الطعنِ مُشْرِغُ عامله  
وقالوا: قفوا كي تسمعوا عيسهم  
بعاجلٍ ما يُرْدي النفوسَ وآجله  
وَقَفْنَا نُزَامِي بِالهُوَى مَقْتَلِ الهوى  
ونقرأ في الألاحظِ وحيِ رسائله  
ونرقب سِرْباً في الخدورِ، عقولنا  
مبددةٌ للبين بين عقائله  
أنيسُ الهوى للموتِ حَوْلِيهِ وَحِشَةٌ  
فَأَسْدُ الشَّرَى مَخْدُولَةٌ عن خواذله  
ويومَ صليبا فيه نارَ صبايةٍ  
فلا لَفَحَتْ إلا وجوه أصائله  
عشيَّةً أبكى البين من رحمةٍ لنا  
بكاءٍ قتيلِ الشوقِ في إثرِ قاتله  
وفي صدْفِ الأحداجِ مكنونٌ لَوْلُو  
تُكفَّ بأطرافِ الطُّبَا كَفَّ باذله  
طَمَى بالمنايا الحُمْرِ لِحْ سِرابِهِ  
فكم غائصٍ لهفان من دونِ ساحله  
فَمَنْ لقتيلٍ بالقتولِ وقد غدتْ  
وسائلُهُ مصرومةً من وسائله  
ووقفهُ رويدِ بَصَّةِ الجسمِ غَصَّةٍ  
لتوديعِ صَبِّ شاحبِ الجسمِ ناحله  
شجَّ كانَ من قبل التفرُّقِ يشتكي

نميمةً واشيه وتأنيبَ عاذله  
وفي بُرُقِعِ الحسناء مقلّةً جُوذِرِ  
بها رُدَّ كيدُ السحرِ في نحرِ بابله  
ولو شامَ هاروتَ وماروتَ طَرْفَهُ  
لما أصبحا إلّا قنيصي حبائله  
جنى غيرَ مستبقٍ ثمارَ قلوبنا  
فعنابهن الرطب ملءُ أنامله  
وأغلبُ ظنّي أنّ ما في وشاحه  
كساه نحولاً حبُّ ما في خلاخله  
طوى ما طوى ذاك النجاءَ من الهوى  
فيا مَنْ لقلبٍ من نجىّ بابله  
فجاد عليهم كلُّ باكٍ ربابه  
ضحوكُ المغاني عن أقاحي خمائله  
إذا انهلّ فيه الودقُ عاينت منهما  
عطاءَ ابن عباد وراحةَ سائله  
همامٌ يموجُ البرّ كالبحرِ حوله  
إذا رفعَ الراياتِ فوقَ جحافلِه  
وقلّبَ فيها المؤتُ في لحظهِ العدى  
عيونَ ذبالٍ في لدان ذوابله  
تحملقُ أبصارُ الورى عن ذكرِه  
لكيما ترى بدر العلى في منازلِه  
إذا جارَ دهرٌ كان منه ملاذُّنا  
بُحْقويّ أبيّ قيّمِ الملكِ عادله  
يصونُ الهدى منه إذا خاف ضيّمه  
بحاميه من كيدِ الضلالِ وكافله  
أخو عزّماتٍ للهجوعٍ مهاجرٌ  
إذا هجعتْ عينُ العلى عن مواصلِه  
رقيقُ الحواشي أفعسُ العزّ ماجدٌ

كأن شمولاً رقرقت في شمائله  
شديداً عراقِ البأسِ يَعْقِرُ قِرْنَهُ  
إذا استطعم السرحانُ ما في جمائله  
وفي غيضةِ الخطيِّ لَيْتُ كأنما  
عليه من الماديِّ لِينُ غلائله  
تورِّدُ في الأجيادِ صفحةً سيفه  
وتنهشُ في الأكبادِ حيَّةً عامله  
مقيمٌ بأرضِ الروعِ حيثُ سماؤها  
تمور عليه من مثارِ قساطله  
كأنَّ مقامَ الحربِ أشهى ربوعه  
إليه، وبيضُ الهندِ أدنى قبائله  
ومخضلاً أوراقِ الصفائحِ ضُرِّجتُ  
بكلِّ دمِ أندى نباتِ غوائله  
لُهاًمٌ عليه للعجاجِ غلائلٌ  
لها طرازٌ من بارقاتِ مناصله  
وتحسبه بحراً تلفَّ عواصفاً  
أواخره، أرواحُه، بأوائله  
يظللُّه سِرْبٌ من الطيرِ ملحمٌ  
يروحُ بأرواحِ العدى في حواصله  
إذا ما رمى قُطراً به عَزْمُهُ اغتَدَتْ  
أعاليه بالتدميرِ تحت أسافله  
إليك زجرنا الفلكَ في كلِّ زاخرٍ  
معالمنا مفقودةً في مجاهله  
مدافعةُ الأهوالِ مدفوعةً إلى  
جنائبه تجري بها أو شمائله  
إلى مَلِكٍ في سَيْفِهِ وَبِنَانِهِ  
جهنَّمُ شانیه، وجنَّةُ آمِلِهِ  
ومعجزِ آياتِ الندى ذي سماحةٍ



مجانسِ نظمِ المكرماتِ مقابله  
كريمٍ إذا هبَّت رياحُ ارتياحه  
جرتُ سفنُ الآمالِ في بحرِ سائله

(١٩٣/١)

رفعنا عقيراتِ القوافي بِمدحِه  
فأطربنَ أسمعَ العُلى في محافله  
سلوني عنه، واسمعوا الصدق، إنني  
أحدتُ عن همّاته وفواضله  
ولا تسألوني عن فرائضِ طُوله  
إذا عمّر الدنيا ببعضِ نوافله  
فأندي بني ماءِ السماءِ محمّدٌ  
وهل طلُّ معروفِ السماءِ كوابله

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وَرُدُّ الخدودِ ونرجسُ المُقلِ  
وَرُدُّ الخدودِ ونرجسُ المُقلِ  
رقم القصيدة : ١٣٤٤٩

-----  
وَرُدُّ الخدودِ ونرجسُ المُقلِ  
عدلا بسامعتي عَنِ العذلِ  
ومواردُ الرشفاتِ مُرويتي  
حيثُ المياهُ مثيرَةٌ غللي  
خذلتك باللحظاتِ خاذلةٌ  
في الإجل ترسل أسهم الأجل  
من مُقلّة نَقَلتكَ قهوتها  
بالسُكّرِ من خَبَلٍ إلى خَبَلٍ

ولَقَلَّمَا يصحو امرؤ حَكَمَتْ  
فيه كؤوسُ الأعينِ التُّجَلِ  
إني امرؤ ما زلتُ أنظُمُ في  
جيدِ الغزالِ قلائدَ الغزلِ  
وجنيّةٍ صَنَّتْ على نظري  
بجنيّ وردِ الوجنةِ الخضلِ  
صبغتُ غلالةً خدّها بدمي  
إن لم يكن فبعندمِ الخجلِ  
تعلو بعود أراكةً برداً  
غَسَلْتُ حَصَاهُ مدامعُ السَّبَلِ  
وتكفّ عن فَلَقِ دُجَى غَسَقِ  
بمضرجاتٍ من دمِ البطلِ  
وكأنّما خاضتُ ذوائبها  
من جفنها في صِبْغَةِ الكحلِ  
يا هذه استبقي على رَجُلِ  
أفحمته بالفاحمِ الرِّجْلِ  
لا تسأليه عن الهوى وسلي  
عنه إشارةً دمعهِ الهَطْلِ  
عطفَتْ وقالتُ: رُبُّ ذي أملٍ  
ظفرتُ يداهُ بطائلِ الأملِ  
قَبْلِي ديونٌ ما اعترفتُ بها  
إلا لأمنحَ مُجتني قُبْلِي  
واهاً لأَيّامٍ سُقِيَتْ بها  
كأسَ النعيمِ براحةِ الجذْلِ  
لم يبقَ لي من طيبهنّ سوى  
ما أبقتِ الأحلامُ في المقلِ  
ثم اعتبرتُ، هدايةً ، زمني  
فإذا تَصَرَّفَهُ عليّ ولي

يا لائمي نَقَلْ ملامَكَ عَنْ  
نَدْبٍ وَصِيرُهُ إِلَى وَكَلِ  
أَعْلَى الرِّمَاعِ تَلُومٌ مَغْتَرِباً  
يَقْرِي الرِّحَالَ غَوَارِبَ الإِبِلِ  
إِنِّي أُقِيمُ صَدُورَهَا لِسُرَى  
يَهْدِي كَلَاكِلَهَا إِلَى الكَلَلِ  
وَأرُوحُ عَنْ وَطْنِي إِذَا دَمِيتُ  
بَعْدِي مَدَامِعُ دُمِيَةِ الكَلَلِ  
وَالسَيْفُ لَا يَفْرِي ضَرِيبتَهُ  
حَتَّى تُجَرِّدَهُ مِنَ الخَلَلِ  
سَأثِيرُهَا مِنْ كَلِّ طَاعِنَةٍ  
صَدْرَ الفَلَاةِ بِأذْرُعِ فُتُلِ  
فَإِذَا بَلَغْنَ مُحَمَّدًا أَمِنَتْ  
غَلَسَ البِكُورُ وَرُوحَةَ الأَصْلِ  
وَإِلَى ابْنِ عِبَادٍ تَعَبَّدَهَا  
رَمَلاً قَطَعْنَ مَدَاةً بِالرَّمْلِ  
تَرَعَى الرِّسِيمَ إِلَى الوَجِيفِ بِنَا  
بَدَلاً مِنَ الحُودَانِ وَالتَّغْلِ  
صُورَ العِيُونِ إِلَى سَنَا مَلِكِ  
حَيِّ السَّمَاةِ مَيِّتِ البَحْلِ  
مَلِكٌ تَقَابَلُ مِنْهُ أُبْهَةٌ  
تُغْضِي العِيُونَُ بِهَا إِلَى القَبْلِ  
فَتُزَّرَ لِأَمْتِهِ عَلَى أُسْدِ  
وَتَلَاتُ حَبُوتُهُ عَلَى جِبِلِ  
لَوْ لَمْ يَزِرْ مَغْنَاهُ ذُو عَدَمِ  
أَلْقَى نَدَاهُ لَهُ عَلَى السَّبِيلِ  
أَوْ زَارَهُ فِي الحَشْرِ آثَرَهُ  
كَرماً عَلَيْهِ بِصَالِحِ العَمَلِ

أحسبت أن يمينه فرغت؟  
هي للندی والبأس في شغلِ  
أسدٌ على الفرسان يفرسها  
عند انقراض الأمن بالوجلِ  
وكتيبة شهباء رانية  
تحت العجاج بأعين الأسل  
جاءت بها الآسادُ تزار في  
غيل الصّورم والقنا الذّبل  
والطعنُ يلحقُ من سوابغهم  
حدق الجراد بأعين الحجل  
وكان سمر الخطّ في شرقِ  
بالعلّ من دمهم وبالتهل  
وكانما يلحسن في عُدرِ  
مُهَج الكماة بألسن الشُّعل  
خطبتُ سيوفك من سراتهم  
لُعلاك فوق مناير القُلل  
يا ماتحاً برشاء صعده  
بين الأسنان مهجة البطلِ  
رمحُ يروق الطرف معتقلاً  
في كفّ غيرك غير معتقلِ  
أيّ الملوک لك الفداء، وقد  
صيرت جلتها من الخول  
دامت لك الدنيا ودُمت لها  
وأقام سيفك كلّ ذي ميل

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أغمر الهوى كم ذا تُقَطُّعني عدلاً

أغمر الهوى كم ذا تُقَطُّعني عدلاً

رقم القصيدة : ١٣٤٥٠

---

أُغْمِرَ الهوى كم ذا تُقَطِّعُنِي عَدْلًا  
قتلتُ الهوى علماً، أتقتلني جهلاً

(١٩٤/١)

---

أظنك لم تُفتَحِ عليك نواظرٌ  
إذا هي أعطت صبوةً أخذت عقلاً  
ولا عرضت من بيضهن سوافرٌ  
عليك الخدودَ الحمرَ والأعينَ التُّجلاً  
لم يصب منك القلبَ مَشِيَّ جَادِرٍ  
يُنزَعُ فيه التَّيَّةُ أقدامها نَقلاً  
ولم ترَ سحراً كالعيون تخالنا  
بِرَعْمِكَ أحياءً ونحنُ بها قتلى  
ومن أعجب الأشياءِ أن سيوفها  
تعودُ رماحاً، حيثُ تلحظُ، أو نبلاً  
خرجتُ على حدِّ القياس مع الهوى  
فقل من أمرِ الكأس من بعد ما أحلى  
ولما كتبتُ الحبَّ في القلبِ وارتقى  
إلى الطَّرْفِ ماءُ الشوقِ أنكرَ ما أملى  
وبي كلِّ غيداءِ القوامِ كأنما  
يُطاولُ منها قَدُّها شعراً جثلاً  
لها بله بالحبِّ تحسبُ جدُّه  
إذا هزَّ أعطافي بنشوته هزلاً  
إذا غرستُ في مسمعِ الصَّبِّ موعدا  
جنى بيدِ التسوييفِ من غرسها مطلاً  
وإن هي زارتُ خلَّتْها مستعيرةً

لها من خطيب الحفل جلسته العجلى  
أرى البيضَ مثل البيض تقطع وصل من  
يُقطع في كفيه من غيره وصلا  
فلا تأمنن منهن إن كنت حازماً  
ولا من هواها المرء خبلاً ولا ختلاً  
وساقٍ، على ساقٍ، يُصرفُ بيننا  
بكأسٍ نطمنا للسرور بها شمالاً  
كلؤلؤة بيضاء في الكف أقبلت  
بباقونة حمراء مظهره حملاً  
كأن وثوب السكر فيها مُساوِرٌ  
يدبُّ منه في مفاصلها نملاً  
تركنا لها من جورها ما يُسيئنا  
فمن مزجها بالماء قارنت العدلاً  
وعذراء كانت وردة قبل مزجها  
ومن بعده عنت لمبصرها شعلاً  
إذا واجهت كاساتها الليل خلتها  
تهتك من ظلماته حجباً كحلاً  
وتحسبها تجلو علينا عرائساً  
وشاربها يفتن منهن ما يُجلى  
وجدنا «نعم» في الناس يُهجِر قولها  
كأن على الأفواه من لفظها ثقلاً  
ولما احتواها كل حيّ تعلقت  
بلفظ ابن عباد فكان لها أهلاً  
جواد بما فوق الغنى لك والمنى  
فهتمتكَ العُليا لهمة سفلى  
ترى الناس يستصحون من جود كفه  
إذا الويلُّ منه أنهلّ واتبع الويلاً  
هزبر الوغى بالسيف والرمح مقدم

له الضربةُ الفرغاءُ والطعنةُ النجلا  
تنوءُ به غِراً حفيظةٌ عَزَمِهِ  
وترجُحُ أسبابِ الأناةِ به كهلا  
وحربٍ أذيقَتْ في بنيتها بيأسه  
مرارةَ كأسِ الشكْلِ لا عَدِمَتْ ثكلا  
وكانتُ عيونُ الماءِ زُرْقاً فأصبحتُ  
بما مازَجتُهُ من دمائهم شُهلاً  
وما ولدتُ سوْدُ المنيا وحمِرها  
على الكره حتى كان صارمك الفحلا  
أقائدها قَبَّ الأياطلِ لم تلدُع  
له عند أعداءٍ إغارثها ذَحْلا  
حميتَ حمى الاسلام إذ ذدتُ دونه  
هزيراً ورشحتُ الرشيدَ له شبلا  
لئن قلتُ فيه صحَّ تأليفُ سُودِدِ  
فبارعُ نَقْلِ من شمائلك استملى  
ألا حبذا العيدُ الذي عكفت به  
على كَفِّكَ الأمواه تُمطرها قُبلا  
ويا حبذا دارٌ يدُ اللهُ مسحَتْ  
عليها بتجديدِ البقاءِ فما تبلى  
مُقَدَّسَةً لو أنَّ موسى كليمُهُ  
مَشَى قَدماً في أرضها خَلَعَ النعلا  
وما هي إلا حطةُ المَلِكِ الذي  
يحطُّ لديه كلُّ ذي أملٍ رحلا  
إذا فتحت أبوابها خلت أنها  
تقولُ بترحيبٍ لداخلها: أهلا  
وقد نقلتُ صُنَاعُها من صفائه  
إليها أفانينا فأحسنَتِ النقلا  
فمن صدره رجباً ومن وجهه سناً

ومن صيته فرعا، ومن حملة أصلا  
وأعلتُ بها في رتبة الملك ناديا  
وقلّ له فوق السماكين أن يُغلي  
نسيئُ به إيوانَ كسرى لأنّه  
أراني له مولى من الفضل لا مثلا  
كأن سليمان بن داود لم تُبخ  
مخافته للجنّ في شيدِه مهلا  
كأن عيونَ السحر نافذة له  
على كلّ بانٍ غاية منه أو فضلا  
فجاء مكانَ القول نبعثُ وصفه  
رقيقاً، وأذنُ الدهر تسمعه جدلي  
تجوّزُ له الأمواه بركةً جدول  
تخال الصبا منه مشطبةً نصلا  
إذا اتخذتها الشمسُ مرآةً وجهها  
أحالتُ عليها من مداوسها صقلا  
تري الشمسَ فيه ليقّة تستمدّها  
أكفُّ أقامتُ من تصاويرها شكلا

(١٩٥/١)

لها حركاتٌ أودعتُ في سُكونِها  
فما تبعَتْ في نقلهنّ يدُ رجلا  
\*\*\*وقد توجّ البهو البهيّ بقيةً  
فقلّ في عروسٍ في جلابيها تُجلى  
تجمعت الأضدادُ فيها مصانعاً  
ولم أرَ خلُقاً قبلها جمَعَ الشّمْلا\*\*\*  
\*\*\*وأغربُ ما أبصرتُ بعد مليكها



بها مُتَرَعَّ يَعْدِي الشَّجَاعَةَ وَالْبَدْلَا\*\*\*  
تَنَادُمُ فِي غَنَاءِ غَنَّتْ حَمَامُهَا  
فَوَارِسَ أَغْصَانٍ تَرْجَحُهَا حَمَلًا  
إِذَا شَرِبَتْ وُدَّ الْمُوَيْدِ صَيَّرَتْ  
خَلَائِقَهُ رَاحًا وَرُؤْيَتَهُ نُفْلًا  
كَأَنَّ مَهَا الْأَحْدَاجَ حَلَّتْ سَمَاءَهَا  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا حَنِيَّاتَهُ بُزْلًا  
كَأَنَّ سَهْمًا أُرْسِلَتْ عَنْ قَسِيَّهَا  
فَمَا عَدَمْتُ عَيْنَ الْحَسُودِ بِهَا سَمَلًا  
وَمَا شَتَّتْ مِمَاتٍ لَوْ عُثِيَتْ بِوَصْفِهِ  
سَلَكْتُ إِلَيْهِ كُلَّ قَافِيَةٍ سَبِيلاً  
فَتَحَسَّبُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَيَوَانِهَا  
رَقِيَ شَرْفًا فِيهِ إِلَى الْفَلَكَ الْأَعْلَى  
وَلَمَّا عَشِينَا مِنْ تَوَقَّدَ نَوْرَهَا  
تَخَذْنَا سَنَاهُ مِنْ نَوَاطِرِنَا كُحْلًا  
فِيَا دَارُ أَغْضَى الدَّهْرِ عَنْكَ وَأَكْثَرْتُ  
أَسْوَدُكَ نَسَلًا فِيهِ يَخْتَلُّ النَّسَلَا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ونونية في الخلق منها خلائق  
ونوية في الخلق منها خلائق  
رقم القصيدة : ١٣٤٥١

ونوية في الخلق منها خلائق  
متى ما تَرَقَّ العَيْنُ فِيهَا تَسَهَّلِ  
إِذَا مَا اسْمُهَا أَلْقَاهُ فِي السَّمْعِ ذَاكِرٌ  
رَأَى الطَّرْفُ مِنْهُ مَا عَنَاهُ بِمَقُولِ  
لَهَا فَخَذَا قَرْمٌ وَأَطْلَافٌ قَرْهَبِ  
وَنَاطِرَتَا رَيْمٍ، وَهَامَةٌ أَيْلِ

مُبْطَنَةٌ الْأَخْلَاقِ كَبِيرًا وَعِزَّةً  
فمهما تَجُدُّ بِالْمَشِيِّ فِي الْمَشِيِّ تَبْخُلُ  
وَكَمْ حَوْلَهَا مِنْ سَائِسٍ حَافِظٍ لَهَا  
يُكْرِمُهَا عَنْ حُطَّةِ الْمَتَبَدِّلِ  
تَرَى ظِلْفَ رَجُلٍ يَلْتَقِي إِنْ تَنَقَّلَتْ  
بِظِلْفِ يَدٍ مِنْهَا عَزِيزِ التَّنْقَلِ  
كَأَنَّ الْخَطُوطَ الْبَيْضَ وَالصَّفْرَ أَشْبَهَتْ  
عَلَى جِسْمِهَا تَرْصِيعَ عَاجٍ بِصَنْدَلِ  
وَدَائِمَةُ الْإِقْعَاءِ فِي أَصْلِ خَلْقِهَا  
إِذَا قَابَلَتْ أَدْبَارَهَا عَيْنٍ مَقْبِلِ  
تَلَقَّتْ أحياناً بَعِينِ كَحَيْلَةٍ  
وَجِيدٍ عَلَى طُولِ اللِّوَاءِ مِظَلَّلِ  
وَعَرَفِ دَقِيقِ الشَّعْرِ تَحْسَبُ نَبْتَهُ  
إِذَا الرِّيحُ هَزَّتْهُ ذَوَائِبُ سُنْبُلِ  
تَنْفَسُ كَبِيراً مِنْ يِرَاعٍ مُثَقَّبِ  
فَتَعْطِي جَنُوباً مِنْهُ عَنْ أَخْذِ شِمَالِ  
وَتَنْفِضُ رَأْساً فِي الرِّمَامِ كَأَنَّهَا  
تَرِيكُ لَهُ فِي الْجَوِّ نَفْضَةً أَجْدَلِ  
إِذَا طَلَعَ النُّطْحُ اسْتِجَادَتْ نِطَاحَهُ  
بِرَأْسٍ لَهُ هَادٍ عَلَى السُّحْبِ مَعْتَلِ  
وَقَرْنَيْنِ أَوْفَتْ مِنْهُمَا كُلَّ عَقْدَةٍ  
كَرْمَانَتِي بَابِ الْخَبَاءِ الْمُقْفَلِ  
إِذَا قُمِعَا بِالنَّبْرِ زَادَتْ تَعَزُّزاً  
عَلَى كُلِّ خَوْدٍ ذَاتِ تَاجٍ مُكَلَّلِ  
وَتَحْسِبُهَا مِنْ نَفْسِهَا إِنْ تَبَخَّرَتْ  
تَرْفُ إِلَى بَعْلِ عَرُوساً وَتَنْجَلِي  
وَكَمْ مَنَشِدٍ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ حَوْلِهَا  
"أَفَاطَمَ مَهالاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلِّلِ"

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومُعْطَشَاتٍ فِي سَعُورِ قِيُونِهَا  
ومُعْطَشَاتٍ فِي سَعُورِ قِيُونِهَا  
رقم القصيدة : ١٣٤٥٢

---

ومُعْطَشَاتٍ فِي سَعُورِ قِيُونِهَا  
تُسْقَى نَجِيعَ جَمَاجِمٍ وَكُوَاهِلُ  
وَمِنَ الْبُرُوقِ عَلَى الرُّؤُوسِ لَوْفَعِهَا  
وَعَدُّ يَصُوبُ مِنَ الدَّمَاءِ بَوَابِلِ  
وَكَأَنَّ أَجْنَحَةَ الْفَرَاشِ تَقَطَّعَتْ  
مَنْثُورَةً مِنْهُنَّ فَوْقَ جِدَاوِلِ  
مِنَ كُلِّ أَيْبِضٍ رَاكِضٍ فِي غِمْدِهِ  
لَجَّ الْمَنِيَّةُ مُعْطَبٌ بِالسَّاحِلِ  
يَفْرِي الضَّرَائِبَ فِي حَبَائِكِ سَرْدِهَا  
بِمَضَارِبٍ شَهَدَتْ وَقَائِعَ وَائِلِ  
وَكَأَنَّمَا قَفْرٌ يَطُولُ بِمَتْنِهِ  
فِي رَمْلِهِ لِلنَّمْلِ أَثْرٌ أَنَامِلِ

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وَذِي رُونِقٍ تَرْتَاغُ مِنْهُ كَأَنَّمَا  
وَذِي رُونِقٍ تَرْتَاغُ مِنْهُ كَأَنَّمَا  
رقم القصيدة : ١٣٤٥٣

---

وَذِي رُونِقٍ تَرْتَاغُ مِنْهُ كَأَنَّمَا  
عُرُوسُ الْمَنَايَا فِيهِ لِلْعَيْنِ تُجْتَلَى  
صَمُوتٍ عَنِ النَّطْقِ الْمَبِينِ لِسَانُهُ  
فِي أَنْ قَرَعَ الْبَيْضَ الْيَمَانِي وَلَوْلَا  
جَرَى وَالتَّطَى سَلَاً فَقَلْتُ تَعَجَبًا:  
مَتَى فَجَرَّتْ كَفٌّ مِنَ النَّارِ جَدُولَا

لهام العدى منه سجود على الثرى  
إذا ما اغتدى منه ركوع على الطلا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وأبيض تحسب فيه الفرند

(١٩٦/١)

وأبيض تحسب فيه الفرند

رقم القصيدة : ١٣٤٥٤

وأبيض تحسب فيه الفرند

ينير هباء على جدول

إذا دعي الموت بالهز منه

أجاب بصلصلة الجلجل

وما سل للضرب إلا أسال

على خده أدمع المقتل

ترى فيه عينك غول الحمام

يهم بأكل يد الصيقل

وماء به شرقات الردى

تميع في قبس مشعل

تقلدني إذ تقلدته

ألا إني منصل المنصل

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ملك جديد مثل طبع المنصل

ملك جديد مثل طبع المنصل

رقم القصيدة : ١٣٤٥٥

مُلْكٌ جَدِيدٌ مِثْلَ طَبْعِ الْمُنْصَلِ  
نَمْشِ الْفَرَنْدِ عَلَيْهِ صَنْعِ الصِّقْلِ  
وَرِبَاسَةَ عُلُوبِيَّةٍ تَرْنُو إِلَى  
زُهْرِ الْكَوَاكِبِ إِذْ تَرَاءَتْ مِنْ عَلٍ  
وَسَعَادَةٌ لَوْ أَنَّهَا جُعِلَتْ عَلَى  
هَرَمٍ لَعَادَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ  
هَاتِ الْحَدِيثَ عَنِ الزَّمَانِ وَحُسْنِهِ  
وَأَخِذِ الْحَدِيثَ مِنَ الْمُحَدِّثِ عَنِ عَلِيٍّ  
مِنَ الْحَفِّ الدُّنْيَا جَنَاحِي عَدْلِهِ  
وَأَجَارَ مِنْ صَرْفِ الْخَطُوبِ الْمَعْضَلِ  
مِنْ مَهْدِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ وَنَاهِضًا  
لِلْمَكْرَمَاتِ بِكَلِّ عِبٍّ مَثْقَلِ  
مَلِكٌ تَفَلَّ عِدَاتُهُ عِزْمَاتُهُ  
بِصَوَارِمِ قَدْرِيَّةٍ لَمْ تُفَلَّلِ  
بُرٌّ إِذَا عَمَلٌ خَلَا مِنْ نُصْحِهِ  
وَرَجَا التَّقِيَّ قَبُولَهُ لَمْ يُعْمَلِ  
شَرِبَتْ قُلُوبُ النَّاسِ مِنْهُ مَحَبَّةً  
كَرَعِ الصَّوَادِي فِي عَذُوبَةِ مَنْهَلِ  
وَقَضَى لَهُ بِالنَّجْحِ مَبْدَأَ أَمْرٍ  
وَيَدْلِكَ الْمَاضِي عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ  
وَسَمَا يَحَلِّقُ فِي الْعَلِيِّ بَعْدَاتِهِ  
مِثْلَ الْبَغَاثِ خَشِينٍ وَقَعَّ الْأَجْدَلِ  
إِيَّاكَ أَنْ يَخْتَالَ مِنْهُمْ جَاهِلٌ  
فَحَسَامُهُ لِلجَيِّدِ مِنْهُ يَخْتَلِي  
إِنَّ الشَّرِيعَةَ مِنْهُ تُشْرِعُ عَامِلًا  
مِنْ كُلِّ بَاغٍ عَامِلًا فِي الْمَقْتَلِ  
وَرَثَ الْمَمَالِكَ مِنْ أَبِيهِ فَحَارَهَا  
وَتَرَاثَ مَجْدٍ فِي الصَّمِيمِ مُؤْتَلٌ

حسَمَ المظالمَ عادلاً فكأنه  
من سيرة العُمرين جدّد ما بلي  
كم قال من حيّ لميِّتٍ: فمُ ترى  
ما نحنُ فيه من التّنعّم مُدّ ولي  
إن ابن يحيى في المفاخر، ذكره  
مُتصوِّعٌ منه فمُ المتمثّل  
ملكٌ إذا خفقت عليه بنودُه  
فالحافقان له جناحا جحفِل  
يقتادُ كلَّ عرمرمٍ متموجٍ  
كالبحر تركلُه نُووجُ الشّمّال  
وتريك في أفقِ العجاج رماحُه  
شَررَ الأستةِ في رماذِ القسطل  
في كلِّ سابغةٍ كأنّ قتيّرها  
حدّقُ الجنادبِ في سرايِ المجهل  
ماذيةٌ يشكو لكثرة لحمها  
ضراً بلا نفعٍ لسانُ المُنصّل  
كغمامةٍ يجلو عليك بريّتها  
في السردِ لمعِ البارِقِ المتهلّل  
يفتّر عن ثغرِ الرئاسة ، والردي  
جَهْمٌ يلدّ بعضَ نابِ أعصل  
إن كرّ في ضربِ الكمّاةِ بمرهفَ  
قدّ الحديدِ على الكميّ بجدول  
وتخالُ يومَ الطعنِ مهجةَ قرّنه  
تُجري السليط على السنانِ المُشعلِ  
لا تسألن عن بأسه واقراه في  
صفةِ الحديدِ من الكتابِ المنزلِ  
صلتُ الجيين، على أسرةٍ وجهه  
نورٌ يشيرُ إلى الظلامِ فينجلي

ثَبَّتْ رِصَانَهُ حُلْمِهِ فَكَأَنَّمَا  
أَرْسَاهُ خَالِقُهُ بِهَضَّةٍ يَذْبُلُ  
مَا زَلَّتْ فِي رَتَبِ الْعَلَا مَتَنَقِلًا  
وَكَذَا انْتِقَالَ الْبَدْرِ فِي الْفَلَكَ الْعَلِيِّ  
وَمَوْفَقُ الْأَعْمَالِ تَحَسُّبُ رَأْيِهِ  
صُبْحًا يَقْدَأُ أَدِيمَ لَيْلِ أَلِيلِ  
وَتَكَادُ تُرْدِي، فِي الْغَمُودِ، سَيُوفِهِ  
وَتَبِيدُ أَسْهَمَهُ، وَإِنْ لَمْ تُرْسَلِ  
دُمٌّ لِلْمَعَالِي أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي  
أَسْدَى الْأَمَانِي مِنْ يَمِينِي مَفْضَلِ  
نَعْمٌ تُنَوَّرُ فِي الْأَكْفِ كَمَا سَقَى  
عَيْنَ الرِّيَاضِ حَيَا السَّحَابِ الْمُسْبَلِ  
وَفَدَتْ عَلَيْكَ سَعُودُ عَامٍ مُقْبِلِ  
فَتَلَقَّهُ بِسَعُودِ عَزٍّ مُقْبِلِ  
أَهْدَى التَّحِيَّةَ وَاسْتَعَارَ لِنُطْقِهِ  
مِنْ كُلِّ مَمْتَدِحٍ فَصَاحَةً مَقُولِ  
وَسَعَى بِأَرْضِكَ وَاضِعًا فَمَهُ عَلَى  
تَرْبٍ بِأَفْوَاهِ الْمُلُوكِ مُقْبَلِ  
وَكَأَنَّهُ بِكَ لِلْأَنَامِ مَهْنِيٌّ  
وَمَبِشْرٌ لَكَ فِي عِلْوِ الْمَنْزَلِ  
بِمَرَاتِبِ تُبْنَى وَبِأَسِّ يُتَّقَى  
وَسَعَادَةٍ تَنْمِي، وَكَعْبٍ يَعْتَلِي

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> نَهَتْ الْكُوشَحَ عَنْهُ وَالْغَدَّالَا  
نَهَتْ الْكُوشَحَ عَنْهُ وَالْغَدَّالَا  
رقم القصيدة : ١٣٤٥٦

---

نَهتِ الكواشِحَ عنه والعَدَّالَا  
فكأنَّما ملأتُ يديه وصالَا  
أَتَظَنُّهَا رَحْمَتُهُ من أَلَمِ الجوى  
بمخلِلٍ يسترحُمُ الخلخالَا  
ظمآنُ يستقي أجاجِ دموعِه  
من عارضِ البردِ الشنِيبِ زلالَا  
حتى إذ لَدَعِ الغرامُ فؤادَهُ  
شربَ الغليلِ وأشربَ البلبالَا  
مُضْنَى أزارتُهُ خيالاً عائدا  
فكأنما زارَ الخيالُ خيالَا  
لا يستجيبُ لسائلٍ فكأنهُ  
طللٌ، وهل طللٍ يجيبُ سؤالا؟  
كم سامعٍ بالعينِ من آلامِه  
قيلاً بأفواهِ الدموعِ وقالَا  
إني طُرفُتُ بأعينٍ في طرفِها  
سحرٌ يَحُلُّ من العقولِ عقالا  
وفحصتُ عن سببِ عصيتُ به النهى  
فوجدتُهُ ذُلاً يُطِيعُ دلالَا  
وأنا الذي صيرتُ علقَ صبابتي  
بصبابتي للغانِياتِ مُذالَا  
فتصيدتني طبيبةٌ إنسيَّةً  
وأنا الذي أتصيدُ الرئبالَا  
تُجري الأراكِ على الأقاحِ وظلمُها  
ريقٌ، أدقتُ الشهدَ والجربالَا؟  
وتريكَ ليلاً في الذوائبِ يجتلي



نورا عليك ظلامُهُ وصقلا  
وإذا تداولتِ الولا تُد مشطُهُ  
عَرَضَ السُّرى بالمشط فيه وطالا  
وتنفستُ بالتد فيه فخيّمتُ  
نارٌ مواصلةً به الإشعال  
يا هذه لقد انفردت بصورةٍ  
للحسنِ صَوْرَ خلقها تمثالا  
أما الجفون فقد خلقنَ مقاتلاً  
مني، فكيف خلقنَ منكِ نبالا؟  
هل تطلعينَ عليّ بدرا عن رضىٍ  
فأراكِ عن غضبٍ طلعتِ هالالا  
ألفيتُ برككِ في المخيلةِ خُلباً  
ويمين عهدكِ في الوفاء شمالا  
ما هذه الفتكات في مهجاتنا  
هل كان عندك قتلهنّ حالالا؟  
لم لا ترقُّ لنا بقلبك قسوة  
اخُلقتِ إلا غادة مكسالالا؟  
وظباك تصرعُ دائماً أهلَ الهوى  
وظبا عليّ تصرعُ الأبطالالا  
ملكٌ لنصر الله سلّ مجاهدا  
عَضْباً تَوْقَدَ بالمتونِ وسالا  
وإذا شدا في الهام خلتِ صليلُهُ  
عملاً وهزّ غراره استهلالالا  
وكأنهُ من كلِّ درعٍ قدّها  
يُغريّ بأحداقِ الجرادِ نمالا  
ملكٌ إذا نظّمَ المكارمَ مثَلتُ  
يدهُ بها التميمِ والإيغالا  
فدعِ الهباتِ إذا ذكُرَتِ هباته:

تُنسي البحورُ ذكرها الأوشالا  
ماضٍ على هَوْلِ الوقائعِ مُقَدِّمٌ  
كالسيفِ صَمَمٌ، والغضنفرِ صالا  
يرمي بثالفةِ الأثافي قِرْنَهُ  
فالأرضُ منها تشتكي الزلزالا  
فبأي شيءٍ تنقي من بأسه  
ما لو رَمَى جبلاً به لانها لا  
يصلى حرورَ الموت من مدّت له  
يمناه من ورق الحديد ظلالا  
هَدَّ الضلالَ فلم تُقْمِ عُمْدٌ له  
وأقام من عمد الهدى ما مالا  
من سادةِ أهلاقهم وحلومهم  
تتعرضانِ بسائطاً وجبالا  
أقبالُ حَمِيرٍ لا يَرُدُّ زمانُهُم  
لهم، بما أمروا به، أقوالا  
وإذا الكريهة بالحتوف تسعرت  
وغدت نواجذها قناً ونصالا  
واستحضرَ الليلُ النهارَ بظلمةٍ  
طلعت بها زهُرُ النجومِ إلا لا  
نبذوا الدُّروعَ وقاربت أعمارهم  
نيل اللهازم، والطُّبا الآجالا  
حتى كأنهم بهجرِ حياتهم  
يجدونَ منها بالحمامِ وصالا  
فهمُ همُ أسدُ الأسودِ برائناً  
وأرقُّ أبناءِ الملوكِ نعالا  
يا مَنْ تَصَمَّنَ فضلهُ إفضالهُ  
والفضلُ ما يَتَصَمَّنُ الإفضالا  
عَيَّدت بالإسلامِ مُهْتَبِلاً لَهُ

في زينةٍ خلعتُ عليه جمالا  
ولبستَ فيه على شعارك بالتقى  
من ربك الإِعظام والإِجلالا  
قدّمتَ عدّ بنيك فيه لمن يرى  
ليثَ الكفاح يُرَشِّحُ الأشبالا  
في جحفلٍ ملأَ الهواء خوافقا  
والسمعَ ركزا، والفضاءَ رعالا  
وكانَ أطرافَ الذوابل فوقه  
تُدكي لإطفاء النفوس دُبّالا  
بالخيل جُردا، والسيوف قواضبا  
والبُزُل قُودا، والرماح طوالا  
وبعارضِ الموتِ الذي في طَبّه  
وَنُلٌّ يصبُ على عِدائك وبالا  
تركتُ نعايين القفارِ شعابها  
وأُسودُها الآجام والأغبالا  
وأنتَ معوَلَةٌ على جيفِ العدى  
وحسبنَ سلمك بالعجاج قتالا  
خَفَقَتْ بنودٌ ظللتَ عَدّباتها  
بُهماً تبيدُ سيوفُها الضُّلالا  
من كلِّ جسمٍ يحتسي من ريحه  
روحاً يقيمُ بخلقه أشكالا  
وكانَ أجياداً حباك جياده

(١٩٨/١)

---

فكسوتهنّ من الجلالِ جلالا  
من كلِّ وَرْدٍ رائقٍ كسميه

فتخالُ من شَقَقِ له سربالا  
أو أشقرِ كالصبح يعقلُ رادعاً  
هَيْقَ الفلاةِ وجأبها الذيتالا  
أو أشعلِ كالسيدِ عَرَضَ سابحاً  
فحسبته بالأيطلين غزالا  
أو مُشْبِهٍ لَعَسَ الشفاهِ فكُلما  
رَشَفْتُهُ بالتَّظْرِ العيونُ أحالا  
أو لابسِ ثوباً عليه مَرِيَّشاً  
وصلتُ قوائمه به أذيالا  
أو أدهمِ كالليلِ، أمَّا لونه  
فلكم تمنى الحسنُ منه خيالا  
يطأ الصفا بالجزع منه زبرجدُ  
فيشيرُهُ في جوه قَسْطالا  
والبُزْلُ تجنحُ بالقبابِ كأنَّها  
سُفْنٌ مدافعةٌ صَباً وشمالا  
وكأنَّما حملت رُبى قد نورَتْ  
وسُقَيْنَ من صَوْبِ الربيعِ سجالا  
وكأنَّما زُفَّتْ لهنَّ عرائساً  
لتحلَّ مَغْنَى عَزْكَ المحلالا  
بكرت تعالی للهِلال وما انثنتُ  
حتى رأيت ها الهلال تعالی  
صلَّيتَ ثم نحرْت في سُننِ الهدى  
بُدنًا كتحركِ في الوغى الأقتالا  
وتبعْت سنَّةَ أحمدٍ وأریتنا  
منْ فَعْلِهِ في الفعلِ منك مثالا  
ثم انصرفتْ إلى قصورك تبتي  
مجداً وتهدمُ بالمكارم مالا  
وتؤكد الأسماءَ في ما تشتهي

من همة ، وتصرف الأفعالا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ملاعب البيض بين البيض والأسل

ملاعب البيض بين البيض والأسل

رقم القصيدة : ١٣٤٥٧

-----

ملاعب البيض بين البيض والأسل

تلاعبت بك حوزُ الأعينِ التُّجِلِ

فخذُ من الرمح في حرب المها عِوضاً

فالطعنُ بالسُّمر غير الطعن بالمقلِ

كم للعلاقة من هيجا رأيتَ بها

ضراغُمُ الغيلِ قتلى من مها الكللِ

وكم غزالةٍ إنسٍ أنحلتُ جسدي

بالهجرِ حتى حكى ما رقّ من غزلِ

ممشوقةٌ ملتُ عن حلمي إلى سفهي

منها بقدّ مقيمِ الحسن في الميَلِ

تصدّ بالنفس عن سلوانها بهوى

عينٍ تكحلّ فيها السحر بالكحلِ

خداعةُ الصبِّ بالآمالِ مرسلّةٌ

إليّ بالعضّ في التفاح والقبلِ

وناطقُ الوجدِ مني لا يكلمه

منها إذا ما التقينا ساكتُ المملِ

يا هذه، وندائي دُميةً طمعٌ

في نطقها، من فقيد اللبِّ مختبِلِ

أرى سهامَ لحاظٍ منك ترشّقني

أفي جُفونك رامٍ من بني تُعلّ؟

بل ضَعْفُ طرفك في سفكِ الدماء له

أضعافُ ما للطُّبا والتبُّلِ والأسلِ

إني امرؤ في ودادي ذو محافظةٍ  
فما يريف وفائي الخلُّ من خللٍ  
وعارضٍ مدَّ عرضَ الجوّ وانسبلتْ  
في وجنة الأرض منه أدمع السَّبلِ  
ثرَّ الشَّايِب، أصواتُ الرعود به  
كأنهنَّ هديرِ الجلَّةِ البُرلِ  
كأنَّما الأرضُ تجلو من حدائقها  
عرائساً في ضُروبِ الحَلِي والحللِ  
أحيا الإلهُ بها التربَ المواتِ كما  
أحيا سفاقسَ يحيى بالهمامِ علي  
كفؤ كفى الله في الدهرِ الغشيم به  
خطباً يخاطبُ منه ألسنَ العُضَلِ  
أقرَّ فيها أناساً في مواطنهم  
لَمَّا تنادوا لتوديعِ ومرتحلِ  
وأثبتَ الله أماناً في قلوبهم  
بعد التقلُّبِ في الأحشاء من وجلِ  
يؤمنُ أكبرِ لا عابٌ يُناطُ به  
يُمناه منشأ صوبَ العارضِ الهطلِ  
قومٌ تسوس رعاياه رعايتهُ  
بالرِّفقِ والعدلِ لا بالجورِ والعدلِ  
من يُتبعُ القولَ من إحسانه عملاً  
والقولُ يورقُ والإثمارُ للعملِ  
له رجاغَةُ حِلْمٍ عند قُدرتهِ  
أرسى إذا طاشتِ الأحلامُ من فِ  
في دولةٍ في مقرِّ العرِّ ثابتةٍ  
تُملي العلي من سجايأه على الدولِ  
أغرَّ كالبدرِ يعلو سرجهُ أسدُ  
أظفاره حُمُرُ أطرافِ القنا الذبلِ

بادي التيسم والهيحاء كالحة  
لا يتقي العَصَّ من أنيابها العصل  
تري السلاحب من حوليه ساحبة  
ذيل العجاج على الأجساد والقلل  
من كل ذي ميعة كالبحر تحسب من  
أزباده سُردت ماذيةً البطل  
تنضو به ملة الإسلام مرهفةً  
بضريهنّ الطلى تعلقو على الممل  
قديمةً طبعتهنّ القيون على  
ماضي العزائم من آبائه الأول  
من كلّ أبيضَ في يمناه، سلته  
كالبرق، يخطفُ عُمرَ القرن بالأجل

(١٩٩/١)

جداولٌ تردُّ الهيجا فهل وردت  
ماءَ الطلى عن تباريحٍ من الغل  
ندبٌ تُداوي من الأقوام شيمته،  
بالبأس والجود، داءَ الجبنِ والبخل  
مستهدفُ الربيع بالقصادِ تقصده  
في البحرِ بالفلكِ أو في البرِّ بالإبل  
مُنزّهُ النفسِ سمحٌ ما له أملٌ  
إلا مكارمٌ يحويها بنو الأمل  
أطاعني زمني لما اعتصمتُ به  
حتى حسبتُ زمني عادٍ من خولي  
وما تيقنتُ أنّي قبل رؤيته  
ألقي كرامَ البرايا منه في رجل

يا صاحبَ الحلم والسيف الذي خمدتُ  
نارَ المنيةِ فيه عن ذوي الزلل  
لو أن عزمك حدُّ في الكهام لما  
قدَّ الضرائبَ إلا وهو في الخلل  
كأنَّ ذكركَ والدنيا به عبقثُ  
في البأس والجود مخلوعٌ عن المثل  
فاسلمْ لمدحك واقنَ العزَّ ما سجمتُ  
سواجعَ الطير بالأسحار والأصلِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> حركاتٌ إلى السكونِ تؤول  
حركاتٌ إلى السكونِ تؤول  
رقم القصيدة : ١٣٤٥٨

حركاتٌ إلى السكونِ تؤول  
كلُّ حالٍ مع الليالي تحوُّلُ  
لا يصحَّ البقاءُ في دار دنيا  
ومتى صحَّ في التَّهَى المستحيل؟  
والبرايا أغراضُ نبيلِ المنايا  
وهي أسدٌ، لها من الدهر غيلُ  
كيف لا تسلبُ النفوسَ وتُردي  
ولها في الحياة مرعىً وبيلاً  
ماتَ من قبلِ ذا أبوكَ بداءِ  
أنت من أجلِّهِ الصحيحِ العليل  
وإذا اجثتْ أصلُ فرعٍ تَبَقَّى  
فيه ماءٌ من الحياة قليلُ  
ما لنا نتبعُ الأمانِي هلاً  
عَقَلتْنَا عن الأمانِي العقول  
كم جريحٍ تعلقَ الروحُ منه



بالتمني والجسم منه قتيلاً  
ويطيء الآمال يسعى بحرص  
خطف العيش منه حتف عجول  
عمي الخلق عن تعادي خيول  
ما لها في الهواء نقع مهيل  
تنقل الناس من حياة إلى مو  
ت، على ذاك مرّ جيل فجيل  
ويدهم تمرّ منها وشهب  
أمن الليل والنهار خيول؟  
سهلوا من نفوسهم كلّ صعب  
فالردي لا يقبل من يستقبل  
واستدلّوا على النفاذ بعاد:  
يُذهبُ الشكّ باليقين الدليل  
أيّ رزءٍ حكاة مقول ناع  
صمّ هذا الزمان عمّا يقول  
فلقد فتت القلوب وكادت  
راسيات الجبال منه تزول  
لم يمت أحمد أخو البأس حتى  
مات ما بيننا العزاء الجميل  
يوم قامت بفقدته نائحات  
في لبوس من حزنهنّ يهول  
غُمست في السواد بيض وجوه  
فكان الطلوع فيه أفول  
وعلى مجلس التنعم بؤس  
فبديل السماع فيه العويل  
وتولّت عند التناهي افتراقاً  
ومضى ربّه الوفي الوصول  
أسمع الرعد فيه صرخة حزن

ملء ليل الحزين فيه أليل  
ودموع السماء في كل أرض  
فوق حدّ الثرى عليه تجول  
وحشا الجوّ حشوه نارُ برقي  
إنّ في ضلوعه لغيل  
أترى الغيث بات يبكي أخاه  
فبكاء العلى عليه طويل  
قائد الخيل بالكمأة سراعاً  
والضحى من قَتَامِهِنَّ أصيل  
أيّ فضلٍ نبيكه منك بدمع  
ساكب، فيه كلّ نفسٍ تسيل  
أعفاً أم نجدة كنت فيها  
قَسْوَر الغيل والكريهة غول  
أم شباباً كأنما كان روضاً  
ناضراً فاغتندى عليه الذبول  
واكتسى في ثرىّ تغيب فيه  
صدأً ذلك الجبين الصقيل  
كنت كالسيد للعدى ، والمنايا  
مقبلاً كأنهنّ سيول  
ولصوب السهام حَوْلِكَ وَبَلّ  
لاخضرار الحياة منه دُبول  
طارَ صرفُ الردى إليك برشق  
خفّ، والخطبُ في شِبَاهِ ثَقِيلُ  
سهمُ غربٍ أصابَ ضيغم حربٍ  
خاضَ في العيش منه نصلٌ قتولُ  
هابك الموت إذ رآك مسحاً  
بطلاً، لا يصولُ حيث تصول  
لو بدا صورةً إليك لأضحى

في ثرى القبر وهو منك بديل  
فَرَمَى عن دُجَّةِ النقعِ نحرا  
منك، والجو بالظلام كحيل  
وإذا خاف من شجاع جبان  
غاله منه جاهداً ما يقول  
كنت سهم البلاء يرفع سهم  
فيه للنفس بالحمام رسول  
كم جواد بكاك غير صبور  
فنياح عليك منه الصهيل

(٢٠٠/١)

وحسامٍ أطلّ في الجفنِ نوماً  
لم يُنبّههُ بالقراعِ الصليل  
أيها القائد الأبي عزاء  
فثنوا المقيم منا رحيل  
وجليل مُصابٍ أحمد لكن  
يُصبرُ النفسَ للجيلِ الجليل

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> حرّر لمعناك لفظاً كي تُزان به  
حرّر لمعناك لفظاً كي تُزان به  
رقم القصيدة : ١٣٤٥٩

حرّر لمعناك لفظاً كي تُزان به  
وقل من الشعر سحرا أو فلا تقل  
فالكحل لا يفتن الأبصار منظره  
حتى يُصير حشو العين النجل

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومديد الخطي كأنك منه  
ومديد الخطي كأنك منه  
رقم القصيدة : ١٣٤٦٠

---

ومديد الخطي كأنك منه  
تضعُ اللبدَ فوق تيارِ سِيلِ  
قيدٌ وحشٍ، ملاذُ حائرٍ وهنٍ  
وقرى معقلٍ، وحارسُ ليلٍ  
أسبقُ الريحِ فوقه فإذا ما  
فتها أمسكتُ بفضلةِ ذيلي

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أرى الموتَ مرتعهُ في الفحول  
أرى الموتَ مرتعهُ في الفحول  
رقم القصيدة : ١٣٤٦١

---

أرى الموتَ مرتعهُ في الفحول  
وأعنتت للأخطئات الأمل؟  
وربّما سالَ بعضُ النفوس  
وبعضُ لها بالمنى مُشتغل

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أيا ربّ عفوا عن ظلومٍ لنفسه  
أيا ربّ عفوا عن ظلومٍ لنفسه  
رقم القصيدة : ١٣٤٦٢

---

أيا ربّ عفوا عن ظلومٍ لنفسه  
رجاك وإن كان العفافُ به أولى  
مقيمٌ على فعلِ المعاصي مخالفٌ

توالى عليه الغيّ . . . . فاستولى  
سألتك يا مولى المّوالي ضراعةً  
وقد يضرعُ العبدُ الذليلُ إلى المولى  
لتصلح لي قلباً، وتغفر زلةً  
وتقبل لي توباً، وتسمع لي فعلاً  
ولا عجبٌ فيما تمّيتُ، إنني  
طويل الأمانى عند من يحسن الطولا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أيُّ روحٍ لي في الريح القبول  
أيُّ روحٍ لي في الريح القبول  
رقم القصيدة : ١٣٤٦٣

أَيُّ رُوحٍ لي في الريحِ القبولِ  
وسُراها من رسومي وطلولي  
وظباءٍ أمنتُ من قانصٍ  
لم ينلها الصيدُ في ظلِّ المقيّلِ  
نشرتُ عندي أسرارَ هوى  
كنتُ أطويهنَّ عن كلِّ خليلٍ  
وأشارت بالرضى ، زُبَّ رضَى  
عنك يبدو في شهادات الرسولِ  
عجبي كيف اهتدتُ مُهْدِيَةً  
خَصَرَ الرِيَّ إلى حرج الغليلِ  
ما درت مضجَعَ نومي إنَّما  
دلّها ليلى عليه بأليلى  
لستُ أبغي لسقامي آسيّاً  
فَبَلُولِي منه بالريحِ البليلِ  
طرفه أشعثُ كالسيفِ سرى  
حدّه بين مضاءٍ ونحولِ

عبرت بحراً إليه واتقت  
حوله بحرا من الدمع الهمول  
يا قُبُولاً قد جلا صيقله  
صدأً عن صفحة الماء الصقيل  
عاوِدي منك هُبُوباً فيه لي  
وَجَدَ البُرءَ عليلٌ بعليل  
كرياضِ غَلَّتني بِمنى  
كِدَنَ يُثَبِّتَنَ جوازَ المستحيل  
أصبأ هبَّت بريحانِ الصِّبا  
أو شمال أسكرتني بالشِّمول  
حيثُ غَنَّتني شوادي روضةٍ  
مطرباتٍ بخفيفٍ وثقيل  
في أعاريضَ قصارٍ خَفِيَّتْ  
دِقَّةً في الوَزْنِ عن فهمِ الخليل  
ولحونٍ حارٍ فيها معبُدٌ  
وله علمٌ بموسيقى الهديل  
والدجى يرنو إلى إصباحه  
بعيونٍ من نجومِ الجوّ حُولِ  
خافَ من سيلٍ نهارٍ عَرَقاً  
فتولَّى عنه مبلولِ الديول  
زرعَ الشيبِ بفوديّ الأسي  
فنما منه كثيرٌ من قليل  
فحسبتُ البيضَ منه أنجماً  
عن بياضٍ لاذَ منِّي بالأفول  
كلّ من ينظرُ من عطفِ الصِّبا  
نظرَ المُعجَبِ بالخلقِ الجميل  
فجوازي باضطرارٍ عندها  
كجوازِ الفتحِ في الحرفِ الدخيل

كيف لي منها إذا ما غَضِبَتْ  
بِرَّحتني مَحْنَةُ السَّخَطِ الْقَتُولِ  
غَادَةً يَأْخُذُ مِنْهَا بَابِلٌ  
طَرْفِ السَّحْرِ عَنِ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ

(٢٠١/١)

فإذا قابلَ منها لحظَها  
فللَّتْ مِنْهُ حديدًا بَكِيلِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أظلوُمُ منكِ تعلَّمْتُ ظلمي  
أظلوُمُ منكِ تعلَّمْتُ ظلمي  
رقم القصيدة : ١٣٤٦٤

أظلوُمُ منكِ تعلَّمْتُ ظلمي  
حرباً وكانت قبل ذا سَلْمِي  
كانت بهجري غيرَ عالمةٍ  
فَهَدَيْتِهَا مِنْهُ إِلَى عِلْمِ  
هذا وفاقٌ عن مخالفةٍ  
كالزيرِ تُصْلِحُهُ عَلَى الْبِمِّ  
خودٌ تَلْقَنُ تَرْبِهَا حُجْجاً  
كالبنْتِ مُصْغِيَةً إِلَى الْأُمِّ  
والغادتانِ تفيضُ بينهما  
خُدْعُ الهوى وقطيعةُ الحلمِ  
إنَّ النواعمَ في العتابِ لها  
غَرَضٌ إِلَيْهِ جَمِيعُهَا تَرْمِي  
لو قد وقفْتِ على ضنى جسدي

لوقفتِ باكيةً على رسمٍ  
ورأيتِ أضداداً أذوبُ بها:  
حُرْقاً تُشَبِّ، وأدمعاً تهمي  
وبنفسِي الخوذُ التي برئتُ  
في قتلها نفسي من الاثم  
لمياءُ تبسُّمُ عن مؤشِّرةٍ  
تجلو الظلامَ ببارقِ الظلمِ  
وتخوضُ من سَفِّهِ الصِّبَا مُلْحاً  
فتحلّ منك معاقدَ الحِلمِ  
مرّتُ تميمس فقلتُ: هل سكرتُ  
من ريقها بسلافةِ الكرمِ  
كَمُنَّعِ الأطرافِ، بللَّهُ  
شرقُ النسيمِ بريقهِ الوسمي

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وليلٍ رَسَبْنَا في عُبابِ ظَلَامِهِ  
وليلٍ رَسَبْنَا في عُبابِ ظَلَامِهِ  
رقم القصيدة : ١٣٤٦٥

وليلٍ رَسَبْنَا في عُبابِ ظَلَامِهِ  
إلى أن طفا للصبح في أفقه نجمُ  
كأنَّ الثريا فيه سَبَّعُ جواهرِ  
فواصلها جَزَعُ به فُصِّلَ النظم  
وتحسبها من عسكرِ الشهبِ سُربَةً  
عمائمهم بيضٌ، وخيلهم دُهمُ  
كأنَّ السُّها مصنًى أتاه بنعشه  
بنوه وظنوا أن مؤتته حتمُ  
كأنَّ انصداعَ الفجرِ نارٌ يُرى لها  
وراء حجابٍ حالِكٍ نفسٌ يسمو



وتحسبه طفلاً من الروم طرقت  
به من بنات الزنج قائمة أم  
أعلم في أحشائها أن عمره  
لدى وضعه يوم، فشيبه الوهم؟  
وذرت لنا شمس النهار مديبة  
على الأرض روحاً في السماء له جسم

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أرسلت طرفي يقتفي طرفها  
أرسلت طرفي يقتفي طرفها  
رقم القصيدة : ١٣٤٦٦

أرسلت طرفي يقتفي طرفها  
وعدا به أبرياء أسقامي  
فعاد عنه للحشا جارحاً  
كرجة السهم إلى الرامي  
فقاتلي طرفي لا طرفها  
والجفن من جرح الحشا دام

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وطيبة الأنفاس تحسب وصلها  
وطيبة الأنفاس تحسب وصلها  
رقم القصيدة : ١٣٤٦٧

وطيبة الأنفاس تحسب وصلها  
ومن واصلته جنة المتنعم  
تفتح ورد الخد في غصن قدها  
ونور فيه أفحوان التيسم  
كأن استماع اللفظ منها تعلق  
بلذة راح واقتراح ترتم

تُحدِّثني بالسِّرِ في ثَنِي ساعدي  
فيسمعُ نجوى السِّرِّ من فمها فمي  
إذا ما الثريا رَحَلَ الليلُ شمله  
لها في يدِ الإصباحِ باقَةٌ أنجم  
وجدتَ ثناياها العذابَ كأنما  
تُعلِّ بمسكٍ في رحيقٍ مُختَم

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> بِحُكْمِ زَمَانٍ يَا لَهُ كَيْفَ يَحْكُمُ  
بِحُكْمِ زَمَانٍ يَا لَهُ كَيْفَ يَحْكُمُ  
رقم القصيدة : ١٣٤٦٨

بِحُكْمِ زَمَانٍ يَا لَهُ كَيْفَ يَحْكُمُ  
يُحَزُّمُ أوطاناً علينا فَتَحَزُّمُ  
لقد أركبني غربةً البين غربةً  
إلى اليوم عن رسم الحمى بي ترسمُ  
إذا كلَّ عني من سنا الصبح أشهبُ  
تناول حَملي من دُجى الليل أدهم  
وتحسبُهُ يرتاضُ في غَرسِ حملة  
وَيُسْرَجُ فيه للركوبِ وَيُلَجِّمُ  
لكلِّ زمانٍ واعظٌ، وعظُّه كما  
يَخْطُ كلاماً بالإشارة أبكم  
وحادٍ رمى بالعيسِ كلَّ مُضِلَّةٍ  
كأن عليه مَجْهَلُ الفيحِ مَعْلَمٌ  
وقد نحرْتُ في كلِّ شرقٍ ومغرب

عليها نُحورُ البِيدِ في العِزْمِ أَسْهَمُ  
وأَوْجَفَ حَوْلِهَا الكِمَاءُ ضَوَامِرَا  
فَلَا سُنْبُكُ إِلَّا يَسَاوِيهِ مَنَسَمُ  
فَمَنْ رَاكِبٍ يَأْتِي بِهِ النَخِصْبُ بَازِلُ  
وَمَنْ فَارِسٍ يَصْلَى بِهِ الحَرْبَ شَيْظُمُ  
فَإِنْ تَسَرَّ فِي لَيْلٍ وَجَيْشٍ فَإِنِهَا  
سَفَائُنُ بَرٍّ بَيْنَ بَحْرَيْنِ عُوْمُ  
وَصَيْدٍ يَصِيدُونَ الفَوَارِسَ بِالقَنَا  
إِذَا نَكَلَ الأَبْطَالُ فِي الرُّوعِ أَقْدَمُوا  
وَيَسْتَطْعَمُونَ السَّمْرَ وَالْبَيْضَ إِينَهَا  
نِيوبٌ وَأَظْفَارُ بَهَا الأَسَدُ تَطْعَمُ  
دَعْتَهُمْ بَرُوقٌ بِالأَكْفِ مَشِيرَةٌ  
إِلَيْهِمْ، وَعَيْنٌ عَرَفُهَا يَتَنَسَّمُ  
عَصَا شَمْلَهُمْ شُقَّتْ فَشَرَّقَ مُنْجِدٌ  
إِلَى طَيْةٍ مِنْهُمْ، وَغَرَبَ مُتْهِمُ  
وَمَا قَدَّ قَدَّ السَّيْرَ بِالطَّوْلِ سَيْرَهُمْ  
وَلَكِنَّمَا المُنْقَدَّ قَلْبِي المَتِيمُ  
طَوَى البَعْدَ عَنَا، فَانطَوِينَا عَلَيِ الجَوَى  
نَوَاعِمَ تَشْقِي بِالنَّعِيمِ، وَتَنَعَمُ  
دَعُونَا نَسَائِرَ حَادِيًا قَادَ نَحْوَهَا  
مَسَامَعَنَا مِنْهُ الحَدَاءُ المُنْعَمُ  
فَمَا هَذِهِ الأَحْدَاخُ إِلَّا قَلُوبُنَا  
حَبَائِبُنَا فِيهَا سَرَائِرُ تُكْتَمُ  
بِنَفْسِي مِنْ حُورِ المَهَا غَادَةٌ لَهَا  
فَمَنْ عَنِ شَدِيدِ الخَوْفِ بِالصَّمْتِ مُلْجَمُ  
يَنْمَ عَلَيهَا طَيْبٌ رِيًّا كَلَامِهَا  
فِي دَرِي غِيورِ أَنْصَهَا تَتَكَلَّمُ  
أَرْجَعُ بِالشُّوقِ الحَنِينَ وَإِنَّمَا

يهيئُ حنيني عودها حين يُرزَمُ  
قد سَفَرْتُ في تَوْصِحٍ فَتَوَصَّحْتُ  
مسالكهُ للسفر، والليلُ مظلمُ  
ومرّت على سِقْطِ اللوى فتساقطتُ  
دموعٌ عليها، دُرّها لا ينظّمُ  
وقد ضَرَجْتُ ثوبي لدى عينِ ضارجِ  
عليّ جفونٌ، ماؤها بالأسى دمُ  
معاهدُ مازال امرؤ القيس بينها  
يُعبّرُ عن عهدِ الهوى ويترجمُ  
تَوْهَمَتِهَا حُلماً بها فذكرتها  
وقد يذكرُ الإنسانُ ما يتوّهّمُ  
وإني لآوي من زمانٍ لبستهُ  
إلى ذِكْرِ تأسو فؤادى وَتَكْلُمِ  
ليالي تسيبِ اللبّ منه سيئةٌ  
تناولها من كافرِ القلبِ مُسلم  
سلافة كرمٍ ليس يسخو بمثلها  
لغير فتى تَحْظَى لديه وَتُكْرَمِ  
يُطافُ بها في حُمرةِ الوردِ جوهراً  
له عرضٌ وهو السرورُ المُحرّمُ  
يسبغُ فمي في شِدّةِ السكرِ صِرْفَها  
وما فرحةٌ في السمعِ إلا الترتّمُ  
فلله عمرٌ مرّ بي فكأنني  
به في جنانِ الخُلْدِ قد كنتُ أحلمُ  
ليالي روضِ العيشِ غضّ وماؤهُ  
نميرٌ، ومنقوضُ الشبيبةِ مُبرّمُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا دارَ سلمى لو رددتِ السلامَ

يا دارَ سلمى لو رددتِ السلامَ

يا دارَ سلمى لو رددتِ السلامَ  
ما همَّ فيك الحُزْنُ بالمستهامَ  
همودُ رسمٍ منكِ تحتَ البلى  
محركٌ مني سكونَ الغرامِ  
لمتُ عليكِ الدهرَ في صرْفِهِ  
وقلتُ للأحداثِ صمّي صمامَ  
وقامَ في الخُبْرِ لمستخبرِ  
سكوتُ مغناكِ مقامَ الكلامِ  
يا بارقَ الجوِّ تبسّمَ بها  
وابكِ عليها بدموعِ الغمامِ  
وحلّها بالنورِ من روضةٍ  
تُفضّ عن فأرةٍ مسكٍ ختامِ  
حتى أرى عنها ظباءَ الفلا  
مُرحّلاتٍ بظباءِ الخيامِ  
من كلّ هيفاءٍ غلاميةٍ  
مُلتبسٍ بالغصنِ منها القوامِ  
تديرُ عيني رشا فيهما  
من فترةٍ الطرفِ شبيهه السقامِ  
تروخُ والعنبرُ والعودُ في  
ليلٍ من الفرعِ صقيلِ الظلامِ  
تمنعُ أختَ الشمسِ منها فماً  
فيه أخو الدّرِّ وأختُ المُدامِ  
لو أنّ لي حكماً بربعِ الحمى  
أعطيتُهُ من كلّ خطبٍ ذمامِ  
حتى أرى بالوصلِ حبلَ الهوى  
لا يُتقى بالبينِ منه انصرامِ

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> رعى وَرَقُ البِيضِ الذي زهَرُهُ دَمٌ  
رعى وَرَقُ البِيضِ الذي زهَرُهُ دَمٌ  
رقم القصيدة : ١٣٤٧٠

---

رعى وَرَقُ البِيضِ الذي زهَرُهُ دَمٌ  
بهم ورقاً عن زهره الروضُ ييسمُ  
جبابرةً في الروعِ تعدو جيادهم  
بهم فوق ما سَحَّ الوشيجِ المقومُ  
تنوءُ بهم في ذُبُلِ النخَطِ أَنْجَمُ  
سحائبها نَقَعٌ، وأمطارها دم  
ترحلُّ من آجامها الأسدُ خيفةً  
إذا نَزَلُوا للرعي فيها وحيَمُوا  
تري كلَّ جَوٍّ من قناهم ونَفَعِهِمُ

(٢٠٣/١)

---

يُكْوَكِبُ إن ساروا بهم وَيُعْتَمُ  
فصاخٌ غداة الروعِ عزَّ سكوتهم  
وألسنة الأغماد عنهم تُتَرَجِمُ  
كأن بأيديهم إذا ضربوا الطلى  
عزائمُهُم، لو أَنَّها تتجسَّمُ  
إذا ما استوى فِعْلُ المنايا وفعلُهُم  
بأرواح أبطالِ الوغى فهمُ همُ  
أعاريبُ ألقى في نتيجات حِيَّهِمُ  
لهم أعوجُّ ما يوجفون وشَدَقَمُ  
صحبتهم في موحشِ الأرضِ مُقْفَرِ

به الذئب يعوي والغزاة تبعم  
سقى الله عيناً عذبة الدمع أن بكت  
حظاراً بها للجسم قلب متيم  
بلاد تلاقيني الدراري كلما  
طلعن عليها وهي عنهن نوم  
بأرض يُميتُ الهمم عنك سرورها  
ويمحو ذنوب البؤس فيها التنعم  
وكم لي بها من خل صدق مساعد  
مُهين العطايا، وهو للعرض مكرم  
يَقِيضُ على أيدي العفاة سماحةً  
على أنه من نجدة يتضرم  
إذا فرت الأبطال كراً، وسيفه  
يُحِلّ بيميناه دم العليج، محرم  
يموج به بحره كأن حبابه  
عليه دلاص سردها منه يحكم  
ونحن بنو الشعر الذين تُغورهم  
إذا عبست حرب لهم تتبسم  
ومن حلب الأوداج يُغذى فطينا  
بحجر من الهيجاء ساعة يُفطم  
لنا عجز الجيش اللّهام وصدرة  
بحيث صدور السمير فينا تحطم  
يضاعف إن غدّ الفوارس عدنا  
كأن الشجاع الفرد فينا عزم  
نؤخر للإقدام في كل ساقه :  
تأخر ما يلقي الحتوف تقدم  
فإن كان للحرب العوان مؤول  
علينا فما كل الكواكب تزجم  
وتنسخ يوم الزوع من نسج جردنا

علينا ملاءً بالقشاعم ترقم  
فمن كلِّ مقدامٍ على أعوجيةٍ  
بكراتها طيرُ الملاحم تلحم  
وطائرةٍ بالذمِّ ملء عنانها  
لها الفضلُ في شأو البروق مُسلم  
رمينا عداةَ الله في عُقرِ دارهم  
بعاديةٍ في غمرة الموت تُفحمُ  
تعومُ بها من بين العُلوج مُظلةً  
كما حلقتُ فُتخَّ على الجوّ حوم  
فمن حاملٍ من غير فحلٍ يُنيخها  
إذا وضعتُ في ساحل الروم صيلمُ  
ومنسوبةٍ للحرب مُنشأة لها  
طوائرُ بالآسادِ في الماءِ عوم  
كأنَّ قسيّاً في مواخرها التي  
يُفرِّقُ منها في المقادم أسهمُ  
وترسلُ نِفطاً يركبُ الماءَ مُحرقاً  
كُمهلٍ به تشوى الوجوه جهنم  
مدائنُ تغزو للعلوج مدائناً  
فتفتحُ قسراً بالسيوف وتغنمُ  
ومتّخذي قُمصِ الحديدِ ملابساً  
إذا نكلَ الأبطال في الحرب أقدموا  
كأنهم خاضوا سراياً بقيعة  
ترى للدِّبا فيها عيوناً عليهمُ  
صَبْرنا لهم صَبْر الكرام ولم يسعُ  
لنا الشهد إلاّ بعدما ساعَ علقم  
فغادرَ أفواهاً بهم هيرُ ضربنا  
نواجذها من مرهفاتٍ تُثلّم  
وإنَّ بأيدينا الحديدَ لناطقُ



إذا ما غدا في غيرها، وهو أبكم  
وأجنحةُ الراياتِ فينا خوافقُ  
كأن دمَ الأبطالِ فيهنّ عدمُ  
أمنُ أبرقِ بالدرارِ أوَمَضَ بارقُ  
كطائشِ كفّ بالبنانِ يُسَلِّم  
مَرَى من عيونِ ساهراتِ مدامعاً  
وكحلّها بالنُّورِ والليلِ مظلم  
فيا عجباً من زورةٍ زارَ طيفُها  
جفوناً من التهويمِ فيها تَوَهَّم  
ألمَ بساقي عبرةٍ حدّ قفرةٍ  
بِمَنَسَمِ حرفِ كلما بُلّ يُلْطَم  
وأهدى أريجاً من شذاها ودونها  
لمقتحمِ الأهوالِ سهبٌ وخضرم  
وللصبحِ نورٌ في الظلامِ كما اكتسى  
حميماً بطولِ الركضِ في الصدرِ أدهم  
أحنّ إلى أرضي التي في تُرابها  
مفاصلٌ من أهلي بَلِينِ وأعظمُ  
كما حنّ في قَيْدِ الدجى بمُضِلَّةٍ  
إلى وطنٍ عودٌ من الشوقِ يُرْزَم  
وقد صَفَرَتْ كَفَّايَ من رَيْقِ الصبا  
ومني ملآنٌ بذكرِ الصبا فم

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> بني الثغرِ لستم في الوغى من بني أمي

بني الثغرِ لستم في الوغى من بني أمي

رقم القصيدة : ١٣٤٧١

بني الثغرِ لستم في الوغى من بني أمي

إذ لم أصلُ بالعربِ منكم على العُجمِ  
دعوا النومَ إني خائفٌ أن تدوسكم

(٢٠٤/١)

دواهِ، وأنتم في الأمانِ مع الخُلمِ  
وكأسٍ بأمّ الموتِ يسعى مُديرُها  
إلى أهلِ كأسٍ حثّتها بابتة الكرمِ  
فزدوا وجوهَ الخيلِ نحو كربيهةٍ  
مُصرّحةٍ في الرُومِ بالتُّكلِ واليُثمِ  
تُهيلُ من النقعِ المحلّقِ بالضحي  
على الشَّمسِ ما هالته ليلاً على النّجمِ  
وصولوا بيضٍ في العجاجِ كأنّها  
بروقٌ بضربِ الهامِ محمّرةُ السّجمِ  
ولا عدمتُ في سلّها من غمودها  
ظهوراً فقد تخفى الجداولُ بالرّجمِ  
وقرغُ الحسامِ الرأسِ من كلِّ كافرٍ  
أحبُّ إلى سَمعي من النّقرِ في البمِّ  
ولله منكم كلِّ ماضٍ كعضبه  
يسيلُ إلى الهَيْجاءِ متقدِّ العزمِ  
يُحدّثُ بالإقدامِ نفساً كأنّما  
يطيرُ إلى الحربِ اشتياقاً عن السلمِ  
ويَسطو بمحجوبِ الطُّباتِ إذا بدا  
جلا ما جلا الإصباحُ من ظلمة الظلمِ  
له دخلةٌ في الجسمِ تُخرجُ نفسه  
قبيلَ خروجِ الحدِّ منه عن الجسمِ  
ثبوتٌ إذا ما أُقبلَ الموتُ فاغراً

يُرَدِّدُ فِي الْأَسْمَاعِ جَرَجَرَةَ الْقَرَمِ  
لَهُ عَيْنٌ صِرْغَامٍ هَصُورٍ، فَقَلْبُهُ  
بِتَصْرِيفِ فِعْلِ الْجَهْلِ مِنْهُ عَلَى عِلْسِمِ  
وَلِلَّهِ أَرْضٌ إِنْ عَدِمْتُمْ هَوَاءَهَا  
فَأَهْوَاؤَكُمْ فِي الْأَرْضِ مَنثورَةٌ النَّظْمِ  
وَعَزَّكُمْ يَفْضِي إِلَى الذَّلِّ وَالنَّوَى  
مِنَ الْبَيْنِ تَرْمِي الشَّمْلَ مِنْكُمْ بِمَا تَرْمِي  
فَإِنَّ بِلَادَ النَّاسِ لَيْسَتْ بِبِلَادِكُمْ  
وَلَا جَارُهَا وَالخَلِيمُ كَالجَارِ وَالخَلِيمُ  
أَعَنَ أَرْضَكُمْ يَغْنِيكُمْ أَرْضٌ غَيْرَكُمْ  
وَكَمْ خَالَةٌ جَدَاءٌ لَمْ تُغْنِ عَنْ أُمَّ  
أَخْلَى الَّذِي وُدِّي يُوَدُّ وَصَلْتُهُ  
لَدِيَّ كَمَا نَيْطَ الْوَلِيِّ إِلَى الْوَسْمِيِّ  
تَقِيدُ مِنَ الْقَطْرِ الْعَزِيزِ بِمَوْطِنٍ  
وَمَتَّ عِنْدَ رُبْعٍ مِنْ رَبِوعِكَ أَوْ رَسْمِ  
وَإِيَّاكَ يَوْمًا أَنْ تُجَرَّبَ غُرْبَةً  
فَلَنْ يَسْتَجِيرَ الْعَقْلُ تَجْرِبَةَ السُّمِّ!

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> دَمُ الْكَرْمِ فِي الْكَاسِ أَمْ عِنْدَهُ

دَمُ الْكَرْمِ فِي الْكَاسِ أَمْ عِنْدَهُ

رقم القصيدة : ١٣٤٧٢

دَمُ الْكَرْمِ فِي الْكَاسِ أَمْ عِنْدَهُ

بِهِ تُخَضَّبُ الْكَفِّ وَالْمِعْصَمُ

أَصْفَرَاءُ يَبْيَضُّ مِنْهَا الْحَبَابُ

أَمْ الشَّمْسُ عَنْ أَنْجَمٍ تَبْسِمُ

وَتَلِكُ شَقِيقَةُ رُوحِ الْفَتَى

إِذَا وُجِدَتْ فَالْأَسَى يُعْدَمُ

تُلامُ على شُرْبِ مَشْمُولَةٍ  
ولم يدرِ ما سرّها اللوم  
خبِيثَةٌ دَنّ سناها المنيّرُ  
محيطٌ به قارها المظلم  
وقد كثر القول في عمرها  
ولم يُدرِ عاصرها الأزلَمُ  
يقهقه في الصبِّ إبريقها  
كما هدرَ البازلُ المُقَرَّمُ  
إذا انبعثت منه قال النيدم:  
أينسابُ من فمه أرقم  
بيتُ لها سهَرٌ في العروقِ  
وأعينُ شُرَابِها نُومٌ  
كأنَّ لها في خفيّ الدّيبِ  
نمالاً مساكنها الأعظمُ  
يطوفُ بها رشاً أحوَرُ  
لمقلته الليثُ مستسلمُ  
وتلحظُ بالسحرِ منه الجفونُ  
ويلفظُ بالدرّ منه الفمُ  
بفؤاحةِ الزّهرِ مخصّلةِ  
تُجادُ مع الصبحِ أو تُرهمُ  
تنظّمُ فيها أكفُ الغمامِ  
جُماناً بكفّيك لا يُنظّم  
كأنَّ لها في طباقِ الثرى  
بأيدي الحيا حُللاً تُرَقَمُ  
على شدوات طيورِ فصاحِ  
على أن أفصحها أعجمِ  
لهنّ أعاريض عند الخليل  
مهملَةٌ الوزن لا تُعلمُ

ترجّع فيها ضروب اللحون  
فقطربنا، وهي لا تفهم

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> هُبوا فقد رحل الدّجى ظلّمه  
هُبوا فقد رحل الدّجى ظلّمه  
رقم القصيدة : ١٣٤٧٣

-----

هُبوا فقد رحل الدّجى ظلّمه  
وأقبل الصّبح رافعاً علمه  
كزاحفٍ أقبلت كئائبه  
هازماً في اتّباع منهزمه  
كأنّ في كفه حسام سناً  
ما مسّ من خندس به حسّمه  
كأنّما للمنى بها شفة  
فهو من الغرب داخل أجمه  
ونفحةُ الزّهر شمها عقب  
وريقةُ الماء بالصبا شيمه  
ومعبدُ الطير وهو بليلها  
مرجعٌ في غصينه نغمه  
كأنّما الليل أدهم رفعت  
عن غرة الصّبح راحة غممه  
كأنّما الشمسُ جمرة جعلت

(٢٠٥/١)

تحرق من كلّ ظلمة حممه  
خذوا من الكرم شربةً وصفت

للشربِ ربّياً، نسميها كتمة  
كأنّما الدهرُ في تصرفه  
تريك يا قوتةً منعمةً  
عن لؤلؤٍ في الزجاجِ مبتسمه  
فهيّ بكلّ الشفاهِ مُلتئمةً  
فالعيش في شربها معتقةً  
بسكرها في العقولِ محتكمةً  
على غنائٍ بعودِ غانيةٍ  
يُجري عليها بنائها عنمةً  
لسانُ مضرابها، ترى يدها  
له فماً، ليتني لثمتُ فمه  
وشادنٍ في جفونه سقمٌ  
كأنني عنه حاملٌ أمةً  
ودعنا في سلامه عَجلاً  
ففرّق الشملَ عندما نظمةً  
كانت وقوفاً بنا زيارتهُ  
كواضعٍ فوق جمرةٍ قدمه  
كأنّ ليلَ الوصالِ من قصرٍ  
في فلقِ الصبحِ أدغمَ العتمةً

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وكأس نشوانٍ فيها الشمسُ بازغةً  
وكأس نشوانٍ فيها الشمسُ بازغةً  
رقم القصيدة : ١٣٤٧٤

وكأس نشوانٍ فيها الشمسُ بازغةً  
باتت تديمُ إلى الإصباحِ لثمَ فمه  
تخف ملامى وتعطي الثقل فارغةً  
كالجسم عند وجود الروح أو عَدَمه

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وصاحب بصحة بلا سقم  
وصاحب بصحة بلا سقم  
رقم القصيدة : ١٣٤٧٥

---

وصاحب بصحة بلا سقم  
مُساعدٍ في كلِّ أمرٍ لا يُذمُّ  
يقولُ في لا: لا، وفي نعم: نعم  
لا ناكبُ عن فتية ولا برمِ  
مقلِّب القلب لهم في الهَمِّ  
يحلّ عنك بالغنى عن العدمِ  
يحرمُ بالسيف الخطوبَ لا تُلمُّ  
مجوهرٌ سيفُ غلاه بالكرمِ  
مهذبٌ في كلِّ علمٍ للأممِ  
كأنما شيمتهُ خمر الشيمِ  
يحيي السرورَ ويميتُ كلَّ همِّ  
نادمتُ منه سيِّدا بلا ندمِ  
من عنب ... سقانيه عتم  
مدامَةٌ زادتُ على عُمرِ القدمِ  
يحملُ من موجودها الكأسُ عَدَمِ  
زجاجها الصافي عليها لا يَنمُ  
إلّا بوصفٍ أو بدوقٍ أو بشمِ  
في ليلةٍ مرّتْ كزُورَةِ الحلمِ  
كأنما الأنجمُ منها في الظلمِ  
أوجهُ رومٍ يسبحونَ في خِصَمِ  
حتى إذا ما عُمرُ الليلِ أنصرَمِ  
وقرّ من نور الصباحِ وانهمزِمِ  
كعابسٍ في حنقٍ من مبتسمِ

قمت لصيد الطير في قرا أحم  
كالليل إلا قبلة الصبح بغم  
بحرٌ عليه بالعنان قد ختم  
بباشقٍ متقدِّ العينِ قَرْمٍ  
ذي منخلبٍ مُعَوِّجٍ لم يستقم  
مثل هلالٍ طالعٍ مع العتم  
عند انعطافٍ، لا اسودادٍ مدلهم  
أقنى مُعَرَّى أنفه من الشمم  
مصمّمٌ على الطيور مقتحم  
والطيرُ منها جناءٌ وبهم  
حتى إذا قلبَ عيناً كالضرم  
صادقةً طرفتها لا تُتهم  
وأبصر الفُرجةَ همَّ فاعتزم  
كالليثٍ قد أوفى على سرب النعم  
في روضةٍ أطيّارها ذاتُ نغم  
كما تغنّت فرقاً من العجم  
قام الربيع عندها على قدم  
فاتحةً أعين زهرٍ لم تنم  
تجول فيها كمدامع الرهم  
ففارق الكفَّ إلى الصيد، فشم  
خاطفَ برقٍ في غمامٍ مرتكم  
ما فاتك غادرها في المُقتحم  
فوارساً تلاً.....أيدي الخدم  
وعاود الكفَّ وفيّاً بالذمم  
بمنسرٍ يمسح عنه فضل دم  
مسحكٌ مياغ المدادِ بالقلم

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> قلتُ، والناسُ يرقبون هلالاً



قلتُ، والنَّاسُ يرقبون هلالاً

رقم القصيدة : ١٣٤٧٦

---

قلتُ، والنَّاسُ يرقبون هلالاً

يشبه الصبَّ من نحافة جسمه

من يكن صائماً فذا رمضان

خطَّ بالتور للورى أولَ اسمه

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وأدهم ينهبُ عرضَ المدى

وأدهم ينهبُ عرضَ المدى

رقم القصيدة : ١٣٤٧٧

---

وأدهم ينهبُ عرضَ المدى

ويجري به كلَّ عرقِ كريم

بعيني عقابٍ وشذقي غرابٍ

وأرساغ جأبٍ، وساقِي ظليم

كأنَّ البروقَ على جسمه

مداوس تصقل منه أديم

(٢٠٦/١)

---

وتحسبُ غرةَ صبحٍ منيرٍ

بدتْ منه في وجهِ ليلٍ بهيم

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أبا هاشم هشمتني الشفار

أبا هاشم هشمتني الشفار

رقم القصيدة : ١٣٤٧٨

أبا هاشم هشمتي الشفار  
فلله صبري لذاك الأوار  
ذكرت شخيصك ما بينها  
فلم يدعني حبه للفرار

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا رسولي الذي يُحدِّثُ سمعي  
يا رسولي الذي يُحدِّثُ سمعي  
رقم القصيدة : ١٣٤٧٩

يا رسولي الذي يُحدِّثُ سمعي  
بحدِيثين من شفائي وسقمي  
بلغِ الشمسَ أني لا أراها  
يومَ صحوٍ حتى أرى وجهَ نَعْمِ  
قالت الشمس: صف لنا خلق شمس  
هَمَّتَ وجداً بها، فضوَعَفَ همي  
قلتُ: والله فيه أحسنُ تقويد  
مِ، فهذا في الوصفِ مبلغُ علمي  
غادةٌ أكثرت خِلافي فكانتُ  
نارَ حربٍ وكنْتُ جنَّةَ سلم  
وهي لمياءُ تمنعُ الريقَ صوتاً  
وتروي السواكَ منه برغمي  
أيّ درٍ من العقيق عليه  
خاتمٌ لا يُفكُّ عنه بلثم  
أكسبتني جفونُها من سقامٍ  
عرضاً ضاق عنه جَوْهَرُ جسمي  
يا فتولاً أرى لها في نضالي  
حدَّ سهمٍ مثملاً حدَّ سَهْمِي

أَدْرَكَ النَّارَ نَاطِرٌ لَكَ مُرِدٍ  
مَنْ لَهُ نَاطِرٌ لِحَدِّكَ مُدْمِي

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أقول لبرقِ شِمتُهُ في غمامةٍ  
أقول لبرقِ شِمتُهُ في غمامةٍ  
رقم القصيدة : ١٣٤٨٠

أقول لبرقِ شِمتُهُ في غمامةٍ  
أشامَكَ مِنْ أَشْبَهَتْ حُسْنَ ابْتِسَامِهِ  
وَهَلْ بَتَّ مَنْعٌ مُسْتَعِيرًا أَنَامِلًا  
تَشِيرُ إِلَيْنَا حُمْرَهَا بِسَلَامِهِ  
وَكَيْفَ يَشِيمُ الْبَرْقَ مَنْ بَاتَ جَفْنُهُ  
إِلَى الصُّبْحِ مَكْحُولًا بِطُولِ مَنَامِهِ  
أَمِنْ بَرْدَتِ أَنْفَاسِهِ مِنْ سُلُوبِهِ  
كَمَنْ حَمَيْتَ أَحْشَاؤَهُ مِنْ غَرَامِهِ  
غَزَالٌ سَقِيمِ الطَّرْفِ أَفْنَيْتُ صَحْتِي  
وَلَمْ تَغْنِ شَيْئًا فِي عِلَاجِ سَقَامِهِ  
وِغَصْنٌ، ذَبُولِي فِي الْهَوَى بِاخْضِرَارِهِ  
وَيَدْرٌ، مُحَاقِي بِالضَّنَا مِنْ تَمَامِهِ  
وَلَوْ شِئْتُ عَقَدَ الْخَصْرِ مِنْهُ لِحَضْنِي  
عَلَيْهِ تَشْنِي خَيْزِرَانَ قَوَامِهِ  
يَصَدُّ بَوْرِدٍ فَوْقَ حَدِّ كَأَنَّهُ  
يَقْبَلُهُ صَدْعٌ بَعْطَفِهِ لَامِهِ  
وَمُسْتَوْطِنٍ كُورَ التَّجِيبِ بَعَزْمِهِ  
وَطَارَ لَهُ فِي الْقَفْرِ وَحْيِي زَمَامِهِ  
تَزَاحِمُ هَمَاتُ الْعَلَا فِي فُؤَادِهِ  
وَعُرَّ الْمَعَانِي فِي فَصِيحِ كَلَامِهِ  
وَفِي الْمَيْسِ مَيَّاسٌ بِإِيحَافِ سَيْرِهِ

رجومٌ بأجوازِ الفلا بلغامه  
إذا ثار صكّ الصدر بالخف شيرةً  
فما زال سهبُ الأرض قوتاً لأرضه  
ولا انفكّ قوتُ الرحل شحم سنامه  
وأعملته بدرأً ولكن رددته  
هاللاً، مشى فيه مُحاق المهامه  
وَمَرَّتِ يَطُولُ سَفْرُهُ بِنَفَاذِهِ  
أُتِيحَ لَهُ مُسْتَنْجِدٌ بِاعْتِرَافِهِ  
إذا صرصرُ الأرواحِ أغشته صرّها  
شوى الوجهَ منها حرُّهُ باحتدامه  
يبلّ صدَى الأرماقِ في القيظِ ركبُهُ  
بِمُلْتَقَطِ يَثْنِي القَطَا عن جمانه  
تمزّقُ عنه الكفُّ جليابَ عرمضٍ  
فيبدو كنورِ الصّبحِ تحت ظلامه

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ألا ربّ كأسٍ تفتضي كلّ لذةٍ  
ألا ربّ كأسٍ تفتضي كلّ لذةٍ  
رقم القصيدة : ١٣٤٨١

ألا ربّ كأسٍ تفتضي كلّ لذةٍ  
أكلتُم عليها، طولَ ليالكُم، لحمي  
بلى لو قدرتُم لاتخذتُم شرابكم  
دمي في كؤوسٍ وهي تنحتُ من عظمي  
سلامٌ عليكم أوقدوا نارَ حربكم  
فإني مفيضٌ ماءً سلمي من حلمي  
فللحم عندي إن أكلتم عواقبُ  
تُقصّرُ عنهنّ العواقب للظلم  
ولي مقولٌ قد أطلقته سجيّتي

عن الحمد لما عقّلتُهُ عن الذمّ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وَجَدْتُ الحلمَ ينصرني على مَنْ

وَجَدْتُ الحلمَ ينصرني على مَنْ

رقم القصيدة : ١٣٤٨٢

وَجَدْتُ الحلمَ ينصرني على مَنْ

أَسْأَلُ لحره طَبَّةَ الحُمَامِ

(٢٠٧/١)

ولي كلمٌ كأن اللفظ منها

يُرْشَّ السمعَ منه بالسَّهامِ

ولكني أكفكفها بحلمٍ

يُلاثُ البُرْدُ منه على شمامِ

ولستُ أعيذُ من حَنَقِ عليه

مخاطبةً لتجديد الخصامِ

ويقصرُ في الحقيقة كلُّ شيءٍ

تَنَيْتَ جميعَهُ غَيْرَ الكلامِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> شددتُ على صدر الزماعِ حزامي

شددتُ على صدر الزماعِ حزامي

رقم القصيدة : ١٣٤٨٣

شددتُ على صدر الزماعِ حزامي

وَجَرَدْتُ من عزمي شقيقَ حُسامي

وقمتُ نهوضَ العودِ حُلَّ عقالُهُ

فأفعدني المقدورُ عند قيامي  
إذا صاح بي أمرٌ من الله صيحةً  
رجعتُ ورائي، والحبيبُ أمامي  
وكيفَ أرى لي قصدَ وجهي إليكمُ  
إذا كان في كفِّ القضاءِ زمامي  
وما هي إلاَّ غربةٌ مُستمرّةٌ  
أرى الشيخَ فيها بعدَ سنِّ غلام  
كأنَّ قذالي بالقتيرِ مُعوّضُ  
قبيلةَ سامٍ من قبيلةِ حام  
وما شيبَ الإنسانَ مثلُ تغربِ  
يَمُرُّ عليه اليومَ منه كعام  
وهل رحْتُ إلاَّ طالباً بالنوى غلىً  
كأنني منها للنجومِ مُسام  
واني لسهمٌ في نفاذي وليتني  
يهدبُ بي دارَ الأحبةِ رام  
أبا الحسنِ اسمعُ عذرةً قد بعثتها  
. فلا زلتَ في عزِّ قرينِ دوام .  
إذا لم تُطقْ عن أرضِ قومِ ترخلاً  
فزرتك ما استوعبته بمقام  
وأعربتَ عن نفسٍ إليّ مشوقةٍ  
كأنَّ كلاماً منك طيِّ كلام  
أتاني كتابٌ منك نَمَّقتَ خطَّهُ  
كما دبَّحَ الروضَ انسجامَ غمام  
تناولتهُ من كفِّ مُهدٍ كأنَّما  
بردتُ بعذبِ الماءِ حرّاً أوام  
مَشَى في ضميري بالسرورِ كما مشَى  
صلاحُ شفاءٍ في فسادِ سقام  
كأنَّ كتابي باليمينِ أخذته

وقيل لي: ادخل جنةً بسلام  
فلا تحسبوني قد تسليت عنكم  
بطيب سماع أو بكأس مُدام  
ولا ضحكت سي، وهل ضحكت وما  
وضعت على فضّ الدموع ختامي  
متى كنت مختاراً على الوصل فرقةً  
تُطيلُ إلى ورد اللقاء هيامي  
ولا تحسبوني خائفاً قطع مهمةٍ  
يدوم، وأخفاف المطي دوام  
تنفس منه الحر في حرّ وجنتي  
تنفس في صقيل حسام  
ولا ساكناً في ليلة مُدلهمةٍ  
سرى ركبها فيها اصطلاءً ظلام  
إذا ما رغا في الجوّ فحلّ سحابها  
حكى الثلج من شذقيه جعد لغام  
ألم أركب النفس اشتياقاً إليكم  
غوارب مخضّر الغوارب طام  
ألم أك في الغرقى مشيراً براحتي  
فلم أنج إلا من لقاء حمامي  
ألم أفقد الشمس التي كان ضوءها  
يُجلي عن الأجنان كلّ ظلام  
طعمت بهذا كله في لقاءكم  
لتغرّم نفس أُتلفت بغرام  
بقيةً أحبائي الذين حوّنهم  
مضاجع لم يَضجَع بها لمنام  
أخذت ذمامي من زماني عليكم  
فما كان إلا غادراً بدمامي  
تفرقتم في البين، في كلّ وجهةٍ

نشير جُمانٍ، في انقطاع نظامٍ  
فحزبٌ يكفّ الدهرُ عنه عزيزمتي  
وحزبٌ تردّ الرومُ عنه مرامي  
سأعطي بشيرا قال لي: قد تجمّعوا  
ثوابَ صلاتي طائعاً وصيامي  
وأرقبُ يوماً فيه بالوصلِ تلتقي  
سجامُ دموعِ بيننا بسجام  
متى آتكم يُنشرُ لكم من ضريحه  
دفينُ اغترابٍ لا دفينُ رغام

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> خلعتُ على بُنياتِ الكروم  
خلعتُ على بُنياتِ الكروم  
رقم القصيدة : ١٣٤٨٤

خلعتُ على بُنياتِ الكروم  
محاسنَ ما خلعتُ على الرسوم  
أخذتُ بمذهبِ الحكمي فيها  
وكيفَ أميلُ عن غرضِ الحكيمِ  
وما فضلُ الطلولِ على شمولِ  
تمجّ المسك في نفسِ النسيمِ  
يُجددُ حبّها في كلِّ قلبِ  
إذا صقلته من صدأِ الهمومِ  
وكنتُ على قديمِ الدهرِ أصبو  
إلى اللذاتِ بالقصرِ القديمِ  
تُردّ إذا ظمئتُ عليّ كأسِي  
كما رُدّ اللبانُ على الفطيمِ  
وما استنطقتُ من طللِ صموتِ  
كأنَّ له إشاراتِ الكليمِ



بل استنطقت بالتغيمات عودا  
تنبّه مُطرباً في حجر ريم

(٢٠٨/١)

وربّ منيمة الندماء سُكراً  
نفيتُ بها المنامَ عن النديم  
فقامَ ومُقلّةُ الإصباحِ فيها  
بقيةُ إثمِ الليلِ البهيم  
كأنَّ الصبحَ معترضاً دجأه  
خصيمٌ يستطيل على خصيم  
كأنَّ الشرقَ في هذا وهذا  
مَصَفٌّ فيه زنجيٌّ ورومي  
وليلِ شُقِّ فيه ضياءُ صبحٍ  
كأدهم، في إغارته، لطيم  
قطعنا تحت غيبهه عرأء  
بعاريةِ العظامِ من اللحوم  
وداميةٌ مناسمها رَسَمْنَا  
لها قطعَ المهامه بالرسيم  
وطُفْنَا في البلادِ طوافَ قَوْمٍ  
يريحُ نفوسهم تَعَبُ الجسوم  
وفي مغنى ابن عباد حللنا  
وقد نلنا المنى عند العزيم  
بحيثُ يَغُضُّ أبصارا ملوكُ  
تُعظّمُ هيبةَ الملكِ العظيم  
تُنظّمُ في مراتبه المعالي  
فتحسبها نجوماً للنجوم

وتهمي من أنامله العطايا  
فتحسبها غيوماً للغيوم  
وتصدُرُ عن ندى يده الأمانى،  
إذا وردته هيماً، غير هيم  
إذا نسي الكرام أناب ذكرا  
يسافر في فم الزمن المقيم  
تناجيه فراسةً ناظريه  
بما في مُضمِرِ القلبِ الكتوم  
فيا ابنَ الصيدِ من لحمٍ، ولحمٍ  
بدوُرٍ مطالعِ الحسبِ الصميم  
إذا جادوا فأنواءُ العطايا  
وإن حلموا فأطواذُ الحلوم  
وأحرَمَ في يمينك مَشْرِفِي  
أدْمَتَ ببذله صَوْنَ الحرِيمِ  
ومُعْتَرِكِ تَلَقَّى الفنشِ فيه  
غريماً مهلكاً نفسَ الغريمِ  
تَسْتَرَّ بالظلامِ وفرَّ خوفاً  
بروعِ شقِّ سامعتي ظليمِ  
وذاقَ بيوسفِ ذي البأسِ بؤساً  
فمرَّرَ عنده حلوَ التَّعِيمِ  
وقد نهشته حياثُ العوالي  
سلو الليلِ السليمِ عن السليمِ  
ثنى توحيدك التثليثَ منه  
يَعْضُّ على يَدَيَّ فِرْعَ كَظِيمِ  
رَأكَ وَأَنْتَ مَبْتَسِمٌ كضارٍ  
تناءبَ عن نواجذه شتيمِ  
غداة أتى بصلبانٍ أضلَّتْ  
علوجاً أبرموا كَيْدَ البريمِ

كَأَنَّهُمْ شَيَاطِينٌ وَلَكِنْ  
رَمَيْتَهُمْ بِمَحْرَقَةِ النُّجُومِ  
عَلَوْجٌ قُمْصٌ حَرْبُهُمْ حَدِيدٌ  
يُعْبَرُ عَنْهُمْ سَهْكَ النُّسِيمِ  
يَقُودُهُمْ لِحَيْنِهِمْ ظُلُومٌ  
لِأَنْفُسِهِمْ، فَوَيْلٌ لِلظُّلُومِ  
رَعَى نَبْتَ الْوَشِيحِ بِهِمْ فَمَادُوا  
وَتَلَّكَ عَوَاقِبُ الْمَرْعَى الْوَحِيمِ  
وَأُورِدَهُمْ حِيَاضاً فِي الْمَوَاضِي  
بِمَاءِ الْمَوْتِ سَاقٍ مِنْ جُمُومِ  
وَلَمَّا أَنْ أَتَاكَ بِقَوْمٍ عَادٍ  
أَتَيْتَ بِصُرُورِ الرِّيحِ الْعَقِيمِ  
وَقَدْ ضَرَمْتَ نَارَ الْحَرْبِ حَتَّى  
حَكَّتْ زَفْرَاتُهَا قِطْعَ الْجَحِيمِ  
وَنَارَ بَرَكُضٍ شُرْبِيهَا قِتَامٌ  
خَلَعَنَ بِهِ الصَّرِيمَ عَلَى الصَّرِيمِ  
فَنُوبُ الْجَوِّ مَغْبِرُ الْحَوَاشِي  
وَوَجْهُ الْأَرْضِ مَحْمَرُ الْأَدِيمِ  
وَقَدْ سَكِرَتْ صِعَادُ الْخَطِّ حَتَّى  
تَأْوَدَّ كُلٌّ لِدُنِّ مُسْتَقِيمِ  
وَمَا شَرِبْتُ سِوَى خَمْرِ التَّرَاقِي  
وَلَا انْتَشَقْتُ سِوَى وَرْدِ الْكَلُومِ  
فَصَلِّ لِرَبِّكَ الْمَعْبُودِ وَانْحَرْ  
قَرُوماً مِنْهُمْ بَعْدَ الْقُرُومِ  
وَعَيْدٌ بِالْهَدَى وَأَعْدٌ عَلَيْهِمْ  
عَذَابُ الْحَرْبِ بِالْأَلَمِ الْأَلِيمِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أمداً عن حجاب تبتسم

أمدامٌ عن حباب تبتسم  
رقم القصيدة : ١٣٤٨٥

---

أمدامٌ عن حباب تبتسم  
أم عقيقٌ فوقه دُرٌّ نُظْمُ  
أعلى الهمم بعثنا كأسنا  
أم بنجم الأفق شيطانٌ رُجْمُ  
أظلامٌ لضياءٍ طبقٌ  
أم على الكافور بالمسك خُتْمُ  
أندى في الزهر أم ماء الهوى  
حارٌ في أعين خورٍ لم تنم  
أعمودُ الصبح في الغيب أم  
غرةُ الأشقر في الغيم الأحم  
أمرأةٌ أم غدِيرٌ دائمٌ  
مقشعرٌ الجلد بالقر شيمٌ  
قدرتُ منه الصبا سردا فما  
رفعتُ عنه يداً حتى انفصم  
كلٌ ذا يدعو إلى مشمولةٍ  
فذر اللوم عليها أو فلمٌ  
واغتيم من كل عيش صفوه  
فألد العيش صفو يُغتئم  
واشكِل الأوتار عن نغمتها  
لا تسوغُ الخمر إلا بالنعم  
ومدامٍ قدمتُ فهي إذا  
سُلتُ تخبر عن عاد إرم  
سكنتُ أجوفَ في جوف الثرى  
نسج الدهر عليه ورقم  
خالفتُ أفعالها أعمارها

فأنت قوتها بعد الهرم  
فهي في الزاويق إن روتها  
لهب جارٍ وماء مضطرم  
أفنت الأحقاب منها جوهرها  
ما خلا الجزء الذي لا ينقسم  
فهي مما أفرطت رقئها

(٢٠٩/١)

تجد الري بها وهي عدم  
لا ينال الشرب من كاساتها  
غير لون يسرع السكر وشم  
وكأن الشمس في ناجودها  
من سواد القار في قمص ظلم  
فأدر للروح أختاً والزرا  
جين بنتاً وسرور النفس أم  
فهي مفتاح للذات لنا  
ويذ المنصور مفتاح الكرم  
حل قصر المجد منه ملك  
بديء المجد به ثم ختم  
يحتبي في الدست منه أسد  
وهلال وسحاب وعلم  
يترك النعمة في جانبه  
وإذا عاقب في الله انتقم  
وإذا قال: نعم، وهي له  
عادة، اسبغ بالبدل النعيم  
ذو أياد بأياد وصلت

كتوالي دِيمِ بَعْدَ دِيمِ  
وإذا ما بَخِلَ الغَيْمُ سخا  
وإذا ما عبَسَ الدهرُ بسمِ  
تنتحي السادات عِزًّا فإذا  
قَرُبَتْ من عنده صارتْ خدم  
لست أدري أيمينُ قُبِلَتْ  
منه في تسليمها أم مستلم  
يذعُرُ الجبَّارُ منه فعلى  
شَفَّةٍ يمشي إليه لا قدم  
فالقُّ الهامِ، إذا كرَّ سطا  
مِسْعَرُ الحَرْبِ، إذا همَّ اعتزَم  
كلما أوطأ حرباً سبكاً  
حمي الرُّوعِ وشبَّ المقتحمُ  
وإذا حاول في طعن الكُلى  
صَرَفَ اللَهْدَمَ تصريفَ القلم  
يطأُ الهامَ التي فلقها  
بلُهامٍ للأعادي مُلتهمِ  
يُرْجِعُ الليلَ نهاراً بالظبا  
ويعيدُ الظُّهرَ بالنقعِ عَتَمِ  
فضياءُ الشهبِ في قسطله  
ويعيدُ الظهرَ ديال في نيم كذا  
إنما حميرٌ أسدٌ لم ترلُ  
من قناها ساكناتٍ في أجَمِ  
كلَّ شَهْمِ القلبِ مرهوبِ الشبا  
مُرْتَضَى الأخلاقِ محمودِ الشيمِ  
يستظلُّون بأوراقِ الظبا  
وأوارُ الرُّوعِ فيهم مُحتدمِ  
وعروسٍ لك قد أهديتُها

تُكَلِّمُ الحُسَّادُ مِنْهَا بِالْكَلِمِ  
فِي تَقاصِيرِ مِنَ الدَّرِّ إِذَا  
حاولوا تحصيلها فهي حكم  
يَضْرِبُ الأَمْثالَ فِيها بِكُمْ  
أُمَّمٌ فِي المَدْحِ مِنْ بَعْدِ أُمَّمٍ  
أَسَكَنْتُ ذَكَرَكَ حُكْمًا خالدا  
أَبداً بُنيانُهُ لا يَنهدِم

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> خليفةُ الملك ترى عنده  
خليفةُ الملك ترى عنده  
رقم القصيدة : ١٣٤٨٦

خليفةُ الملك ترى عنده  
خليفةُ الشمس تجلِّي الظلِّم  
ذابلةٌ ، فِي الصُّفْرِ مَرَكوزَةٌ  
لها مِنَ النَّارِ سِنانٌ حَذيْم  
تَبدي مِنَ الشَّمعِ قَراً مدمِجاً  
لولا نُخاعُ القُطنِ لَم يَسْتَقِم  
فجسمها مِنَ ذَهَبِ جامِدِ  
يُديبُهُ رَوحٌ لهُ مُضْطَرِم  
تَقْطُفُ مِنَ هامتِها فَضْلةً  
قَطْفَكَ بِالمِقراضِ رَأْسَ القَلَمِ  
فَنورُها مِنَ ذاكِ مُسْتَأَنَفٌ  
كَأَنَّها الصِّحَّةُ بَعْدَ السَّقَمِ  
يَأْكُلُها وَهيَ غِذاءٌ لهُ ،  
مِنْها لِسانٌ وَهوَ فِي غيرِ فَمٍ  
كَأَنَّها راقِصَةٌ بَيْننا  
لَم تَنقَلُ فِي الرِّقْصِ مِنْها قَدَم

قائمةٌ في ملبسٍ أصفرٍ  
قد حرّكتُ منه لنا فرْدَكمُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> عسى للصِّبا عِلْمٌ يرْسِمُ المعالمِ  
عسى للصِّبا عِلْمٌ يرْسِمُ المعالمِ  
رقم القصيدة : ١٣٤٨٧

-----

عسى للصِّبا عِلْمٌ يرْسِمُ المعالمِ  
فتبرّدَ حرّاً من صبايةِ هائمٍ  
ربوعُ ربعتُ اللهو والكاس والصِّبا  
بها مُكرّماً بالوصلِ عند الكرائمِ  
ليالي تعذيبي من الوجد مقلقي  
ورشفي اللمى من عذبة الرّيق غارمي  
وقد كان في محلّ الهوى وانتجاعه  
مُنْداي في وِرْدِ الخدود التّواعمِ  
فيا ريحُ إنّ الرّوحَ فيكِ فعَللي  
به ساهراً، وقفاً على ذِكرِ نائمٍ  
تطيّبتِ بالأرضِ التي طابَ تُربها  
ومجّ نداها النَّدّ في أنفِ لاثمٍ  
وأذكرتني عَصَرَ الصبا فكأنّما  
تحدّثُ منه العين عن طيفِ حالمٍ  
أعيدي حديثاً عنده مَوْرَدُ، لنا  
وُقوعٌ عليه، بالقلوب الحوائمِ  
وهاتي جهامَ السُّحبِ أملؤها حياً  
بدمعي لسقيا أرْبُعي ومعالمي  
سرتُ موهناً تمشي على الماء بالهوى  
وبالمسكِ من أنفاسِها في التّمائمِ  
وليس حديثُ الرّيحِ إلا تبسّماً



يفتّ حصةَ القلب بين الحيازم  
وكم من بلى صبرٍ تهبّ به أسيّ  
وتجديدٍ شوقٍ من هوّى متقادم

(٢١٠/١)

وأسطارٍ حزن يملأ الخدّ خطُّها  
جراحاً، بأقلام الدموع السواجم  
فمن لغريبٍ مذهبٍ شطرٍ عمّره  
طلابُ المعالي وارتكابُ العزائم  
ذوى عُودُهُ وانحطّ في العمرِ إذا رقى  
إلى سنٍّ من أفنى ثلاثِ عمائم  
لقد صرمتُ حبلي طباء الصرائم  
وجازتُ مودّات الهوى بالسخائم  
وأعرض عن ذكري الحسان وطالما  
نقشنَ كلامي في فصوص الخواتم  
مغيراً، فتغدو غرّها من غنائمي  
كأنّي لم أشغفُ بزهرٍ براقٍ  
يقصّر عن ريباهُ زهرُ الكمام  
ترى نرجس الأجنان منه كلائمٍ  
يشير إلى ما في أقاح المباسم  
ليالي يشدونى على كأسِ قهوةٍ  
قيانُ العذارى أو قيانُ الحمام  
وصفراء في جسم الزجاج تميعتُ  
تألق برقٍ في الغمام لشائم  
ترى الشمسَ منها وسطاً هالةً أنجمٍ  
ولا فلكٌ إلاّ بنانُ المتادم

وكم غادة زارت على خوف رقة  
ولم يثنها عن زورتي لوم لائم  
فبات يشب النار في القلب حُبها  
على أنها كالماء في فم صائم  
ويبد ترى ذات السنايك في السرى  
مسلمة فيها لذات المناسم  
بها من قبيل الإنس جنان مهمة  
صعاليك إلا من قنا وصوارم  
وكل أضاة لا مغاص للهدم  
إذا طلعت زهر النجوم العوائم  
وكل عقاب جانح بقوادم  
مُعق بطرف، سابح بقوائم  
كأن الرياح الهوج راضوا شدادها  
أما ركيوها وهي لين الشكائم  
إذا ما انتضوا للحرب ما في غمودهم  
رعوا بوجيع الضرب ما في العمائم  
وتعجب منهم من فصاحة ألسن  
وما صحبوا في القفر غير البهائم  
وخضر خلاياهن تجري كما ارتمت  
بقاع سراب مُجفلات النعائم  
كأن جبالاً بالعواصف فوقها  
مُسيرة من موجهها المتلاطم  
كأن مغاص الدرّ في قعرها بدت  
فرائده أو منشراً للدراهم  
كأن على الأفلاك مسيح فلکها  
إذا طلعت زهر النجوك العوائم  
إلى ابن تميم أسندت كل منكب  
إلى منكب الجوزاء غير مزاحم

وجدنا جميع الأرض في أرضِ حمّةٍ  
وفي قَصْدِنَا يحيى جميعَ المكارمِ  
همامٌ صرِيحُ العزمِ سلّ سيوفُهُ  
فذبّتْ ضراباً عن جذورِ المحارمِ  
بأروعِ عن ثغرِ الرئاسةِ باسمِ  
تحلّ بنو الآمالِ منه بساحةِ  
بها يقفُ الجُبَّارُ وقَفَةً واجمِ  
وتمشي بذي الإكبارِ جَبْهَةً ساجدِ  
إليهو فوق الترابِ أو فمِ لائمِ  
حمى مُلكُهُ يحيى ولولاه ما احتمى  
وهل يحتمي غيلٌ بغيرِ ضيارمِ  
وحكّمَ في الجودِ الغفأةَ ، وهكذا  
يُحكّمُ أطرافَ الظبّا في الجماجمِ  
تشيّمُ به صباحاً من العدلِ مُشْرِقاً  
إذا كنتَ في ليلٍ من الجورِ فاحمِ  
ويجري لك المعروفُ من كفّ واهبِ  
إذا جَمَدَ المعروفُ من كفّ حارمِ  
إذا رحلته همّةٌ أدركَ العُلَى  
وحطّ رجالَ العزِّ فوق النعائمِ  
ولا عَجَبٌ أن علّمَ الجودَ باخلاً:  
يَضِلَّ أخو جهلٍ، ويهدى بعالمِ  
يسوسُ الورى من بين برّ وفاجرِ  
بلطفِ صفوحِ منه، أو عفوَ ناغمِ  
وتطوي سراياه السرى وهبانهُ  
فأيّ انتباهٍ للعيونِ التّوائمِ  
ومن يُمضِ أمرَ المُلكِ بالبأسِ والندى  
يَجْزُ حُكْمُهُ في الأرضِ طيبةِ حاتمِ  
فما راحةٌ ولا راحةٌ للندى بها

ومالٌ عليه البذلُ ضربةً لازم  
له في مكرِّ قسوةٍ قاهرٍ  
وعند مَجَرِّ الذيلِ رافةٌ راحم  
وعِفةٌ سيفٍ، ليس يبرقُ بالردى  
إذا سلَّه، إلا على رأسِ ظالم  
يفضُّ ختامَ الهامِ قطعاً عن الطلى  
بيسرى إذ اليمنى قبيلةٌ صارم  
نمته من الأملاكِ صيدٌ تقدّمت  
لهم قدّم الإعظام عند الأعظم  
بهاليلٍ من حيِّ لقاحِ سموا على  
أعاربٍ من أهلِ العلى وأعاجم  
مجالسُهُم في الحرب والسلم لم تزل  
دسوتَ المعالي أو سروجِ الصلادم  
بنو الحرب تُحشى صولةُ البأس منهم  
وحربُ القنا في نافذاتِ اللهاذم  
لهم كلٌّ مولودٍ على فطرةِ الوغى  
تُراعُ به شبلاً أسودُ الملاحم

(٢١١/١)

وتحسبُهُ سيفاً على عاتقِ العلى  
ولا حليةً إلا منوطُ التمام  
ولم يدرِ من قبلِ السيوفِ وإنما  
حكى القينُ فيها ما لهم من عزائم  
فيا جاعلاً من عَفْوِهِ وانتقامِهِ  
جنى النحل طعميه وسم الأرقام  
لأذكيّت نارِ العزِّ وهي التي بها

وَصَعَتَ سَمَاتِ الذَّلِّ فَوْقَ المَخَاطِمِ  
سِوْفِكَ أَبَقْتُ فِي الأَعَادِي أَبَدْتَهُمْ  
مَاتَمَ أَحْزَانٍ بَغِيرِ مَاتَمِ  
كَأَنَّ حُرُوفَ اللِّينِ كَانَتْ رُؤُوسَهُمْ  
فَلَاقَيْنِ حَذْفًا مِنْ وَقُوعِ الجَوَازِمِ  
وَجِيشِكَ هِنْدِيَّ الخَوَافِي، بَهْرَهُ  
جَنَاحِي عُقَابٍ، سَمَهْرِيَّ القَوَادِمِ  
وَزَرْقِ ذَبَابٍ فِي الثَّعَالِبِ أَجْدَبْتُ  
وَمَا انْتَجَعْتُ إِلَّا نَجِيعَ الضَّرَاعِمِ  
فِيَا دَوْلَةً قَعَسَاءَ دَرْتُ فَأَرْضَعْتُ  
تُذِيَّ المَنَايَا أَوْ تُذِيَّ المَكَارِمِ  
حَلُمْتُ فَمَا تُثْنِي عَلَيَّ حِلْمِ أَحْنَفِ  
وَجَدْتُ فَمَا تُصْغِي إِلَيَّ جُودِ حَاتِمِ  
فَهِنْتِ عَيْدًا يَقْتَضِي كَلَّ عَوْدَةٍ  
إِلَيْكَ، بَعْرٌ ثَابِتِ المَلِكِ دَائِمِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أوميضُ البرقِ في الليلِ البهيمِ  
أوميضُ البرقِ في الليلِ البهيمِ  
رقم القصيدة : ١٣٤٨٨

أوميضُ البرقِ في الليلِ البهيمِ  
أَمْ أَيْةُ الشَّمْسِ فِي كَأْسِ النَّدِيمِ  
فَتَلَقَّ الرِّوْحَ مِنْ رِيحَانَةٍ  
حَيَّتِ الشَّرْبَ بِهَا رَاحَةٌ رِيمِ  
عُصْرَتْ وَالدَّهْرُ يَوْمٌ مَفْرَدٌ  
كَقَسِيمٍ لَمْ تَجْزُهُ بِقَسِيمِ  
جُنَيْتُ أَعْنَابُهَا مِنْ جَنَّةٍ  
نُقَلْتُ مِنْهَا إِلَى حَرِّ الجَحِيمِ

فلبوس النار فيها سكة  
حكمت للشرب منها بالنعيم  
كف حكم الماء منها سورة  
تسكر الصاحي منها بالشميم  
وكان الكأس تاج كملت  
جنبات منه بالدر النظيم  
وقوارير حباب سبحت  
من سلاف الكرم في ماء كريم  
فهي الدرياق من سم الأسي  
حيث لا يشفيك درياق الحكيم  
أقبلت تسعى بها خمصانة  
عم منها حسنها خلقاً عميم  
كلما قامت تشنى خلعت  
ميل التيه على خوط قويم  
سحر هاروت وماروت بها  
في فتور اللحظ واللفظ الرخيم  
تودع الكف شهاباً محرقاً  
كل شيطان من الهم رجيم  
في ظلام برق الصبح له  
فتولى عنه إفعال الظليم  
وحكت جوزاؤه ساقية  
بنطاق شد في خصر هضم  
وكان الشهب كاسات لها  
شارب في الغرب للشرب مديم  
وكان الصبح كف أخرجت  
لك من جيب ابن عمران الكليم  
وكان الشرق فيه رافع  
حجباً عن وجه يحيى بن تميم

مَلِكٌ فِي الْمَلِكِ يَبْدِي فَخْرُهُ  
جَوْهَرًا فِي حَسَبِ الْمَجْدِ الصَّمِيمِ  
ذَائِدٌ بِالسَّيْفِ عَنِ دِينِ الْهَدَى  
سَالِكٌ فِيهِ سِرَاطًا مُسْتَقِيمِ  
أَحْلَمُ الْأَمْلَاقِ عَنِ ذِي زَلَّةِ  
سَبَقِ، السَّيْفِ لَهُ عَدْلُ الْحَلِيمِ  
وَسَلِيمِ الْعَرَضِ تَلْقَى مَالَهُ  
أَبْدًا مِنْ بَدَلِهِ غَيْرَ سَلِيمِ  
ذُو إِبَاءٍ مِنْ عَدَاةِ نَاقِمٍ  
وَرَوْوْفٍ بِرِعَايَاهُ رَحِيمِ  
مَنْ أَزَاحَ الْفَقْرَ إِذْ أَسَدَى الْغَنَى  
وَأَبَاحَ الْوَفْرَ إِذْ صَانَ الْحَرِيمِ  
مَنْ لَهُ طَيْبٌ ثَنَاءٍ أَرَجٌ  
رَاحِلٌ فِي مَقُولِ الدَّهْرِ مَقِيمِ  
مَنْ لَهُ الْقِدْحُ الْمُعَلَى فِي الْعَلَى  
فَائِزٌ فِي الْمَلِكِ بِالْحِظِّ الْعَظِيمِ  
مُنْعَمٌ، نَبْتُ مَغَانِيهِ الْغَنَى  
أَفْلا يَعْدَمُ فِيهِنَّ الْعَدِيمِ  
لَمْ تَزَلْ تُرَضِعُ أَخْلَافَ الْنَدَى  
يَدُهُ الْعَافِينَ مَذْكَانَ فَطِيمِ  
مَاءُ نِعْمَاهُ نَمِيرٌ لَا صَرَى  
وَمُنْدَاهُ خَصِيبٌ لَا وَخِيمِ  
لَا جَمُودُ الْقَطْرِ فِي الْمَحَلِّ وَلَا  
خُلْبُ الْبَرْقِ بِعَيْنِي مَنْ يَشِيمِ  
كَمْ لَهُ مِنْ حِجَّةٍ بِالْغَةِ  
فِي لِسَانِ السَّيْفِ تَوْدِي بِالْخَصِيمِ  
يَعْمُرُ الْحَرْبَ بِجَيْشِ أَرْضُهُ  
مَنْ دَمَ الْأَعْدَاءِ حَمْرَاءَ الْأَدِيمِ

روحهُ، فالذَّمِرُ للذَّمِرِ غريم  
وكأنَّ الشمسَ من قَسَطِلِهِ  
فوقهُ تنظرُ من طرفِ سقيم  
دُقَّ فيه السَّمَرُ طعناً وتنى  
ورقَ الفولاذِ بالضربِ هشيم  
كيفَ لا يُغنى عِداهُ في الوغى  
ملكٌ يغدو له الموتُ خديم  
كم فلاةٌ دونه يدفعها  
سُنْبُكُ العدوِ إلى خفِّ الرسيم  
لابن آوى وَسَطَها وَعَوَعَةٌ  
تُوحِشُ الإنسَ، ولليومِ نعيم  
وعظيمِ الهولِ لولا آيةٌ  
لم يكنْ رَاكِبُهُ إلاَّ أثيم

(٢١٢/١)

لم تزل عيني أو أذني به  
تؤذُنُ القلبَ بخوفٍ لا ينيمُ  
قد جمعتُ العزمَ ما بينهما  
بالسرى والنجمِ بالليلِ البهيمِ  
ووردتُ النَّيْلَ من نَيْلِ يدِ  
تَرْتَوِي الآمالُ منها وهي هيم  
يا أبا الطاهرِ جَدَّدْتَ على  
ثني أزمانِ العلي المُلْكِ القديمِ  
لستَ كالبحرِ فَمِلْحُ ماؤُهُ  
لا ولا كالليثِ، فالليثُ شتيم  
بل حباكُ الله بأساً وندى



خُلُقًا مِنْكَ عَلَى أَكْرَمِ حَيْمٍ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> رَعَى مِنْ أَخِي الْوَجْدِ طَيْفٌ ذَمَامَا

رَعَى مِنْ أَخِي الْوَجْدِ طَيْفٌ ذَمَامَا

رقم القصيدة : ١٣٤٨٩

-----

رَعَى مِنْ أَخِي الْوَجْدِ طَيْفٌ ذَمَامَا

فَحَلَّلَ مِنْ وَصَلِ سَلْمَى حَرَامَا

تَحَمَّلَ مِنْهَا بَرِيًّا الْعَبِيرَ

وَمِنْ أَرْضِهَا بِأَرْبَعِ الْخَزَامَى

تَعَرَّضَهُ سُورٌ قَصْرٌ فَطَارَ

وَسَاوَرَهُ مَوْجٌ بِحَرِّ فَعَامَا

مَشَى بِالتَّوَاصِلِ بَيْنَ الْجَفُونِ

وَدَاوَى السَّلِيمَ، وَأَهْدَى السَّلَامَا

وَمَثَلَ لِلصَّبِّ فِي نَوْمِهِ

ضَجِيعًا، إِذَا أَرَقَ الصَّبُّ نَامَا

وَمِنْ صُورِ الْفِكْرِ مَحْبُوبَةً

يَعُودُ عَلِيًّا بِهَا مَسْتَهَامَا

لَهَا عَنَمٌ فِي غُصُونِ الْبِنَانِ

يُعَلِّ نَدَى أَقْحَوَانٍ بِشَامَا

تَرَى نَضْرَةَ الْخُسْنِ فِي خَدِّهَا

تَمَيِّعُ مَاءً وَتُدَكِّي ضِرَامًا

تَرْتَجُّ بِالْبَدْرِ غُصْنًا رَطِيبًا

وَتَرْتَجُّ فِي السَّيْرِ دِعْصًا رَكَامَا

فَأَمْسَيْتُ مِنْهَا بِمَاءِ اللَّمَى

أُرْوِي أَوَامًا، وَأَشْفِي سَقَامَا

حَلَا لِي وَأَسْكُرُنِي رَيْقَهَا

فَهَلْ خَامَرَ الْأَرِي مِنْهُ الْمَدَامَا

تلاقَتْ صواعِدُ أنفاسِها  
فمازَجَ منها السِّلْوُ الغراما  
ولا عَجَبٌ أَنْ ضَمَّاتنا  
جَبَرْنَ القلوبَ وَهَضْنَ العظاما  
بأرضِ دحاها الكرى بيننا  
ننالُ الأمانِيَّ فيها احتكاما  
فلا بَسَطَ الصبْحُ فيها الضيَّاءَ  
ولا قَبَضَ الليلُ عنها الظلاما  
فلو عاينَ الأمرَ حلَّ الجوادَ  
وشدَّ الحزامَ وسلَّ الحساما  
وأقبلَ بالريحِ نحوَ السحابِ  
يظنُّ سنا البرقِ منها ابتساما  
ولما أتانا من الإنباهِ  
دخلنا له بالوصالِ المناما  
جعلنا تراوَرنا في الكرى  
فما نَتَّقِي من مَلومٍ ملاما  
ومرَّتْ لطائفُ أرواحنا  
بلغوا الهوى حيثُ مرَّتْ كراما  
وطامٍ كجيشِ الوغى لا تخوضُ  
به غمرَةً الموتِ إلاَّ اقتحاما  
تُبَارِي عليه الدَّبورُ الصِّبا،  
مُنَاقِضَةً ، والشمالُ النعامي  
إذا ما ارتمى فيه قَرْمُ الردى  
ركبنا له وهو يرغُو سناما  
وردنا فُرَاتاً يُنيلُ الحياةَ  
ومن كَفَّ يحيى انتجعنا الغماما  
لدى ملكٍ جادٍ بالمكرمات  
تلاقِيه في كلِّ فَضْلِ إماما

أشْمُ قَدِيمُ تَرَاثِ الْعُلَى  
يُرَاجِحُ بِالْحَلْمِ مِنْهُ شَمَامَا  
إِذَا قَرَّ فِي دَسْتِهِ جَالِسًا  
رَأَيْتَ الْمَلُوكَ لَدَيْهِ قِيَامَا  
بِنَادٍ تَرَى فِيهِ سَمَتَ الْوَقَارِ  
يَزِينُ عَظِيمًا أَبِيًّا هُمَامَا  
يَقْلُقُ فِي الْجَفْنِ عَنِ اللَّحَاطِ  
وَيَبْعَثُ بِالْوِزْنِ فِيهِ الْكَلَامَا  
تَعْلَمُ عِقْتَهُ سَيْفُهُ  
فَلَيْسَ يُرِيقُ نَجِيعًا حَرَامَا  
وَمَا زَالَ دِينَ الْهَدَى فِي الْخُطُوبِ  
يَشُدُّ عَلَيْهِ يَدِيهِ اعْتِصَامَا  
وَلَا عَجَبٌ أَنْ صَرَفَ الزَّمَانَ  
تُصَرِّفُ يُسْرَاهُ مِنْهُ زَمَامَا  
أَمَا مَهَّدَ الْمَلِكُ يَحْيَى ، أَمَا  
أَرَاكَ لِكَلِّ اعْوَجَاجِ قَوَامَا  
أَمَا نَشَأَتْ مِنْهُ سُحْبُ النَّدَى  
سَوَاكِبَ تَهْمِي ، وَكَانَتْ جِهَامَا؟  
أَمَا ذِكْرُهُ ذِكْرٌ مِنْ يُتَّقَى  
يَدَاً ، وَيَكُونُ كَلَامٌ كِلَامَا؟  
يَبِيدُ الْعِدَا بِلُهَاِمِ يَرِيكَ  
رِدَاءً عَلَى مِنْكَبِيهِ الْقِتَامَا  
بِعِزْمٍ يُجَرِّدُ مِنْهُ السَّيُوفَ  
وَرَأْيٍ يَفُوقُ مِنْهُ السَّهَامَا  
يَعِدُّ مِنَ الصَّيْدِ آبَائِهِ  
كُفَاةً خُفَاةً وَغُرًّا كِرَامَا  
مَجَالِسُهُمْ فِي الْحُرُوبِ السَّرُوحِ  
إِذَا قَعَدَ الْمَوْتُ فِيهَا وَقَامَا

تُحَمَّرُ حَمِيرُ اَرْضِ الوغى  
وَتَفْلُقُ بِالْبَيْضِ بَيْضاً وَهَامَا  
تَكْهَلُ مُكْهَمُ والزمان  
يُصْرَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ غلاما  
وجيشٍ يجيشُ بأبطاله  
كما ماجَ موجُ العبابِ التظاما  
بنقعِ يُرِيكَ نَجُومَ السماء  
إذا الجَوَّ منه على الشمسِ غاما  
إذا همَّ بالفتكِ فيه الشجاعُ  
وحامٌ على نفسه الموتُ خاما  
غدا ابن تميم به قسوراً  
وقد لَيْسَ البدرُ منه التماما  
فيا مَنْ تسامى بهماتِهِ

(٢١٣/١)

فنالَ بها للثرياَ مَصَامَا  
مَلَأَتِ الزمانَ على وَسْعِهِ  
أناةً وبطشاً، فراضاً الأناما  
وحلماً مفيداً، وروعاً مبيداً،  
وعيشاً هنيئاً، وموتاً زواما  
وقُضِباً بضربِ الطلّى مقطرات  
وقُفِباً على الهامِ تعدو هياما  
جعلتَ لكلِّ مقالٍ فعِلاً  
ولم تَحْتَقِبْ في صنيعِ أناما  
ليهنك عودَةُ عيدِ مشى  
إليك على جَمْرَةِ الشوقِ عامَا

وأودعَ في كلِّ لحظِ رنا  
إليك، وفي كلِّ لفظِ سلاما  
وحجَّ بربعك بيتَ العلى  
وطافَ به لا يملّ الزحاما  
ومن لثمِ يمينك، لولا التدى  
رأى حجرَ الركنِ يُغشى استلاما  
حميتَ حمى المُلِكِ بالمرهفاتِ  
وُدُمتَ له في المعالي دواما

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أعطيتَ حُكمك في الأيام فاختكِم  
أعطيتَ حُكمك في الأيام فاختكِم  
رقم القصيدة : ١٣٤٩٠

أعطيتَ حُكمك في الأيام فاختكِم  
وإن تملكْت رِقَّ المجد والكرم  
وحالفتك سعودٌ لو يُخصَّ بها  
عصرُ الشبابِ لما أفضى إلى الهرم  
إنَّ الزمانَ ليجري في تصرفه  
على مُرادك منه غيرَ مُتهم  
فما هممتَ بأمرٍ أو اشرتَ به  
إلاَّ وقامتْ له الدنيا على قدم  
إنَّ القسنطينة الكبرى مُملكُها  
قد اتقى منك حدَّ السيفِ بالقلم  
وخافَ قدَحَ زنادِ أمره عجب  
يرميه في الماءِ ذي التيارِ بالضرَم  
ورامَ حقنَ دماءِ الرُومِ معتمداً  
على وفاءِ وفِيّ منك بالذمم  
فكفَّ عزمَ كفاةِ صدقُ بأسِهِم

مستأصلٌ نِعَمَ الأعداءِ بالنقم  
وأقبلتُ مع رسلٍ منه مألِكَةٌ  
تأسو كلومك في الأعلاج بالكلم  
رآك بالقلب لا بالعين من جزعٍ  
في دَسْتِ مُلْكٍ عليه هَيْبَةُ العِظَمِ  
مُطَيَّبُ الذِكرِ في الدنيا مُوَاصِلُهُ  
كأنما عرفُهُ مسكٌ بكلِّ فمٍ  
مشى إليك بتدريجٍ على شفةٍ  
من لثم أرضٍ عظيم الملك ذي هممٍ  
مقدِّمًا كلَّ عالقٍ من هديتهِ  
كروضةٍ فوفتها راحةُ الدِّيمِ  
في زاخرٍ من بحورِ الرومِ، عادتهُ  
ألا يزال مشوباً منهم بدمٍ  
لولا النواتي وأثقالُ لها، حُمِلَتْ  
من البطاريقِ، إجلالاً، على القممِ  
فعاد بالسلم من حرب سلاهيها  
دُهمٌ بأرجلها تغنى عن اللجمِ  
ومنشآتٌ إذا ربحَ لها نشأتُ  
جرين في زاخرٍ بالموتِ ملتطمٍ  
راحتُ من الشخمِ فوق القارِ لابسَةً  
فيه، تَأزَّرُ أنوارٍ على ظُلَمٍ  
تبدي سواعدَ أكمامٍ تُريك بها  
مشيَ العقاربِ في ألوانها السخمِ  
من كلِّ مدِّعٍ بالحزمِ ذي جلدٍ  
لا يشتكي في أليمِ الضربِ من ألمٍ  
وما رأيتُ أسوداً قبلهم فتحتُ  
مدائنًا نازلتها وهي في الأجمِ  
سُدتم وجدتم فأوطان النجوم لكم

مراتبٌ من علو القدر والهمم  
وأرضٌ بُنصِرَ قد أهدى غرائبها  
لملكهم مَلِكُهَا في سالف القدم  
قل للعفاة أديموا قصد ساحته  
إن نمتم عن نداء الغمر لم ينم  
لولا مكارم يحيى والحياة بها  
ماردٌ روح الغنف ميّت العدم  
مَلِكٌ إذا جادَ جادَ الغيثُ من يده  
فمَسَقَطُ القطر منه منبتُ النعم  
إذا أثار عجاج الحرب ألحفها  
ليلاً بهيماً بكرّ الخيل بالبهم  
أنسيتنا بأيادٍ منك نذكرها  
خصيب مصرٍ وما أسداه للحكمي  
وقد طويت من الطائي ما نَشَرَتْ  
من المفاخر عنه ألسنُ الأمم  
هديت من ضلّ عن مجدٍ وعن كرمٍ  
بما تجاوزَ قدرَ النار والعلم  
خُصِصَتْ بالجوّد والبأس المنوط به  
والجوّد والبأس مولودان في الشيم  
ولو رآك زهيرٌ في العلى لثنى  
لسانه في كريم المدح عن هرم  
فاشرب خبيثةً دنّ أظهرت حبياً  
للثم منه ..... ثغر مبتسم  
لها تألقُ برقٍ، كيف قيدهُ  
في الكأسِ ساقٍ يُنيلُ الوَرْدَ في عنم  
وكيف تُسمِعُ في هامٍ تُفَلِّقها  
صهيل صمصامك الماضي لذي الصمم

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> قالوا: صبا، يا مَنْ رأى مستهام  
قالوا: صبا، يا مَنْ رأى مستهام  
رقم القصيدة : ١٣٤٩١

---

(٢١٤/١)

---

قالوا: صبا، يا مَنْ رأى مستهام  
حجاء كهلٌ وهواه غلامٌ  
لعله صَادٌ، ولم يعلموا،  
رئماً، حلالٌ صيدهُ لا حرام  
أو زاره طيفٌ خفيّ الهوى  
يَطْرُقُهُ في الوهم لا في المنام  
كأنّ تمثال سلمي اجتلى  
عليه منها خفرا واحتشام  
وربّما هاج اشتياق الفتى  
تألّق البرق وسجع الحمام  
أو نفحةً تعبقُ من روضةٍ  
تُحيي من الصبِّ رميمَ العظام  
غزاةُ السرب التي جسمها  
معانُ مسكٍ ما علاه ختام  
لله ما صورَ في فكرتي  
بردُ المنى منها وحرّ الغرام  
تمشي، وسكر التيه في عطفها  
يُميلُ منها باعتدال القوام  
يا من رأى في غُصنِ روضةٍ  
يسمعُ منها للأفاحي كلام



يخبرُ من فاز بتقبيلها  
عن بَرْدٍ تَبِعُ مِنْهُ مُدَام  
أذكى من المنديلِ في ناره  
ما ساكتِ الدَّرَّ به من بشام  
كأن في فيها عبيراً إذا  
تفجَّرَ النورُ وغار الظلام  
جسْمٌ لجينٍ ناعمٌ لَمْسُهُ  
لصفرةِ العسجدِ فيه آتِهَام  
قد حازها البعدُ فَمِنْ دونها  
ركوبُ طامٍ موجهٌ ذو سنام  
تسافرُ الأرواحُ ما بيننا  
والسرِّ فيما بيننا ذو اكتتام  
كأنما تحملُ أنفاسها  
لطائماً ضَمَّنَ مسكُ السَّلام  
وهي من العفة لم تَدْرِ مَنْ  
جَنَّ بها دونَ الغواني وهام  
فتَاكَةً باللَّحْظِ وراحمتا  
منها لقلبِ الدَّنِفِ المستهام  
كأنما علَّمَهُ فتكُهُ  
سيفُ عليٍّ يومَ تفلِقِ هام  
مُمَلِّكٌ في ملكِ آبائه  
أيُّ كريمٍ أنجبتَه كرام  
ذو ميةٍ تَحَسَّبُ في دَسْتِهِ  
قَسْوَرَةَ الغيلِ وَبَدَرَ التمام  
مترجمٌ عنه لسانُ العُلَى  
فيما عَنَاهُ أو لسانُ الحسام  
وكلَّ جَبَّارٍ أتى أرضُهُ  
مقبلٍ بالرغمِ منه الرِّغَام

يُقَدِّمُ ما بين العوالي إذا  
ما نكل المقدام عنه وخام  
يملاً جنب القرن من طعنة  
نجلاء يرغو شدقها وهو دام  
مؤيد بالله ذو عصمة  
للدين تأييد به واعتصام  
أسنة الأعداء في حربه  
أطعن منها إبر في ثمام  
ذا كعبة الجود الذي كفه  
ركن، لنا لثم به واستلام  
لا تحسبوها حجراً إنها  
من ساكب المعروف أخت الغمام  
يُمَدُّه المَدْحُ لِيَذِلَّ الندى  
كمدّه المرفف يوم اقتحام  
وتقبض الحرمان منه يد  
تَبْسُطُ للوفد العطايا الجسام  
للبحر بالريح عُبابٌ كذا  
جدواه إن أسمع فيها الملام  
إن سابق القرح أبصرته  
أمامها سبقاً يثير القتام  
إن الأنايب لمأمومة  
في الرمح، واللهدم فيها إمام  
لا يغترز بالعفو من سلمه  
أعداؤه، فالحرب دار انتقام  
أخاف، والموت بهم واقع،  
أن يفطر الصمصام بعد الصيام  
يُمَلِّي لمن يُغزى به نعمة :  
بالبطء في النزع نفوذ السهام

إذا نحيرنا فقولوا لنا:  
أكان رضوى جلمه أم شمام  
لو ركن الباغي إلى عزه  
ما قعد الذل عليه وقام  
منفرد بالأس في نفسه  
سكونه فيه حراك اعترام  
كأنه جيش لهام حدا  
من أسد الأبطال جيشاً لهام  
أثوابهم فيه وتيجانهم  
قمص الأفاعي وتريك النعام  
من كل فتاك بأقرانه  
له حياة تغتذي بالحمام  
فصيحة الرزع وطعم الردى  
لديه كالشذو على شرب جام  
إن ابن يحيى من وكوف الحيا  
في زمن المحل ليهمي انسجام  
فمن حياء لا ترى وجهه  
إلا وللغيم عليه لثام  
لئن تراحنا بساحاته  
«فالمؤرد العذب كثير الزحام»  
نطول من ساعات أفراحه  
بالسعد ما يقصر عنه الأنام  
أقسمت ما بهجة أيامه  
في عبسة الأيام إلا ابتسام  
يا من إذا مال زمان بنا  
عن حكمتنا قومه فاستقام  
لك المذاكي والمواضي التي  
تميع الماء بها في الضرام

من كلِّ يعوبٍ كريح الصِّبَا  
يطير جرياً ما أراد اللجام  
وكلَّ ماضي الحدِّ في جفنه  
عينُ الردى ساهرةٌ لا تنام  
انصفتَ هماتك، أعظمُ بها  
لم يُنصِفِ الهَمَّاتِ مثلُ الهمام  
قابلك العامُّ الذي تشتهي  
فابق لنا من بعده ألفَ عام  
إنَّ المنى في سلكه نُظِّمَتْ

(٢١٥/١)

وإنَّه أوَّلُ درِّ النظام  
فقارنِ السعدَ على أفقه  
وأنتَ في العمرِ فريئُ الدوام  
موشحُ شليك في عزةٍ  
قعساءٍ مرماها بعيدُ المرام  
والجودُ في يمينك منه حيا  
والئمنُ في يُسراك منه زمام

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يُمضي لك السيفُ ما تنويه والقلمُ  
يُمضي لك السيفُ ما تنويه والقلمُ  
رقم القصيدة : ١٣٤٩٢

يُمضي لك السيفُ ما تنويه والقلمُ  
ويستقلُّ برضوى همك الجَمَمُ  
لو شئتَ أغناكَ جدَّ عن محجَّلةٍ

شعارُ فرسانها الإقدام والقحمُ  
تحطّمُ السمَرَ في الأبطال إن طَعَنَتْ  
وساقفها للمنايا سائقٌ حُطْمُ  
لكنّ عزمك عن حزمٍ يثور به:  
بالقدحِ يظهَرُ ما في الزندِ ينكتُم  
وليس يدرك نفساً منك صابرةً  
فيما يسوم العدا منه الردى سأم  
وإن أرضك لو ألقى تعزّزها  
منها رغاما على أرض العدا رغموا  
هذا الأجم رمته حمّةً بشبا  
عزم أباح حماه فهو مهتضمٌ  
ووجهت نحوه بالنصر جيشَ وغي  
ببحره ظلّ وجهُ الأرض يلتطم  
طرفٌ جموحٌ على الرّواض من قديمٍ  
فلا الشكائم راضته ولا الخُزم  
أضحّت سيوفك في تجريدها عوضاً  
عليه، من حكماةٍ فيه تحتكمُ  
أجدت بالقهر عن علمٍ رياضتهُ  
ففعله ما تُريك الكفّ والقدم  
أحلّ منك ركوباً ذلُّ شرتِه  
وكلُّ ملكٍ عليه ظهره حرم  
حصنٌ بنته لَصونِ الملك كاهنةُ  
وأفرغت فيه من تديرها الحكمُ  
على الحصون مُطلّ في مهابته  
تلك البغاتُ وهذا الأجدل القرم  
كأنه من بروجِ الجوّ منفردٌ  
فنظرةً منه فوق الأرض تغتنمُ  
وأعينُ الخلقِ منه كلمت نظرتُ

على العجائب بالألحاظ تزدحمُ  
كالأبلق الفرد لم يركنْ إلى طمعِ،  
لفتحها قبلها، عُربٌ ولا عجمُ  
أو ماردٍ في غرامٍ من تمردهِ  
بمثله العُصمُ في الأطواد تعتصم  
يشم زَهْرَ الدراري الزُّهرِ من كَثِبِ  
بين البروج بعربينٍ له شمم  
وهو الأجمُ، ولكن لو يُناطِخُهُ  
طودٌ، لنكَبَ عنه، وهو منثلم  
كانت مغانية في صدرِ الزمان لكم  
وللأسود الضواري ترجعُ الأجم  
زَارَتْ رواده فيه كلُّ داهيةٍ  
بمثلها من عُداةِ الحقّ تنتقم  
ذاقوا به كلَّ ضيقٍ لا انفساحَ له  
تصافنوا فيه طرقَ الماءِ واقتسموا  
جهَّزَتْ حزمًا إليهم كلَّ ذي لجبٍ  
ثُحِمَ بالضرب هندیائُهُ الخدم  
عَرْمَرَمٌ مُقَدِّمُ الفرسانِ تحسبُهُ  
سَيلاً يُحَدِّثُ عمًّا فَجَرَ العرمِ  
تعلو الأسودُ رياحاً يطردنَ به  
تنهى وتؤمر في أفواهها اللجم  
والحربُ تحرق حوليه نواجذها  
ناشتهُ بالعضِّ حتى كاد يُلتهم  
من كلِّ ماضي شبا الكفّينِ قسورةٍ  
بالعيشِ في لهواتِ الموتِ يقتحم  
ما جاء في درعه يعدو بحدّته  
إلا وأشبّه منه لبدّةً غمم  
ولا مجانيقَ إلا ضمّرٌ جعلتْ

صخورها حولها الأبطال والبهيم  
ترمي قلوبهم بالرعب رؤيتها  
كما يروغ نياماً بالردى الحلم  
كأنما الحصن من خوفٍ أحاطَ بهم  
عليهم، وهو المبني، مُنْهَدِم  
ومعلماتِ طُلُوعِ التَّبَعِ حيثُ لها  
في نَزْعِهِنَّ بِالْحَانَ الردى نَعَم  
كأنما تَسْمُ الأعداءُ أسهمها  
من الردى بسماتٍ، ويح من تَسْم  
تطيرُ بالرَّيشِ والفولاذِ واردةً  
من النحور حياضاً ماؤهنّ دم  
فإن خَشُوا غَرْقاً غُنْوانُهُ بَلَلٌ  
هلاً خَشُوا را جمات حَشْؤُها ديم  
من كل عارض نبلٍ غير منقشٍ  
في القطر منه شرارُ الموت يضطرم  
حتى إذا أصبحوا جرحى وقد طمعت  
في أكلِ قتلاهم العقبانُ والرخمُ  
نادواً بعفوك عنهم فاستجاب لهم  
على إساءتهم من فعلك الكرم  
أفضتَ طولاً عليهم بالندى نِعماً  
من بعد ما واقعتُهُم بِالرّدى نقم  
ولو تَمادَوْا على الرأى الذميمة ولم  
يُسَلِّمُوا لك أمرَ الحصن ما سلموا  
إنّ الصوارم في فتح الحصون لها  
ضربٌ به تُختلى الأجياد والقمم  
إنّ ابن يحيى علياً بدرٌ مملكةٍ

---

لصيد آباته الإقدام والقدم  
ساسَ الأمور فشعبُ الكفرِ مفترقٌ  
بالبأس منه، وشعبُ الدينِ ملتئم  
محاوُلٌ في كميِّ الروعِ طعنته  
نجلاء يشهق منها بالحمامِ فم  
معظمُ الجودِ في الأملاكِ، لذتُّه  
في بذلِ مالٍ لهم من بذله ألم  
لا يتقي العُدْمَ في وِردٍ ولا صدرٍ  
مَنْ صافحت كَفَّهُ من كَفِّه ذِمَم  
وليس يشكو حرُورا لذَعُهُ وَهَجٌ  
مَنْ مَدَّ ظلاً عليه بارداً، عَلم  
وما وجدتُ عليلاً عنده أملِي  
فهو الكريمُ، على العالآتِ، لا هرم  
قد أشربَ الله في قلبي محبتهُ  
فشبَّ في مدحه طبعي وبني هَرَم  
يا واحدَ الجودِ والبأسِ الذي اتفقتُ  
بلا اختلافٍ على تفضيله الأممِ  
زدْ زادك الله في صون الهدى نظراً  
إنَّ الصليبَ ليشقى منك والصنم

---  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> صُمْتَ لله صَوْمَ خِرْقِ هُمَامٍ

صُمْتَ لله صَوْمَ خِرْقِ هُمَامٍ

رقم القصيدة : ١٣٤٩٣

---

صُمْتَ لله صَوْمَ خِرْقِ هُمَامٍ  
مُفْطِرِ الكَفِّ بالعطايا الجسامِ



أطلع الله للصيام هلالاً  
ولنا من علاك بدر تمام  
وشفاك الإله من كل داء  
صح منه الجلال بعد السقام  
كان يوم السرور منك ركوب  
أرحل الهمة عن قلوب الأنام  
إذ شكا من شكاتك الناس والبا  
س وطعن القنا وضرب الحسام  
ثم ضجوا لما رأوك صحيحاً  
والغلى منك ثغره ذو ابتسام  
مرض منك قبل الكف شوقاً  
ثم ولّى بخجلة واحتشام  
حجب الغيم منه في الأفق بدرأ  
وانجلي عنه ضيائه بسلام  
واقترض الشهر من معاليك صنعاً  
مغلياً منه همّة باهتمام:  
قطع ضوء النهار صوماً وبراً  
ودجى الليل بالشرى والقيام  
وسجوداً من نور وجهك طوعاً  
ما أطال السجود وجه الظلام  
وخشوعاً يعلوه منك وقار  
مغرباً عن رجاحة من شمام  
طاب بين الملوك ذكرك كالمسد  
لك إذ قض عنه طيب الختام  
فهو ما بينهم به سمر اللية  
ل شددو على كؤوس المدام  
فلك الله من كريم السجايا  
معرق المجد في الملوك الكرام

ذِمْرُ حَرْبٍ، لَهُ اقْتِحَامُ هَزْبٍ،  
وَجَوَادٌ، لَهُ يَمِينُ غَمَامٍ  
بَاتِنُ الخَطِّينِ، نَخْشَى وَنَرْجُو  
رَيْثَ غَفْرِ لَهُ، وَبَطْشَ انتِقَامٍ  
قَامَ اللهُ ذُو انتِقَامٍ لِدِينٍ  
رَامَتِ الرُّومَ مِنْهُ كُلَّ مَرَامٍ  
وَرَمَى ثَغْرَةَ العَدُوِّ بِسَهْمٍ  
وَتَنَى سَهْمَهُ عَنِ الإِسْلَامِ  
بَاعْتِزَامٍ كَكَوْكَبِ الجَوِّ يَرْمِي  
مِنْهُمْ كُلَّ مَارِدٍ بِضَرَامٍ  
وَبِحَرْبِيَّةٍ لَهَا نَفْطُ حَرْبٍ  
يَحْرِقُ المَاءَ تَارَةً بِاضْطِرَامٍ  
تَرْتَمِي فِي مُلَوَّنَاتِ نُبُودٍ  
كِرْيَاضٍ نَوْرُنَ فَوْقَ إِكَامٍ  
فَهِيَ تَجْلُو عِرَائِسَ المَوْتِ سَوْدَا  
هَوَّلَتْ فِي عِبَابِ أَحْضَرَ طَامٍ  
يَا لَهَا مِنْ جِحَافِلِ زَاحِفَاتٍ  
بِضَوَارِي الأَسْوَدِ فِي الآجَامِ  
وَذِبَالٍ عَلَى القَنَا مُشْعَلَاتٍ  
مُطْفِنَاتِ الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَامِ  
وَنَدَى فَاضٍ مِنْ بِنَانِ كَرِيمٍ  
غَيْرِ مُصْغٍ فِي بَدَلِهِ لِلْمَلَامِ  
لَيْسَ يُفْنِي بِيوتَ مَالِ عَلِيٍّ  
طَوْلُ إِنْفَاقِهَا بِكَرِّ الدَّوَامِ  
كَيْفَ يُفْنِي الشَّمْسُ مَا اقْتَبَسْتَهُ  
مَنْ سَنَا نَوْرَهَا عِيونُ الأَنَامِ  
مَلِكٌ قَدْ عَلَا مِصَامَ الشَّرِيَا  
لَيْسَ فَوْقَ الشَّرِيِّ لَهُ مِنْ مُسَامِ

من ملوكٍ لهم سحائبُ أيدٍ  
بالندی والردي هوامٍ دوامٍ  
إن دعاهمُ مُثَوِّبُ المَوْتِ خاضوا  
في حشا الحرب بالخميس اللهام  
أو رماهم إقدامُهُم بكلومٍ  
قَطَرَتْ منهم على الأقدام  
وإذا جَرَدُوا السيوفَ لِيَضْرِبِ  
وَلَعَتْ في الدماء، لا من أوامٍ  
لَيْسَ البشرُ منهم قَسَمَاتٍ  
مائِعٌ فوقهنَّ ماءُ القَسَامِ  
يا ابن يحيى الذي أبى عَزُّهُ أَنْ  
يقعدَ العزمُ عنده عَن قِيَامِ  
أنا أُثْنِي عليك جَهْدِي وعند الل  
به يُثْنِي عليك شَهْرُ الصِيَامِ  
لي إلى الغيثِ من نذاك انتجاعُ  
في خضمِّ آذِيَّةٍ في النظامِ  
تحسبُ الريحُ جنةً تعتربه  
فهو كالقَرْمِ شِدْقُهُ ذو لغامِ  
في حشا رادة كَأَمِّ رِئَالِ  
ما لها في نفاها من مُقَامِ  
بنتُ بَرٍّ في البحرِ تركبُ منها  
كلكلاً يا لموجه من سنامِ

(٢١٧/١)

---

ذاتٌ وصلٍ تجرّها جرّ ذيلٍ  
وهي تقنادُنا كوحى زمامِ

تنقي من جنوبها وقع سوط  
فهي كالسهم طارَ عن قوس رام  
وحديثُ السَّماعِ عنك عريضٌ  
ضاقَ عن بعضه فسيحُ الكلام  
لو لمست الجهامَ بالكفِّ أضحى  
عند ريِّ العطاشِ غيرَ جهامٍ  
أو منحتَ الكهامَ منك مضاءً  
فَلَقَ الهامَ وهو غيرُ كهام  
أو جعلتَ الحمامَ قِرْنَكَ في الحر  
بِ لجرّعتُهُ مذاقَ الحمامِ  
فابقَ في خُطّةِ العلى ما تغنى  
في عُصونِ الأراكِ وُرُقُ الحمامِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أذاعَ منه لسانُ الدَّمعِ ما كتما  
أذاعَ منه لسانُ الدَّمعِ ما كتما  
رقم القصيدة : ١٣٤٩٤

أذاعَ منه لسانُ الدَّمعِ ما كتما  
لم يبكِ حتى رأى شيئاً له ابتسما  
لله بالعيد بيضُ الغيدِ نافرةً  
أهي الحمامِ شامتٌ أشبهاً قرماً  
لا تعجبينَ لدمعٍ بلِّ وِجنتُهُ  
لأبدٍ للقطرِ من أرضٍ إذا انسجما  
صدتُ سليمي فما تأتي معاتبَةً  
ولا عتابَ إذا حبلُ الهوى انصرما  
وأورثَ الموتَ سرُّ البينِ حينَ فشا  
عندي وعند حبيبٍ أورثَ الصمما  
ريحانةً في لطيفِ الروحِ قد غُرستُ

لها النسيمُ الذي تُحيي به التّسما  
كطينةِ المسك لا تخليك من أرح  
إذا تنسّم ريتاها امرؤ فغما  
لها نظيرُ أفاحٍ ما به صدأ  
ياسحلٍ زار من أطرافها عنما  
لا تنكرِ الظلمَ من خودٍ مدلّلةٍ  
في ظلّمها الدرُّ بالمسواكِ قد ظلّما  
يسمو بها عن صفاتِ العين أن لها  
عيناً يسفّهُ منّا سحرها الخُلما  
وهل لعينٍ مهاةِ الرملِ من سقمٍ  
يُهدِي لكلّ صحيحٍ في الهوى سقما  
يا هذه، إن أراكِ الدهرُ في بلىٍ  
فجدّةُ الثوبِ تبلى كلما قدما  
إن الشبيبةَ في كَفَيْكَ عاريةٌ  
فإن وجدت لها ردّا فلا جرّما  
أصابَ فودي بسهمٍ يا له عجباً  
رمى المشيبَ، ومن جُول الطويّ رمى  
فشيبُ رأسي من قلبي الذي ازدحمتُ  
فيه صروف همومٍ تُعثرُ الهمما  
كأنّ سقطَ زنادٍ كان أولُهُ  
لما تغذى بعمرى في الوقود نما  
وبلدةٍ لطمتُ أيدي القلاصِ بنا  
منها وجوهَ قفارٍ بُرّعتُ ظلّما  
إذا رميتُ بلحظِ العين ساريها  
حسبتهُ بين أجفانِ الدّجى خُلما  
ساريتُ فيها هداةً خلتُهُم ركبوا  
رُبدَ النّقانقِ فيها أيقنّاً رسما  
شقّوا بها جُنحَ ليلٍ أليلٍ رحلوا

عن غُرةِ الصبحِ من ديجوره غُمما  
حادثٌ بهم عن بقاعِ المحلِ جامحةٌ  
ومن بنانِ عليّ زارتِ الدّيما  
مملّكٌ في رواقِ الملكِ محتجبٌ  
له تبرّجٌ نَعَمي تغمرُ الأمما  
ترعى سجايأه من قُصاده ذِمماً  
وليس يرعى لِمالٍ بذله ذِمماً  
لئن تأخر عنه كلُّ ذي هممٍ  
فالله قدّم منه في العلى قدما  
تُكاثر القطرَ في الجدوى مكارمه  
وهي البحور، فمن ذا يشتكي العدما  
إنّ الذي بذلَ الأموالَ ذو هممٍ  
سلّ الذكور فصانَ الدينَ والخُرما  
ومدّ ظلاً على دينِ الهدى خصرأً  
لَمّا تَلَطَّى حرورُ الكفرِ واحتدما  
لا يقدحُ العفُو في تمكينِ قدرته  
ولا يواقعُ ذنباً كلّمَا انتقما  
ما زال يهشمُ من أسيفه ورقاً  
من عهد حمير خضرا تحصدُ القمما  
من كلِّ برقي له بالقرعِ صاعقةٌ  
على الأعادي بِضَرْبِ القطرِ منه رمى  
ماءٌ ونازٌ منايا الأسدِ بينهما  
ما سُئلَ للضربِ إلّا سألَ واضطرما  
في كلِّ جيشٍ تشير النقعُ ضَمْرُهُ  
يا جُنْحَ ليلٍ بهيمٍ ظلّلَ النُّهما  
من كلِّ مُفتحمٍ الهيجاءِ يوقدها  
كمسعرِ النارِ أنّى همّ واعتزما  
إن ضاقَ خطوُ عبوسِ الأسدِ من جنع

مَشَى إِلَيْهِ فَسِيحَ الْخَطْوِ مِبْتَسِمًا  
مَا اللَّيْثُ يَرْتَدُّ لِلخَطِيِّ فِي أَجْمٍ  
إِلَّا كظبي كناسٍ عنده بغما  
يا ابن الملوك ذوي الفخر الألى ملكوا  
رقّ الزمان وسادوا العُرب والعجما  
كم من عُداةٍ وسمتم لهم  
يوماً فشيب من ولدانهم لِمما  
أصبحت في الملك ذا قدرٍ إذا طمحت  
عينُ المُسامي إليه فاتها وَسَمًا  
إنَّا أناسٌ بما نُثني عليك به

(٢١٨/١)

نُهدي إليك رياضاً نَوَّرَتْ كَلِمًا  
من كلِّ ناظمٍ بَيْتٍ لا شبيهة له  
فليس يُثِرُ منه الدهرَ ما نظما  
مستغرق الذوق للأسماع يحسبه  
من قالبِ السحر منه أُفْرِغَ الحكما  
فانعم بعيدٍ سعيدٍ قد بسطت له  
للمعتقين يمينا تَبَسُّطُ النعما

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أبكاه شيبُ الرأسِ لما ابتسم  
أبكاه شيبُ الرأسِ لما ابتسم  
رقم القصيدة : ١٣٤٩٥

أبكاه شيبُ الرأسِ لما ابتسم  
وعادَهُ في السقم طيفُ ألم

من غادة في وصل هجرانها  
يَفْنَعُ منها بوصولِ الخُلْمِ  
صوَرَ منها شوقه صورةً  
في فكرةٍ ساهرةٍ لم تنم  
قالقَلْبُ يُذكي جذوةً تلتظي  
والعينُ تُدري عبرةً تنسجم  
غيداءُ تاجِ الحسنِ من غيرها  
يُضحِي لديها وهو نَعْلُ القدم  
أثمرَ بالرَّمانِ من قَدِّها  
عُصْنٌ ومن أطرافها بالعنَمِ  
لمياءُ تبدي الدرَّ من أشنبِ  
يحرقُ بالأنوارِ جُنْحَ الظُّلمِ  
يُبرِّدُ حرَّ الشوقِ ترشافُهُ  
عنكَ بمعسولِ الثنايا شَبَمِ  
كأنما برقٌ ومسكٌ به  
إليه يدعوكِ بشيَمِ وشَمِ  
والصبحُ في مشرقه هازمٌ  
والليلُ في مغربه منهزمِ  
أرى اختلافَ الناسِ دانوا به  
في صيدِ عُزْبٍ منهم أو عجمِ  
وابنُ عليٍّ حسنٌ سيِّدٌ  
بلا خلافٍ في جميعِ الأممِ  
مُملِكٌ في كَفِّه صارمِ  
عزَّ به دينِ الهدى واعتصمِ  
مُبَدِّدُ المعروفِ من كَفِّه  
وللعلى شملٌ به منتظمِ  
منقَدُّ الأمرِ كريمٌ إذا  
قال: نعم فابشُرْ بنيلِ التَّعمِ



وَمُرْهَفِ الْحَدِّ إِذَا سَلَّهُ  
سَالِ إِلَى ضَرْبِ الطَّلِيِّ وَاضْطِرَامِ  
يَخْطِفُ رَأْسَ الدَّمْرِ قَطْفًا بِهِ  
كَحَذْفِ حَرْفِ اللِّينِ جِزْمًا بِلَمِ  
يَصْرِفُ الرَّمْحَ عَلَى طَوْلِهِ  
كَأَنَّمَا صُرِّفَ مِنْهُ قَلَمٌ  
لِئِنْ هَمَى مِنْ رَاحَتِيهِ الْحَيَا  
فَالْبِدْرُ مِنْهُ يَحْتَبِي بِالْدِيمِ  
يُهْدِي بِهِ مَنْ صَلَّى فِي لَيْلِهِ  
تَوَقُّدَ النَّارِ بِرَأْسِ الْعِلْمِ  
تُقْبَلُ الْآمَالُ مِنْهُ يَدَا  
فَهِيَ لِأَفْوَاهِ الْوَرَى مُسْتَلَمِ  
مُنْتَصِرٌ بِاللَّهِ فِي حَرْبِهِ  
لِلَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِ مُنْتَقِمِ  
فِي رَبْعِهِ الرَّحْبِ سَمَاءُ الْعَلِيِّ  
طَالَعٌ فِيهَا نَجُومُ الْهَمَمِ  
كَمْ ضَرْبَةٌ أَوْسَعَهَا سَيْفُهُ  
فَهُوَ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَهِيَ فَمٌ  
تَعْدُو سِرَاحِيْنُ الْوَعْيِ حَوْلَهُ  
مَجَلِّحَاتٍ بِأَسْوَدِ الْأَجْمِ  
يَا مَنْ وَجَدْنَا الْجُودَ مِنْ بَدَلِهِ  
مَلَأَ الْأَمَانِي، وَعَدَمْنَا الْعَدَمِ  
بَقِيَتْ فِي الْمَلِكِ لِصَوْنِ الْعَلِيِّ  
وَنَضْرَةَ الدِّينِ، وَرَعَى الذَّمَمِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وفدتُ عليك سعادةُ الأعوامِ

وفدتُ عليك سعادةُ الأعوامِ

رقم القصيدة : ١٣٤٩٦

---

وفدتُ عليكِ سعادةُ الأعوامِ  
لُعلى يديكِ ونُصرةِ الإسلامِ  
ويطولُ عمرُ يعمرُ الرّتبِ التي  
يختطها الخطيّ وهي سوامِ  
عامٌ أتاكِ مُبشراً برياسةِ  
أبديةِ الإجلالِ والإعظامِ  
لكِ في ابتداءِ العمرِ عزمٌ مؤبّدِ  
وأناةٌ مقتدرٍ، وعدلٌ إمامِ  
صدقُ المخايلِ في حداثةِ سنّه  
والشبلُ فيه طبيعةُ الضرغامِ  
كمِ قائلٍ لنموِّ قدركِ في العلى  
هذا الهلالُ ينيرُ بَدْرَ نمامِ  
تُردي عُداةَ اللهِ منكِ إشارةً  
والسَّقَطُ يحرقُ كثرةَ الآجامِ  
وكانما الإيمانُ في حربِ العدا  
بيمينه منكِ انتضاءُ حسامِ  
حَسُنْتَ بسعدكِ للخلائقِ كلهمِ  
لَمَّا وليتِ خلائقُ الأيامِ  
فانصبَّتِ الأرزاقُ بعدَ جُمودها  
وأضاءتِ الآفاقُ بعدَ ظلامِ  
وتنفّستُ من رَوْضِ خلقكِ نفحةً  
صحّتُ بها الآمالُ بعدَ سقامِ  
كمِ قالِ من حيٍّ لميتٍ فَمَ ترى  
فرحِ الورىِ بالأمنِ والإنعامِ  
هذا هو الحسنُ الذي حسناته  
قعدتُ لدى الكرماءِ بعدَ قيامِ  
أنظرُ إلى القمرِ الذي في دسّتهِ

فيمينه تندی بصوبِ غمام  
متختمٌ لعفاتهِ وعُداتهِ  
بالجود أو بقبیعة الصمصام  
خلع اللواءِ عليك عزَّ مُملِّكٍ  
تخشى سَطاهُ أجنَّةُ الأرحام  
تخذ الجنودَ من الأسودِ فوارساً  
من ضاربٍ أو طاعنٍ أو رام  
في كلِّ خضراءِ الحباتكِ فاضةٍ  
فاضتْ على قدمٍ من الأقدامِ  
وكان أحداقَ الجرادِ تبرقت  
منها لعينيكِ في سَرابِ موامي

(٢١٩/١)

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لسانُ الفتى عبدٌ له في سكوته  
لسانُ الفتى عبدٌ له في سكوته  
رقم القصيدة : ١٣٤٩٧

-----  
لسانُ الفتى عبدٌ له في سكوته  
ومولياً عليه جائزٌ إن تكلماً  
فلا تُطلقنه واجعل الصمتَ قيدهُ  
وصيرَ إذا قيدهُ سجنهُ الفما

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أيّ خطبٍ عن قوسه الموتُ يرمي  
أيّ خطبٍ عن قوسه الموتُ يرمي  
رقم القصيدة : ١٣٤٩٨

أَيَّ خَطْبٍ عَنِ قَوْسِهِ الْمَوْتُ يَرْمِي  
وَسَهَامٌ تَصِيبُ مِنْهُ فَتُضْمِي  
يَسْرَعُ الْحَيِّ فِي الْحَيَاةِ بَرِّئِ  
ثُمَّ يُفْضِي إِلَى الْمَمَاتِ بِسَقْمِ  
فَهُوَ كَالْبَدْرِ يَنْقُصُ النُّورُ مِنْهُ  
بِمَحَاقٍ وَكَانَ مِنْ قَبْلُ يَنْمِي  
كَلَّ نَفْسٍ رَمِيَّةً لَزْمَانِ  
قَدَرَ سَهْمٌ لَهُ، فَقَلَّ: كَيْفَ يَرْمِي  
بِيضُ أَيَّامِهَا وَسُودُ لَيَالِي  
هِيَ كَشْهَبٌ تَكَرَّرَ فِي إِثْرِ دُهِمِ  
وَهِيَ فِي كَرِّهَا عَسَاكِرُ حَرْبِ  
عُرِّ مَنْ ظَنَّهَا عَسَاكِرَ سَلَمِ  
بَدَرَ الْمَوْتُ كُلَّ طَائِرٍ جَوِّ  
فِي مَفَازٍ وَكُلَّ سَابِحِ يَمِّ  
رَبِّ طُودٍ يَرِيكَ غَيْرَ بَعِيدِ  
مِنْهُ شَمَّ السَّمَاءِ أَنْفُ أَشَمِّ  
جَمَعَ الْمَوْتُ بِالْمِصَارِعِ مِنْهُ  
بَيْنَ فُتُخِ مَحَلِّقَاتٍ وَعُصْمِ  
كَمْ رَأَيْنَا وَكَمْ سَمِعْنَا الْمَنِيَا  
غَيْرَ أَنَّ الْهَوَى يُضْمُ وَيَعْمِي  
أَيْنَ مِنْ عَمَّرَ الْيَابِ، وَجَيْلٌ  
لَبَسَ الدَّهْرَ مِنْ جَدِيدِ وَطَسَمِ  
وَمَلُوكٌ مِنْ جَمِيرٍ مَلَأُوا الْأَرْضَ  
ضَ، وَكَانَتْ مِنْ حَكْمِهِمْ تَحْتَ خَتَمِ  
وَجِيوشٌ يُظَلُّ غَابُ قَنَاهَا  
أَسْدًا مِنْ خُمَاةِ عَرَبٍ وَعَجَمِ  
كَشَّرَ الدَّهْرُ عَنِ حِدَادِ نُيُوبِ

أكلتهم بكلّ قضمٍ وخضمٍ  
وُمُح-ُوا من صحيفة الدهر طُرّاً  
مَحَوَ هُوجِ الرِيّاحِ آياتِ رَسْمِ  
أفلا يُتَقى تَغْيِرُ حَالِ  
فَيَدُ الدَهِرِ في بِناءِ وَهْدَمِ  
والرِزايَا في وَعْظَهِنَّ البرايَا  
في الأَحايينِ ناطِقاتٍ كِبَكمِ  
والذي أَعْجَزَ الأَطباءَ داءً  
فَقَدُ رُوحٍ بِهِ وَوَجِدانُ جِسمِ  
لو بَكَى ناطِرِي بِصُوتِ دِماءِ  
ما وَفَى في الأَسى بِحِسرَةِ أُمِّي  
مَنْ تَوَسَّدَتْ في حِشاها  
وارتدى اللَحمَ فيهِ والجلَدَ عَظْمِي  
وَضَعْتَنِي كَرَّها كَما حَمَلْتَنِي  
وَجَرى ثَدْيِها بِبِشْرِ بِي وَطَعْمِي  
شَرَحَ اللهُ صَدْرَها لِي فَأَشْهَى  
ما إِلَيها إِحْضانُ جِسمِي وَضَمِي  
بِحِنايِ كَأَنَّها في رِضاعي  
أَمَّ سَقَبٍ دَرَّتْ عَلَيهِ بِشَمِّ  
يا ابنِ أُمِّي إِنِّي بِحِكمِكَ أَبْكَي  
فَقَدَ أُمِّي العِداةَ فابِكَ بِحُكمِي  
فُسَمَ الحُزْنَ بَيننا فَشَيَّرُ  
لَكَ قِسمِ، وَيَدْبُلُ مِنْهُ قِسمِي  
لَم أَقُلْ وَالأَسى يُصَدِّقُ قَولِي  
جَمَدتِ عَبرَتِي فَلذتِ بِحَلْمِي  
ولو أَني كَفَفْتُ دَمْعِي عَلَيها  
عَقَّنِي بِرَّها فَأَصْبَحَ خِصْمِي  
أُمَّتا هَل سَمَعْتَنِي مِنْ قَريبِ

حيثُ لي في النياح صرخةُ قرم  
كنتُ أخشى عليك ما أنت فيه  
لو تخيلتُ في مُصابك همّي  
كم خيالٍ يبيتُ يمسح عطفي  
لكِ يا أمّتا ويهتفُ باسمي  
ويناتُ عليك منتحباتُ  
بخدودٍ مخدراتٍ بلطمٍ  
بتنٍ يمسحنَ منكِ وجهاً كريماً  
بوجوهٍ من المصيبةِ قُتمٍ  
وينادينَ بالتفجّعِ أمّاً  
يا فداءً لها إجابةُ غتمٍ  
بأبي منكِ رافةُ أسندوها  
في ضريحٍ إلى جنادلٍ صمّ  
وعفافٌ لو كان في الأرضِ عادتُ  
كلَّ عظمٍ من الدفينِ ولحمٍ  
وصيامٌ بكلِّ مطلعِ شمسٍ  
قيامٌ بكلِّ مطلعِ نجمٍ  
ولسانٌ دعاؤه مُستجابٌ  
لي أودعتهُ الرغامَ برغمي  
وحفيرٍ من الصبايةِ فيه  
في حجابِ التقى سريرةِ كتمٍ  
كم تكفّلتِ من كبيرةِ سنّ  
وتبنّيتِ من صغيرةِ يُتمٍ  
فأضافتُ يداكِ من صدقاتٍ  
كان يُحيا بهنّ ميّتُ عُدمٍ  
كان بين الأناصِ عُمرُكُ حمداً  
قد تبرّأتِ فيه من كلِّ ذمّ  
أنتِ في جنةٍ وروضٍ نعيمٍ

لم يَسِمَ أَرْضَهَا السحابُ بوسم  
يا أبا بكر: المصابُ عظيمٌ  
فهو يُبكي بكلِّ سَحٍّ وسَجْمٍ  
أنتَ في الودِّ لي شقيقٌ وفاءٍ  
ومصابي إلى مصابك ينمي  
أنتَ من صفوةِ الأفاضلِ نَدْبٌ  
في نِصابِ كريمِ خالٍ وعمِّ  
باتَ من طبعك المفجعِ طبعي  
ربَّ سهمٍ أُعيرَ صارمِ سهم  
تركتَ بيتَ يوسفٍ للمعالي  
أسفاً ينحر العيونَ فيدمي  
دوحةُ المجدِ بالفخارِ جناها  
يافعُ فهي في البلى تحت ردم

(٢٢٠/١)

فسقى التربةَ التي هي فيها  
عارضٌ منه رحمةُ اللهِ تهمني  
ولبستَ العزاءَ يا خيرِ فِرْع  
قد بكى حسرةً على خيرِ جِذْمٍ  
---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يعيدُ عطايا سُكره عندَ صحوه  
يعيدُ عطايا سُكره عندَ صحوه  
رقم القصيدة : ١٣٤٩٩

يعيدُ عطايا سُكره عندَ صحوه  
ليُعلمَ أنّ الجودَ منه على عِلمٍ

ويسلم في الإنعام من قول قائلٍ  
تكرّم لما خامرته ابنة الكرم  
فقد حصّة سكر المدام على الندى  
ولكنه حصّ بريّ من الدم

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أكرم صديقك عن سؤا  
أكرم صديقك عن سؤا  
رقم القصيدة : ١٣٥٠٠

-----

أكرم صديقك عن سؤا  
لك عنه واحفظ منه ذمّه  
فلربما استخبرت عند  
له عدوّه فسمعت ذمّه

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ولي عصا من طريق الدمّ أحمدها  
ولي عصا من طريق الدمّ أحمدها  
رقم القصيدة : ١٣٥٠١

-----

ولي عصا من طريق الدمّ أحمدها  
بها أقدّم في تأخيرها قدمي  
كأنها وهي في كفي أهشّ بها  
على الثمانين عاماً لا على غنمي  
كأنتي قوس رام وهي لي وترّ  
أرمي عليها رمي الشيب والهزم

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> رمى الموت في عين التصير بالدم  
رمى الموت في عين التصير بالدم  
رقم القصيدة : ١٣٥٠٢



---

رمى الموتُ في عينِ التصبّرِ بالدم  
وقال لحسن الصبر: بين الحشا دُم  
على القائد الأعلى الذي فُلّ عزمه  
كما فُلّ عن ضربِ الطلي حُدّ مخدّم  
أرى زمنَ الدنيا يُنقلُّ أهلها  
إلى دارٍ أخرى ، من غنيٍّ ومعدم  
وخانَ أمينَ الملكِ فيما انطوى له  
على حفظِ أسرارِ الجلالِ المكتّم  
وصادره الحتفُ الذي حطّه إلى  
حشا القبرِ ، عن صدرِ الخميسِ العرمرم  
وما شاءهُ ذو العرشِ جلّ جلالُهُ  
يدقّ ويخفّي عن خفيّ التوهم  
فما دَفَعَتْ عنه جنودُ جنودهِ  
على أنها في القربِ كاليدِ للغم  
ولم يُغنِ عنها الضربُ من كلِّ مرهفٍ  
ولا نافذاتُ الطعنِ من كلِّ لهدم  
بأيدي كماءٍ منهمُ كلُّ مُقدّمٍ  
بأقدامِهِ يحمي حماهُ ويحتمي  
ويُقبلُ في فضفاضةٍ فارسيةٍ  
تحدّثُ عن أبطالِ عادٍ وجُرهم  
عليّ بن حمدونَ الذي كان حمدهُ  
تُرفَعُ منه همّةُ المتكلمِ  
خلتُ منه يومِ الروعِ كلّ كتيبةٍ  
وكم عمّرتُ من بأسِهِ بالتقدّمِ  
كأنَّ عَلَيها للعجاجِ مُلاءةٌ  
مُطَيّرةٌ في الجوّ من كلِّ قشعم  
متى تعبسِ الهيجا لهُ في لقائهِ

رأت منه في الإقحام سنّ تبسم  
تنقل من سرج الكميّ بحتفه  
إلى حفرة في جوفٍ لحدٍ مُسنّم  
وكم مُكرّمٍ بالعزّ فوق أريكةٍ  
يصيرُ إلى بيتِ العلى المتهدم  
وكم كرمٍ تنهلّ جدوى يمينه  
لأيدي عفاةٍ من مُجلٍ ومحرم  
كأنّ صفاءَ الجوّ يومَ عطائه  
مشوبٌ بشؤبوب الغمام المديّم  
فَظُلِّلْتُ منه في تَوَحَّشِ غُرْبَةٍ  
بظلّ جناح بين غرباءٍ مظلم  
وأرضعني ثديّ المنى فكأنني  
وليدٌ أتى عمرانَ شيخِ التقدّم  
وما أبتُ عن جدواهُ إلا مُشيّعاً  
بإفضالٍ ذي فَضْلٍ وإنعامٍ منعم  
فيا سيّداً زُرناهُ حيّاً وميتاً  
فما زال في هذا الجناح المعظم  
نردّد تسليماً عليك محبّةً  
وإن كنتَ لم تردّد سلامَ المسلّم  
وذي خفقاتٍ بالقوى تسحق الحصى  
لهنّ اجترأ من حديد التحدّم  
وراجي التدى من غيره كمعوّضٍ  
من الماءِ، إذ صلى ، ترابَ التيمم  
وييدي علاهُ من أسره وجهه  
سناةٍ نسيم الخير للمتوسّم  
وقد كان ذاك البشرُ منه مُبشّرا  
بأكبرِ مأمولٍ وأوفرٍ مغنم  
وما زال ميّالاً على البرّ والتقى

تقي نقي القلب من كل مآثم  
تنقل والإكرام من ربه له  
إلى جنة فيها له دار مكرم

(٢٢١/١)

له كل نادٍ بالوقار مكرم  
بغير وقورٍ منه مقول أبكم  
وصفح عن الجاني بشيمة صفحه  
وحلم حكي في الغيظ هضب يلملم  
ومدرسة أبنائها فقهاؤها  
فمن عالمٍ منهم ومن متعلم  
ضراغم في الجيش اللهم وإنما  
فوارسهم في الحرب من كل ضيغم  
وقد كان في نصر الشريعة مشرعاً  
عن الحق ما يشفي به كل مسلم  
أرى قائد القواد أعطى مقادته  
لحكم قضاء في البرايا محكم  
وأسلم للحتف المقدّر نفسه  
وقد كان لا يرقى إليه بسلم  
إذا الملكُ نجاه بوحي إشارة  
رأيت له نهض العقاب المحرم  
فتستهدف الأغراض آراؤه كما  
تفترطس أغراضاً صوائب أسهم  
وتهدي له كفّ تصول على العدا  
إلى كفّ ميمون المضاء المصمم  
أأبنائوه أنتم سراة أكابر

فكلكم من مكرم وابن مكرم  
وأنتم سيوفٌ للسيوف مواضياً  
وأيمانكم فيها ذوات تختّم  
عزاءً جميل في المصاب فإنكم  
جبالٌ حلوم بل طوالع أنجم  
فدام لكم في العزّ شملٌ منظمٌ  
وشملُ الأعادي منه غير منظمٌ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا بني الحرب ما بنو الحب إلا  
يا بني الحرب ما بنو الحب إلا  
رقم القصيدة : ١٣٥٠٣

يا بني الحرب ما بنو الحب إلا  
مثلكم في لقاء صرّف المنون  
أنتم بالكفاح صرعى العوالي  
وهم بالملاح صرعى العيون  
فسيوف القيون، أقطع منها  
بين أهل الهوى ، سيوف الجفون

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أدم المروءة والوفاء ولا يكن  
أدم المروءة والوفاء ولا يكن  
رقم القصيدة : ١٣٥٠٤

أدم المروءة والوفاء ولا يكن  
حبلُ الديانة منك غير متين  
والعزّ أبقى ما تراه لمكرم  
إكرامه لمروءةٍ أو دينٍ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وذاتِ عَيْنٍ من الغزلانِ فاترةٍ  
وذاتِ عَيْنٍ من الغزلانِ فاترةٍ  
رقم القصيدة : ١٣٥٠٥

---

وذاتِ عَيْنٍ من الغزلانِ فاترةٍ  
كأنَّما السحرُ فيها همٌّ بالوسنِ  
لها سنانٌ من الألاحظِ صعَدتهُ  
غُصنٌ يَميسُ برمانٍ من الفتنِ  
حُسانةُ الجيدِ في خَلقٍ تقومُ به  
فتعجبُ الشمسُ من تقويمه الحسنِ  
هَنَّتْ بلحظٍ ولفظٍ فالهوى بهما  
يخوضُ قلبي من عيني ومن تياه  
تياهُ الدلَّ لا تنفكُ في فرحِ  
إذا رأيتني من الهجرانِ في حزنِ  
تحركي وسكوني عن إرادتها  
كأنَّ روحَ هواها مالكٌ بدني

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> رَدَدْتُ الملامَ على العاذلينِ  
رَدَدْتُ الملامَ على العاذلينِ  
رقم القصيدة : ١٣٥٠٦

---

رَدَدْتُ الملامَ على العاذلينِ  
وَحَقَّقْتُ ُ شَكَّهُمُ باليقينِ  
وقلتُ: سيغفرُ ربَّ العبادِ  
ذنوباً تُعدُّ على المذنبينِ  
فكَلَلْتُ رَوْضَ الشَّبابِ الأنيقِ  
بروضِ نضيرٍ وماءٍ مَعينِ  
وراحِ ترى نارها في المزاجِ

تصوغُ في الماءِ صُغرىَ البرين  
لياليَ تمرح في دُهمِها  
مراحِ السوابقِ بالموجفين  
وداجيةً خلثها كحلثُ  
بِكُحلِّ الدجىِ أعينَ الناظرين  
طما بحرِها فركبتُ الكؤوس  
إلى ساحلِ البحرِ منها سفين  
وتحسبُ ظلمةً أحشائها  
تُجن من النورِ عنا جنين  
كأنَّ نجومَ دياجيرِها  
أقاحي رياضٍ على الأفقِ غين  
كأنَّ لها أسداً مخرجاً  
لعينيكِ جبهته من عرين  
وحمرأةً تنشرُ رياءَ العبير  
وفي طيِّه فرجٌ للحزين  
معتقةً شقَّ عنها الثرى  
وحي السرورِ بها في دفين  
تربتُ مع الشمسِ في عمرِها  
مُنقلةً في حُجورِ السنين  
ركضتُ بها الليلِ في نشوةٍ  
أصلِّي لها بسجودِ العجين  
هناك ظفرتُ بلا ريبةٍ  
بصيدي حوراءِن سربِ عين  
تنفستُ في نحرِ كافورةٍ  
تضمخُ بالطيبِ في كلِّ حين  
وقبلتُ خدًا ترى ورده

---

نضيراً يُشَقَّ عن الياسمين  
ولما وَشَتَّ بِحِمَامِ الدَّجَى  
حمائمٌ يَنْدُبْنَهُ بالرَّينِ  
تَحَيَّرْتُ وَالصَّبَّ ذُو حَيْرَةٍ  
إلى أن حَسِبْتُ شمالي اليمين  
وخاضَ بي الخَزْنُ بحرَ الدَّموعِ  
فأرَخَضْتُ درَّ المَآقي الثمينِ  
وقد عَجَبَ الليلُ من مُعْرَمِ  
بكي من تَبَسَّمِ صُبحِ مُبينِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وذاتِ ذوائبٍ بالمسكِ ذَابَتْ  
وذاتِ ذوائبٍ بالمسكِ ذَابَتْ  
رقم القصيدة : ١٣٥٠٧

---

وذاتِ ذوائبٍ بالمسكِ ذَابَتْ  
بَلَّغْتُ بها المُنَى وَهِيَ التَّمَنِّي  
مَنْعَمَةٌ لها إِعْزَازُ نَفْسِ  
يُصْرَفُ دُلُّهَا في كلِّ فنِّ  
شموسٌ من ملوكِ الرومِ قامتِ  
تدافعُ فاتكاً عن فتحِ حِصْنِ  
بخدِّ لَاحٍ فيه الورْدُ غَضًّا  
وغصنٍ ماسٍ بالرَّمانِ لدنِ  
فطالَتْ بيننا حَرْبٌ زَبُونٌ  
بلا سيفٍ هناكِ ولا مجنِ  
وفاضتِ نَفْسُها الحمرَاءُ منها  
وسالَتْ نَفْسِي البِيضَاءُ مني

---  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> كأنما النيلوفر المُجتنى  
كأنما النيلوفر المُجتنى  
رقم القصيدة : ١٣٥٠٨

---

كأنما النيلوفر المُجتنى  
وقد بدا للعين فوق البنان  
مداهنُ الياقوتِ محمرةً  
قد ضمنتُ شعراً من الزعفرانُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومُدِيمةٍ لَمَعِ البروقِ كأنما  
ومُدِيمةٍ لَمَعِ البروقِ كأنما  
رقم القصيدة : ١٣٥٠٩

---

ومُدِيمةٍ لَمَعِ البروقِ كأنما  
هزّت من البيضِ الصفاح متونا  
وسرتُ بها الرِّيحُ الشمالُ فكم يدٍ  
كانتُ لها عند الرِّياضِ يمينا  
صرختُ بصوتِ الرّعدِ صرخة حامل  
ملأت بها الليلَ البهيم أنينا  
حتى إذا ضاقتُ بمضمر حملها  
ألقّت بحجرِ الأرضِ منه جنينا  
قطرا تناثرَ حُبُه أنه  
دُرٌّ تنظّمه لكان ثمينا  
وكانما عُمي الرِّياضِ بدمعه  
كُسيّت من الزهرِ الأنيق عيونا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومطلعةِ الشّمسِ على غصونٍ



ومطلعةِ الشَّموسِ على غصونِ  
رقم القصيدة : ١٣٥١٠

---

ومطلعةِ الشَّموسِ على غصونِ  
مُضاحِكةً عن الدَّرِّ المصونِ  
كَأَنَّ السَّحَرَ جِيءَ به طيباً  
ليبرئهنَّ مِنْ سقمِ العيونِ  
فلَمَّا لم يجدْ فيها علاجاً  
أقامَ محيِّراً بين الجفونِ  
ولم أرَ قبلها مُقلّاً مريضاً  
محرَّكةً الملاحهَ بالسكونِ  
تُنْفِذُ في القلوبِ لها سهامَ  
مُنصَّلةً بفولاذِ المَنُونِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> عذبتني بالعنصرين  
عذبتني بالعنصرين  
رقم القصيدة : ١٣٥١١

---

عذبتني بالعنصرين  
بلظي حشاي وماءِ عيني  
ألبستني سقماً أرا  
كُ لبستِه في الناظرين  
جسمي هو الطيفُ الذي  
يُدينه منك طلابُ ديني  
ولقد خفيتُ من الضنا  
وأمنتُ لَحْظَ الكاشحين  
ولئن سلمتُ من الردى  
فلأنه لم يدر أيتني

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لم أسأل عنه وقد سلا عني  
لم أسأل عنه وقد سلا عني  
رقم القصيدة : ١٣٥١٢

---

لم أسأل عنه وقد سلا عني  
فالدُّنْبُ منه وِضْدَهُ مَنِّي  
قَمْرٌ، مَلاحاتُ الوَرى جُمِعَتْ  
في خَلْقِهِ فَنَأَى إلى فَنِ  
قد كان يبلُغُ من مواصلي  
ظَنِّي وفوقَ نَهايةِ الظنِّ  
ويضيفُ رِيقَتَهُ بقبليتهِ  
كإضافةِ السُلوى إلى المَنِّ  
فاليَوْمَ ينفِرُ من ملاحظتي  
كنفارِ إنسيٍّ من الجنِّ

---

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومُستحسنٍ في كلِّ حالٍ دلائها  
ومُستحسنٍ في كلِّ حالٍ دلائها  
رقم القصيدة : ١٣٥١٣

---

ومُستحسنٍ في كلِّ حالٍ دلائها  
كبيِّرُ هواها وهي في صِغَرِ السنِّ  
تُرَاعِي بعينٍ تغمزُ الناسَ في الهوى

وتقرأُ منها السحرَ في مَرَضِ الجفْنِ  
كأنكَ منها ناظرٌ إن تبسّمتُ  
إلى بَرْدِ تجلوه بارقةُ الدَّجْنِ  
ترى قَدّها في نشوةٍ من رَشاقَةٍ  
فهل خَلَعَتْ منه على العُصْنِ اللدن؟  
بنفسِي من جسْمِي حديثٌ بحبّها  
وطرفِي منها رائدٌ روضة الحسن

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا صورةَ الحُسْنِ التي طَلَعَتْ  
يا صورةَ الحُسْنِ التي طَلَعَتْ  
رقم القصيدة : ١٣٥١٤

يا صورةَ الحُسْنِ التي طَلَعَتْ  
بالشمس في خوط من البان  
ما بأل بلقيسي حُسْنِكِ لا  
يحنو على وِجدي السُّلَيْماني  
لَمَّا وجدتُ هَوَاكِ خَامِرِي  
أيقنتُ أنّ هَوَاكِ روحاني  
لا تنكري داءً نحلّتُ به  
فيسُقم طُرْفكِ سُقمِ جنثماني  
يا كيفَ أكتُمُ حبّ فاتكةٍ  
بيديه إسراري وإعلاني  
إنسيّةً ذكرى محبّتها  
جنيةً بالشوقِ تَغْشاني  
ولقد يخامرني بها شَغْفٌ  
لا يُفتدَى منه بسلواني  
يا من يجازيني بسيّنةٍ  
أكذا يكون جزاءُ إحساني

وأبي هواءٍ وما حلفتُ به  
إلاَّ وكانَ الصّدقُ من شاني  
لا طاب لي طيبُ الحياة ولا  
خَطَرَ الكرى بضميرِ أجفاني  
حتى أرى ، والوَصْلُ يجمعنا،  
إنسانَ عينك نُصَبَ إنساني

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أعليتَ بين النجم والدبرانِ  
أعليتَ بين النجم والدبرانِ  
رقم القصيدة : ١٣٥١٥

أعليتَ بين النجم والدبرانِ  
قصرًا بناه من السعادة بانِ  
فَصَحَّ الخورنقَ والسديرَ بحسنه  
وسما بقمته على الإيوان  
فإذا نظرتَ إلى مراتبِ مُلكه  
وبدتَ إليك شواهدُ البرهان  
أوجبتَ للمنصور سابقَةَ العُلى  
وعَدَلتَ عن كسرى أنوشروان  
قصرٌ يقصّرُ، وهو غير مقصّر،  
عن وصفه في الحسن والإحسانِ  
وكأنه من دُرّة شفافةٍ  
تُعشي العيونَ بشدّة اللمعان  
لا يرتقي الراقي إلى شرفاته  
إلا بمعراج من اللحظان  
عرّج بأرض الناصرية كي ترى  
شرفَ المكان وقُدرةَ الإمكانِ  
في جنةٍ غنّاءٍ فرْدوسيةٍ

مخفوقة بالرّوح والرّيحان  
وتوقدت بالجمر من نارنجها  
فكأنما خلقت من النيران  
وكأنهنّ كراتٍ تبرٍ أحمرٍ  
جعلت صوالجها من القضبان  
إن فاجر الأترجُ قال له: ازدجر  
حتى تحوزَ طبائع الأيمانِ  
لي نفعهُ المحبوب حين يشمني  
طيباً، ولونُ الصبّ حين يراني  
مني المصبّغ حين يبسط كفه  
فبنانُ كلّ خريدة كبناني  
والماءُ منه سبائكُ فضيَّة  
ذابت على درجاتٍ شاذروان  
وكأنما سيفٌ هنام مُشطَّب  
ألقتهُ يوم الحرب كفّ جبان  
كم شاخصٍ فيه يطيلُ تعجّباً  
من دوحةٍ نبتت من العقيان  
عجباً لها تسقي الرياض ينابعاً  
نبتت من الثمرات والأغصانِ  
خصت بطائرةٍ على فننٍ لها  
حسنت فأفرد حُسْنُها من ثان  
فُسّ الطيور الخاشعات بلاغةً  
وفصاحةً من منطقي وبيان  
فاذا أتيج لها الكلام تكلمت  
بخير ماءٍ دائم الهملان  
وكأنّ صانعها استبدّ بصنعة  
فخر الجمادُ بها على الحيوان  
أوفت على حوضٍ لها فكأنها

منها إلى العجب العجيبِ رواني  
فكأنها ظنّت حلاوةَ مائها  
شهداً فذاقته بكلّ لسان  
وزرافةٍ في الجوفِ من أنبويها  
ماءٌ يريك الجري في الطيران  
مركوزة كالرمح حيثُ ترى له  
من طعنه الحلق انعطاف سنان  
وكأنها ترمي السماء ببندق  
مستنبطٍ من لؤلؤ وحجان  
لو عاد ذاك الماء نفضاً أحرقت  
في الجوّ منه قميص كلّ عنان  
في بركة قامت على حافاتها  
أسدٌ تذلل لعزة السلطان  
نزعته إلى ظلم النفوس نفوسها  
فلذلك انتزعت من الأبدان  
وكأن برد الماء منها مُطفىءٌ  
نارا مُضرمَةً من العدوان  
وكأنما الحيات من أفواهاها  
يطرحن أنفسهن في الغدارن  
وكأنما الحيتان إذ لم تخشها  
أخذت من المنصور عقد أمان

(٢٢٤/١)

---

كم مجلس يجري السرور مسابقاً  
منه خيول اللهو في ميدان  
يجول دماه على الخدود ملاحه

فكأنه المحراب من غمدان  
فسمأوه في سمكها علوية  
وقبابه فلكية البيان

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أدهم كالظلام تشرق فيه  
أدهم كالظلام تشرق فيه  
رقم القصيدة : ١٣٥١٦

-----

أدهم كالظلام تشرق فيه  
شعرات منيرة للعيون  
كالذي يخضب المشيب ويبقي  
شاهدات بهن نفي الظنون

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لله شمس كان أولها السها  
لله شمس كان أولها السها  
رقم القصيدة : ١٣٥١٧

-----

لله شمس كان أولها السها  
كحل الظلام بنورها أجفاني  
جاد الزناد بعشوة فتخيرت  
قصر الجفيفة بعد طول زمان  
شعواء باتت ترمح الريح التي  
أمست تجاذبها شليل دخان  
وكأنما في الجو منهما راية  
حمراء تخفق، أو فؤاد جبان  
أقبلتها من وجه أدهم غرة  
فأرتك كيف تقابل القمران  
في ظل منسدل الدجى جارت به

عيني التي هُدَيْتْ بِأَذْنِ حِصَانِي  
لِلَّهِ وَاصْفَةً مَعْرَسَ سَادَةٍ  
وَهَنَّا لِعَيْنِكَ بِاضْطِرَابِ لِسَانِ  
نَزَلُوا بِأَوْطَانِ الْوَحُوشِ وَمَا نَبَا  
بِهِمْ زَمَانَهُمْ عَنِ الْأَوْطَانِ  
خَطَّافَةَ الْحَرَكَاتِ ذَاتِ مَسَاعِرٍ  
حَمَلَتْ جَفُونَ مَرَاجِلٍ وَجَفَانَ  
كَالْبَحْرِ أَعْلَاهَا اللَّهَيْبُ وَقَعْرِهَا  
جَمْرٌ كَمَثَلِ سِبَانِكَ الْعَقِيَانِ  
تَشْوِي اللَّطَاةَ عَلَى سَوَاحِلِ لَجْهَاهَا  
لِلطَارِقِينَ شَوَاءَ اللَّحْمَانِ  
مَنْ كُلِّ مَنْسَكِبِ السَّمَاحَةِ يَلْتَضِي  
فِي كَفِّهِ الْيَمْنَى شَوَاطِئُ يَمَانِي  
وَإِذَا ابْنُ آوَى مَدَّ ذَاتَ رُنُوقِهِ  
كَحَلَّتُهُ بَابِنِ حَنْيَّةٍ مِرْنَانِ  
مَتَوَسِّدِينَ بِهَا عِبَابَ دُرُوعِهِمْ  
إِنَّ الدَّرُوعَ وَسَائِدُ الشَّجْعَانِ  
يَتَنَازَعُونَ حَدِيثَ كُلِّ كَرِيهَةٍ  
بِكُرِّ تَصَالُوا حَرَّهَا وَعَوَانِ  
صَرَعُوا الْأَوَابِدَ فِي الْفِدَافِدِ بِالْقَنَا  
وَخَوَاضِبِ الظُّلْمَانِ فِي الْغِيظَانِ  
مَنْ كُلِّ وَحْشِيٍّ يُسَابِقُ ظِلَّهُ  
حَتَّى أَتَاهُ مَسَابِقُ اللَّحْظَانِ  
صَيْدٌ إِذَا شَهِدُوا النَّدَى هَمَى النَّدَى  
فِيهِ وَنَيْطُ الْحَسَنِ بِالْإِحْسَانِ  
مَنْ كُلِّ صَبِّ بِالْحُرُوبِ حَيَاتُهُ  
مَشْغُوفَةٌ بِمَنْيَةِ الْأَقْرَانِ  
فِي مَتْنِ كُلِّ أَقْبَ تَحْسَبُ أَنَّهُ



برقٌ يصرِّفه بوَّخي عنان  
وإذا تضرَّمتِ الكريهة واتقى  
لفحاتها الفرسان بالفرسان  
وثنى الجريخُ عنانه فكأنما  
خُلعتُ عليه معاطف النشوان  
وعلى الجماجم في الأكفِّ صوارمٌ  
ففراشها بالضرب ذو طيران  
قدّوا الدروعَ بقضبهم فكأنما  
صبّوا بها خُلجاً على غدران  
وأرؤك أن من المياه مناصلاً  
طُبعتْ مضاربها من النيران

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أخذتُ سفاقس منك عهداً أمانٍ  
أخذتُ سفاقس منك عهداً أمانٍ  
رقم القصيدة : ١٣٥١٨

أخذتُ سفاقس منك عهداً أمانٍ  
وَدَدْتُ أهلكها إلى الأطانِ  
أطلقتُ بالكرم الصريح سراحهم  
فرعوا بقاع العزِّ بعد هوانٍ  
وعطفتَ عطفةً قادمٍ أسيافه  
عُمِدْتُ على الجانين في الغفران  
كم من مسيءٍ تحتَ حكمك منهم  
قلدتهُ منناً من الإحسان  
ومرّوعٍ وقع الردى في رُوعه  
أطفأتَ جَمْرَةَ جَوْفِهِ بأمان  
كان الزمانُ عدوهم فثنيتهُ  
وهو الصديقُ لهم بلا عدوان

أمسى وأصبح طيبُ ذكركَ فيهم  
بأريجهِ يتأرجح الملوان  
ولقد يكون من الضلوع حديثُهُم  
في مُعْضَلَاتِ تَوَقَّعِ الحداث  
يا يومَ رَدَّهْمُ إلى أوطانهم  
لرددت أرواحاً إلى أبدان  
نزلت بك الأفراحُ في عَرَصَاتِهِم  
وبها يكونُ تَرَحُّلُ الأحران  
فلدُّ القلوب إلى القلوب تراجعت  
في مُلتقى الآباء بالولدان  
والأمهاتُ على البناتِ عَوَاطِفُ  
والمشفقاتُ على اللداتِ حوانِ  
سُرَّ القِرابَةِ بالقِرابَةِ منهمُ  
وتأنسَ الجيرانَ بالجيران  
وتزاورَ الأحبابُ بعدَ قطيعةٍ  
دخلتُ بذكرِ الودِّ في التسيانِ  
في كلِّ بيتِ نعمةٍ ومسرةٍ  
شربوا سلافتها بلا كيزان  
ودُعاؤهم لك في السماء مُحلَّقُ

(٢٢٥/١)

---

حتى لضاقت بعرضه الأفقان  
كحجيج مكة في ارتفاع عجيجهم  
وطوافهم بالبيتِ ذي الأركان  
صيرت في الدنيا حديثك فيهم  
مثلاً يمرُّ بأهل كلِّ زمان

فخرٌ يقيمُ إلى القيامة ذكرهُ  
مثلَ الشنوفِ تُناط بالآذان  
لك يا ابن يحيى في علائك مرتقى  
لم تَرَقَّهُ من أكبرِ قدامان  
إن كنتَ في الأيمانَ أشرعتَ القنا  
فيها أقمتَ شرائعَ الإيمان  
أو كان فضلكَ ليس يُجحدَ حقُّه  
فعليه مُتَّفِقٌ ذوو الأديان  
أو كنتَ مرهوبَ الأناةِ فكامنٌ  
فيها وثوبُ الضيغم الغضبان  
لا يأمن الأعداءَ وقعَ صورام  
نامتَ منايهنَّ في الأجفان  
فلها انتباهٌ في يديك وإنها  
لقطوف همامات الجناةِ جوان  
كم للعدى في الروع من خرسٍ إذا  
نطقَ الردى لهمُ من الخرصان  
لله دركٌ من همامٍ حازمٍ  
يَرْضَى ويغضبُ في رضى الرحمان  
لله منك جميلٌ صنعٍ سائحٍ  
في الأرضِ منه حديثُ كل لسان  
سَرَحَتْ مالِكٌ من يمين سميحةٍ  
والمال في المينى السميحة عان  
إني امرؤُ أبني القريض ولا أرى  
زَمناً يحاولُ هدمَ ما أنا باني  
صنَعُ بتحبير الشاءِ وَحَوَّكِهِ  
فكأنما صنعاءُ تحت لساني  
وأفيدُ نَوَارَ البديعِ تَضَوَّعاً  
مُتَنَسِّماً بدقائقِ الأذهان

والشعرُ يسري في النفوس ولا كما  
يسري مع الصَّهبا والألحان  
ولقد شأوتُ الريح فيه مُسابقاً  
من بعد ما أمسكتُ فضلَ عِناني  
وطعنتُ في سنِّ الكبير وما نبا  
عن طَعْنِ شاكلة البديع سناني  
ولو أنني أصفيتُ منه لولدتُ  
عليك في فكري ضروبَ معاني  
فأفخرُ فإنَّك من ملوكٍ لم يزلْ  
لهم قديمٌ مفاخرِ الأزمان  
ولقد عكفتَ على مواصلةِ التدى  
فكأنَّه حُبُّ بلا سلوان  
وغمرتَ بالطولِ الزَّمانَ فقل لنا  
أهو الهواءُ يعمُّ كلَّ مكان  
نُفني مدائحنا عليك لأنها  
سُقيتَ ظمأً منك ماءَ بنانِ  
والرَّوضُ إن رَوَى الغمامُ بقاعه  
أثنى عليه تنفَّسُ الريحان

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> سنحتُ في السربِ من حُورِ الجنانِ  
سنحتُ في السربِ من حُورِ الجنانِ  
رقم القصيدة : ١٣٥١٩

---

سنحتُ في السربِ من حُورِ الجنانِ  
ظبيَّةٌ تبسم عن سِمطي جُمانِ  
وكأنَّ العَيْنَ منها تجتلي  
بَرْداً، للبرق فيه لمعانِ  
بنتِ سبعٍ وثمانٍ وَجَدَتْ

عُمْرِي ضَرَبَكَ سِعَاً فِي ثَمَانٍ  
فِي شَبَابٍ بِهِجٍ وَقَى لَهَا  
وثنى ريعانهُ عَنِّي ففحان  
يستبي النَّاسِكَ مِنْهَا نَاطِرٌ  
سَاحِرُ الطَّرْفِ عَلِيلُ اللَّحْظَانِ  
وَأَثِيثٌ ذُو عَقَاصٍ غَيِّمَتْ  
فِيهِ لِلْمَنْدَلِ أَنْفَاسُ دِخَانِ  
يَا لَهَا مِنْ جَنَّةٍ رَمَانِهَا  
مَا دَرَّتْ مَا لَمَسَهُ رَاحَةُ جَانِ  
يَا عَلِيلَ الْقَلْبِ كَمْ ذَا تَشْتَهِي  
سَوْسَنَ النَّحْرِ وَعُنَابَ الْبِنَانِ  
وَأَوَانُ الْهَجْرِ لَا يُجَنِّي بِهِ  
ثَمَرَ كَانَ لَهَا الْوَصْلُ أَوَانِ  
إِذْ شَبَابِي غَضَّةٌ أَوْرَاقُهُ  
وَحَدِيثِي تُحَفُّ بَيْنَ الْحَسَانِ  
وَقَطُوفُ اللَّهْوِ مِنْ قَاطِفِهَا  
دَانِيَاتٌ بِنِيَّاتِ الدَّنَانِ  
كَلَّ عِذْرَاءُ عَجُوزٍ قَدْ عَلَا  
رَأْسَهَا فِي الدَّنِّ شَيْبُ الْقُمَّحَانِ  
وَكَأَنَّ الْكَفَّ مِنْ حُمْرَتِهَا  
عُمِسَتْ أَنْمَلِهَا فِي الْأَرْجَوَانِ  
صَرَفُهَا يَقْسُو فَيَبْدِي غَضْباً  
فَإِذَا أَرْضَيْتَهُ بِالْمَرْجِ لِأَنَّ  
رَبَّةَ الْقُرْطِ الَّذِي أَحْسَبُهُ  
رَاشٌ لِلْقَلْبِ جَنَاحَ الْخَفْقَانِ  
إِنَّ يَكُنْ سَحْرِكُ قَدْ خُصَّ بِهِ  
لِحْظُ طَرْفٍ مِنْكَ أَوْ لَفْظُ لِسَانِ  
فَعَلِيَّ بِأَسُهُ خُصَّ بِهِ

حُدُّ سَيْفٍ مِنْهُ أَوْ حُدُّ سِنَانٍ  
مَنْعَمٌ تَهْوَى الْقَوَافِي مَدْحُهُ  
أَوْ مَا نَاطِمٌ مَعْنَاهَا مُعَانُ  
مَعْرَقٌ فِي الْمَجْدِ مِنْ آبَائِهِ  
أَسْدُ الرُّوعِ وَأَمْلاكَ الزَّمَانِ  
جَلٌّ مِنْ شَبَلِ أَبِيهِ قَسْوَرُ،  
بَطْلُ الْحَرْبِ بِكَفَيْهِ جَبَانُ  
إِنْ تَلَا يَحْيَى عَلِيٍّ فِي الْعَلَى  
فِي مَا دَانَ مِنَ الْإِحْسَانِ دَانُ  
كُلُّ يَوْمٍ فِي الْمَعَانِي قَدْرُهُ  
بِسْمَاءِ الْمَلِكِ يَنْمِي لِلْعِيَانُ  
وَهَالُ أَوْلِ الْبَدْرِ الَّذِي  
يَرْتَدِي بِالنُّورِ مِنْهُ الْأَفْقَانُ  
كَمْ طَرِيدٌ مُسْتَقِرٌّ عِنْدَهُ  
مِنْ حُرُورِ الْخَوْفِ فِي ظِلِّ أَمَانُ  
وَفَقِيرٌ مُعْسِرٌ قَدْ صَانَهُ  
مِنْ مَهِينِ الْفَقْرِ بِالْمَالِ الْمَهَانُ  
كَانَ فِي غَيْرِ حِمَاهِ غَرَضاً

(٢٢٦/١)

لِسِهَامٍ فُوقَتْ بِالْحَدَثَانِ  
فِي جَفَافِ الْعُدْمِ حَتَّى غَرَفَتْ  
مِنْ يَدَيْهِ فِي الْغِنَى مِنْهُ يَدَانُ  
يَشْتَرِي بِالْحَمْدِ فَقراً كَيْفَ لَا  
يُشْتَرَى بَاقٍ مَعَ الدَّهْرِ بِنَانُ  
جَادٌ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَمْوَالُهُ

عند أهل القصد في صَوْنِ اختزان  
وإذا الهيجاءُ شَبَّتْ نازُها  
بالرقاق البيض والسُّمِر اللدان  
وأثارتْ شُرْبُ الجُرْدِ بها  
عَثِيرًا يسودُّ منه الخافقان  
فكأنَّ الليلَ مما أظلمتْ  
جُنَّ أو ألقى على الأرضِ جِران  
صادَ بالبأسِ عليَّ صيدها  
وثنى منها عن النصرِ عنان  
بيمينِ صَيَّرتْ خاتمها  
تأخُّ عَضْبٍ يقطفُ الهامَ يمانُ  
وكانَ اللَّيْثُ من صَعْدَتِهِ  
بفؤادِ الذَّمْرِ يعني أفعوان  
يسرق المهجَةَ من عاملِهِ  
في أضاعةِ الدرعِ للنارِ لسان  
لست أدري أدمُّ في رمحه  
من جنانِ الدهرِ أم وردِ الجنان  
يا ابن يحيى أنتَ ذو الطُّولِ الذي  
أولُّ نائله، والبحرِ ثأنُ  
فابقَ للمعروفِ في العزِّ ودُمُ  
من علوِّ القدرِ في أعلى مكان  
وعلى وجهك للبشرِ سنا  
وعلى قَصدك للنجمِ ضمان

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> إن بكت ورقاء في غصن بان  
إن بكت ورقاء في غصن بان  
رقم القصيدة : ١٣٥٢٠

---

أِنْ بَكَتْ وَرِقَاءُ فِي غُصْنِ بَانٍ  
تَصَدَّعَتْ مِنْكَ حِصَاةُ الْجِنَانِ  
وَأَذْكَرْتُهُ مِنْ زَمَانِ الصَّبَا  
طَيْبِ الْمَغَانِي وَالْغَوَانِي الْحَسَانِ  
كَيْفَ رَمَتْ بِالنَّارِ أَحْشَاءَهُ  
ذَاتُ هَدِيلٍ فِي رِيَاضِ الْجِنَانِ  
يُرْنِحُ الْغُصْنَ نَسِيمٌ بِهَا  
مِعَانِقُ بَيْنِ الْغُصُونِ اللَّدَانِ  
وَمَقْلَتَاهَا لَوْ بَكَتْ عَنْهُمَا  
فَاللُّوْلُو الرِّطْبُ لَهُ مَقْلَتَانِ  
مَا ذَاكَ إِلَّا لِنَوَى غَرِيبَةٍ  
قَسَا عَلَيْهَا الدَّهْرُ فِيهَا وَلَانُ  
حَمَامَةً الْأَيْكَ أَبِينِي لَنَا  
مَنْ أَيْنَ لِلْعَجْمَاءِ نُطْقُ الْبِيَانِ  
هَلْ خَانَكَ الْمَخْزُونُ مِنْ دَمْعَةٍ  
بَكَى بِهَا عَنْكَ فَمَنْ خَانَ هَانَ  
يَا لَيْلَةً عَنَّتْ لِعَيْنِي شَجٍ  
لِلدَّمْعِ مَا بَيْنَهُمَا لَجَّتَانُ  
سُودَاءُ تُخْفِي بَيْنَ أَحْشَائِهَا  
مَنْ فَلَقَ الْإِصْبَاحَ طِفْلاً هِجَانِ  
كَأَنَّمَا قَرَطُ الثَّرِيَا لَهُ  
فِي أُذُنِهَا خَفَقُ فُوَادِ الْجِبَانِ  
كَأَنَّمَا فَوْقَ قَذَالِ الدَّجَى  
لِجَامٍ طَرَفٍ مَا لَهُ مِنْ عَنَانِ  
كَأَنَّمَا الْإِظْلَامَ بَحْرٌ طَمَا  
وَالشَّرْقُ وَالْغَرْبُ لَهُ سَاحِلَانِ  
كَأَنَّمَا الْخَضِرَاءُ مِنْ زُهْرِهَا  
رَوْضَةٌ خَرِقَ نَوْرُهَا أَقْحَوَانِ



كأنما النَّسْران قد حَلَقَا  
كي يُبْصِرَا حَرْباً تُثِيرُ العُثَّان  
كأنما انقَضَا وقد آنسا  
مصارعَ القتلى التي ينعيانُ  
كأنما الجوزاءُ مختالَةٌ  
تسحبُ فضلاً من رداء العنان  
كأنها راقصةٌ صَوَّتْ  
وزاحمَ العَرَبَ بها منكبان  
كأنما شُدَّتْ نطاقاً فما  
تبدو لها تحت ثيابِ يدان  
كأنما الشهبُ التي غَرَبَتْ  
شهبُ خيولٍ في استباقِ الرّهان  
كأنما الصَّبْحُ لَهُ راحةٌ  
تلقط في الآفاق منها جمان  
نَكَبْتُ عن ذِكْرِ الهوى والمها  
ونفيها للشَّيخِ غير الهوان  
واهاً لأَيَّامِ الشباب الذي  
ظَلَّ به يحلم حتى اللسان  
سلمني عن الدُّنيا فعندي لها  
في كلِّ فنٍّ خيرٌ أو عيانُ  
فما على الأرضِ عليّ بما  
تجتمع الشهبُ له في القران  
ولا مكانٌ تتجارى به  
خيلاً القوافي غيرُ هذا المكان  
ولا ندى فيه ضروبُ الغنى  
إلا ندى هذا، ملكِ الرّمان  
هذا عليّ نجلٍ يحيى الذي  
في قَصْدِهِ نيلُ المنى والأمان

هذا الذي في الملك أضحى له  
عرضٌ مصونٌ، ونوالٌ مُهانٌ  
هذا الذي شامٌ لنصرِ الهدى  
من غيرِ شمِّ كلِّ عَضْبِ يمان  
من بشره تَرَجَمَ عن جوده  
والجود في البشر له ترجمان  
من تلزمُ الناسَ له طاعةٌ  
قد أمرَ اللهُ بها في القرآن  
فمشرقاً الأرضِ على فضله  
لمغربيها أبداً حاسدان  
القاتلُ الفقيرَ بسيفِ الغنى  
بحيثُ حدّاهُ له راحتان  
والثابتُ الحلمِ إذا ما هفتُ  
له من الحلمِ هضابُ الرّعان  
لا يعرضُ المطلُّ لانجازه  
ولا يشين المنّ منه امتنان  
تمنّ ما شئتَ على فضله  
من الأمانى وعليه الضمان  
مُملِكٌ تخفقُ راياته  
فيتّقيه من حوى الخافقان  
لقاؤه مُردٍ لأقرانه

(٢٢٧/١)

---

إذا تلاقتُ حلقاتُ البطان  
يبني بركضِ الجرد من أرضه  
سماءَ نقع يومِ حربِ عوان

يكرّ كاللّيثِ مُبيدا إذا  
ما عرّذَ النكسُ وخامَ الهدان  
ضرباً وطعناً بشبا مُنصّلٍ  
كأنّه لفظٌ له معنيان  
نورٌ هُدىً في الصدر من دسته  
ونارٌ بأسٍ فوقَ ظهر الحصان  
لا تخشَ من كيدِ عدوّ الهدى  
إنّ عليّاً لعليه مُعانُ  
عاني خداعَ الحربِ طفلاً فما  
يُتقعّقُ القرُنُ له بالشنان  
حمى حمى الإسلام من ضيمه  
واستنصرَ الحقَّ به واستعان  
يقدمُ الأبطال في جحفلٍ  
والطيّرُ والوحش له جحفلان  
معتادةً أكلَ لحوم العدى  
عذت خماصا ثم راحت بطان  
من كلّ ذئبٍ أو عُقابٍ له  
كلّ مكرٍ، فيه شلوّ خوانُ  
من كلّ مرهوب الشدّا مُقدمٍ  
برّدٌ عليه حرٌّ لدّع الطّعان  
يغشى به الطّرفُ صدور القنا  
فهو سليمُ الرّدفِ دامي اللبان  
إذا التقى الجمعان في مأزقٍ  
وفلّ بالطعن سنانٌ سنانُ  
يامن يُفيضُ العرفَ من راحةٍ  
مفتاحُ الأرزاقِ منها بنان  
بقيتَ للجود حليفَ العلى  
فأنّتَ والجودُ رضيعاً لبانُ

وإن تلاك العيدُ في بهجة ٍ  
فأنت عيدٌ أوَّلٌ، وهو ثان ٍ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> رأيتَ لنا ولهم طُغنا  
أرأيتَ لنا ولهم طُغنا  
رقم القصيدة : ١٣٥٢١

-----

أرأيتَ لنا ولهم طُغنا  
وصنيعَ البين بهم وبنا  
أرأيتَ نشاوى قد سكرُوا  
بكَووسِ نوى مُلئتُ شجنا  
ومهاً نظرتُ ونواظرها  
وَصَلتُ دمناً، وجفت دمننا  
رحلوا فأتار رحيلُهُم  
من حرّ ضلوعك ما كمننا  
وحسبتُ سرابَ تتابعهم  
لججاً وركائبهم سُفنا  
ومهاً نظرتُ ونواظرها  
خُلقتُ لنواظرنا فتنا  
من كلِّ مُودعة نَطَقْتُ  
بالسرِّ مدامعها علنا  
سفرتُ لوداعك شمسَ ضحى  
وَوَثتُ بكثيبِ نقا غُصنا  
ورمَّتكَ بمقلة خاذلة  
هَجرتُكَ وعَاودتِ الوَسنا  
وترى للسحر بها حركاً  
فيه تؤذيك إذا سكنا  
كثرتُ في الحبِّ بها عللي

فظهرتُ أسيَّ وخفيتُ ضني  
يا وجددي كيف وجدت به  
روحي وغدوت له بدنا  
دعْ ذكرَ نروحِ عنك نأى  
وتبدلْ من سَكَنِ سكنا  
ونزولِ هوائِكَ بمنزلةِ  
كَتَبْتُ زمناً ومحتَ زمنا  
واخضبتُ يَمناكَ بِقانيَّةِ  
فلها فَرَجٌ يَنفي الحزنا  
وتريلكَ نجوماً في شفقِ  
يجلو الظلماءَ لهنَّ سنا  
من كَفِّ مطرِفةٍ عنماً  
كالبدْرِ بَدَا والرَّئمِ رنا  
لا يَنكُثُ فيها ذو شغفِ  
بالعدْلِ، وإن خلعَ الرِّسنا  
إني استوليتُ على أمدِي  
ووطئتُ بفضلي الفطنا  
وسبقتُ فمَنْ ذا يلحقني  
في مدحِ عُلى الحسنِ الحسنَا  
ملكٌ في الملكِ له هممٌ  
نالَتْ بيَمينيهِ المننا  
قُرنتُ بِالْيَمَنِ نقيبتهُ  
والعفوُ بقدرتهُ قُرنا  
كالشمسِ نأتُ عن مبصرها  
بُعداً وسناها منه دنا  
من صانَ الدينَ بِصولتهِ  
وأذلَّ بعزتهِ الوثنا  
من يَحْدِرُ فقرا عنك إذا

فَاصَتْ نِعْمَاهُ عَلَيْكَ غِنَى  
وَرَأَى مَنْ ضَنَّ فِضَائِلَهُ  
فَسَخَا، وَتَشَجَّعَ مَنْ جَبُنَا  
وَإِذَا مَا أُمَّ لَهُ حَرَمًا  
مَنْ خَافَ مِنَ الدُّنْيَا أَمِنَا  
وَلَمَّا هَدَمَ الْأَمْوَالَ فَقَدُوا  
شَادَ الْعَلِيَاءَ بِهَا وَبَنَى  
إِنْ صَانَ الْعِرْضَ وَأَكْرَمَهُ  
فَقَدَالَ الْوَفْرَ قَدْ امْتَهَنَا  
وَكَأَنَّ الْحَجَّ لِسَاحَتِهِ  
فِي يَوْمٍ نَدَاهُ يَوْمٌ مَنَى  
وَلَنَا مِنْ فَضْلِ مَذَاهِبِهِ  
آمَالٌ نَبْلُغُهَا وَمُنَى  
وَصَوَارِمٌ لِلْأَقْدَارِ فَلَا  
تَقْفُ الْكُفَّارُ لَهَا جُنُنَا  
تَشْدُوهُ إِذَا سَكْرَتْ بِدَمٍ  
فِي ضَرْبِ جَمَاجِمِهِمْ غِنَا  
يَتَّبِعُ مَاءٌ تَأَلَّقَهَا  
فِيْقَالُ: أَفِي سَكَنِ، سَكْنَا  
لَا رَوْضَ ذَوَى مِنْهَا قِدْمًا  
بِالدَّهْرِ وَلَا مَاءَ أَسْنَا  
وَتَسِيلُ سَيُولُ جِحَافِلَهُ  
فَحَقَائِقُهَا تَنْفِي الظَّنَّنَا  
وَإِذَا مَا هَبَّوْثُهَا كُفَّتْ  
تَجْدُ الْعُقْبَانَ بِهَا وَكُنَا  
إِنَّ ابْنَ عَلِيٍّ حَازَ عَلِيَّ  
فَالْفِعْلُ لَهُ وَالْقَوْلُ لَنَا  
قَمْرٌ تُسْتَمَطَّرُ مِنْهُ يَدٌ

فتجوّد أنامله مُرنا  
ينحو الآراء بفكرته  
فيصيب لها نُقباً بهنا  
من غلب أسود ما عمروا  
إلا آجام ظباً وقنا  
وكان الحرب إذا فتحت  
تبدي لهم مرأى حسنا

(٢٢٨/١)

وتخالهم فيها ادرعوا  
بسلوق وقد سلّوا اليمنا  
وكان سوابغهم حبب  
وقد جاش بهم ماء أجنا  
يغشى الإظلام بها الضرغا  
م فتجعل مُقلته أذنا  
ولهم يزاء قرابتهم  
أسماء نعظمها وكنى  
شجر بالبر مورقة  
نتاب لها ظلاً وجنى  
وإذا متحت مُهجاً يده  
جعل الخطي لها شطنا  
وكفاه الرمح فعال السيف  
فقليل أضرِب مَنْ طعنا  
يا من أحيا بالفخر له  
بمكارمه أدباً دُفنا  
فأفاد الشعر مُنقحه

وأصابَ بمنطقِهِ اللّسَنَا  
أشبهتَ أبَاكَ وكنتَ بما  
أشبهتَ معاليه قمنا  
وحصاةُ أناتك لو وُزِنَتْ  
أنستَ برجاحتها حَصْنَا  
أنشأتَ شواني طائِرةً  
وَنبِيتَ على ماءٍ مُدْنَا  
ببروجِ قتالٍ تحسبها  
في شَمِّ شواهقها فُنْنَا  
ترمي ببروجٍ، إنْ ظهرتْ  
لعدوِّ محرقةً ، بَطْنَا  
وينفطِ أبيضَ تحسبُهُ  
ماءً وبه تذكِي السكْنَا  
ضَمِنَ التوفيقُ لها ظفراً  
من هُلكِ عداَتك ما ضمنا  
أنا مَنْ أهدى لك مُمتدحاً  
دُرراً أغليتُ لها ثمنا  
وقديمِ الوردِ جديدُ الحمدِ  
هناك أفوهُ به وهنا  
ومدحتُ غلاماً جدَّ أبيك  
وها أنذا شيخاً يَفْنَا  
وتخذتُ تَجِنَّةً لي وطناً  
وهجرتُ صقليةً وطناً  
لَقَيْتُكَ عُدَاتَكَ صاغِرةً  
ترجو من نوعيكَ الهُدْنَا  
فسحابُ نداكَ هَمَّتْ مِنحاً  
وسماءُ طباكِ هَمَّتْ مَحْنَا  
ويقيتُ بقاءَ مجاهدة



وسلكت لكلّ عليّ سُفُنَا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لا ذَنْبَ لِلطَّرْفِ فِي مَعْدَاهُ يَوْمَ كِبَا

لا ذَنْبَ لِلطَّرْفِ فِي مَعْدَاهُ يَوْمَ كِبَا

رقم القصيدة : ١٣٥٢٢

لا ذَنْبَ لِلطَّرْفِ فِي مَعْدَاهُ يَوْمَ كِبَا

بِالْبَحْرِ وَالطَّوْدِ وَالضَّرْغَامِ مِنْ حَسَنِ

وَالْبَدْرِ إِذْ فِي يَدَيْهِ لِلنَّدَى سُحْبُ

سَوَاكِبَ عَشْرُهَا تَنْهَلُ بِالْمَنَنِ

وَنَفْسٍ مَلَكٍ عَظِيمٍ قَدْرُهَا، رَجَحَتْ

بِأَنْفَسِ الْخَلْقِ مِنْ قَيْسٍ وَمَنْ يَمَنِ

وَكَيْفَ يَحْمَلُ هَذَا كَلَّةً فَرَسٌ

لَوْ أَنَّهُ مَا رَسَا مِنْ هَضْبَتِي حَضَنْ

لَعَلَّهُ فِي سَجُودِ يَوْمِ كِبَوْتِهِ

لَدَيْهِ لَمَّا عَلَاهُ سَيِّدُ الزَّمَنِ

يَا مُسْدياً مِنْ نَدَاهُ كَلَّ مَكْرَمَةً

وَمَجْرِيّاً فِي مَدَاهِ شُرْبِ الْخُصَنِ

كَأَنَّ رُمْحَكَ فِي تَصْرِيفِهِ قَلَمٌ

مَجَاوِلاً بِطَوِيلِ الذَّابِلِ الْيَزَنِ

تَقْتَادُ جَيْشَكَ لِلْهِجَاءِ مَعْتَزِماً

وَالْعَزَّ مِنْكَ وَنَصَرَ اللَّهُ فِي قَرْنِ

وَتَلْقَطُ الرَّمْحَ مِنْ أَرْضِ الْوَعْيِ بِيَدِ

وَالطَّرْفُ يَجْرِي كَلِمَحِ الْبَرْقِ فِي الْحَزَنِ

وَيَلْتَقِي طَرْفَاهُ إِنْ هَزَزْتَهُمَا

كَأَنَّمَا طَرْفَاهُ مِنْهُ فِي غَضَنِ

لَمَّا سَلِمْتَ طَفِقْنَا فِي تَضَرَّعِنَا

نَدْعُو لَكَ اللَّهُ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنِ

وأنتَ للخلقِ رأسٌ قد سلمت لهم  
فليس يشكون من سُقمِ علي بدنٍ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وما أنا ممّن يرتضي الهَجْوَ خُطَّةً  
وما أنا ممّن يرتضي الهَجْوَ خُطَّةً  
رقم القصيدة : ١٣٥٢٣

-----

وما أنا ممّن يرتضي الهَجْوَ خُطَّةً  
على أن بعضَ الناسِ أصبحَ يهجوني  
أُسالِمُ من ألفتُ قدرِي كقدره  
وأعظمُ من فوقي وأحقرُ من دوني  
ولو شئتُ يوماً لانتصرتُ بِمَقُولِ  
يُحيلُ على الأعراضِ حدَّ السكاكينِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا أيّها المعرضُ الذي رَقَدَتْ  
يا أيّها المعرضُ الذي رَقَدَتْ  
رقم القصيدة : ١٣٥٢٤

-----

يا أيّها المعرضُ الذي رَقَدَتْ  
أجفانُهُ عن سهادِ أجفاني  
للسحرِ عينٌ، سبحانِ خالقِها  
وأنتَ من خَلَقِه بها رانٍ  
يا ثانيَ البَدْرِ في تكاملِه  
ها أنا في القَسَمِ للسُّها ثانٍ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> سَلِّمِ الأمرَ منك لله واعلمْ  
سَلِّمِ الأمرَ منك لله واعلمْ  
رقم القصيدة : ١٣٥٢٥

---

سَلِّمِ الْأَمْرَ مِنْكَ لِلَّهِ وَاعْلَمْ  
أَنَّ مَا قَدْ قَضَى بِهِ سَيَكُونُ  
وَإِذَا صَحَّ ذَاكَ عِنْدَكَ فَافْهَمْ  
أَنَّ شُغْلَ الضَّمِيرِ مِنْكَ جَنُونٌ

(٢٢٩/١)

---

هَلْ نَقِيضُ السَّكُونِ إِلَّا حَرَكَ  
وَنَقِيضُ الْحَرَكَ إِلَّا السَّكُونُ  
هَكَذَا يَنْقَضِي الزَّمَانُ إِلَى أَنْ  
تَشْمَلَ الْعَالَمِينَ فِيهِ الْمَنُونُ  
وَتَقْوَمَ الْمَوْتَى النِّيَامُ إِلَى مَا  
كُحِلَّتْ بِالْحَيَاةِ مِنْهُ الْعَيُونُ  
بِجَنَانٍ يُقِيمُ فِيهَا مُقِيمٌ  
أَوْ بِنَارٍ فِيهَا عَذَابٌ مَهِينٌ

---  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يَهْدِمُ دَارَ الْحَيَاةِ بَانِيهَا  
يَهْدِمُ دَارَ الْحَيَاةِ بَانِيهَا  
رقم القصيدة : ١٣٥٢٦

---

يَهْدِمُ دَارَ الْحَيَاةِ بَانِيهَا  
فَأَيَّ حَيٍّ مُخَلِّدٍ فِيهَا  
وَإِنْ تَرَدَّتْ مِنْ قَبْلِنَا أُمَّمٌ  
فَهِيَ نَفُوسٌ رُدَّتْ عَوَارِبُهَا  
أَمَا تَرَاهَا كَأَنَّهَا أَجَمٌ  
أَسْوَدُهَا بَيْنَنَا دَوَاهِيهَا

إِنْ سَأَلْتِ وَهِيَ لَا تَسَالِمُنَا  
أَيَّامُنَا، حَارَبْتَ لِيَالِيهَا  
وَإَوْحَشْتَنَا مِنْ فِرَاقِ مُؤْنِسَةٍ  
يَمِيتُنِي ذِكْرُهَا وَيَحْيِيهَا  
أَذْكُرُهَا وَالِدَمُوعِ تَسْبِقُنِي  
كَأَنِّي لِلْأَسَى أَجَارِيهَا  
يَا بَحْرُ أَرْخَصْتَ غَيْرَ مَكْتَرِثٍ  
مَنْ كُنْتُ لَا لِلْبِيَاعِ أَغْلِيهَا  
جَوْهَرَةٌ كَانَ خَاطِرِي صَدْفًا  
لَهَا أَقِيهَا بِهِ وَأَحْمِيهَا  
أَبْتَّهَا فِي حَشَاكَ مُغْرَقَةً  
وَبْتُ فِي سَاحِلِكَ أَبْكِيهَا  
وَنَفْحَةُ الطَّيْبِ فِي ذَوَائِبِهَا  
وَصَبْغَةُ الكَحْلِ فِي مَآقِيهَا  
عَانَقَهَا المَوْجُ ثَمَّ فَارَقَهَا  
عَنْ ضَمَّةٍ فَاضَ رُوحَهَا فِيهَا  
وَيَلِي مِنَ المَاءِ وَالتَّرَابِ وَمَنْ  
أَحْكَامِ ضِدِّينَ حُكْمًا فِيهَا  
أَمَاتَهَا ذَا وَذَاكَ غَيْرَهَا  
كَيْفَ مِنَ العُنْصُرَيْنِ أَفْدِيهَا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> تَخَذْتُ العَصَا قَبْلَ وَقْتِ العَصَا

تَخَذْتُ العَصَا قَبْلَ وَقْتِ العَصَا

رقم القصيدة : ١٣٥٢٧

تَخَذْتُ العَصَا قَبْلَ وَقْتِ العَصَا

لَكَيْمًا أُوْطِيَءَ نَفْسِي عَلَيْهَا

وَمَنْ لِي بِإِدْرَاكِ عُمْرِ قَضَى

إذا أحوجتني الليالي إليها  
إذا ماتت النفس بعد الحياة  
فماذا ترى حاصلًا في يديها  
تسلّ بدنياك وانظرُ إلي  
نفوذ المقادير في عالميها  
وإنّ لديها متاعاً قليلاً  
فكنْ زاهدَ النفس فيما لديها

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> بكى الناسُ قبلي ففقدَ الشبابِ بكى الناسُ قبلي ففقدَ الشبابِ  
الشبابِ

بكى الناسُ قبلي ففقدَ الشبابِ بكى الناسُ قبلي ففقدَ الشبابِ  
رقم القصيدة : ١٣٥٢٨

بكى الناسُ قبلي ففقدَ الشبابِ بكى الناسُ قبلي ففقدَ الشبابِ  
بدمعِ القلوبِ فما أنصفوه  
وإني عليه لمُستدرِكُ  
من البتِّ والحزنِ ما أهملوه  
لعمرك ما الشيبُ إمّا بدا  
بفوديك إلا الردى أو أبوه  
ألم ترَ أنّك بين الشبابِ  
كمن مات أو غاب من شبوه  
وإن أبصرتك الدمى أنكرت  
معارفَ وجْهك منها الوجوه

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> إني امرؤ لا ترى لساني

إني امرؤ لا ترى لساني

رقم القصيدة : ١٣٥٢٩

إني امرؤ لا ترى لساني  
منظماً، ما حييت، هَجُوا  
كم شاتمٍ لي عَفَوْتُ عَنْهُ  
مصمماً في اللسان نَهَوَا  
وابتداهَ الهُجَرَ فِي ظِلْمًا  
حتى إذا لم أُجِبْهُ رَوَى  
لَفْظَتُهُ زَلَّةٌ تُلَاقِي  
مِنْ لَفْظَتِي فِي الْخَطَابِ عَفَوَا  
كم قاتلٍ إذ تَرَكْتُ عَنْهُ  
بَحْرِي بتركِ الجوابِ رَهَوَا  
وَعَوَعَ سَيْدٌ عَلَى هَزْبٍ  
فما رَأَهُ الهَزْبُ كُفُوا  
ولو سطا قادراً عليه  
لم يُبْقِ لِلطَيْرِ فِيهِ شَلُوا  
إِنَّ مطايا القريضِ نُجِبَتْ  
أجيدٌ سَوْقاً لَهَا وَحَدُوا  
بمثل زَارِ الهِصُورِ جَزَلًا  
أَوْ كِبْغَامِ الغِرَالِ حُلُوا  
لَوْ شِئْتُ صَيَّرْتُ بِالْقَوَافِي  
غَارَةً هَجَوِي عَلَيْهِ شَعُوا  
وَمَزَّقَ القَوْلُ مِنْهُ عَرِضًا  
لا يجدُ المدخُ فِيهِ رَفُوا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وفضفاضةٍ خضراءٍ ذاتِ حباتِكِ  
وفضفاضةٍ خضراءٍ ذاتِ حباتِكِ  
رقم القصيدة : ١٣٥٣٠

-----  
وفضفاضةٍ خضراءٍ ذاتِ حباتِكِ

إِذَا لُبِسَتْ فَاصْتِ عَلَى بَطْلِ كُفُوٍ  
لَهَا لَيْنٌ لِمَسِّ لَا يَخَافُ خَشُونَةً

(٢٣٠/١)

تشافهها من حدّ ذي شُطْبٍ مُهُوٍ  
على أنها من نسجِ داودِ نَشْرَةٍ  
أدقّ على الأبصار من أثر الرفو  
تروقك منها زُرْقَةٌ فَكَأَنَّهَا  
سماءٌ بدتْ للعين في رونقِ الصحو  
تردّ الردى عن ذمرها فَكَأَنَّهَا  
تذرعُ من سحقِ الأسنّةِ بالعفو

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يدُ الدهرِ جارحةٌ آسيهٌ  
يدُ الدهرِ جارحةٌ آسيهٌ  
رقم القصيدة : ١٣٥٣١

يدُ الدهرِ جارحةٌ آسيهٌ  
وَدُنْيَاكَ مُفْنِيَةٌ فَانِيَةٌ  
وَرَبِّكَ وَارِثُ أَرْبَابِهَا  
ومحبي عظامهم الباليه  
رأيتُ الحِمَامَ يبيدُ الأنام  
وَلَدَعْتُهُ مَا لَهَا رَاقِيه  
وأرواحنا ثمراتٌ له  
يمدّ إليها يداً جانيه  
وكل امرئٍ قد رأى سَمْعُهُ  
ذهاباً من الأممِ الماضيه

وعاريةً في الفتى روحه  
ولا بدّ من ردّه العاربه  
سقى الله قبر أبي رحمةً  
فسقياهُ رائحةً غاديةً  
وسيرٌ عن جسمه روحه  
إلى الرّوح والعيشة الرّاضية  
فكم فيه من خُلقٍ طاهرٍ  
ومن همّةٍ في العلى سامية  
ومن كرمٍ في العلى أول  
وشمسُ النهارِ له ثانية  
ولو أنّ أخلاقه للزمانِ  
لكانتُ مواردُهُ صافية  
أتاني بدارِ النوى نعيه  
فيا روعةَ السمعِ بالداهية  
فحمّرَ ما ابيضّ من عبرتي  
وبيضَ لمتي الداجية  
بدارِ اغترابٍ كأنّ الحياةَ  
لذكرِ الغريبِ بها ناسية  
فمثلتُ في خلدي شخصه  
وقرّبتُ تربته القاصيه  
ونحتُ كشكلى على ماجدٍ  
ولا مُسعدٌ لي سوى القافيه  
قديمُ تراثِ العلى سيّد  
على النجمِ خُطّته سامية  
مضى بالرجاحة من حلمه  
فما سيرَ الهضبةَ الراسية؟  
وما أنسَ لا أنسَ يومَ الفراق  
وأسرارُ أعيننا فاشية



ومرّت لتوديعنا ساعةً  
بلؤلؤ أدمعنا حاليه  
ولي بالوقوف على جمرها  
وإنضاجه قَدَمَ حافيه  
ورحثُ إلى غربةٍ مُرّةٍ  
وراحَ إلى غُربةٍ ساجيه  
وقد أودعتني آراؤه  
نجوماً طوالعها هاديه  
سمعتُ مقالةَ شَيْخي التّصيحِ  
وأرضيَ عن أرضه نائيه  
كأنّ بأذني لها صرخةً  
أرادَ بها عمّرَ ساريه  
مضى سالكاً سُبُلَ أبائه  
وأجداده الغررِ الماضيه  
كرامٍ تولوا بريب المنون  
وأبقوا مفاخرهم باقيه  
مَضَى وهو منّي أخو حَسرةٍ  
تُمازجُ أنفاسه الرّاقيه  
تجوذُ بدفع الأسي والرّدى  
على خدّه عينه الباكيه  
واني لذو حزنٍ بعده  
شؤونُ الدمعِ له داميّه  
بكيّتُ أبي حَقبةً والأسي  
عليّ شَواهدهُ باديه  
وما خمدتُ لوعةً تلتظي  
ولا جمدتُ عبرةً جاريه  
ونفسي وإن مُدّ في عُمرها  
لما لقيتُ نفسهُ لاقيه

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> شفائي من الآلام في الشفة اللميا  
شفائي من الآلام في الشفة اللميا  
رقم القصيدة : ١٣٥٣٢

---

شفائي من الآلام في الشفة اللميا  
بريقتها أحيا وإلا فلا مَحيا  
وكيفَ وربّنا لا تجوّدُ بريقةً  
إذا لم أجدُ في الماءِ من ظميا ربّنا  
فتاةٌ تديرُ السحرَ من لحظِ مُقلّةٍ  
.....

وتعرضُ إعراضَ المنى في صدودها  
ولو أقبلتُ بالوصلِ أقبلتُ الدنيا  
وما بالها لم تُعْطِ مِنْ سيفِ جفنها  
أماناً وقد أعطاه من سيفه يحيى  
حمى ابنُ تميمٍ بالظبا ملّةَ الهدى  
وأضحى زمامُ الملكِ في يده العليا  
وإن أجدبتُ آمالنا فهباته  
حدائقُ لم تعدمُ لأنمله سُقيا

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> هل أقالَ الحمامُ عشرةَ حيّ  
هل أقالَ الحمامُ عشرةَ حيّ  
رقم القصيدة : ١٣٥٣٣

---

هل أقالَ الحمامُ عشرةَ حيّ  
أم عدا سهمهُ فؤادَ رمي  
هل أدامَ الزّمانُ وصَلَ خليلِ  
فوفى ، والزّمانُ غيرُ وفّي

وهو كالفكر بين غشّ عدوّ  
لبنيه، وبين نُصحِ وليّ  
قد رأينا حالاً نؤولُ إليها  
ووعظنا بحالنا الأوليّ

(٢٣١/١)

غير أنّا نرنو بأعينِ رشِدٍ  
كُحِلَّتْ من هوى النفوسِ بغيّ  
أين ما كان خلقه من ترابٍ  
لم يكنْ بدءُ خلقه من مني  
واغتنى عند مولد الروح فيه  
من تُديّ الحياةِ أوّلَ شيّ  
قد دُفِعْنَا إلى حياةٍ وموتٍ  
ونشورٍ إلى الإلهِ العليّ  
ودوامِ البقاءِ في دارٍ أخرى  
ومجازاةً فاجرٍ وتقيّ  
كم مليكٍ وسوقٍ وشُجاعٍ  
وجبانٍ وطائعٍ وَعَصِيّ  
نشرتْهُمْ حياتهمُ أيّ نشرٍ  
وطواهمُ حماهمُ أيّ طيّ  
فهمُ في حشا الضريحِ سواءً  
ولقد كان ذا لذا غَيْرَ سيّ  
لك يا من يموتُ شخصٌ وفيّ  
ثم شخصٌ في القبرِ من غيرِ فيّ  
أيّ فيّ لم يصيرُ تراباً  
مُحِيَتْ مِنْهُ صُورَةُ البَشَرِيّ

كَيْفَ تَنْجُو عَلَى مَطِيَّةِ دُنْيَا  
وَهِيَ تَشْحُو بِالْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ  
تَطْرُحُ الرَّكَّابَ الشَّدِيدَ شَمُوسًا  
وَرَكُوبُ الشَّمُوسِ فَعَلَ غَبِيَّ  
غُرَّ مَنْ ظَنَّ أَنْ يَصَافِي دَهْرًا  
وَهُوَ لِلْأَصْفِيَاءِ غَيْرُ صَفِيٍّ  
كَلَّ لَاهٍ عَمَّا يَطِيلُ شَجَاهُ  
يَمَلَأُ الْعَيْنَ مِنْ رِقَادِ خَلِيٍّ  
وَالرَّذَى يَشْمَلُ الْأَنَامَ وَمِنْهُ  
عَرَضِيٌّ يَجِيءُ مِنْ جَوْهَرِيٍّ  
وَمَمِيئُ الْحَرَكَ مِنْ سَكُونٍ  
مُظَهَّرٌ فَعَلَهُ بِسَرِّ خَفِيٍّ  
وَهُوَ يَرْمِي قَوَائِمَ الْأَعْصَمِ الضَّرِّ  
بِ وَيَلُوي قَوَادِمَ الْمَضْرَحِيِّ  
لَا يَهَابُ الْجِمَامُ مَلِكًا عَظِيمًا  
يَجْتَبِي يَوْمَ جُودِهِ بِالْحَبِيٍّ  
يَنْطِقُ الْمَوْتُ مِنْ ظَبَاهِ فَيَمْضِي  
خَيْرٌ وَسَمِيَّ رَحْمَةٍ وَوَلِيٍّ  
لَا وَلَا مُرْهَفَ الْمُدَى بَيْنَ فَكِّيٍّ  
بَاطِشِ الْبِرْتَنِيِّينَ وَرَدِّ جَرِيٍّ  
وَمَتَى هَابَ مَوْقِدًا نَارَ حَرْبٍ  
فَارَسًا فِي الْمَضَاعِفِ الْفَارَسِيِّ  
لِلرَّدِيِّينَ مِنْهُ رِيٌّ مُعَادٌ  
مَنْ نَجَّيْعَ الْعَدَا كَحَرْفِ الدَّوِيِّ  
أَيَّ رِزٍّ جَارَتْ بِهِ الرِّيحُ فِي الْمَا  
ءٍ وَأَفْشَتْهُ مِنْ لِسَانِ النِّعِيِّ  
وَمَصَابٍ أَصَابَ كُلَّ فَوَادٍ  
فِي ابْنِ عَيْدِ الْعَزِيزِ عَبْدِ الْغَنِيِّ

قائدٌ قادهُ إلى الموتِ عزّ  
باقتحامٍ كهلٍ وعزمٍ فتّي  
فارسُ الماءِ والثرى والفتى المح  
ضُ والمروءة الأريحيّ  
ورثَ العزّ من أبيه كشبلٍ  
أخذَ الفتكَ عن أبيه الأبيّ  
جمرةُ البأسِ أخدمت عن وقود  
بنفوسِ العداة من كلّ حيّ  
وحسامُ الجِلاَدِ فُلّ شباه  
بشبا الموت عن قراعِ الكميّ  
حاسرٌ درعه، تضرّمَ قلبٍ  
خافقٍ في حشا فتّي شمريّ  
يتقيّ حدّ سيفه كلّ عالج  
يجيبك الماذي في الآذي  
مقبلاً لا مولياً بالأمانى  
عن كفاحِ العدا وبالسهمريّ  
وكانَ الإِتاءَ مالَ عليّه  
يومَ مدّوا إليه سُمَرِ القنيّ  
سلبوا سيفه وفيه نجيعُ  
منهمُ كالشقيق فوق الأتيّ  
ورأوا كل مُهَجّةٍ منهمُ سا  
لتُ على صدرِ رُمحِهِ الزاعبيّ  
زُودوا كل ضربةٍ منه كالأخدو  
د تُردي وطعنةٍ كالطويّ  
كلّ نارٍ كانت من الغزو تذكى  
خمدتُ في حسامِهِ المَشْرِفي  
صافحَ الموتَ والصفائحُ غَضَبِي  
ولَعَتُ منه في دماءِ رَضِيّ

مُشْعراً بالسيف كالهدي تُهدى  
كلّ حوريةٍ إليه هديّ  
فهو نعم العروسُ حشو ثيابٍ  
قائناتٍ من كلِّ عرقٍ ضريّ  
طيبه من نجيعه، وهو مسكٌ  
في عذارِي مُهدَّبٍ لُوذعيّ  
يا شهيدا في مشهد الحرب مُلقى  
وسعيداً بكلِّ علجٍ شقيّ  
وسخياً بنفسه للعوالي  
في رضى الله فعلُ ذاك السخيّ  
كم ضروبٍ ضاربتَه وجليدٍ  
وقريبٍ طاعنته وقصيّ  
وأخي وفضةٍ كأمٍ ولودٍ  
ما أصابتك من بنات القسيّ  
كم صديقٍ بكاك مثلي بدمعٍ  
طائعٍ من شؤونه لا عصي  
تذرف العينُ منه جريةً ماءً  
تطأ الخدَّ وهي جمرةٌ كيّ  
وثكالي يندبن منك بحزنٍ  
خيرَ ندبٍ مُهدَّبٍ ألمعيّ  
حاسراتٍ يُنحَن في كلِّ صبحٍ  
بله دمعها وكلَّ عشيّ  
ليس يدري امرؤُ أجَزَّ نواصٍ  
كانَ منهنَّ أم حصادُ نصيّ  
سُودتُ بالمداد بيضُ وجوه  
فهي في كلِّ برقٍ حبشيّ  
ولبسَن المسوخَ بعد حربيّ  
شرّ زيّ أرتك من خيرِ زيّ

كلّ نواحةٍ عليكِ حشاها  
حشّوه منكِ كلّ داءٍ دويّ  
يتلقّى بنفسج اللطم منها  
ذابلّ الورد فوق وردٍ جنّي  
يا خليلاً أخلّ بي فيه دهرٌ  
لوفاء الأحرار غير وفيّ  
أنتَ بالموتِ غائبٌ، ومثالٌ  
في ضمير القوادِ منك نجبيّ

(٢٣٢/١)

وإن أرضاً غودرتَ فيها لتهدّي  
ريحها منك عرف مسكٍ ذكيّ  
فسقى شلوك الممزق فيها  
خبُرٌ وسمي رحمةٍ ووليّ  
لم أكنُ إذ نظمتُ تأبين ميثِ  
لك أختارُه على مدحٍ حيّ  
أنا أبكي عليك ما طال عمري  
شرق العين من دموع بريّ  
وستبكيك بعد موتي القوافي  
في نياح من لفظها معنويّ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> غَزُوتَ عدوك في أرضه  
غَزُوتَ عدوك في أرضه  
رقم القصيدة : ١٣٥٣٤

غَزُوتَ عدوك في أرضه

ففرّ إلى طرفِ الناحية  
فعاجلته ثمّ بالمهلكات  
كما يُقتلُ الشاهُ في الزاوية

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> كيفَ ترجو أنّ تكونَ سعيدا  
كيفَ ترجو أنّ تكونَ سعيدا  
رقم القصيدة : ١٣٥٣٥

---

كيفَ ترجو أنّ تكونَ سعيدا  
وأرى فعلك فعلَ شقيّ  
فاسألِ الرحمةَ ربّاً عظيماً  
وسعتُ رحمته كلَّ شيءٍ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أبادَ حياتي الموتُ إن كنتُ ساليا  
أبادَ حياتي الموتُ إن كنتُ ساليا  
رقم القصيدة : ١٣٥٣٦

---

أبادَ حياتي الموتُ إن كنتُ ساليا  
وأنتَ مقيمٌ في قيودك عانيا  
وإن لم أبارِ المُنزِ قطرا بأدمعٍ  
عليك فلا سُقيتُ منها الغواديا  
تعريتُ من قلبي الذي كان ضاحكاً  
فما ألبسُ الأُجفانَ إلا بواكيا  
وما فرحي يومَ المسرةِ طائعاً  
ولا حزني يومَ المساءةِ عاصيا  
وهل أنا إلا سائلٌ عنك سامعٌ  
أحاديثَ تبكي بالتّجيع المعاليا  
قيودك صيغتُ من حديدٍ ولم تكنُ



لأهل الخطايا منك إلا أباديا  
تعينك من غير اقتراحك نعمة  
فتقطع بالابراق فينا اللياليا  
كشفت لها ساقاً وكنت لكشفها  
تحزّ الهوادي أو تجزّ النواصيا  
وقفن ثقلاً لم تُتحّ لط مشية  
كأنك لم تُجرّ الجفاف المذاكيا  
قعاقع دهم أسهرتك وطالما  
أنامتك بيض أسمرتك الأغانيا  
و ماكنت أخشى أن يقال: محمد  
يميل عليه صائب الدهر قاسيا  
حسام كفاح بات في السجن مغمدا  
وأصبح من حلي الرياسة عاريا  
وليث حروب فيه أعدوا برقه  
وقد كان مقداماً على الليث عاديا  
فيا جبلاً هدّ الزمان هضابهُ  
أما كنت بالتمكين في العزّ راسيا  
فُصرت ولما تقض حاجتك التي  
جرى الدهر فيها راجلاً لك حافيا  
وقد يعقل الأبطال خوف صيالها  
ويحكم تثقيف الأسود ضواريا  
أقول واني مُهطع خوف صيحة  
يُجيب بها كلّ إلى الله داعيا  
أسير جبال وانتشار كواكب  
دنا من شروط الحشر ما كان آتيا  
كأنك لم تجعل قناك مراودا  
تشقّ من الليل البهيم مآقيا  
ولم تزد الإظلام بالنقع ظلمة

إذا بَيَّضَ الإصباحُ منه حواشيا  
ولم تنن ماء البيض بالضرب آجناً  
إذا صُبَّ في الهيجا على الهام صافيا  
ولم تُصَدِرِ الإلالَ نواهاً  
إذا ورَدَتْ ماءَ النحورِ صوافيا  
وخيلٍ عليها كلِّ رامٍ بنفسه  
رضاكُ إذا ما كنتَ بالموتِ راضيا  
وقد لبسوا الغدرانَ وهي تموجتُ  
دروعاً وسألوا المرهفاتِ سواقيا  
وكم من طغاةٍ قد أخذتَ نفوسهم  
وأبقيتَ منهم في الصدورِ العواليا  
بمعترك بالضرب والطعن جُرْدُهُ  
تمرّ على صرعى العوادي عواديا  
مضى ذاك أيام السرور وأقبلتُ  
مناقضةً من بعده هي ما هيا  
إذ المُلْكُ يمضي فيه أمرُك بالهدى  
كما أعلمت يمينك في الضرب ماضيا  
وإذ أنتَ محجوبُ السرادق لم يكن  
له كلماتُ الدهر إلا تهانيا  
أمرٌ بأبوابِ القصور وأغتدي  
لمن بانَ عنها في الضميرِ مناجيا  
وأنشد لا ما كنت فيهنّ منشدا  
«ألا حيّ بالزُّرقِ الرسومِ الخواليا»  
وأدعو بينها سيّدا بعد سيّد  
ومن بعدهم أصبحتُ همّاً مواليا  
وأحداثُ آثار إذا ما غشيتُها  
فَجَرْتُ عليها أدمعي والقوافيا

مضيتَ حميدا كالغمامة أقشعتُ  
وقد ألبستُ وشيَ الربيعِ المغانيا  
سأدمي جفوني بالسهاد عقوبةً  
إذا وقفت عنك الدموعُ الجواريا  
وأمنعُ نفسي من حياةٍ هنيئةٍ  
لأنكَ حيٌّ تستحقُّ المراثيا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لا أركبُ البحرَ خوفاً  
لا أركبُ البحرَ خوفاً  
رقم القصيدة : ١٣٥٣٧

-----

لا أركبُ البحرَ خوفاً  
عليّ منه المعاطب  
طينٌ أنا وهو ماءٌ  
والطينُ في الماءِ ذائب

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يا سالباً قَمَرَ السَّماءِ جَمالَهُ  
يا سالباً قَمَرَ السَّماءِ جَمالَهُ  
رقم القصيدة : ١٣٥٣٨

-----

يا سالباً قَمَرَ السَّماءِ جَمالَهُ  
ألبستني للحزنِ ثوبَ سمائه  
أضربتُ قلبي فارتمي بشرارةٍ  
وقعتُ بخدكَ فانطقتُ من مائه

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أَمْطَتَكَ هَمَّتَكَ العزيمَة فاركبِ  
أَمْطَتَكَ هَمَّتَكَ العزيمَة فاركبِ  
رقم القصيدة : ١٣٥٣٩

---

أَمْطَتَكَ هَمَّتَكَ العزيمَة فاركبِ  
لا تُلقينَ عصاكِ دونَ المَطَلِبِ  
ما بالُ ذي النظرِ الصحيحِ تقلِّبتُ  
في عينه الدنيا ولم يَتَقَلَّبِ  
فاطوِ العجاجَ بكلِّ يعمِّلةٍ لها  
عومُ السفينةِ في سرابِ السبِّبِ  
شَرِّقْ لتجلو عن ضيائكِ ظلمةً  
فالشمسُ يَمْرُضُ نورها بالمغربِ  
والماءُ يأجنُ في القرارةِ راكداً  
فإذا علتكِ قذاته فتسرِّبِ  
طالَ التغرُّبُ في بلادٍ خُصِّصَتْ  
بوخامةِ المرعى وَطَرِّقِ المشربِ  
فطويْتُ أحشائي على الألمِ الَّذي  
لم يشفه إلا وجودُ المذهبِ  
إنَّ الخطوبَ طَرَفَنِي في جنةٍ  
أُخْرِجَنِي منها خروجَ المذنبِ  
من سالمِ الضعفاءِ راموا حربهُ  
فالبسُ لكلِّ الناسِ شِكَّةٌ محرِّبِ  
كلُّ لأشراكِ التحيِّلِ ناصِبِ  
فاخلبُ بني دنياكِ إن لم تغلبِ  
من كلِّ مركومِ الجهالةِ مُبِهِمِ  
فكأنما هو قطعةٌ من غَيْهَبِ  
لا يكذبُ الانسانَ رائدُ عقله  
فامرُّ تُمَجِّجِ وكنْ عدوياً تُشربِ

ولربّ محتقرٍ تركتُ جوابَهُ  
والليثُ يأنف عن جوابِ الثعلبِ  
لا تحسبني في الرجالِ بُعائَةً  
إني لأقعصُ كلَّ لقوةٍ مرقبِ  
أصبحتُ مثلَ السيفِ أبلى غمدهُ  
طولُ اعتقالِ نجاده بالمنكبِ  
إن يعلهُ صدأُ فكم من صَفحةٍ  
مصقولةٍ للماءِ تحت الطُّحلبِ  
كم من قوافٍ كالشواردِ صرَّتْها  
عن مثلِ جَرَجَرَةِ الفنيقِ المُصعبِ  
ودقائقٍ بالفكرِ قد نظَّمَتْها  
ولو انَّهُنَّ لآلِيءٌ لم تُثقبِ  
وصلتُ يدي بالطبعِ فهو عقيدُها  
فقليلٌ إجازي كثيرُ المُسهبِ  
نفثَ البديعُ بسحره في مقولي  
فَنَطَّقْتُ بالجادِيّ والمتنَّهَبِ  
لو أننا طيرٌ لقليلٍ لخيرنا  
غرَدٌ وقيلٌ لشرنا لا تنعبِ  
وإذا اعتقدتَ العدلَ ثم وزنتي  
رَجَحْتُ حصاتي في القريضِ بكبكبِ  
إني لأعمدُ من لساني مُنصلاً  
لو شئتُ صمَمَ وهو دامي المضربِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ما زلتُ أشربُ كأسهُ من كَفِّهِ  
ما زلتُ أشربُ كأسهُ من كَفِّهِ  
رقم القصيدة : ١٣٥٤٠

-----  
ما زلتُ أشربُ كأسهُ من كَفِّهِ

ورضابُهُ نَقْلًا عَلى ما أَشْرَبُ  
حَتى انجَلَى الإِصْباحُ عَن إِظْلامِهِ  
كَالِستَرِ يُرْفَعُ عَن مَلِيكٍ يَحجِبُ  
والشَهْبُ فِي غَربِ السَّماءِ سَواقِطٌ  
كَبِناةِ ماءٍ فِي غَدِيرٍ تَرسُبُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> مُصَفَّرَةٌ الجِسمِ وَهِيَ نَاحِلَةٌ  
مُصَفَّرَةٌ الجِسمِ وَهِيَ نَاحِلَةٌ  
رَقْمُ القَصيدَةِ : ١٣٥٤١

مُصَفَّرَةٌ الجِسمِ وَهِيَ نَاحِلَةٌ  
تَسْتَعذِبُ العِيشَ مَعَ تَعَدِّبِها  
تَطعُنُ صَدَرَ الدَجى بِعالِيَةٍ  
صَنوبِريِّ لسانِ كوكبِها  
إِن تَلَفْتُ رَوحَ هَذِهِ اقْتَسَمْتُ  
مِن هَذِهِ فَضْلَةً تَعِيشُ بِها  
كَحَيَّةٍ بِاللِّسانِ لِاحِسةٍ  
ما أَدْرَكْتُ مِن سَوادِ غِيبِها

---

(٢٣٤/١)

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> قَبَسٌ بِكَفِّ مَديرِها أَم كوكبُ  
قَبَسٌ بِكَفِّ مَديرِها أَم كوكبُ  
رَقْمُ القَصيدَةِ : ١٣٥٤٢

قَبَسٌ بِكَفِّ مَديرِها أَم كوكبُ

ينشقّ منه عن الصباح الغيّهْبُ  
وأريحُ مسكٍ فاحٍ عن نَفحاتها  
فدوائِبُ الظلماءِ منه تطيّبُ  
قالوا: الصبوحُ، فقلتُ: قَرَّبُ كأسه  
إني لمُهديها بها أتقربُ  
لا تسقني اللبنَ الحليبَ فإنّ لي  
في كلِّ دالّيةٍ ضروعاً تحلب  
وذخيرةً للعيشِ مرّ لعمرها  
عددُ يشقّ على يدي من يحسب  
دبابةً في الرأسِ يصعدُ سُكرها  
فتجدّ منا بالعقولِ وتلعب  
دارتْ بعقلي سورةً من كأسها  
حتى كأنّ الأرضَ تحتي لولب  
باكرتها والليل فيه حُشاشةٌ  
يستلّها بالرفقِ منه المغرب  
والجوّ أقبَلَ في تراكبِ مُزنه  
قُرْحٌ بعطفه قوسه يتكبُّ  
صابتْ فأضحكتِ النديمَ بأكؤسِ  
عهدي به من نقطهنّ يُقطب  
والبشرُ في شربِ المدامةِ فارتقب  
منها سرورَ النفسِ ساعةً تُعذب

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> تخالفتِ النياتُ يومَ تحمّلوا

تخالفتِ النياتُ يومَ تحمّلوا

رقم القصيدة : ١٣٥٤٣

تخالفتِ النياتُ يومَ تحمّلوا  
فركبُ إلى شرقٍ وركبُ إلى غربِ

وما قَدْ قَدَّ السَّيْرُ بِالسَّيْرِ بَيْنَهُمْ  
وَلَكِنَّمَا الْمُنْقَدَّ بَيْنَهُمْ قَلْبِي

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> انظرهما في الظلام قد نجما  
انظرهما في الظلام قد نجما  
رقم القصيدة : ١٣٥٤٤

-----

انظرهما في الظلام قد نجما  
فقلت: كما رنا في الدجنة الأسد  
فقال: يفتح عينيه ثم يطبقهما  
فقلت: فعل امرىء في جفونه رمد  
فقال: فابتزه الدهر نور واحدة  
فقلت: وهل نجا من صروفه أحد

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وكأنَّما شَمَسُ الظَّهِيرَةِ نَارُهُ  
وَكأنَّما شَمَسُ الظَّهِيرَةِ نَارُهُ  
رقم القصيدة : ١٣٥٤٥

-----

وَكأنَّما شَمَسُ الظَّهِيرَةِ نَارُهُ  
وَكأنَّما شَجَرُ البَسيطَةِ عُوْدُهُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وكأنَّها نونٌ تُمَطُّ وعينها  
وَكأنَّها نونٌ تُمَطُّ وعينها  
رقم القصيدة : ١٣٥٤٦

-----

وَكأنَّها نونٌ تُمَطُّ وعينها  
مِمْ لَطولٍ نَحولها بِالفَدْفِدِ  
كَحَلَّتْ جَفونَ الصَّبَحِ مِنْها بِالسَّري



وتكحلت منه بلون الإثمِدِ  
فلجسمها والصبحُ يتبع نورهُ  
من جفنٍ ليلتها انسلالُ المرودِ  
يا ليتها كانت سفينةَ زاجرٍ  
فتخوضَ بي مدَّ العبابِ المزبدِ  
فأرى ابن حمدانٍ ونورَ جبينه  
يجلو سناه قذى جفون الأرمِدِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> جناحي محلولٌ وجيدي مُطَوَّقٌ  
جناحي محلولٌ وجيدي مُطَوَّقٌ  
رقم القصيدة : ١٣٥٤٧

جناحي محلولٌ وجيدي مُطَوَّقٌ  
فَرُوضِي مَطْلُولٌ فما لي لا أشدو

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وناهدةٍ لَمَّا تَنَهَّدْتُ أَعْرَضْتُ  
وناهدةٍ لَمَّا تَنَهَّدْتُ أَعْرَضْتُ  
رقم القصيدة : ١٣٥٤٨

وناهدةٍ لَمَّا تَنَهَّدْتُ أَعْرَضْتُ  
فراحتُ وقلبي في ترائبها نَهْدُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> واعمُرُ بقصرِ المُلْكِ ناديكِ الذي  
واعمُرُ بقصرِ المُلْكِ ناديكِ الذي  
رقم القصيدة : ١٣٥٤٩

واعمُرُ بقصرِ المُلْكِ ناديكِ الذي  
أضحى بمجدك بيته معمورا

قصرٌ لو أنك قد كحلت بنوره  
أعمى لعادَ إلى المقام بصيرا  
واشتقَّ من معنى الحياة نسميه  
فيكادُ يُحدِّثُ للعظام نُشورا  
نُسي الصبيحُ مع المليح بذكره  
وسما ففاقَ خورنقاً وسديرا  
ولو أنَّ بالألوان قولَ حسنة  
ما كان شيءٌ عنده مذكورا

(٢٣٥/١)

أعيت مصانعه على الفرس الألى  
رفعوا البناء وأحكموا التدبيرا  
ومضت على الروم الدهورُ وما بنوا  
لملوكلهم شَبهاً له ونظيرا  
أذكرتنا الفردوس حينَ أريتنا  
غُرُفاً رفعتَ بناءها وقصورا  
فالمحسنون تزيدوا أعمالهم  
وَرَجُوا بذلك جَنَّةً وحريرا  
والمذنبون هُدوا الصراطَ وكفرت  
حسناتهم لذنوبهم تكفيرا  
فلك من الأفلاك إلا أنه  
حَقَرَ البدورَ فأطلع المنصورا  
أبصرته فرأيتُ أبدعَ منظرٍ  
ثم انشيتُ بناظري محسورا  
وظننتُ أني حالمٌ في جنةٍ  
لما رأيتُ الملكَ فيه كبيرا

وإذا الولائد فتحت أبوابه  
جعلت ترخب بالعفاة صبريا  
عصت على حلقاتهن ضراغم  
فغرت بها أفواهها تكسيرا  
فكأنها لبدت لتهمصر عندها  
من لم يكن بدخوله مأمورا  
تجري الخواطر مطلقات أعنة  
فيه فتكبو عن مداه قصورا  
بمرخم الساحات تحسب أنه  
فوش المها وتوشح الكافورا  
ومحصب بالدر تحسب تربه  
مسكا تضوع نشره وعبيرا  
يستخلف الإصباح منه إذا انقضى  
صباحا على غسق الظلام منيرا  
وضراغم سكنت عرين رئاسة  
تركت خريز الماء فيه زئيرا  
فكأنما غشى النضار جسومها  
وأذاب في أفواهها البلورا  
أسد كأن سكونها متحرك  
في النفس لو وجدت هناك مثيرا  
وتذكرت فتكاتها فكأنما  
أقعت على أذبارها لتثورا  
وتخالها، والشمس تجلو لونها  
نارا وألسنها اللواحس نورا  
فكأنما سللت سيوف جداول  
ذابت بلا نار فعدن غديرا  
وكأنما نسج النسيم لمائه  
درعا فقدرد سردها تقديرا

وبديعة الثمرات تعبر نحوها  
عيناي بحر عجائب مسجورا  
شجرية ذهبية نرعت إلى  
سحر يؤثر في النهى تأثيرا  
قد صولجت أغصانها فكأنما  
قنصت لهنّ من الفضاء طيورا  
وكأنما تأبى لواقع طيرها  
أن تستقلّ بنهضها وتطيرا  
من كل واقعة ترّ منقارها  
ماء كسلسال اللجين نميرا  
خُرسٌ تُعدّ من الفصاح فإن شدت  
جعلت تغرّد بالمياه صفيرا  
وكأنما في كل غصن فضة  
لانت فأرسل خيطها مجرورا  
وتريك في الصهريج موقع قطرها  
فوق الزبرجد لؤلؤا منثورا  
ضحكت محاسنه إليك كأنما  
جعلت لها زهر النجوم ثغورا  
ومصّفح الأبواب تبرا نظّروا  
بالنقش بين شكوله تنظيرا  
تبدو مسامير النصار كما علّت  
فلك النهود من الحسان صدورا  
خلعت عليه غلاتا ورسيّة  
شمس تردّ الطرف عنه حسيرا  
وإذا نظرت إلى غرائب سقفه  
أبصرت روضا في السماء نضيرا  
وعجبت من خُطّاف عسجده التي  
حامت لتبني في ذراه وكورا

وضعتُ به صناعُهُ أَقلامَها  
فأرتك كلَّ طريدةٍ تصويرا  
وكأنَّما للشمس فيه ليقَّةٌ  
مشقوا بها التزويقَ والتشجيرا  
وكأنَّما للآزوردِ مُحرَّمٌ  
بالخطِّ في ورقِ السماءِ سطورا  
وكأنما وشوا عليه ملاءةٌ  
تركوا وشاحها مقصورا  
يا مالكَ الأرضِ الذي أضحي له  
مَلِكُ السماءِ على العداة نصيرا  
كم من قصورٍ للملوكِ تقدَّمتْ  
واستوجبتْ لقصوركِ التأخيرا  
فعمرتها ومَلكتْ كلَّ رئاسةٍ  
منها ودمرتْ العدا تدميرا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وليثٍ مقيمٍ في غياضٍ منيعةٍ  
وليثٍ مقيمٍ في غياضٍ منيعةٍ  
رقم القصيدة : ١٣٥٥٠

وليثٍ مقيمٍ في غياضٍ منيعةٍ  
أميرٍ على الوحشِ المقيمةِ في القفرِ  
يؤسِّدُ شبليه لحومَ فوارِسِ  
ويقطعُ كاللصِّ السبيلَ على السِّفرِ  
هزيرٌ له في فيه نارٌ وشفرةٌ  
فما يشتوي لحمَ القتيلِ على الجمرِ  
سراجاه عيناه إذا أظلم الدجى  
فإن بات يسري باتت الوحش لا تسري  
له جهةٌ مثل المجنِّ ومعطسٌ

كأنّ على أرجاله صبغةَ الحبر  
يصلصلُ رعدٌ من عظيم زئيره  
ويلمع برقٌ من حماليقهِ الحمر  
له ذنبٌ مستتبٌ منه سوطُهُ  
ترى الأرض منه وهي مضروبة الظهر

(٢٣٦/١)

ويضربُ جنبه به فكأنّما  
له فيها طبلٌ يَخْصُّ على الكرّ  
ويُضْحِكُ في التعيس فكّيه عن مدى  
نيوبٍ صلابٍ ليس تُهْتَمُ بالفهر  
يصولُ بكفّ عرضٍ شبرين عرضها  
خناجرها أمضى من القُضْبِ البتر  
يجرّدُ منها كلّ ظُفْرٍ كأنّه  
هلالٌ بدا للعين في أوّل الشهر

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> تظنّ مزارَ البدرِ عنها يعزني  
تظنّ مزارَ البدرِ عنها يعزني  
رقم القصيدة : ١٣٥٥١

تظنّ مزارَ البدرِ عنها يعزني  
إذا غابَ لم يبعد على عين مُبصرِ  
وبينَ رحيلي والايابِ لحاجها  
من الدهر ما يُبلي رَيْمَةً خنصر  
ولا بُدَّ من حملي على النفس خُطَّةً  
تُعلّقُ وردي في اغترابي بمصدري

وتطرحني بالعزم من غير فترةٍ  
سفائنُ بيدٍ في سفائنِ أبحرٍ  
وما هي إلا النفسُ تفني حياتها  
مُصَرَّفَةً في كلِّ سعيٍ مُقَدَّرٍ  
أغرَّكُ تلويحُ بجسمي وأنتي  
لكالسيفِ يعلو متنه غينِ جوهرٍ  
وما هي إلا لفحةٌ من هواجرٍ  
تخلَّصتُ منها كالتنضار المسجَّرِ  
وأنكرتِ إمامَ المشيبِ بلمتي  
وأبي صباحٍ في دجى غيرِ مسفرٍ  
وما كان ذا حذرٍ غرابُ شيبتي  
فلم طار عن شخصي لشخصٍ مُنْفَرٍ  
وأبقتُ صروفَ الدهرِ مني بقيَّةً  
مذكورةً مثلَ الحسامِ المذكرِ  
وما ضعفتني للحوادثِ نكبةٌ  
ولا لان في أيدي الحوادثِ عُنصري  
وحمرَاءَ لم تسمحَ بها نفسُ بائعٍ  
لسومٍ ولم تظفرَ بها يدُ مشتري  
أقامتُ مع الأحقابِ حتى كأنها  
خبيةٌ كسرى أو دفينَةٌ قيصرِ  
فلم يبقَ منها غيرُ جزءٍ كأنه  
تَوَهُّمٌ معنَى دقِّ عن ذهنٍ مُفكِرِ  
إذا قهقهه الإبريقُ للكأسِ خلتهُ  
يرجعُ صوتاً من عُقابٍ مُصرصرِ  
وطافَ بها غمرُ الوشاحِ كأنما  
يقلَّبُ في أجفانه طرفَ جوذِرِ  
قصرتُ بكلِّ كلِّ يومٍ لهوئُهُ  
ومهما يطبُّ يومٌ من العيشِ يقصرُ

-----  
العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أبْرُوقُ تالْأَلَتْ أمْ ثَعورُ  
أَبْرُوقُ تالْأَلَتْ أمْ ثَعورُ  
رقم القصيدة : ١٣٥٥٢

---

أَبْرُوقُ تالْأَلَتْ أمْ ثَعورُ  
وليالِ دجتْ لنا أمْ شعورُ  
وغصونُ تاوَدَتْ أمْ قدودُ  
حاملاتِ رمانهنَّ الصدور

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> سألتُها أنْ تُعيدَ لَفْظاً  
سألتُها أنْ تُعيدَ لَفْظاً  
رقم القصيدة : ١٣٥٥٣

---

سألتُها أنْ تُعيدَ لَفْظاً  
قالتْ: أصمّ دعوه يعذرُ  
حديثُها سكرٌ شهّي  
وأطيبُ السكرِ المُكرَّرُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ولو أنْ عظمي من يراعي، ومن دمي  
ولو أنْ عظمي من يراعي، ومن دمي  
رقم القصيدة : ١٣٥٥٤

---

ولو أنْ عظمي من يراعي، ومن دمي  
مدادي، ومن جلدي إلى مجده طرسي  
وخاطبتُ بالعلياءِ لفظاً منقّحا  
وخطّطتُ بالظلماءِ أجنحةَ الشمس  
لكان حقيراً في عظيم الذي له



من الحق في نفس الجلال فدع نفسي  
ومالكة نفسي ملكتُ بها المنى  
وقد شردتُ عني التوحش بالأنس  
وقابلتُ منها كلَّ معنىٍ بعده  
يلوِّحُ نفسَ الوهم في دُهمةِ النَّفسِ  
كأنِّي في روضٍ أنزّه ناظري  
جليلُ معانيه يدقُّ عن الحسِّ  
مقلتُ بعيني منه خطَّ ابن مقلّة  
وفَضَّ على سمعي الفصاحةَ من فُسِّ  
وخفتُ عليه عينَ سحرٍ تُصيّبهُ  
فَصَيَّرْتُ تعويذي له آيةَ الكرسي

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا  
بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا  
رقم القصيدة : ١٣٥٥٥

-----

بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا  
وكسأه حُلَّةَ ريشه الطَّاووس  
وكأنَّ هاتيكِ الشقائقَ قَهْوَةٌ  
وكأنَّ ساحاتِ الديارِ كَوْوسُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> أَنْظَرُ إِلَى حَسَنِ هَالِلٍ بَدَا  
أَنْظَرُ إِلَى حَسَنِ هَالِلٍ بَدَا  
رقم القصيدة : ١٣٥٥٦

---

أَنْظُرْ إِلَى حَسَنِ هَلَالِ بَدَا  
يَهْتِكُ مِنْ أَنْوَارِهِ الْحَدْسَا  
كَمَنْجَلٍ قَدْ صَبِغَ مِنْ عَسَجِدٍ  
يَحْصُدُ مِنْ زَهْرِ الرَّبِيِّ نَرْجَسَا

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومشمولة راح كأن حبابها  
ومشمولة راح كأن حبابها  
رقم القصيدة : ١٣٥٥٧

---

ومشمولة راح كأن حبابها  
إِذَا مَا بَدَا فِي الْكَأْسِ دُرٌّ مَجُوفٌ  
لَهَا مِنْ شَقِيقِ الرَّوْضِ لَوْنٌ كَأَنَّمَا  
إِذَا مَا بَدَا فِي الْكَأْسِ مِنْهُ مُطْرَفٌ  
سَرَيْتُ عَلَى بَرَقِ كَأَن ظِلَامَهُ  
إِذَا أَحْمَرَ لَيْلٌ أَسْوَدَ بَاتَ يَرَعْفُ

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لو كنت زائرتي لراعك منظري  
لو كنت زائرتي لراعك منظري  
رقم القصيدة : ١٣٥٥٨

---

لو كنت زائرتي لراعك منظري  
فَرَأَيْتَ بِي مَا يَصْنَعُ النَّفْرِيقُ  
وَلِحَالَ مِنْ دَمْعِي وَحَرَ تَنْفَسِي  
بَيْنِي وَبَيْنَكَ لِحَّةٌ وَحَرِيقُ

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> نفوسنا بالرجاء ممتسكة  
نفوسنا بالرجاء ممتسكة

رقم القصيدة : ١٣٥٥٩

---

نفوسنا بالرجاء ممتسكة  
والموتُ للخلق ناصبٌ شركه  
تبرمُ أجسامنا وتنقضها  
طبائعٌ في المزاج مشتركة  
لولا انتشاقُ الهوا لمت كما  
تموتُ مع فُقدِ مائها السمكه  
نُشأُ بالبعثِ بعد ميتتنا  
أما يُعيدُ الزجاج مَنْ سبكه  
ما أغفلَ الفيلسوف عن طُرُقِ  
ليستُ لأهل العقول منسلكه  
مَنْ سَلَّمَ الأمرَ للإله نجا  
ومن عدا القصد واقعَ الهلكه

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يومٌ كأنَّ نسيمةً

يومٌ كأنَّ نسيمةً

رقم القصيدة : ١٣٥٦٠

---

يومٌ كأنَّ نسيمةً  
نفحاتُ كافورٍ ومسكٍ  
وكانَ قَطْرَ سماءِه  
دُرُّ هوى من نظمِ سلكِ  
مُتَغَيِّرٌ غيناً وصَحْ  
وا مثل ما حدَّثتُ عنك  
كالطفلِ يُمنَحُ ثمَّ يُمَدُّ  
نَعُّ ثم يضحكُ ثم يبكي

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> مُزْرَفُنُ الصَّدِغِ يَسْطُو لِحِظَهُ عِثًا  
مُزْرَفُنُ الصَّدِغِ يَسْطُو لِحِظَهُ عِثًا  
رقم القصيدة : ١٣٥٦١

---

مُزْرَفُنُ الصَّدِغِ يَسْطُو لِحِظَهُ عِثًا  
بالخلقِ جِذْلَانِ إِنْ تَشَكُّ الهوى ضحكا

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> سَكَنَ القَلْبَ هوى ذِي صَلْفٍ  
سَكَنَ القَلْبَ هوى ذِي صَلْفٍ  
رقم القصيدة : ١٣٥٦٢

---

سَكَنَ القَلْبَ هوى ذِي صَلْفٍ  
زَادَهُ فِيهِ سَكُونًا حَرْكُهُ  
فهو كالمركزِ يَبْقَى ثابتًا  
كَلِمَا دَارَ عَلَيْهِ فَلِكُهُ

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> يَا عَقْرَبَ الصَّدِغِ المَعْنِبِ طِيهَا  
يَا عَقْرَبَ الصَّدِغِ المَعْنِبِ طِيهَا  
رقم القصيدة : ١٣٥٦٣

---

يَا عَقْرَبَ الصَّدِغِ المَعْنِبِ طِيهَا  
قَلْبِي لَسَبْتِ فَأَيْنَ مِنْ يَرْقِيكَ  
وَحَلَلْتِ فِي القَمَرِ المَنِيرِ فَكَيْفَ ذَا  
وَحَلُولُهُ أبدأً أَرَاهُ فِيكَ  
لا تَحْسِبِي أَشْتَكِي لِعَوَاذِلِي  
آلَامَ قَلْبِي مِنْكَ، لا وَأَبِيكَ

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لِكَلِّ مَجِبُّ نَظْرَةً تَبَعْتُ الهوى

لكلّ محبّ نظرةً تبعثُ الهوى  
رقم القصيدة : ١٣٥٦٤

---

لكلّ محبّ نظرةً تبعثُ الهوى  
ولى نظرةً نحو القتول هي القتلُ  
تُرَدَّد بالتركيبه رُسُلُ نواظري  
ومن شيم الإنصافِ أن تكرم الرّسل  
ركبتُ نوىً جوابةً الأرضِ لم يعش  
لراكبها عيسٌ تحبّ ولا رجل  
أسائلُ عن دارِ السّماحِ وأهله  
ولا دارَ فيها للسّماحِ ولا أهل  
ولولا ذرى ابن القاسمِ الواهبِ الغنى  
لما حُطَّ منها عند ذي كرمِ رحل  
تُحَفِّضُ أقدارُ اللّنامِ بلوّمهم  
وقدُرُ عليّ من مكارمه يعلو

(٢٣٨/١)

---

فتى لم يفارق كفه عقْد منة  
ولا عرضه صونٌ ولا ماله بذلُ  
له نعمٌ تخضّرَ منها مَواقِعُ  
ولا سيّما إن غيّر الأفقَ المحل  
ورحبَ جنابٍ حين ينزلُ للقري  
وفصلُ خطابٍ حين يجتمع الحفل  
ووجهٌ جميلُ الوجهه تحسبُ حرّه  
حساماً له من لحظ سائله صقل  
مروعةً أمواله بعطائه

كَأَن جَنُونًا مَسَّهَا مِنْهُ أَوْ خَبَلٌ  
وَأَيَّ أَمَانٍ أَوْ قَرَارٍ لِحَائِفِ  
عَلَى رَأْسِهِ مِنْ كَفِّ قَاتِلِهِ نَصَلٌ  
لَقَدْ بَهَّرَتْ شَهَبَ الدَّرَارِيِّ مَنِيرَةً  
مَأْتَرٌ مِنْكُمْ لَا يَكَاثِرُهَا الرَّمْلُ  
وَرَثْتُمْ تَرَاثَ الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ سَيِّدٍ  
عَلَى مَنْكِبِيهِ مِنْ حَقُوقِ الْعَلَا ثَقُلُ  
فَمَنْ قَمَرٍ يُبْقِي عَلَى الْأَفْقِ بَعْدَهُ  
هَلَالًا وَمَنْ لَيْثَ خَلِيفَتِهِ شَيْبَلُ  
وَأَصْبَحَ مِنْكُمْ فِي سَلَا الْجُورِ أُخْرَسَا  
وَقَامَ خَطِيبًا بِالَّذِي فِيكُمْ الْعَدْلُ  
مَلَكَتُ الْقَوَافِي إِذْ تُوخِيْتُ مَدْحَكُمْ  
وَيَا رَبِّ أَدْوَادٍ تَمَلَّكَهَا فَخَلُّ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> زَادَتْ عَلَى كَحْلِ الْعَيُونِ تَكْخَلًا  
زَادَتْ عَلَى كَحْلِ الْعَيُونِ تَكْخَلًا  
رقم القصيدة : ١٣٥٦٥

زَادَتْ عَلَى كَحْلِ الْعَيُونِ تَكْخَلًا  
وَيَسْمُ نَصْلُ السَّهْمِ وَهُوَ قَتُولُ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> قَدْ طَيَّبَ الْآفَاقَ طَيْبُ ثَنَائِهِ  
قَدْ طَيَّبَ الْآفَاقَ طَيْبُ ثَنَائِهِ  
رقم القصيدة : ١٣٥٦٦

قَدْ طَيَّبَ الْآفَاقَ طَيْبُ ثَنَائِهِ  
حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَ تَذْكِي الْمَنْدَلَا

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> لهم رياضٌ حتوفٍ فالذبابُ بها  
لهم رياضٌ حتوفٍ فالذبابُ بها  
رقم القصيدة : ١٣٥٦٧

---

لهم رياضٌ حتوفٍ فالذبابُ بها  
تشدوهمُ في الهوادي كلما اقتحموا  
بيضٌ تصفّ المنايا السودَ صارخةً  
وهي الذكور التي انقضتْ بها القمم

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> وحمّامٍ سوءٍ وخيمٍ الهوائِ  
وحمّامٍ سوءٍ وخيمٍ الهوائِ  
رقم القصيدة : ١٣٥٦٨

---

وحمّامٍ سوءٍ وخيمٍ الهوائِ  
قليل المياهِ كثير الزّحامِ  
فما للقيام قعودٌ به  
ولا للقعود به من قيامٍ  
حينئذُ فانصاتُ لنفسي  
وقطراتُهُ صائباتُ السهامِ  
ذكرتُ به النَّارَ حتى لقد  
تخيلتُ إيقادها في عظامي  
فيا ربَّ عَفْوِكَ عن مُذنبٍ  
يخافُ لقاءكَ بعدَ الحِمامِ

---

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> ومرتفعٍ في الجذعِ إذ حُطَّ قدرُهُ  
ومرتفعٍ في الجذعِ إذ حُطَّ قدرُهُ  
رقم القصيدة : ١٣٥٦٩

---

ومرتفعٍ في الجذعِ إذ حُطَّ قدرُهُ  
أساءَ إليه ظالمٌ وهو محسِنُ  
كذي عَرَقٍ مَدَّ الذراعينِ سابحاً  
من الجوّ بحرا عَوْمُهُ ليس يُمكنُ  
وتحسبُهُ من جَنَّةِ الخلدِ دانياً  
يعانقُ حُوراً لا تراهنَّ أَعْيُنُ

----

العصر الأندلسي << عبد الجبار بن حمديس >> طَيَّارَةٌ وَلِهَا فَرُخَانٍ وَاعْجَبَا  
طَيَّارَةٌ وَلِهَا فَرُخَانٍ وَاعْجَبَا  
رقم القصيدة : ١٣٥٧٠

-----

طَيَّارَةٌ وَلِهَا فَرُخَانٍ وَاعْجَبَا  
إذ لا تَرْفُقهما حتى تَرَقَّاهَا  
كَأَنَّما البَحْرُ عَيْنٌ وَهِيَ أَسْوَدُهَا  
فَسَبَّحُهَا فِيهِ، وَالْعَبْرَانِ جَفْنَاهَا

----

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلاً مِنْ تَدَانِينَا،  
أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلاً مِنْ تَدَانِينَا،  
رقم القصيدة : ١٣٥٧١

-----

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلاً مِنْ تَدَانِينَا،  
وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُفْيَانَا تَجَافِينَا  
أَلَّا وَقَدَ حَانَ صُبْحُ الْبَيْنِ، صَبَّحْنَا  
حَيْنٌ، فَقَامَ بِنَا لِلْحَيْنِ نَاعِينَا  
مَنْ مَبْلَغُ الْمَلْبَسِينَا، بَانْتِزَاحِهِمْ،  
حُزْناً، مَعَ الدَّهْرِ لَا يَبْلَى وَيُبْلِينَا  
غِيظَ الْعِدَا مِنْ تَسَاقِينَا الْهُوَى فِدَعَوْا



بِأَنْ نَعَصَّ، فَقَالَ الدَّهْرُ أَمِينًا  
فَانْحَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا بَأَنْفُسِنَا؛  
وَأَنْبَتَ مَا كَانَ مَوْصُولًا بِأَيْدِينَا  
وَقَدْ نَكُونُ، وَمَا يُخَشَى تَفَرُّقُنَا،  
فَالْيَوْمَ نَحْنُ، وَمَا يُرْجَى تَلَاقِينَا  
يَا لَيْتَ شِعْرِي، وَلَمْ نُعْتَبِ أَعَادِيكُمْ،  
هَلْ نَالَ حَطًّا مِنَ الْعُتْبَى أَعَادِينَا  
لَمْ نَعْتَقِدْ بَعْدَكُمْ إِلَّا الْوَفَاءَ لَكُمْ  
رَأْيًا، وَلَمْ نَتَقَلَّدْ غَيْرَهُ دِينًا  
مَا حَقَّقْنَا أَنْ تَقْرُوا عَيْنَ ذِي حَسَدٍ  
بِنَا، وَلَا أَنْ تَسْرُوا كَاشِحًا فِينَا  
كُنَّا نَرَى الْيَأْسَ تُسَلِّبِنَا عَوَارِضُهُ،  
وَقَدْ يَيْسُنَا فَمَا لِلْيَأْسِ يُغْرِبِنَا  
بِنْتُمْ وَبِنَا، فَمَا ابْتَلَّتْ جَوَانِحُنَا  
شَوْقًا إِلَيْكُمْ، وَلَا جَفَّتْ مَا قِينَا  
نَكَادُ، حِينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنَا،  
يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا  
حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَّامُنَا، فَعَدَّتْ  
سُودًا، وَكَانَتْ بَكُمْ بَيْضًا لِيَالِينَا  
إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَّقَ مِنْ تَأْلُفِنَا؛  
وَمَرَبَعُ اللَّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا  
وَإِذْ هَصْرْنَا فُنُونُ الْوَصْلِ دَانِيَةٌ  
قِطَافُهَا، فَجَنَيْنَا مِنْهُ مَا شِينَا  
لِيُسْقَ عَهْدُكُمْ عَهْدُ السَّرُورِ فَمَا  
كُنْتُمْ لَأَرْوَاحِنَا إِلَّا رِيَاحِينَا

لَا تَحْسَبُوا نَايِكُمْ عَنَّا يَغَيِّرُنَا؛  
أَنْ طَالَمَا غَيَّرَ النَّايُ الْمُحَيِّينَا!  
وَاللَّهِ مَا طَلَبْتَ أَهْوَاؤَنَا بَدَلًا  
مِنْكُمْ، وَلَا انصَرَفْتَ عَنْكُمْ أَمَانِينَا  
يَا سَارِيَّ الْبَرْقِ غَادِ الْقَصْرِ وَاسْقِ بِهِ  
مَنْ كَانَ صِرْفَ الْهَوَى وَالْوُدَّ يَسْقِينَا  
وَاسْأَلْ هُنَالِكَ: هَلْ عَنَى تَذَكُّرُنَا  
إِلْفًا، تَذَكُّرُهُ أَمْسَى يَعْنِينَا؟  
وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا بَلِّغْ تَحِيَّتِنَا  
مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيًّا كَانَ يَحْيِينَا  
فَهَلْ أَرَى الدَّهْرَ يَقْضِينَا مَسَاعِفَةً  
مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَبًّا تَقَاضِينَا  
رَبِيبُ مُلْكٍ، كَأَنَّ اللَّهَ أَنْشَأَهُ  
مِسْكَاً، وَقَدَّرَ إِنْشَاءَ الْوَرَى طِينَا  
أَوْ صَاعَهُ وَرِقًا مَحْضًا، وَتَوَجَّهُ  
مِنْ نَاصِعِ التَّبْرِ إِبْدَاعًا وَتَحْسِينَا  
إِذَا تَأَوَّدَ آدَتُهُ، رِفَاهِيَّةً ،  
ثَوْمُ الْعُقُودِ، وَأَدَمْتَهُ الْبَرَى لِينَا  
كَانَتْ لَهُ الشَّمْسُ ظِئْرًا فِي أَكْلَتِهِ،  
بَلْ مَا تَجَلَّى لَهَا إِلَّا أَحْيِينَا  
كَأَنَّمَا أَثْبَتْتُ، فِي صَحْنِ وَجْنَتِهِ،  
زُهْرُ الْكَوَاكِبِ تَعْوِيدًا وَتَزْيِينَا  
مَا ضَرَّ أَنْ لَمْ نَكُنْ أَكْفَاءَهُ شَرْفًا،  
وَفِي الْمَوَدَّةِ كَافٍ مِنْ تَكَاثُفِينَا؟  
يَا رَوْضَةً طَالَمَا أَجْنَتْ لَوَاحِظُنَا  
وَرُدًّا، جَلَاهُ الصَّبَا غَضًّا، وَنَسْرِينَا  
وَيَا حَيَاةً تَمَلِّئِنَا، بِزَهْرَتَيْهَا،  
مُنَى ضَرُوبًا، وَلَذَاتِ أَفَانِينَا

وَبَا نَعِيمًا حَظْرُنَا، مِنْ غَضَارَتِهِ،  
فِي وَشِي نُعْمَى ، سَحَبْنَا ذَيْلَهُ حِينَا  
لَسْنَا نُسَمِّيكِ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً ؛  
وَقَدْرُكَ الْمُعْتَلِي عَنِ ذَاكَ يُغَيِّنَا  
إِذَا انْفَرَدَتْ وَمَا شُورِكْتِ فِي صِفَةٍ ،  
فَحَسْبُنَا الْوَصْفُ إِضْحَاحًا وَتَبْيِينًا  
يَا جَنَّةَ الْخَلْدِ أَبْدِلْنَا، بِسَدْرَتَيْهَا  
وَالكُوثرِ الْعَذْبِ، زَقُومًا وَغَسَلِينَا  
كَأَنَّنا لَمْ نَبِتْ، وَالْوَصْلُ ثَالِثُنَا،  
وَالسَّعْدُ قَدْ غَضَّ مِنْ أَجْفَانِ وَاشِينَا  
إِنْ كَانَ قَدْ عَزَّ فِي الدُّنْيَا اللَّقَاءُ بِكُمْ  
فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ نَلْقَاكُمْ وَتَلْقُونَا  
سِرَانٍ فِي خَاطِرِ الظُّلْمَاءِ يَكْتُمُنَا،  
حَتَّى يَكَادَ لِسَانُ الصَّبْحِ يَفْشِينَا  
لَا عَزْوُ فِي أَنْ ذَكَرْنَا الْحَزْنَ حِينَ نَهَتْ  
عَنْهُ النَّهْيُ ، وَتَرَكْنَا الصَّبْرَ نَاسِينَا  
إِنَّا قَرَأْنَا الْأَسَى ، يَوْمَ النَّوَى ، سُورًا  
مَكْتُوبَةً ، وَأَخَذْنَا الصَّبْرَ يَكْفِينَا  
أَمَّا هَوَاكِ، فَلَمْ نَعْدِلْ بِمَنْهَلِهِ  
شُرْبًا وَإِنْ كَانَ يُرْوِينَا فَيُظْمِينَا  
لَمْ نَجْفُ أَفَقَ جَمَالٍ أَنْتِ كَوَكْبُهُ  
سَالِينَ عَنْهُ، وَلَمْ نَهْجُرْهُ قَالِينَا  
وَلَا اخْتِيَارًا تَجَنَّبْنَاهُ عَنْ كَثْبِ،  
لَكِنْ عَدَّتْنَا، عَلَى كُرْهِ، عَوَادِينَا

نَأْسَى عَلَيْكَ إِذَا حُتَّتْ، مُشْعَشَعَةً ،  
فِينَا الشَّمُولُ، وَغَنَانًا مُغْنِينَا  
لَا أَكْوَسُ الرِّاحِ تُبَدِي مِنْ شِمَائِلِنَا  
سَيِّمَا ارْتِيَا حِ، وَلَا الْأَوْتَارُ تُلْهِينَا  
دَوْمِي عَلَى الْعَهْدِ، مَا دُمْنَا، مُحَافِظَةً ،  
فَالْحَرُّ مَنْ دَانَ إِنْصَافًا كَمَا دِينَا  
فَمَا اسْتَعَضْنَا خَلِيلًا مِنْكَ يَحْبِسُنَا  
وَلَا اسْتَفَدْنَا حَبِيبًا عَنْكَ يَثِينَا  
وَلَوْ صَبَا نَحْوَنَا، مِنْ عَلُوِّ مَطْلَعِهِ،  
بَدْرُ الدُّجَى لَمْ يَكُنْ حَاشَاكَ يَصِيبُنَا  
أَبْكَى وَفَاءً، وَإِنْ لَمْ تَبْذُلِي صَلَّةً ،  
فَالطَّيْفُ يُقْنِعُنَا، وَالذِّكْرُ يَكْفِينَا  
وَفِي الْجَوَابِ مَتَاعٌ، إِنْ شَقَعَتْ بِهِ  
بِيضَ الْأَيْدِي، الَّتِي مَا زِلْتِ تُولِينَا  
إِلَيْكَ مِنَّا سَلَامٌ اللَّهُ مَا بَقِيَتْ  
صَبَابَةٌ بِكَ نُخْفِيهَا، فَتَخْفِينَا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون << بِاللَّهِ خُذْ مِنْ حَيَاتِي

بِاللَّهِ خُذْ مِنْ حَيَاتِي

رقم القصيدة : ١٣٥٧٣

بِاللَّهِ خُذْ مِنْ حَيَاتِي

يَوْمًا وَصَلْنِي سَاعَهُ

كَيْمَا أَنَالَ بِقَرَضٍ

مَا لَمْ أَنَلْ بِشَفَاعَهُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون << علام صرمت حبلك من وصول؛

علام صرمت حبلك من وصول؛

رقم القصيدة : ١٣٥٧٤

---

علام صرمت حبلك من وصول؛  
فديتكَ، واعتزتُ على ذليل؟  
وفيم أنفت من تعليل صبّ،  
صحيح الودّ، ذي جسمٍ عليل؟  
فهلأ عدتني، إذ لم تُعوّد  
بشخصك، بالكتاب أو الرسول؟  
لقد أعيأ تلوتك احتيالي،  
وهل يعني احتيال في ملول؟

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> وَضَحَ الْحَقُّ الْمَبِينُ؛

وَضَحَ الْحَقُّ الْمَبِينُ؛

رقم القصيدة : ١٣٥٧٥

---

وَضَحَ الْحَقُّ الْمَبِينُ؛

وَنَفَى الشَّكَّ الْيَقِينُ

وَرَأَى الْأَعْدَاءَ مَا غَرَّ

تُهُمُّ مِنْهُ الظَّنُونُ

أَمَلُوا مَا لَيْسَ يُمْنَى ؛

وَرَجَوْا مَا لَا يَكُونُ

وَتَمَنَّوْا أَنْ يَخُونَ الـ

عَهْدَ مَوْلَى لَا يَخُونُ

فَإِذَا الْغَيْبُ سَلِيمٌ،

وَإِذَا الْوَدُّ مَصُونُ!

قُلْ لِمَنْ دَانَ بِهِجْرِي،

وَهَوَاهُ لِي دِينُ

يَا جَوَاداً بِي! إِنِّي

بِكَ، وَاللَّهِ، صَنِينُ  
أَرْخَصَ الْحَبُّ فَوَادِي  
لَكَ، وَالْعَلْقُ ثَمِينُ  
يَا هَلَالاً! تَتْرَا  
ءَاهُ نَفُوسٌ، لَا عِيُونُ  
عَجَباً لِلْقَلْبِ يَقْسُو  
مِنْكَ، وَالْقَدَّ يَلِينُ  
مَا الَّذِي ضَرَّكَ لَوْ سُدَّ  
رَّ بِمَرَاكَ الْحَزِينُ  
وَتَلَطَّقْتُ لِصَبِّ،  
حَيْثُ فِيكَ يَحِينُ  
فُوجُوهُ اللَّفْظِ شَتَّى ،  
وَالْمَعَاذِيرُ فُنُونُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يا غزالاً ! أصارني  
يا غزالاً ! أصارني  
رقم القصيدة : ١٣٥٧٦

---

يا غزالاً ! أصارني  
موثقاً، في يد المحن  
إنني، مُدَّ هَجَرْتَنِي،  
لَمْ أَذُقْ لَذَّةَ الْوَسْنِ  
لَيْتَ حَظِّي إِشَارَةً  
مِنْكَ، أَوْ لِحِظَةً عَنْنِ  
شَافِعِي، يَا مُعَدَّبِي،  
فِي الْهَوَى ، وَجْهَكَ الْحَسَنُ  
كُنْتُ خِلَواً مِنَ الْهَوَى ؛  
فَأَنَا الْيَوْمَ مُرْتَهَنُ

كَانَ سَرِي مَكْتَمًا؛  
وَهُوَ الْآنَ قَدْ عَلَنُ  
لَيْسَ لِي عَنْكَ مَذْهَبٌ؛  
فَكَمَا شَتَّ لِي فَكُنْ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> خَلِيلِي، لَا فِطْرَ يَسْرَ وَلَا أَضْحَى ،  
خَلِيلِي، لَا فِطْرَ يَسْرَ وَلَا أَضْحَى ،  
رقم القصيدة : ١٣٥٧٧

-----

خَلِيلِي، لَا فِطْرَ يَسْرَ وَلَا أَضْحَى ،  
فَمَا حَالٌ مِنْ أَمْسَى مَشُوقًا كَمَا أَضْحَى ؟  
لَيْنُ شَاقِنِي شَرَقُ الْعُقَابِ فَلَمْ أَزَلْ  
أُخْصَّ بِمَحْوُضِ الْهَوَى ذَلِكَ السَّفْحَا  
وَمَا انْفَلَكَ جُوفِي الرُّصَافَةَ مُشْعِرِي  
دَوَاعِي ذَكَرَى تَعَقَّبَ الْأَسْفَ الْبِرْحَا  
وَيَهْتَاجُ قِصْرُ الْفَارِسِيِّ صِبَابَةً ،  
لِقَلْبِي، لَا تَأَلُّوا زِنَادَ الْأَسَى قَدْ حَا  
وَلَيْسَ ذَمِيمًا عَهْدُ مَجْلِسِ نَاصِحِ،  
فَأَقْبَلَ فِي فَرْطِ الْوَلُوعِ بِهِ نَصْحَا

(٢٤١/١)

كَأَنِّي لَمْ أَشْهَدَ لَدَى عَيْنِ شَهْدَةٍ  
نَزَالَ عِتَابٍ كَانَ آخِرُهُ الْفَتْحَا  
وَقَائِعُ جَانِبِهَا التَّجْنِي، فَإِنْ مَشَى  
سَفِيرٌ خُضُوعٍ بَيْنَنَا أَكَّدَ الصَّلْحَا  
وَأَيَّامٌ وَصَلَ بِالْعَقِيقِ اقْتَضَيْتُهُ،

فإلّا يَكُنْ مِيعادُهُ العِيدَ فالْفِصْحَا  
وَأَصالُ لهُوَ في مِستاةِ مالِكِ،  
مُعاطاةَ نَدَمانٍ إذا شِئتَ أو سَبِحا  
لَدى رَاكِدٍ يُصْبِيكِ، من صَفْحاتِهِ،  
قوارِيرُ خِضرِ خَلَّتْها مَرَدَتْ صرْحا  
مِعاهدُ لَدّاتِ، وَأوطانُ صَبوةً ،  
أجلتُ المِعلَى في الأمانِي بها قَدْحا  
ألا هَلْ إلى الزَّهراءِ أوبَةٌ نازِحِ  
تَقصّى تِنايِها مِدامِعُهُ نَزْحا  
مَقاصِيرُ مُلِكٍ أَشْرَفَتْ جَنابِئُها،  
فَخَلنا العِشاءَ الجَوْنَ أَثناءَ صِبْحا  
يُمَثِّلُ قُرْطِيبِها لِي الوَهْمُ جَهْرَةً ،  
فَقُبَّتْها فالكوْكبِ الرِّحْبِ فالسَطْحا  
مِحلُّ ارْتِياحٍ يذِكرُ الخِلْدَ طِيبُهُ  
إذا عَزَّ أن يَصْدى الفِتى فيه أو يَضْحى  
هُناكَ الجِمامُ الرُّزْقُ تَنْدي حِفاها  
ظِلالٌ عَهدتُ الدَّهْرَ فيها فِتّى سِمحا  
تَعَوّضْتُ، من شَدوِ القِبانِ خِلالِها،  
صَدى فَلَواتٍ قَد أطار الكِرى صَبْحا  
وَمِنْ حِمالِي الكَاسِ المَقْدَى مِديها  
تَفَحُّمُ أهْوالٍ حَمَلْتُ لَها الرُّمْحا  
أَجْدًا! إنَّ ليلِي، فِوق شاطِئِ نِيطَةِ ،  
لَأَقْصِرُ مِنْ لَيْلِي بَأَنَّةً فَالْبَطْحا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ما ضرَّ لو أنكَ لي راحمٌ؛

ما ضرَّ لو أنكَ لي راحمٌ؛

رقم القصيدة : ١٣٥٧٨

-----



مَا ضَرَّ لَوْ أَنَّكَ لِي رَاحِمٌ؛  
وَعَلَّتِي أَنْتَ بِهَا عَالِمٌ  
يَهْنِيكَ، يَا سُؤْلِي وَيَا بُعَيْتِي،  
أَنْتَ مِمَّا أَشْتَكِي سَالِمٌ  
تَضْحَكُ فِي الْحَبِّ، وَأَبْكِي أَنَا،  
أَللَّهُ، فِيمَا بَيْنَنَا، حَاكِمٌ  
أَقُولُ لَمَّا طَارَ عَنِّي الْكَرَى  
قَوْلَ مُعْنَى ، قَلْبُهُ هَائِمٌ:  
يَا نَائِمًا أَيَقْظَنِي حُبُّهُ،  
هَبْ لِي رُقَادًا أَيُّهَا النَّائِمُ!

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أَحِينِ عَلِمْتَ حَظَّكَ مِنْ وِدَادِي؛  
أَحِينِ عَلِمْتَ حَظَّكَ مِنْ وِدَادِي؛  
رقم القصيدة : ١٣٥٧٩

أَحِينِ عَلِمْتَ حَظَّكَ مِنْ وِدَادِي؛  
وَلَمْ تَجْهَلْ مَحَلَّكَ مِنْ فُؤَادِي  
وَقَادِنِي الْهَوَى ، فَاثْقَدْتُ طَوْعًا،  
وَمَا مَكَّنْتُ غَيْرَكَ مِنْ قِيَادِي  
رَضِيَتْ لِي السَّقَامَ لِبَاسَ جِسْمِي،  
كَحَلَّتْ الطَّرْفَ مِنْهُ بِالسُّهَادِ  
أَجَلَ عَيْنَيْكَ فِي أَسْطَارِ كَتَبِي،  
تَجِدُ دَمْعِي مَزَاجًا لِلْمِدَادِ  
فَدَيْتُكَ ! إِنِّي قَدْ ذَابَ قَلْبِي  
مِنْ الشُّكُورَى إِلَى قَلْبِ جَمَادِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يَا مُخْجَلِ الْغُصْنِ الْفَيْنَانِ إِنْ خَطَرًا؛  
يَا مُخْجَلِ الْغُصْنِ الْفَيْنَانِ إِنْ خَطَرًا؛

يا مُخجَلِ العُصْنِ الفَيْنانِ إنْ خَطراً؛  
وفاضِحِ الرِّشِّ الوَسنانِ إنْ نظراً  
يُفديكَ مي مُحِبِّ، شأنُهُ عَجَبٌ،  
ما جئتُ بالذَّنْبِ إلاَّ جاءَ معْتدِراً  
لم يُنجني منك ما استشعرتُ من حَدَرٍ؛  
هيهاتَ كيدُ الهوى يَسْتَهْلِكُ الحَدرا  
ما كانَ حُبُّكَ إلاَّ فِتنةً قَدِرتُ؛  
هلْ يَسْتَطيعُ الفتى أنْ يَدفعَ القَدرا ؟

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون << أيوحشني الزمان، وأنت أنسي،  
أيوحشني الزمان، وأنت أنسي،  
رقم القصيدة : ١٣٥٨١

---

أيوحشني الزمان، وأنت أنسي،  
ويُظلمُ لي التَّهَارُ وأنتَ شَمسي؟  
وأغرسُ في مَحَبَّتِكَ الأمانِي،  
فأجني الموتَ من ثمراتِ غرسي  
لَقَدْ جازَيْتَ غَدراً عن وفائي؛  
وبعتَ موَدَّتِي، ظُلماً، ببخسِ  
ولو أنَّ الزَّمانَ أطاعَ حَكْمِي  
فديتُكَ، منْ مكارهه، بنفسي

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون << هل ركب، ذاهب عنهم، يحييني،

هل ركب، ذاهب عنهم، يحييني،

رقم القصيدة : ١٣٥٨٢

---

هل ركب، ذاهب عنهم، يحييني،

إذ لا كتاب يوافيني، فيحيني؟

قد مت، إلا ذمًا في يمسه

أن الفؤاد، بلقياهم، يرحيني

ما سرّ الدمع من عيني، وأطلقه،

إلا اعتياد أسي، في القلب، مسجون

صبراً! لعل الذي بالبعد مرضني،

بالقرب يوماً يداويني، فيشفيني!

كيف اصطباري وفي كانون فارقي

قلبي، وما نحن في أعقاب تشرين؟

شخص، يذكّرني، فاه وغرته،

شمس النهار، وأنفاس الرياحين

لئن عطشت إلى ذلك الرضاب لكم

قد بات منه يسقيني، فيرويني!

وإن أفاض دموعي نوح باكية،

فكم أراه يغنيني، فيشجيني!

وإن بعدت، وأضنتني الهموم، لقد

عهدته، وهو يدنيني، فيسليني

أو حلّ عقد عزائي نأيه، فلکم

حللت، عن خصره، عقد الثمانين

يا حسن إشراق ساعات الدنو بدت

كواكباً في ليالي بعده الجون

والله ما فارقوني باختيارهم؛

وإنما الدهر، بالمكروه، يرمني

وما تبدلت حباً غير حبهم،

إِذَا تَبَدَّلْتُ دِينَ الْكُفْرِ مِنْ دِينِي  
أَفْدِي الْحَبِيبَ الَّذِي لَوْ كَانَ مُفْتَدِرًا  
لَكَانَ بِالنَّفْسِ وَالْأَهْلِينَ، يَفْدِينِي  
يَا رَبِّ قَرَّبْ، عَلَى خَيْرٍ، تَلَاقِينَا،  
بِالطَّلَعِ السَّعْدِ وَالطَّيْرِ الْمَيَامِينِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> كما تَشَاءُ، فُقُلْ لِي، لَسْتُ مُنْتَقِلًا،  
كما تَشَاءُ، فُقُلْ لِي، لَسْتُ مُنْتَقِلًا،  
رقم القصيدة : ١٣٥٨٣

كما تَشَاءُ، فُقُلْ لِي، لَسْتُ مُنْتَقِلًا،  
لَا تَخْشَ مِنِّي نِسِيَانًا، وَلَا بَدَلًا  
وَكَيْفَ يَنْسَاكَ مَنْ لَمْ يَدْرِ بِعَدَاكَ مَا  
طَعُمَ الْحَيَاةَ، وَلَا بِالْبَعْدِ عَنكَ سَلَا؟  
أَتَلَفْتَنِي كَلْفًا، أُنْبَلَيْتَنِي أَسْفَا،  
قَطَّعْتَنِي شَعْفًا، أَوْرَثْتَنِي عَدَلًا  
إِنْ كُنْتُ خُنْتُ وَأَضْمَرْتُ السُّلُو، فَلَا  
بَلَعْتُ يَا أَمَلِي، مِنْ قُرْبِكَ، الْأَمَلَا  
وَاللَّهِ ! لَا عَلَقْتُ نَفْسِي بِغَيْرِكُمْ؛  
وَلَا اتَّخَذْتُ سِوَاكُمْ مِنْكُمْ بَدَلَا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ورامشة يشفي العليل نسيمةها،  
ورامشة يشفي العليل نسيمةها،  
رقم القصيدة : ١٣٥٨٤

ورامشة يشفي العليل نسيمةها،  
مضمخة الأنفاس، طيبة النشْرِ  
أشارَ بها نحوِي بنانٌ منعمٌ،

لَأُعِيدَ مَكْحُولِ الْمَدَامِ بِالسَّحْرِ  
سَرَتْ نَضْرَةً ، مِنْ عَهْدِهَا ، فِي غَصُونِهَا ،  
وَعَلَّتْ بِمِسْكِ ، مِنْ شَمَائِلِهِ الرَّهْرِ  
إِذَا هُوَ أَهْدَى الْيَاسْمِينَ بِكَفِّهِ ،  
أَخَذَتْ النَّجُومَ الرَّهْرَ مِنْ رَاحَةِ الْبَدْرِ  
لَهُ خَلْقٌ عَذْبٌ وَخَلْقٌ مُحَسَّنٌ ،  
وِظْرُفٌ كَعَرَفِ الطَّيْبِ أَوْ نَشْوَةِ الْخَمْرِ  
يُعَلِّلُ نَفْسِي مِنْ حَدِيثِ تَلَدُّهُ ،  
كَمَثَلِ الْمُنَى وَالْوَصْلِ فِي عُقْبِ الْهَجْرِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لئن قصرَ اليأسُ منكِ الأملُ؛  
لئن قصرَ اليأسُ منكِ الأملُ؛  
رقم القصيدة : ١٣٥٨٥

لئن قصرَ اليأسُ منكِ الأملُ؛  
وَحَالَ تَجَنُّبُكَ دُونَ الْحِيلِ  
وَنَاجَاكَ ، بِالْإِفْكِ ، فِي الْحَسُودِ ،  
فَأَعْطَيْتِهِ ، جَهْرَةً ، مَا سَأَلَ  
وَرَاقِكَ سَحْرُ الْعِدَا الْمُفْتَرَى ؛  
وَعَرَكَ زُرُوهْمُ الْمُفْتَعَلِ  
وَأَقْبَلْتِهِمْ فِي وَجْهِ الْقَبُولِ ؛  
وَقَابَلَهُمْ بِشْرُكَ الْمُفْتَبَلِ  
فَإِنَّ ذَمَامَ الْهَوَى ، لَمْ أَرْلُ  
أَبْقِيَهُ ، حَفْظًا ، كَمَا لَمْ أَرْلُ  
فَدَيْتِكَ ، إِنَّ تَعْجَلِي بِالْجَفَا ؛  
فَقَدْ يَهَبُ الرَّيْثُ بَعْضُ الْعَجَلِ  
عَلَامَ أَطْبَنِكَ دَوَاعِي الْقَلَى ؟

وَفِيمَ تَنْتَكِ نَوَاهِي الْعَدْلِ؟  
أَلَمْ أَلْزِمِ الصَّبْرَ كَيْمَا أَحْفَ؟

(٢٤٣/١)

أَلَمْ أَكْثِرِ الْهَجَرَ كِي لَا أَمَلُ؟  
أَلَمْ أَرْضَ مِنْكَ بِغَيْرِ الرِّضَى ؛  
وَأَبْدِي السَّرُورَ بِمَا لَمْ أَنْلُ؟  
أَلَمْ أَغْتَفِرْ مَوْبِقَاتِ الذُّنُوبِ،  
عَمْدًا أَتَيْتِ بِهَا زَلُّ؟  
وَمَا سَاءَ ظَنِّي فِي أَنْ يَسِيءَ،  
بِي الْفِعْلُ، حُسْنُكَ، حَتَّى فَعَلُ  
عَلَى حِينٍ أَصْبَحْتَ حَسْبَ الضَّمِيرِ  
وَلَمْ تَبِعْ مِنْكَ الْأَمَانِي بَدَلُ  
وَصَانِكَ، مَنِّي، وَفِيَّ أَبِي  
لَعَلُّ الْعِلَاقَةِ أَنْ يَتَدَلُّ  
سَعَيْتِ لِتَكْدِيرِ عَهْدِ صَفَا،  
وَحَاوَلْتِ نَقْصَ وِدَادِ كَمَلُ  
فَمَا عَوْفَيْتِ مَقْتِي مِنْ أَدَى ؛  
وَلَا أَعْفَيْتِ ثِقْتِي مِنْ خَجَلُ  
وَمَهْمَا هَزَزْتُ إِلَيْكَ الْعِتَابُ،  
ظَاهَرَتْ بَيْنَ ضُرُوبِ الْعِلَلُ  
كَأَنَّكَ نَاطَرْتُ أَهْلَ الْكَلَامِ،  
وَأُوتَيْتِ فَهْمًا بَعْلَمِ الْجَدَلُ  
وَلَوْ شِئْتِ رَاجَعْتِ حُرَّ الْفَعَالِ،  
وَعَدْتِ لَتَلْكَ السَّجَايَا الْأَوْلُ  
فَلَمْ يَكْ حَظِّي مِنْكَ الْأَخْسَ؛

وَلَا غَدَّ سَهْمِي فِيكَ الْأَقْلَ  
عَلَيْكَ السَّلَامُ، سَلَامُ الْوَدَاعِ،  
وَدَاعٍ هَوَىَّ مَاتَ قَبْلَ الْأَجَلِ  
وَمَا بِاخْتِيَارٍ تَسَلَّيْتُ عَنْكَ،  
وَلَكِنِّي: مَكْرَةٌ لَا بَطْلَ  
وَلَمْ يَدِرْ قَلْبِي كَيْفَ التُّرُوعِ،  
إِلَى أَنْ رَأَى سِيرَةً، فَامْتَثَلَ،  
وَلَيْتَ الَّذِي قَادَ، عَفْوًا إِلَيْكَ،  
أَبِي الْهَوَى فِي عَنَانِ الْغَزْلِ  
يُحِيلُ غُدُوبَةَ ذَاكَ اللَّمَى ؛  
وَيَشْفِي مِنَ السُّقْمِ تَلَكُ الْمُقَلِّ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يا ظبيةً لطفت مني منازلها،  
يا ظبيةً لطفت مني منازلها،  
رقم القصيدة : ١٣٥٨٦

يا ظبيةً لطفت مني منازلها،  
فَالْقَلْبُ مِنْهُنَّ، وَالْأَحْدَاقُ وَالْكَبِدُ  
حَبِي لَكَ، النَّاسُ طَرًّا يَشْهَدُونَ بِهِ؛  
وَأَنْتِ شَاهِدَةٌ إِنْ بَيَّنَّهُمْ حَسَدُ  
لَمْ يَعْزُبِ الْوَصْلُ فِيمَا بَيْنَنَا أَبَدًا،  
لَوْ كُنْتَ وَاجِدَةً مِثْلَ الَّذِي أَجِدُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لعمري، لئن قلت إليك رسائلي،  
لعمري، لئن قلت إليك رسائلي،  
رقم القصيدة : ١٣٥٨٧

لعمري، لئن قلت إليك رسائلي،

لَأَنْتَ الَّذِي نَفْسِي عَلَيْهِ تَدُوبُ  
فَلَا تَحْسَبُوا أَنِّي تَبَدَّلْتُ غَيْرَكُمْ،  
وَلَا أَنَّ قَلْبِي، مِنْ هَوَاكَ، يَتَوَبُّ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ألا ليت شعري هل أصادفُ خلوةً  
ألا ليت شعري هل أصادفُ خلوةً  
رقم القصيدة : ١٣٥٨٨

-----

ألا ليت شعري هل أصادفُ خلوةً  
لديك، فأشكو بعض ما أنا واجدٌ؟  
رعى الله يوماً فيه أشكو صبايتي،  
وأجفان عيني، بالدموع، شواهدُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> إنِّي ذكرتُك، بالزَّهراء، مشتاقا،  
إنِّي ذكرتُك، بالزَّهراء، مشتاقا،  
رقم القصيدة : ١٣٥٨٩

-----

إنِّي ذكرتُك، بالزَّهراء، مشتاقا،  
والأفقُ طلقٌ ومزأى الأرض قد راقا  
وللتَّسيمِ اعتلالٌ، في أصائله،  
كأنه رقٌّ لي، فاعتلَّ إشفاقا  
والرَّوضُ، عن مائه الفضيِّ، مبتسمٌ،  
كما شققت، عن اللَّباتِ، أطواقا  
يَوْمٌ، كأَيامِ لَدَاتِ لَنَا انصَرَمَتْ،  
بشنا لها، حينَ نامَ الدَّهرُ، سراقا  
نلهو بما يستميلُ العينَ من زهرٍ  
جالَ التَّدَى فيه، حتى مالَ أعناقا  
كَأَنَّ أَعْيُنَهُ، إِذْ عَايَنَتْ أَرْقَى ،



بَكَتْ لِمَا بِي، فَجَالَ الدَّمْعُ رَقْرَاقًا  
وَرَدُّ تَأَلَّقَ، فِي ضَاحِي مَنَابِتِهِ،  
فَارْزَادَ مِنْهُ الصَّحَى ، فِي الْعَيْنِ، إِشْرَاقًا  
سَرَى يَنَافِحُهُ نِيلُوفَرٌ عَبَقُ،  
وَسَنَانُ نَبَّةٍ مِنْهُ الصَّبِيحُ أَحْدَاقًا  
كُلُّ يَهِيحُ لَنَا ذَكَرَى تَشَوِّقِنَا  
إِلَيْكَ، لَمْ يَعُدْ عَنْهَا الصَّدْرُ أَنْ ضَاقًا  
لَا سَكَنَ اللَّهُ قَلْبًا عَقَّ ذَكَرَكُمْ  
فَلَمْ يَطْرُ، بِجَنَاحِ الشُّوقِ، خَفَاقًا  
لَوْ شَاءَ حَمَلِي نَسِيمُ الصَّبَحِ حِينَ سَرَى  
وَافَاكُمْ بَفْتَى أَضْنَاهُ مَا لَاقَى

(٢٤٤/١)

لَوْ كَانَ وَفَى الْمُنَى ، فِي جَمْعِنَا بِكُمْ،  
لَكَانَ مِنْ أَكْرَمِ الْأَيَّامِ أَخْلَاقًا  
يَا عَلَقِي الْأَخْطَرَ، الْأَسْنَى ، الْحَبِيبِ إِلَى  
نَفْسِي، إِذَا مَا اقْتَنَى الْأَحْبَابُ أَعْلَاقًا  
كَانَ التَّجَارِي بِمَحْضِ الْوُدِّ، مَدَّ زَمَنَ،  
مِيدَانِ أَنْسٍ، جَرِينَا فِيهِ أَطْلَاقًا  
فَالآنَ، أَحْمَدَ مَا كُنَّا لِعَهْدِكُمْ،  
سَلُوثُمْ، وَبَقِينَا نَحْنُ عَشَاقًا!

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يا نازحاً، وَصَمِيمُ الْقَلْبِ مَثْوَاهُ،  
يا نازحاً، وَصَمِيمُ الْقَلْبِ مَثْوَاهُ،  
رقم القصيدة : ١٣٥٩٠

-----

يا نازحاً، وَصَمِيرُ الْقَلْبِ مَثْوَاهُ،  
أُنْسَتِكَ دُنْيَاكَ عَبْدًا، أَنْتَ مَوْلَاهُ  
أُلْهَتَكَ عَنْهُ فُكَاهَاتٌ، تَلَدُّ بِهَا،  
فليسَ يجري، ببالٍ منك، ذكراهُ  
عَلَّ اللَّيَالِي تُبْقِينِي إِلَى أَمَلٍ  
الدَّهْرُ يَعْلَمُ وَالْأَيَّامُ مَعْنَاهُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> إليك، من الأنام، غدا ارتياحي،  
إليك، من الأنام، غدا ارتياحي،  
رقم القصيدة : ١٣٥٩١

إليك، من الأنام، غدا ارتياحي،  
وأنتِ، على الزمانِ، مدى اقتراحي  
وما اعترضتُ همومُ النفسِ إلا،  
وَمِنْ دُكْرَاكِ، رِيحَانِي وَرَاحِي  
فديتُكِ، إنَّ صبري عنكِ صبري،  
لدى عطشي، على الماءِ القراحِ  
وَلِي أَمَلٌ، لَوِ الْوَأَشُونَ كَفُّوا،  
لأَطْلَعَ غَرْسُهُ ثَمَرَ التَّجَاحِ  
وأعجبُ كيفَ يغلبني عدوُّ،  
رضاكِ عليه من أمضى سلاحِ !  
ولمَّا أنْ جَلَّتْكِ لِي، اختِلاسا،  
أَكْفُ الدَّهْرَ لِلْحَيْنِ الْمُتَاحِ  
رأيتُ الشمسَ تطلعُ من نقابِ،  
وغصنَ البانِ يرفلُ في وشاحِ  
فَلَوْ أُسْتَطِيعُ طُرْتُ إِلَيْكَ شَوْقًا،  
وكيفَ يطيرُ مقصوصُ الجناحِ؟  
عَلَى حَالِي وَصَالِ وَاجْتِنَابِ؛

وَفِي يَوْمِي دُنُوٌّ وَأَنْتَرَا ح  
وَحَسْبِي أَنْ تَطَالَعَكَ الْأَمَانِي  
بِأَفْقِكَ، فِي مَسَاءٍ أَوْ صَبَاحٍ  
فُؤَادِي، مِنْ أَسَىِّ بَكَ، غَيْرُ خَالٍ،  
وَقَلْبِي، عَنْ هَوَىِّ لَكَ، غَيْرُ صَاحٍ  
وَأَنْ تَهْدِي السَّلَامَ إِلَيَّ غَبًّا،  
وَلَوْ فِي بَعْضِ أَنْفَاسِ الرِّيحِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> متى أبتك ما بي،

متى أبتك ما بي،

رقم القصيدة : ١٣٥٩٢

---

متى أبتك ما بي،  
يا راحتي وعذابي؟  
متى ينوب لساني،  
في شرحه، عن كتابي؟  
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي  
أصَبَحْتُ فِيكَ لِمَا بِي  
فلا يطيب طعامي؛  
ولا يسوغ شرابي  
يا فتنَةَ الْمُتَقَرِّي،  
وحجَّةَ الْمُتَصَابِي  
الشمسُ أنتِ، توارتِ،  
عن ناظري، بالحجابِ  
ما البدرُ، شَفَّ سَنَاهُ  
على رقيقِ السحابِ،  
إلا كوجهك، لما  
أضاء تحت النّقابِ

-----  
العصر الأندلسي << ابن زيدون >> كمّ ذا أريدُ ولا أراؤ؟

كمّ ذا أريدُ ولا أراؤ؟

رقم القصيدة : ١٣٥٩٣

---

كمّ ذا أريدُ ولا أراؤ؟

يا سوء ما لقيَ الفؤادُ

أصفي الودادي مدلاً،

لَمْ يَصْفُ لي مِنْهُ الْوِدَادُ

يقضي عليّ دلالُهُ،

في كُلِّ حِينٍ، أَوْ يَكَادُ

كَيْفَ السَّلْوِ عَنِ الَّذِي

مَثْوَاهُ مِنْ قَلْبِي السَّوَادُ؟

ملك القلوب بحسنه،

فَلَهَا، إِذَا أَمَرَ، انْقِيَادُ

يا هاجري كمّ أستفيدُ

الصَّبْرَ عَنكَ، فَلَا أُفَادُ

أَلَا رَثَيْتَ لِمَنْ بَيْتُ،

وحشؤ مقلته السهادُ؟

إِنْ أَجِنَ دُنْبًا فِي الْهَوَى ،

خطأً، فقد يكبو الجوادُ

كَانَ الرِّضَى ، وَأَعِيدُهُ

أَنْ يَعْقِبَ الْكُونَ الْفَسَادُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> اسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ أُصْفِي الْوِدَادَ لَهُ

اسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ أُصْفِي الْوِدَادَ لَهُ

رقم القصيدة : ١٣٥٩٤

---

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ أُصْفِي الْوِدَادَ لَهُ  
مَحْضًا، وَلَا مَ بِهِ الْوَأَشِي، فَلَمْ أُطِعِ

(٢٤٥/١)

إِلْفٌ، أَلْدُ غُرُورَ الْوَعْدِ يَصْفَحُ لِي  
عَنْهُ، وَيُقْنِعُنِي التَّعْلِيلُ بِالْخُدَعِ  
تَجْلُو الْمُنَى شَخْصَهُ لِي، وَهُوَ مَحْتَجِبٌ  
عَنِّي، فَمَا شَتَّتَ مِنْ مَرَأَى وَمُسْتَمَعِ  
يَا بَدْرَ تَمَّ بَدَا فِي أَفْقِ مَمْلَكَةٍ ،  
فِرَاقَ مَطْلَعًا مِنْ خَيْرِ مَطْلَعِ  
أَفْدِي بَدَائِعَ شَكْلِ مَنْكَ، مُضْمِرَةً ،  
لِقَتْلِ نَفْسِي عَمْدًا، أَشْنَعَ الْبَدَعِ  
تَاللَّهِ، أَكْرَمُ مَا أَمْضَى الْيَمِينُ بِهِ،  
مَنْ دَانَ فِي حَبِّهِ بِالصَّدَقِ وَالْوَرَعِ  
مَا لَدَّ لِي قَرُبٌ أَنْسٍ أَنْتِ نَازِحَةٌ  
عَنْهُ، وَلَا سَاعَ عَيْشٍ لَسْتُ فِيهِ مَعِي

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يا قَمْرًا مَطْلَعُهُ الْمَغْرِبُ،

يا قَمْرًا مَطْلَعُهُ الْمَغْرِبُ،

رقم القصيدة : ١٣٥٩٥

يا قَمْرًا مَطْلَعُهُ الْمَغْرِبُ،

قد ضاقَ بِي، فِي حَبِّكَ، الْمَذْهَبُ

أَعْتَبُ، مِنْ ظَلَمِكَ لِي جَاهِدًا،

وَيَغْلِبُ الشَّوْقُ، فَأَسْتَعْتِبُ

أَلْزَمْتَنِي الذَّنْبَ الَّذِي جِئْتَهُ،

صَدَقْتُ، فَاصْفَحْ أَيُّهَا الْمُدْنِبُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يا مستخفًا بعاشقيهِ،

يا مستخفًا بعاشقيهِ،

رقم القصيدة : ١٣٥٩٦

-----

يا مستخفًا بعاشقيهِ،

ومستغشًا لناصحيهِ

وَمَنْ أَطَاعَ الْوَشَاةَ فِينَا،

حَتَّى أَطَعْنَا السُّلُوفِ فِيهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِذْ أَرَانِي

تَكْذِيبَ مَا كُنْتُ تَدَّعِيهِ

مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهْزَمَ التَّسْلِي؛

وَيَغْلِبَ الشُّوقُ مَا يَلِيهِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أأسلبُ، من وصالِكِ، ما كسيْتُ؟

أأسلبُ، من وصالِكِ، ما كسيْتُ؟

رقم القصيدة : ١٣٥٩٧

-----

أأسلبُ، من وصالِكِ، ما كسيْتُ؟

وَأُعْزَلُ، عَنْ رِضَاكِ، وَقَدْ وَليْتُ؟

وَكَيْفَ، وَفِي سَبِيلِ هَوَاكِ طَوْعًا،

لَقِيْتُ مِنَ الْمَكَارِهِ مَا لَقِيْتُ!

أَسْرَ عَلَيْكَ عَتْبًا لَيْسَ يَبْقَى،

وَأُضْمِرُ فِيكَ غَيْظًا لَا يَبِيْتُ

وَمَا رَدِّي عَلَى الْوَاشِينَ، إِلَّا:

رَضِيْتُ بِجَوْرِ مَالِكْتِي رَضِيْتُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> قال لي: اعتلّ من هويت، حسودٌ؛  
قال لي: اعتلّ من هويت، حسودٌ؛  
رقم القصيدة : ١٣٥٩٨

---

قال لي: اعتلّ من هويت، حسودٌ؛  
قُلْتُ: أنتَ العليلُ وَيَحْكُ لا هُوَ  
ما الذي أنكرُوهُ من بشراتِ،  
ضَاعَفْتُ حُسْنَهُ وَزَادَتْ خِلاهُ  
جِسْمُهُ، في الصَّفَاءِ وَالرَّقَّةِ ، الماءِ،  
فلا غرَوَ أنْ حبابٌ علاهُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أتى أضيّع عهدك؟  
أتى أضيّع عهدك؟  
رقم القصيدة : ١٣٥٩٩

---

أتى أضيّع عهدك؟  
أم كيفَ أخلفُ وعدك  
وقد رأيتك الأمانى  
رضى ، فلم تتعدك  
يا ليت ما لك عندي  
من الهوى ، لي عندك  
فَطَالَ لَيْلِكَ بَعْدِي،  
كطولِ لَيْلِي بَعْدَكَ  
سَلَنِي حَيَاتِي أَهْبَهَا،  
فَلَسْتُ أملكُ رَدَّكَ  
الدَّهْرُ عِبْدِي، لَمَّا  
أصْبَحْتُ، في الحبِّ، عِبْدَكَ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> عاودتُ ذكرى الهوى من بعد نسيانٍ،  
عاودتُ ذكرى الهوى من بعد نسيانٍ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٠٠

---

عاودتُ ذكرى الهوى من بعد نسيانٍ،  
وَاسْتَحَدَثَ الْقَلْبُ شَوْقًا بَعْدَ سُلْوَانٍ  
مِنْ حُبِّ جَارِيَةٍ ، يَبْدُو بِهَا صَنَمٌ  
مِنَ اللَّجِينِ ، عَلَيْهِ تَاجِ عَفْيَانٍ  
غَرِيرَةٌ ، لَمْ تُفَارِقْهَا تَمَاتِمُهَا ،  
تَسْبِي الْعُقُولَ بِسَاجِي الطَّرْفِ وَسِنَانٍ  
لَأَسْتَجِدُّنُ ، فِي عِشْقِي لَهَا ، زَمَانًا  
يُنْسِي سَوَالِفَ أَيَّامِي وَأَزْمَانِي  
حَتَّى تَكُونَ لِمَنْ أَحْبَبْتُ خَاتِمَةً ،  
نَسَخْتُ ، فِي حُبِّهَا ، كُفْرًا بِإِيمَانٍ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> إن تَكُنْ نَالَتِكِ ، بِالضَّرْبِ ، يَدِي؛  
إن تَكُنْ نَالَتِكِ ، بِالضَّرْبِ ، يَدِي؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٠١

---

(٢٤٦/١)

---

إن تَكُنْ نَالَتِكِ ، بِالضَّرْبِ ، يَدِي؛  
وَأَصَابَتِكِ بِمَا لَمْ أُرِدْ  
فَلَقَدْ كُنْتُ ، لِعَمْرِي ، فَادِيًا  
لِلْكَ بِالْمَالِ وَبَعْضِ الْوَالِدِ  
فَنَقِي مَنِّي بِعَهْدِ ثَابِتٍ ،



وَصَمِيرٍ خَالِصِ الْمُعْتَقِدِ  
وَلَيْتَنَ سَاءَ كِ يَوْمٌ، فَأَعْلَمِي  
أَنْ سَيَتَلُوهُ سرورٌ بَعْدِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يا سؤْلَ نَفْسِي إِنْ أَحْكَمَ،  
يا سؤْلَ نَفْسِي إِنْ أَحْكَمَ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٠٢

-----

يا سؤْلَ نَفْسِي إِنْ أَحْكَمَ،  
وَإِخْتِيَارِي إِنْ أُخَيَّرَ  
كَمْ لَامَنِي فِيكَ الْحَسُودُ،  
وَفَنَدَ الْوَاشِي، فَأَكْثَرْدُ  
قالوا: تَغَيَّرَ بِالسَّلْوِ،  
وَبِالْمَلَامَةِ قَدْ تَعَيَّرَ  
وَتَوَهَّمُوكَ جَنِيْتَ ذَنْبًا  
بِالتَّجَنِّي، لَيْسَ يَغْفِرُ  
وَبِزَعْمِهِمْ أَنْ لَيْسَ مِثْلِي،  
فِي الرِّضَى بِاللُّدُونِ، يَعْذَرُ  
لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْهَوَى  
رَقٌّ، وَأَنَّ الْحَسْنَ أَحْمَرُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لَيْتَنَ كُنْتُ، فِي السَّنِّ، تَرَبَّ الْهَلَالِ،  
لَيْتَنَ كُنْتُ، فِي السَّنِّ، تَرَبَّ الْهَلَالِ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٠٣

-----

لَيْتَنَ كُنْتُ، فِي السَّنِّ، تَرَبَّ الْهَلَالِ،  
لَقَدْ فَقْتُ، فِي الْحَسَنِ، بَدَرَ الْكَمَالِ  
أَمَّا وَالَّذِي نَكَّدَ الْحِظَّ فِي،

دُنُو الْمَكَانِ يُعَدِّ الْمَنَالَ  
لَقَدْ بَلَغْتَنِي دَوَاعِي هَوَاكَ  
إِلَى غَايَةٍ ، مَا جَرَّتْ لِي بِبَالٍ  
فَقُلْ لِلهَوَى : يَجْرِي مِلاءَ الْعِنَانِ ،  
فَمَيْدَانُ قَلْبِي رَحِيبُ الْمَجَالِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي  
أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي  
رقم القصيدة : ١٣٦٠٤

-----

أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي  
يَمَلَأُ عَيْنِي مَنْ تَأْمَلُ  
حَمَلَ الْقَلْبِ تَبَارِيحِ الـ  
تَتَحَمَّلُ ، فَتَحَمَّلُ  
لَيْسَ لِي صَبْرٌ جَمِيلٌ ،  
غَيْرَ أَنِّي أَتَجَمَّلُ  
ثُمَّ لَا يَأْسَ ، فَكَمْ قَدْ  
نِيلَ أَمْرٌ لَمْ يُؤْمَلُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أُجْفَى بِلَا جُرْمٍ ، وَأُقْصَى بِلَا ذَنْبٍ ،  
أُجْفَى بِلَا جُرْمٍ ، وَأُقْصَى بِلَا ذَنْبٍ ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٠٥

-----

أُجْفَى بِلَا جُرْمٍ ، وَأُقْصَى بِلَا ذَنْبٍ ،  
سَوَى أَنِّي مَخْضُ الْهَوَى ، صَادِقُ الْحَبِّ  
أَغَادِيكَ بِالشُّكْوَى ، فَأُضْحِي عَلَى الْقَلْبِ ،  
وَأَرْجُوكَ لِلْعَتْبَى ، فَأُظْفِرُ بِالْعَتْبِ  
فَدَيْتُكَ ، مَا لِلْمَاءِ ، عَذْباً عَلَى الصَّدَى ،

وَإِنْ سُمِّتَنِي خَسَفًا، مَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي  
وَلَوْلَاكَ، مَا ضَاقَتْ حَشَايَ، صَبَابَةً ،  
جَعَلْتُ قِرَاها الدَّمْعَ سَكْبًا عَلَى سَكْبِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> باعدتِ، بالإعراضِ، غيرَ مُباعدِ،  
باعدتِ، بالإعراضِ، غيرَ مُباعدِ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٠٦

باعدتِ، بالإعراضِ، غيرَ مُباعدِ،  
زهدتِ فيمنَ ليسَ فيكِ بزاهدٍ  
وسَقَيْتَنِي، مِنْ ماءِ هَجْرِكَ، مَا لَهُ  
أصْبَحْتُ أَشْرَقَ بِالزُّلَالِ البَارِدِ  
هَلَا جَعَلْتِ، فَذَنْكَ نَفْسِي، غَايَةً  
للعُتْبِ، أبلغُها بجهدِ الجاهِدِ  
لا تُفْسِدُنْ، مَا قَدْ تَأَكَّدَ بَيْنَا  
مِنْ صالِحِ، خَطراتِ ظَنِّ فاسِدِ  
حاشاكِ مِنْ تضييعِ أَلْفِ وسِيلَةٍ ،  
شجِي العَدُوِّ لَهَا، بِذَنْبِ واحدِ  
إِنْ أَجَبْتِ خَطَأً، فَقَدْ عاقَبْتِنِي،  
ظُلْمًا، بِأَبْلَغِ مِنْ عِقَابِ العَامِدِ  
عُودِي لِمَا أَصْفَيْتَنِيهِ مِنَ الهَوَى  
بدءًا، فَلَسْتُ لِمَا كرهتِ بعائدِ  
وضعي قناعَ السَّخَطِ عَنْ وَجهِ الرِّضَا  
كَيْما أَخَرَّ إِلَيْهِ أَوَّلَ ساجِدِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ثَقِي بِي، يا مُعَدَّبَتِي، فَإِنِّي  
ثَقِي بِي، يا مُعَدَّبَتِي، فَإِنِّي  
رقم القصيدة : ١٣٦٠٧

---

تَقِي بِي، يَا مُعَدَّبَتِي، فَإِنِّي  
سَأَحْفَظُ فِيكَ مَا صَيَّعَتْ مِنِّي  
وَإِنْ أَصْبَحْتَ، قَدْ أَرْضَيْتِ قَوْمًا  
بِسَخْطِي، لَمْ يَكُنْ ذَا فِيكَ ظَنِّي  
وَهَلْ قَلْبٌ كَقَلْبِكَ فِي ضُلُوعِي،

(٢٤٧/١)

---

فَأَسْأَلُو عَنكَ، حِينَ سَأَلَوْتِ عَنِّي؟  
تَمَنَّتْ، أَنْ تَنَالَ رِضَاكَ، نَفْسِي،  
فَكَانَ، مَنِيَّةً، ذَاكَ التَّمَنِّي  
وَلَمْ أَجِنِ الدَّنُوبَ فَتَحْقِدِيهَا،  
وَلَكِنْ عَادَةً مِنْكَ التَّجَنِّي

---  
العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أنتِ معنى الضنَى ، وسرُّ الدموعِ ،  
أنتِ معنى الضنَى ، وسرُّ الدموعِ ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٠٨

---

أنتِ معنى الضنَى ، وسرُّ الدموعِ ،  
وسبيلُ الهوى ، وقصدُ الولوعِ  
أنتِ وَالشَّمْسُ ضُرَّتَانِ، وَلَكِنْ  
لَكَ، عِنْدَ الْغُرُوبِ، فَضْلُ الطُّلُوعِ  
لَيْسَ بِالْمُؤَيَّسِي تَكَلُّفِكَ الْعَتَبِ،  
دَلَالًا، مِنْ الرِّضَى الْمَطْبُوعِ  
إِنَّمَا أَنْتِ، وَالْحَسُودُ مَعْنَى ،  
كوكبٌ يَسْتَقِيمُ بَعْدَ الرَّجُوعِ

-----  
العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أهدي إليّ بقية المسوّك،  
أهدي إليّ بقية المسوّك،  
رقم القصيدة : ١٣٦٠٩

---

أهدي إليّ بقية المسوّك،  
لا تطهري بخلاً بعدد أراك  
فلعلّ نفسي، أن يُنقّس ساعةً  
عنها، بتقبيل المُقبّل فاك  
يا كوكباً، بارى سناه سناءه،  
تزهى القصورُ به على الأفلاك  
قرت وفازت، بالخطير من المني ،  
عينٌ تقلّب لحظّها، فتراك

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> إن ساء فعُلكِ بي، فما ذنبي أنا؟  
إن ساء فعُلكِ بي، فما ذنبي أنا؟  
رقم القصيدة : ١٣٦١٠

---

إن ساء فعُلكِ بي، فما ذنبي أنا؟  
حسب المتيم أنه قد أحسنا  
لم أسأل حتى كانَ عذرُك، في الذي  
أبديته، أحفى ، وعذري أبينا  
ولقد شكوتك، بالضّمير، إلى الهوى ،  
ودعوت، من حنق، عليك فأمنا  
مئيت نفسي، من وفائك، ضلّةً ،  
ولقد تُغرّ المرّة بارقةً المني

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أغائبةً عني، وحاضرةً معي !

أغائبةً عني، وحاضرةً معي !

رقم القصيدة : ١٣٦١١

---

أغائبةً عني، وحاضرةً معي !

أناديك، لَمَّا عِيلَ صبري، فاسمعي

أفي الحق أن أشقى بحبك، أو أرى

حريقاً بأنفاسي، غريقاً بأدمعي؟

ألا عطفةً تحيا بها نفسُ عاشقٍ

جعلت الردى منه بمزأى ومسمع؟

صليني، بعض الوصل، حتى تبيني

حقيقةً حالي، ثم ما شئت فاصنعي

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> سَأْحِبُ أَعْدَائِي لِأَنَّكَ مِنْهُمْ،

سَأْحِبُ أَعْدَائِي لِأَنَّكَ مِنْهُمْ،

رقم القصيدة : ١٣٦١٢

---

سَأْحِبُ أَعْدَائِي لِأَنَّكَ مِنْهُمْ،

يَا مَنْ يُصِحُّ بِمُقَلَّتِيهِ، وَيُسْقِمُ

أَصْبَحْتَ تُسَخِّطُنِي، فَأَمْنُحُكَ الرِّضَى

مَحْضًا، وَتَظْلِمُنِي، فَلَا أَتَظَلَّمُ

يَا مَنْ تَأَلَّفَ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ،

فَالْحُسْنُ بَيْنَهُمَا مُضِيٌّ، مُظْلِمٌ

قد كان، في شكوى الصبابة ، راحةً ،

لو أنني أشكو إلى من يرحم

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لَمَّا اتَّصَلْتَ اتِّصَالَ الْخَلْبِ بِالْكَبِدِ،

لَمَّا اتَّصَلْتَ اتِّصَالَ الْخَلْبِ بِالْكَبِدِ،

رقم القصيدة : ١٣٦١٣

---

لَمَّا اتَّصَلَتْ اتِّصَالَ الْخَلْبِ بِالْكَبِدِ،  
ثُمَّ امْتَزَجَتْ امْتِزَاجَ الرُّوحِ بِالْجَسَدِ  
سَاءَ الوُشَاةَ مَكَانِي مِنْكَ، وَاتَّقَدْتُ،  
فِي صَدْرِ كُلِّ عَدُوٍّ، جَمْرَةً الْحَسَدِ  
فَلَيْسَ خَطِ النَّاسِ، لَا أَهْدِي الرِّضَى لَهُمْ،  
وَلَا يَضَعُ لَكَ عَهْدًا، آخَرَ الْأَبَدِ  
لَوْ اسْتَطَعْتُ، إِذَا مَا كُنْتُ غَائِبَةً،  
غَضَضْتُ طَرْفِي، فَلَمْ أَنْظُرْ إِلَى أَحَدٍ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يا ليلُ طُل، لا أَشْتَهِي،  
يا ليلُ طُل، لا أَشْتَهِي،  
رقم القصيدة : ١٣٦١٤

---

يا ليلُ طُل، لا أَشْتَهِي،  
إِلَّا بِوَصْلِ، قِصْرِكَ

(٢٤٨/١)

---

لَوْ بَاتَ عِنْدِي قَمْرِي،  
مَا بَتُّ أَرَعَى قَمْرِكَ  
يَا لَيْلُ خَبِّرْ: أَنِّي  
أَلْتَدُّ عَنْهُ خَبْرَكَ  
بِاللَّهِ قُلْ لِي: هَلْ وَفَى؟  
فَقَالَ: لَا، بَلْ غَدَرْتُكَ!

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لئن فأتني منك حظُّ التَّظَرُّ،

لئن فأتني منك حظُّ النَّظْرِ،  
رقم القصيدة : ١٣٦١٥

---

لئن فأتني منك حظُّ النَّظْرِ،  
لأُكْتَفَيْنَ بِسَمَاعِ الْحَبْرِ  
وإن عَرَضَتْ غَفْلَةٌ لِلرَّقِيبِ،  
فحسبي تسليمةً تختصرُ  
أحاذرُ أن تَتَطَّنِي الوُشَاةُ ،  
وقد يستدامُ الهوى بالحدزِ  
وَأصْبِرُ مُسْتَيْقِنًا أَنَّهُ  
سيحظي ، بنيلِ المُنَى ، من صبرِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> سأقنعُ منك بلحظِ البصرِ،  
سأقنعُ منك بلحظِ البصرِ،  
رقم القصيدة : ١٣٦١٦

---

سأقنعُ منك بلحظِ البصرِ،  
وأرضى بتسليمك المختصرِ  
وَلَا أَتَخَطِّي التِّمَاسَ المُنَى ،  
وَلَا أَتَعَدِّي اخْتِلَاسَ النَّظْرِ  
أصونك من لحظاتِ الطُّنُونِ،  
وأعليك عن خطراتِ الفكرِ  
وأحذرُ من لحظاتِ الرَّقِيبِ،  
وقد يستدامُ الهوى بالحدزِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> هلْ لِدَاعِيكَ مُجِيبٌ؟  
هلْ لِدَاعِيكَ مُجِيبٌ؟  
رقم القصيدة : ١٣٦١٧



---

هَلْ لِدَاعِيكَ مُجِيبٌ؟  
أَمْ لَشَاكِيكَ طَيِّبٌ؟  
يَا قَرِيباً، حِينَ يَنَائِي ،  
حَاضِراً، حِينَ يَغِيبُ!  
كَيْفَ يَسْأَلُوكَ مُحِبُّ،  
زَانَهُ مِنْكَ حَبِيبِ!  
إِنَّمَا أَنْتَ نَسِيمٌ،  
تَتَلَقَّاهُ الْقُلُوبُ  
قَدْ عَلِمْنَا عِلْمَ ظَنِّ،  
هُوَ، لَا شَكَّ، مُصِيبُ  
أَنْ سِرَّ الْحُسْنِ مِمَّا  
أَضْمَرْتَ تِلْكَ الْجُيُوبُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يا ناسياً لي، على عِرْفَانِهِ، تَلْفِي،  
يا ناسياً لي، على عِرْفَانِهِ، تَلْفِي،  
رقم القصيدة : ١٣٦١٨

---

يا ناسياً لي، على عِرْفَانِهِ، تَلْفِي،  
ذِكْرُكَ مِنِّي، بِالْأَنْفَاسِ، مَوْضُوعُ  
وَقَاطِعاً صِلَتِي، مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبِ،  
تَاللَّهِ! إِنَّكَ، عَنْ رُوحِي، لِمَسْئُولُ  
مَا شئتَ فَاصْنَعُهُ، كَلَّ مِنْكَ مُحْتَمَلُ،  
وَالذَّنْبُ مَغْتَفَرٌ، وَالْعَذْرُ مَقْبُولُ  
لَوْ كُنْتَ حَظِّي، لَمْ أَطْلُبْ بِهِ بَدَلاً،  
أَوْ نِلْتُ مِنْكَ الرِّضَا، لَمْ يَبْقَ مَأْمُولُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أرخصتني، من بعد ما أغليتني،

أرخصتني، من بعد ما أغليتني،  
رقم القصيدة : ١٣٦١٩

---

أرخصتني، من بعد ما أغليتني،  
وحططتني، ولطالما أغليتني  
بادرتني بالعزل عن خطط الرضى ،  
وَلَقَدْ مَحَضْتُ النَّصْحَ، إِذْ وَلَّيْتَنِي  
هَلَا، وَقَدْ أَعْلَقْتَنِي شَرَكَ الْهَوَى  
عَلَّلْتَنِي بِالْوَصْلِ، أَوْ سَلَّيْتَنِي؟  
الصَّبْرُ شَهْدٌ، عِنْدَمَا جَرَّعْتَنِي،  
وَالنَّارُ بَرْدٌ، عِنْدَمَا أَصَلَّيْتَنِي  
كنتِ المني ، فأذقتني غصص الأذى ،  
يا لَيْتَنِي مَا فُهِتُ فِيكَ بِلَيْتَنِي

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يا قاطعاً حبل ودي،  
يا قاطعاً حبل ودي،  
رقم القصيدة : ١٣٦٢٠

---

يا قاطعاً حبل ودي،  
وَوَاصِلاً حَبْلَ صَدِّي  
وَسَالِيًا، لَيْسَ يَدْرِي  
بطول بتي ووجدي  
لَوْ كَانَ، عِنْدَكَ، مَنِي  
مثلُ الذي منك عندي  
لبتُّ، بعدي، مثلي،  
وبتُّ مثلكَ بعدي

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> جازيتني عن تمادي الوصل هجرانا،

جازيتني عن تمادي الوصل هجرانا،  
رقم القصيدة : ١٣٦٢١

---

جازيتني عن تمادي الوصل هجرانا،  
وَعَنْ تَمَادِي الْأَسَى وَالشَّوْقِ سُلْوَانًا  
بِاللَّهِ هَلْ كَانَ قَتْلِي فِي الْهَوَى خَطَأً،  
أَمْ جِنَّةٌ عَامِدًا ظَلَمًا وَعَدْوَانًا؟  
عهدي كعهديك، ما الدنيا تغيّره،  
وَإِنْ تَغَيَّرَ مِنْكَ الْعَهْدُ أَلْوَانًا

(٢٤٩/١)

---

ما صحّ ودّي، إلا اعتلّ ودك لي،  
وَلَا أَطْعُنْكَ، إِلَّا زِدْتَ عِصْيَانًا  
يَا أَلَيْنَ النَّاسِ أَعْطَافًا، وَأَفْتَنَهُمْ  
لَحْظًا، وَأَعْطَرَ أَنْفَاسًا وَأَرْدَانًا  
حَسُنْتَ خَلْقًا فَأَحْسِنْ لَا تَسُوْ خُلُقًا،  
ما خيرُ ذي الحسنِ إن لم يولِ إحسانًا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لَوْ تُرِكْنَا بِأَنْ نَعُودَكَ عُذْنَا،  
لَوْ تُرِكْنَا بِأَنْ نَعُودَكَ عُذْنَا،  
رقم القصيدة : ١٣٦٢٢

---

لَوْ تُرِكْنَا بِأَنْ نَعُودَكَ عُذْنَا،  
وَقَضَيْنَا الَّذِي عَلَيْنَا، وَرَدْنَا  
غَيْرَ أَنَّ الْهَوَى اسْتَطَارَ حَدِيثًا،  
فَانْتَحَنَّا الْعَيُونَ لَمَّا حَسَدْنَا

فَلَوْ أَنَّ النَّفُوسَ تَقْبَلُ مِنَّا،  
لَسَمَّحْنَا بِهَا، فِدَاءً، وَجُدْنَا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أشمتٌ، بي فيك، العدا؛  
أشمتٌ، بي فيك، العدا؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٢٣

-----

أشمتٌ، بي فيك، العدا؛  
وَبَلَغْتَ، مِنْ ظُلْمِي، الْمَدَى  
لَوْ كَانَ يَمْلِكُ فِدِيَّةً ،  
مِنْ حُبِّكَ، الْقَلْبُ افْتَدَى  
كنتِ الحياةَ لعاشقٍ،  
مُدَّ حُلَّتِ، أَيْقَنَ بِالرَّذَى  
لَمْ يَسْأَلْ عَنْكَ، وَلَوْ سَلَا  
لَعَدْرْتُهُ، فَبِكَ افْتَدَى  
ضَيَّعْتَ عَهْدَ مَحَبَّةٍ ،  
كالوردِ سامرهُ التدى  
أَيْنَ ادْعَاؤِكَ لِلوَفَاءِ،  
وَمَا عَدَا مِمَّا بَدَأَ؟

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> بيئي وبينك ما لو شئت لم يضع  
بيئي وبينك ما لو شئت لم يضع  
رقم القصيدة : ١٣٦٢٤

-----

بيئي وبينك ما لو شئت لم يضع  
سرٌّ، إِذَا ذَاعَتِ الْأَسْرَارُ، لَمْ يَدْعِ  
يا بائعاً حَظَّهُ مِنِّي، وَلَوْ بُدِّلَتْ  
لِي الْحَيَاةُ ، بحظي منه، لم أبع

يكفيك أنك، إن حملت قلبي ما  
لم تستطع قلوب الناس يستطع  
ته احتمل واستطل أصبر وعزأهن  
وول أقبل وقل أسمع وممر أطمع

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لو كان قولك: مت، ما كان ردّي لا،  
لو كان قولك: مت، ما كان ردّي لا،  
رقم القصيدة : ١٣٦٢٥

-----

لو كان قولك: مت، ما كان ردّي لا،  
يا جائر الحكم، أفديه بمن عدلا  
أبديت لي، من أفانين القلي، عبراً  
أرسلتني، في أحاديث الهوى، مثلاً  
لم تبق جارحةً بالهجر من جسدي،  
إلا خلعت عليها، بالصنى، خللاً  
فليغن كفك أني بعض من ملكك،  
وليكف طرفك أني بعض من قتلا  
ولتقض ما شئت من هجر ومن صلة  
لا أقض ما عشت سلواناً، ولا مللاً  
سقياً لعهدك، والأيام تُقبلي  
وجه السرور به، جدلان، مُقتبلاً  
إذ الزمان بليغ في مساعدتي،  
يُهدي إليّ، تفاريق المنى، جُملاً  
إن كان لي أمل، إلا رضاك، فلا  
بلغت، يا أملي، من دهرِي الأُملاً

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> من مبلغ عني البدر الذي كمالا  
من مبلغ عني البدر الذي كمالا

من مبلغ عني البدر الذي كملا  
في مطلع الحسن، والغصن الذي اعتدلا  
أن الزمان، الذي أهدى مودته  
إلي، مرتهن شكري بما فعلا  
أما الحبيب الذي أبدى الجفاء لنا،  
فما رأينا قلاه حادثاً جلا  
ولم نرد أن ظفرنا ملء أعيننا  
بالمشترى، فتجنبنا له زحلا  
أنت الحبيب، الذي ما زلت ألهفه  
ظل الهوى ، وأسقيه الرضا عللا  
هذي الحقيقة ، لا قولي مخادعة ،  
لو كان قولك: مت، ما كان ردّي: لا!

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> قد نالني منك ما حسبي به وكفى ،  
قد نالني منك ما حسبي به وكفى ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٢٧

(٢٥٠/١)

---

قد نالني منك ما حسبي به وكفى ،  
يا من تناهيت في إطفائه، فجفا  
عللتني بالمنى ، حتى إذا علقت  
بالنفس لم أعط من أسبابها طرفاً  
غيرت عن خلق، قد لأن لي زمناً

لَيْنَ التَّسِيمِ، فَلَمَّا لَدَّ لِي عَصْفًا  
لا يحبطنُ عملًا، أرضاكِ صالحُهُ،  
فَفِي سَبِيلِكَ أَنْفَقْتُ الهَوَى سَرَفًا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> على الثَّغْبِ الشَّهْدِيِّ مَنِي تَحِيَّةً ،  
على الثَّغْبِ الشَّهْدِيِّ مَنِي تَحِيَّةً ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٢٨

على الثَّغْبِ الشَّهْدِيِّ مَنِي تَحِيَّةً ،  
رَكَتْ، وَعَلَى وادي العقيقِ سلامُ  
ولا زالَ نورٌ في الرُّصافةِ ، ضاحكٌ  
بأرجائها، يَبْكِي عَلَيْهِ غَمَامُ  
مَعَاهِدُ لَهُوٍ لَمْ تَزَلْ فِي ظِلَالِهَا  
تُدَارُ عَلَيْنَا، لِلْمُجُونِ، مُدَامُ  
زَمَانِ، رِياضُ العيشِ خُصِرَ نَوَاصِرُ  
ترف، وأمواهُ السَّرورِ جمامُ  
فإنَّ بَانَ مَنِي عهدُها، فبلوغةِ  
يشبُّ لها، بينَ الصَّلُوعِ، ضرامُ  
تَدَكَّرْتُ أَيَّامِي بها، فَتَبَادَرَتْ  
دُمُوعٌ، كَمَا خَانَ الفَرِيدَ نِظَامُ  
وَصُحْبَةَ قَوْمِ كَالْمَصَائِيحِ، كُلهِمُ  
إذْ هَزَّ، لِلخَطْبِ المُلَمِّ، حُسَامُ  
إِذَا طَافَ بِالرَّاحِ المُدِيرِ عَلِيهِمْ،  
أَطَافَ بِهِ بِيضُ الوُجُوهِ، كِرَامُ  
وأحورُ ساجي الطَّرْفِ حَشُو جفونِهِ  
سَقَامُ، بَرَى ، الأَجْسَامِ، مِنْهُ سَقَامُ  
تَحَالُ قَضِيبِ البَانِ فِي طِيِّ بَرْدِهِ،  
إِذَا اهْتَرَّ مِنْهُ مَعْطِفٌ وَقَوَامُ

يُذِيرُ عَلَى رَغْمِ الْعِدَا، مِنْ وَدَادِهِ  
سُلافاً، كَأَنَّ الْمَسْكَ مِنْهُ خِتَامٌ  
فَمَنْ أَجْلِهِ أَدْعُو لِقَرْطَبَةَ الْمُنَى  
بِسُقْيَا ضَعِيفِ الطَّلِّ، وَهَوِّ رِهَامُ  
مَحَلٌّ غَنِينًا بِالتَّصَابِي خِلَالَهُ،  
فَأَسْعَدَنَا، وَالْحَادِثَاتُ نِيَامُ  
فَمَا لِحَقَّتْ تِلْكَ اللَّيَالِي مَلَامَةً،  
وَلَا دُمٌّ، مِنْ ذَاكَ الْحَبِيبِ، ذِمَامُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لم يكن هجرٌ حبيبي عن قلبي ،  
لم يكن هجرٌ حبيبي عن قلبي ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٢٩

لم يكن هجرٌ حبيبي عن قلبي ،  
لا وَلَا ذَاكَ التَّجَنِّي مَلَلًا  
سِرُّهُ شَكْرِي، إِذْ عَافَى ، وَلَمْ  
يَدْرِ مَا غَايَةَ صَبْرِي فَايْتَلَى  
أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي يَرْضَى بِهِ  
لِي مَنْ لَوْ قَالَ: مَتَّ، مَا قَلْتُ: لَا  
مَثَلٌ فِي كُلِّ حُسْنٍ، مَثَلٌ مَا  
صَارَ ذَلِّي، فِي هَوَاهُ، مَثَلًا  
يَا فَتَيْتَ الْمَسْكَ، يَا شَمْسَ الصَّحَى ،  
يَا قَضِيبَ اللَّبَانِ، يَا رِيَمَ الْفَلَاحِ  
إِنْ يَكُنْ لِي أَمَلٌ، غَيْرَ الرِّضَا،  
مِنْكَ، لَا بُلَّغْتُ ذَاكَ الْأَمَلَا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أجدُّ، وَمَنْ أهُوَاهُ، فِي الْحُبِّ، عَابَتْ؛  
أجدُّ، وَمَنْ أهُوَاهُ، فِي الْحُبِّ، عَابَتْ؛



أجْدُ، وَمَنْ أَهْوَاهُ، فِي الْحُبِّ، عَابَتْ؛  
وَأَوْفَى لَهُ بِالْعَهْدِ، إِذْ هُوَ نَاكُثُ  
حَبِيبٌ نَأَى عَنِّي، مَعَ الْقُرْبِ وَالْأَسَى ،  
مَقِيمٌ لَهُ، فِي مَضْمَرِ الْقَلْبِ، مَاكُثُ  
جَفَانِي بِالطَّافِ الْعِدَا، وَأَزَالَهُ،  
عَنِ الْوَصْلِ، رَأْيِي فِي الْقَطِيعَةِ حَادِثُ  
تَغَيَّرْتَ عَنِ عَهْدِي، وَمَا زِلْتُ وَاثِقًا  
بِعَهْدِكَ، لَكِنْ غَيَّرْتُكَ الْحَوَادِثُ  
وَمَا كُنْتُ، إِذْ مَلَكَتُكَ الْقَلْبَ، عَالِمًا  
بَأَنِّي، عَنِ حَقِّي، بِكَفِّي بَا حِثُ  
فَدَيْتُكَ، إِنَّ الشَّوْقَ لِي مَذْ هَجَرْتَنِي  
مَمِيْتُ فَهَلْ لِي مِنْ وَصَالِكَ بَاعِثُ؟  
سَتَبَلَى اللَّيَالِي، وَالْوُدَادُ بِحَالِهِ  
جَدِيدٌ وَتَفْنَى وَهُوَ لِلْأَرْضِ وَارِثُ  
وَلَوْ أَنِّي أَقْسَمْتُ: أَنْكَ قَاتِلِي،  
وَأَنِّي مَقْتُولٌ، لَمَا قِيلَ: حَانِثُ

-----  
العصر الأندلسي << ابن زيدون << يا غزالاً جمعتُ فيه،

يا غزالاً جمعتُ فيه،

رقم القصيدة : ١٣٦٣١

---

يا غزالاً جمعتُ فيه،

من الحسن، فنونُ

أنتَ في القربِ، وفي البعدِ،

مِنَ النَّفْسِ، مَكِينُ  
بِهَوَاكَ، الدَّهْرَ، أَلْهُو،  
وَبِحُبِّكَ أَدِينُ  
مُنِيَّةَ الصَّبِّ أَغْنِي،  
قَدْ دَنْتَ مِنِّي الْمُنُونُ  
وَاحْفَظِ الْعَهْدَ، فَإِنِّي  
لَسْتُ، وَاللَّهِ، أَحُونُ  
وَارْحَمَنْ صَبًّا شَجِيًّا،  
قَدْ أَذَابَتْهُ الشَّجُونُ  
لَيْلُهُ هَمٌّ وَعَمٌّ،  
وَسَقَامٌ، وَأَيْنُ  
شَقَّةُ الْحُبِّ، فَأَمْسَى ،  
سَقَمًا، لَا يَسْتَيِينُ  
صَارَ، لِلْأَشْوَاقِ، نَهْبًا،  
فَنَبَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ

----

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يا مُعْطِشِي، من وِصَالِ كُنْتُ وَارِدُهُ،  
يا مُعْطِشِي، من وِصَالِ كُنْتُ وَارِدُهُ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٣٢

يا مُعْطِشِي، من وِصَالِ كُنْتُ وَارِدُهُ،  
هل منك لي غُلَّةٌ إِنْ صِحْتُ: وَأَعْطِشِي  
كسوتني، من ثيابِ السَّقَمِ، أَسْبَغَهَا  
ظلمًا وصَيَّرَتْ من لِحْفِ الصَّنِيِّ فِرْشِي  
إِنِّي بَصَرْتُ الْهَوَى ، عن مُقْلَةٍ كُحِلَتْ  
بِالسَّحْرِ مِنْكَ، وَخَدَّ بِالْجَمَالِ وَشِي

لَمَّا بَدَا الصَّدْعُ مَسْوَدًا بِأَحْمَرِهِ  
أَرَى التَّسَالِمَ بَيْنَ الرُّومِ وَالْحَبَشِ  
أَوْفَى إِلَى الْخَدِّ، ثُمَّ انْصَاعَ مَنْعُطًا  
كَالْعُقْرَبَانِ انْتَشَى مِنْ خَوْفِ مَحْتَرِشِ  
لَوْ شِئْتَ زَرْتِ وَسَلَكْتُ التَّجْمَ مَنْتَظِمَ،  
وَالْأَفْقُ يَخْتَالُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْغَبَشِ  
صَبًّا، إِذَا التَّدَّتِ الْأَجْفَانُ طَعْمَ كَرَى،  
جَفَا الْمَنَامَ، وَصَاحَ اللَّيْلُ: يَا قَرَشِي  
هَذَا وَإِنْ تَلَقَّتْ نَفْسِي فَلَا عَجَبَ،  
قَدْ كَانَ مَوْتِي مِنْ تِلْكَ الْجَفُونِ خُشِي

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أَتَهْجُرُنِي وَتَغْصِبُنِي كِتَابِي؟  
أَتَهْجُرُنِي وَتَغْصِبُنِي كِتَابِي؟  
رقم القصيدة : ١٣٦٣٣

أَتَهْجُرُنِي وَتَغْصِبُنِي كِتَابِي؟  
وَمَا فِي الْحَقِّ غَضْبِي وَاجْتِنَابِي  
أَيُجْمَلُ أَنْ أُبَيِّحَكَ مَحْضِ وُدِّي  
وَأَنْتَ تَسُوْمُنِي سَوْءَ الْعَذَابِ  
فَدَيْتُكَ، كَمْ تَغْضَّ الطَّرْفَ دُونِي؛  
وَكَمْ أَدْعُوكَ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ  
وَكَمْ لِي مِنْ فُؤَادِكَ، بَعْدَ قُرْبِ،  
مَكَانَ الشَّيْبِ فِي نَفْسِ الْكَعَابِ  
أَعْدُ، فِي عَبْدِكَ الْمَظْلُومِ، رَأْيًا  
تَنَالُ بِهِ الْجَزِيلَ مِنَ الثَّوَابِ  
وَإِنْ تَبَخَّلَ عَلَيْهِ، فَرُبَّ دَهْرٍ  
وَهَبْتَ لَهُ رِضَاكَ بِلا حِسَابِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أذكرتني سالف العيش، الذي طابا،  
أذكرتني سالف العيش، الذي طابا،  
رقم القصيدة : ١٣٦٣٤

---

أذكرتني سالف العيش، الذي طابا،  
يا ليت غائب ذاك العهد قد آبا  
إذ نحن في روضة ، للوصل، نعمها،  
من السرور، غمام، فوقها صابا  
إني لأعجب من شوق يطاولني،  
فكلما قيل فيه: قد قضى ، ثابا  
كم نظرة لك في عيني علمت بها،  
يوم الزيارة ، أن القلب قد ذابا  
قلب يطيل مقاماتي لطاعتكم،  
فإن أكلفه عنكم سلوة يابى  
ما توبتي بنصوح، من محبتكم،  
لا عدب الله، إلا عاشقاً تابا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أما رضاك، فعلق ما له ثمن،  
أما رضاك، فعلق ما له ثمن،  
رقم القصيدة : ١٣٦٣٥

---

أما رضاك، فعلق ما له ثمن،  
لو كان سامحني، في وصله، الزمن  
تبكي فراقك عين، أنت ناظرها،  
قد لج في هجرها عن هجرك الوسن  
إن الزمان الذي عهدي به حسن،  
قد حال مذ غاب عني وجهك الحسن  
أنت الحياة ، فإن يُفقدُ فراقك لي،

فَلْيُحْفَرِ الْقَبْرُ، أَوْ فليُحْصَرِ الْكَفْنُ  
وَاللَّهِ مَا سَاءَ نِي أَنِّي جَفِيتُ ضَنْيً ،  
بَلْ سَاءَ نِي أَنْ سَرِّي، بِالضَّنْيِ ، عَلَنُ  
لَوْ كَانَ أَمْرِي، فِي كَنَمِ الْهَوَى ، بِيَدِي  
مَا كَانَ يَعْلَمُ، مَا فِي قَلْبِي، الْبَدَنُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون << سرِّي وجهري أنني هائمٌ،  
سرِّي وجهري أنني هائمٌ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٣٦

(٢٥٢/١)

سرِّي وجهري أنني هائمٌ،  
قَامَ بَكَ الْعَدْرُ، فَلَا لَائِمُ  
لَا يَنِمُ الْوَاشِي، الَّذِي غَرَّنِي،  
هَا أَنَا، فِي ظِلِّ الرِّضَى ، نَائِمُ  
عَدَّتْ إِلَى الْوَصْلِ كَمَا أَشْتَهِي،  
فَالهَجْرُ بَاكِ، وَالرِّضَى بِاسْمِ  
حَسْبِي، أَنَا الْمَظْلُومُ، فِيمَا جَرَى ،  
وَإِنْ تَشَأْ قَلْتِ: أَنَا الظَّالِمُ!  
يَا سَائِلًا عَمَّا بِنَفْسِي لَهُ،  
تَجَنَّبًا، وَهُوَ بِهِ عَالِمُ  
مَعْنَى الْهَوَى أَنْتَ وَشَخْصُ الْمُنَى ،  
دَعْنِي مِمَّا يَزْعُمُ الرَّاعِمُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون << عَذِيرِي مِنْ خَلِيلٍ يَسْتَطِيلُ،

عَذِيرِي مِنْ خَلِيلٍ يَسْتَطِيلُ،

رقم القصيدة : ١٣٦٣٧

---

عَذِيرِي مِنْ خَلِيلٍ يَسْتَطِيلُ،

يَمِيلُ، مَعَ الزَّمَانِ، كَمَا يَمِيلُ

وَيَرْضَى أَنْ تَضِيْعَ سَدَى حَقْوِي،

وَبَاعِي، فِي الْهَوَى ، بَاغٌ طَوِيلُ

أَشْمَسًا أَشْرَقَتْ مِنْ عَبْدٍ شَمْسِي!

أَمَا لَكَ، فِي سَوَى قَلْبِي، أَفْوَلُ؟

أَمَا يَمْحَى عَتَابُكَ كُلَّ يَوْمٍ؟

أَمَا يَرْجَى ، إِلَى وَصَلٍ، وَصُولُ؟

وَلَوْ أَجِدُ السَّبِيلَ لَطَرْتُ وَجَدًا،

وَلَكِنْ مَا إِلَى هَذَا سَبِيلُ

كِتَابِي، عَنْ وِدَادِكَ، لَا يَزُولُ،

وَعَهْدِي، مِثْلَ عَهْدِكَ، لَا يَحْوُلُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون << شكوى وعتاب ما على ظني باس،

شكوى وعتاب ما على ظني باس،

رقم القصيدة : ١٣٦٣٨

---

شكوى وعتابما على ظني باس،

يَجْرَحُ الدَّهْرُ وَيَأْسُو

رُبَّمَا أَشْرَفَ بِالْمَرْ

ءِ، عَلَى الْآمَالِ، يَأْسُ

وَلَقَدْ يُنْجِيكَ إِغْفَا

لُ وَبُرْدِيكَ احْتِرَاسُ

والمحاذيرُ سهامٌ؛

والمقاديرُ قياسُ

ولكم أجدى قعود؛  
ولكم أكدى التماس  
وكذا الدهر إذا ما  
عزّ ناس، ذلّ ناس  
وبنو الأيام أخيا  
ف: سرّاة وخساس  
نلبس الدنيا، ولكن  
متعة ذاك اللباس  
يا أبا حفص، وما ساواك،  
في فهم، إياس  
من سنا رأيك لي، في  
غسق الحطب، اقتباس  
وودادي لك نص،  
لم يخالفه قياس  
أنا خير، وللأمر  
وضوح والتباس  
ما ترى في معشر حالوا  
عن العهد، وخاسوا  
ورأوني سامرياً  
يتقى منه المساس  
أذوب هامت بلحمي،  
فانتهاش وانتهاش  
كلهم يسأل عن حالي  
وللذنب اغتساس  
إن قسا الدهر فللماء  
من الصخر انجاس  
ولئن أمسيت محبوساً،  
فللغيث احتباس

يلبُدُ الوردُ السَّبْتِي ،  
ولهُ بَعْدُ افْتِرَاسُ  
فتأمل ! كيفَ يغشى  
مقلّةَ المجدِ التّعاسُ؟  
ويفتّ المسكُ في الثُّربِ،  
فيُوطأ وَيُدَاسُ؟  
لا يَكُنْ عَهْدُكَ ورداً!  
إنّ عهدي لك آسُ  
وأدرُ ذكري كَأَساً،  
ما امتطتُ كَفَّكَ كاسُ  
وَاعْتَبِمُ صَفْوَ اللَّيَالِي؛  
إنّما العَيْشُ اخْتِلاَسُ  
وَعَسَى أَنْ يَسْمَحَ الدَّهْرُ،  
فقد طال الشَّماسُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> شَحَطْنَا وَمَا بِالدَّارِ نَائِي وَلَا شَحَطُ،  
شَحَطْنَا وَمَا بِالدَّارِ نَائِي وَلَا شَحَطُ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٣٩

شَحَطْنَا وَمَا بِالدَّارِ نَائِي وَلَا شَحَطُ،  
وشطّ بمنّ نهوى المزارُ وما شطّوا  
أأحبابنا! أَلَوْتَ بِحَادِثِ عَهْدِنَا  
حوادثُ، لا عقدٌ عليها ولا شرطُ  
لعمركم إنّ الزّمانَ، الذي قضى  
بشّت جميعِ الشّملِ منّا، لمُشْتَطَّ  
وأما الكرى مُدْ لم أزرُّكم، فهاجرُ،  
زيارته غيبُ، وإلمامه فرطُ  
وما شوقُ مقتولِ الجوانحِ بالصّدى



إلى نُطْفَةٍ زَرَقَاءَ، أَضْمَرَهَا وَقَطَّ  
بَأْبْرَحٍ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكُمْ، وَدُونَ مَا  
أَدِيرُ الْمُنَى عَنْهُ الْقِتَادَةُ وَالْخَرْطُ  
وَفِي الرَّبْرِبِ الْإِنْسِي أَحْوَى، كِنَاسُهُ  
نَوَاحِي ضَمِيرِي لَا الْكُتَيْبُ وَلَا السَّقَطُ

(٢٥٣/١)

غَرِيبُ فُنُونِ الْحُسْنِ، يَرْتَاخُ دِرْعُهُ  
مَتَى ضَاقَ ذَرْعًا بِالَّذِي حَازَهُ الْمِرْطُ  
كَأَنَّ فُؤَادِي، يَوْمَ أَهْوَى مُوَدَّعًا،  
هَوَى خَافِقًا مِنْهُ بِحَيْثُ هَوَى الْقِرْطُ  
إِذَا مَا كَتَابُ الْوَجْدِ أَشْكَلَ سَطْرُهُ،  
فَمَنْ زَفَرْتِي شَكْلًا وَمَنْ عَبَرْتِي نَقْطَ  
أَلَا هَلْ أَتَى الْفَتِيَانَ أَنْ فَتَاهُمْ  
فَرِيْسَةً مِنْ يَعْدُو، وَنَهْزَةً مِنْ يَسْطُو  
وَأَنَّ الْجَوَادَ الْفَائِتَ الشَّأُو صَافِنًا،  
تَخَوَّنَهُ شَكْلًا، وَأَزْرَى بِهِ رَبْطُ  
وَأَنَّ الْحَسَامَ الْعَضْبَ ثَاوٍ بِجَفْنِهِ،  
وَمَا ذَمَّ مِنْ غَرِيبِهِ قَدُّ وَلَا قَطُّ  
عَلَيْكَ أبا بَكْرٍ بَكَرْتُ بِهَيْمَةٍ،  
لَهَا الْخَطْرُ الْعَالِي، وَإِنْ نَالَهَا حَطُّ  
أَبِي، بَعْدَمَا هَيْلَ التَّرَابِ عَلَى أَبِي،  
وَرَهْطِي قَدًّا، حِينَ لَمْ يَبْقَ لِي رَهْطُ  
لَكَ النَّعْمَةُ الْخَضْرَاءُ، تَنْدَى ظِلَالُهَا  
عَلَيَّ، وَلَا جَحْدُ لَدَيَّ، وَلَا غَمْطُ  
وَلَوْلَاكَ لَمْ تَشْقُبْ زِنَادُ قَرِيحَتِي،

فَيَنْتَهَبُ الظُّلْمَاءَ مِنْ نَارِهَا سِقْطُ  
وَلَا أَلْفَتْ أَيْدِي الرِّبِيعِ بِدَائِعِي،  
فَمِنْ خَاطِرِي نُثِرَ وَمِنْ زَهْرِهِ لَقُطُ  
هَرَمْتُ، وَمَا لِلشَّيْبِ وَخَطُّ بِمَفْرَقِي،  
وَكَائِنُ لِشَيْبِ الهَمِّ فِي كَبْدِي وَخَطُّ  
وَطَاوَلَ سُوءَ الحَالِ نَفْسِي، فَأَذْكَرْتُ  
مِنَ الرُّوْضَةِ الغَنَاءِ، طَاوَلَهَا القَحْطُ  
مَثُونٌ مِنَ الأَيَّامِ خَمْسُنَ قَطَعْتُهَا  
أَسِيرًا، وَإِنْ لَمْ يَبْدُ شَدُّ وَلَا قَمَطُ  
أَتَتْ بِي، كَمَا مِیصَ الإِنَاءِ مِنَ الأَذَى ،  
وَأَذْهَبَ مَا بِالتَّوْبِ مِنْ دَرَنِ مَسْطُ  
أَتَدْنُو قُطُوفَ الجَنَّتَيْنِ لِمَعْشَرِ،  
وَغَايَتِي السِّدْرُ القَلِيلُ أَوْ الخَمْطُ  
وَمَا كَانَ ظَنِّي أَنْ تَعْرَئِي المُنَى ،  
وَلِلْعَزِّ فِي العَشَوَاءِ مِنْ ظَنِّهِ خَبْطُ  
أَمَا، وَأَرْتَنِي التَّجَمَّ مَوْطَى أَحْمَصِي،  
لَقَدْ أُوطِئْتُ خَدِّي لِأَحْمَصٍ مِنْ يَخْطُو  
وَمُسْتَبِطًا العُنْبِي ، إِذَا قَلْتُ قَدْ أَنَى  
رِضَاهِ، تَمَادَى العَتَبُ وَاتَّصَلَ السَّخْطُ  
وَمَا زَالَ يَدْنِينِي وَيَنْبِي قَبُولَهُ  
هُوَ سَرَفٌ مِنْهُ، وَصَاغِيَةٌ فَرَطُ  
وَنَظْمٌ ثَنَاءٍ فِي نِظَامِ وَلايَةٍ ،  
تَحَلَّتْ بِهِ الدُّنْيَا، لِأَلْتَهُ وَسَطُ  
عَلَى خَصْرِهَا مِنْهُ وَشَاخٌ مَفْصَلٌ؛  
وَفِي رَأْسِهَا تَاخٌ؛ وَفِي جِيدِهَا سِمَطُ  
عَدَا سَمِعَهُ عَنِي، وَأَصْغَى إِلَيَّ عَدَى  
لَهُمْ فِي أَدِيمِي كَلَّمَا اسْتَمَكْنُوا عَطَّ  
بَلَغْتُ المَدَى ، إِذْ قَصَّرُوا، فَفَلُّوهُمْ

مكامن أضغانٍ أساودها رُقط  
يولونني عرض الكراهة والقلبي ،  
وما دهرهم إلا التفاساة والغمطُ  
وقد وَسْمُونِي بالتي لستُ أهلها،  
ولم يَمَنَ أمثالي بأمثالها قطَّ  
فَرَزْتُ، فَإِنْ قالوا الفِرارُ إِرَابَةٌ ،  
فَقَدَ فَرَّ مُوسَى حينَ هَمَّ به القَبْطُ  
وإني لراج أن تعود، كبدئها،  
لي الشَّيمَةُ الزَّهراءُ والحلقُ السبْطُ  
وَحِلْمُ امرئٍ تَعْفُو الذَّنوبَ لَعْفُوهُ  
وَتَمْحَى الخطايا مثلما محي الخطَّ  
فَمَا لَكَ لا تَخْتَصِنِي بِشَفَاعَةٍ ،  
يَلُوحُ على دَهْرِي لميسمها عَطُ  
يفي بنسيم العنبرِ الوردِ نفحها،  
إذا شعشع المِسكُ الأحمَّ به خلطُ  
فإن يُسَعِفِ المولى فَنَعَمَى هَنِيئَةً ،  
تُنْفَسُ عَن نَفْسِ أَلْظِ بها ضَعَطُ  
وإن يَأْبَ إلا قبضَ مبسوطِ فضله،  
ففي يدِ مولى فَوْقَهُ القَبْضُ وَالْبَسْطُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> بنيت فلا تهدم، ورشت فلا تبر؛  
بنيت فلا تهدم، ورشت فلا تبر؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٤٠

بنيت فلا تهدم، ورشت فلا تبر؛  
وأمرضت حسادي وحاشاك أن تُبري  
أرى نبوةً ، لم أدر سرّ اعتراضها؛  
وقد كان يجلو عارض الهم أن أدري

جفاءً، هو اللَّيْلُ ادلهم ظلامه،  
فلا كوكبٌ للعدرِ في أفقه يسري  
هبِ العزْلُ أضْحَى لِلوَلَايَةِ غَايَةً ؛  
فَمَا غَايَةُ الْمُوفِي مِنَ الظَّلِّ أَنْ يُكْرِي  
فَفِيمَ أَرَى رَدَّ السَّلَامِ إِشَارَةً ،  
تَسْوَعُ بِي اِزْرَاءَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَزْرِي  
أُنَاسٌ هُمْ أَخْشَى لِلدَّعَةِ مَقُولِي،  
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِمَّا فَعَلْتَ لَهُمْ مَضِرِ

(٢٥٤/١)

فإن عاقت الأقدارُ، فالتفسُّ حرّةٌ ؛  
وإن تُكُنِ العُتْبَى ، فأحرِ بها أحرًا!

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أثرت هزبر الشرى ، إذ ربيضُ،  
أثرت هزبر الشرى ، إذ ربيضُ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٤١

أثرت هزبر الشرى ، إذ ربيضُ،  
ونبّهته، إذ هدا فاعتمضُ  
وما زلت تبسطُ، مسترسالاً،  
إليه يدَ البغي، لما انقبضُ  
حذارِ حذارِ، فإنّ الكريمِ،  
إذا سيمَ خسفاً، أبقى ، فامتعضُ  
فإنّ سُكُونِ الشَّجَاعِ النَّهْوسِ،  
ليسَ بمانعه أن يعضُ  
وإنّ الكواكبَ لا تُستزَلُّ؛

وَإِنَّ الْمَقَادِيرَ لَا تُعْتَرِضُ  
إِذَا رِيغَ، فَلْيَقْتَصِدْ مُسْرِفٌ،  
مَسَاعٍ يَقْصُرُ عَنْهَا الْحَفْضُ  
وَهَلْ وَارِدُ الْغَمْرِ، مَنْ عَدَّهُ،  
يُقَاسُ بِهِ مِسْتَشْفُ الْبَرِضُ؟  
إِذَا الشَّمْسُ قَابَلَتْهَا أَرْمَدًا،  
فَحَظُّ جُفُونِكَ فِي أَنْ تُغْضُ  
أَرَى كُلَّ مَجْرٍ، أَبَا عَامِرٍ،  
يُسْرَ إِذَا فِي خَلَاءٍ رَكَّضُ  
أُعِيدُكَ مِنْ أَنْ تَرَى مِنْزَعِي،  
إِذَا وَتَرِي، بِالْمَنَايَا، انْقَبَضُ  
فَإِنِّي أَلِينُ لِمَنْ لَانَ لِي،  
وَأَتْرُكُ مَنْ زَامَ قَسْرِي حَرَضُ  
وَكَمْ حَرَكَ الْعِجْبُ مِنْ حَائِنٍ،  
فَعَادَرْتُهُ، مَا بِهِ مِنْ حَبْضُ  
أَبَا عَامِرٍ، أَيَّنَ ذَلِكَ الْوَفَاءُ،  
إِذِ الدَّهْرُ وَسَنَانُ، وَالْعَيْشُ غَضُّ؟  
وَأَيَّنَ الَّذِي كُنْتَ تَعْتَدُ، مِنْ  
مَصَادِقْتِي، الْوَاجِبِ الْمَفْتَرَضُ؟  
تَشُوبُ وَأَمْحَضُ، مُسْتَبْقِيَا؛  
وَهِيهَاتَ مِنْ شَابٍ مَمَّنْ مَحْضُ !  
أَبْنُ لِي، أَلَمْ أَضْطَلِعْ، نَاهِضًا،  
بِأَعْبَاءِ بَرِّكَ، فَيَمَنْ نَهَضُ؟  
أَلَمْ تَنْشَ، مِنْ أَدْبِي، نَفْحَةً ،  
حَسِبْتَ بِهَا الْمَسْكَ طَيِّبًا يَفْضُ؟  
أَلَمْ تَكُ، مِنْ شِيَمَتِي، غَادِيًا  
إِلَى تُرْعِ، صَاحِكْتِهَا فُرْضُ؟  
وَلَوْلَا اخْتِصَاصُكَ لَمْ أَلْتَفُتْ

لِحَالَيْكَ: مِنْ صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ  
وَلَا عَادِنِي، مِنْ وِفَاءٍ، سُرُورٍ؛  
وَلَا نَالِي، لِحِفَاءٍ، مَضَضٍ  
يَعَزُّ اعْتِصَارُ الْفَتَى، وَارِدًا،  
إِذَا الْبَارِدُ الْعَذْبُ أَهْدَى الْجَرَضُ  
عَمِدَتْ لَشَعْرِي، وَلَمْ تَتَّبِ،  
تُعَارِضُ جَوْهَرُهُ، بِالْعَرَضِ  
أَضَاقَتْ أَسَالِيبُ هَذَا الْقَرِيضِ؟  
أَمْ قَدْ عَقَا رَسْمُهُ فَاَنْقَرَضُ؟  
لِعَمْرِي، لِفَوْقَتِ سَهْمِ النَّضَالِ  
وَأَرْسَلْتَهُ، لَوْ أَصَبْتَ الْعَرَضُ  
وَشَمَّرْتَ لِلخَوْضِ فِي لُجَّةٍ،  
هِيَ الْبَحْرُ، سَاحِلُهَا لَمْ يَخْضُ  
وَعَرَكَ، مِنْ عَهْدٍ وَوَلَادَةٍ،  
سَرَابٌ تَرَاءَى، وَبِرْقٌ وَمَضُ  
تَظُنُّ الْوَفَاءَ بِهَا، وَالظُّنُونُ  
فِيهَا تَقُولُ عَلَى مَنْ فَرَضُ:  
هِيَ الْمَاءُ يَا بِي عَلَى قَابِضٍ،  
وَيَمْنَعُ زُبْدَتَهُ مَنْ مَخْضُ  
وَنَبَتْهَا، بَعْدِي، اسْتَحْمِدْتُ  
بَسْرِي إِلَيْكَ لِمَعْنَى غَمَضُ  
أَبَا عَامِرٍ! عَشْرَةٌ فَاسْتَقِلْ،  
لِتَبْرِمَ، مِنْ وَدْنَا، مَا انْتَقَضُ  
وَلَا تَعْتَصِمَ، ضَلَّةً، بِالْحِجَاجِ؛  
وَسِيمٌ، فَرَبَّ احْتِجَاجِ دَحْضُ  
وَإِلَّا أَنْتَحَتَكَ جُيُوشُ الْعِتَابِ،  
مُنَاجِزَةً، فِي قَضِيضٍ وَقَضُ  
وَأَنْذِرْ خَلِيلَكَ، مِنْ مَاهِرٍ

بطب الجنون، إذا ما عرض  
كفيل ببط خراج عسا؛  
جريء على شق عرق نبض  
يبادر بالكّي، قبل الصّماذ،  
ويُسعطُ بالسّم لا بالخضض  
وأشعره أني انتخبْتُ البديل؛  
وأعلمه أني استجدتُ العوض  
فلا مشربي، لقلاه، أمر؛  
ولا مضجعي، لنواه، أفض  
وإن يد البين مشكورة  
لعار أماط، ووصم رض  
وحسي أني أطبتُ الجنى  
لإبانه، وأبختُ النفض  
ويهنيك أنك، يا سيدي،  
غدوتُ مقارنَ ذاك الرّبض

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ودّع الصبر محبّ ودّعك،  
ودّع الصبر محبّ ودّعك،  
رقم القصيدة : ١٣٦٤٢

ودّع الصبر محبّ ودّعك،  
ذائع من سرّه ما استودّعك  
يقرغ السنّ على أن لم يكن

زَادَ فِي تِلْكَ الْخُطَا، إِذْ شِيعَكَ  
يَا أَخَا الْبَدْرِ سِنَاءً وَسِنَاءً  
حَفِظَ اللَّهُ زَمَانًا أَطْلَعَكَ  
إِنْ يَطْلُنْ، بَعْدَكَ، لَيْلِي، فَلَكُمْ  
بِتُّ أَشْكُو قِصَرَ اللَّيْلِ مَعَكَ!

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ما للمدام تديرها عينك،  
ما للمدام تديرها عينك،  
رقم القصيدة : ١٣٦٤٣

ما للمدام تديرها عينك،  
فيميلُ في سكرِ الصَّبَا عطفاكِ؟  
هَلَا مَرَجَتْ لِعَاشِقِيكَ سُلَافَهَا  
ببرودِ ظلمِكِ أو بعذبِ لِمَاكِ؟  
بلْ ما عليكِ، وقد محضتُ لكِ الهوى ،  
في أنْ أفوزَ بحظوةِ المسواكِ؟  
ناهيكِ ظُلماً أنْ أضُرَّ بي الصّدَى  
بَرَحاً، وَنَالَ البُرءُ عُوْدُ أَرَاكِ  
واهاً لعطفِكِ، والزَّمانُ كأنَّما  
صبغتُ غضارتُهُ ببردِ صباكِ  
والليلُ، مَهْمَا طَالَ، قَصَرَ طَوْلُهُ  
هَاتِي، وَقَدْ غَفَلَ الرَّقِيبُ، وَهَاكِ  
وَلطالَمَا اعْتَلَّ النَّسِيمُ، فَخَلَّتُهُ  
شكْوَايَ رَقَّتْ فَأَقْتَضَتْ شَكْوَاكِ  
إِنْ تَأَلَّفِي سِنَةَ التَّوْمِ خَلِيَّةً ،  
فلطالَمَا نَافَرْتِ فِي كِراكِ  
أَوْ تَحْتَبِي بِالهِجْرِ فِي نَادِي القِلي ،  
فَلَكُمْ حَلَّتْ إِلَى الوِصَالِ حُبَاكِ



أَمَا مُنَى نَفْسِي، فَأَنْتِ جَمِيعُهَا؛  
يَا لَيْتَنِي أَصْبَحْتُ بَعْضَ مُنَاكَ  
يَدْنُو بِوَصْلِكَ، حِينَ شَطَّ مَزَارُهُ،  
وَهُمْ، أَكَادُ بِهِ أَقْبَلُ فَانِكَ  
وَلَمَّا تَجَنَّبْتَ الرَّشَادَ بِعَدْرَةٍ  
لَمْ يَهْوِ بِي، فِي الْغَيِّ، غَيْرُ هَوَاكَ  
لِلْجَهَّورِيِّ، أَبِي الْوَلِيدِ، خَلَاتِقُ  
كَالرُّوضِ، أَضْحَكُهُ الْعَمَامُ الْبَاكِي  
مَلِكُ يَسُوسُ الدَّهْرَ مِنْهُ مَهْدَبٌ،  
تَدْبِيرُهُ لِلْمَلِكِ خَيْرٌ مَلَاكِ  
جَارِي أَبَاهُ، بَعْدَ مَا فَاتَ الْمَدَى ،  
فَتَلَاهُ بَيْنَ الْقَوْتِ وَالْإِذْرَاكِ  
شَمْسُ النَّهَارِ وَبَدْرُهُ وَنَجُومُهُ  
أَبْنَاؤُهُ، مِنْ فَرْقِدٍ وَسَمَاكِ  
يَسْتَوْضِحُ السَّارُونَ زُهْرَ كَوَاكِبِ  
مِنْهُمْ تُبِيرُ غِيَاهِبَ الْأَحْلَاكِ  
بِشْرَاكِ يَا دُنْيَا، وَبِشْرَانَا مَعًا،  
هَذَا الْوَزِيرُ أَبُو الْوَلِيدِ فَتَاكِ  
تُلْفَى السِّيَادَةَ ثُمَّ إِنَّ أَضَلَّتْهَا،  
وَمَتَى فَقَدْتَ السَّرْوَ، فَهَوَ هُنَاكِ  
وَإِذَا سَمِعْتَ بِوَاحِدٍ جُمِعَتْ لَهُ  
فِرْقُ الْمَحَاسِنِ فِي الْأَنَامِ، فَذَاكَ  
صَمْنَصَامُ بَادِرَةٍ ، وَطَوْدُ سَكِينَةٍ ،  
وَجَوَادُ غَايَاتِ، وَجَدَلُ حِكَاكِ  
طَلَقُ يُفَنِّدُ فِي السَّمَاحِ، وَجَاهِلٌ  
مَنْ يَسْتَشْفَى النَّارَ بِالْمَحْرَاكِ  
صَنَعُ الصَّمِيرِ، إِذَا أَجَالَ بِمَهْرَقِ  
يَمْنَاهُ، فِي مَهْلِ، وَفِي إِشَاكِ

نظم البلاغة ، في خلال سطورهِ،  
نظم الآلي الثوم في الأسلاك  
نادى مساعيه الزمان منافساً؛  
أحرزت كل فضيلة ، فكفاك  
ما الورد، في مجناه، سامره الندى  
متحلياً، إلا ببعض حلاك  
كلاً ولا المسك، التوم أريجه،  
متعطراً، إلا بوسم ثناك  
اللهو ذكرك، لا غناء مرجع،  
يفتن في الإطلاق والإمسك  
طارت إليك بأوليائك هزة ،  
تهفو لها أسفاً قلوب عداك  
يا أيها القمر، الذي لسنايه  
وسناه تغنو السبع في الأفلاك  
فرح الرياسة ، إذ ملكت عنانها،  
فرح العروس بصحة الإملاك  
من قال إنك لست أوحده في النهي  
والصالحات، فدان بالإشراك  
قلدني الرأي الجميل، فإنه  
حسي ليومي زينة وعراك  
وغدا تحدثت الحوادث بالرنا  
شزراً إلي، فقل لها: إيتاك  
هو في ضمان العزم، يعيس وجهه  
للخطب، والخلق الندي الضحك  
وأحم داري، تصاعف عزه،  
لما أهين بمسحق ومداك  
والدجن، للشمس المنيرة ، حاجب،  
والجفن مثوى الصارم الفتاك

هَنَاتُكَ صَحْتُكَ، التي، لَو أَنَّهُا  
شَخْصٌ أَحَاوِرُهُ، لَقُلْتُ هَنَاكَ

(٢٥٦/١)

دَامَتْ حَيَاتُكَ مَا اسْتُدِمْتَ فَلَمْ تَزَلْ  
تَحْيَا بِكَ الْأَخْطَارُ بَعْدَ هَلَاكِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أما في نسيم الرِّيحِ عرفٌ معرّفُ  
أما في نسيم الرِّيحِ عرفٌ معرّفُ  
رقم القصيدة : ١٣٦٤٤

-----

أما في نسيم الرِّيحِ عرفٌ معرّفُ  
لنا هل لذاتِ الوقفِ بالجزعِ موقِفُ  
فتقضي أوطارَ المني من زيارةٍ ،  
لنا كلفٌ منها بما نتكلفُ  
صمانٌ علينا أن نزارَ، ودونها  
رفاقُ الطُّبى والسّمهريّ المثقفُ  
غيارى يعدّون الغرامَ جريرةً  
بها، والهوى ظلماً يعيظُ ويؤسفُ  
يودّون لَو يثني الوعيدُ زماعنا؛  
وهيهات ريحُ الشوقِ من ذاك أعصفُ  
يسيرٌ لدى المشتاقِ، في جانبِ الهوى ،  
نوى غربةٍ أو مجهلٍ متعسفُ  
هل الرّوعُ إلا غمرةٌ ثمّ تنجلي؛  
أم الهولُ إلا غمّةٌ ثمّ تكشفُ ؟  
وفي السّيراءِ الرّقم، وسطَ قبابهم،

بعيدُ مناطِ القرطِ أحوْرُ أوظفُ  
تَبَايَنَ خَلْقَاهُ، فَعَيْلٌ مِّنْعَمٍ،  
تَأوَدُ، فِي أَعْلَاهُ، لَدُنَّ مَهْفَهُ  
فَلِلْعَانِكِ الْمَرْتَجِ مَا حَازَ مَتَزَّرُ؛  
وَلِلْغُصْنِ الْمِهْتَزِّ مَا ضَمَّ مَطْرَفُ  
حَبِيبٌ إِلَيْهِ أَنْ نُسَرَ بِوَصِيلِهِ،  
إِذَا نَحْنُ زَرْنَاهُ، وَنَهْنَا وَنَسَعْفُ  
وَلَيْلَةَ وَافَيْنَا الْكَثِيبَ لِمَوْعِدِ،  
سُرَى الْأَيْمِ لَمْ يُعْلَمَ لِمَسْرَاهُ مُزْحَفُ  
تَهَادَى أَنَاةَ الْحَطْوِ، مُرْتَاعَةَ الْحَشَا،  
كَمَا رِبْعٌ يَعْفُورُ الْفَلَا الْمُتَشَوِّفُ  
فَمَا الشَّمْسُ رَقَّ الْغَيْمُ دُونَ إِيَاتِهَا،  
سَوَى مَا أَرَى ذَاكَ الْجَبِينُ الْمُنْصَفُ  
فَدَيْتُكَ ! أَنَّى زَرْتِ نَوْرِكَ وَاضْحُ،  
وَعَطْرُكَ نَمَامٌ وَحَلِيلُكَ مَرْجَفُ  
هَبِيكَ اعْتَرَّتِ الْحَيَّ، وَاشِيكَ هَاجِعُ،  
وَفِرْعُكُ غَرِيبٌ، وَلَيْلُكَ أَغْضَفُ  
فَأَنَّى اعْتَسَفْتَ الْهَوْلَ خَطْوُكَ مَدْمُجُ  
وَرْدُفِكَ رَجْرَاجٌ وَخَصْرُكَ مُخْطَفُ  
لِجَاجٍ، تَمَادِي الْحَبِّ فِي الْمَعَشْرِ الْعِدَا،  
وَأُمَّ الْهَوَى الْأَفْقَ الَّذِي فِيهِ نُشْنَفُ  
وَأَنْ نَتَلَقَى السَّنْحَطَ عَانِينَ بِالرَّضَى  
لِغَيْرَانِ أَجْفَى مَا يُرَى حِينَ يَلْطَفُ  
سَجَايَا، لَمَنْ وَالَاهُ، كَالْأَرَى تُجْنَى ،  
فَيُومِيءُ طَرْفُ، أَوْ بَنَانٌ مُطْرَفُ  
خَلِيلِي ! مَهَلًا لَا تَلُومَا، فَإِنِّي،  
فَوَادِي أَلَيْفُ الْبَثِّ، وَالْجِسْمُ مَدْنَفُ  
فَاعْنَفُ مَا يَلْقَى الْمُحِبُّ لِحَاجَةً

على نفسه في الحب، حين يعنفُ  
وإني ليستهويني البرقُ صبوةً ،  
إلى برقِ ثغرٍ إن بدا كاد يخطفُ  
وما ولعي بالراحِ إلا توهمُ  
لظلمٍ، به كالراحٍ، لو يُترشِفِ  
وتذكُرني العقدَ، المرنَّ جمائهُ،  
مُرِنَاتُ وُرُقٍ في ذُرَى الأيكِ تهتِفُ  
فما قيلَ من أهوى طوى البدرَ هودجُ  
ولا صانَ ريمَ القفرِ خدرٌ مسجِفُ  
ولا قبلَ عبّادِ حوى البحرَ مجلسُ،  
ولا حملَ الطودَ المعظمَ رفرُ  
هو الملكُ الجعدُ، الذي في ظلالهِ  
تكفَّ صروفُ الحادثاتِ وتصرفُ  
هُمامٌ يزيّنُ الدهرَ منه وأهلهُ؛  
مليكَ فقيههُ، كاتبٌ متفلسفُ  
يتيهُ بِمرقاهُ سريرٌ ومببرُ،  
ويحمدُ مسعاهُ حُسامٌ ومُصحفُ  
رويئهُ في الحادثِ الإدّ لحظةً ؛  
يدلّ له الجبارُ، خيفةً بأسه،  
ويعنو إليه الأبلجُ المتغطرفُ  
حذارك، إذ تبغي عليه، من الردى ،  
وَدُونك فاستوفِ المُنَى حينَ تُنصفُ  
ستعتامُهُم في البرِّ والبحرِ، بالتوى ،  
كتائبُ تزجى ، أو سفائنُ تجدفُ  
أغرُّ، متى ندرُسُ دَوَاوينَ مجدهِ  
يرُقنا غريبٌ مُجملٌ أو مُصنّفُ  
إذا نحنُ قرطناه قصرَ مطنبُ،  
ولم يتجاوزَ غايةَ القصدِ مسرفُ

وأرَوْعُ؛ لا الباغي أخاه مبلِّغُ  
مناهُ، ولا الرَّاجي نداءهُ مسوِّفُ  
ممرُّ القوَى ، لا يملأُ الخطبُ صدره،  
وليسَ لأمرٍ فائتٍ يتلهَّفُ  
لَهُ ظلُّ نَعْمَى ، يذكرُ الهَمُّ عندهُ  
ظلالَ الصِّبَا، بل ذاكَ أُنْدَى وَأورْفُ

(٢٥٧/١)

جحيْمٌ لعاصيه، يشبُّ وقودُه،  
وجنَّةُ عدنٍ للمطيعينَ تزلفُ  
محاسِنُ، غرَبُ الدَّمِ عنها مُقلِّلُ  
كهاَمُ، وشَمْلُ المجدِ فيها مؤلَّفُ  
تَنَاهَتْ، فعقدُ المجدِ منها مُفصَّلُ  
سَنَاءُ، وبُرْدُ الفخرِ منها مُقوَّفُ  
طَلاقَةُ وَجْهِ، في مَضَاءِ، كمثلِ ما  
يروقُ فرندُ السيفِ والحدُّ مرهفُ  
على السِّيفِ من تلكَ الشَّهامةِ ميسَمُ،  
وفي الرُّوضِ من تلكَ الطَّلاقَةِ زُخرفُ  
تعودُ لمن عاداهُ كالشرِّ ينقفُ  
يراقبُ منه اللهُ معتضدًا، بهِ  
يَدُ الدَّهْرِ، يقسو في رِضاهِ وَيَرَأْفُ  
فَقُلْ للملوكِ الحاسِديه: متى ادَّعى  
سِباقَ العتيقِ الفائتِ الشَّوِ مُقرِفُ  
أليسَ بنو عبادِ القبلةِ التي  
عليها لآمالِ البريةِ معكفُ؟  
ملوكُ يُرى أحيائهم فَخَرَ دهرهم،

وَيَخْلَفُ مَوْتَاهُمْ نَنَاءً مُخَلَّفُ  
بِهِمْ بَاهَتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ فَأُوجُهُ  
شَمُوسٌ، وَأَيْدٍ مِنْ حِيَا الْمَزْنِ أَوْكُفُ  
أَشَارَحَ مَعْنَى الْمَجْدِ وَهُوَ مَعْمَسُ  
وَمُعْجَزِلَ حِطِّ الْحَمْدِ وَهُوَ مُسْفَسِفُ  
لَعْمَرُ الْعَدَا الْمُسْتَدْرِجِيكَ بِزَعْمِهِمْ  
إِلَى غِرَّةٍ كَادَتْ لَهَا الشَّمْسُ تُكْسَفُ  
لِكَالُوكِ صَاعِ الْغَدْرِ، لُومَ سَجِيَّةٍ ،  
وَكَيْلَ لَهُمْ صَاعِ الْجَزَاءِ الْمُطَفَّفُ  
لَقَدْ حَاوَلُوا الْعِظْمَى الَّتِي لَا شَوَى لَهَا،  
فَأَعْجَلُهُمْ عَقْدٌ مِنَ الْهَمِّ مَحْصَفُ  
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْغَدْرَ هَبَّ نَسِيمُهُ،  
تَلَقَّاهُ إِعْصَارٌ لِبَطْشِكَ حَرْجَفُ  
أَطَنَّ الْأَعَادِي أَنْ حَزْمَكَ نَائِمٌ؟  
لَقَدْ تَعَدَّى الْفَسْلَ الطُّنُونُ فَتَخْلَفُ  
دَوَاعِي نِفَاقٍ أَنْذَرْتِكَ بِأَنَّهُ  
سَيَشْرَى وَيَذْوِي الْعِضْوُ مِنْ حَيْثُ يَشَافُ  
تَحَمَّلْتَ عَبَاءَ الدَّهْرِ عَنْهُمْ، وَكَلَّهِمْ  
بِنِعْمَاكَ مَوْصُولَ التَّنْعَمِ، مَتْرَفُ  
فَإِنْ يَكْفُرُوا التَّعْمَى فِتْلِكَ دِيَارَهُمْ  
بَسِيفِكَ قَاعَ صَفْصَفِ الرَّسْمِ تَنْسَفُ  
وَطِيَّ النَّوَى مَثْوَى يَكُونُ قِصَارُهُمْ،  
وَإِنْ طَالَ مِنْهُمْ فِي الْأَدَاهِمِ مَرَسَفُ  
وَبُشْرَاكَ عَيْدٌ بِالسَّرُورِ مُظَلَّلُ،  
وَبِالْحِطِّ، فِي نَيْلِ الْمُنَى ، مَتَكْنَفُ  
بَشِيرٌ بِأَعْيَادِ تَوَافِيكَ بَعْدَهُ،  
كَمَا يَنْسَفُ النَّظْمَ الْمُوَالِي، وَيَرْصَفُ  
تُجَرِّدُ فِيهِ سَيْفَ دَوْلَتِكَ، الَّذِي

دماء العدى دأباً بغريبه تظلفُ  
هُوَ الصَّارِمُ العَضْبُ الذي العَزْمُ حُدُّهُ،  
وحليته بذلُ الندى والتعففُ  
همامٌ سَمَا للملكِ، إذ هُوَ يافعُ،  
وتَمَّتْ لَهُ آيَاتُهُ، هُوَ مَخْلِفُ  
كَرِيمٌ، يَعُدُّ الحَمْدَ أَنْفَسَ قِيْنَةٍ ،  
فَيُوَلِّعُ بِالفِعْلِ الجَمِيلِ، وَيُشَعِّفُ  
غَدَاً بِخَمِيْسٍ، يَقْسِمُ الغَيْمُ أَنَّهُ  
لَأَحْفَلُ مِنْهَا، مَكْفَهْرًا، وَأَكْثَفُ  
هُوَ الغَيْمُ مِنْ زُرْقِ الأَسْتَةِ بَرْقُهُ،  
وللطَّيْلِ رَعْدٌ، فِي نَوَاحِيهِ، يَقْصِفُ  
فَلَمَّا قَضَيْنَا مَا عَنَانَا أَدَاؤُهُ،  
وَكَلٌّ بِمَا يُرْضِيكَ دَاعٍ، فَمُلْحِفُ  
قَرْنَا بِحَمْدِ اللّهِ حَمْدَكَ، إِنَّهُ  
لَأَوْكَدُ مَا يُحْطَى لَدَيْهِ، وَيُزَلْفُ  
وَعُدْنَا إِلَى القَصْرِ، الذي هُوَ كَعْبَةٌ ،  
يُعَادِيهِ مِنَّا نَاطِرٌ، أَوْ مُطَرَّفُ  
فِإِذْ نَحْنُ طَالَعْنَا، وَالْأَفُقُ لَابِسٌ  
عَجَاجَتُهُ، وَالْأَرْضُ بِالخَيْلِ تَرْجِفُ  
رَأْيِنَاكَ فِي أَعْلَى المُصَلَّى ، كَأَنَّمَا  
تَطَّلَعُ، مِنْ مَحْرَابِ دَاوُدَ، يُوسُفُ  
وَلَمَّا حَضَرْنَا الإِذْنَ، وَالدَّهْرُ خَادِمٌ،  
تُشِيرُ فِيمَضِي، وَالْقَضَاءُ مُصَرَّفُ  
وَصَلْنَا فَقَبَّلْنَا التَّدَى مِنْكَ فِي يَدِ،  
بِهَا يُتَلَفُ المَالُ الجَسِيمُ، وَيُخْلَفُ  
لَقَدْ جُدْتَ حَتَّى مَا بِنَفْسِ خَصَاصَةٍ ،  
وَأَمْنْتَ حَتَّى مَا بِقَلْبِ تَخَوُّفُ  
وَلَوْلَاكَ لَمْ يَسْهَلْ مِنَ الدَّهْرِ جَانِبٌ؛



وَلَا ذَلَّ مُقْتَادٌ، وَلَا لَانَ مَعْطَفٌ  
لَكَ الْخَيْرُ، أَنَّى لِي بِشُكْرِكَ نَهْضَةٌ؟  
وَكَيْفَ أُودِّي فَرَضَ مَا أَنْتَ مُسْلِفٌ؟  
أَفَدَّتْ بِهِمِ الْحَالِ مِنِّي غُرَّةٌ ،  
يُقَابِلُهَا طَرْفُ الْجَمُوحِ فَيُطْرَفُ  
وَيَوَاتُهُ دُنْيَاكَ دَارَ مَقَامَةٍ ،  
بِحَيْثُ دَنَا ظِلٌّ وَذُلَّلَ مَقْطَفٌ

(٢٥٨/١)

وَكَمْ نِعْمَةٌ ، أَلَيْسَتْهَا، سِنْدِسِيَّةٌ ،  
أُسْرِبُلُهَا فِي كُلِّ حِينٍ وَأَلْحَفُ  
مَوَاهِبُ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ، كَأَنَّمَا  
مِنَ الْمُزْنِ تُمْرَى أَوْ مِنَ الْبَحْرِ تُعْرَفُ  
فَإِنْ أَكَّ عَبْدًا قَدْ تَمَلَّكَتْ رَقَّهُ،  
فَارْفَعُ أَحْوَالِي، وَأَسْنِي وَأَشْرَفُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> رَاحَتْ، فَصَحَّ بِهَا السَّقِيمُ،  
رَاحَتْ، فَصَحَّ بِهَا السَّقِيمُ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٤٥

رَاحَتْ، فَصَحَّ بِهَا السَّقِيمُ،  
رِيحٌ مَعْطَرَةٌ النَّسِيمِ  
مَقْبُولَةٌ هَبَّتْ قَبُولًا،  
فَهِيَ تَعْبَقُ فِي الشَّمِيمِ  
أَفْضِيضُ مِسْكِ أُمِّ بَلَنْسِيَّةٍ ُ  
لِرِيَاهَا نَمِيمٌ

بَلَدٌ، حَيِّبٌ أَفْقُهُ،  
لَفْتَى يَحِلُّ بِهِ كَرِيمٌ  
أَيُّهَا أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ،  
دُعَاءُ مَغْلُوبِ الْعَرِيمِ  
إِنْ عَيْلٌ صَبْرِي مِنْ فِرَاقِكَ  
فَالْعَذَابُ بِهِ أَلِيمٌ  
أَوْ أَتَبَعْتُكَ حِينَهَا  
نَفْسِي، فَأَنْتَ لَهَا قَسِيمٌ  
ذَكَرَى لِعَهْدِكَ كَالسَّهَادِ  
سَرَى ، فَبَرَّحَ بِالسَّلِيمِ  
مَهْمَا ذَمَّمْتُ، فَمَا زَمَانِي  
فِي ذِمَامِكَ بِالذَّمِيمِ  
زَمَنْ، كَمَا لَوْفِ الرَّضَاعِ،  
يَشُوقُ ذَكَرَاهُ الْفَطِيمِ  
أَيَّامُضُ أَعْقَدُ نَاطِرِي  
بِذَلِكَ الْمَرَأَى الْوَسِيمِ  
فَأَرَى الْفِتْوَةَ غَضَّةً  
فِي ثُوبِ أَوَاهِ حَلِيمِ  
أَللَّهُ يَعْلَمُ أَنْ حَبَّ  
مَكَ مِنْ فَوَادِي بِالصَّمِيمِ  
وَلَيْنٌ تَحْمَلُ عَنْكَ لِي  
جِسْمٌ، فَعَنْ قَلْبٍ مَقِيمِ  
قُلْ لِي: بِأَيِّ خِلَالِ سَرُوكَ،  
قَبْلُ، أَفْتَنُ أَوْ أَهِيمُ؟  
أَبِمَجْدِكَ الْعَمَمِ، الَّذِي  
نَسَقَ الْحَدِيثَ مَعَ الْقَدِيمِ؟  
أَمْ ظَرْفَكَ الْحَلُوهِ الْجَنَى ؛  
أَمْ عَرَضَكَ الصَّافِي الْأَدِيمِ؟

أَمْ بَرِّكَ الْعَذْبِ الْجَمَامِ،  
وَيَشْرِكُ الْعَضِّ الْجَمِيمِ؟  
أَمْ بِالْبِدَائِعِ كَاللَّالِي،  
مِنْ نَثِيرٍ أَوْ نَظِيمٍ؟  
وَبِلَاغَةِ ، إِنْ عَدَّ أَهْلُوهَا،  
فَأَنْتَ لَهُمْ زَعِيمٌ  
فَقَرَّ تَسَوَّغُ بِهَا الْمَدَامُ،  
إِذَا تَكَرَّرَهَا النَّدِيمُ  
إِنْ أَشْمَسَتْ تِلْكَ الطَّلَاقَةُ ،  
فَالْتَدَى مِنْهَا مَقِيمٌ  
إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْخُطُوطَ،  
حَبَاكَ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ  
لَا أَسْتَزِيدُ اللَّهَ نَعْمَى  
فِيكَ، لَا بَلْ أَسْتَدِيمُ  
فَلَقَدْ أَقَرَّ الْعَيْنَ أَنْكَ  
غُرَّةُ الزَّمَنِ الْبَهِيمِ  
حَسْبِي التَّنَاءُ لِحَسَنِ بَرِّ  
كَ مَا بَدَا بَرَقَ فَشِيمُ  
ثُمَّ الدَّعَاءُ بَأْنَ تَهْنَأُ،  
طُولَ عَيْشِكَ، فِي نَعِيمِ  
ثُمَّ السَّلَامُ تُبَلِّغُنَهُ،  
فَعَيْبُ مُهْدِيهِ سَلِيمِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أما علمت أن الشفيع شباب،  
أما علمت أن الشفيع شباب،  
رقم القصيدة : ١٣٦٤٦

أما علمت أن الشفيع شباب،

فَيَقْصُرُ عَن لَوْمِ الْمُحِبِّ عِتَابُ؟  
عَلَامَ الصَّبَا غَضُّ، يَرْفُ رَوَاؤُهُ،  
إِذَا عَنَّ مِنْ وَصْلِ الْحَسَانِ ذَهَابُ؟  
وَفِيمَ الْهَوَى مَحْضٌ يَشْفَى صَفَاؤُهُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَنِّ عَنْهُ ثَوَابِي؟  
وَمُسْعِفَةٌ بِالْوَصْلِ، إِذْ مَرِيعُ الْحَمِي  
لَهَا، كَلَّمَا قَطْنَا الْجَنَابَ، جَنَابُ  
تَطَنَّ النَّوَى تَعْدُو الْهَوَى عَنْ مَزَارِهَا؛  
وَدَاعِي الْهَوَى نَحْوَ الْبَعِيدِ مَجَابُ  
وَقَلَّ لَهَا نِصْوٌ بَرَى نَحْضَهُ السَّرَى ،  
وَبَهْمَاءُ غُفْلُ الصَّحْصَحَانِ، تُجَابُ  
إِذَا مَا أَحَبَّ الرَّكْبُ وَجْهًا مَضَاؤُ لَهُ  
فَهَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَخُبَّ رِكَابُ  
عَزُوبٌ أَلَا حَتَّ مِنْ أَعَارِبِ حِلَّةٍ ،  
تَجَاوَبُ فِيهَا بِالصَّهِيلِ عِرَابُ  
غِيَارَى مِنَ الطَّيْفِ الْمَعَاوِدِ فِي الْكَرَى ،  
مَشِيحُونَ مِنْ رَجْمِ الظُّنُونِ غَضَابُ  
وَمَاذَا عَلَيْهَا أَنْ يَسْتَيَّ وَصَلَهَا  
طَعَانٌ، فَإِنْ لَمْ يُغْنِينَا، فَضْرَابُ  
أَلَمْ تَدْرِ أَنَا لَا نَرَاخُ لِرَبِيَّةٍ ،  
إِذَا لَمْ يَلْمَعْ بِالتَّجِيعِ خِضَابُ  
وَلَا نَنْشَقُّ الْعِطْرَ النَّمُومَ أَرِيحُهُ،  
إِذَا لَمْ يَشْعَشَعْ بِالْعَجَاجِ مَلَابُ  
وَكَمْ رَاسَلَ الْغَيْرَانَ يَهْدِي وَعَيْدَهُ،  
فَمَا رَاعَهُ إِلَّا الطَّرُوقَ جَوَابُ  
وَلَمْ يَتَّبِعْنَا أَنَّ الرِّيَابَ عَقِيلَةٌ ،

تَسَانَدُ سَعْدٌ دُونَهَا وَرِيَابُ  
وَأَنْ رَكَزَتْ حَوْلَ الْخُدُورِ أَسِنَّةٌ ،  
وَحَقَّقَتْ بِقُبِّ السَّابِحَاتِ قِيَابُ  
وَلَوْ نَدَرَ الْحَيَّانِ، غِيبَ السُّرَى ، بِنَا  
لَكَرَّتْ عُظَالِي ، أَوْ لَعَادَ كُلابُ  
وَلَيْلَةَ وَافْتِنَا تَهَادَى فَنَمْتَرِي،  
أَيْسُمُو حَبَابٌ، أَوْ يَسِيبُ حَبَابٌ؟  
يُعَذِّبُهَا عَضَّ السَّوَارِ بِمِعْصَمٍ،  
أَبَانَ لَهَا أَنْ التَّعِيمَ عَذَابُ  
لَأَبْرَحْتُ مِنْ شِيحَانٍ، حَطَّ لثَامُهُ،  
إِلَى خَفَرٍ مَا حُطَّ عَنْهُ نِقَابُ  
تَوَى مِنْهُمَا تَنَى التَّجَادِ مِشِيْعٌ،  
نَجِيدٌ، وَمِيْلَاءُ الْوَشَاحِ كَعَابُ  
يُعَلِّلُ مِنْ إِغْرِيبِ نَعْرِ، يَعْلهُ  
غَرِيضٌ كَمَاءِ الْمُنَنِ، وَهُوَ رُضَابُ  
إِلَى أَنْ بَدَتْ فِي دُهِمَةِ الْأَفْقِ غُرَّةٌ ،  
وَنَفَرٌ، مِنْ جَنَحِ الظَّلَامِ، غَرَابُ  
وَقَدْ كَادَتْ الْجُوزَاءُ تَهْوِي فَخَلَّتْهَا  
ثَنَاهَا، مِنَ الشُّعْرَى الْعَبُورِ، جَنَابُ  
كَأَنَّ الثَّرِيًّا رَايَةً مُشْرِعٌ لَهَا  
جَبَانٌ، يَرِيدُ الطَّعْنَ، ثُمَّ يَهَابُ  
كَأَنَّ سَهِيلاً، فِي رِبَاوَةِ أَفْقِهِ،  
مُسيِمٌ نُجُومٍ، حَانَ مِنْهُ إِيَابُ  
كَأَنَّ السُّهَّاءَ فَانِي الْحُشَّاشَةِ ، شَفَّهُ  
ضَنِيٌّ ، فَخَفَاتُ مَرَّةً وَمِثَابُ  
كَأَنَّ الصَّبَاحَ اسْتَقْبَسَ الشَّمْسَ نَارَهَا،

فجاء له، من مشتريه، شهاب  
كأن إياة الشمس بشر بن جهور،  
إذا بدل الأموال، وهي رغب  
هو البشر، شمننا منه برق غمامة  
لها باللها، في المعتنين، مصاب  
جواد متى استعجلت أولى هباته  
كفأك من البحر الخضم غباب  
غني، عن الإساس، در نواله،  
إذا استنزل الدر البكية عصاب  
إذا حسب النيل الزهيد منيله،  
فما لعطاياها الحساب حساب  
عطايا، يصيب الحاسدون بحمده  
عليها، ولم يخبوا بها فيخابوا  
موطأ أكناف السماح، دنت به  
خلائق زهر، إذ أناف نصاب  
فزرة تزور أكناف غناء طلة،  
أربت بها للمكرمات رباب  
زعيم المساعي أن تلين شدائد  
يُمَارِسُهَا، أو أن تلين صعاب  
مهيب يغض الطرف منه لآذِن،  
مهابتة دون الحجاب حجاب  
لأبلح موفور الجلال، إذا احتبى،  
علا نظر منه وعز خطاب  
وذي تدرأ، يعدو العدا عن قرعه،  
غلاب، فمهما عزة، فخلاب  
إذا هو أمضى العزم لم يك هفوة،  
يؤثر عنها، في الأنايل، ناب  
عزائم ينصاغ العدا عن ممرها،

كَمَا رُهَيْتَ يَوْمَ النَّصَالِ رَهَابُ  
صَوَائِبُ، رِيْشُ النَّصْرِ فِي جَنَابَاتِهَا  
لُؤَامُ، وَرِيْشُ الطَّائِشَاتِ لِعَابُ  
حَلِيْمٌ، تَلَا فَيَ الْجَاهِلِيْنَ أَنَاتُهُ،  
إِذِ الْحَلْمُ عَنِ بَعْضِ الذَّنُوْبِ عِقَابُ  
إِذَا عَثَرَ الْجَانِي عَفَا عَفْوَ حَافِظٍ،  
بِنَعْمَى لَهَا فِي الْمَذْنِيْبِيْنَ ذَنَابُ  
شَهَامَةٌ نَفْسٍ فِي سَلَامَةٍ مَذْهَبٍ،  
كَمَا الْمَاءُ لِلرَّاحِ الشُّمُوْلِ قَطَابُ  
بَنِي جَهْوَرٍ! مَهْمَا فَخَرْتُمْ بِأَوَّلٍ،  
فَسَرُّ مِنَ الْمَجْدِ التَّلِيْدِ لِبَابِ  
حَطَطْتُمْ بِحَيْثُ اسْلَنْطَحَتْ سَاحَةُ الْعَلَا،  
وَأَوْفَتْ لِأَخْطَارِ السَّنَاءِ هَضَابُ  
بِكُمْ بَاهَتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ، فَأَوْجُهُ  
شَمُوْسٌ، وَأَيْدٍ، فِي الْمَحْوَلِ، سَحَابُ  
أَشَارِحَ مَعْنَى الْمَجْدِ وَهُوَ مَعْمَسٌ،  
وَعَامَرَ مَعْنَى الْحَمْدِ وَهُوَ خِرَابُ  
مُحَيَّاكَ بَدْرٌ، وَالْبُدُوْرُ أَهْلَةٌ ،  
وَيُؤْمِنَاكَ بَحْرٌ، وَالْبُحُوْرُ ثِعَابُ  
رَأَيْتَكَ جَارَاكَ الْوَرَى ، فَعَلَبْتَهُمْ،  
لِذَلِكَ جَزِي الْمُدْكِيَاتِ غِلَابُ  
فَقَرَّتْ بِهَا، مِنْ أَوْلِيَانِكَ، أَعِيْنُ  
وَذَلَّتْ لَهَا، مِنْ حَاسِدِيكَ، رِقَابُ  
فَتَحَّتَ الْمُنَى ، مِنْ بَعْدِ إِيْهَامِنَا بِهَا،  
وَقَدْ ضَاعَ إِقْلِيْدٌ وَأُبْهَمَ بَابُ  
مَدَدَتْ ظِلَالَ الْأَمْنِ، تَخَضَّرَ تَحْتَهَا،  
مِنَ الْعِيْشِ فِي أَعْدَى الْبِقَاعِيْنَ شِعَابُ

حمى ، سالمت فيه البغاث جوارح ،  
وكفت ، عن الهمم الرّاع ، ذئاب

(٢٦٠/١)

فلا زلت تسعى سعي من حظ سعيه  
نجاح ، وحظ الشانئيه تباب  
فإنك للدين الشعيب لملأم ؛  
وإنك للملك الثني لرتاب  
إذا معشر ألهاهم جلساؤهم ،  
فلهؤك ذكر ، والجليس كتاب  
نعزيك عن شهر الصيام الذي انقضى ،  
فإنك مفعوج به فمصاب  
هو الزور لو تعطى المنى وضع العصا  
ليزداد ، من حسن التواب ، مثاب  
شهدت ، لأدى منك واجب فرضه  
عليم بما يرضي الإله ، نقاب  
وجاورت بيت الله أنسا بمعشر ،  
خشوه ، فخرّوا ركعا وأنابوا  
لقد جد إخبات ، وحق تبتل ،  
وبالغ إخلاص ، وصح متاب  
سيخلد في الدنيا به لك مفخر ،  
ويحسن في دار الخلود مآب  
ويشارك أعياد ، سينمي أطرادها ،  
كما أطردت في السمهري كعاب  
تري منك سرو الملك في قشف التقي  
فيبرقها مرأى هنك عجاب



فَأَنْبِلِ وَأَخْلِفِ، إِنَّمَا أَنْتَ لَا بِيْسَ  
لهذي الليالي الغرّ، وهي ثيابُ  
فديتِكَ كمّ ألقى الفواغرَ من عداءً،  
قراهم، لنيرانِ الفسادِ، تقابُ  
عفا عنهم قدرِي الرفيعُ، فأهجرُوا،  
وبابيتهم خُلقي الجميلُ، فعابُوا  
وقد تسمعُ اللَّيثَ اجحاشُ نهيَقها،  
وتعلي إلى البدرِ النَّبَاحِ كلابُ  
إذا راقَ حُسنُ الرّوضِ أو فاحَ طيبُهُ  
فَمَا ضَرَّهُ أَنْ طَنَّ فِيهِ ذُبَابُ  
فَلَا بَرِحَتْ تِلْكَ الضَّغَائِنُ، إِنِّهَا  
أفَاعُ، لها، بينَ الضَّلوعِ، لصابُ  
يَقُولُونَ شَرَّقُ، أو فَغَرَّبَ صَرِيْمَةً  
إلى حيثُ آمالُ النَّفوسِ نهابُ  
فَأَنْتَ الحِسامُ العَضْبُ أصدى متنه  
وعطلَ منه مضربُ وذبابُ  
وَمَا السَّيْفُ مِمَّا يُسْتَبَانُ مَضَاؤُهُ،  
إذا حازَ جَفْنَ حَدَّةً، وَقِرَابُ  
وإنّ الذي أَمَلْتُ كَدَرَ صَفْوُهُ،  
فأَضْحَى الرِّضَا بالسَّخَطِ منه يشابُ  
وَقَدْ أَخْلَفْتُ مِمَّا ظَنَنْتُ مَخَائِلُ؛  
وَقَدْ صَفَرْتُ مِمَّا رَجَوْتُ وَطَابُ  
فَمَنْ لِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ عَلَيْهِمْ،  
إذا لَجَّ بِالْخِصْمِ الْأَلْدَّ شِغَابُ  
لِيُخْزِهِمْ إِنْ لَمْ تَرُدَّنِي نَبْوَةً ،  
يُساءُ الْفَتَى مِنْ مِثْلِهَا وَيُرَابُ  
فَقَدْ تَتَعَشَّى صَفْحَةَ الْمَاءِ كُدْرَةً ،  
ويغطُّو على ضوءِ النَّهَارِ ضِبابُ

سرورُ الغنى ، ما لم يكن منك ، حسرةً ،  
وأرْيُ المنى ، ما لم تُنلْ بك ، صابُ  
وإن يكُ في أهلِ الزمانِ مؤمِّلٌ ،  
فأنتَ الشَّرَابُ العذبُ ، وهو سرابُ  
أُيعورُ ، من جارِ السماكينِ ، جانبُ ،  
وَيُمعِرُ ، في ظلِّ الربيعِ ، جنابُ ؟  
فأينَ ثناءً يَهْرَمُ الدهرُ كِبَرَةً ،  
وحليتهُ ، في الغابرينِ ، شبابُ ؟  
سأبكي على حظِّي لَدَيْكَ ، كما بكى  
رَبِيعَةٌ لَمَّا ضَلَّ عَنْهُ دُؤَابُ  
وَأشكو نُبُو الجنبِ عن كلِّ مَضْجَعِ ،  
كَمَا يَتَجافَى بِالأسيرِ ظِرَابُ  
فتشقُّ بهزيرِ الشعرِ واصفح عن الورى ،  
فإنَّهُمُ ، إلاَّ الأقلَّ ، دُبابُ  
ولا تعدلِ المشينبي ، فأنا الذي  
إذا حضرَ العقمُ الشَّواردُ غابوا  
ينوبُ عن المداحِ مَنِّي واحدٌ ،  
جميعُ الخِصالِ ، ليسَ عنه منابُ  
وردتُ معينَ الطَّبعِ ، إذ زيدَ دونهُ  
أناسٌ ، لَهُمُ في حَجَرَتِيهِ لُؤابُ  
وَنَجَدَنِي عِلْمٌ تَوَالَتْ فُنُونُهُ ،  
كَمَا يتوالى في النِّظامِ سخابُ  
فعدُّ بيدٍ بِيضاءِ يَصْدَعُ صِدْقِهَا ،  
فإنَّ أراجيفَ العُدَاةِ كِذَابُ  
وحاشاكُ من أن تستمرَّ مريرةً ،  
لِعَهْدِكَ ، أو يَخْفَى عَلَيْكَ صَوَابُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> الهوى في طلوع تلك النجوم؛

الهوى في طلوع تلك النجوم؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٤٧

---

الهوى في طلوع تلك النجوم؛  
والمنى في هبوب ذاك النسيم  
سرنا عيشنا الرقيق الحواشي،

(٢٦١/١)

---

لو يدوم السرور للمستديم  
وطر ما انقضى إلى أن تقضى  
زمن، ما ذمائه بالدميم  
إذ ختام الرضا المسوغ مسك؛  
ومزاج الوصال من تسنيم  
وغريض اللال غص، جنى الصبوة،  
نشوان من سلاف التميم  
طالما نافر الهوى منه غر،  
لم يطل عهد جده بالتميم  
أيها المؤذني بظلم الليالي،  
ليس يومي بواحد من ظلوم  
قمر الأفق، إن تأملت، والشمس  
هما يكسفان دون النجوم  
أيها ذا الوزير! ها أنا أشكو،  
بالمصاب العظيم نحو العظيم  
بوا الله جهوراً شرف السؤدد،  
في السرو، واللباب الصميم  
واحد، سلم الجميع له الأمر،

فَكَانَ الْخِصْوَصُ وَفَقَ الْعَمُومُ  
قَلَدَ الْعَمْرُ ذَا التَّجَارِبِ فِيهِ؛  
وَأُكْتَفَى جَاهِلٌ بِعِلْمِ الْعَلِيمِ  
خَطْرٌ يَقْتَضِي الْكَمَالَ بِنَوْعِي  
خُلِقَ بَارِعٌ، وَخُلِقَ وَسِيمٌ  
أَيُّهَا الْوَزِيرُ ! هَا أَنَا أَشْكُو،  
وَالْعَصَا بَدءُ قَرَعِهَا لِلْحَلِيمِ  
مَا عَنَّا أَنْ يَأْتَفَ السَّابِقُ الْمَرْبُطُ  
فِي الْعَتَقِ مِنْهُ وَالتَّطْهِيمِ  
وَبَقَاءِ الْحُسَامِ فِي الْجَفَنِ يُشْنِي  
مِنْهُ بَعْدَ الْمَضَاءِ، وَالتَّصْمِيمِ  
أَفْصِرُ مِئِينَ خَمْسًا مِنَ الْأَيَّامِ،  
نَاهِيكَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمِ!  
وَمُعَنِّي مِنَ الصَّنَى بِهَنَاتِ،  
نَكَاتُ بِالْكُلُومِ قَرَحَ الْكُلُومِ  
سَقَمٌ لَا أَعَادِ فِيهِ وَفِي الْعَائِدِ  
أَنْسُ يَفِي بِيْرءِ السَّقِيمِ  
نَارُ بَغْيِي سَرَى إِلَى جَنَّةِ الْأَمْنِ  
لَطَّاهَا، فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ  
بَأَبِي أَنْتَ، إِنْ تَشَاءُ، تَكُ بَرْدًا  
وَسَلَامًا، كِنَارِ إِبْرَاهِيمِ  
لِلشَّفِيعِ الشَّاءِ، وَالْحَمْدُ فِي صَوْبِ  
الْحَيَا لِلرِّيَّاحِ، لَا لِلْغُيُومِ  
وَزَعِيمٌ، بَأَنْ يَذَلَّ لِي الصَّعْبُ،  
مِثَابِي إِلَى الْهَمَامِ الرَّعِيمِ  
وَوِدَادٌ، يُعَيِّرُ الدَّهْرُ مَا شَاءَ  
وَيَقِي بَقَاءَ عَهْدِ الْكَرِيمِ  
وَتَنَاءٌ، أَرْسَلْتُهُ سَلْوَةَ الطَّاعِنِ

عَنْ شَوْقِهِ، وَلَهُوَ الْمُقِيمِ  
فَهُوَ رِيحَانَةُ الْجَلِيسِ، وَلَا فخرَ،  
وَفِيهِ مَزَاجُ كَأْسِ التَّدِيمِ  
لَمْ يَزَلْ مَغْضِيًّا عَلَى هَفْوَةِ الْجَانِي،  
مَصِيحًا إِلَى اعْتِدَارِ الْكَرِيمِ  
وَمَتَى يَبْدَأُ الصَّبِيحَةَ يُولَعُكَ  
تَمَامُ الْخِصَالِ بِالتَّشْمِيمِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> هل عهدنا الشمس يعتاد الكيل؛  
هل عهدنا الشمس يعتاد الكيل؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٤٨

هل عهدنا الشمس يعتاد الكيل؛  
أم شهدنا البدر يجتاب الحلن  
أم قضيب البان، يعنيه الهوى ،  
أم غزال الفقر، يصبه العزل؟  
خرق العادات مبدي صورة ،  
حشد الحسُن عليها، فاحتفل  
مُشرب الصفحة من ماء الصبا؛  
مشع الوجنة من صبع الخجل  
من عذيري منه، إن أغبته  
نسي العهد، وإن عاودت مل  
قاتل لي بالتجني، ما له،  
ليت شعري، أحلال ما استحل؟  
أيها المختال في زينته!  
أنت أولى الناس بالخال، فحل  
لك، إن أدلت، عذر واضح؛  
كل من ساعفه الحسُن أدل

سبب السُّقْمِ، الَّذِي بَرَّحَ بِي،  
صِحَّةً كَالسُّقْمِ فِي تَلَكَّ الْمُقْلِ  
إِنَّ مَنْ أَضْحَى أَبَاهُ جَهْوَرًا،  
قَالَتْ الْآمَالُ عَنْهُ، فَفَعَلْ  
مَلِكًا لَدَّ جَنَى الْعَيْشِ بِهِ،  
حَيْثُ وَرَدَ الْأَمْنُ لِلصَّادِي عِلَلْ  
أَحْسَنَ الْمُحْسَنُ مِنَّا فَجَزَى ،  
مِثْلَمَا لَجَّ مَسِيءًا، فَاحْتَمَلْ  
سَعْيُهُ فِي كُلِّ بَرٍّ مِثْلًا،  
إِذْ مَسَاعِي مَنْ يُنَاوِيهِ مُثْلًا  
لَا يَزَلُ مِنْ حَاسِدِيهِ مُكْثَرًا،  
أَوْ مِقْلًا، سَبَقَ السَّيْفُ الْعِذْلُ  
يَا بَنِي جَهْوَرِ الدُّنْيَا بَكُمُ  
حَلَيْتُ أَيَّامَهَا، بَعْدَ الْعَطْلِ  
إِنَّمَا دَوْلَتُكُمْ وَاسْطَةً ،  
أَهْدَتِ الْحَسَنَ إِلَى عَقْدِ الدَّوْلِ

(٢٦٢/١)

نَحْنُ مِنْ نَعْمَائِكُمْ فِي زَهْرَةٍ ،  
جَدَدْتُ عَهْدَ الرَّبِيعِ الْمُقْتَبِلِ  
طَابَ كَانُونٌ لَنَا أَثْنَاءَهَا؛  
فَكَأَنَّ اللَّشْمَسَ حَلَّتْ بِالْحَمَلِ  
زَهَرَتْ أَخْلَافُكُمْ، فَابْتَسَمَتْ  
كَابْتَسَامِ الْوَرْدِ عَنْ لَوْلُو طَلِّ  
أَيَّهَا الْبَحْرُ، الَّذِي مَهَمَّا تَفِضُ  
بِالتَّنْدَى يَمْنَاهُ، فَالْبَحْرُ وَشَلِّ

مَنْ لَنَا فِيكَ بَعِيْبٍ وَاحِدٍ،  
تُحَدِّرُ الْعَيْنُ، إِذَا الْفَضْلُ كَمُلُ  
شَرَفٌ تَغْنِي عَنِ الْمَدْحِ بِهِ،  
مِثْلَمَا يَغْنِي عَنِ الْكُحْلِ الْكَحْلُ  
أَنَا غَرَسٌ فِي ثَرَى الْعَلِيَاءِ، لَوْ  
أَبْطَأْتُ سَقِيَاكَ عَنْهُ لَذُبُلُ  
لِي ذِكْرٌ، بِالَّذِي أَسْدَيْتَهُ،  
نَابَهُ، وَدَّ حَسُوْدٌ لَوْ خَمَلُ  
فَلِيْمْتُ بِالذَّاءِ مِنْ حَالٍ فَتِي  
أَدْبَتُهُ سَيْرُ النَّاسِ الْأَوَّلُ  
فَوَعَى الْحِكْمَةَ عَنْ قَائِلِهِمْ:  
الرِّزْمُ الصَّحَّةَ يَلْزِمُكَ الْعَمَلُ  
أَقْبَلْتُ نِعْمَاكَ تُهْدِي نَفْسَهَا،  
لَمْ أَرُغْ حَظِّي مِنْهَا بِالْحَيْلِ  
فَقَبِلْتُ الْيَدَ مِنْ بَطْنِ يَدِ  
ظَهْرُهَا، الدَّهْرُ، مَحَلٌّ لِلْقَبْلِ  
كُلُّنَا بُلُغَ مَا أَمَلَهُ  
فَأَبْلُغُ الْعَايَةَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ  
وَإِذَا مَا رَامَكَ الدَّهْرُ، فُفْتُ؛  
وَإِذَا رَمَتِ الْأَمَانِي، فَنَلُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> هذا الصَّبَاخُ، علي سَرَكَ، رَقِيْبَا،

هذا الصَّبَاخُ، علي سَرَكَ، رَقِيْبَا،

رقم القصيدة : ١٣٦٤٩

هذا الصَّبَاخُ، علي سَرَكَ، رَقِيْبَا،

فَصَلِي بِفَرْعِكَ لِيَلْكَ الْعَرَبِيْبَا

وَلَدَيْكَ، أَمْثَالُ التَّجْوَمِ، قَلَانْدُ،

أَلْفَتِ سَمَاءُكَ لَبَّةً وَتَرِيًّا  
لِيُنْبَ عَنِ الْجَوَزَاءِ فُرْطُكَ كَلِّمَا  
جَنَحَتْ، تُحَثُّ جَنَاحَهَا تَغْرِيًّا  
وَإِذَا الْوَشَاحُ تَعَرَّضَتْ أَثْنَاوَهُ،  
طَلَعَتْ ثَرِيًّا لَمْ تَكُنْ لِسُغِيًّا  
وَأَطَالَ مَا أَبْدَيْتِ، إِذْ حَيَّيْتِنَا،  
كَفًّا، هِيَ الْكَفُّ الْخَضِيبُ، خَضِيًّا  
أُظْنِيئَةً ! دَعْوَى الْبِرَاءَةِ شَأْنُهَا،  
أَنْتِ الْعَدْوُ، فَلَمْ دَعَيْتِ حَبِييًّا؟  
مَا بَالُ خَدِّكَ لَا يَزَالُ مُضْرَجًا  
بَدْمٌ، وَلِحْظُكَ لَا يَزَالُ مَرِييًّا؟  
لَوْ شِئْتِ، مَا عَدَّبْتِ مَهْجَةَ عَاشِقٍ  
مُسْتَعْدِبٍ، فِي حُبِّكَ، التَّغْدِيًّا  
وَلَزَّرْتِهِ، بَلْ عُدْتِهِ، إِنَّ الْهَوَى  
مَرَضٌ، يَكُونُ لَهُ الْوَصَالُ طَبِييًّا  
مَا الْهَجْرُ إِلَّا الْبَيْنُ، لَوْلَا أَنَّهُ  
لَمْ يَشْخُ فَاهُ بِهِ الْغُرَابُ نَعِييًّا  
وَلَقَدْ قَضَى فِيكَ التَّجَلُّدُ نَحْبَهُ،  
فَثَوَى وَأَعْقَبَ زَفْرَةً وَنَحِييًّا  
وَأَرَى دَمَوْعَ الْعَيْنِ لَيْسَ لَفِيضِهَا  
عَيْضٌ، إِذَا مَا الْقَلْبُ كَانَ قَلِييًّا  
مَا لِي وَلِلْأَيَّامِ، لَحَّ مَعَ الصَّبَا  
عَدْوَانُهَا، فَكَسَا الْعَذَارَ مَشِييًّا  
مَحَقَّتْ هَلَالَ السَّنِّ، قَبْلَ تَمَامِهِ؛  
وَذَوَى بِهَا غَصْنُ الشَّبَابِ رَطِييًّا  
لَأَلَمَّ بِي مَا لَوْ أَلَمَّ بِشَاهِقٍ،  
لَأَنْهَالَ جَانِبُهُ، فَصَارَ كَثِييًّا  
فَلَيْنَ تَسْمُنِي الْحَادِثَاتُ، فَقَدْ أَرَى



للجفن، في العصب الطير، ندوياً  
ولئن عجبت لأن أضم، وجهور  
نعم التصير، لقد رأيت عجيباً  
من لا تُعدي التائب لجاره  
زحفاً، ولا تمشي الصراء ديباً  
ملك أطاق الله منه موفق؛  
ما زال أواباً إليه منيباً  
يأتي رضاه معادياً وموالياً،  
ويكون فيه معاقباً ومثيباً  
متمرس بالدهر، يقعد صرْفه  
إن قام، في نادي الخطوب، خطيباً  
لا يوسم الرأي الفطير به، ولا  
يعتاد إرسال الكلام قضيماً  
تأبى ضرائبه الضروب نفاساً  
من أن تقيس به النفوس ضربياً  
بسام تغر البشر، إن عقد الحبا،  
فرايت وضاحاً، هناك، مهيباً  
ملاً التواظر صامتاً، ولزماً  
ملاً المسامع سائلاً ومجيباً  
عقد، تألف في نظام رياسة،  
نسق اللآلىء منجياً ونجيباً  
يغشى التجارب كهلهم، مستغنياً

(٢٦٣/١)

بقريحة، هي حسبه تجريباً  
وإذا دعوت وليدهم لعزيمة،

لَبَّكَ زَفْرَاقَ السَّمَّاحِ، أَدِيَا  
هَمَمٌ تَنَافَسُهَا النَّجُومُ، وَقَدْ تَلَا،  
فِي سُوْدِدِ مِنْهَا، الْعَقِيْبُ عَقِيْبَا  
وَمَحَاسِنُ تَنْدَى رِقَائِقُ ذِكْرِهَا،  
فَتِكَادُ تَوْهَمِكَ الْمَدِيْحِ نَسِيْبَا  
كَالْآسِ أَخْضَرَ نَضْرَةً، وَالْوَرْدِ أَحْمَرَ  
بِهَجَّةً، وَالْمِسْكَ أَذْفَرَ طِيْبَا  
وَإِذَا تَفَنَّنَ، فِي اللِّسَانِ، ثَنَاؤُهُ،  
فَأَفْتَنَ، لَمْ يَكُنِ الْمُرَادُ غَرِيْبَا  
غَالِي بِمَا فِيهِ، فَغَيْرُ مَوَاقِعِ  
سَرَفًا، وَلَا مُتَوَقِّعِ تَكْذِيْبَا  
كَانَ الْوُشَاةُ، وَقَدْ مُنِيْتُ بِأَفْكَهِمْ،  
أَسْبَاطُ يَعْقُوبِ، وَكَنْتُ الدِّيْبَا  
وَإِذَا الْمُنَى، بِقَبُولِكَ الْغَضَّ الْجَنَى،  
هُزَّتْ ذَوَائِبُهَا، فَلَا تَثْرِيْبَا  
أَنَا سَيْفَكَ الصَّدْيءَ الَّذِي مَهْمَا تَشَأُ  
تُعَدِ الصَّقَالَ إِلَيْهِ وَالتَّدْرِيْبَا  
كَمْ ضَاقَ بِي مِنْ مَذْهَبٍ فِي مَطْلَبِ،  
فَشَيْتُهُ فَسَحَ الْمَجَالِ، رَحِيْبَا  
وَزَهَا جَنَابُ الشُّكْرِ حِينَ مَطْرَتُهُ  
بِسَحَائِبِ النُّعْمَى، فَرُدَّ خَصِيْبَا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون << سَرَكَ الدَّهْرُ وَسَاءَ،

سَرَكَ الدَّهْرُ وَسَاءَ،

رقم القصيدة : ١٣٦٥٠

سَرَكَ الدَّهْرُ وَسَاءَ،

فَأَقْنِ شُكْرًا وَعَزَاءَ

كَمْ أَفَادَ الصَّبْرُ أَجْرًا،  
وَأَقْتَصَى الشُّكْرُ نَمَاءً  
أَنْتَ إِنْ تَأَسَّ عَلَى  
الْمَفْقُودِ الْفَاءِ، وَاجْتَبَاءِ  
فَاسَلْ عَنْهُ غَيْرَةً ،  
وَاحْتِمَلِ الرُّزْءَ إِبَاءً  
أَيُّهَا الْمُعْتَصِدُ، الْمَنْصُورُ،  
مَلَيْتَ الْبِقَاءِ  
وَتَزِيدَتَ مَعَ الْأَيَّامِ  
عِزًّا، وَعِلَاءً  
إِنَّمَا يَكْسِبُنَا الْحُزْنَ  
عِنَاءً، لَا غِنَاءَ  
أَنْتَ طَبُّ أَنْ دَاءَ الْمَوْتِ  
تِ قَدْ أَعْيَا الدَّوَاءَ  
فَتَأَسَّ ! إِنْ ذَاكَ  
الْحَخْطَبَ غَالِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَسَيَفُنِي الْمَلَأُ الْأَعْمَى  
لِي إِذَا مَا اللَّهُ شَاءَ  
حَبْدًا هَدْيِي عُرُوسٍ،  
دَفْنَهَا كَانَ الْهَدَاءُ  
عَمَّرَتْ حِينًا، وَمَاءَ الِ  
مُزْنِ شَكْلَيْنِ سَوَاءِ  
ثُمَّ وَلَّتْ، فَوَجَدْنَا  
أَرْجَ الْمِسْكِ ثَنَاءً  
جَمَعَتْ تَقْوَى وَإِخْبَاءَ  
تَأْ وَفَضْلًا وَدَكَاءَ  
سَتُوفِي ، مِنْ جِمَامِ الْكُوفِ  
ثَرِ الْعَدْبِ، رَوَاءِ

حَيْثُ تَلَقَى الْأَتْقِيَاءَ، السَّدَّ  
عَدَاءَ، الشَّهْدَاءَ  
هَانَ مَا لَاقَتْ عَلَيْهَا،  
أَنْ غَدَتْ مِنْكَ فِدَاءَ  
غُنْمُ أَحْبَابِكَ أَنْ تَبَّ  
نَقَى ، وَإِنْ عَمَّوْا فَنَاءَ  
فَالْبَسِ الصَّنْعَ مَلَاءَ؛  
وَاسْحَبِ السَّعْدَ رِدَاءَ  
وَرِثِ الْأَعْدَاءَ أَعْمَاءَ  
رَهْمُ، وَالْأَوْلِيَاءَ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أحمدت عاقبة الدّوای،  
أحمدت عاقبة الدّوای،  
رقم القصيدة : ١٣٦٥١

أحمدت عاقبة الدّوای،  
وَنَلَّتْ عَاقِبَةَ الشَّفَاءِ  
وَوَجَّحَتْ مِنْهُ مِثْلَمَا  
خَرَجَ الْخُسَامُ مِنَ الْجِلَاءِ  
وَوَقَّيْتُ الدُّنْيَا، فَأَذَّ  
سَتْ دَوَاؤَهَا مِنْ كُلِّ دَاءِ  
وَوَرِثْتُ أَعْمَارَ الْعَدَى ،  
وَقَسَمْتُهَا فِي الْأَوْلِيَاءِ  
يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْجِيَاءِ  
دَ، وَسَارَ فِي ظِلِّ اللَّوَاءِ  
وَاجْتَالَ يَوْمَ الْحَرْبِ قَدْ  
مَاءَ، وَاحْتَبَى يَوْمَ الْحَبَاءِ  
بِشْرَاكَ عَقْبِي صِحَّةً ،

تجري إلى غير انتهاء  
في دولة تبقى بقا  
ء الدهر، آمنة الفناء  
ومسرة يُفضي بها  
زمن، كحاشية الرداء  
واشرب فقد لذ التسييم،  
ورق سربال الهواء  
لنرى بك البهو المظلل،  
يميس في حلال البهاء  
ويقيت مفدياً بنا؛  
إن نحن جزنا في الفداء

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ليهنك أن أحمدت عاقبة الفصد؛  
ليهنك أن أحمدت عاقبة الفصد؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٥٢

ليهنك أن أحمدت عاقبة الفصد؛  
فلله منا أجمل الشكر والحمد  
ويا عجباً من أن مبضع فاصد  
تلقيته، لم ينصرف نايي الحد  
ومن متولي فصد يمينك، كيف لم

(٢٦٤/١)

يهله عباب البحر في معظم المد  
ولم تغشه الشمس المنير شعاعها،  
فيخطى فيما راقه سنن القصد

سرى دُمك المُهراق في الأرض فاكستت  
أفانين روضٍ مثل حاشيةِ البردِ  
فصاذاً أطابَ الدهرَ كالقطرِ في الثرى  
كما طابَ ماءُ الورْدِ في العنبرِ الورْدِ  
لَقَدْ أَوْفَتِ الدُّنْيَا بَعْهَدِكَ نُصْرَةً ؛  
كَأَنَّكَ قَدْ عَلَّمْتَهَا كَرَمَ الْعَهْدِ  
لَدَى زَمَنِ غَضٍّ، أُنِيقِ فَرِنْدُهُ،  
كَمَثَلِ فَرِنْدِ الْوَرْدِ فِي خَجَلَةِ الْخَدِّ  
تَسْوِغُ مِنْهُ الْعَيْشَ فِي ظِلِّ دَوْلَةٍ  
مُقَابِلَةِ الْأَرْجَاءِ بِالْكَوْكَبِ السَّعْدِ  
فَهَبَّ إِلَى اللَّذَاتِ، مُؤَثِّرَ رَاحَةٍ ،  
تُجِمُّ التَّفْسَ التَّفَيْسَةَ لِلْكَدِّ  
وَوَالِ بِهَا فِي لَوْلُو، مِنْ حَبَابِهَا،  
كَجِيدِ الْفَتَاةِ الرُّودِ فِي لَوْلُو الْعَقْدِ  
وَإِنْ تَدْعُنَا لِلْأَنْسِ، عَنْ أَرْبِحِيَّةِ ،  
فَقَدْ يَأْنِسُ الْمَوْلَى ، إِذَا ارْتَاخَ، بِالْعَبْدِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أدْرِهَا! فَقَدْ حَسَنَ الْمَجْلِسُ؛  
أدْرِهَا! فَقَدْ حَسَنَ الْمَجْلِسُ؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٥٣

-----

أدْرِهَا! فَقَدْ حَسَنَ الْمَجْلِسُ؛  
وَقَدْ آنَ أَنْ تُتْرَعَ الْأَكْوُسُ  
وَلَا بِأَسْ، إِنْ كَانَ وَلَّى الرَّبِيعُ،  
إِذَا لَمْ تَجِدْ فَقَدَهُ الْأَنْفُسُ  
فَإِنَّ خِلَالَ أَبِي عَامِرٍ،  
بِهَا يَحْضُرُ الْوَرْدُ وَالْتَرَجِسُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ما طُولُ عَذْلِكِ لِلْمُحِبِّ بِنَافِعِ؛  
ما طُولُ عَذْلِكِ لِلْمُحِبِّ بِنَافِعِ؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٥٤

---

ما طُولُ عَذْلِكِ لِلْمُحِبِّ بِنَافِعِ؛  
ذهب الفؤادُ، فليسَ فيه براجع  
فندتَ حينَ طَمَعَتِ في سُلْوانِه؛  
هيهاتَ لا ظفَرُ هناكَ لطامعِ  
فدعيه، حيثُ يطولُ ميدانُ الصِّبا،  
كيما يجرّ به عنانُ الخالِعِ  
ماذا يريُّك من فتىً، عزَّ الهوى  
فعنا لنحوتهِ بِذِلَّةٍ خاضِعِ  
هلْ غيرَ أنْ مَحْضَ الوفاءِ لِعَادرٍ؛  
أو غيرَ أنْ صدقَ الوصالَ لقاطِعِ؟  
لم يهوَ منْ لم يمسِ قرّةَ عينِه  
سَهْرُ الصِّبابةِ، في خَلِيّ هاجِعِ  
واهاً لأَيامِ خَلتْ، ما عهدُها،  
في حينَ ضَيَّعتِ العُهُودَ، بِضائعِ  
زَمَنٌ كما راقَ السَّقِيطُ من الندى،  
يستنّ في صفحاتِ وِردِ يانِعِ  
أَيامَ إنْ عَتَبَ الحبيبُ، لَهْفُوةً،  
شَفَعَ الشَّبابُ، فكانَ أَكْرَمَ شافعِ  
ما لي وللدنيا، غررتُ، من المُنَى  
فيها، بِبارِقَةِ السَّرابِ الخادِعِ  
ما إنْ أزالَ أرومُ شُهْدَةَ عاسِلِ،  
أُحْمَى مُجاجتَها بِأبرَةِ لاسِعِ  
منْ مبلغُ عني البلادَ، إذا نبتُ،  
أنْ لَسْتُ لِلنَّفْسِ الأُلُوفِ بِناحِعِ

أَمَا الْهُوَانُ، فَصُنْتُ عَنْهُ صَفْحَةً  
أَغَشَى بِهَا حَدَّ الزَّمَانِ الشَّارِعِ  
فَلْيُرْغِمِ الْحِطُّ الْمُؤَلَّى أَنَّهُ  
وَلَى ، فَلَمْ أُتْبِعْهُ خُطْوَةَ تَابِعِ  
إِنَّ الْغَنِيَّ لَهُوَ الْقِنَاعَةُ ، لَا الَّذِي  
يَشْتَفَى نَطْفَةَ مَاءِ وَجْهِ الْقَانِعِ  
أَللَّهُ جَارُ الْجَهْوَرِيِّ، فَطَالَمَا  
مُنِيَتْ صَفَاةُ الدَّهْرِ مِنْهُ بِقَارِعِ  
مَلِكٍ دَرَى أَنَّ الْمَسَاعِي سَمْعَةٌ ،  
فَسَعَى ، فَطَابَ حَدِيثُهُ لِلْسَّمْعِ  
شِيمٌ هِيَ الزَّهْرُ الْجَنِيِّ، تَبَسَّمَتْ  
عَنْهُ الْكَمَائِمُ، فِي الضَّحَاءِ الْمَاتِعِ  
أَعْرَى مَنَافَسَهُ لِبَدْرِكَ شَاوُهُ،  
فَشَاةُ بِالْبَاعِ الطَّوِيلِ الْوَاسِعِ  
تَبَّتْ السَّكِينَةُ فِي النَّدِيِّ، كَأَنَّمَا  
تِلْكَ الْحُبَا لِيَثَّتْ بِهَضْبِ مَتَالِعِ  
عَذْبُ الْجَنِيِّ لِلْأَوْلِيَاءِ، فَإِنْ يَهْجُ  
فَالسُّمُّ يَأْبَى أَنْ يَسُوغَ لِجَارِعِ  
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي حَاطَ الْهُدَى ،  
لَوْلَاكَ كَانَ حَمِيًّا قَلِيلِ الْمَانِعِ  
أَنْسَ الْأَنَامُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَهُمْ بِهِ  
مَنْ قَائِمٌ، أَوْ سَاجِدٌ، أَوْ رَاكِعٌ  
مُتَّبِعُونَ جَنَابَ عَيْشِ مُوْنِقٍ؛  
مُتَّفِعُونَ ظِلَالَ أَمْنِ شَائِعِ  
فَلتَضْرِبَنَّ مَعَهُمْ بِأَوْفَرِ شَرِكَةٍ



في أجرهم، من مؤثرٍ أو شافعٍ  
خيرُ الشهورِ اخترت، عند طلوعه،  
خيرُ البقاعِ له بأسعدِ طالعٍ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> غمرتني لك الأيادي البيض،  
غمرتني لك الأيادي البيض،  
رقم القصيدة : ١٣٦٥٥

-----

غمرتني لك الأيادي البيض،  
نشبت وأفرّ وجهه عريض  
كلّ يومٍ يجد منك اهتبالاً،  
عهد شكري عليه غصّ غريض  
بوأتني نعماك جنة عدن،  
جال في وصفها، فضل القريض  
مجتنى مدّن، وظلّ بروّد،  
ونسيم، يشفي النفوس، مريض  
ومياه، قد أخلّ الورد أن عا  
رض تذهيبه لها تفضيض  
كلما غتت الحمام قلنا:  
معبّد، إذ شدا، أجاب العريض  
جاورت حمة، مشيدة المبد  
نى لبرق الرخام فيه وميض  
مرمر، أوقد الفوند عليه  
سلسل، بحر الزلال يفيض  
وسطها دمية يروق اجتلاء ال  
كل منها، ويفتن التبعض  
بشر ناصع، وخذ أسيل،  
ومحياً طلق، وطرف غضيض

وَقَوَامٌ كَمَا اسْتَقَامَ قَضِيبُ الْ  
جَانِ، إِذْ عَلَّهُ ثَرَاهُ الْأَرِيضُ  
وَابْتِسَامٌ، لَوْ أَنَّهَا اسْتَعْرَبَتْ فِيهِ  
بِهِ أَرَاكَ اتِّسَاقَهُ الْإِعْرِيضُ  
وَالنِّفَاتُ، كَأَنَّمَا هُوَ بِالْإِي  
حَاءِ، مِنْ فَرْطِ لُطْفِهِ، تَعْرِيبُ  
لُمْعِ طَلَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ مَا إِنَّ  
لِلْهَوَى ، عَنْ مَحَلِّهَا تَعْوِيضُ  
سَوْ عَنِّي نَعِيمَهَا نَفَحَاتُ،  
لِلْمُنَى ، مِنْ سَحَابِهَا، تَرْوِيضُ  
تَابِعَتَهَا يَدُ الْهَمَامِ، أَبِي عَمِّ  
رُو، فَمَا غَمَرُهَا لَدِي مَغِيضُ  
مَلِكٌ ذَادَ عَنْ حَمِي الدِّينِ مِنْهُ  
مِنْ إِلَيْهِ، فِي نَصْرِهِ، التَّفْوِيضُ  
وَسَمَا نَاطِرٌ مِنَ الْمَجْدِ، فِي دُنْيَا  
هُ، قَدْ كَانَ كَفَّهُ التَّغْمِيضُ  
إِنْ أَسَاءَ الزَّمَانُ أَحْسَنَ دَأْبًا،  
مِثْلَمَا بَايَنَ التَّقِيضَ التَّقِيضُ  
يَا مُعِزَّ الْهُدَى ، الَّذِي مَا لِمَسَعَا  
هُ، إِلَى غَيْرِ سَمْتِهِ، تَعْرِيبُ  
يَا مُحَلِّي يَفَاعَ حَالِ، مَكَانُ النَّ  
حِجْمِ، مَهْمَا يُقَسُّ إِلَيْهِ، حَضِيضُ  
إِنْ أَنْلَ أَيْسَرَ الرِّغَائِبِ فِيهِ،  
يَرِضَ فَوْرَ الْقِدَاحِ مِنْهُ مُفِيضُ  
لَوْ يَفَاعُ الْمَجْرَةَ اعْتَضَّتْ مِنْهُ،  
رَاحَ يَدْعُو ثُبُورَهُ الْمُسْتَعِيضُ  
حِظُّ سَنِّ امْرِيءٍ نَأَى مِنْكَ قَرْعُ؛  
وَقُصَارَى بَنَاتِهِ تَعْضِيضُ

حسبي النُّصْحُ والودادُ وشكرٌ،  
عَطَّرَ الدَّهْرَ مِنْهُ، مِسْكٌ فَضِيضٌ  
دَمٌ مَوْقِيٌّ وَلَيْكٌ، الدَّهْرُ، مجبو  
رٌ مساعيكِ، والعدوُّ مهيضُ  
فاعترافُ الملوكِ أُنْكَ مولا  
هم حديثٌ، ما بينهم، مستفيضُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أما وألحاظٍ مراضٍ، صحاح،  
أما وألحاظٍ مراضٍ، صحاح،  
رقم القصيدة : ١٣٦٥٦

أما وألحاظٍ مراضٍ، صحاح،  
تُصْبِي، وَأَعْطَافٍ نَشَاوِي ، صَوَاحُ  
لِفَاتِنٍ بِالْحَسَنِ، فِي خَدِّهِ  
وَرَدٌ، وَأَنْتَاءُ ثَنَائِهِ رَاحُ  
لَمْ أَنْسَ، إِذْ بَاتَتْ يَدِي، لَيْلَةً ،  
وَشَاحَهُ اللَّاصِقَ دُونَ الْوَشَاحِ  
أَلْمَمْتُ بِالْأَلْطَفِ مِنْهُ، وَلَمْ  
أَجْنَحْ إِلَى مَا فِيهِ بَعْضُ الْجَنَاحِ  
لَأُصْفِيَنَّ الْمُصْطَفَى ، جَهْورًا،  
عَهْدًا، لِرَوْضِ الْحَسَنِ عَنْهُ انتِضَاحُ  
جَزَاءَ مَا رَفَعَهُ شُرْبُ الْمُنَى ؛  
وَأَذْنَ السَّعْيِ بَوْشَكِ التَّجَاحِ  
يَسَّرْتُ آمَالِي بِتَأْمِيلِهِ،  
فَمَا عَدَانِي مِنْهُ فَوْزُ الْقِدَاحِ  
لَمْ أَشِمِ الْبَرِّقَ جَهَامًا، وَلَمْ  
أَقْتَدِحِ الصَّمَّ بَبِيضِ الصَّفَّاحِ  
مَنْ مِثْلُهُ، لَا مِثْلَ يُلْفَى لَهُ،

إِنَّ فَسَدَتْ حَالٌ، فَعَزَّ الصَّلَاحُ  
يا مرشدي، جهلاً، إلى غيره،  
أغنى ، عن المصباحِ، ضوءُ الصَّبَاحِ  
يَهْفُو بِهِ، نَحْوَ الثَّانِ، ارْتِيَاخُ  
يَهْفُو بِهِ، نَحْوَ الثَّانِ، ارْتِيَاخُ  
ذُو بَاطِنٍ أُقْبِسَ نُورَ التَّقَى ؛

(٢٦٦/١)

وَوَظَاهِرٍ أُشْرِبَ مَاءَ السَّمَاحِ  
انظُرْ تَرِ البَدْرَ سَنًا، وَاخْتِيَرِ  
تَجِدُهُ كَالْمِسْكِ، إِذَا مِيتَ فَاحُ  
إِيهِ أَبَا الحَزْمِ! اهْتَبِلْ غَرَّةً ،  
ألسنةُ الشُّكْرِ عَلَيْهَا فَصَاحُ  
لا طَارَ بِي حَظٌّ إِلَى غَايَةِ ،  
إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ مَرِيَشَ الجَنَاحِ  
عَتْبَاكَ، بَعْدَ العَتَبِ، أَمْنِيَّةُ  
مَا لِي، عَلَي الدَّهْرِ، سَوَاهَا اقْتِرَاحُ  
لَمْ يَنْبِي، عَن أَمَلٍ، مَا جَرَى ،  
قَدْ يَرَقُّ الخَرْقُ وَتَوَسَّى الجِرَاحُ  
فَاشْحَذْ، بِحَسَنِ الرَّأْيِ، عَزْمِي يَرَعُ  
مَنِي العِدَا، أَلَيْسَ شَاكِي السَّلَاحِ؟  
وَأَشْفَعُ، فَلِلشَّافِعِ نُعْمَى بِمَا  
سَنَاهُ مِنْ عَقْدٍ، وَثِيقِ النَّوَاحِ  
إِنَّ سَحَابَ الأفقِ مِنْهَا الحَيَا؛  
والحمدُ فِي تَأْلِيفِهَا لِلرِّيَاحِ  
وَقَاكَ، مَا تَخَشَى مِنَ الدَّهْرِ، مَنْ

تعبت، في تأمينه، واستراح

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ما جال بعدك لحظي في سنا القمر،  
ما جال بعدك لحظي في سنا القمر،  
رقم القصيدة : ١٣٦٥٧

-----

ما جال بعدك لحظي في سنا القمر،  
إلا ذكرتك ذكر العين بالأثر  
ولا استطلت ذماء الليل من أسف  
إلا على ليلة سرت مع القصر  
ناهيك من سهر برح تألفه  
شوق إلى ما انقضى من ذلك السمر  
فليت ذاك السواد الجون متصل،  
لو استعار سواد القلب والبصر  
أما الصنى فجنته لحظة عنن  
كأنها والردي جاء على قدر  
فهنت معنى الهوى من وحي طرفك لي  
إن الحوار لمفهوم من الحوار  
والصدر، مذ وردت رفها نواحيه،  
توم القلائد لم تجنح إلى صدر  
حسن أفانين، لم تستوف أعيننا  
غاياته بأفانين من النظر  
واها لتغرك ثغراً بات يكلوه  
غيران، تسري عواليه إلى الثغر  
يقطان لم يكتحل غمضاً مراقبة  
لرابط الجاش مقدم على العرر  
لا لهو أيامه الخالي بمرتجع  
ولا نعيم لياليه بمنتظر

إِذْ لَا التَّحِيَّةُ إِيمَاءٌ مَخَالِسَةٌ ؛  
وَلَا الزِّيَارَةُ إِيمَاءٌ عَلَى خَطَرٍ  
مَنِيٌّ ، كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهَا ؛  
إِنَّ الْعَرَامَ لَمُعْتَادٌ مَعَ الذِّكْرِ  
مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ حَالِي فَشَاهِدُهَا  
مَحْضُ الْعِيَانِ الَّذِي يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ  
لَمْ تَطْوِ بُرْدَ شَبَابِي كَبْرَةً وَأَرَى  
بَرْقَ الْمَشِيبِ اعْتَلَى فِي عَارِضِ الشَّعْرِ  
قَبْلَ الثَّلَاثِينَ إِذْ عَهْدُ الصَّبَا كَثَبْتُ  
وَلِلشَّبِيَّةِ غَصْنٌ غَيْرُ مَهْتَصِرٍ  
هَا إِنَّهَا لَوَعَةٌ فِي الصَّدْرِ قَادِحَةٌ  
نَارَ الْأَسَى ، وَمَشِيبي طَائِرُ الشَّرِّ  
لَا يَهْنِيءُ الشَّامِتَ ، الْمَرْتَاخَ خَاطِرُهُ ،  
أَنِّي مُعْنَى الْأَمَانِي ضَائِعُ الْخَطَرِ  
هَلِ الرِّيَاحُ بِنَجْمِ الْأَرْضِ عَاصِفَةٌ ؟  
أَمْ الْكُسُوفُ لغيرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ؟  
إِنَّ طَالَ فِي السَّحْنِ إِيدَاعِي فَلَا عَجَبًا!  
قَدْ يُوَدِّعُ الْجَفْنَ حُدَّ الصَّارِمِ الذِّكْرِ  
وَإِنْ يُثَبَّتْ أَبَا الْحَزْمِ الرِّضَا قَدَرٌ  
عَنْ كَشْفِ ضُرِّي فَلَا عَتَبٌ عَلَى الْقَدْرِ  
مَا لِلذَّنُوبِ ، الَّتِي جَانِي كِبَائِرِهَا  
غَيْرِي يُحْمَلُنِي أَوْزَارَهَا وَرَزِي  
مَنْ لَمْ أزلْ ، مِنْ تَأْتِيهِ ، عَى ثِقَةٍ ؛  
وَلَمْ أزلْ مِنْ تَجَنُّبِهِ عَلَى حَذَرٍ  
ذُو الشَّبِيَّةِ الرِّسْلِ إِنْ هِيَجَتْ حَفِيظَتُهُ  
وَالجَانِبِ السَّهْلِ وَالْمُسْتَعْتَبِ الْيَسْرِ  
مَنْ فِيهِ لِلْمَجْتَلِيِ وَالْمَبْتَلِيِ ، نَسَقًا ،  
جَمَالُ مَرَأَى عَلَيْهِ سَرُّ مُخْتَبِرٍ

مُدَّلَّ لِلْمَسَاعِي حُكْمَهَا شَطَطٌ  
عَلَيْهِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ النَّفْسِ وَالنَّفَرِ  
وَزَيْرٌ سَلِمَ كِفَاهُ يَمُنُّ طَائِرِهِ  
شُومَ الْحُرُوبِ، وَرَأْيِي مُحْصَدُ الْمِرْرِ  
أَعْنَتُ قَرِيحَتُهُ مَعْنَى تَجَارِيهِ؛  
وَنَابَتِ اللَّمْحَةُ الْعَجَلَى عَنِ الْفِكْرِ

(٢٦٧/١)

كم اشتري ، بكرى عينيه، من سهرٍ ؛  
هُدُوهُ عَيْنِ الْهُدَى فِي ذَلِكَ السَّهْرِ  
فِي حَضْرَةِ غَابَ صَرْفُ الدَّهْرِ -حَشِيَّتُهُ-  
عنها، ونام القطا فيها، فلم يثر  
مُمْتَعٍ بِالرَّبِيعِ الطَّلُقِ نَارِلُهَا  
يلهيه عن طيبِ آصالِ ندى بكرِ  
ما إن يزالُ يَبُثُّ التَّبَتُّ فِي جَلْدِ  
مذ ساسها، ويفيضُ الماءُ من حجرِ  
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبِي وَالتَّجَمُّ فِي قَرَنِ  
ففيمِ أصبحتُ منحطاً إلى العفرِ؟  
أحينَ رَفَّ عَلَى الْآفَاقِ مِنْ أَدْبِي  
غَرَسَ لَهُ مِنْ جَنَاهُ يَانِعُ التَّمْرِ  
وَسَيْلَةُ سَبَبًا إِنْ لَمْ تَكُنْ نَسَبًا  
فَهُوَ الْوَدَادُ صَفًا مِنْ غَيْرِ مَا كَدَرَ  
وبائنٍ مِنْ ثَنَاءٍ، حَسَنُهُ مَثَلٌ  
وَشَيْ الْمَحَاسِنِ مِنْهُ مُعَلِّمُ الطُّرْرِ  
يُسْتَوْدَعُ الصُّحُفَ لَا تَخْفَى نَوَافِحُهُ  
إِلَّا خَفَاءَ نَسِيمِ الْمِسْكِ فِي الصُّرْرِ

مِنْ كُلِّ مُخْتَالَةٍ بِالْجَبْرِ رَافِلَةٌ  
فِيهِ اخْتِيَالُ الْكَعَابِ الرُّؤْدُ بِالْجَبْرِ  
تَجْفَى لَهَا الرُّوْضَةُ الْغَنَاءُ، أَضْحَكُهَا  
مَجَالُ دَمْعِ النَّدَى فِي أَعْيُنِ الرَّهْرِ  
يَا بِهِجَةَ الدَّهْرِ حَيًّا وَهُوَ إِنْ فَنِيَتْ  
حَيَاتُهُ زِينَةُ الْآثَارِ وَالسَّيْرِ  
لِي فِي اعْتِمَادِكَ، بِالتَّامِيلِ، سَابِقَةٌ  
وَهَجْرَةٌ فِي الْهَوَى ، أَوْلَى مِنَ الْهَجْرِ  
فَفِيمَ غَضَّتْ هُمُومِي مِنْ غَلَا هَمَمِي،  
وَحَاصَ بِي مَطْلَبِي عَنْ وَجْهِ الطَّفْرِ  
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ، فَمَاءُ الْعَتَبِ لِي أَسْنُ،  
إِلَى الْغُدُوبَةِ مِنْ عُتْبَاكَ وَالْخَصْرِ  
نَذَرْتُ شُكْرَكَ، لَا أَنْسَى الْوَفَاءَ بِهِ،  
إِنْ اسْفَرْتُ لِي عَنْهَا أَوْجُهُ الْبَشْرِ  
لَا تَلُهُ عَنِي، فَلَمْ أَسْأَلْكَ، مَعْتَسِفًا،  
رَدَّ الصَّبَا، بَعْدَ إِيفَاءٍ عَلَى الْكَبْرِ  
وَاسْتَوْفِرَ الْحِظَّ مِنْ نُصْحٍ وَصَاحِيَةٍ  
كِلَاهُمَا الْعَلْقُ لَمْ يُوَهَّبْ وَلَمْ يُعْرَ  
هَبْنِي جَهْلْتُ فَكَانَ الْجَهْلُ سَيِّئَةً  
لَا عَذْرَ مِنْهَا سِوَى أَنِّي مِنَ الْبَشْرِ  
إِنَّ السِّيَادَةَ بِالْإِعْضَاءِ لَا بِسَةِ  
بِهَاءِهَا، وَبِهَاءِ الْحُسْنِ فِي الْخَفْرِ  
لَكَ الشَّفَاعَةُ لَا تُغْنِي أَعْنَتُهَا  
دُونَ الْقَبُولِ بِمَقْبُولٍ مِنَ الْعُدْرِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون << يا أيها المليك الجلي

يا أيها المليك الجلي

رقم القصيدة : ١٣٦٥٨



---

يا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلِ  
لَنْ، يُكَلِّئُ أَلْسِنًا جَلَالِكُ  
أَنْظُرْ إِلَى مُحْتَلَنَّا،  
قَدْ زَانَ سَاحَتَهُ احْتِلَالِكُ  
نَهْرٌ وَرَوْضٌ، نَحْنُ بَيْنَهُ  
مَا تَفَيَّئْنَا ظِلَالِكُ  
قَدْ فَاضَ فِي هَذَا نَدَا  
كَ، وَنَعَمْتُ هَذَا خِلَالِكُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> مرادهم حيث السلاح خمائل؛  
مرادهم حيث السلاح خمائل؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٥٩

---

مرادهم حيث السلاح خمائل؛  
وَمَوْرِدُهُمْ حَيْثُ الدَّمَاءُ مَنَاهِلُ  
وَدُونَ الْمُنَى فِيهِمْ حِيَادٌ صَوَافِنُ،  
ومأثورةً بيضٌ وسمرٌ عواملُ  
لِكَلِّ نَجِيدٍ فِي التَّجَادِ، كَأَنَّمَا  
تَنَاطُ، بِمَتَنِ الرَّمْحِ، مِنْهُ، الْحَمَائِلُ  
طَوِيلٌ عَلَيْنَا لَيْلُهُ، مِنْ حَفِيظَةٍ ،  
كَأَنَّ صَبَابَاتِ النَّفُوسِ طَوَائِلُ  
كَنَاسٌ دَنَا مِنْهُ الشَّرَى ، فِي مَحَلَّةٍ  
بِهَا لِلَّيْثُ يَعْدُو، وَالْغَزَالُ يُغَازِلُ  
لَعَمْرُ الْقِبَابِ الْحُمْرِ، وَسَطَّ عَرِينَهُمْ  
لَقَدْ قُصِرَتْ فِيهَا السُّرُوبُ الْعَقَائِلُ  
أَمْحَجُوبَةٌ لَيْلِي ، وَلَمْ تَخْضَبِ الْقَنَا؛  
وَلَا حَجَبَتْ شَمْسَ الصَّحَا الْقَسَاطِلُ

أَنَاةٌ ، عَلَيْهَا مِنْ سَنَا الْبَدْرِ مَيْسَمٌ ،  
وَفِيهَا مِنَ الْغُصْنِ التُّضْيِيرِ شَمَائِلُ  
يَجُولُ وَشَاخَاهَا عَلَى خَيْرِزَانَةٍ ؛  
وَتَشْرِقُ تَحْتَ الْبَرْدَتَيْنِ الْخَلَاحِلُ  
وَلَيْلَةٌ وَافْتِنَا الْكَنْيَبَ لَمَوْعِدِ ؛  
كَمَا رِيحٌ وَسَنَا الْعَشِيَّاتِ خَاذِلُ  
تَهَادَى أَنْسِيَابِ الْأَيْمِ ، يَعْفُو إِثَارَهَا ،

(٢٦٨/١)

من الوشي، مَرْقُومُ الْعِطْعَافَيْنِ ذَائِلُ  
فَعِيدِكَ أَنِّي زُرْتِ ، ضَوْءُكَ سَاطِعٌ ،  
وَوَطِيئِكَ نِفَاحٌ ، وَحَلِيكَ هَادِلُ  
هَبِيكَ اغْتَرَرْتُ الْحَيِّ وَاشِيكَ هَاجِعٌ ،  
وَفَرَعُكَ غَرِيبٌ ، وَلَيْلُكَ لَائِلُ  
فَأَنِّي اعْتَسَفْتُ الْهَوْلَ خَطُوكِ مَدْمَجٌ  
وَرَدْفُكَ رَجْرَاجٌ وَعِطْفُكَ مَائِلُ  
خَلِيلِي ! مَا لِي كَلَّمَا رَمْتُ سَلْوَةً ،  
تَعَرَّضَ شَوْقٌ ، دُونَ ذَلِكَ حَائِلُ ؟  
أَرَاخُ إِذَا رَاحَ النَّسِيمُ شَامِيًا ؛  
كَأَنَّ شَمُولًا مَا تَدِيرُ الشَّمَائِلُ  
ضَلَالًا ، تَمَادَى الْحُبُّ فِي الْمَعَشْرِ الْعِدَا ؛  
وَلَجَّ الْهَوَى فِي حَيْثُ تُخَشَى الْعَوَائِلُ  
كَأَنَّ لَيْسَ ، فِي نُعْمَى الْهَمَامِ مَحْمَدِ ،  
مَسَلٌ ، وَفِي مِثْنَى أَيَادِيهِ شَاغِلُ  
أَغْرُ ، إِذَا شَمْنَا سَحَائِبَ جُودِهِ ،  
تَهَلَّلَ وَجْهٌ ، وَاسْتَهَلَّتْ أَنْامِلُ

يَبْشُرُنَا بِالنَّائِلِ الْغَمْرِ وَجَهُّهُ؛  
وَقَبِلَ الْحَيَا مَا تَسْتَطِيرُ الْمَخَايِلُ  
لَدَيْهِ رِيَاضٌ، لِلسَّجَايَا، أُنَيْقَةٌ ،  
تَغْلَعُلُ فِيهَا، لِلعَطَايَا، جَدَاوُلُ  
أَتَيْتِي، فَمَا تِلْكَ السَّمَاخَةُ نُهْرَةٌ ؛  
وَفِيَّيْنِ فَمَا تِلْكَ الْحَبَالُ حَبَائِلُ  
زَعِيمُ الدَّهَاءِ أَنْ تَصِيبَ، مِنَ العِدَا،  
مَكَايِدُهُ مَا لَا تَصِيبُ الْجَحَافِلُ  
فَمَا سَيْفُ ذَاكَ العِزْمِ فِيهِمْ بِمَعْضِدٍ؛  
وَلَا سَهْمُ ذَاكَ الرَّأْيِ أَفْوَقُ نَاصِلُ  
بَنَى جَهْوَرٍ عَشْتُمُ بِأَوْفَرِ غِبْطَةٍ ؛  
فَلَوْلَاكُمْ مَا كَانَ فِي العَيْشِ طَائِلُ  
تَفَاضَلُ فِي السَّرْوِ المُلُوكُ، فَخَلَّتْهُمْ  
أُنَابِيْبَ رَمِحٍ، أَنْتُمْ فِيهِ عَامِلُ  
لِئِنْ قَلَّ فِي أَهْلِ الزَّمَانِ عَدِيدُكُمْ  
فَإِنَّ دَرَارِيَّ، النَّجُومَ قَلَائِلُ  
فَدَاوُكُمْ مِنْ، إِنَّ تَعْدُهُ ظَنُونُهُ  
لِحَاقِكُمْ فِي المَجْدِ، فَالدَّهْرُ مَا طِلُّ  
مَنَاكِيْدُ، فَعِلُّ الخَيْرِ مِنْهُمْ تَكْلُفُ،  
إِذِ الشَّرُّ طَبْعٌ، مَا لَهُمْ عَنْهُ نَاقِلُ  
فَإِنْ سَتَرْتَ أَخْلَافُهُمْ بِتَخَلُّقِ،  
فَكُلُّ خَضِيْبٍ لَا مَحَالَةَ نَاصِلُ  
لَكَ الخَيْرُ، إِنِّي قَائِلٌ غَيْرُ مَقْصَرٍ؛  
فَمَنْ لِي بِاسْتِيفَاءِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ  
لِعَمْرِ سِرَاةِ الثَّغْرِ، وَافَاكَ وَفَدَّهُمْ،  
لَمَّا ذَمَّ مِنْهُمْ ذَلِكَ التُّزْلَ نَازِلُ  
لَأَعْدَرْتُ، لَمَّا لَمْ يَمْلِكْ مَكْتَهُمْ،  
إِذَا عَدَرَ المَسْتَقْبَلَ المِتَاقِلُ

نَضَدَتْ رِيَّاحِينَ الطَّلَاقَةِ غِضَّةً ؛  
وَرَفَّرَتْ مَاءَ الْبَيْرِ، وَهُوَ سَلَسِلُ  
فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا شَدِيدٌ نِزَاعُهُ،  
إِلَيْكَ، مَقِيمُ الْقَلْبِ وَالْجِسْمِ رَاحِلُ  
ضَمَانٌ عَلَيْهِمْ أَنْ سَيُؤَثَّرَ عَنْهُمْ  
عَلَيْكَ ثَنَاءً، فِي الْمَحَافِلِ، حَافِلُ  
مَسَاعٍ، هِيَ الْعَقْدُ انْتِظَامَ مُحَاسِنِ،  
تَحَلَّى بِهَا جَيْدٌ مِنَ الدَّهْرِ عَاطِلُ  
تَنْبِيْرُ بِهَا الْآمَالُ، وَاللَّيْلُ وَقَبْ؛  
وَتَخَصَّبُ مِنْهَا الْأَرْضُ وَالْأَفْقُ مَاحِلُ  
هِنِيئاً لَكَ الْعَيْدُ، الَّذِي بَكَ أَصْبَحَتْ  
تُرُوقُ الضَّحَى مِنْهُ، وَتَنْدَى الْأَصَائِلُ  
تَلْقَاكَ بِالْبُشْرَى ، وَحَيَّاكَ بِالْمُنَى ؛  
فُبُشْرَاكَ أَلْفٌ، بَعْدَ عَامِكَ، قَابِلُ  
لَنْ يَنْصَرِمَ شَهْرُ الصِّيَامِ لِبَعْدِهِ،  
نَفَا صَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا أَنْتَ عَامِلُ  
رَأَيْتَ أَدَاءَ الْفَرَضِ ضَرْبَةً لَازِمًا،  
فَلَمْ تَرْضَ حَتَّى شَبِعْتَهُ التَّوَافِلُ  
سَدَنْتَ، بَيْتِ اللَّهِ، حَبَّ جَوَارِهِ،  
لَكَ اللَّهُ بِالْأَجْرِ الْمَضَاعِفِ كَافِلُ  
هَجَرَتْ لَهُ الدَّارَ، الَّتِي أَنْتَ آلِفُ  
لِيَعْتَادَهُ مَحْضُ الْهَوَى مِنْكَ وَاصِلُ  
فَإِنْ تَسَاقَلْتَ الدِّيَارُ فَطَالَ مَا  
تَنَاقَلَتْ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ الْمَنَازِلُ  
أَلَا كُلُّ رَجْوَى ، فِي سِوَاكَ، غُلَالَةٌ،  
وَكُلُّ مَدِيحٍ، لَمْ يَكُنْ فِيكَ، بَاطِلُ  
فَمَا لِعِمَادِ الدِّينِ، حَاشَاكَ، رَافِعُ؛  
وَلَا لِلْوَاءِ الْمَلِكِ، غَيْرِكَ، حَامِلُ

لَأَمْتَنِّي الْخَطْبَ الَّذِي أَنَا خَائِفٌ؛  
وَيَلْعَنِّي الْحَطَّ الَّذِي أَنَا آمِلٌ  
أرى خاطري كالصَّارِمِ الْعَضْبِ لَمْ يَزُلْ  
له شاحِدٌ، من حُسن رأيك، صَاقِلٌ  
وَمَا الشُّعْرُ مِمَّا أَدْعِيهِ فَضِيلَةٌ  
تَرِينُ، ولكنْ أَنْطَقْتَنِي الْفَوَاضِلُ  
بَقِيَتْ كَمَا تَبَقِيَ مَعَالِيكَ، إِنَّهَا  
خَوَالِدٌ، حِينَ الْعَيْشِ كَالظِّلِّ زَائِلٌ  
فَمَا نَسْتَزِيدُ اللَّهَ، بَعْدَ نَهَايَةِ ،  
لِنَفْسِكَ غَيْرَ الْخَلْدِ، إِذْ أَنْتَ كَامِلٌ

---

(٢٦٩/١)

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> عُمَرُ، مَنْ يَعْمُرُ ذَا الْمَجْلِسَا،  
عُمَرُ، مَنْ يَعْمُرُ ذَا الْمَجْلِسَا،  
رقم القصيدة : ١٣٦٦٠

-----

عُمَرُ، مَنْ يَعْمُرُ ذَا الْمَجْلِسَا،  
أَطْوَلَ عُمَرُ، يُنْهَجُ الْأَنْفُسَا  
وَبَعْدَ ذَا عَوْضَ عَنْ دَارِهِ  
عَدْنَا، وَمِنْ دِيَابِجِهِ السُّنْدُسَا  
وَوَقِي الْفَوْزَ بِهَا وَالرَّضَى ؛  
وَوَقِي الْأَسْوَاءَ وَالْأَبْوَسَا  
وَدَامَ عِبَادٌ لِعَهْدِ الْهَدَى ،  
يَحْرُسُ حَتَّى يَفْنِيَ الْأَحْرُسَا  
مَعْتَصِدٌ بِاللَّهِ، إِحْسَانُهُ

جَمٌّ، إِذَا مَا الدَّهْرُ يَوْمًا أَسَا  
المَمْلِكُ العَمْرُ النَّدى ، المُفْتنى ،  
من كلِّ حَمْدٍ، علقَهُ الأَنفَسَا  
إن رَامَ يَوْمًا، وصفَ عَلِيَّانِهِ،  
مفوّهُ مقتدرٌ أُخرِسَا  
لا زالَ بدرًا طالِعًا، نِيرًا،  
يَكشِفُ مِن آمالِنَا الحِنْدِسا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ألم يأن أن يبكي الغمام على مثلي،  
ألم يأن أن يبكي الغمام على مثلي،  
رقم القصيدة : ١٣٦٦١

ألم يأن أن يبكي الغمام على مثلي،  
ويطلب ثأري البرق منصلت النصل  
وهلاً أقامت أنجُم الليل مأتماً،  
لتندب في الآفاق ما ضاع من مثلي  
ولو أنصفتني، وهي أشكال همّتي،  
لألقت بأيدي الدلّ لما رأته ذلي  
ولا فرقت سبُع الثريا، وغاضها،  
بمطلعها، ما فرق الدهر من شملي  
لعمر الليالي ! إن يكن طال نزعها  
لقد قرطست بالنبل في موضع النبل  
تحلّت بأدبي، وإن مآربي  
لسانحة في عرض أمنيّة عطل  
أخص لفهمي بالقلبي ، وكأنما  
بييت، لذي الفهم، الزمان على ذحل  
وأجفى ، على نظمي لكلّ قلادة ،  
مُفصّلة السّمطين، بالمنطق الفصل

ولو أنني أسطيع، كي أرضي العدا،  
شريت ببعض الحلم حظاً من الجهل  
أمفتولة الأجنان! ما لك والهأ؟  
ألم ترك الأيتام نجماً هوى قبلي؟  
أقلي بكاءً، لست أول حرّة  
طوت بالأسى كشحاً على مضمض الثكل  
وفي أم موسى عبرة أن رمت به  
إلى اليم، في التابوت، فاعتري واسلي  
لعلّ المليك المجمل الصنع قادراً  
له بعد يأس، سوف يجمال صنعا لي  
ولله فينا علم غيب، وحسبنا  
به، عند جور الدهر، من حكم عدل  
هُمام عريق في الكرام، وقلما  
ترى الفرع إلا مستمداً من الأصل  
نهوض بأعباء المروءة والتقى ؛  
سحوب لأذيال السيادة والفضل  
إذا أشكل الخطب الملم، فءته،  
وآراءه، كالخط يوضح بالشكل  
وذو تدرا للعزم، تحت أناته،  
كمون الردى في فترة الأعين النجل  
يرف، على التأميل، لألاء بشره،  
كما رف لألاء الحسام على الصقل  
محاسن، ما للحسن في البدر علة ،  
سوى أنها باتت ثمل فيستملي  
تغص ثنائي، مثلما غص، جاهداً،  
سوار الفتاة الراد بالمعصم الخدل  
وتغنى عن المدح، اكتفاءً بسروها،  
غنى المقلّة الكحلّاء عن زينة الكحل

أبا الحزم ! إنِّي، في عتابِكَ، مائلٌ  
على جانبٍ، تأوي إليه العُلا سهل  
حمائمُ شكوى صَبَحَتِكَ، هوادِلاً،  
تنادِيكَ من أفنانِ آدابِي الهدلِ  
جوادٌ، إذا استنَّ الجيادُ إلى مدى  
تمطرَ فاستولى على أمدِ الخصلِ  
ثوى صافِناً في مَرِبِطِ الهونِ يشتكي،  
بتصهالِهِ، ما نالَهُ من أذى الشكْلِ  
أفي العدلِ أنْ وافَتِكَ تَتْرَى رسائلي  
فلم تتركُنْ وضعاً لها في يدي عدلٍ؟  
أعدُّكَ للجلِّي ، وآملُ أنْ أرى ،  
بنعماكُ، موسوماً، وما أنا بالغفلِ  
وما زالَ وَعْدُ النَّفسِ لي منك بالُمْنَى ،  
كأني به قد شمتُ بارقةَ المحلِ  
أأنْ زعمَ الواشونَ ما ليسَ مزعماً

(٢٧٠/١)

تعدُّرُ في نصري وتعدُّرُ في خذلي؟  
وأصدى إلى إسعافِكَ السَّائغِ الجَنَى ؛  
وأضحى إلى إنصافِكَ السَّابغِ الظلِّ  
ولو أنني واقعتُ عمداً خطيئةً ،  
لما كانَ بدعاً من سجايك أن تُملي  
فلم أستترَ حَرْبَ الفِجارِ، ولم أُطع  
مُسَيْلمَةً ، إذ قالَ: إنِّي من الرُّسلِ  
ومثلي قد تهفوا به نشوةُ الصِّبَا؛  
ومثلكَ قد يعفو، وما لكَ من مثلِ



وإني لتنهاني نهايَ عن التي  
أشادَ بها الواشي، ويعقلني عقلي  
أأنكثُ فيكَ المدحَ، من بعدِ قوّةٍ ،  
ولا أقتدي إلاّ بناقضةِ الغزلِ !  
ذممتُ إذاً عهدَ الحياةِ ، ولم يزلْ  
مُمرّاً، على الأيامِ، طعمُهَا المحلي  
وما كنتُ بالمُهديِ إلى السّوددِ الحنا  
ولا بالمُسيءِ القولِ في الحسنِ الفعلِ  
ما لي لا أثنى بآلاءِ مُنعمٍ،  
إذا الرّوضُ أثنى ، بالتّسيمِ، على الطلّ  
هي التعلُّ زلتُ بي، فهل أنتَ مكذبٌ  
لقليلِ الأعادي إنّها زلّةُ الحسَلِ؟  
وهل لك في أن تشفعَ الطّولَ شافعاً  
فثنجحَ ميمونَ التّقيّةِ ، أو تُتلي؟  
أجرِ أعدّ آمنٍ أحسنِ ابدأ عُدِ أكفِ  
حُطّ تحفّ ابسطِ استألفِ صنّ احم اصطنعِ أعلِ  
منى ، لو تسنى عقدها بيدِ الرضا  
تيسرَ منها كلُّ مستصعبِ الحلّ  
ألا إنّ ظني، بينَ فعليكَ، واقِفٌ  
ووقوفَ الهوى بينَ القطيعةِ والوصلِ  
فإنّ تمنّ لي منك الأمانِ، فشيمةٌ  
لذالكِ الفعّالِ القصدِ والخلقِ الرّسلِ  
والآجنيتُ الأنسَ من وحشةِ النّوى  
وهولِ السّرى بينَ المطيّةِ والرّحلِ  
سيُعنى بما ضيّعتَ مني حافِظٌ؛  
ويلفى لما أرخصتَ من خطري مغلي  
وأين جوابٌ عنكَ ترضى به العُلا،  
إذا سألتني بعدُ السنّةُ الحفلِ؟

-----  
العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لِبَيْضِ الطُّلَى ، وَلِسُودِ اللَّمَمِ ،  
لِبَيْضِ الطُّلَى ، وَلِسُودِ اللَّمَمِ ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٦٢

---

لِبَيْضِ الطُّلَى ، وَلِسُودِ اللَّمَمِ ،  
بِعَقْلِي ، مُذْ بِنَ عَنِي ، لَمَمٌ  
فَفِي نَاطِرِي ، عَن رَشَادِ ، عَمَى ؛  
وَفِي أُذُنِي ، عَن مَلَامِ ، صَمَمٌ  
قَضَتْ بِشِمَاسِي ، عَلَى الْعَاذِلِينَ ،  
شَمُوسٌ مَكَلَّلَةٌ بِالظُّلَمِ  
فَمَا سَقَمَتْ لَحَظَاتُ الْعُيُ  
نِ ، إِلَّا لِتَغْرِيَنِي بِالسَّقَمِ  
يَلُومُ الْخَلِيَّ عَلَى أَنْ أُجَنِّ ،  
وَقَدْ مَزَجَ الشُّوقُ دَمْعِي بِدَمِ  
وَمَا ذُو التَّدَكُّرِ مَمَّنْ يَلَامُ ؛  
وَلَا كَرُمَ الْعَهْدِ مِمَّا يَدَمُ  
وَإِنِّي أَرَا حِ ، إِذَا مَا الْجَنُ  
بُ رَاحَتْ بَرِيًّا جَنُوبِ الْعَلَمِ  
وَأَصْبُو لِعِرْفَانِ عَزْفِ الصَّبَا ؛  
وَأَهْدِي السَّلَامَ إِلَى ذِي سَلَمِ  
وَمِنْ طَرَبٍ عَادَ نَحْوَ الْبُرُ  
قِ ، أَجْهَشْتُ لِلْبُرْقِ حِينَ ابْتَسَمِ  
أَمَّا وَزَمَانِ ، مَضَى عَهْدُهُ  
حَمِيدًا ، لَقَدْ جَارَ لَمَّا حَكَمِ  
قَضَى بِالصَّبَابَةِ ، ثُمَّ انْقَضَى ؛  
وَمَا اتَّصَلَ الْأَنْسُ حَتَّى انْصَرَمِ  
لِيَالِي نَامَتْ عِيُونَ الْوَشَا

ة عَنَّا، وَعَيْنُ الرَّضَى لَمْ تَنَمْ  
وَمَالَتْ عَلَيْنَا غُصُونُ الْهُوَى ،  
فَأَجْنَتْ ثَمَارَ الْمُنَى مِنْ أُمَّمٍ  
وَأَيَّامَنَا مُذْهَبَاتُ الْبُرُودِ،  
رَفَاقُ الْحَوَاشِي، صَوَافِي الْأَدَمِ  
كَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الْأَسْلَمِيَّ  
أَجْرَى عَلَيْهَا فَرْنَدَ الْكَرْمِ  
وَوَشَّحَ زَهْرَةَ ذَاكَ الزَّمَانِ،  
بِمَا حَازَ مِنْ زُهْرٍ تِلْكَ الشَّيْمِ  
هُوَ الْحَاجِبُ الْمُعْتَلِي، لِلْعَلَا،  
شَمَارِيخَ كُلِّ مَنِيْفٍ أَشَمِّ  
مَلِيكٍ، غَذَا سَابِقَتُهُ الْمَلُوكُ،  
حَوَى الْخَصْلَ، أَوْ سَاهَمْتُهُ سَهْمُ  
فَأَطْوَلُهُمْ، بِالْأَيَادِي، يَدًا،  
وَأَثْبَتُهُمْ، فِي الْمَعَالِي، قَدَمُ  
وَأَرُوْعُ، لَا مَعْتَفِي رَفْدِهِ  
يَخِيْبُ، وَلَا جَارُهُ يَهْتَضَمُ  
ذَلُولُ الدَّمَاثَةِ ، صَعْبُ الْإِبَاءِ،  
ثَقِيْفُ الْعَزِيْمِ، إِذَا مَا اعْتَزَمَ  
سَمَا لِلْمَجْرَةِ فِي أَفْقِهَا،  
فَجَرَّ عَلَيْهَا ذِيُولَ الْهَمَمِ  
وَنَاصَتْ مَسَاعِيهِ زُهْرَ النَّجُومِ،

(٢٧١/١)

---

وِبَارَتْ عَطَايَاهُ وَطَفَ الدَّيْمِ  
نَهِيكٌ، إِذَا جَنَّ لَيْلُ الْعَجَاجِ،

سرى منه، في جنحه، بدر تم  
فشام السيوف بهام الكماة ؛  
وروى القنا في نخور البهم  
جواد، ذراه مطاف العفاة ؛  
ويمناه ركن الندى المستلم  
يهيج النزال به والسوا  
ل ليثا هصوراً، وخرأ خضم  
شهدنا، لأوتي فصل الخطاب،  
وخص بفضل النهى والحكم  
وهل فات شيء من المكومات؟  
جرى سيف يطلبه، والقلم  
ومستحمم بكريم الفعا  
ل، عفواً، إذا ما اللثيم استدم  
شمائل، تهجر عنها الشمول؛  
وتجفى لها مشجيات النغم  
على الروض منها رواء يروق؛  
وفي المسك طيب أريج يشم  
أبوه الذي فل غرب الضلال،  
ولاءم شعب الهدى ، فالتأم  
ولاذ به الدين مستعصياً  
بذمة أبلج، وافي الدم  
وجاهد، في الله، حق الجها  
د من دان، من دونه، بالصنم  
فلا سامي الطرف، إلا أذل؛  
ولا شامخ الأنف، إلا رعم  
تقيل في العز، من حمير،  
مقاول عزوا جميع الأمم  
هم نعيشوا المملك، حتى استقل؛

وهم أظلموا الخطب، حتى اظلم  
نجوم هدى ، والمعالي بروح؛  
وأسد وغي ، والعوالي أجم  
أبا بكر ! اسلم على الحاديات؛  
ولا زلت من ربيها في حرم  
أناديك، عن مكة ، عهدها،  
كما وشت الروض أيدي الرهم  
وإن يعدني عنك شحط التوى ،  
فحظي أحسن ونفسي ظلم  
وإني لأصفيك منحض الهوى ؛  
وأخفي، لبعدك، برح الألم  
وغيرك أخفر عهد الدمام،  
إذا حسن ظني عليه أذم  
ومستشفع بي بشرته،  
على ثقة ، بالتجاح الأتم  
وقدماً أقلت المسيء العنار؛  
وأحسنت بالصفح عما اجترم  
وعندي، لشكرك، نظم العقود  
تناسق فيه الآلي التوم  
تجدد لفرحك برز الشباب،  
إذا لبس الدهر برد الهرم  
فعش معصماً، بيفاع السعود؛  
ودم ناعماً في ظلال النعم  
ولا يزل الدهر، أيامه  
لكم حشم، والليالي خدم

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> هل النداء، الذي أعلنت، مُستمع؛

هل النداء، الذي أعلنت، مُستمع؛

هل النداء، الذي أعلنت، مُستمع؛  
أم في المِناتِ، التي قدّمت، مُنتفع؟  
إني لأعجبُ من حَظِّ يسوفُ بي،  
كاليأسِ من نيّله، أن يجذبَ الطمُعُ  
تأبى السكونَ إلى تعليلِ دهرِي لي،  
نفسٌ إذا خودعتْ لم ترضِها الخدعُ  
ليس الركونُ إلى الدنيا دليلَ حجّي ،  
فإنها دُولٌ، أيامها مُتَعُ  
تأتي الرزايا نظاماً من حوادثِها،  
إذ الفوائدُ، في أثنائِها، لَمُعُ  
أهلُ النباهةِ أمثالي لدهرهم،  
بقصرهم، دون غاياتِ المُنَى ، ولَعُ  
لولا بنو جهورٍ ما أشرقتْ هممي،  
كمثلِ بيضِ الليالي، دُونها الدرُعُ  
همُ الملوكُ، ملوكُ الأرضِ دونهم،  
غيدُ السوالفِ، في أجيادِها تلَعُ  
من الورى ، إن يفوقهم، فلا عجبُ،  
كذلك الشهرُ، من أيامِه، الجمعُ  
قومٌ، متى تحتفلُ في وصفِ سؤددِهم  
لا يأخذِ الوصفُ إلا بعضَ ما يدعُ  
تَجَهَّمُ الدهرُ، فانصاتتْ لَهُمُ غُرُورُ،  
ماءُ الطَّلَاقَةِ ، في أسرارِها، دفعُ  
باهتٌ وجوهُهُمُ الأعراضَ من كرم؛  
فكلّما راقَ مرأىً طابَ مستمعُ  
سرورُ، تراحمُ، في نظمِ المديحِ لَهُ،  
محاسِنُ الشُّعْرِ، حتى بينها قُرُعُ

أبو الوليد قد استوفى مناقبهم،  
فللتفريق منها فيه مجتمع  
هو الكريم، الذي سن الكرام له  
زهر المساعي، فلم تستهوه البدع

(٢٧٢/١)

من عترة أوهمته، في تعافها،  
أن المكارم، إيصاء بها، شرع  
مهدب أخلصته أوليته،  
كالسيف بالغ في إخلاصه الصنع  
إن السيوف، إذا ما طاب جوهرها،  
في أول الطبع، لم يعلق بها طبع  
جدلان يستضحك الأيام عن شيم،  
كالروض تضحك منه في الربى قطع  
كالبارد العذب، لذت، من موارد  
لشارب غب تبريح الصدى، جرغ  
قل للوزير، الذي تأميلة وزري،  
إن ضاق مضطرب، أو هال مطلع  
أصخ لهمس عتاب، تحته مقه،  
وكلف النفس منها فوق ما تسع  
ما للمتأب، الذي أحصفت عقدته،  
قد خامر القلب، من تضييعه، جزع؟  
لي، في الموالات، أتباع يسرهم  
أنى لهم، في الذي يجزى به، تبع  
ألست أهل اختصاص منك، يلبسني  
جمال سيماه؟ أم ما في مصطنع؟

لم أوتِ في الحالِ، من سعيي لديك، ونىً  
بل بالجدودِ تطيرُ الحالُ أو تقعُ  
لا تستجِرُ وُضِعَ قدرِي بعدَ رفِيعكُ،  
فاللَّهُ لا يرفَعُ القَدْرَ الذي تَصعُ!  
تقدّمتَ لكِ نعمي، رادها أُملي،  
في جانبٍ، هو للإنسانِ مُنتَجِعُ  
ما زالَ يونُقُ شكْرِي في مواقعِها  
كالمُزَنِ تونُقُ، في آثارِهِ، التَّرْعُ  
شكْرُ، يروقُ ويرضي طيبُ طعمته،  
في طيِّه نَفحاتُ، بينها خِلْعُ  
ظنّ العِدا، إذُ أُغِبْتُ، أنّها انقطعتُ؛  
هيهاتَ ليسَ لمددِ البحرِ مُنقطعُ  
لا بأسَ بالأمرِ، إن ساءتْ مبادئُهُ  
نفسَ الشَّفِيقِ إذا ما سرّتِ الرُّجْعُ  
إنّ الألى كنتُ، من قبل افتضاحهم،  
مثلَ الشّجَا في لهاهم، ليس يُنتزعُ  
لم أحظُ، إذُ هم عِداً، بادِ نفاقهم،  
إلا كما كنتُ أحظي، إذُ هم شيعُ  
ما غاظهم غيرُ ما سيّرتُ من مدحِ،  
في صائِكِ المسكِ من أنفاسها فنَعُ  
كَمْ عُرّةً لي تَلقَتْها قلوبُهُم؛  
كما تلقَى شهابَ الموقِدِ الشَّمعُ  
إذا تأملتَ حُبِّي، غبَّ غَشهم،  
لم يخفَ من فلقِ الإصباحِ مُنصدعُ  
تلكَ العرائنُ، لم يصلحُ لها شممُ،  
فكانَ أهونَ ما نيلتَ بهِ الجدعُ  
أودعتَ نِعماكَ منهم شرّاً مُغتَرسِ،  
لن يكُرمَ العُرسُ حتى تكُرمَ البقعُ



لقد جَزَتْهُمْ جَوَازِي الدَّهْرِ عن مَنِيْنٍ  
عَقَّتْ، فلم يَشْتَهُمْ، عن غَمَطِهَا، وِرْعٌ  
لا زَالَ جُدُّكَ بالأَعْدَاءِ يَصْرَعُهُمْ؛  
إِنْ كَانَ بَيْنَ جُدُودِ النَّاسِ مِصْطَرَعٌ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> هو الدَّهْرُ فاصْبِرْ للذي أَحْدَثَ الدَّهْرُ،  
هو الدَّهْرُ فاصْبِرْ للذي أَحْدَثَ الدَّهْرُ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٦٤

هو الدَّهْرُ فاصْبِرْ للذي أَحْدَثَ الدَّهْرُ،  
فمن شِيمِ الأَبْرَارِ، في مِثْلِهَا، الصَّبْرُ  
سَتَصْبِرُ صَبْرَ البَاسِ أو صَبْرَ حِسْبَةٍ ،  
فلا تُؤَثِّرِ الوَجْهَ الذي مَعَهُ الوِزْرُ  
حَذَارُكَ مَنْ أَنْ يَعْقِبَ الرُّزْءُ فِتْنَةً  
يَضِيقُ لَهَا، عن مِثْلِ إِيْمَانِكَ، العُدْرُ  
إِذَا آسَفَ التُّكْلُ اللَّيْبِ، فَشَقَّهْ،  
رَأَى أَفْدَحَ التُّكْلِينَ أَنْ يَهْلِكَ الأَجْرُ  
مُصَابُ الذي يَأْسَى بِمَيِّتِ ثَوَابِهِ،  
هو البَرْحُ، لا المَيْتُ الذي أَحْرَزَ القَبْرُ  
حَيَاةُ الوَرَعِ نَهَجٌ، إِلَى المَوْتِ، مِهْيَعٌ،  
لَهُمْ فِيهِ إِضَاعٌ، كَمَا يَوْضَعُ السَّفْرُ  
فِيَا هَادِيِ المَنْهَاجِ جَرَّتْ، فَإِنَّمَا  
هو الفَجْرُ يَهْدِيكَ الصِّرَاطَ أو البَحْرُ  
غِذَا المَوْتِ أَضْحَى قِصْرَ كُلِّ مَعْمَرٍ،  
فَإِنَّ سَوَاءً طَالَ أو قَصُرَ العُمُرُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّيْنَ ضَيْمَ ذِمَارُهُ،  
فَلَمْ يُغْنِ أَنْصَارٌ عَدِيدُهُمْ دَثْرُ  
بَحِيثٌ اسْتَقَلَّ المَلِكُ ثَانِي عِطْفِهِ،

وجرّز، من أذباله، العسكرُ المجرُّ  
هو الضَّيْمُ، لَوْ غَيْرُ الْقَضَاءِ يَرُومُهُ،  
ثناه المرامُ الصَّعبُ والمسلكُ الوعرُ  
إذا عَثَرَتْ جُرْدُ العناجيجِ في القنا،  
بليلٍ عجاجٍ، ليسَ يصدعه فجرُ  
أنفسِ نفسٍ، في الورى ، أقصد الردى ؛

(٢٧٣/١)

وأخضرَ علقٍ، للهدى ، أفقدَ الدهرُ؟  
أعبادًا! يا أوفى الملوكن لقد عدا  
عليك زمانٌ، من سجيته العدرُ  
فَهَلَا عَدَاهُ أَنْ عَلِيَاكَ حَلِيئُهُ؛  
وذكرك، في أردانِ أيامِهِ، عطرُ؟  
غشيتَ فلم تغشِ الطرادَ سوايحُ؛  
وَلَا جُرَدَتْ بِيضٌ، وَلَا أُشْرِعَتْ سُمُرُ  
وَلَا تَنَبَّتِ المَحْدُورَ عَنكَ جَلالَةٌ ؛  
وَلَا غُرَّرَ تَبَّتْ وَلَا نائلٌ غَمْرُ  
لئن كانَ بطنُ الأرضِ هيَّءَ أنسه  
بأنك ثاويه، لَقَدْ أوحَشَ الظَّهْرُ  
لَعَمْرُ البُرُودِ البِيضِ في ذلك الثرى ،  
لقد أدرجتُ، أثناءها، التَّعَمُّ الخَضْرُ  
عَلَيْكَ، مَنْ اللّهِ، السَّلَامُ تَحِيَّةً ،  
يَنْسَمُكَ العُفْرَانَ رِيحَانُهَا النَّضْرُ  
وعاهدَ ذاكَ اللّحدَ عهدُ سَحائبِ،  
إذا استعبرتُ، في تربيهِ، ابتسمَ الرّهْرُ  
ففيه علاءٌ لا يُسامى يَفَاعُهُ،

وَقَدْرُ شَبَابٍ لَيْسَ يَغْدُلُهُ قَدْرُ  
وَأَبْيَضَ فِي طَيِّ الصَّفِيحِ، كَأَنَّهُ  
صَفِيحَةٌ مَأْتُورٍ طَلَاقَتُهُ الْأَثْرُ  
كَأَنَّ لَمْ تَسْرُ حَمْرُ الْمَنَايَا، تَظَلُّهَا،  
إِلَى مَهَجِ الْأَقْيَالِ، رَايَاتُهُ الْحَمْرُ  
وَلَمْ يَحِمِّ، مِنْ أَنْ يُسْتَبَاحَ، حَمَى الْهَدَى  
فَلَمْ يَرْضِهِ إِلَّا أَنْ ارْتَجَعَ الثَّغْرُ  
وَلَمْ يَنْتَجِعْهُ الْمُعْتَفُونَ، فَأَقْبَلْتُ  
عَطَايَا، كَمَا وَالِي شَأْيِبَةُ الْقَطْرُ  
وَلَمْ تَكْتَفِ آرَاءَهُ أَلْمَعِيَّةُ،  
كَأَنَّ نَجِيَّ الْغَيْبِ، فِي رَأْيِهَا، جَهْرُ  
وَلَمْ يَتَشَدَّرْ لِلْأُمُورِ، مَجَلِيًّا  
إِلَيْهَا، كَمَا جَلَى مِنَ الْمَرْقَبِ الصَّقْرُ  
كَإِلَّا لَقَبِي سُلْطَانِهِ صَحَّ فَأَلَّهُ،  
فَبَاكَرَهُ عَضْدٌ وَرَوَّاحُهُ نَصْرُ  
إِلَى أَنْ دَعَاهُ يَوْمُهُ، فَأَجَابَهُ،  
وَقَدْ قَدَّمَ الْمَعْرُوفُ وَاسْتَمَجَدَ الدَّخْرُ  
فَأَمْسَى ثَبِيرٌ، قَدْ تَصَدَّى لِحَمَلِهِ  
سَرِيرٌ، فَلَمْ يَهْضُهُ مِنْ هَضْبِهِ إِصْرُ  
أَلَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْوَصُولُ عَيْبِدُهُ،  
لَقَدْ رَابْنَا أَنْ يَتَلَوَّ الصَّلَاةَ الْهَجْرُ  
نُعَادِيكَ، دَاعِيْنَا السَّلَامُ، كَعَهْدِنَا،  
فَمَا يُسْمَعُ الدَّاعِي، وَلَا يُرْفَعُ السَّتْرُ  
أَعْتَبَ عَلَيْنَا ذَادَ عَنْ ذَلِكَ الرَّضَى  
فَنَعْتَبُ، أَمْ بِالْمَسْمَعِ الْمُعْتَلِي وَقُرُّ؟  
أَمَّا إِنَّهُ شَغَلٌ فِرَاعُكَ بَعْدَهُ  
سَيْنِصَاتُ إِلَّا أَنْ مَوْعِدَهُ الْحَشْرُ  
أَنْتَسَاكَ، لَمَّا يَنُأَ عَهْدُ، وَلَوْ نَأَى

سجيس الليالي لم يرم نفسي الذكر  
وكيف بنسيان، وقد ملأت يدي  
جسام أيايد منك، أيسرها الوفير؟  
لئن كنت لم أشكر لك المين، التي  
تمليتها تترى ، لأوتقني الكفر  
فهل علم الشلو المقدس أني  
مسوغ حال، ضل في كنها الفكر  
وأن متابي لم يضعه محمد،  
خليفتك، العدل الرضى ، وابنك البر  
هو الظافر الأعلى ، المؤيد، بالذي  
له، في الذي ولاه، من صعه، سر  
رأى في اختصاصي ما رأيت، وزادني  
مزية زلنى من نتائجها الفخر  
وأرغم، في بري، أنوف عصابة  
لقاؤهم جهم، ولحظهم شرر  
إذا ما استوى ، في الدست، عاقد حبة  
وقام سماطاً حفله، فلي الصدر  
وفي نفسه العلياء لي متبواً،  
ينافسني فيه السماكان والنسر  
يطيل العدا في التناجي خفية ،  
يقولون: لا تستفت، قد قضى الأمر  
مضى نفثهم، في عقدة السعي، ضلة  
فعاد عليهم غمة ذلك السحر  
يشب مكاني عن توقى مكانهم،  
كما شب قبل اليوم عن طوقه عمرو  
لك الخير، إن الرزء كان غيابة ،  
طلعت لنا فيها، كما طلع البدر  
فقرت عيون كان أسخنها البكا؛

وَقَرَّتْ قُلُوبٌ كَانَ زَلْزَلُهَا الدَّعْرُ  
وَلَوْلَاكَ أَعْيَا رَأْبْنَا ذَلِكَ الثَّأْيُ ،  
وعزّ، فلما ينتعش ذلك العثرُ  
ولما قدمت الجيشَ، بالأمس، أشرقتُ  
إليك، من الآمالِ، آفاقها الغبرُ  
فقضيت من فرض الصلاة بُبَانَةً ،  
مُشِيْعُهَا نُسْكَ، وفارطها طُهُرُ

(٢٧٤/١)

ومن قبل ما قدّمت مثني نوافلِ،  
يلاقي بها من صامٍ، من عوزٍ، فطرُ  
ورُحْتَ إلى القَصْرِ، الذي غَضَّ طَرْفَهُ  
بُعَيْدَ التَّسَامِي، أنْ غَدَا غَيْرَهُ القَصْرُ  
فَدَامَا مَعَا فِي خَيْرِ دَهْرٍ، صُرُوفُهُ  
حَرَامٌ عَلَيْهَا أَنْ يَطُورَهُمَا هَجْرُ  
وَأَجْمِلْ، عَنِ الثَّأْوِي، الغَزَاءِ، فَإِنْ تَوَى  
فِيْنَاكَ لَا الْوَانِي وَلَا الصَّرْعُ الغُمْرُ  
وما أعطت السَّبْعُونَ قَبْلُ أُولِي الحِجْجِي  
من الإربِ ما أعطتكَ عشْرُوكَ والعشْرُ  
أَلَسْتَ الَّذِي، إِنْ ضَاقَ ذَرْعٌ بِحَادِثٍ،  
تَبَلَّجَ مِنْهُ الْوَجْهَ، وَاتَّسَعَ الصَّدْرُ  
فَلَا تَهْضِ الدُّنْيَا جَنَاحَكَ بَعْدَهُ،  
فَمِنْكَ، لَمَنْ هَاضَتْ نَوَائِبُهَا، جَبْرُ  
أَزَلْتَ مَوْفُورَ العَدِيدِ بِقُرَّةٍ  
لَعَيْنِكَ، مَشْدُوداً بِهِمْ ذَلِكَ الأُرْزُ  
فِيْنَاكَ شَمْسٌ، فِي سَمَاءِ رِيَاسَةٍ ،

تَطَّلَعُ مِنْهُمْ، حَوْلَهَا، أَنْجَمٌ زُهْرُ  
شَكَّكْنَا فَلَمْ نَشَيْتْ، أَيَّامٌ دَهْرِنَا  
بِهَا وَسْنٌ، أَمْ هَزَّ أَعْطَافَهَا سَكْرٌ؟  
وَمَا إِنَّ تَعَشَّتْهَا مِغَازَلَةُ الْكِرَى ؛  
وَمَا إِنَّ تَمَشَّتْ، فِي مِفَاصِلِهَا، خَمْرُ  
سَوَى نَشَوَاتٍ، مِنْ سَجَايَا مَمْلَكِ،  
يَصَدِّقُ، فِي عَلَيَانِهَا، الْخَبَرَ الْخَبْرُ  
أَرَى الدَّهْرَ، إِنَّ يَبْطِشُ فَأَنْتِ يَمِينُهُ،  
وَأَنْ تَضْحَكِ الدُّنْيَا، فَأَنْتِ لَهَا نَعْرُ  
وَكَمْ سَائِلٍ، بِالْغَيْبِ عَنكَ، أَجَبْتُهُ:  
هُنَاكَ الْأَيْدِي الشَّفْعُ وَالسَّوْدَدُ الْوَتْرُ  
هُنَاكَ التَّقَى وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالنُّهَى  
وَيَذُلُّ اللَّهْمُ وَالْبَأْسُ وَالنَّظْمُ وَالنَّثْرُ  
هَمَامٌ، إِذَا لَاقَى الْمَنَاجِرَ رَدَّهُ،  
وَإِقْبَالُهُ خَطْوٌ، وَإِدْبَارُهُ خُضْرُ  
مِحَاسِنٌ، مَا لِلرَّوَضِ، خَامِرُهُ التَّنْدَى ،  
رِوَاءٌ، إِذَا نَصَّتْ حِلَاهَا، وَلَا نَشْرُ  
مَتَى انْتَشَقْتُ لَمْ تَطْرِ دَارِينَ مَسْكَهَا  
حِيَاءٌ، وَلَمْ يَفْخَرْ بِعَنْبِرِهِ الشُّخْرُ  
عَطَاءٌ وَلَا مَنْ، وَحِكْمٌ وَلَا هَوَى ،  
وَحِلْمٌ وَلَا عَجْزٌ، وَعِزٌّ وَلَا كِبْرُ  
قَدْ اسْتَوْفَتِ التَّعْمَاءُ فِيكَ تَمَامَهَا  
عَلَيْنَا، فَمِنَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> فُزُّ بِالنَّجَاحِ، وَأُخْرِزِ الْإِقْبَالَ،  
فُزُّ بِالنَّجَاحِ، وَأُخْرِزِ الْإِقْبَالَ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٦٥

---

فُزَّ بِالنَّجَاحِ، وَأُخْرِزِ الإِقْبَالَ،  
وُخِزِ المُنَى وَتَنَجِّزِ الآمَالَ  
وَلِيَهِنِكَ التَّأْيِيدُ وَالظَّفْرُ اللِّدَا  
صَدَقَاكَن فِي السَّمَةِ العَلِيَّةِ ، فَالَا  
يَا أَيُّهَا المَلِكُ، الَّذِي لَوْلَا لَمْ  
تَجِدِ العُقُولُ النَّاشِدَاتُ كَمَالَا  
أَمَّا الثَّرِيَا فَالثَّرِيَا نَصِبَةً  
وَإِفَادَةً وَإِنَافَةً وَجَمَالَا  
قَدْ شَاقَّهَا الإِغْبَابُ، حَتَّى إِنُّهَا  
لَوْ تَسْتَطِيعُ سَرَّتْ إِلَيْكَ خِيَالَا  
رِفَّةً وَرُودَكُهَا لِنَعْمِ رَاحَةً ؛  
وَأَطْلُ مَزَارِكُهَا لِنَعْمِ بَالَا  
وَتَمَثَّلِ القَصْرَ المَبَارِكِ وَجَنَّةً ،  
قَدْ وَسَطَتْ فِيهَا الثَّرِيَا خَالَا  
وَأَدِرْ هُنَاكَ مِنَ المُدَامِ أَتَمَّهَا  
أَرْجَا زَكَا، وَأَشَقَّهَا جَرِيَالَا  
قَصْرًا، يَقْرَ العَيْنَ مِنْهُ مَصْنَعُ  
بِهْجِ الجَوَانِبِ، لَوْ مَشَى لِاخْتَالَا  
لَا زِلْتَ تَفْتَرِشُ السَّرُورِ حَدَائِقًا  
فِيهِ، وَتَلْتَحِفُ النِّعِيمَ ظَلَالَا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ألم تر أن الشمس قد ضمها القبر؛  
ألم تر أن الشمس قد ضمها القبر؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٦٦

ألم تر أن الشمس قد ضمها القبر؛  
وأن قد كفانا، فقدنا القمر، البدر  
وأن الحيا، إن كان أقلع صوبه،

فَقَدْ فَاضَ لِلآمَالِ فِي إِثْرِهِ الْبَحْرُ  
إِسَاءَةٌ دَهْرٍ أَحْسَنَ الْفِعْلَ بَعْدَهَا،  
وَذُنُبُ زَمَانٍ جَاءَ يَتْبَعُهُ الْعُدْرُ  
فَلَا يَتَّهِنُ الْكَاشِحُونَ، فَمَا دَجَا  
لَنَا اللَّيْلُ، إِلَّا رَيْثَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ  
وَأَنْ يَكُ وَلِيَّ جَهْوَرٍ، فَمَحَمَّدٌ  
لِعَمْرِي لِنَعْمَ الْعَلْقُ أَتْلَفَهُ الرِّدَى  
فَبَانَ، وَنَعْمَ الْعَلْقُ أَخْلَفَهُ الدَّهْرُ  
هَزَزْنَا بِهِ الصَّمْصَامَ، فَالْعَزْمُ حُدُّهُ،  
وَحَلِيَّتُهُ الْعَلِيَا، وَإِفْرَنْدُهُ الْبَشْرُ  
فَتَى يَجْمَعُ الْمَجْدَ الْمَفْرَقَ هَمُّهُ،  
وَيَنْظُمُ، فِي أَخْلَاقِهِ، السَّوْدُودُ النَّثْرُ

(٢٧٥/١)

أَهَابَتْ إِلَيْهِ بِالْقُلُوبِ مَحَبَّةٌ ،  
هِيَ السَّحْرُ لِلْأَهْوَاءِ، بَلْ دُونَهَا السَّحْرُ  
سَرْتُ حَيْثُ لَا تَسْرِي مِنَ الْأَنْفُسِ الْمُنَى  
وَدَبَّتْ دَبِيبًا لَيْسَ يُحْسِنُهُ الْخَمْرُ  
لَبَسْنَا لَدَيْهِ الْأَمْنَ، تَنْدَى ظِلَالُهُ،  
وَزَهْرَةَ عَيْشٍ مِثْلَمَا أَيْعَ الرَّهْرُ  
وَعَادَتْ لَنَا عَادَاتُ دُنْيَا، كَأَنَّهَا  
بِهَا وَسْنٌ، أَوْ هَزَّ أَعْطَافَهَا سَكْرُ  
مَلِيكَ، لَهُ مَنَا النَّصِيحَةُ وَالْهَوَى ؛  
وَمِنَهُ الْأَيَادِي الْبَيْضُ وَالنَّعْمُ الْخَضِرُ  
نُسِرَ وَفَاءً، حِينَ نُعْلِنُ طَاعَةً ،  
فَمَا خَانَهُ سِرٌّ، وَلَا رَابَهُ جَهْرُ



فَقُلْ لِلْحَيَارَى : قد بدا علمُ الهدى ؛  
وللطامعِ المغرورِ : قد قضي الأمرُ  
أبا الحزم! قد ذابتْ عليك من الأسَى  
قلوبٌ منها الصَّبرُ، لو ساعد الصَّبرُ  
دَعِ الدَّهْرُ يَفْجَعُ بالدَّخَائِرِ أهْلَهُ،  
فما لنفيسٍ، مذ طواكَ الرَّدَى ، قدرُ  
تَهْوُنُ الرِّزَايا بَعْدُ، وهي جَلِيلَةٌ ؛  
ويعرفُ، مُدَّ فارقَتْنَا، الحادثُ التُّكْرُ  
فقد ناكَ فِقْدانَ السَّحَابَةِ ، لم يزلْ  
لها أثرٌ يثني به السَّهْلُ والوعرُ  
مساعيكَ حلِّي لليالي مرصَّعٍ؛  
وذكركَ، في أردانِ أيامها، عطرُ  
فلا تَبعدنُ ! إنَّ المنيَّةَ غايَةٌ ،  
إليها التَّنْاهي طالَ، أو قَصَرَ، العُمُرُ  
عزَّاءَ، فدَتَكَ النَّفْسُ عنه، فءن ثوى  
فإنك لا الواني، ولا الصَّرْعُ العُمُرُ  
وما لرزءُ في أن يودعَ الثُّرابَ هالكُ،  
بلا لرزءُ كلِّ الرِّزءِ أن يهلكَ الأجرُ  
أمامك، من حَفِظَ الإلَهَ، طَلِيعَةً ؛  
وَحَوْلَكَ، من آلائه، عَسْكَرٌ مَجْرُ  
وما بكَ مِنْ فَقْرٍ إلى نَصْرِ ناصِرٍ،  
كفنتك، مِنَ اللَّهِ، الكِلااةُ وَالنَّصْرُ  
لكَ الخيرُ، إنِّي واثقٌ بكَ شاكرُ  
لمشنى أياديكَ، التي كفرها الكفرُ  
تَحامى العِدا، لَمَّا اعتَلَّقْتُكَ، جاني،  
وقالَ المُناوي: شبَّ عن طَوْقه عَمْرُو  
يلينُ كلامُ، كان يخشنُ منهمُ،  
ويفتُرُ نحوي ذلكَ التَّنظُرُ الشَّرُّ

فَصَدَّقْ طُنُونًا لِي وَفِيَّ، فَإِنِّي  
لَأَهْلُ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ مِنْكَ، وَلَا فَخْرُ  
وَمَنْ يَكُ، لِلدُّنْيَا وَلِلوَفْرِ، سَعِيَّةُ،  
فَتَقْرِبُكَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالَكَ الْوَفْرُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> اعجب لحال السرو كيف تحال؛  
اعجب لحال السرو كيف تحال؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٦٧

اعجب لحال السرو كيف تحال؛  
وَلِدَوْلَةَ الْعَلِيَاءِ كَيْفَ تُدَالُ  
لَا تَفْسَحَنَّ لِلنَّفْسِ فِي شَأْوِ الْمُنَى ،  
إِنَّ اغْتِرَارَكَ، بِالْمُنَى ، لَضَلَالُ  
مَا أَمْتَعَ الْأَمَالِ، لَوْلَا أَنَّهَا  
تَعْتَاقُ، دُونَ بُلُوغِهَا، الْأَجَالَ  
مَنْ سُرَّ، لَمَّا عَاشَ، قَلَّ مَتَاعُهُ،  
فَالعَيْشُ نَوْمٌ، وَالسَّرُورُ خِيَالُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ ننتحى برزِيَّةً ،  
لِلْأَرْضِ، مِنْ بُرْحَائِهَا، زِلْزَالُ  
إِنَّ يَنْكَدِرُ، بِالْأَمْسِ، نَجْمٌ ثَاقِبٌ؛  
فَالْيَوْمَ أَقْلَعُ عَارِضٌ هَطَالُ  
إِنَّ التَّعْيَ لِحُجُورٍ وَمُحَمَّدِ  
أَبكى العمامَ، فَدَمَعُهُ مُنْثَالُ  
شُكْلَانِ إِنْ حُمَّ الْحِمَامُ تَجَادَبَا؛  
لَا غَرَوْ أَنْ تَتَجَادَبَ الْأَشْكَالُ  
وَلِي أَبُو بَكْرٍ، فِرَاعٌ لَهُ الْوَرَى  
هُوْلٌ، تَقَاصِرُ، دُونَهُ، الْأَهْوَالُ  
قَمَرٌ هَوَى فِي الثُّرْبِ، تُحْنِي فَوْقَهُ؛

لله ما حازَ الثرى المنهالُ  
قد قلتُ، إذ قيلَ السريرُ يقلُّه:  
هلُ للسريرِ بقدرِه استِقلالُ؟  
الآنَ بيّن، للعقول، زواله،  
أنّ الجبال، قصارهنَّ زوالُ  
ما أقبح الدنيا ! خلافَ مودّع،  
غنيتُ به في حسنِها تختالُ  
يا قبرةَ العطرِ الثرى إلا يبعَدنُ  
حُلُو، من الفتَيانِ، فيك حلالُ  
ما أنتَ إلا الجفنُ، أصبحَ طيِّه  
نصلُّ عليه، من الشَّبابِ، صقالُ  
فهبناك نفاحَ الشَّمائلِ، مثلما  
طَرَقَتْ بأنفاسِ الرِّياضِ شَمالُ  
دانٍ مِنَ الخُلُقِ المُرَيَّنِ، نازِح  
عن كلِّ ما فيهٍ عليه مقالُ  
شيمٌ ينافسُ حُسْنِها إحسانُها،

(٢٧٦/١)

كالراحِ نَافسَ طعمِها الجريالُ  
يا مَنْ شأى الأمثالِ، مِنْهُ واحدٌ،  
ضربتُ به في السَّودِ الأمثالُ  
نقصتُ حياتك، حين فضلكَ كاملٌ،  
هلاً استُضيف، إلى الكمالِ، كمالُ !  
وُدعتَ عن عُمرٍ، عَمَرَتْ قَصيرةُ  
بمكارمِ، أعمارهنَّ طوالُ  
من للتديّ، إذا تنازعَ أهلهُ،

فاستجھلت، حُلَماءُهُ، الجُهالُ؟  
لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمْ لَقَلَّ مَرَاؤُهُمْ  
لَأَغْرَّ فِيهِ، مَعَ الْفِتَاءِ، جَلالُ  
مَنْ لِلْعُلُومِ؟ فَقَدْ هَوَى الْعِلْمُ الَّذِي  
وُسِّمَتْ بِهِ أَنْواعُهَا الْأَغْفالُ  
مَنْ لِلْقَضَاءِ بَعْرٌ، فِي أَثْنائِهِ،  
إِيضاحُ مُظْلِمَةٍ، لَهَا إِشْكالُ؟  
مَنْ لِلْيَتِيمِ، تَتَابَعَتْ أَرْزَاؤُهُ؟  
هَلِكَ الْأَبُ الْحَانِي، وَضاعَ الْمَالُ  
أَعَزُّ بِأَنْ يَنْعَاكَ، نَعِي شِماتُهُ،  
لِلْأَوْلِياءِ، الْمَعْشَرُ الْأَقْتالُ  
فُجِعتَ رَحِي الْإِسْلامِ مِنْكَ بَقْطِها؛  
لَيْتَ الْحَسودَ فِدَاكَ، فَهوَ ثِقَالُ  
زُرْنَاكَ لَمْ تَأْذَنْ، كَأَنَّكَ غَافِلٌ؛  
مَا كَانَ مِنْكَ لِيُواجِبَ إِغْفالُ  
أَيْنَ الْحَفَاوَةُ، رَوْضُها غَضُّ الْجَنِيِّ؛  
أَيْنَ الطَّلَاقَةُ، بِشَرُّها سَلَسالُ  
أَيَّامَ مَنْ يَعْرضُ عَلَيْكَ وَدَادَهُ  
يَكُنُ الْقَبولُ، بِشِيرُهُ الإِقْبالُ  
مَهْمَا نَعْبَكَ لَا نَرِيكَ، وَإِنْ نَزُرُ  
رَفْهاً، فَمَا لِرِيارَةِ إِمالُ  
هِيهاتَ لَا عَهْدٌ، كعَهْدِكَ، عانِدُ،  
إِذْ أَنْتَ فِي وَجهِ الزَّمانِ جَمالُ!  
فاذْهَبْ ذهابَ البُرِّ أَعْقَبَهُ الضَّنِيُّ،  
والأَمِنْ وَاقْتِ بَعْدَهُ الْآجالُ  
لَكَ صالِحُ الأَعْمالِ، إِذْ شَيَّعْتِها  
بِالْبِرِّ، ساعَةَ تُعْرَضُ الأَعْمالُ  
حَيَّا الْحِيا مِثْواكَ، وامتَدَّتْ عَلَيَّ

ضاحي ثراك، من التَّعِيمِ، ظِلَالُ  
وَإِذَا التَّسِيمُ اعْتَلَّ، فاعْتَامَتْ بِهِ،  
ساحاتِكَ، الغدواتُ والآصالُ  
وَلَتِنِ أذالِكَ، بَعْدَ طُولِ صِيانَةٍ،  
قَدَرٌ، فَكُلَّ مَصُونَهُ سِيدالِ  
سيحوطُ، مَنْ خَلَفْتَهُ، مستبصرٌ  
في حِفْظِ ما اسْتَحَفَّظْتَهُ، لا يَأْلُو  
كفَلَ الوزيرُ، أبو الوليدِ، بجبرِهِمْ؛  
إِنَّ الوزيرَ، لِمِثْلِها، فَعالٌ  
ملكٌ سَجِيئُهُ الوفاءُ، فما لَهُ  
بِالعَهْدِ، في ذِي خُلَّةٍ، إِخْلالُ  
حَتَمَ عَلَيْهِ لَعاً لَعَشْرَةَ حَالِهِمْ،  
قَدْ تَعَثَّرَ الحِالاتُ، ثُمَّ تُقالُ  
إِيهاً، نبي ذِكوانَ، إِنَّ غَلَبَ الأسيَ،  
فَلَكُمْ، إِلى الصَّبْرِ الجَميلِ، ما لُ  
إِنَّ كانَ غابَ البَدْرُ عَن ساهورِهِ  
مَنْكُمْ، وفارَقَ غابَهُ الرِّبائِلُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون << أعرفك راح في عرف الرياح؟

أعرفك راح في عرف الرياح؟

رقم القصيدة : ١٣٦٦٨

أعرفك راح في عرف الرياح؟  
فهزّ، من الهوى ، عطفَ ارتياحي  
وذكرك ما تعرّضَ أمّ عذاب؟  
غصصتُ عليه بالعذبِ القراحِ  
وهلّ أنا منك في نشواتِ شوقِ،  
هفتُ بالعقلِ، أو نشواتِ راح؟

لِعَمْرٍ هَوَاكِ! مَا وَرَيْتَ زَنَادُ،  
لَوْصِلَ مِنْكَ، طَالَ لَهَا اقْتِدَاحِي  
وَكَمْ أَسْقَمْتِ، مِنْ قَلْبٍ صَحِيحٍ،  
بِسُقْمِ جُفُونِكَ الْمَرْضَى الصَّحَاحِ  
مَتَى أَحْفَ الْعَرَامَ يَصِفُهُ جِسْمِي  
بِالْسِنَةِ الضَّنَى الْخَرَسِ، الْفَصَاحِ  
فَلَوْ أَنَّ الثِّيَابَ فُحِصْنَ عَنِّي  
خَفَيْتُ خَفَاءَ خَصْرِكَ فِي الْوَشَاحِ  
لَلْقَيْنَا مِنَ الْوَاشِينَ، حَتَّى  
رَضِينَا الرُّسْلَ أَنْفَاسَ الرِّيَاحِ  
وَرَبَّ ظِلَامٍ لَيْلٍ جَنَّ فَوْقِي،  
فَنُتِبْتُ، عَنِ الصَّبَاحِ، إِلَى الصَّبَاحِ  
فَهَلْ عَدَّتِ الْعَفَافَ هُنَاكَ نَفْسِي،  
فَدَيْتُكَ، أَوْ جَنَحْتُ إِلَى الْجَنَاحِ؟  
وَكَيْفَ أَلِجُ، لَا يَبْنِي عَنَانِي  
رَشَادُ الْعَزْمِ عَنِّي الْجِمَاحِ؟  
وَمَنْ سَرَّ ابْنَ عِبَادٍ دَلِيلٌ،  
بِهِ بَانَ الْفَسَادُ مِنَ الصَّلَاحِ  
هُوَ الْمَلِكُ، الَّذِي بَرَّتْ، فَسَرَتْ  
خِلَالَ مِنْهُ طَاهِرَةُ النَّوَاحِي  
هَمَامٌ خَطَّنَ بِالْهَمِّ السَّوَامِي،  
مِنَ الْعَلْيَاءِ فِي الْخِطَطِ الْفِسَاحِ  
أَعْرُ، إِذَا تَجَهَّمَتْ وَجْهَهُ دَهْرٌ،  
تَبَلَّجَ فِيهِ كَالْقَمَرِ اللَّيَاحِ  
سَمِيعُ النَّصْرِ لَاسْتِعْدَاءِ جَارٍ؛  
أَصْمُ الْجُودِ عَن تَفْنِيدِ لَاحِ

ضرائبُ جهمةً ، في العتبِ تنلى  
بأخلاقٍ، لدى العتبي ، ملاحِ  
إذا أرحَ التناء الرُّوعُ منها،  
فكم للمسكِ عنه من افتضاحِ  
هو المبقى ملوكِ الأرضِ تدمى  
قلوبُهُم، كأفواهِ الجراحِ  
رآه الله أجودَ بالعطايا؛  
وأطعنَ بالمكايدِ والرماحِ  
وأفرسَ للمنايرِ والمدأكي؛  
وأبهى في البرودِ وفي السلاحِ  
وأمنعَهُم حمى عرضِ مصونٍ؛  
وأوسعَهُم ذراً مالٍ مُباحِ  
فراضَ له الورى ، حتى تأدتُ  
إليه إتاوةُ الحيِّ اللقاحِ  
لمعتضدٍ به أرضاهُ سعيًا،  
فأقبلَ وجههُ وجهَ الفلاحِ  
فمن قاسَ الملوكَ إليه جهلاً،  
كمن قاسَ النجومَ إلى براحِ  
ومعتقدُ الرياسةِ في سواه،  
كمعتقدِ النبوةِ في سجاحِ  
أبحرَ الجودِ، في يومِ العطايا،  
وليثَ البأسِ، في يومِ الكفاحِ  
لقد سَفرتُ، بعلتكِ، الليالي  
لنا عن وجهِ حادثةٍ وقاحِ  
ألسنتُ مُصحَّها من كلِّ داءِ  
ومُبدِي حُسنِ أوجهها الصِّباحِ؟

ولو كَشَفْتُ عَنِ الصَّفْحَاتِ، شامتُ  
بروقَ الموتِ مِنْ بِيضِ الصَّفَاحِ  
وقاكَ اللهُ ما تَحْشَنُ ووالى  
عليكَ بِصنْعِهِ المَعْدَى المِراحِ  
فَلَوْ أَنَّ السَّعَادَةَ سَوَّعَتْنَا  
تِجارَتَها، المِلَّةَ بِالرِّياحِ  
تِجافِينا عِبيدَكَ عَن نِفوسِ،  
عَلَيْكَ مِنَ الصَّنَى ، حَرَى شِحاكِ  
تُهَنُّا فِيكَ بِالْبِرِّ المُوَفَّى ؛  
وتبهِجُ مِنْكَ بِاللِّمِ المِزاكِ  
فَدِيتُكَ كَمَ لِعِيبِي مِنْ سَمَوِّ،  
لَدَيْكَ، وَكَمَ لِنَفْسِي مِنْ طَماكِ  
ألا هَلْ جاءَ، مِنْ فارَقْتُ، أَنِّي  
بِساكاتِ المُنَى رِفْلُ المِراكِ؟  
وَأَنِّي، مِنْ ظِلالِكَ، فِي زِمانِ  
نَدِي الأِصالِ، رِقراقِ الصُّواكِ  
تَحْيِينِي بِرِياحِ التَّحْفِي؛  
وَتُصْبِحُنِي مُعْتَقَهُ السِّماكِ  
فَها أَنا قَدْ ثَمَلْتُ مِنَ الأِياكِ،  
إِذا اتَّصَلِ اغْتِباكِ فِي اصْطِباكِ  
فِإِنَّ أَعْجَزَ، فِإِنَّ النُّصَحَ ثَقِفُ،  
وَإِنَّ أَشْكَرَ، فِإِنَّ الشُّكْرَ صاكِ  
لِما أَكسَبْتَ قَدْرِي مِنْ سِناكِ؛  
وَمَا لَقِيتَ سَعْيِي مِنْ نِجاكِ  
لِقدْ أَنْفَذْتَ، فِي الأِمالِ، حِكاكِ؛  
وَأَجْرَيْتَ الزِّمانَ عَلَيَّ اِفتِراكِ  
وَهَلْ أَحْشَى وَقوعاً، دُونَ حِظِّ،  
إِذا ما أَثَّ رِيشُكَ مِنْ جِناكِ؟



فما استسقيتُ من غيمِ جهامٍ؛  
ولا استوريتُ من زندِ شحاحِ  
وواصلني جميلك، في مغيبي،  
وطالعتني نذاك مع أنتزاحي  
ولم أنفك، إذ عدتِ العوادي،  
إليك رهين شوقٍ والتباح  
فحسبي أنت، من مسدٍ لنعمي ؛  
وحسبك بي بشكرٍ وامتداحِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لستُ بالجاحدِ آلاءِ العللن،  
لستُ بالجاحدِ آلاءِ العللن،  
رقم القصيدة : ١٣٦٦٩

لستُ بالجاحدِ آلاءِ العللن،  
كم لها من ألمٍ يُدني الأمل  
أجتلي، من أجلها، بدرِ العلا،  
مُشرقاً في منزلي، حين كَمَل  
حُلَّةً ، ألبسَ عيني فخرها،  
فاغتدت ترؤلُ في أبهى الحلل  
رفّ بشرُ الأفقِ في عيني لها،  
لا لأنّ الشمسَ حلتُ في الحمل  
ما أبالي من زمني بعدها،  
إذ أصحّ النفس، إن جسمي أعلّ  
أيها المولى ! لقد حُمِلتُ ما  
لم يدع، في وسعِ عبدٍ، محتمل  
وضح الطوق، الذي حلّيتني،  
فترأته نفوسٌ لا مُقل  
أنا لو طوّقت، منه بدلاً،

أنجمَ الجوزاء، لم أرضَ البدلُ  
كم مرادٍ لي، من نعمائِكُم،  
وَأَرِفِ الظِّلَّ، وَكَمْ وَرِدِ عِلَلِ  
لا تزلُ دولتُكُم مبسوطةً ،  
بسطةً ، في طيِّها، قبضُ الدَّولِ  
ورأى المِعْتَصِدُ المنصورُ مَا  
أُنْبَأَتْهُ فِيكَ لَيْتَ أَوْ لَعَلَّ  
فستَلْقَاهُ اللَّيالي، طَلْقَةً ،  
بِتَفَارِيقِ أَمَانِيهِ جُمَلِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أقدم، كما قَدِمَ الرِّبِيعُ الباكرُ،  
أقدم، كما قَدِمَ الرِّبِيعُ الباكرُ،

(٢٧٨/١)

رقم القصيدة : ١٣٦٧٠

أقدم، كما قَدِمَ الرِّبِيعُ الباكرُ،  
واطلُّع، كما طَلَعَ الصَّبَاحُ الزَّاهِرُ  
قسماً، لقد وَفَى المُنَى ، ونفى الأَسَى ،  
مَنْ أَقْدَمَ البِشْرَى بِأَنَّكَ صَادِرُ  
لِيسَرَ مُكْتَتِبٍ، وَوَعْفَى سَاهِرٍ،  
ويراح مرتقبٌ، ويوفى ناذِرُ  
قَفَلٌ وإِبْلَالٌ، عَقِيبَ مُطِيفَةٍ  
غَشِيَتْ، كما غَشِيَ السَّبِيلَ العَابِرُ  
إِنْ أَعْنَتَ الجِسْمَ المَكْرَمَ وَعَكُّهَا؛  
فلرَبِّمَا وَعِكَ الهَزْبُ الخَادِرُ

ما كان إلا كانجلاء غيابة ،  
لبس، الفرند بها، الحسام البائر  
فلتغد ألسنة الأنام، ودأبها  
شكر، يجاذبه الخطيب الشاعر  
إن كان أسعد، من وصولك، طالع،  
فكذلك أيمن، من فقولك، طائر  
أضحى الزمان، نهاره كافورة ،  
والليل مسك، من خالك، عاطر  
قد كان هجري الشعر، قبل، صريمة ،  
حذري، لذلك التقدي فيها، عاذر  
حتى إذا آنت أوبك بارئاً،  
صفت القريحة واستنار الخاطر  
عي، قلبت إلى البلاغة عية؛  
لولا تقاك لقلت: إنك ساحر  
لقت ذهني، فاجن غض ثماره؛  
فالتخل يحرز مجتناه الأبر  
كم قد شكرتك، غب ذكرك، فانتشى  
متذكر مني، وغرد شاكراً  
يا أيها الملك، الذي علياؤه  
مثل، تناقله الليالي، سائر  
يا من لبرق البشر منه تهلل،  
ما شيم إلا أنهل جود هامر  
أنت ابن من مجد الملوك، فإن يكن  
للمجد عين، فهو منها ناظر  
ملك أغر، ازدانت الدنيا به،  
أبنك في ثبح المجرة قبة ؛  
فهناك أنك للنجوم مخلص  
وتلق، من سيمتك، صدق تفاولي،

فهِمَا الْمُؤَيَّدُ بِالْإِلَهِ الطَّافِرُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> سَاهِدِي النَّفْسَ، فِي نَفْسِ الشَّمَالِ؛

سَاهِدِي النَّفْسَ، فِي نَفْسِ الشَّمَالِ؛

رقم القصيدة : ١٣٦٧١

-----

سَاهِدِي النَّفْسَ، فِي نَفْسِ الشَّمَالِ؛

فَقَدْ لَقِحَ التَّشَوُّقُ عَنَ حَيَالِ

إِلَى الشَّشَنِ الْعَزَائِمِ، إِنَّ أُثِيرَتْ

حَفِيظَتُهُ، إِلَى اللَّذَنِ الْخِلَالِ

إِلَى الْوَضَاحِ آثَارَ الْمَسَاعِي؛

إِلَى التَّفَاحِ أَخْبَارَ الْمَعَالِي

إِلَى مَلِكٍ، هُوَ الْمَعْنَى الْمُجَلِّي

بِهِ الْإِشْكَالُ، مِنْ لَفْظِ الْكَمَالِ

إِلَى مَنْ لَا مَثِيلَ لَهُ، إِذَا مَا

بَدَا فِي السَّرَجِ، أَوْ فَوْقَ الْمَثَالِ

هَدِيَّةٌ مِنْ، لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ سَتَى

مَنَاهُ، هَدَى إِلَيْكَ سَرَى الْخِيَالِ

فَكَمْ بَوَّأْتَنِي سَاحَاتِ نَعْمَى ،

عَذَابِ الْوَرْدِ، وَارْفَةِ الظَّلَالِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> عَذْرِي، إِنَّ عَذَلْتَ فِي خَلْعِ عَذْرِي

عَذْرِي، إِنَّ عَذَلْتَ فِي خَلْعِ عَذْرِي

رقم القصيدة : ١٣٦٧٢

-----

عَذْرِي، إِنَّ عَذَلْتَ فِي خَلْعِ عَذْرِي

غَصْنٌ أَثْمَرَتْ ذَرَاهُ بَبْدِرِ

هَزَّ مِنْهُ الصَّبَا، فَفَقَّوْمَ شَطْرًا،

وَتَجَافَى ، عَنِ الْوِشَاحِ ، بِشَطْرِ  
رَشْأً ، أَقْصَدَ الْجَوَانِحَ ، قِصْدًا ،  
عَنْ جَفْوَنِ كَحَلَنِ ، عَمْدًا ، بِسِحْرِ  
كَسَيِّ الْحَسَنِ ، فَهَوَّ يَفْتَنُّ فِيهِ ،  
سَاحِبًا ذَيْلَ بَرْدِهِ الْمَسْبُكِرَ  
تَحْتَ ظِلِّ ، مِنَ الْغَرَارَةِ ، فَيَنَّا  
نَ ، وَوَرِقٍ ، مِنَ الشَّيْبَةِ ، نَضِرُ  
أَبْرَزَ الْجَيْدِ فِي غَلَائِلَ بِيضٍ ؛  
وَجَلَا الْخَدَّ فِي مَجَاسِدَ حَمْرٍ  
وَتَثَنَّتْ بِعَظْفِهِ ، إِذْ تَهَادَى ،  
خَطْرَةٌ تَمْرُجُ الدَّلَالَ بِكَبْرِ  
زَارِنِي ، بَعْدَ هَجْعَةٍ ، وَالثُّرَيَّا  
رَاحَةً ، تَقْدُرُ الظَّلَامَ بِشِيرٍ  
وَالدَّجَى ، مِنْ نَجْوَمِهِ ، فِي عَقُودٍ  
يَتَأَلَّانِ مِنْ سِمَاكِ وَنَسْرِ  
تَحْسَبُ الْأَفْقَ بَيْنَهَا لَا زُورْدًا ،  
نَثَرَتْ ، فَوْقَهُ ، دَنَانِيرُ تَبْرِ  
فَرَشَقْتُ الرُّضَابَ أَعْدَبَ رَشْفٍ ،  
وَهَصَرْتُ الْقَضِيبَ الْأَطْفَ هَصْرٍ  
لِلتَّصَافِي ، وَقَرَعَ ثَعْرَ بَثْعِرٍ  
يَا لَهَا لَيْلَةٌ ! تَجَلَّى دَجَاهَا ،  
مِنْ سَنَا وَجَنَّتِيهِ ، عَنْ ضَوْءِ فَجْرِ

(٢٧٩/١)

---

قَصَرَ الْوَصْلُ عُمَرَهَا ؛ وَيُودِي  
أَنْ يَطُولَ الْقَصِيرُ مِنْهَا بَعْمَرِي

من عذيري من ريبٍ دهرٍ خؤونٍ،  
كلَّ يومٍ، أراعُ منه بغدرٍ  
كلِّما قلتُ: حاكٌ فيه ملامي،  
نهستني منه عقاربُ تسري  
وترتني خطوبُهُ في صفِّي  
فاضلٍ، نابِه، من الدهرِ، وثرٍ  
بانَ عني، وكانَ روضةَ عيني،  
فعدا اليومَ، وهو روضةُ فكري  
فكِه، يبهجُ الخليلَ بوجهِ،  
ترُدُّ العينُ منه ينبوعَ بشرٍ  
لودعي، إنَّ يبْلُهُ الخبرُ يوماً،  
أحجلَ الوردَ عن خلائقِ زهرٍ  
وإذا غازلتُه مقلَّةً طرفٍ  
كادَ، مِن رِقَّةٍ ، يدوبُ فيجري  
يا أبا القاسمِ الذي كانَ ردئي،  
وظهيري، على الزمانِ، وذخري  
يا أحقَّ الوريِّ بممحوضِ إخلا  
صي، وأولاهُمُ بغايةِ شكري  
طرقَ الدهرُ ساحتي، من تنائي  
لك، بجَهْمٍ مِنَ الحوادثِ، نُكْرٍ  
ليتَ شعري! والنفسُ تعلمُ أن لي  
سَ بمُجدٍ على الفتى : ليتَ شعري  
هلْ لخالي زماننا من رجوعِ،  
أمَ لِماضي زماننا من مكرِّ؟  
أينَ أيامنا؟ وأينَ ليالٍ،  
كرياضٍ لِبسنِ أفوافِ زهرٍ  
ورَمانٍ، كأنما دبَّ فيه  
وسنٌ، أو هفاً به فرطُ سكرٍ

حينَ نغدو إلى جداولِ زرقِ،  
يتغلغلنَ في حدائقِ حُضْرٍ  
في هضابِ، مجلوةِ الحُسنِ، حمِرِ،  
وبوادِ، مصقولةِ التَّبِتِ، عَفْرِ  
نتعاطى الشَّمُولَ، مُذهبةَ السَّرِ  
بَالِ، وَالجُوِّ في مَطَارِفِ غُبْرِ  
في فُتُو، تَوْشُحُوا بِالْمَعَالِي،  
وَتَرَدُّوا، بِكُلِّ مَجْدٍ وَفَخْرِ  
وضَحِّ، تنجلي الغياهِبُ منهم  
عنِ وجوهِ، مثلِ المصابيحِ، غرِّ  
كلُّ حرقِ، يكادُ ينهلُ ظرفاً،  
زَانَ مَرَأَى بِهِ بِأَكْرَمِ خُبْرِ  
وسجايَا، كأنهنَّ كُؤُوسٌ؛  
أو رياضٌ قد جادها صوبُ قطرِ  
يَتَلَقَى القَبُولَ مِنِّي قُبُولٌ،  
كُلِّمَا رَاحَ نَفْحُهَا ارْتَاحَ صَدْرِي  
فهو يسري محملاًن من سجايا  
ك، نَسِيمًا يُرْهِمِي بِأَفْوَحِ عَطْرِ  
يا خَلِيلِي وواحدي والمُعَلِّي  
من قداحي، والمستبدِّ بيري  
لا يَضَعُنْ وَدِّي، الصَّرِيحُ، الذي أُرِ  
ضَاكَ مِنْهُ اسْتِوَاءُ سَرِّي وَجْهِي  
وتوالي أذمةً ، نظمنا  
نَظْمَ عِقْدِ الجُمانِ في نحرِ بِكْرِ  
لا يَكُنْ قَصْرُكَ الجَفَاءَ، فَإِنَّ الوَدَّ،  
إِنْ سَاعَدَتْ حَيَاتِي. قَصْرِي  
وَأَعِدْ، بِالجَوَابِ، دَوْلَةَ أَنْسِ،  
قد تَقَضَّتْ، إِلَّا عِلَالَةَ ذِكْرِ

وَإِكْسُ مَتْنِ الْقِرْطَاسِ دِيَاجِ لَفْظِ  
يِبْهَرُ الْفِكْرَ مِنْ نَظِيمٍ وَنَثْرٍ  
غَرَّرَ، مِنْ بَدَائِعِ، لَا يَشْكُ الدَّهْرُ  
رُ فِي أَنَّهَا قَلَانْدُ دَرِّ  
تَتَوَالِي عَلَى النَّفُوسِ، دِرَاكًا،  
عَنْ فَتَى مُوسَى، مِنَ الطَّيْعِ، مِثْرٍ  
شَدَّ فِي حَلْبَةِ الْبَلَاغَةِ، حَتَّى  
بَانَ فِيهَا عَنْ شَأْوِ سَهْلٍ وَعَمْرٍو  
وَإِذَا أَنْتَ لَمْ تَعَجَّلْ جَوَابِي،  
كَانَ هَذَا الْكِتَابُ بَيُضَةً غُفْرٍ  
فَابِقَ فِي ذِمَّةِ السَّلَامَةِ، مَا أَنْجَا  
بَ، عَنِ الْأَفْقِ، عَارِضٌ مَتَسَرِّ  
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا غَنَّتِ الْوُرُ  
قُ، وَمَالَتْ بِهَا ذَوَائِبُ سِدْرٍ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> هو الدهر الذي أحدث الدهر،  
هو الدهر الذي أحدث الدهر،  
رقم القصيدة : ١٣٦٧٣

هو الدهر الذي أحدث الدهر،  
فمن شيم الأبرار، في مثلها، الصبر  
ستصبر صبر اليأس، أو صبر حسبة ،  
فلا ترض بالصبر، الذي معه وزر  
حذارك من أن يعقب الرزء فتنه ،  
يضيق لها، عن مثل أخلاقك، العذر  
إذا أسف الثكل اللبيب، فشقه،  
رأى أبرح التكلين أن يحبط الأجر  
مصاب الذي يأسى بميت ثوابه،



هو البرح، لا الميت الذي أحرز القبر  
حياة الوري نهج، إلى الموت، مهيع،  
لهم فيه إيضاع، كما يوضع السفر  
فيا هادي المنهاج جرت، فإنما

(٢٨٠/١)

هو الفج يهديك الصراط أو البحر  
لنا، في سوانا، عبرة غير أننا  
نغر بأطماع الأمانى، فنغتر  
إذا الموت أضحي قصر كل معمر،  
فإن سواء طال أو قصر العمر  
ألم تر أن الدين ربع دماره،  
فلم يعن أنصار عديد ولا وفر  
بحيث استقل الملك ثاني عطفه،  
وجرز، من أذباله، العسكر المجر  
هو الضيم، لو غير القضاء يرؤمه،  
شاه المرام الصعب والمسلك الوعر  
إذا عثرت جرد السوابح في القنا  
بليل عجاج، ليس يصدعه فجر  
لقد بكر الناعي علينا بدعوة  
عوان، أمضت لنا لوعة بكر  
أنفس نفس في الوري أقصد الردى؟  
وأخطر علق، للهدى، أهلك الدهر؟  
هيناً، لبطن الأرض، أنس مجدّد  
بشاوية حلتته، فاستوحش الظهر  
بطاهرة الأثواب، فاتنة الضحي،

مُسَبِّحَةَ الْآثَاءِ، مِحْرَابُهَا الْخِذْرُ  
فَإِنْ أُنْيِيَتْ فَالْتَفْسُ أَنْأَى نَفِيسَةٍ ،  
إِذِ الْجِسْمُ لَا يَسْمُو لِتَذْكِيرِهِ ذِكْرُ  
حَصَانٍ إِنْ التَّقْوَى اسْتَبَدَّتْ بِسَرِّهَا،  
فَمَنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ يَسْتَوْضِحُ الْجَهْرُ  
يَطَاطَأُ سِتْرَ الصَّوْنِ دُونَ حِجَابِهَا،  
فَيَرْفَعُ، عَنِ مِثْنَى نَوَافِلِهَا، السِّتْرُ  
لَعَمْرُ الْبُرُودِ الْبَيْضِ فِي ذَلِكَ الثَّرَى ،  
لَقَدْ أُدْرِجَتْ، أَثْنَاءَهَا، النَّعْمُ الْخُضْرُ  
عَلَيْهَا سَلَامٌ اللَّهُ تَتَرَى ، تَحِيَّةً ،  
يَنْسَمُّهَا الْغَفْرَانَ، رِيحَانُهَا التَّضْرُ  
وَعَاهِدَ تِلْكَ الْأَرْضَ عَهْدُ غَمَامَةٍ ،  
إِذَا اسْتَعْبَرْتَ فِي تَرْبِهَا ابْتَسَمَ الزَّهْرُ  
فَدِينَاكَ، إِنَّ الرِّزْءَ كَانَ غَمَامَةً ،  
طَلَعَتْ لَنَا فِيهَا، كَمَا يَطْلُعُ الْبَدْرُ  
أَلَسْتَ الَّذِي إِنْ ضَاقَ ذَرْعٌ بِحَادِثٍ  
تَبَلَّحَ مِنْهُ الْوَجْهَ وَاتَّسَعَ الصَّدْرُ؟  
تَعَزَّ بِحَوَاءِ، الَّتِي الْخَلْقُ نَسَلُهَا،  
فَمَنْ دُونَهَا فِي الْعَصْرِ يَتَّبِعُهُ الْعَصْرُ  
نِسَاءُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ، أُمَّهَاتِنَا،  
نُؤَيِّنَ فَمَعْنَاهُنَّ، مُدَّ حُقْبٍ، قَفْرُ  
وَجَارِيَتِهَا الْحُسْنَى ، فَأُمَّ شَفِيقَةً ،  
تَحَقَّى بِهَا ابْنٌ، كُلُّ أفعالِهِ بِرٍّ  
تَمَنَّتْ وَفَاءً ، فِي حَيَاتِكَ، بَعْدَمَا  
تَوَالَتْ، كَنَظْمِ الْعَقْدِ، آمَالُهَا النَّشْرُ  
كَأَنَّ الرَّدَى نَذَرَ عَلَيْهَا مَوْكِدًا،  
فَإِنْ أُسْعِفَتْ بِالْحِظِّ فَيْكَ وَفِي النَّذْرِ  
تَوَلَّتْ فَأَبْقَتْ، مِنْ مُجَابِ دُعَائِهَا،

نفائسِ ذخرٍ ما يقاسُ بهِ ذخرُ  
تَتِمَّ بهِ النُّعْمَى ، وَتَسِيْقُ المُنَى ،  
وَتُسْتَدْفَعُ البَلْوَى ، وَيُسْتَقْبَلُ الصَّبْرُ  
فلا تهضِ الدُّنْيَا جِناحَكَ بعَدها،  
فمنكَ ، لمن هاضتْ نوائِبُها، جبرُ  
ا زِلَتْ مَوْفُورَ العَديدِ بِقَرَّةٍ  
لَعِينِكَ ، مَشْدُودِ بِهِمُ ذلِكَ الأَزْرُ  
بَنَى جَهْوَراً! أَنْتُمْ سَمَاءُ رِياسَةٍ  
لِعَافِيكُمْ ، في أَفقيها، أَنجمٌ زَهْرُ  
تَرَى الدَّهْرَ ، إن يَبْطِشُ فَمَنكم يَمِينُهُ ،  
وإن تَضْحَكِ الدُّنْيَا ، فَأَنْتُمْ لَهَا ثَغْرُ  
لَكُمْ كُلُّ رُقْرَاقِ السَّماحِ ، كَأَنَّهُ  
حُسامٌ عَلَيهِ ، مِنْ طَلاقَتِهِ ، أَثْرُ  
سَحائبُ نَعْمَى أَبْرَقَتْ وَتَدَفَّقَتْ ،  
فَصَيَّبَتْها الجَدْوَى ، وَبارِقُها البِشْرُ  
إِذا ما ذَكَرْتُمْ وَاسْتَشْفَتْ خِلالَكُمْ  
تَضَوَّعَتِ الأَخْبَارُ ، وَاسْتَمَجَدَ الخَبيرُ  
طَريقَتُكُمْ مِثْلِي ، وَهَدْيُكُمْ رَضِي ،  
وَنايِلُكُمْ َ غَمْرٌ ، وَمَذْهَبُكُمْ قِصْرُ  
وَكم سائِلٍ ، بِالغَيْبِ عَنكم ، أَجِبْتُهُ:  
هُنَاكَ الأَيادي الشَّفْعُ وَالسَّوَدُودُ الوَتْرُ  
عِطاءٌ وَلا مَنٌ ، وَحِكمٌ وَلا هَوَى ،  
وَحلْمٌ وَلا عَجْزٌ ، وَعِزٌّ وَلا كِبْرُ  
قَدِ اسْتَوْفَتِ التَّعْماءُ فيكُمْ تَمامَها  
عَلينا ، فَمِنّا الحَمْدُ لِلّهِ وَالشُّكْرُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أجل، إن ليلى حيث أحيأها الأسد،  
أجل، إن ليلى حيث أحيأها الأسد،

أجل، إن ليلى حيث أحيأوها الأسد،  
مهأةً حمتهأ، في مراتعها، أسدُ  
يَمانِيَّةٌ تَدُنُو وَيَنأى مَرَارُها؛

(٢٨١/١)

فسيانٍ منها في الهوى القربُ والبعدُ  
إذا نحنُ زرناها تمرّدَ مرْدُ،  
وعزّ فلم نظفرُ به، الأبلقُ الفردُ  
تحولُ رماخُ الخطّ دونَ اعتيادها،  
وخيّلُ، تمطى نحوَ غاياتها، جردُ  
لحيّ لقاح، تأنفُ الصّيمَ منهم  
جحاجةٌ شيبُ، وصيابةٌ مردُ  
أبّ ذو اعتزام، أو أخُ ذو تسرع؛  
فشِيخانُ ماضي الهَمّ، أو فاتكُ جلدُ  
فما شيم، من ذي الهبة الصّارم، الشّبا؛  
ولا حُطّ، عن ذي الميعة السابح، اللبّدُ  
وفي الكلة الحمراء، وسطَ قبابهم،  
فناةٌ، كمثِلُ البدرِ، قابلهُ السعدُ  
عقيلةٌ سرب، لا الأراكُ مرادُه؛  
ولا قمنُ منه البريرُ ولا المرْدُ  
تهادى، فيضنيها الوشاحُ، غريرةٌ،  
تأوّه مهما ناس، في جيدها، العقْدُ  
إذا استحفِظتُ سرّ السرى جنح ليلها  
تناسى التّمومان: الألوّة، والتّد

لها عدة بالوصل، يوعد غبها  
مصاليث، ينسى ، في وعيدهم، الوعد  
عزير عليهم أن يعود خيالها،  
فيسعف منها نائل، في الكرى ، ثم  
كفى لوعة أن الوصال نسيته ،  
يطيل عناء المقتضي، والهوى نقد  
ستبلغها عنا الشمال تحية ،  
نوافح أنفاس الجنوب لها رد  
فما نسي الإلف، الذي كان بيننا،  
لطول تنائنا، ولا ضيع العهد  
لئن قيل: في الجد التجاح الطالب؛  
لقل غناء الجد ما لم يكن جد  
ينال الأماني، بالخطيرة ، وادع،  
كما أنه يكدي، الذي شأنه الكد  
هو الدهر، مهما أحسن الفعل مرة ،  
فمن خطأ، لكن إساءته عمد  
حذارك أن تغتر منه بجانب،  
ففي كل واد، من نوائبه، سعد  
ولولا السراة الصيد من آل جهور  
لأعوز من يعدى عليه، متى يعدو  
ملوك لسننا الدهر في جنباتهم،  
رقيق الحواشي، مثلما فوف البرد  
بحيث مقيال الأمن، ضاف ظلاله؛  
وفي منهل العيش العذوبة والبرد  
هم التفر البيض، الذين وجوههم  
تروق فتستشفي بها الأعين الرمد  
كرام يمد الراغبون أكفهم  
إلى أبحر منهم، لها باللهماد

فَلَا يُنْعَ مِنْهُمْ هَالِكٌ، فَهَوَ خَالِدٌ  
بِآثَارِهِ؛ إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ  
أَقْلُوا عَلَيْهِمْ، لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ،  
مِنَ اللَّوْمِ، أَوْ سَدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا  
أَوْلِيكَ، إِنْ نِمْنَا سَرَى، فِي صَلَاحِنَا،  
سِجَاجٌ عَلَيْنَا، كُحْلٌ أَجْفَانَهُمْ سُهُدٌ  
أَلَيْسَ أَبُو الْخَزْمِ، الَّذِي غَبَّ سَعِيهِ،  
تَبَصَّرَ غَاوِينَا، فَبَانَ لَهُ الرُّشْدُ  
أَعْرُ تَمَهَّدْنَا بِهِ الْحَفْصَنَ بَعْدَمَا  
أَقْضَى عَلَيْنَا مَضْجَعٌ، وَتَبَا مَهْدُ  
لَشَمَّرَ حَتَّى أَنْجَابَ عَارِضُ فِتْنَةٍ،  
تَأَلَّقَ مِنْهَا الْبَرْقُ، وَاصْطَخَبَ الرَّعْدُ  
فَسَالَمَ مِنْ كَانَتْ لَهُ الْحَرْبُ عَادَةً؛  
وَوَافَقَ مَنْ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ ضَدٌّ  
هُوَ الْأَثَرُ الْمَحْمُودُ، إِنْ عَادَ ذِكْرُهُ  
تَطَلَّعَتِ الْعَلِيَاءُ، وَاسْتَشْرَفَ الْمَجْدُ  
تَوَلَّى، فَلَوْلَا أَنْ تَلَاهُ مُحَمَّدٌ،  
لَأَوْطَأَ، خَدَّ الْحُرِّ أَحْمَصَه، الْعَبْدُ  
مَلِيكَ يَسُوسُ الْمُلْكَ مِنْهُ مُقَلِّدٌ،  
رَوَى عَنَ أَبِيهِ فِيهِ مَا سَنَّهُ الْجَدُّ  
سَجِيَّتُهُ الْحُسْنَى، وَشِيْمَتُهُ الرِّضَى،  
وَسِيرَتُهُ الْمُتَلَى، وَمَذْهَبُهُ الْقَصْدُ  
هَمَامٌ، إِذَا زَانَ التَّدِيَّ بِحَبْوَةٍ  
تَرَجَّحَ، فِي أَثْنَائِهَا، الْحَسَبُ الْعِدُّ  
زَعِيمٌ، لِأَبْنَاءِ السِّيَادَةِ، بَارِعٌ،  
عَلَيْهِمْ بِهِ تَشَنَّى الْخَنَاصِرُ، إِنْ عَدَّوْا  
بَعِيدُ مَنَالِ الْحَالِ، دَانِي جَنَى التَّدِي،  
إِذَا ذُكِرَتْ أَخْلَاقُهُ خَجَلِ الْوَرْدُ

تهلّل، فانهلّت سماءَ يمينه  
عطايا، ثرى الآمال، من صوبها، جعدُ  
ممرّ، لمن عاداه، إذ أولياؤه  
يلدُّ لهم كالماء، شيب به الشهدُ  
إذا اعترفَ الجاني عفاً عفوّ قادرٍ،  
علا قدره عن أن يلجّ به حقدُ

(٢٨٢/١)

ومتتدّ لو زاحم الطودَ حلمه  
لحاجزه ركن، من الطود، منهّد  
له عزمة مطوية، في سكينه،  
كما لأن متنّ السيف، واخشوشن الحدّ  
يوكّل بالتدبير خاطر فكرة،  
إن اقتدحت، في خاطر، أثقب الرنّد  
ذراع لِمَا يأتي به الدهر، واسع؛  
وباغ، إلى ما يحرز الفخر ممتدّ  
إذا أسهب المثنون فيه، شأتهم  
مراتب عليا، كلّ عن عفوها الجهد  
هو الملك المشفوع، بالنسك، ملكه،  
فيا فضل ما يخفي ويا سرّ ما يبدو  
إلى الله أواب، ولله خائف،  
وبالله معتدّ، وفي الله مُشتدّ  
لقد أوسع الإسلام، بالأمس، حسيبة،  
نحت غرض الأجر الجزيل، فلم تعدّ  
أباح حمى الخمر الخبيثة، حائطاً  
حمى الدين، من أن يستباح له حدّ

فَطَوَّقَ بِاسْتِصَالِهَا الْمِصْرَ مِتَّةً ،  
يَكَادُ يُؤَدِّي، شَكَرَهَا، الْحَجْرُ الصَّلْدُ  
هِيَ الرَّجْسُ، إِنْ يُذْهِبُهُ عَنْهُ، فَمِحْسِنٌ  
شَهِيرُ الْأَيْدِي، مَا لِأَلَانِهِ جَحْدُ  
مَظِنَّةُ آثَامٍ، وَأُمُّ كَبَائِرٍ،  
يُقَصِّرُ، عَنِ أَدْنَى مَا يَبِيهَا، الْعَدَّ  
رَأَى نَقَصَ مَا يَجْبِيهِ مِنْهَا زِيَادَةً ،  
إِذِ الْعَوْضُ الْمَرَضِيُّ، إِلَّا يَرُخُّ يَغْدُو  
غَنِيٌّ، فَحَسُنُ الظَّنُّ بِاللَّهِ مَالُهُ؛  
عَزِيزٌ، فَصُنْعُ اللَّهِ، مِنْ حَوْلِهِ، جُنْدُ  
لِنِعَمِ حَدِيثِ الْبِرِّ تُودِعُهُ الصَّبَا،  
تَبَتْ نَفَاةً، حَيْثُ لَا تَوْضَعُ الْبِرْدُ  
تَغْلَغَلُ فِي سَمْعِ الرَّبَابِ، وَطَالَعَتْ  
لَهُ صُورَةً ، لَمْ يِعْمَ، عَنِ حَسْنِهَا، الْخَلْدُ  
مَسَاعٍ أَجَدَّتْ زِينَةَ الْأَرْضِ، فَالْحَصَى  
لِأَلْيَاءِ نُثْرًا، وَالشَّرَى عَنَبٌ وَرْدُ  
لَدَى زَهْرَاتِ الرُّوضِ عَنْهَا بِشَارَةٌ ؛  
وَفِي نَفْحَاتِ الْمَسْكِ، مِنْ طَيِّبِهَا، وَفُدُ  
فَدَيْتُكَ، إِنِّي قَائِلٌ، فَمَعْرَضٌ  
بِأَوْطَارِ نَفْسٍ، مِنْكَ، لَمْ تَقْضِهَا بَعْدُ  
مَنِيَّ كَالشَّجَا دُونَ اللَّهَاءِ تَعَرَّضْتُ،  
فَلَمْ يَكُ لِلْمَصْدُودِ، مِنْ نَفْسِهَا، بُدَّ  
أَمْثَلِي غَفْلًا، خَامِلُ الذِّكْرِ ضَائِعٌ،  
ضِيَاعُ الْحُسَامِ الْعَضْبِ، أَصْدَاهُ الْغِمْدُ  
أَبَى ذَاكَ أَنَّ الدَّهْرَ قَدْ ذَلَّ صَعْبُهُ  
فَسَنِّي مِنْهُ، بِالذِّي نَشْتَهِي، الْعَقْدُ  
أَنَا السَّيْفُ لَا يَنْبُو مَعَ الْهَزِّ غَرْبُهُ،  
إِذَا مَا نَبَا السَّيْفُ، الَّذِي تَطْبَعُ الْهِنْدُ



بَدَأَتْ بِنُعْمَى غَضَّةً ، إِنَّ تَوَالِيهَا ،  
فَحَسُنُ الْأَلَى ، فِي أَنْ يُوَالِيَهَا سَرْدُ  
لَعْمَرِكَ ! مَا لِلْمَالِ أَسْعَى ، فَإِنَّمَا  
يَرَى الْمَالَ أَسْنَى حِظَّهُ ، الطَّيْعُ الْوَعْدُ  
وَلَكِنْ لِحَالٍ ، إِنَّ لِبَسْتِ جَمَالِهَا ،  
كَسَوْتِكَ ثَوْبَ النَّصْحِ ، أَعْلَامِهِ الْحَمْدُ  
أَتَتِكَ الْقَوَافِي ، شَاهِدَاتٍ بِمَا صَفَا  
مِنَ الْغَيْبِ ، فَاقْبَلْهَا فَمَا عَزَّكَ الشَّهْدُ  
لِيَحْظِي وَلِيَّ ، سِرُّهُ وَفَقُّ جَهْرِهِ ،  
فَظَاهِرُهُ شُكْرٌ ، وَبَاطِنُهُ وَدٌّ  
يُمَيِّزُهُ ، مِمَّنْ سِوَاهُ ، وَفَاؤُهُ  
وَإِخْلَاصُهُ ، إِذْ كُلُّ غَانِيَةٍ هِنْدُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> للحُبِّ ، فِي تِلْكَ الْقِيَابِ ، مَرَادُ ،  
للحُبِّ ، فِي تِلْكَ الْقِيَابِ ، مَرَادُ ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٧٥

للحُبِّ ، فِي تِلْكَ الْقِيَابِ ، مَرَادُ ،  
لَوْ سَاعَفَ الْكَلْفَ الْمَشُوقَ مَرَادُ  
لِيُعْرِ هَوَاكَ ، فَقَدْ أَجَدَّ حِمَايَةَ  
لِفَتَاةٍ نَجِدٍ ، فِتْيَةٌ أَنْجَادُ  
كَمْ ذَا التَّجَلُّدُ؟ لَنْ يَسَاعَفَكَ الْهَوَى  
بِالْوَصْلِ ، إِلَّا أَنْ يَطُولَ نَجَادُ  
أَعْقِيلَةَ السَّرْبِ ! الْمَبَاحَ لَوْرِدِهَا  
صَفُو الْهَوَى ، إِذْ حَلَّى الْوَرَادُ  
مَا لِلْمَصَايِدِ لَمْ تَنْلِكِ بِحِيلَةٍ ؟  
إِنَّ الطَّبَّاءَ لَتَدْرِي ، فَتَصَادُ  
إِنْ يُعَدُّ عَنِ سَمَرَاتِ جَزْعِكَ سَامِرٌ

في كلِّ مَطْلَعٍ لَهُمْ إِرْعَادُ  
فِيمَا تَرَفَّرَقَ لِلْمُتَمِّمِ بَيْنَهَا  
غِلْلٌ، شَفَى حَرَّ الْغَلِيلِ، بَرَادُ  
أَنَا حِينَ أُطْرِقُ لَيْسَ يَفْتَأُ طَارِقِي  
شَوْقٌ، كَمَا طَرَقَ السَّلِيمَ عِدَادُ  
يُنْهَى جَفَاؤَكِنَ عَنِ زِيَارَتِي، الْكَرَى ،  
كَيْلًا يَزُورُ خِيَالِكَ الْمَعْتَادِ  
لَا تَقْطَعِي صَلَاةَ الْخِيَالِ تَجَنُّبًا،  
إِذْ فِيهِ مِنْ عَوِزِ الْوَصَالِ سِدَادُ

(٢٨٣/١)

مَا ضَرَّ أَنْكَ بِالسَّلَامِ ضَنِينَةٌ ،  
أَيَّامَ طَيْفِكَ، بِالْعِنَاقِ، جَوَادُ  
هَلَا حَمَلْتِ السُّقْمَ عَنِ جِسْمِ لَهْ،  
فِي كَلَّةٍ زَرَّتْ عَلَيْكَ، فَوَادُ  
أَوْ غَدَّتْ مِنْ سَقَمِ الْهَوَى ؛ إِنَّ الْهَوَى  
مِمَّا يُطِيلُ ضَنْيَ الْفَتَى ، فُيْعَادُ  
إِيهَا! فَلَوْلَا أَنْ أُرْوَعَكَ بِالسَّرَى  
لَدَنَا وَسَادُ، أَوْ لَطَالَ سَوَادُ  
لِعَشِيَّتِ سَجَفَكَ فِي مَلَاءَةِ نَشْرَةٍ ،  
فَضْلٍ، سَوَى أَنْ الْعَطَافَ نَجَادُ  
لَأَمِيلَ فِي سُكْرِ اللَّمَى فَيَبِيَّتَ لِي،  
مِمَّا حَوَى ذَاكَ السَّوَارُ، وَسَادُ  
فَعْدِي الْمُنَى ، فَوَعِيدُ قَوْمِكَ لَمْ يَكُنْ  
لِيَعُوقَ عَنْ أَنْ يَقْتَضِيَ الْمِيْعَادُ  
أَصْبُو إِلَى وَرْدِ الْخُدُودِ، إِذَا عَدَّتْ

جُرْدٌ، تُبَلِّغُنِي جَنَاهُ، وَرَادُ  
وَأَرَاخٍ لِلعَطْرِ، السَّطْوَعِ أَرِيحُهُ،  
إِنْ شِيبَ بِالْجَسَدِ العَطِيرِ جِسَادُ  
عَزْمٌ إِذَا قَصَدَ الحِمَى لَمْ يَشْنِه  
أَنَّ القَنَا، مِنْ دُونِهَا، أَقْصَادُ  
مَنْ كَانَ يَجْهَلُ مَا البَلِيدُ، فَإِنَّهُ  
مَنْ تَطَّيَّبَهُ، عَنِ الحُطُوطِ، بِبِلَادُ  
وَفَتَى الشَّهَامَةَ مَنْ، إِذَا أَمَلَّ سَمًا،  
نَعَدَتْ بِهِ سُورَى ، أَوْ اسْتَبْدَادُ  
مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي الأَحَبَّةَ ، إِذْ أَبَتْ  
ذِكْرَهُمْ أَنْ يَطْمَئِنَّ مِهَادُ  
لَا يَأْسُ؛ رَبِّ دَنُو دَارِ جَامِعِ  
لِلشَّمْلِ، قَدْ أَدَى إِلَيْهِ بَعَادُ  
إِنْ أَغْتَرِبَ فَمَوَاقِعِ الكَرَمِ، الَّذِي  
فِي العَرَبِ شِمْتُ بُرُوقَهُ، أَرْتَادُ  
أَوْ أَنَا، عَنِ صَيْدِ المَلُوكِ بِجَانِبِي،  
فَهُمُ العَبِيدُ مَلِيكُهُمْ عَبَادُ  
المَجْدُ عُذْرٌ فِي الفِرَاقِ لِمَنْ نَأَى ،  
لِيَرَى المَصَانِعَ مِنْهُ كَيْفَ تُشَادُ  
يَا هَلْ أَتَى مِنْ ظَنِّ بِي، فَظَنُونَهُ  
شَتَّى تَرَجَّحَ بَيْنَهَا الأَضْدَادُ  
أَتَى رَأَيْتُ المُنْدَرِينَ، كِلَيْهِمَا،  
فِي كَوْنِ مَلِكٍ لَمْ يَحِلَّهُ فِسَادُ  
وَبَصُرْتُ بِالبَرْدِينَ إِرْثِ مَحْرَقِ،  
لَمْ تَخْلُقَا، إِذْ تَخْلُقُ الأَبْرَادُ  
وَعَرَفْتُ مِنْ ذِي الطَّوْقِ عَمْرٍو ثَارَهُ  
لِجَدِيمَةِ الوَضَاحِ، حِينَ يُكَادُ  
وَأَتَى بِي التَّعْمَانَ يَوْمَ نَعِيمِهِ،

نجمٌ تلقى سعدَهُ الميلاذُ  
قد ألفتُ أشتاتُهُم في واحدٍ،  
إلا يَكنُهُم أمةٌ ، فيكادُ  
فكأنني طالعتُهُم بوفادةٍ ،  
لم يستطعها عروةُ الوفاذُ  
في قَصْرِ مَلِكِ كَالسَدِيرِ ، أو الذي  
ناطتُ به شُرُفاتِها سِنادُ  
تتوهُمُ الشُّهباءُ فيه كَتِيبَةً  
بِفِناءٍ ، اليَحْمومُ فيه جوادُ  
يَختالُ ، من سَيرِ الأشاهِبِ وَسَطُهُ ،  
بيضُ ، كَمُرْهَفَةِ السَّيوفِ ، جِعادُ  
في آلِ عبادِ حططتُ ، فأعصمتُ  
هَمَمِي ، بَحِيثُ أنافَتِ الأَطوادُ  
أهلُ المناذِرَةِ ، الذينَ هُمُ الرُّبى  
فَوَوقَ المُلوكِ ، إذِ المُلوكُ وهادُ  
قَوْمٌ إذا عَدَّتْ مَعَدُّ عَقِيلَةً ،  
ماءَ السَّماءِ ، فهمُ لَهَا أولادُ  
بيتُ تودُّ الشُّهْبُ ، في أَفلاكِها ،  
لَوْ أَنَّها ، لَبنائِه ، أوتادُ  
مَمْدودَةٌ ، بلهَى التدى ، أطنابُهُ ،  
مَرْفوعَةٌ ، بالبيضِ ، منه عِمادُ  
مُتَقادِمٌ إلا تَكنُ شَمْسُ الصَّحى  
لِدَةً لَهُ ، فَجَومُها أَرادُ  
نِيطتُ بَعبادِ لآلِيءُ مَجْدِهِم ،  
فَتِلا لآتُ ، في تُومِها ، الأَفرادُ  
مَلِكٌ إذا افْتَنَّتْ صِفاتُ جِلالِها ،  
فَتَقاصِرَتْ عَن بَعْضِها الأَعْدادُ  
نَسِيتُ رَبِيدَ عَمَرِها ، بل أعرَضتُ

عَنْ وَصَفِ كَعْبٍ بِالسَّمَاكِ إِيَادُ  
فَضَحَ الدُّهَاءَ ، فَلَوْ تَقَدَّمَ عَهْدُهُ  
لَعْنَا الْمَغِيرَةَ ، أَوْ أَقْرَ زِيَادُ  
لَا يَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ رَجَمَ ظَنُونِهِ؛  
إِنَّ الْغُيُوبَ وَرَاءَهَا إِمْدَادُ  
مَلِكٌ، إِذَا مَا اخْتَالَ غُرَّةٌ فَيَلْقِي،  
قَدْ أَمْطَيْتِ، عَقْبَانَهُ، الْآسَادُ  
أَسَدٌ، فَرَاتِسُهَا الْفَوَارِسُ فِي الْوَعْيِ ،  
لَكِنْ بَرَاتِنُهَا، هُنَاكَ، صِعَادُ  
خَلَّتْ اللَّوَاءَ عَمَامَةً فِي ظِلِّهَا  
قَمْرٌ، بِغُرَّتِهِ السَّنَا الْوَقَادُ  
شَيْحَانُ مُنْعَمِسُ السَّنَانِ مِنَ الْعِدَا  
فِي النَّقْعِ، حَيْثُ تَغْلَغُلُ الْأَحْقَادُ  
تَشْكُو إِلَيْهِ الشَّمْسُ نَقْعَ كَتِيْبَةٍ ،  
مَا زَالَ مِنْهُ، لِعَيْنِهَا، إِزْمَادُ

(٢٨٤/١)

جَيْشٌ، إِذَا مَا الْأَفْقُ سَافَرَ طَيْرُهُ  
مَعَهُ، فَفِي ذِمِّمِ الصَّوَارِمِ زَادُ  
مُسْتَطْرِفٌ لِلْمَجْدِ، لَمْ يَكُ حَسْبُهُ  
مَجْدٌ، يَدُورُ مَعَ الزَّمَانِ، تِلَادُ  
مَا كَانَ مِنْهُ إِلَى رَفَاهَةِ رَاحَةٍ ،  
حَتَّى يَخْلُدَ، مِثْلَهُ، إِخْلَادُ  
أَرْجُ النَّدِيِّ، مَتَى تَنْفُرُ بِجَوَارِهِ،  
يَطْبُ الْحَدِيثُ وَيَعْبِقُ الْإِنْشَادُ  
لَوْ أَنَّ خَاطِرَهُ الْجَمِيعَ مَفْرَقُ

في الخلق، أوشك أن يحسن جمادُ  
نفسِي فداؤك، أيها الملك الذي  
زُهرُ النجوم، لوجهه، حُسادُ  
تبدو عليك، من الوسامة، حلة  
يهفو إليها، بالنفوس، وداؤُ  
لم يشف منكَ العينَ أولَ نظرةٍ  
لولا المهابة راجعت تزدادُ  
ما كان من خللٍ، فأنت سداؤه  
في الدهر، أو أودٍ، فأنت سداؤُ  
الدينِ وجهه، أنت فيه غرّة،  
والملك جفنٌ، أنت فيه سوادُ  
لله منك يدٌ علت، تولى بها  
صفاً فيحمد، أو يُفك صفاؤُ  
لو أن أفواه الملوك توافقت  
فيها، لوافق حظها الإسعادُ  
نفع العداة اليأس منك، لأنه  
بردت عليه منهمم الأكبأُ  
ينصاع من جارك مقبوض الخطأ  
فكأنما عصت به الأقيادُ  
قد قلت للتالي ثناءك سورةً،  
ما للورى، في نصها، إلحادُ  
أعد الحديث عن السيادة، إنه  
ليس الحديث يُمل حين يُعادُ  
كرم، كماء المُرِن راق، خلاله،  
أدب، كروض الحزن بات يجادُ  
ومحاسن، زهر الزمان بزهرها،  
فكأنما أيامه أعيادُ  
يا أيها الملك الذي، في ظله،

رِيضَ الزَّمَانِ، فَذَلَّ مِنْهُ قِيَادُ  
يَا خَيْرَ مَعْتَصِدٍ بِمَنْ أَقْدَارُهُ،  
فِي كُلِّ مُعْضِلَةٍ ، لَهُ أَعْصَادُ  
لَمَا وَرَدَتْ، بِوَرْدِ حَضْرَتِكَ، الْمُنَى ،  
فَهَقَّتْ لَدَيَّ جَمَائِمُهَا الْأَعْدَادُ  
فَاسْتَقْبَلْتَنِي الشَّمْسُ تَبْسُطُ رَاحَةً  
لِلْبَحْرِ، مِنْ نَفْحَاتِهَا، اسْتِمْدَادُ  
فَلَيْنٌ فَخَزْتُ، بِمَا بَلَغْتُ، لَقَلَّ لِي  
أَلَّا يَكُونَ مِنَ التَّجُومِ عَنَادُ  
مَهْمَا امْتَدَحْتُ سِوَاكَ، قَبْلُ، فَإِنَّمَا  
مُدْحِي، إِلَى مُدْحِي، لَكَ اسْتِطْرَادُ  
يَغْشَى الْمِيَادِينَ الْفَوَارِسُ، حِقْبَةً ،  
كَيْمَا يَعْلَمُهَا، النَّزَالُ، طَرَادُ  
فَلَأَسْحَبِينَ ذَيْلَ الْمُنَى فِي سَاحَةِ ،  
إِلَّا أَوْفَّ بِهَا الْمُنَى ، فَأَزَادُ  
وَلَيْسْتَفِيدَنَّ السَّنَاءَ، مَعَ الْغِنَى ،  
عَبْدٌ يُفِيدُ النَّصْحَ، حِينَ يُفَادُ  
وَلَأَنْتَ أَنْفُسُ شَيْمَةٍ مِنْ أَنْ يُرَى ،  
لِنَفْسِ أَعْلَاقِي لَدَيْكَ، كَسَادُ  
هِيَهَاتَ قَدْ ضَمِنَ الصَّبَاحُ لِمَنْ سَرَى  
أَنْ يَسْتَتِبَّ، لِسَعِيهِ، الْإِحْمَادُ  
لَا تَعْدَمَنَّ، مِنَ الْخُطُوطِ، ذَخِيرَةً  
تَبْقَى ، فَلَا يَتَلَوُ الْبَقَاءَ نَفَادُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ليهن الهدى إنجاح سعيك في العدا،

ليهن الهدى إنجاح سعيك في العدا،

رقم القصيدة : ١٣٦٧٦

-----

ليهن الهدى إنجاح سعيك في العدا،  
وأن راح صنع الله نحوك، واغتندي  
ونهجك سبل الرشيد في قمع من غوى  
وعدلك في استئصال من جار واعتدي  
وأن بات من والاك في نشوة الغنى ؛  
وأصبح من عاداك في غمرة الردى  
وئشراك دنيا غصة العهد طلقه ،  
كما ابتسم الثوار عن أذمع الندى  
ودولة سعد لا انتهاء لحدّه،  
إذا قيل فيه قد تناهى تولدا  
دعوت، فقال التنصر: لبيك ماثلاً،  
ولم تك كالداعي يجاوبه الصدى  
وأحمدت عقبى الصبر في درك المني  
كما بلغ الساري الصباح فأحمدا  
أعباد، يا أوفى الملوك بدمه ،  
وأرعاهم عهداً وأطولهم يدا  
تباينت في حاليك: غرت تواضعا  
لتستوفي العليا، وأنجدت سوددا  
ولما اعتضدت الله كنت مؤهلاً  
لديه لأن تحمي وتكفي وتعصدا

(٢٨٥/١)

وجدناك إن ألقحت سعياً نتجته،  
وغيرك شاو، حين أنصح رمدا  
وكم ساعد الأعداء أول مطمع  
رأوك بعقباه أحق وأسعدا



فلا ظافرٌ إلا، إلى سعدك، اعتزى ،  
ولاً سائسٌ إلا بتدبيرك اقتدى  
ضلالاً لمفتونٍ سموت بحاله،  
إلى أن بدت، بينَ الفراقِ، فرقدا  
رأى حطها أولى به، فأحلها  
حضيضاً، بكفرانِ الصبيحةِ ، أوهدا  
وما زاد، لما لج في البغي، أنه  
سعى للذي أصلحت منها فأفسدا  
فزلاً وقد أمطيته ثبج السُّها؛  
وضلاً وقد لقيته قبس الهدى  
طويلٍ عنارِ الجرم، قلت له: لعاً  
بحلم، تلقى جهله، فتعمدا  
تجنى فأهديت النصيحة محضة ؛  
ولج فواليت العقاب مُرددا  
ولم تأله، بقيا عليه، تنظراً  
لفيئةٍ من أكرمته، فتمردا  
فما آثر الأولى ، ولا قلد الحجي ،  
ولا شكر التعمى ، ولا حفظ اليدا  
كانك أهديت السوابح ضمراً  
ليركضها، فيما كرهت، فيجهدا  
وأجررته ذيل الحبير تالفاً،  
ليخلق، فيما جر، حقداً مُجددا  
سل الحائن المعتز: كيف احتقابه،  
مع الدهر، عاراً بالعرارٍ مخلدا؟  
رأى أنه أضحى هزبراً مُصمماً،  
فلم يعد أن أمسى ظليماً مُشردا  
دهاه، إذا ما جت الليل، أنه  
أقام عليه، آخر الدهر، سرمداً

يُحَاذِرُ أَنْ يُلْفَى قَتِيلًا مُعَفَّرًا ،  
إِذَا الصَّبْحُ وَاقَى ، أَوْ أَسِيرًا مَقِيدًا  
لَبِئْسَ الْوَفَاءُ اسْتَنَّ فِي ابْنِ عَقِيدَةٍ  
عَشِيَّةً لَمْ يَصْدِرْهُ مِنْ حَيْثُ أُوْرِدَا  
قَرِينٌ لَهُ أُغْوَاهُ ، حَتَّى إِذَا هَوَى ،  
تَبْرَأُ يَعْتَدُ الْبِرَاءَةَ أَرْشَدَا  
فَأَصْبَحَ يَبْكِيهِ الْمَصَابُ بِشَكْلِهِ  
بُكَاءً لَبِيدٍ حِينَ فَارَقَ أَرْبَدَا  
فِدَاءً لِإِسْمَاعِيلَ كُلِّ مَرَشَّحٍ ،  
إِذَا جَشَّمَ الْأَمْرَ الْجَسِيمَ تَبَلَّدَا  
أَفَادَ مِنَ الْأَمْلاكِ حَدَثَانَ فَشَلَّهُمْ  
مَوَالِي ، لَمْ يَشْكُ الصَّدَى مِنْهُمْ الصَّدَى  
أَعَادَ الصَّبَاحَ الطَّلُقَ لَيْلًا عَلَيْهِمْ ،  
فَجَاءَ وَأَتْنَى نَاطِرَ الشَّمْسِ أَرْمَدَا  
فَحَلَّ هَلَالًا ، فِي ظِلَامٍ عَجَاجَةٍ ،  
تَلَا حُظَّةَ الْأَقْمَارِ ، فِي الْأَفْقِ ، حَسَدَا  
يُرَاجِمُ مِنْ صِنْهَاجَةٍ وَرَنَاتَةٍ ،  
بِمِثْلِ نَجُومِ الْقَدْفِ ، مِثْنَى وَمَوْحَدَا  
هُمْ الْأَوْلِيَاءُ الْمَانُحُوكَ صَفَاءَهُمْ ،  
إِذَا امْتَازَ مُصْنَفَى الْوُدِّ مِمَّنْ تَوَدَّدَا  
لَهُمْ كُلُّ مَيْمُونِ النَّقِيْبَةِ بَازِلِ ،  
كَفَيْلٍ بَأَنْ يَسْتَهْزِمَ الْجَمْعَ مُفْرَدَا  
يَسْرَكَ ، فِي الْهَيْجَا ، إِذَا جَرَّ لَامَةً ؛  
وَيَرْضِيكَ ، فِي النَّادِي ، إِذَا اعْتَمَ وَارْتَدَى  
كَرْهَتَ ، لِسَيْفِ الْمَلِكِ ، أَلْفَةَ غَمْدِهِ ،  
وَقَلَّ غِنَاءُ السَّيْفِ مَا كَانَ مَغْمَدَا  
وَلَمْ تَرَ لِلشَّيْلِ الْإِقَامَةَ فِي الشَّرَى ،  
فَجَدَّ افْتِرَاسًا حِينَ أَصْحَرَ لِلْعَدَا

همام، إذا حاربت، فارفع لواءه،  
فما زال منصور اللواء، مؤيداً  
ويأنف من لين المهاد، تعوضاً  
بصهوة طيار، إلى الزوع أجرداً  
وقدماً شكاً حمل التمام يافعاً،  
ليحمل رقرق الفرند، مهتداً  
ولم نر سيفاً، باتك الحد قبله،  
تناول سيفاً، دونه، فتقلداً  
لئن أنجزت منه الشمائل آخراً،  
لقد قدمت منه المخايل موعداً  
قررت به عيناً، فكم ساد عترة؛  
وكم ساس سلطاناً، وكم زان مشهدا  
وأعطيتما، فيما تريغانه، الرضى؛  
وئلغئتما، مما تُريدانه، المدى

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> هي الشمس، مغربها في الكلل؛  
هي الشمس، مغربها في الكلل؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٧٧

هي الشمس، مغربها في الكلل؛  
ومطلعها من جُيوب الخلل  
وغصن، ترشّف ماء الشباب،  
ثراه الهوى ، وجناه الأمل

تَهَادَى ، لَطِيفَةً طَيِّ الوِشَاحِ ؛  
وتَرْتُونُ ، ضَعِيفَةً كَرَّ المَقْلِ  
وتَبْرُزُ خَلْفَ حِجَابِ العِفَافِ ؛  
وتَسْفُرِي تَحْتَ نِقَابِ الحِجَلِ  
بَدَتْ فِي لِدَاتِ ، كَزُهْرِ النُّجُومِ ،  
حِسَانِ التَّحَلِّيِ مِلَاحِ العَطَلِ  
مَشِينِ ، يُهَادِينِ رَوْضَ الرُّبَى ،  
بِإِنَاعِ رَوْضِ الصَّبَا المُمْتَبِلِ  
فَمِنْ قَضْبِ تَشْتَى بِرِيحِ ؛  
وَمِنْ قَضْبِ تَشْتَى بَدَلِ  
وَمِنْ زَهْرَاتِ تَنْدَى بِمَسْكِ ؛  
وَمِنْ زَهْرَاتِ تَنْدَى بَطَلِ  
تَعَاهَدَ صَوْبُ العِهَادِ الحِمَى ،  
وَلَا زَالَ مَرِيعُهَا فِي مِلَانِ  
مَرَادِ ، مِنْ الحَبِّ ، غَضُّ الجَنَى ،  
لَدِيهِ ، مِنْ الوَصْلِ ، وَرْدُ عِلَلِ  
لِيَالِي مَا انْفَلَكَ يَهْدِي السَّرُورِ  
حَبِيبِ سَرَى ، وَرَقِيبِ غَفَلِ  
زَمَانِ ، كَأَنَّ الفَتَى المَسْلَمِي  
تَكَنَّفَهُ عَدْلُهُ ، فَاعْتَدَلِ  
تَدَارِكِ ، مِنْ حُكْمِهِ ، أَنْ يُعِيدَ  
بِهِ عِزَّةَ الدِّينِ ، أَيَّامَ ذَلِّ  
وَبِوَضَحِ رَسْمِ التَّقَى ، إِذْ عَفَا ؛  
وَيَطْلَعُ نَجْمَ الهَدَى ، إِذْ أَفْلَ  
حَمِدْنَا المُظْفَرِ لَمَّا رَأَى  
لِمَنْصُورِنَا سِيرَةَ ، فَامْتَثَلَ  
مَلِيكَ ، تَجَلَّى لَهُ غِرَّةٌ ،  
تَأْمَلُهَا غِرَّةٌ تُهْتَبَلِ

أشْفُ الْوَرَى ، فِي النُّهَى ، رَتَبَةً ؛  
وَأَشْهَرُهُمْ، فِي الْمَعَالِي، مَثَلٌ  
وَأَحْرَى الْأَنَامِ بِأَمْرِ وَنَهْيٍ ؛  
وَأَذْرَى الْمُلُوكِ بِعَقْدٍ وَحَلٍّ  
يَمَانٍ، لَهُ التَّاجُ مِنْ بَيْنِهِمْ،  
بِمَا أَوْرَثَ التَّبْعُونَ الْأَوْلَ  
سِنَامٌ، مَنْ الْمَجْدِ، عَالِي الذَّرَا،  
يَظَلُّ الْعِدَا مِنْهُ تَحْتَ الْأَظْلَ  
تَقْيَلٌ، فِي الْمَهْدِ، ظِلُّ اللَّوَاءِ؛  
وَسِيمَ النَّهْوِضِ بِهِ، فَاسْتَقَلَّ  
وَنَيْطَتْ حَمَائِلُهُ الْوَافِيَاتُ،  
مَكَانَ تَمَائِمِهِ، فَاحْتَمَلَ  
وَمَا بَلَّتِ الْبُرْدُ تِلْكَ الدَّمُ  
عُ، إِلَّا وَفِي الْبُرْدِ لَيْثٌ أَبَلَّ  
عَهْدَنَا الْمَكَارِمَ فِيهِ مَعَانِي،  
تُبَشِّرُنَا فِيهِ مِنْهَا الْجَمَلَ  
تُرَى ، بَعْدَ بَشْرِ، يُرِيكَ الْعَمَامَ،  
تَهَلَّلَ بَارِقُهُ، فَاسْتَهَلَّ  
يُصَدِّقُ مَا حَدَّثْنَا عَسَى  
بِهِ عَنْهُ، أَوْ أَنْبَأْنَا لَعَلَّ  
فَمَا وَعَدَ الظَّنُّ، إِلَّا وَفَى ؛  
وَلَا قَالَتْ النَّفْسُ، إِلَّا فَعَلْ  
فَلَقَى مَنَاوئَهُ مَا اتَّقَى ؛  
وَأَعْطَى مُؤْمَلَّهُ مَا سَأَلَ  
عَمَامٌ يُظَلُّ، وَشَمْسٌ تُنِيرُ،  
فَأَقْبَلَ يَنْعِمُ مِنْ ذِي قَبْلِ  
وَبِحَرْزٍ يَفِيضُ، وَسَيْفٍ يُسَلِّ  
قَسِيمُ الْمُحْيَا، ضَحُوكُ السَّمَاحِ،

لطيفُ الحوارِ، أديبُ الجدْلِ

تَوْشَى ، البلاغَةَ ، أَفلامُهُ،

إذا ما الضَّميرُ عَلَيْهَا أَمَلٌ

بَيَانٌ يُبَيِّنُ، لِلسَّامِعِ

نَ، أَنْ مِنَ السَّحْرِ ما يَسْتَحِلُّ

أَلَا هَلْ سَبِيلٌ إِلَى العَيْبِ فِيهِ،

فَكَمْ عَيْنَ، مِنْ قَبْلِهِ، مَنْ كَمَلَ

لَئِنْ لَيْسَ المُلْكُ رَحْبَ المِلا

ءَ، فَاحْتَالَ مِنْهُ بِذَيْلِ رَقْلٍ

فَإِنَّ تَرْوُدَهُ للمَعَالِي؛

وَإِنَّ تَأَهَّبَهُ لِلأَجَلِ

فِيَا خَيْرِ سَوَاسِ هَذِي الأُمُورِ،

وَناسِكَ أَرْبابِ هَذِي الدَّوَلِ

وَلَيْتَ الثَّغُورَ، فَلَمْ تَعُدْ أَنْ

رَأَبْتَ الثَّأْيَ ، وَسَدَدْتَ الخَلْلَ

سِوَالِكَ، إِذا قُلِدَ الأَمْرَ، جَارَ،

وَغَيْرِكَ، إِنْ مُلِكَ الفَيْءَ، غَلَّ

حَمِيٌّ لا يَزَالُ، لِمَنْ حَلَّهُ،

أَمَانانِ: مِنْ عَدَمِ، أَوْ وَجَلِ

فَأَنْجُمُ دَهْرِهِمْ سَعْدَةٌ ؛

وَشَمْسُ زَمَانِهِمْ فِي الحَمَلِ

أَبَا بَكْرٍ ! اسْمِعْ أَحاديثَ لَوْ

تَبَتْ بِسَمْعِ عَليْلِ أَبَلٍ

سَأشْكُرُ أَنْكَ أَعليَّتِي

بِأَخْطَى مَكَانِ، وَأَدْنَى مَحَلِّ

وَأَنِّي إِنْ زُرْتُ لَمْ تَحْتَجِبْ؛

وَإِنْ طَالَ بِي مَجْلِسٌ لَمْ تَمَلِّ

تَبَسَّمْتَ ثُمَّ ثَنَيْتَ الوِسادَ،

فحسبي من خطرٍ ما أجلّ  
فلو صافح التبرّ خدي لهان؛  
ولو كثر القطر شكري لقلّ  
بأمثالها يُسرقّ الكريم،  
إذا مطمّع بسواه أخلّ  
فلا تعدّمنك المساعي، التي  
لأمّ المناويك فيها الهبل  
فأنت الجريء، إذا الشبل هاب،  
وأنت الدليل، إذا التجمّ صلّ  
وما ابئك إلا جلاء العيون،  
إذا ناظرٍ بسواه، أكتحلّ

(٢٨٧/١)

ربيب السيادة ، في حجرها،  
تدرّ له ثديها، إذ حفل  
تمكّن يتلوك، في الصالحات،  
فلما تفتته، ولما ينل

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> سل المعشر الأعداء إن رمت صرفهم  
سل المعشر الأعداء إن رمت صرفهم  
رقم القصيدة : ١٣٦٧٨

سل المعشر الأعداء إن رمت صرفهم  
عن القصد، إن أعياك منه مرأ  
أتوك كآساد الشرى فرددتهم،  
كما أجفلت، وسط القلاة ، نعام

مَضَوْا يَسْأَلُونَ النَّاسَ عَمَّا وَّرَاءَهُمْ  
فِيخْبِرُهُمْ، بِالْمُبَكِّيَاتِ، عِصَامُ  
وَمَا صَاقَ عَنْهُمْ جَانِبَ الْعُدْرِ، إِنَّهُمْ  
كَمِثْلِ الْقَطَا، لَوْ يُتْرَكُونَ لَنَامُوا  
فِدَاءً، لِبَادِيَسِ، التَّفْوَسُ، وَجَادَهُ  
مِنَ الشُّكْرِ، فِي أَفْقِ الْوَفَاءِ، غَمَامُ  
فَمَا لِحَقَّتْ، تِلْكَ الْعَهُودَ، مَلَامَةٌ ؛  
وَلَا دُمَّ، مِنْ ذَاكَ الْحِفَاطِ، ذِمَامُ  
وَمِثْلُكَ وَالِي مِثْلُهُ، فَتَصَافِيَا،  
كَمَا صَافَتِ، الْمَاءَ الْقِرَاحَ، مَدَامُ  
رَسِيلُكَ، فِي شَاوِ الْمَعَالِي، كَلَاكُمَا  
بَعِيدُ الْمَدَى ، صَعْبُ الْهَمُومِ، هُمَامُ  
لِعَمْرِي! لَقَدْ أَحْظَيْتَهُ بِوَفَادَةٍ  
لَأُسْنَى كَرِيمٍ، أَنْجَبْتَهُ كِرَامُ  
فَمَا انْفَكَّ إِلَّا عَدَلَ نَفْسِكَ إِنْ يَسِرُ  
فَلِلْجَسَمِ لَا لِلنَّفْسِ مِنْكَ مَقَامُ  
حُسَامُكَ مَهْمَا تَخْتَرِطُهُ لِمِثْلِهَا،  
فَقَلَّ غِنَاءُ السَّيْفِ، حِينَ يَشَامُ

----

العصر الأندلسي << ابن زيدون << كم لريح الغرب من عزف ندي،  
كم لريح الغرب من عزف ندي،  
رقم القصيدة : ١٣٦٧٩

كم لريح الغرب من عزف ندي،  
كالشراب العذب في نفس الصدي  
حيث عبأ فتى المجد، الذي  
نصت الدنيا به نص الهدى  
ملك راحته بحر الندى ،



مثلاً غرثُهُ بدرُ الندي  
أصبحت دؤلته، في عصرنا،  
كفرند عاد في سيفِ صدي

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أسقيطُ الطلِّ فوقَ الترجسِ،  
أسقيطُ الطلِّ فوقَ الترجسِ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٨٠

أسقيطُ الطلِّ فوقَ الترجسِ،  
أم نسيمُ الروضِ تحتَ الحنديسِ؟  
أم نظامٌ للالِ نسقي،  
جامعٌ كلَّ خطيرٍ مُنفسِ  
أم قريضٌ جاءني عن ملكِ،  
مالكٍ بالبرِّ رِقَّ الأنفسِ  
دلَّهتُ فكري، من إبداعه،  
حيرةٌ في منطِقِ لي مُخرِسِ  
بتُّ منه بينَ سهلٍ مُطمعِ،  
خادعِ، يتلى بحزنٍ مؤيسِ  
يا ندى يمتنى أبي القاسمِ غم؛  
يا سنا شمسِ المحيا أشمسِ  
يا بهيجِ الخلقِ العذبِ ابتسم؛  
يا مهيجِ الأنفِ الصعبِ اعيسِ  
يا جمالَ الموكبِ الغادي، إذا  
سارَ فيه، يا بهاءِ المجلسِ  
أنتَ لم يُقنعك أن البستني  
نعمةً، تذكرُ عهدَ السُنْدُسِ  
فتلطقتَ لأن حليتي،  
مولياً طولِي محليّ ملبسِ

داك تنويه ثنائي فخره،  
سامي اللحظ أشم المعطس  
شرفت بكر المعالي خطبة  
منك، فأنعم بسرور المعرس  
تمنح التأيد، يجلي لك عن  
ظفر حلو وعز أقعس  
وارتشف معسول نصر أشنب،  
تجتنيه من عجاج العس  
وارتفق بالسعد في دست المنى ،  
تصبح الصنع دهاق الأكواس  
فاعراض الدهر، فيما شنته،  
مرتقى ، في صدره، لم يهجس

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> رضاك لنا، قبل الطهور، مطهر؛  
رضاك لنا، قبل الطهور، مطهر؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٨١

رضاك لنا، قبل الطهور، مطهر؛  
وقرئك، من دون البحور، معطر  
فلو عز حمام لأدفانا ذرى ،  
يبيض به ماء الندى المتفجر  
ولو لم يكن طيب لأغنت حفاوة

(٢٨٨/١)

تمسك منها حالنا، وتعبر  
فلا فارق الدنيا سناء مقدس

بعيشك فيها، أو ثناءً مجمراً  
وَدُمْتَ مُلْقَى ، كَلَّ يَوْمٌ ، صَبِيحَةً ،  
يُعَادِيكَ فِيهَا ، بِالْمُتَوَحِّحِ ، مُبَشِّرُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أمولاي بلّغت أقصى الأمل،  
أمولاي بلّغت أقصى الأمل،  
رقم القصيدة : ١٣٦٨٢

-----

أمولاي بلّغت أقصى الأمل،  
وسوّغت دأباً نساء الأجل  
وعمرت، ما شئت، في دولة  
تقصّر عنها طوال الدول  
فأنت الذي غرّ أفعاله  
تحلّى بها الدهر، بعد العطل  
يُشْرِفُ، مَمْلُوكَ الْمُشْتَرِقِ،  
نَظْمٌ مِنَ الْكَلِمِ الْمُتَّخِلِ  
وراح تعيّد، إلى من أسن،  
طيب زمان الصبّ المقتبل  
فأخجلني البر من فرطه،  
وإنّ الجواب ليبيدي الخجل  
وقد يقبل، الدهر، مولى الأنا  
م جهد العبيد، إذا ما أقلّ  
سعدت كما سعد المشتري؛  
ونلت غلاً لم يتلها زحل

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أفاض سماحك بحر الندى ؛  
أفاض سماحك بحر الندى ؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٨٣

أفاضَ سَمَاحُكَ بَحَرَ التَّدَى ؛  
وأقْبَسَ هَدْيُكَ نُورَ الهُدَى  
وَرَدَّ، الشَّبَابَ، اعتِلافُكَ، بعدَ  
مُفَارَقَتِي ظِلَّةَ الأَبْرَدَا  
وما زالَ رَأْيُكَ، فيّ، الجَمِيلَ،  
يَفْتَحُ لي الأَمَلَ الموصَدَا  
وحسبي من خالِدِ الفخرِ أنْ  
رضيتَ قبولي، مستعبدا  
ويا فَرَطَ بأوي، إذا ما طَلَعْتَ،  
فَقُمْتُ أُقْبِلُ تِلْكَ اليَدَا  
ورَدَدْتُ لِحِطِّي في عُرَّةِ ،  
إذا اجْتَلَيْتَ شَفَتِ الأَرْمَدَا  
وطاعةُ أَمْرِكَ فرضٌ أَرَا  
هُ من كُـلِّ مُفْتَرَضٍ، أوْكَدَا  
هي الشَّرْعُ أصبحَ دِينَ الضَّمِيرِ،  
فلو قَدْ عَصَاكَ لَقَدْ أَلْحَدَا  
وحاشاي من أنْ أضلَّ الصِّرَاطَ،  
فَيَعْدُونِي الكُفْرُ عَمَّا بَدَا  
وأخِلَفَ موعِدَ من لا أرى  
لدهري، إلاَّ بهِ، موعِدا  
أتاني عتابٌ متى أدَّكِرُ  
هُ، في نشواتِ الكَرَى ، أسهدَا  
وإنْ كانَ أعقبهُ ما اقتَضَى  
شفاءَ السَّقَامِ، ونقعَ الصَّدَى  
ثناءً ثني ، في سناء المح  
لن، زُهرَ الكواكِبِ لي حُسْنُدا  
قريضٌ متى أبغِ للقرضِ منه

أداءً أجْدُ شأوهُ أبعدًا  
لوِ الشَّمْسِ، من نَظْمِهِ، خَلِيْتُ،  
أوِ البدرِ قامَ لَهُ منشِدًا  
لضاعِفٍ، من شرفِ التَّيْرِ  
بين، حَظًّا بِهِ قارَنَ الأَسْعَدَا  
فدِئْتِكَ مولى : إذا ما عثرتُ  
أقال، ومَهْمَا أنِغُ أرشدا  
رَكْنْتُ إلى كرمِ الصَّفْحِ منه،  
فأَمَنِّي ذاكَ أنَ يَحْقِدَا  
وَأَنسْتُ سُوْقَ اِحْتِمَالِ أبى  
لمستبضعِ العذرِ أنَ يكسدا  
شَفِيعِي إِلَيْهِ هَوَى مُخْلِصِ،  
كَمَا أَخْلَصَ السَّابِكُ العَسَجِدَا  
ومنْ وصلي هجرةً لا أعدُّ،  
لحالي، سِوَى يَوْمِهَا مَوْلِدَا  
وَتُعْمَى ، تَفِيأُتْهَا أَيَكَّةُ ،  
فشكْرِي حَمَامٌ بِهَا غَرْدَا  
تبارك منْ جمعِ الخيرِ فيكَ،  
وأشعْرَكَ الخلقِ الأَمجدَا  
مضاءُ الجنانِ، وظرفُ اللِّسانِ،  
وَجُودُ البَنانِ بِسَكْبِ الجَدَا  
رأى شيمَتِيكَ لَمَّا تستحقُّ،  
وقفِّي ، فأظفرَ إِذْ أيدَا  
ليهنِكَ أَنْكَ أَرْكَى الملوِكِ  
بفيءِ، وأشرفُهُمُ سوَدَدَا  
سوى ناجلٍ لَكَ ساميِ الهمو  
م، دانيِ الفواضِلِ، نائيِ المَدَى  
همامٌ أغرُّ، روِيَتْ الفخارَ

حديثاً، إلى سروهِ مسنداً  
سَلَكْتَ إِلَى الْمَجْدِ مِنْهَاجَهُ،  
فَقَدْ طَابَقَ الْأَطْرَفُ الْأَتْلَدَا  
هُوَ اللَّيْثُ قَلَدَ مِنْكَ النَّجَادَ،  
لِيَوْمِ الْوَعَى ، شِبْلُهُ الْأَنْجَدَا  
يَعْدُكَ صَارِمَ عَزْمٍ وَرَأْيٍ،  
فَتَرْضِيهِ جَرْدَ أَوْ أَعْمِدَا  
وما استبهم الففلُ في الحادثَا  
تِ، إِلَّا رَاكَ لَهُ مَقْلَدَا  
فَأَمْطَاكَ مِنْكَبِ طَرَفِ النَّجُومِ؛  
وَأَوْطَا أَحْمَصَكَ الْفَرْقَدَا

(٢٨٩/١)

فلا زلثما، يرفعُ الأوليا  
ءَ مَلِكُكُمَا، وَيَحْطُ الْعِدَا  
وَنَفْسِي لِنَفْسَيْكُمَا الْبَرْتِي  
نِ، مِنْ كُلِّ مَا يَتَوَقَّى ، الْفِدَا  
فَمَنْ قَالَ: أَنْ لَسْتُمَا أَوْحَدِي  
نِ فِي الصَّالِحَاتِ، فَمَا وَحَدَا

العصر الأندلسي << ابن زيدون << أيها الظافرُ أبشرُ بالظفرِ؛  
أيها الظافرُ أبشرُ بالظفرِ؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٨٤

أيها الظافرُ أبشرُ بالظفرِ؛  
واجتلي التأييدَ في أبهى الصَّوَرِ

وتفياً ظلّ سعدٍ، تجتني  
فيه، من غرسِ المني ، أحلى الثمر  
وردِ الصبحِ، فكمّ مُستوحشٍ،  
غرضٍ منك إلى أنسِ الصدر  
كان من قربك في عيشٍ ندي،  
عطرِ الآصالِ، وضاحِ البكر  
كلما شاء تأتي أن يرى  
خلقَ البرجيسِ، في خلقِ القمر  
فتوى دُونَكَ مَثْوَى قَلِقِ،  
يشتكي من ليله مَطْلَ السحر  
قل لساقينا: يحزُّ أكوسه؛  
ولشادينا: يصلُ قَطْعَ الوتر  
حسبنا سكرُ جنته ذكراً،  
دونه السكرُ الذي يجني السكر  
لم يُعادِرْ لي سقامي جلدًا،  
مع أتى لم أزلُ ثبتَ المرز  
أيها الماشي البراز، المُنبري  
لزمانِي، إن مَشَى نَحْوِي الخمر  
والذي إن سيمَ ما فوق الرضى ،  
وجدَ الألوَى البعيدَ المستمر  
وإذا أعتبَ في معتبة ،  
لأن منه جانبُ السَّمحِ اليسر  
نظمي المَهْدَى إلى أبرع من  
نظمَ السحرَ بيانًا، أو نثر  
لي فيه المثلُ السائرُ عن  
جالبِ التمرِ إلى أرضِ هجر  
غيرَ أن العذرَ رسمَ واضحٍ،  
تنفثُ الشكوى إذا الشوقُ صدر

ثُمَّ قَدْ وَفَّقَ عَبْدٌ، عَظُمَتْ  
نِعْمَةُ الْمَوْلَى عَلَيْهِ، فَشَكَرُ  
لَا عَدَا حَظُّكَ إِقْبَالَ تُرَى  
قَاصِيًا، أَثْنَاءَهُ، كُلَّ وَطَرُ  
وَاصْطَبِخَ كَأَسَ الرِّضَى مِنْ مَلِكٍ  
سَرَتْ فِي إِرْضَائِهِ أَرْكَى السَّيْرِ  
حِينَ صَمَّمْتَ إِلَى أَعْدَائِهِ،  
فَانْتَحَتْهُمْ مِنْكَ صَمَاءُ الْغَيْرِ  
فَاضَ عَمْرٌ لِلنَّدَى مِنْ فَوْقِهِمْ،  
كَانَ يُرْوَى شُرْبُهُمْ مِنْهُ الْعَمْرُ  
سَبَقَ النَّاسَ، فَصَلَّى مِنْكَ مَنْ  
إِنْ رَأَى آثَارَهُ الرَّهْرَ اقْتَفَرُ  
زَنْتُمَا الْأَيَّامَ، إِذْ مُلْكُكُمَا  
سَالَ، فِي أَوْجْهِهَا، سَيْلَ الْعُرُ  
فَابْقِيَا فِي دَوْلَةٍ قَادِرَةٍ ،  
بَعْضُ حِرَّاسِ نَوَاحِيهَا الْقَدْرُ  
مَسْتَدْلِيٌّ مِنْ طَعْيٍ ، مَسْتَأْصِلِيٌّ  
شَافَةَ الْبَاغِي، مُقْبِلِيٌّ مِنْ عَثْرٍ  
عَلَمِيٌّ مَنْ ضَلَّ، مُزْنِيٌّ مَنْ شَكَا  
خَلَّةَ الْإِمْحَالِ، بَدْرِيٌّ مَنْ نَظَرَ  
تَضَحَكَ الْأَزْمُنُ، عَنِ عَلْيَاكُمَا،  
ضَحَكَ الرَّوْضَةُ عَنِ ثَعْرِ الرَّهْرِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> هل يشكرن أبو الوليد

هل يشكرن أبو الوليد

رقم القصيدة : ١٣٦٨٥

هل يشكرن أبو الوليد



إدناءك الأملَ البعيدُ  
أَوْ أَنْ تَسُوغَ نِعْمَةً  
للدَّهْرِ، أَسَهَرَتِ الحسودُ  
إِنْ لَمْ يَدِنْ بِنَصِيحَةٍ  
تُرْضِيكَ، فَهوَ مِنَ الْيَهُودِ  
لَا زِلْتَ رَافِعَ رَأْيَةٍ،  
تضحى السُّعُودَ لَهَا جنودُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يقصّرُ قرْنُكَ ليلي الطَّويلا؛  
يقصّرُ قرْنُكَ ليلي الطَّويلا؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٨٦

-----

يقصّرُ قرْنُكَ ليلي الطَّويلا؛  
ويشفي وصالك قلبي العليلا  
وإن عَصَفَتْ مِنْكَ رِيحُ الصَّدُودِ،  
فقدتُ نسيَمَ الحياةِ البليلا  
كما أتني، إن أطلتُ العثارَ،  
ولم يُبدِ عُذْرِي وَجْهًا جَمِيلا  
وَجَدْتُ أبا القاسمِ الظَّافِرَ، ال  
مُؤَيَّدَ باللهِ، مولىً مقيلا  
إذا ما نداءهُ هَمَى والحيا  
شأه، كَشَأِ الجِوَادِ البَحِيلا  
وأقلامُهُ وَفَقُّ أسيافه،  
يَظَلُّ الصَّرِيرُ يُباري الصَّلِيلا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أنت المُسَبِّبُ لِلوُلُوعِ،  
أنت المُسَبِّبُ لِلوُلُوعِ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٨٧

---

أنت المُسَبِّبُ لِلوُلُوعِ،  
ومثِيرُ كَامِنَةِ الدَّمِوعِ  
يَتَمَنِّيَانِ لَوْ اعْفِيَا،  
مَهْمَا طَلَعْتَ، مِنْ الطَّلُوعِ  
وَالظَّافِرِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّ  
مُدُّ وَاحِدًا، عَدْلُ الْجَمُوعِ  
الْبَدْرِ فِي سَحْبِ الْبُرُ  
دِ، اللَّيْثُ فِي لَبْدِ الدَّرُوعِ  
عَنَّتِ الْأَصُولُ لِأَصْلِهِ،  
وَتَقَاصَرَتْ عَنْهُ الْفُرُوعُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أبا الوليدِ، وما شطتُ بنا الدارُ،  
أبا الوليدِ، وما شطتُ بنا الدارُ،  
رقم القصيدة : ١٣٦٨٨

---

أبا الوليدِ، وما شطتُ بنا الدارُ،  
وَقَلَّ مِنَّا وَمِنَكَ الْيَوْمَ زُورُ  
وَيَبِينُنَا كُلُّ مَا تَدْرِيهِ مِنْ ذِمِّمْ،  
وَلِلصِّبَا وَرَقِ خَضْرُ وَنَوَارُ  
وَكُلُّ عَتَبٍ وَإِعْتَابٍ جَرَى ، فَلِه  
مَوَاقِعُ خُلُوةٍ ، عِنْدِي، وَأَثَارُ  
فَاذْكَرْ أَحَاكَ بِخَيْرٍ، كَلِمَا لَعِبْتُ  
بِهِ اللَّيَالِي، فَإِنَّ الدَّهْرَ دَوَارُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لو أنني لك في الأهواء مختار،  
لو أنني لك في الأهواء مختار،  
رقم القصيدة : ١٣٦٨٩

---

لو أنني لك في الأهواء مختار،  
لما جرت بالذي تشكوه أقدار  
لكنها فتت، في مثل غيها  
تعمى البصائر، إن لم تعم أبصار  
فأحسن الظن، لا ترتب بعهد فتى،  
تعفو العهود وتبقى منه آثار  
لو كان يعطى المني في الأمر يمكنه  
لما أغبتك، يوماً، منه زوار  
فلا يرينك، في ذكر الصديق به،  
من ليس يجهل أن الدهر دوار

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> تباعدنا، على قرب الجوار،  
تباعدنا، على قرب الجوار،  
رقم القصيدة : ١٣٦٩٠

---

تباعدنا، على قرب الجوار،  
كأنا صدنا شحط المزار  
تطلع لي هلال الهجر بداراً،  
وصار هلال وصلك في سرار  
وشاع شنيع وصلك لي وهجري،  
فها كان ذلك في استتار؟  
أجمل أن ترى عني صبوراً،  
وأصبح مولعاً دون اضطبار  
ولما أن هجرت، وطال غفري

عقرتُ همومَ نفسي بالعقارِ  
وَكُنْتُ أَزِيدُ سَمْعَكَ مِنْ عِتَابِي،  
ولكن عاقني قربُ الخمارِ  
فراعِ مودتي، واحفظِ جواري  
فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى بِالْجَوَارِ  
وزرني منعمًا، من غيرِ أمرٍ  
وَأَنْسَ مُوحِشًا مِنْ عُقْرِ دَارِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> هواي، وإن تناءت عنك داري،  
هواي، وإن تناءت عنك داري،  
رقم القصيدة : ١٣٦٩١

هواي، وإن تناءت عنك داري،  
كمثلِ هواي في حالِ الجوارِ  
مقيمٌ، لا تغيّره عوادٍ،  
تباعدُ بينَ أحيانِ المزارِ  
رَأَيْتُكَ قُلْتَ: إِنَّ الْوَصْلَ بَدْرٌ؟  
متى خلتِ البدورُ من السّرارِ؟  
ورأيتُكَ أَنِّي جَلَدْتُ صَبُورٌ؟  
وكم صبرٍ يكونُ عنِ اصطبارِ  
ولم أهجزِ لعتبٍ، غيرَ أَنِّي  
أضرتُ بي مُعاقرةُ العقارِ  
وأنا لخميرٍ، ليس لها خمارٌ،  
تبرّحُ بي، فكيفَ مع الخمارِ؟  
وهل أنسى لَدَيْكَ نَعِيمَ عَيْشٍ،  
كَوْشِي الخَدِّ، طُرَزَ بالعِدَارِ؟  
وساعاتٍ يَجُولُ اللّهُو فيها  
مَجَالَ الطَّلِّ فِي حَدَقِ البَهَارِ؟

وإن يك قر عنك اليوم جسمي،  
فديت، فما لقلبي من قرار!  
وكنت على البعادِ أجلّ علقِ  
لديّ، فكيف إذ أصبحت جاري؟

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> طابت لنا ليلتنا الخالية؛  
طابت لنا ليلتنا الخالية؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٩٢

طابت لنا ليلتنا الخالية؛  
فلتُسناها هذه التالیه!

(٢٩١/١)

أبا المعالي ! نحنُ في راحةٍ ،  
فأنقلُ إلينا القدمَ العالیهُ  
ليلتنا عاطلةً ، إن تعب  
عنا، فزرتنا كي ترى حالیه  
أنتَ الذي، لو تشتري ساعةً  
منهُ بدهرٍ، لم تكنْ غاليه

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> بني جهور! أحرقتُم بجفائكم  
بني جهور! أحرقتُم بجفائكم  
رقم القصيدة : ١٣٦٩٣

بني جهور! أحرقتُم بجفائكم  
جناني، ولكنّ المدائحُ تعبقُ

تعدّونني كالعبرِ الوردِ، إنّما  
تطيبُ لكم أنفاسُهُ حينَ يحرقُ !

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> قلّ للوزيرِ، وقد قطعْتُ بمدحِهِ  
قلّ للوزيرِ، وقد قطعْتُ بمدحِهِ  
رقم القصيدة : ١٣٦٩٤

-----

قلّ للوزيرِ، وقد قطعْتُ بمدحِهِ  
زَمَنِي، فكانَ السَّجْنُ مِنْهُ تُوَابِي:  
لا تَخْشَ فِي حَقِّي بِمَا أَمْضَيْتَهُ  
مَنْ ذَاكَ فِيّ، ولا توقِّ عتابي  
لم تُخْطِ فِي أَمْرِي الصَّوَابَ مُوَفَّقاً  
هذا جزاءُ الشَّاعِرِ الكَذَّابِ!

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أصخُ لمقالتي، واسمعُ؛  
أصخُ لمقالتي، واسمعُ؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٩٥

-----

أصخُ لمقالتي، واسمعُ؛  
وخذُ، فيما ترى ، أو دُعُ  
وأقصرُ، بعدها، أو زدُ؛  
وطرُ، في إثرها، أو وقَعُ  
ألم تعلم بأنّ الدهرَ  
رَ يُعْطِي، بعدما يمنَعُ؟  
وأنّ السَّعيَ قد يكدي؛  
وأنّ الظنَّ قد يخدَعُ؟  
وكم ضرَّ امرأً أمرُ،  
تَوَهَّمُ أَنَّهُ يَنْفَعُ؟

فإن يُجَدِّبْ، مِنَ الدُّنْيَا،  
جَنَابٌ طَالَمَا أَمْرَعُ  
فَمَا إِنْ غَاضَ لِي صَبْرٌ؛  
وَمَا إِنْ فَاضَ لِي مَدْمَعُ  
وَكَائِنٌ رَامَتِ الْأَيَا  
مُ تَرْوِيعِي، فَلَمْ أَرْتَعُ  
إِذَا صَابَتْنِي الْجُلَى،  
تَجَلَّتْ عَنْ فَتَى أَرْوَعُ  
عَلَى مَا فَاتَ لَا يَأْسَى؛  
وَمِمَّا نَابَ لَا يَجْزَعُ  
تَدَبَّ إِلَيَّ، مَا تَأَلَوُ،  
عَقَارِبُ مَا تَنِي تَلْسَعُ  
كَأَنَّا لَمْ نُؤَلَّفْنَا  
زَمَانٌ لَيْنُ الْأَخْدَعُ  
إِذِ الدُّنْيَا، مَتَى نَقْتَدُ  
أَبِيَّ سُرُورَهَا يَتَّبِعُ  
وَإِذٌ لِلْحِظِّ إِقْبَالُ؛  
وَإِذٌ فِي الْعَيْشِ مَسْتَمْتَعُ  
وَإِذٌ أَوْتَارُنَا تَهْفُو؛  
وَإِذٌ أَقْدَاخُنَا تَتْرَعُ  
وَأَوْطَارُ الْمُنَى تَقْضَى؛  
وَأَسْبَابُ الْهَوَى تَشْفَعُ  
فَمَنْ أَدْمَانَةٌ تَعْطُو؛  
وَمَنْ قَمْرِيَّةٌ تَسْجَعُ  
أَعْدُ نَظْرًا، فَإِنَّ الْبُعْدَ  
يَا مِمَّا لَمْ يَزَلْ يَصْرَعُ  
وَلَا تُطْعِ النَّيُّ تُغْوِي  
لَكَ، فَهِيَ لِعَيْهِمْ أَطْوَعُ

تَقَبَّلَ إِنْ أَتَى خَطْبٌ ،  
وَأَنْفُ الْفَحْلِ لَا يُفْرَعُ  
وَلَا تَكُ مِنْكَ تَلْكَ الدَّا  
رُ بِالْمَرَأَى ، وَلَا الْمَسْمَعُ  
فِيْنَ قِصَارِكَ الدَّهْلِي  
رُ ، حِينَ سَوَاكَ فِي الْمَضْجَعِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ولَمَّا التَّقِينَا لِلوِدَاعِ غَدِيَّةً ،  
وَلَمَّا التَّقِينَا لِلوِدَاعِ غَدِيَّةً ،  
رَقْمُ الْقِصِيدَةِ : ١٣٦٩٦

-----

وَلَمَّا التَّقِينَا لِلوِدَاعِ غَدِيَّةً ،  
وَقَدْ خَفَّفْتُ ، فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ ، رَايَاتُ  
وَقَرَنْتِ الْجَرْدُ الْعِتَاقُ ، وَصَفَّقْتُ  
طَبُولٌ ، وَوَلَّحْتُ لِلْفِرَاقِ عِلَامَاتُ  
بَكَيْنَا دَمًا ، حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنَا ،  
لِجَزِي الدَّمِوعِ الْحُمْرِ ، فِيهَا جِرَاحَاتُ  
وَكُنَّا نَرْجِي الأُوبَ ، بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ؛  
فَكَيْفَ ، وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهَا زِيَادَاتُ !

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أَتَتْكَ بِلَوْنِ الْمُحِبِّ الْحِجْلُ ،  
أَتَتْكَ بِلَوْنِ الْمُحِبِّ الْحِجْلُ ،  
رَقْمُ الْقِصِيدَةِ : ١٣٦٩٧

-----

أَتَتْكَ بِلَوْنِ الْمُحِبِّ الْحِجْلُ ،  
تُخَالِطُ لَوْنَ الْمُحِبِّ الوَجْلُ  
ثَمَارٌ ، تَضْمَنَ إِدْرَاكَهَا  
هَوَاءٌ ، أَحَاطَ بِهَا مُعْتَدِلُ



تَأْتِي لِإِلْطَافِ تَدْرِيجِهَا،  
فَمِنْ حَرِّ شَمْسٍ إِلَى بَرْدِ ظِلِّ  
إِلَى أَنْ تَنَاهَتْ شِفَاءَ الْعَلِيلِ،  
وَأَنْسَ الْمَشُوقَ، وَلَهُوَ الْغَزْلُ  
فَلَوْ تَجَمَّدُ الرَّاحُ لَمْ تَعُدْهَا؛  
وَإِنْ هِيَ ذَابَتْ فَحَمَرٌ تَحِلَّ

(٢٩٢/١)

لَهَا مَنْظَرٌ حَسَنٌ فِي الْعَيُونِ،  
كَدُنْيَاكَ لَكِنَّهُ مُنْتَقِلٌ  
وَطَعْمٌ يَلِدُّ لِمَنْ ذَاقَهُ،  
كَلِدَّةٍ ذَكَرَ كَنْ لَوْ لَمْ يَمَلِّ  
وَرَبَّيَا، إِذَا نَفَحَتْ خِلْتَهَا  
تُحْمِلُ ثَنَاءَكَ، أَوْ تَسْتَهْلِ  
يَمِثُّ مَلَمْسُهَا، لِلْأُكْفِ،  
لَيْنَ زَمَانِكَ أَوْ يَمَثِّلُ  
صَفْوَتُ، فَأَدَلَّتْ فِي عَرْضِهَا؛  
وَمَنْ يَصِفُ مِنْهُ الْهَوَى فَيَلِدُّ  
قَبُولُكَهَا نِعْمَةً غَضَّةً ،  
وَفَضْلًا، بِمَا قَبْلَهُ، مَتَّصِلًا  
وَلَوْ كُنْتُ أَهْدَيْتُ نَفْسِي اخْتَصَرُ  
تُ، عَلَى أَنَّهَا غَايَةُ الْمُحْتَفِلِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> خنث عهدي، ولم أحن؛  
خنث عهدي، ولم أحن؛  
رقم القصيدة : ١٣٦٩٨

---

خَنْتَ عَهْدِي، وَلَمْ أُخِنْ؛  
بَعْتَ وَدِّيَ بِلَا ثَمَنِ  
قَائِلًا: هَلْ مُرَايِدٌ  
رَابِحًا؟ ثُمَّ مَنْ يَرِينُ؟  
عُدَّتِي كُنْتَ لِلزَّيْمَا  
نِ، فَقَدْ حَلَّتْ وَالزَّمَنُ  
أَرْخَصَ السَّيْعَ كَيْفَ شَاءَ  
تَ، وَذَرَنِي لِسُنْدَمَنِ  
سَوْفَ تُبَلِّئِي بَعِيرِنَا،  
جَرَّبَ النَّاسَ وَامْتَحَنَ

-----  
العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لا اِفْتِنَانُ كَافْتِنَانِي  
لا اِفْتِنَانُ كَافْتِنَانِي  
رقم القصيدة : ١٣٦٩٩  
-----

لا اِفْتِنَانُ كَافْتِنَانِي  
فِي حَلْيِ الظَّرْفِ الحَسَانِ  
خَصَّنِي بِالْأَدَبِ اللّهِ،  
فَأَعْلَى فِيهِ شَانِي  
خَاطِرِي أَنْفَعْدُ، مَهْمَا  
قَيْسَ، مِنْ حَدِّ السَّنَانِ  
أَيُّهَضَا المَرْسَلُ أَطْيَا  
رَ المَعْمَى لَامْتَحَانِي  
هَآءُ، كَيْ تَزْدَادَ، فِي الْآ  
دَابِ، عِلْمًا بِمَكَانِي  
قَدْ أَتَتْنَا الطَّيْرُ تَشْدُو  
بَعْضَ أُبْيَاتِ الأَغَانِي

برطاناتٍ، قضتُنَا  
مَا أَقْتَصَتْنَا مِنْ بَيَانِ  
إِنْ تَغْنَى الْبَلْبَلُ اهْتَا  
جَ غِنَاءِ الْوَرشَانِ  
فَتَأْدَى مِنْهُ بَيْتَا  
غَزَلٍ مُنْفَرِدَانِ  
لِمُحِبِّ فِي حَبِيبِ،  
عَنْهُ نَاءٍ مِنْهُ دَانٌ  
يَا بَعِيدَ الدَّارِ، مَوْصُو  
لَا بِقَلْبِي وَلِسَانِي  
رُبَّمَا بَاعَدَكَ الدَّهْ  
رُ، فَأَذْنَتَكَ الْأَمَانِي

---

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> فيتامين  
فيتامين  
رقم القصيدة : ١٣٧

...

وكرنة العصفور ، صوتك لا يزال  
في ليل ،باريس :يناديني !تعال  
في ليل :باريس !تعال  
حيث البغايا الشقر و العتمات و المتسولون  
و ضريح ميرابو و روييسير و الفكر المهان  
تحت النعال ، و صوتها ، في ليل باريس تعال ! :  
و الثلج و العتمات و المتسولون  
و سعال طفلتنا المريضة ، و البواخر ، و الزمان  
و صليب ثورتنا القديم :  
. حرية . عدل مساولة ، يلوث في دماء الأبرياء

اخوتنا الشرفاء في الإبداع ، و الغد ، و المصير  
و طلائع الثوار تفتحم الحصون  
و أنا و أضواء الحرائق و الجنود  
وراء خط النار ، جرحى ، يائسون  
سوزان طفلتنا تموت  
في ليل باريس ، و أضواء الحرائق و الجنود  
و الثائرون  
بحرايهم ، ابدأ ، برشاشاتهم ، يتقدمون  
و حينهم ، نحو اللطى ، يتقدمون  
المارد الجبار في أعماق آسيا يستفيق  
من حلمة القلق المميت  
و على مياه الأنهر السوداء تطفو ، و التلول  
جثث الخيول  
و طلائع الثوار تعدم برصاص الخائنين :  
و حق اسماء الكلاب  
لا مجد تحت الشمس  
إلا مجد أبناء الحياة  
و الخبز و الحرية الحمراء و الغد و المصير  
باريس يا بلد الظلام  
العاهر الملعون هتلر لا يزال  
بحدائه القدر الثقيل  
لا مجد الا مجد ابناء الحياة  
و الخبز و الثوار ، يا بلد الظلام !  
و أنا و أضواء الحرائق ، و الجنود  
و حصون لاؤوس المنيعه ، و اللطى و الثائرون  
بحرايهم ، ابدأ ، برشاشاتهم ، يتقدمون :  
الموت للمستعمرين !  
يا انت يا لاؤوس يا غاب العبير !

في قلب ماردنا الكبير  
الموت للمستعمرين !  
و انا ، و صوتك لا يزال  
في ليل باريس ، يناديني : تعال !

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يا مَنْ تَزَيَّنْتَ الرِّيا  
يا مَنْ تَزَيَّنْتَ الرِّيا  
رقم القصيدة : ١٣٧٠٠

-----

(٢٩٣/١)

-----

يا مَنْ تَزَيَّنْتَ الرِّيا  
سَةً حِينَ أَلِيسَ ثَوْبِهَا  
وَلَهُ يَدُ يَسِّسِ الْعَمَّا  
مُ مِنْ أَنْ يُعَارِضَ صَوْبِهَا  
جَاءَتْكَ جَامِدَةٌ الْمُدَا  
م، فَخَذَ عَلَيْهَا ذُوْبِهَا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ فِي الَّذِي صَنَعَهُ،  
قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ فِي الَّذِي صَنَعَهُ،  
رقم القصيدة : ١٣٧٠١

-----

قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ فِي الَّذِي صَنَعَهُ،  
عَارِضُ كَرِبٍ بِلَطْفِهِ رَفَعَهُ  
تَبَارَكَ اللَّهُ! إِنَّ عَادَةَ حُسْنِ  
نَاهُ، مَعَ الشُّكْرِ، غَيْرُ مُنْتَزَعَةٍ

يا سَيِّدِي الْمُسْتَبِدَّ مِنْ مِقَّتِي ،  
بِخَطَّةٍ فَاتَتْ الْحِسَابَ سَعَهُ  
وَإِفَانِي الْعَقْدُ، زَيْنَ نَاطِمُهُ،  
وَالْوَشْيُ لَا رَاعَ حَادِثٌ صَنَعَهُ  
بَنَنْتَ فِيهِ الْبَدِيعَ مُنْتَقِيًا،  
كَالرَّوْضِ إِذْ بَثَّ، فِي الرَّيِّ ، قِطْعَهُ  
أَزَاحَ كَرَبَ الدَّوَاءِ مَطْلَعُهُ،  
لَمَّا بَدَأَ طَالِعَ السَّرُورِ مَعَهُ  
كَمْ دَعْوَةٌ ، قَدْ حَوَاهُ، صَالِحَةٌ ،  
مَنْ أَمَلِي أَنْ تَكُونَ مَسْتَمَعَهُ  
جُمْلَةً مَا نَفْسُكَ السَّرِيَّةُ مِنْ حَا  
لِي، إِلَى عِلْمِ كُنْهِهِ، طَلَعَهُ  
أَنَّ الدَّوَاءَ التَّدَتْ عَوَاقِبُهُ  
مِنِّي نَفْسٌ، تَبَشَّعَتْ جُرْعَهُ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ،  
إِنْ بَدَأَ الطَّوْلَ، مَنَعِمًا، شَفَعَهُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أخطب، فمُلكك يَفْقِدُ الإملاكًا؛  
أخطب، فمُلكك يَفْقِدُ الإملاكًا؛  
رقم القصيدة : ١٣٧٠٢

أخطب، فمُلكك يَفْقِدُ الإملاكًا؛  
وَاطْلُبْ، فَسَعْدُكَ يَضْمَنُ الإدراكا  
وَصِلِ التَّجُومَ بِحَظِّ مَنْ لَوْ رَامَهَا  
هَجَرَتْ إِلَيْهِ زَهْرُهَا الأَفلاكَا  
وَاسْتَهْدِ، مَنْ أَحْمَى مَرَاتِعَهَا، المَهَا،  
فَالصَّعْبُ يَسْمُحُ فِي عَنَانِ هَوَاكَ  
يَا أَيُّهَا المَلِكُ، الَّذِي تَدْبِيرُهُ

أضحى ، لَمَلَكَةِ الزَّمَانِ، ملاكا  
هذِي اللَّيَالِي بِالْأَمَانِي سَمِحَةً ،  
فَمَتَى تُقَلُّ: هَاتِي! تَقَلُّ لَكَ: هَاكَ  
فَاعْقِلْ شَوَارِدَهَا، إِزَاءَ عَقِيلَةٍ ،  
وَافَتْ مُبَشِّرَةً بِنَيْلِ مُنَاكَ  
أَهْدَى الزَّمَانُ إِلَيْكَ مِنْهَا تُحْفَةً ،  
لَمْ تَعُدْ أَنْ قَرَّتْ بِهَا عَيْنَاكَ  
شَمْسٌ تَوَارَتْ، فِي ظَلَامٍ مَضِيعَةٍ ،  
ثُمَّ اسْتَطَارَ لَهَا السَّنَا بِسِنَاكَ  
قَرَنْتَ بِبَدْرِ النَّوْمِ، كَافِلَةً لَهُ  
أَنْ سَوْفَ تُتْبِعُ فَرْقَدِينَ سِمَاكَ  
هِيَ وَالْفَقِيدَةُ ، كَالْأَدِيمِ اخْتَرْتَهُ،  
فَقَدَدْتَ إِذْ خَلَقَ الشَّرَاكَ شَرَاكَ  
فَاصْفَحْ عَنِ الرُّزْءِ الْمَعَاوِدِ ذِكْرُهُ؛  
وَاسْتَأْنِفِ النَّعْمَى فَتِلْكَ بِذَاكَ  
لَمْ يَبْقَ عُدْرٌ فِي تَقْسِمِ خَاطِرِ،  
إِلَّا الصُّبَابَةُ ، مِنْ دِمَاءِ عِدَاكَ  
كُفَّارُ أَنْعَمِكَ، الْأَلَى حَالِيَتُهُمْ  
أَطْوَأَقُهُمْ، سَيُطَوَّقُونَ طَبَاكَ  
أَعْرِضْ عَنِ الْخَطَرَاتِ، إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ  
تَكُنِ النَّجُومُ أَسِنَّةً لِقَنَاكَ  
هَصَرَ التَّعِيمُ بِعَطْفِ دَهْرِكَ فَانْتَشَى ،  
وَجَرَى الْفَرْنُدُ بِصَفْحَتِي دُنْيَاكَ  
وَبَدَا زَمَانُكَ لِابْسَاءِ دِيْبَاجَةٍ ،  
تَجَلُّوْا، لَعَيْنِ الْمُجْتَلِي، سِيْمَاكَ  
دُنْيَا لَزَهْرَتِهَا شِعَاعُ مَذْهَبٍ،  
لَوْ كَانَ وَصْفًا كَانَ بَعْضَ خُلَاكَ  
فَتَمَلَّ فِي فُرُشِ الْكَرَامَةِ نَاعِمًا؛

واعقد بمرتبة السرور حباكا  
وأطل، إلى شدو القيان، إصاحه ؛  
وتلق مثرعة الكؤوس دراكا  
تحشها، مثنى مثنى غادة ،  
شفعت بحث غنائها الإمساكا  
ما العيش إلا في الصبوح بسحرة ،  
قد جاسدت أنوارها الأخلاكا  
لك أريحية ماجد، إن تعترض  
في لهو راحك، تستهل لهاكا  
من كان يعلق، في خلال ندامه،  
ذم ببعض خلاله، فخلاكا  
أسبوع أنس، محدث لي وحشة ،  
علما بآتي فيه لست أراكا  
فأنا المعدب، غير أني مشعر  
ثقة بأنك ناعم، فهناكا  
إني أقوم بشكر طولك، بعدما

(٢٩٤/١)

ملأت من الدنيا يدي يداكا  
بردت ظلال ذراك، واحلولى جنى  
نعماك لي، وصفت جمام نداكا  
وأمنت عادية العدا الأقتال مذ  
أعصمت في أعلى يفاع حماكا  
جهد المقل نصيحة ممحوضة  
أفردت مهاديها، فلا إشراكا  
وثناء محفيل، كأن ثناءه



مِسْكٌ، بِأَرْدَانِ الْمَحَافِلِ صَاكَا  
وَلتَدْعُنِي، وَعِدْوُكَ الشَّانِي، فَإِنْ  
يُزِمُ الْقِرَاعَ يَجِدُ سِلَاحِي شَاكَا  
لَا تَعْدَمَنَّ الْحِظَّ غَرَسًا، مُطْلِعًا  
ثَمَرَ الْفَوَائِدِ، ذَانِيًا لِحَنَاكََا  
وَالتَّصَرَّ جَارًا لَا يُحَاوِلُ نُقْلَةً ؛  
وَالصُّنْعَ رَهْنًا، لَا يَرِيدُ فَكَاكََا  
وَإِذَا غَمَامُ السَّعْدِ أَصْبَحَ صَوْبُهُ  
دِرْكُ الْمَطَالِبِ، فَلِيَصِلْ سَقِيَاكََا  
فَالدَّهْرُ مُعْتَرِفٌ بَأَنَّا لَمْ نَكُنْ  
لِنُسْرٍ مِنْهُ، بِسَاعَةٍ ، لَوْلَاكََا

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> وليلٍ أدمنا فيه شرب مدامةٍ ،  
وليلٍ أدمنا فيه شرب مدامةٍ ،  
رقم القصيدة : ١٣٧٠٣

وليلٍ أدمنا فيه شرب مدامةٍ ،  
إلى أن بدَا للصَّبحِ، في اللَّيْلِ، تأثيرُ  
وجاءتْ نجومُ الصَّبحِ تضربُ في الدَّجَى  
فَوَلَّتْ نجومُ اللَّيْلِ، وَاللَّيْلُ مَقْهُورُ  
فَحُزْنَا مِنَ اللَّذَاتِ أَطْيَبَ طَيْبِهَا،  
وَلَمْ يَعْرِفْنَا هَمٌّ، وَلَا عَاقَ تَكْدِيرُ  
خَلَا أَنَّهُ، لَوْ طَالَ، دَامَتْ مَسْرَتِي،  
وَلَكِنْ لِيَالِي الْوَصْلِ، فِيهِنَّ تَقْصِيرُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لَسْتُ مِنْ بَابَةِ الْمُلُوكِ أَبَا ال  
لَسْتُ مِنْ بَابَةِ الْمُلُوكِ أَبَا ال  
رقم القصيدة : ١٣٧٠٤

---

لَسْتُ مِنْ بَابَةِ الْمُلُوكِ أَبَا الِ  
عَبَّاسٍ دَعَّاهُمْ فَشَأْنُهُمْ غَيْرُ شَأْنِكَ  
مَا جَزَاءُ الْوَزِيرِ مِنْكَ، إِذَا اخِ  
تَصَّكَ، أَنْ تَسْتَمِرَّ فِي إِدْمَانِكَ  
أُتْرَاهُ لَا يَسْتَرِيْبُ لِإِمْسَا  
كَكَ سِرْدُ الْعِرَاقِ تَحْتَ لِسَانِكَ  
مُدَّ نَهَانَا، عَنِ الْمُدَامِ، انْتَهَيْنَا،  
مَعَ أَنَا نَعْدُ مِنْ صَبِيَانِكَ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون << دُونَكَ الرَّاحَ جَامِدَةً،  
دُونَكَ الرَّاحَ جَامِدَةً،  
رقم القصيدة : ١٣٧٠٥

---

دُونَكَ الرَّاحَ جَامِدَةً،  
وَفَدْتُ خَيْرَ وَافِدَةٍ  
وَجَدْتُ سَوْقَ ذَوِيهَا،  
عِنْدَ تَقْوَاكَ، كَاسِدَةً  
فَاسْتَحَالَتْ إِلَى الْجُمُوعِ  
دِ، وَجَاءَتْ مُكَايِدَةً

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون << جَاءَتْكَ وَافِدَةُ الشَّمُولِ،  
جَاءَتْكَ وَافِدَةُ الشَّمُولِ،  
رقم القصيدة : ١٣٧٠٦

---

جَاءَتْكَ وَافِدَةُ الشَّمُولِ،  
فِي الْمَنْظَرِ الْحَسَنِ، الْجَمِيلِ  
لَمْ تَحْظْ، ذَائِبَةً، لَدَيْ

لَكَ، وَلَمْ تَنْلِ حِطَّ الْقَبُولِ  
فَتَجَامَدَتْ، مُحْتَالَةً ،  
وَالْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا الْحَوِيلِ  
لَوْلَا انْقِلَابُ الْعَيْنِ سُ  
دَّتْ، دُونَ بَغِيَّتِهَا، السَّبِيلِ  
لَهَجَرْتَهَا صَفْرَاءَ فِي  
بِيضَاءَ، هَاجِرُهَا قَلِيلِ  
الْكَأْسُ مِنْ رَأْدِ الضَّحَى ؛  
وَالرَّاحُ مِنْ طِفْلِ الْأَصِيلِ  
آثَرَتْ عَائِدَةَ التَّقَى ،  
وَرَغِبْتَ فِي الْأَجْرِ الْجَزِيلِ  
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، الَّذِي  
مَا فِي الْمَلُوكِ لَهُ عَدِيلِ  
يَا مَاءَ مَزْنٍ، يَا شَهَا  
بَ دَجْنَةَ ، يَا لَيْثَ غَيْلِ  
يَا مَنْ عَجَبْنَا أَنْ يَجُوعِ  
دَ، بِمِثْلِهِ، الزَّمَنُ الْبَخِيلِ  
بِشْرَاكَ دُنْيَا غَضَّةً ،  
فِي ظِلِّ إِقْبَالِ ظَلِيلِ  
رَقَّتْ، كَمَا سَالَ الْعِدَا  
رُ بِجَانِبِ الْخَدِّ الْأَسِيلِ  
وَتَأَوَّدَتْ، كَالْغَصَنِ قَا  
بَلَّ عَطْفَهُ، نَفْسُ الْقَبُولِ  
يَصْبِي مَقْبَلَهَا الشَّه  
يُّ وَلِحْظَهَا السَّاجِي الْعَلِيلِ  
فَتَمَلُّهَا فِي الْعِزَّةِ الِ  
مَقْعَسَاءَ، وَالْعُمُرِ الطَّوِيلِ

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> الدهر، إن أُملى ، فصيحٌ أعجمٌ،  
الدهر، إن أُملى ، فصيحٌ أعجمٌ،  
رقم القصيدة : ١٣٧٠٧

---

(٢٩٥/١)

---

الدهر، إن أُملى ، فصيحٌ أعجمٌ،  
يعطي اعتباري ما جهلتُ، فأعلمُ  
إنّ الذي قدَرَ الحَوَادِثَ قدَرَهَا،  
ساوى لَدَيْهِ الشَّهَدَ مِنْهَا العَلَمُ  
ولقد نظرتُ، فلا اغترابٌ يقتضي  
كدرَ المآلِ، ولا تَوَقُّ يَعِصِمُ  
كم قاعدٍ يحظى ، فتعجبُ حالُهُ،  
من جاهدٍ يصلُ الدَّووبَ، فيُحرِمُ  
وأرى المساعي كالسيوفِ تبادرتُ  
شأوَ المضاء، فمُنْشَنٍ وَمُصَمِّمُ  
ولكم تسامى ، بالرِّفيعِ نصابُهُ،  
خطرٌ، فناصرُهُ الوضيغُ الألامُ  
وأشدُّ فاجعةِ الدَّواهي مُحسِنٌ  
يسعى ، ليعلقَهُ الجريمةَ مجرِمُ  
تلقى الحسودَ أصمَّ عن جرسِ الوفا،  
ولقد يصيحُ، إلى الرُّقاةِ ، الأرقمُ  
قُلْ لِلْبُعَاةِ المُنْبِضِينَ قِسِيَهُمْ:  
سَتَرُونَ مَنْ تُصْمِيهِ تِلْكَ الأَسْهُمُ  
أسررتُم، فرأى ، نجى عيوبكم،  
شيحانُ، مدلولٌ عليها، ملهمُ

وعبائكم للفسق ظفر سعاية  
لم يعدكم أن رد، وهو مقلّم  
ونبتكم التفوى وراء ظهوركم،  
فعدا، بغيضكم، التقي الأكرم  
ما كان حلم محمد ليحيله  
عن عهده دغل الضمير، مذمم  
ملك تطلع للتواظر غرة،  
زهراء، يديها الزمان الأدهم  
يعشى التواظر من جهير زوائه،  
خلق، يرى ملء الصدور، مطهم  
وسنا جبين يستطيع شعاعه،  
يغني، عن القمرين، من يتوسم  
صلت، تود الشمس لو صيغت له  
تاجاً، ترصع جانبيه الأنجم  
فضحت محاسنه الرياض بكى الحيا  
وهنا عليها، فاغدت تبسم  
بالقدر يبعث، والتواضع يدني،  
والبشر يشمس، والتدى يتعيم  
جدلان، في يوم الوغى، متطلق  
وجهاً إليها، والردى متجههم  
بأس، كما صال الهزبر، إزاءه  
جوذ، كما جاش الخضم الخضرم  
نفسى فداؤك، أيها الملك، الذي  
كل الملوك له، العلاء، تسلم  
سدت الجميع، فليس منهم منكر،  
أن صرت فدهم الذي لا يتأم  
لا غرو، أم المجد، في بكر الحجى  
من أن يضاف إليك صنو، أعقم

فاحسبم دواعي كل شر دونه؛  
فالداء يسري، إن عدا، لا يحسبم  
كم سقط زندي قد نما، حتى عدا  
بركان نار، كل شيء تحطم  
وكذلك السيل الجحاف، فإنما  
أولاه طل، ثم وبأ ينجم  
والمال يخرج أهله عن حدهم؛  
وافهم فإنك بالواطن أفهم  
واذكر صنيع أبيك، أول أمره،  
في كل متهم، فإنك تعلم  
لم يبق منهم من توقع شره،  
فصفت له الدنيا، ولد المطعم  
فعلام تنكل عن صنيع مثله؛  
ولأنت أمضى في الخطوب، وأشهم  
وجنابك الثبت، الذي لا ينثني؛  
وحسامك العصب، الذي لا يكهم  
والحال أوسع، والعوالي جمّة؛  
والمجد أسمع، والصريمة أصرم  
لا تترك الناس موضع شبهة،  
وأحزم، فمثلك في العظام أحزم  
قد قال شاعر كندة، فيما مضى،  
بيتاً على مر الليالي يعلم:  
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى  
حتى يراق على جوانبه الدم  
فرق عوت، فزارت زارة زاجر،  
راع الكليب بها السبتي الضيعم  
يا ليت شعري! هل يعود سفيهم،  
أم قد حماه النبح، ذاك، المكعم؟

لي منك، فليذّب الحسود تَلْظِيًّا،  
لطفُ المكانة ، والمحلُّ الأكرمُ  
وَشُفُوفُ حَظٍّ، لَيْسَ يَفْتَأُ يُجْتَلَى  
غَضُّ الشَّبَابِ، وَكُلُّ حَظٍّ يَهْرُمُ  
لم تَلَفَ صَاغِيَتِي، لَدَيْكَ، مُضَاعَةً ،  
كَلًّا وَلَا خَفِيَّ اصْطِنَاعِي الْأَقْدَمُ  
بل أَوْسَعَتْ حَفْظًا، وَصَدَقَ رِعَايَةً ،  
ذِمَّةً مُوْتَقَّةً الْعُرَا، لَا تُفْصَمُ

(٢٩٦/١)

فليخرقنَّ الأرضَ شَكَرًا مَنْجِدًا  
مني، تَنَاقُلُهُ الْمَحَافِلُ، مُتَّهِمًا  
عَطِرًا، هُوَ الْمِسْكُ السَّطْوَعُ، يَطِيبُ فِي  
شَمِّ الْعُقُولِ أَرِيحُهُ الْمُتَنَسِّمُ  
وَإِذَا غُصُونُ الْمَكْرُمَاتِ تَهَدَّلَتْ،  
كَانَ، الشَّنَاءُ، هَدِيْلَهَا الْمُتَرَنِّمُ  
الفخرُ تَعَرُّ، عَن حِفَاظِكَ، بِاسْمٍ؛  
والمجدُ بُرْدٌ، مَن وَفَائِكَ، مُعَلِّمُ  
فاسلَمَ مَدَى الدُّنْيَا، فَأَنْتَ جَمَالُهَا،  
وَتَسْوِغُ النُّعْمَى ، فَإِنَّكَ مُنْعِمُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> إِنَّ لِلْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَلِلْمَا  
إِنَّ لِلْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَلِلْمَا  
رقم القصيدة : ١٣٧٠٨

إِنَّ لِلْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَلِلْمَا

ءِ عَلَيْنَا أذِمَّةً لَا تُدْمُ  
هِيَ بَعْضُ اسْمٍ مِّنْ أَحِبُّ وَلَاءٍ،  
وَبِتَّكْرِيرٍ بَعْضِهَا يَسْتَتِمُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أفدّنتني، مِنْ نَفَائِسِ الدُّرَرِ،  
أفدّنتني، مِنْ نَفَائِسِ الدُّرَرِ،  
رقم القصيدة : ١٣٧٠٩

أفدّنتني، مِنْ نَفَائِسِ الدُّرَرِ،  
ما أْبْرَزْتُهُ غَوَائِصُ الْفِكْرِ  
مِنْ لَفْظَةٍ قَارَنْتُ نَظِيرَتَهَا،  
قران سقم الجفون للحوور  
أبدعها خاطر، بدائعها،  
في التّظّم، حازت جلاله الخطر  
العطر منها سرى له نفس،  
من نفس الرّوض، رق في السّحر  
يا راقم الوشي، زانه ذهب،  
رفرق إذ رف منه في الطّرد  
وناظم العقد، نظم مقتدر،  
يفصل، بين العيون، بالغرر  
لي بالتّصال، الذي نشطت له،  
عهد قديم، معجم الأثر  
هل أنصل السّهم في الجفير، وقد  
تعطلت فوقه من الوتر  
ما الشعر إلا لمن قريحته  
غريضة النور، غضة الثمر  
تبسم عن كل زاهر أرح،  
مثل الكمام ابتسم عن زهر



إِنَّ الشَّفِيعَ الْهُمَامَ، سَوَّغَهُ الدَّ  
هُ اتَّصَلَ التَّايِيدِ بِالظَّفْرِ  
الْقَاضِلُ الْخُبْرِ فِي الْمُلُوكِ، إِذَا  
قَصَرَ خُبْرٌ عَنْ غَايَةِ الْخَبْرِ  
نَجَلُ الَّذِي نَصَحَهُ وَطَاعَتُهُ  
كَالْحَجِّ، تَشْلُوهُ بَرَّةُ الْعُمْرِ  
شَاهِدُ عَهْدِي لَكَ الصَّحِيحُ، يَا خ  
مِلَاحِ نَأَى صَفْوَهُ عَنِ الْكُدْرِ  
مَشِيَتْ فِي عَذَلِي الْبِرَازَ لَمَنْ  
لَمْ يَرْضَ، فِي الْعُدْرِ، مِشِيَةَ الْخَمْرِ  
وَقُلْتُ: مَطْلُ الْغَنِيِّ وَرْدٌ مِنْ ال  
ظُلْمِ، يَلْقَى مَلَاوِمَ الصَّدْرِ  
وَلِي مَعَاذِيرُ، لَوْ تَطَّلَعُ فِي  
لَيْلِي سِرَارٍ، أَعْنَتْ عَنِ الْقَمْرِ  
مِنْهَا اتَّقَائِي لِأَنْ أَكُونَ أَنَا ال  
جَالِبِ، مَا قَلْتُهُ، إِلَى هَجْرِ  
لَكِنْ سِيَاتِيكَ مَا يَجُوزُهُ  
سَرُوكَ، دَأْبُ الْمُسَامِحِ الْيَسْرِ  
فَاكْتَفَى مِنْهُ بِنظَرَةٍ عَنِ،  
لَا حَظَّ فِيهِ لِكِرَّةِ النَّظَرِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> يا بَانِيَا كُلِّ مَجْدٍ؛

يا بَانِيَا كُلِّ مَجْدٍ؛

رقم القصيدة : ١٣٧١٠

يا بَانِيَا كُلِّ مَجْدٍ؛

وَهَادِمَا كُلِّ وَجْدٍ

جِسْمُ السَّرُورِ سَوِيًّا،

مِنْ صَوِّغِ نُعْمَاكَ، عِنْدِي  
فَهَبْ لَهُ رُوحَ رَاحٍ،  
يُنْطِقُ بِأَحْقَلِ حَمْدٍ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> قد بَعَثْنَاهُ يَنْفَعُ الأَعْضَاءَ،  
قد بَعَثْنَاهُ يَنْفَعُ الأَعْضَاءَ،  
رقم القصيدة : ١٣٧١١

قد بَعَثْنَاهُ يَنْفَعُ الأَعْضَاءَ،  
حِينَ يَجْلُو، بِلَطْفِهِ، السَّخْنَاءَ  
جَاءَ يَرْهَى بِمَسْتَشْفٍ رَقِيقٍ،  
يَخْدَعُ العَيْنَ رَقَّةً وَصَفَاءَ  
تَنْفُذُ العَيْنُ مِنْهُ فِي ظَرْفِ نَوْرٍ،  
مَلَأَتْهُ أَيْدِي الشُّمُوسِ ضِيَاءَ  
أَكْسَبَتْهُ الأَيَّامُ بَرْدَ هَوَاءٍ،  
فَهَوَ جِسْمٌ قَدْ صَيَّغَ نَارًا وَمَاءَ  
مَنْظَرٌ يُبْهِجُ القُلُوبَ، وَطَعْمٌ  
تَشْكُرُ النَّفْسُ عَهْدَهُ اسْتِمْرَاءَ  
لَذَّةُ الوَصْلِ نَالَهُ، بَعْدَ يَأْسٍ،  
كَلَفٌ طَالَمَا تَشْكِي الجَفَاءَ  
يَفْضُحُ الشَّهْدَ طَعْمَهُ، كَلَّمَا قِي

(٢٩٧/١)

سَنِ إِلَيْهِ، وَيَخْجَلُ الصَّهْبَاءَ  
فَضْلَ السَّابِقِ المَقْدَمِ، فِي التَّضُّ  
حِجٍّ، فَأَرْزَى بِطَعْمِهِ إِزْرَاءَ

غَيْرَ أَنِّي بَعَثْتُ هَذَا غِذَاءً،  
يَشْتَهِيهِ الْفَتَى ، وَذَلِكَ دَوَاءً  
مُلَطِّفٌ يُبْرِدُ الْمِرْجَحَ، إِذَا  
جَاشَ التَّهَابُ، وَيَقْمَعُ الصَّفْرَاءَ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> قُلْ لِأَبِي حَفْصٍ، وَلَمْ تَكْذِبِ،  
قُلْ لِأَبِي حَفْصٍ، وَلَمْ تَكْذِبِ،  
رقم القصيدة : ١٣٧١٢

-----

قُلْ لِأَبِي حَفْصٍ، وَلَمْ تَكْذِبِ،  
يَا قَمَرَ الدِّيَوَانِ وَالْمَوْكِبِ  
مَا لِأَبِي صَفْوَانَ، مَا لَوْفِنَا،  
أُبْرِقَ فِي الْأُلْفَةِ عَنْ خُلْبِ؟  
وَلَمْ يَعُدْ، إِلَّا كَمَا يَتَّقِي،  
مَسْتَرْقُ السَّمْعِ، مِنَ الْكَوْكِبِ؟  
عَنْهُ، بِاللَّهِ، عَلَى فَعْلِهِ،  
وَاشْتَمَ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَقِمَ، فَاضْرِبِ  
وَعَاطِهِ صَهْبَاءَ مَشْمُولَةً ،  
يَرَى لَهَا الْمَشْرِقَ فِي الْمَغْرِبِ  
وَلِيَشْرَبِ الْأَكْثَرَ مِنْ كَأْسِهِ،  
وَاعْمِدْ إِلَى فَضْلَتِهِ فَاشْرَبِ  
عُقُوبَةً ، أَحْسِنَ بِهَا سُنَّةً ،  
فِي مِثْلِهِ، مِنْ حَسَنِ مَذْنَبِ  
وَبَاكِرًا الطَّيِّبِ، وَرَوْحًا لَهُ،  
فَأَنْتُمْ فِي زَمَنِ طَيِّبِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أَيَّتُهَا النَّفْسُ إِلَيْهِ أَذْهَبِي،  
أَيَّتُهَا النَّفْسُ إِلَيْهِ أَذْهَبِي،

رقم القصيدة : ١٣٧١٣

---

أَيْتُهَا النَّفْسُ إِلَيْهِ أَذْهَبِي،  
فَمَا لِقَلْبِي عَنْهُ مِنْ مَذْهَبِ  
مُقْضَضُ الثَّغْرِ لَهُ نُقْطَةٌ  
مِنْ عَنَبٍ فِي خَدِّهِ الْمَذْهَبِ  
أَنْسَانِي التَّوْبَةَ مِنْ حُبِّهِ  
طُلُوعُهُ شَمْسًا مِنَ الْمَغْرَبِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> ألا هل لنا من بعد هذا التفرق  
ألا هل لنا من بعد هذا التفرق  
رقم القصيدة : ١٣٧١٤

---

أَلَا هَلْ لَنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا التَّفَرِّقِ  
سَبِيلٌ فَيَشْكُو كُلُّ صَبٍّ بِمَا لَقِيَ؟  
وَقَدْ كُنْتُ أَوْقَاتَ التَّرَاوُرِ فِي الشِّتَا  
أَبِيْتُ عَلَى جَمْرٍ مِنَ الشَّقِيقِ مُحْرِقِ  
فَكَيْفَ وَقَدْ أَمْسَيْتُ فِي حَالِ قِطْعَةٍ  
لَقَدْ عَجَلَ الْمَقْدَارُ مَا كُنْتُ أَتَقِي  
تَمُرُّ اللَّيَالِي لَا أَرَى الْبَيْنَ يَنْقُضِي  
وَلَا الصَّبْرَ مِنْ رِقِّ التَّشْوِيقِ مَعْتَقِي

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لحا الله يوماً لست فيه بمُلْتَقِ  
لحا الله يوماً لست فيه بمُلْتَقِ  
رقم القصيدة : ١٣٧١٥

---

لحا الله يوماً لست فيه بمُلْتَقِ  
مُحَيَّاكَ مِنْ أَجْلِ النَّوَى وَالتَّفَرِّقِ

وكيف يطيبُ العيشُ دونَ مسرّةٍ  
وأَيِّ سُرورٍ للكئيبِ المُؤرّقِ؟

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> قَد عَلِقْنَا سِوَاكَ عِلْقًا نَفِيسَا  
قَد عَلِقْنَا سِوَاكَ عِلْقًا نَفِيسَا  
رقم القصيدة : ١٣٧١٦

قَد عَلِقْنَا سِوَاكَ عِلْقًا نَفِيسَا  
وَصِرْفَنَا إِلَيْهِ عَنكَ النَّفُوسَا  
وَلَبِسْنَا الْجَدِيدَ مِنْ خِلْعِ الْحُ  
بِّ وَلَمْ نَأْلُ أَنْ خَلَعْنَا اللَّيْسَا  
لَيْسَ مِنْكَ الْهُوَى وَلَا أَنْتَ مِنْهُ  
اهْبِطِي مِصْرَ أَنْتِ مِنْ قَوْمِ مُوسَى

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> وبنفسي وإن أضرت بنفسي  
وبنفسي وإن أضرت بنفسي  
رقم القصيدة : ١٣٧١٧

وبنفسي وإن أضرت بنفسي  
قمرٌ لا ينالُ منه السرارُ  
جالَ ماءَ النّعيمِ منه بخدّ  
فيه للمستشف نورٌ ونازُ  
مُتَجَنِّ يَحُلُو تَجَنِّيهِ عِنْدِي  
فهو يجني ومني الاعتذارُ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أنا ظرّفٌ للهوِ كلّ ظريفٍ  
أنا ظرّفٌ للهوِ كلّ ظريفٍ  
رقم القصيدة : ١٣٧١٨

---

أنا ظَرْفٌ لِلْهُوَ كُلِّ ظَرْيفِ  
أنا مُسْتَوْدَعٌ لِعَلْقِ شَرْيفِ  
أنا كالصِّدْرِ فِي الإِحَاطَةِ بِالرَّاحِ  
ح إِذَا الرَّاحُ كَالضَّمِيرِ اللَّطِيفِ  
سَلْ عَنِ الطَّيِّبَاتِ فَهِيَ فُنُونٌ  
أُلْفَتْ فِي أَحْسَنِ التَّأْلِيفِ

(٢٩٨/١)

---

أَيُّ حَسَنِ يَفِي بِحَسَنِي مَحْمُودِ  
لَا بِكَفِّي وَصَفِيَّةٍ أَوْ وَصِيفِ

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> لقد سرنا أن النعي مؤكَّل  
لقد سرنا أن النعي مؤكَّل  
رقم القصيدة : ١٣٧١٩

---

لقد سرنا أن النعي مؤكَّل  
بطاغيةٍ قد حُمَّ منه حِمَامٌ  
تجانِبَ صوبَ المُرْنِ عن ذلك الصدى  
ومرَّ عليه الغيثُ وهو جهامٌ

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> وما ضربت عُتبي لذنبي أتت به  
وما ضربت عُتبي لذنبي أتت به  
رقم القصيدة : ١٣٧٢٠

---

وما ضربت عُتبي لذنبي أتت به

ولكنمّا ولادّةً تشتهي ضربي  
فقامت تجرّ الذليل عاثرةً به  
وتمسحُ طللَ الدمعِ بالعممِ الرطبِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> عرُفْتُ عرفَ الصِّبَا إذْ هبَّ عاطرُهُ  
عرُفْتُ عرفَ الصِّبَا إذْ هبَّ عاطرُهُ  
رقم القصيدة : ١٣٧٢١

-----

عرُفْتُ عرفَ الصِّبَا إذْ هبَّ عاطرُهُ  
مِنْ أَفْقٍ مَنْ أَنَا فِي قَلْبِي أَشَاطِرُهُ  
أَزَادَ تَجْدِيدَ ذِكْرَاهُ عَلَى شَحَطِ  
وما تَيَقَّنَ أَنِّي الدَّهْرَ ذَاكِرُهُ  
نأى المزارُ بِهِ والدارُ دانيةً  
يا حَبِذا الفألُ الوُ صَحَّتْ زواجِرُهُ  
خَلِي أبا الجَيْشِ هل يقضي اللقاءُ لنا  
فَيْشْتَفِي مِنْكَ قَلْبٌ أَنْتَ هاجِرُهُ؟  
قِصَارُهُ قَيْصَرٌ إِنْ قامَ مُفْتَنِحاً  
لِللهِ أَوْلُهُ مجدداً وآخِرُهُ

----

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> كَأَنَّ عَشِيَّ القَطْرِ فِي شاطِئِ النَّهْرِ  
كَأَنَّ عَشِيَّ القَطْرِ فِي شاطِئِ النَّهْرِ  
رقم القصيدة : ١٣٧٢٢

-----

كَأَنَّ عَشِيَّ القَطْرِ فِي شاطِئِ النَّهْرِ  
وقد زهرت فيه الأزاهرُ كالزهرِ  
ترشّ بماءِ الوردِ رشاً وتنثني  
لتغليفِ أفواهِ بطيبةِ الحمرِ

---

العصر الأندلسي << ابن زيدون >> أكرم بولادة ذخرًا لمُدخِرِ  
أكرم بولادة ذخرًا لمُدخِرِ  
رقم القصيدة : ١٣٧٢٣

---

أكرم بولادة ذخرًا لمُدخِرِ  
لو فرقت بين بيطارٍ وعطارٍ  
قالوا: أبو عامرٍ أضحى يلمُّ بها،  
قلتُ: الفراشةُ قد تدنو من النارِ  
عيرتُمونا بأن قد صارَ يخلفنا  
فيمَن نُحب وما في ذلك من عارٍ  
أكلَ شهِيٍّ أصبنا من أطايبه  
بعضاً وبعضاً صفحنا عنه للغارِ

---

العصر العباسي << البوصيري >> أزمعوا البين وشدوا الركابا  
أزمعوا البين وشدوا الركابا  
رقم القصيدة : ١٣٧٢٤

---

أزمعوا البين وشدوا الركابا  
فاطلبِ الصبرِ واخلِّ العتابا  
ودنا التوديعِ ممَّن ودِّنا  
أنهم داموا لدينا غضابا  
فاقرِّ صيفَ البينِ دمعاً منذالاً  
ياأخا الوجدة قلباً مذابا  
فمن اللائم صباً مشوقاً  
أن بكى أحبابه والشبابا  
إنما أغرى بنا الوجد أنا  
ما حسينا لفراق حسابا  
وعرِّب جَعَلُوا بالمصلَّى



كل قلب يوم ساروا نهايا  
عَجَباً كَيْفَ رَضُوا أَنْ يَحْلُوا  
مِنْ قُلُوبٍ أَحْرَقُوهَا قِيَابَا  
أَضْحَتِ الْأَرْضُ الَّتِي جَاوَزُوهَا  
يَحْسُدُ الْعَنْبَرُ مِنْهَا التُّرَابَا  
لَا تَكْذِبْ خَيْراً أَنْ سَلِمَى  
سَحَبَتْ بِالْتُّرْبِ دَيْلاً فَطَابَا  
وَكَسْتُهُ حُلَلِ الرُّوضِ حَتَّى  
تَوَجَّحَتْ مِنْهَا الرُّبَا وَالْهَضَابَا  
ابْتَسَمَتْ عَنْ مِثْلِ كَأْسِ الْحَمِيَّا  
نَظَمَ الْمَاءُ عَلَيْهَا حَبَابَا  
سُمُّهَا لَثَمَ الشَّابَا فَقَالَتْ  
إِنَّ مِنْ دُونِكَ سُبُلًا صِعَابَا  
حَرَسَتْ عَقْرِبَ صَدْغِي خَدِي  
وَحَمَمَتْ حِيَّةُ شَعْرِي الرُّضَابَا  
وَبِحَ مَنْ يَطْلُبُ مِنْ وَجْنَتِي ال  
مُورِدِ أَوْ مِنْ شَفْتِي الشَّرَابَا  
حَقٌّ مِنْ كَانَ لِهَجْبِ سَلِمَى

(٢٩٩/١)

شُغْلًا أَنْ يَسْتَلِدَّ الْعَذَابَا  
وَلَمَنْ يَمْدَحْ خَيْرَ الْبِرَابَا  
أَنْ يَرَى الْفَقْرَ عَطَاءً حِسَابَا  
وَكَفَانِي بَاتِّبَاسِعِي طَرِيقًا  
رَغْبَ الْمَخْتَارِ فِيهَا رَغَابَا  
كَلِمًا أَوْتِيَتْ مِنْهَا نَصِيبًا

قُلْتُ إِنِّي قَدْ مَلَكَتُ النَّصَابَا  
يَا حَبِيباً وَشَفِيعاً مُطَاعاً  
حَسْبُنَا أَنَّ إِلَيْكَ الْإِيَابَا  
لَمْ نَقُلْ فِيكَ مَقَالَ النَّصَارَى  
إِذْ أَضَلُّوا فِي الْمَسِيحِ الصَّوَابَا  
إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ مُبِينٌ  
أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَا  
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ بَلِيغٍ  
أَفْحَمَ الْعَرَبَ فَعَيَّتْ جَوَابَا  
يَطْمَعُ الْأَسْمَاعُ فِيهِ بَيَاناً  
وَسَنَا طَبَهُ عَلَى الْعَقْلِ يَا بَا  
حَوَتْ الْكُتُبُ لُبَاباً وَقِشْرَاً  
وَهُوَ حَاوٍ مِنَ اللَّبَابِ لِبَابَا  
يَجْلِبُ الدُّرَّ إِلَى سَامِعِيهِ  
كَلِمٌ لَمْ يَرِ فِيهِ اجْتِلَابَا  
أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فَرَأَيْنَا الرَّأ  
سَ رَأْساً وَالذُّنَابِي دُنَابَا  
وَرَأَى الْكُفَّارُ ظِلًّا فَضَلُّوا  
وَيَحْتَهُمْ ظَنُّوا السَّرَابَ الشَّرَابَا  
وَإِذَا لَمْ يَصِحْ بِاعْلَمِ ذَوْقُ  
وَجَدَ الشَّهيدَ مِنَ الْجَهْلِ صَابَا  
كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ مِنْهُمْ عَنِيداً  
كَلِمَا أَبْصَرَ حَقًّا تَعَابِي  
وَإِذَا جِئْتَ بِآيَاتِ صَدَقِ  
لَمْ تَزِدْهُمْ بِكَ إِلَّا ارْتِيَابَا  
أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالسَّ  
رِ عَلَى الْعَمَى أَشَدَّ احْتِجَابَا  
عَاقِبَ مَا حِ مَحَا اللَّهُ عَنْكَ

بك ما نحذر منه العقابا  
خصه الله بخلق كريم  
ودعا الفضل له فاستجابا  
وله من قاب قوسين ما شر  
ف قوسين بذكر وقابا  
مِنْ دُنُوِّ وَشُهُودٍ وَسِرِّ  
بانَ عنه كلُّ وَاشٍ وِغَابَا  
وَعُلُومٍ كَشَفَتْ كُلَّ لَيْسٍ  
وجلتُ عن كل شمسٍ ضبابا  
لم ينلها باكتسابٍ وفضلُ الد  
به ماليس ينالُ اكتسابا  
وإذا زار حبيبٌ محباً  
لاتسل عن زائر كيف آبا  
كل من تابعه نال منه  
نَسَباً مِنْ كُلِّ فَضْلٍ قِرَابَا  
شرف الأنساب طوبى لأصلٍ  
وَلَفَرَعٍ حَازَ مِنْهُ انْتِسَابَا  
دينه الحقُ فدع ما سواه  
وخذ الماء واخل السرابا  
جعل الزهد له والعطايا  
والتقى والبأسَ والبرَّ دابا  
أنقذَ الهلكى وربى اليتامى  
وَفَدَى الْأَسْرَى وَفَكَ الرِّقَابَا  
بصر العمى فياليت عيني  
مُلِئْتُ مِنْ أَحْمَصِيهِ تُرَابَا  
أَسْمَعَ الصُّمَّ فَمَنْ لِي بِسَمْعِي  
لو تَلَقَّى لَفْظُهُ الْمُسْتَطَابَا  
ودعا الهيجاء فارتاحت السد

ممر اهتزازاً والسيوف انتداباً  
تطربُ الخيلُ برقع فتختا  
لُ إلى الحربِ وتعدوا طراباً  
مِنْ عِتَاقٍ رَكِبَتْهَا كُمَاةٌ  
لم يخافوا للمنون ارتكاباً  
كلُّ نَدْبٍ لَوْ حَكَى غَزْبُهُ السَّيِّئِ  
فُ لَمَّا اسْتَصْحَبَ سَيْفٌ قَرَاباً  
قَاطَعَ الْأَهْلِينَ فِي اللَّهِ جَهْرًا  
لَمْ يَخَفْ لَوْمًا وَلَمْ يَخْشَ عِتَاباً  
لم يبأل حين يغدو مصيباً  
في الوغى أو حين يَعدُّوا مُصَاباً  
مِنْ حُمَاةٍ نَصَرُوا الدِّينَ حَتَّى  
أَصْبَحَ الْإِسْلَامَ أَحْمَى جَنَاباً  
رَفَعُوا الْإِسْلَامَ مِنْ فَوْقِ خَيْلٍ  
أَرْكَبَتْ كُلَّ عُقَابٍ عُقَاباً  
خَضَبُوا الْبَيْضَ مِنَ الْهَامِ حَمْرًا  
مَا تَرَالُ الْبَيْضُ تَهْوَى الْخَضَاباً  
لم يريدوا بذكورٍ جلوها  
لِلْخُرُوبِ الْعُونِ إِلَّا الضَّرَاباً  
أَرْغَمَ الْهَادِي أُنُوفَ الْأَعَادِي  
بِرِضَاهِمِ وَأَذَلَّ الرِّقَاباً  
فَأَطَاعَتْهُ الْمُلُوكُ اضْطِرَارًا  
وَأَجَابَتْهُ الْحِصُونُ اضْطِرَاباً  
وَصَنَادِيدُ فَرِيَشِ سَقَاهَا  
حَتَفَهَا سَقِي اللَّقَاحِ السَّقَاباً  
حَلَبُوا شَطْرِيهِ فِي الْجُودِ وَالْبَأْسِ  
سِ فَأَحَلَّى وَأَمَرَ الْجِلَاباً  
وَجَدُوا أَخْلَافَ أَخْلَاقِهِ فِي الْخِصْمِ

بِ وَالْجَدْبِ تَعَاْفِ الْخَصَابَا  
دَرْهَا أَطِيْبُ دَرْ فِإِنْ أَمْ  
كَنْكَ الْحَلْبُ فِرَاعِ الْعِطَابَا  
جَيْشَ الْجَيْشِ وَسْرَى السَّرَايَا  
وَدَعَا الْخَيْلَ عَقَاقَا عَرَابَا  
وَهُوَ الْمَنْصُورُ بِالرُّعْبِ لَوْ شَا  
ءَ لِأَغْنَى الرَّعْبِ عَنْهَا وَنَابَا  
لَوْ تَرَى الْأَحْزَابَ طَارُوا فِرَارًا  
خَلْتَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ذَبَابَا  
أَوْلَمْ تَعْجَبْ لَهُ وَهُوَ بَحْرٌ  
كَيْفَ يَسْتَسْقِي نَدَاهُ السَّحَابَا  
كَانَتْ الْأَرْضُ مَوَاتًا فَأَحْيَا  
بِالْحَيَا مِنْهَا الْمَوَاتَ انْسَكَابَا  
نَزَعَتْ عَنْهَا مِنَ الْمَحَلِّ ثَوْبًا  
وَكَسَتْهَا مِنْ رِيَاضِ ثِيَابَا  
سَيِّدٌ كَيْفَ تَأَمَّلْتَ مَعْنَا  
هُ رَأَتْ عَيْنَاكَ أَمْرًا عَجَابَا

(٣٠٠/١)

مِنْ يَزُرُهُ مَثْقَلًا بِالْخَطَايَا  
عَادَ مَغْفُورَ الْخَطَايَا مُثَابَا  
ذَكَرَهُ فِي النَّاسِ ذَكَرٌ جَمِيلٌ  
قَالَ لِلْكَوْنِيْنَ طَيِّبَا فِطَابَا  
وَسِعَ الْعَالَمَ عِلْمًا وَجُودًا  
فَدَعَا كَالاً وَأَرْضَى خِطَابَا  
فَتَحَلَّتْ مِنْهُ قَوْمٌ عُقُودًا

وتحلّت منه قومٌ سخابا  
ليتني كنتُ فيمن رآه  
أتقى عنها لأذى والسبابا  
يومَ نالتهُ يافكٍ يهودُ  
مثلما استنبحَ بدرٌ كلابا  
فادعني حسانَ مدحٍ وزدني  
إني أحسنت منه المنابا  
يارسول الله عذراً إذا هب  
تُ مقاماً حقه أن يهابا  
إني قُمتُ خطيباً بمدحيه  
ك ومن يملك منه الخطابا  
وتراميتُ به في بحارٍ  
مُكشراً أمواجها والغبابا  
بقوافٍ شرعتُ لأعادي  
وجدوها في نفوسِ حرابا  
هي أمضى من ظبي البيضِ حداً  
في أعاديك وأنكى ذبابا  
فارضه جهداً محبٍ مقلّ  
صانهُ حبك من أن يُعابا  
شابَ ففي الإسلام لكن له في  
ك فؤادٌ حبه لن يُشابا  
يتهنّى بالأمانيّ إنّه  
هُ قبلَ مماتٍ أنابا  
كلما أوسعهُ الشيبُ وعظا  
ضيقَ الخوفُ عليه الرحابا  
صيّعَ الحزَمَ وفيه شباب  
وأتى معتذراً حين شابا  
وغدا من سوءِ ماقد جناهُ

نَادِمًا يَقْرَعُ سِنًّا وَنَابَا  
أَفَلَا أَرْجُو لَدُنِّي شَفِيعًا  
مَارِجَاهُ قَطِّ رَاحٍ فَخَابَا  
أَحْمَدُ الْهَادِي الَّذِي كَلِمَا جَاءَتْ  
إِلَيْهِ مُسْتَشِيبًا أَثَابَا  
فَاعْذِرُوا فِي حُبِّ خَيْرِ الْبِرَايَا  
إِنْ غَبَطْنَا أَوْ حَسَدْنَا الصَّحَابَا  
إِنْ بَدَأَ شَمْسًا وَصَارُوا نَجُومًا  
وَطَمَى بَحْرًا وَفَرُوا ثَعَابَا  
أَقْلَعَتْ سُحُبٌ سُنْفِينَهُمْ سِجَالَا  
مِنْ عُلُومٍ وَوَرَدْنَا انْصَابَا  
وَعَدَدْنَا بَيْنَ وَجَدٍ وَفَقْدٍ  
يَعْظُمُ الْبُشْرَى بِهِ وَالْمُصَابَا  
وَتَبَارَأْنَا مِنَ النَّصَبِ وَالرَّفْ  
ضِ وَأَوْجَبْنَا لِكُلِّ جَنَابَا  
إِنْ قَوْمًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
مَالْنَا نَلْقَى عَلَيْهِمْ غَضَابَا  
إِنِّي فِي حُبِّهِمْ لَا أَحَابِي  
أَحَدًا قَطُّ وَمَنْ ذَا يُحَابِي  
صَلَوَاتِ اللَّهِ تَتَرَى عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٌ عَذَابَا  
يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْنَا بِهَا مِنْ  
جُودِهِ وَالْفَضْلِ بَابَا فَبَابَا  
مَا انْتَضَى الشَّرْقُ مِنَ الصَّبْحِ سَيْفًا  
وَفَرَى مِنْ جُنْحِ لَيْلٍ إِهَابَا

---

العصر العباسي << البوصيري >> بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى تَحِيَا الْقُلُوبُ  
بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى تَحِيَا الْقُلُوبُ

بِمَدْحِ المِصْطَفَى تَحِيَا القُلُوبُ  
وَتُغْتَفَرُ الخَطَايَا وَالدُّنُوبُ  
وَأَرْجُو أَنْ أَعِيشَ بِهِ سَعِيداً  
وَأَلْقَاهُ وَليْسَ عَلَيَّ حُوبُ  
نَبِي كَامِلِ الأَوْصَافِ تَمَتَّ  
مَحَاسِنُهُ فَقِيلَ لَهُ الحَبِيبُ  
يُفَرِّجُ ذِكْرُهُ الكُرْبَاتِ عَنَا  
إِذَا نَزَلَتْ بِسَاحَتِنَا الكُرُوبُ  
مَدَائِحُهُ تَزِيدُ القَلْبَ شَوْقاً  
إِلَيْهِ كَأَنهَا حَلِيٌّ وَطِيبُ  
وَأَذْكُرُهُ وَلَيْلُ الخُطْبِ دَاجٍ  
عَلَيَّ فَتَنَجِّلِي عَنِي الخُطُوبُ  
وَصَفْتُ شِمَاناً مِنْهُ حِسَاناً  
فَمَا أُدْرِي أَمْدَحُ أَمْ نَسِيبُ  
وَمَنْ لِي أَنْ أَرَى مِنْهُ مَحِيّاً  
يُسِّرُ بِحَسَنِهِ القَلْبَ الكَثِيبُ  
كَأَنَّ حَدِيثَهُ زَهْرٌ نَضِيرٌ  
وَحَامِلُ زَهْرِهِ غَصْنٌ رَطِيبُ  
وَلِي طَرَفٌ لِمَرَاةٍ مَشُوقٌ  
وَلِي قَلْبٌ لِذِكْرَاهُ طَرُوبُ  
تَبَوَّأَ قَابَ قَوْسَيْنِ اخْتِصَاصاً  
وَلَا وَاشِ هُنَاكَ وَلَا رَقِيبُ  
مَنَاصِبُهُ السَّنِيَّةُ لَيْسَ فِيهَا  
لِإِنْسَانٍ وَلَا مَلِكٍ نَصِيبُ  
رَحِيبُ الصَّدْرِ ضَاقَ الكَوْنُ عَمَّا  
تَضَمَّنَ ذَلِكَ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ



يجدد في قعودٍ أو قيامٍ  
له شوقي المدرس والخطيبُ  
على قدرٍ يمد الناسَ علماً  
كما يُعْطِيكَ أدويةً طيبُ  
وَتَسْتَهْدِي القلوبُ النُّورَ منه  
كما استهدى من البحر القليبُ  
بدت للناس منه شمسُ علمٍ  
طَوَالِغَ ما تَزُولُ وَلَا تَغِيْبُ  
وَألهمنا به التقوى فشقتُ  
لنا عمّا أَكْتَنَتْهُ العُيُوبُ  
خَلَائِقُهُ مَوَاهِبُ دُونَ كَسْبِ  
وَشَتَّانَ المَوَاهِبُ وَالْكَسُوبُ  
مهذبةٌ بنور الله ليست  
كأخلاق يهذبها اللبيبُ  
وَأَدَابُ التُّبُوَّةِ مُعْجَزَاتُ  
فكيف يَنَالُهَا الرَّجُلُ الأديبُ  
أَبْيَنَ مِنَ الطَّبَاعِ دَمًا وَفَرْتًا  
وجاءت مثل ما جاء الحليبُ

(٣٠١/١)

سَمِعْنَا الوَحْيَ مِنْ فِيهِ صَرِيحًا  
كغادية عزاليها تصوبُ  
فلا قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ لَدَيْهَا  
بفاحشةٍ وَلَا بهوىٍ مَشُوبُ  
وَبِالأهواءِ تَخْتَلِفُ المساعي  
وَتَفْتَرِقُ المذاهبُ والشُّعُوبُ

ولما صار ذاك الغيث سيلاً  
علاه من الثرى الزيد الغريب  
فلاتنسب لقول الله ربياً  
فما في قول ربك ما يريب  
فإن تخلق له الأعداء عيباً  
فَقَوْلُ الْعَائِيْنَ هُوَ الْمَعِيْبُ  
فَخَالَفَ أُمَّتِي مُوسَى وَعِيسَى  
فما فيهم لخالقه منيب  
فَقَوْمٌ مِنْهُمْ فَتِنُوا بِعِجْلِ  
وَقَوْمًا مِنْهُمْ فَتَنَ الصَّالِبُ  
وَأَحْبَارٌ تَقُولُ لَهُ شَيْبَهُ  
وَرُهْبَانٌ تَقُولُ لَهُ ضَرِيبُ  
وَإِنَّ مُحَمَّدًا لِرَسُولٍ حَقٌّ  
حَسِيْبٌ فِيْنبُوْتِهِ نَسِيْبُ  
أَمِيْنٍ صَادِقٌ بَرٌّ تَقِيٌّ  
عَلِيْمٌ مَّاجِدٌ هَادٍ وَهُوبُ  
يريك على الرضا والسخط وجهاً  
تَرُوْقُ بِهِ الْبَشَاشَةُ وَالْقَطُوْبُ  
يُضِيْءُ بِوَجْهِهِ الْمَخْرَابُ لَيْلًا  
وَتُظْلِمُ فِي النَّهَارِ بِهِ الْخُرُوْبُ  
تَقْدَمُ مِنْ تَقْدَمٍ مِنْ نَبِيٍّ  
نَمَاهُ وَهَكَذَا الْبَطْلُ النَّجِيْبُ  
وَصَدَقَهُ وَحَكَمَهُ صَبِيًّا  
مِنَ الْكُفْرَانِ شَبَانٌ وَشَيْبُ  
فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ صَدُّوا  
وَصَدَّ أَوْلَئِكَ الْعَجْبُ الْعَجِيْبُ  
شَرِيْعَتُهُ صِرَاطٌ مُسْتَقِيْمٌ  
فَلَيْسَ يَمْسِنَا فِيْهَا لَغُوْبُ

عليك بها فإن لها كتاباً  
عليه تحسد الحدق القلوب  
ينوب لها عن الكتب المواضي  
وليست عنه في حال تنوب  
ألم تره ينادي بالتحدي  
عن الحسن البديع به جيوب  
وَدَانَ الْبَدْرُ مُنْشَقًّا إِلَيْهِ  
وَأُفْصِحَ نَاطِقًا عَيْرٌ وَذَيْبُ  
وجذع النخلِ حنَّ حنينِ ثكلى  
له فأجابه نَعَمَ الْمُجِيبُ  
وَقَدْ سَجَدَتْ لَهُ أَغْصَانُ سَرْحٍ  
فَلِمَ لَا يُؤْمِنُ الظَّنِّي الرَّبِيبُ  
وكم من دعوة في المحل منها  
رَبَّتْ وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ الْجَدِيبُ  
وَرَوَى عَسْكَرًا بِحَلِيبِ شَاةٍ  
فعاودهم به العيش الخصب  
ومخيولٌ أتاه فثاب عقل  
إليه ولم نخله له يثوب  
وما ماءً تلقى وهو ملح  
أَجَاجٌ طَعْمُهُ إِلَّا يَطِيبُ  
وعينٌ فارقت نظراً فعاتت  
كما كانت ورد لها السليب  
وميتٌ مؤذنٌ بفراقِ رُوحٍ  
أقام وسرَّيت عنه شعوب  
وَنَعْرُ مُعَمَّرٍ عُمْرًا طَوِيلًا  
توفي وهو منضودٌ شنيب  
ونخلٌ أثمرت في دون عام  
فغارَ بها على القنو العسيب

ووفى منه سلمانٌ ديوناً  
عليه ما يوفيها جريب  
وجردَ من جريدِ النخلِ سيفاً  
فقليلٌ بذاك للسيفِ القضيبي  
وهزَّ ثبيرٌ عطفِيه سُوراً  
به كالغصنِ هبتُهُ الجنوبُ  
وردَّ الفيلَ والأحزابَ طيرً  
وربَّحَ ما يطاقُ لها هبوبُ  
وفارسُ خانها ماءً ونازً  
فغيضَ الماءِ وانطقاً اللّهبُ  
وقد هزَّ الحسامَ عليه عادُ  
بيومِ نَوْمِهِ فيه هُبوبُ  
فقام المصطفى بالسيفِ يسطو  
على الساطي به وله وثوبُ  
وربَّعَ له أبو جهلٍ بفحلٍ  
ينوبُ عن الهزبرِله نيوبُ  
وشهبٌ أرسلتُ حرساً فخطتُ  
على طرسِ الظلامِ بها شطوبُ  
ولم أرَ معجزاتٍ مثل ذكرٍ  
إليه كلُّ ذي لبٍّ يُنيبُ  
وما آياته تحصى بعدُ  
فَيُدْرِكُ شَأْوَها مني طُلوْبُ  
طفقتُ أهدُّ منها موجَ بحرٍ  
وقطراً غيئُهُ أبدأَ يَصُوبُ  
يَجُودُ سَحَابُهُنَّ وَلَا انْقِشَاعُ  
وَيَزْخَرُ بَحْرُهُنَّ وَلَا نُصُوبُ  
فراقك من بوارقها وميضُ  
وشاقك من جواهرها رسوبُ

هدانا للإله بها نبي  
فضائله إذا تحكى ضروب  
وأخبر تابعيه بغايات  
وليس بكائن عنه مغيب  
ولا كتب الكتاب ولا تلاه  
فيلحد في رسالته المريب  
وقد نالوا على الأمم المواضي  
به شرفاً فكلهم حسيب  
وما كأميرنا فيهم أمير  
ولا كنقيينا لهم نقيب  
كأن علمنا لهم نبي  
لدعوتِهِ الخلائق تستجيب  
وقد كتبت علينا واجبات  
أشدُّ عليهم منها الندوب  
وما تتضاعف الأغلال إلا  
إذا قست الرقاب أو القلوب  
ولما قيل للكفار خشب  
تحكم فيهم السيف الخشب  
حكوا في ضرب أمثلة حميراً

(٣٠٢/١)

فواحدنا لألفهم ضروب  
وما علماؤنا إلا سيوف  
مواضي لا تفل لها غروب  
سراة لم يقل منهم سري  
ليوم كريمة يوم عصب

ولم يفتنهم ماءً نميرٌ  
من الدنيا ولا مرعىً خصيبٌ  
ولم تغمض لهم ليلاً جفونٌ  
ولا ألفت مضاجعها جنوبٌ  
يشوقك منهم كل ابن هيجا  
على اللاأواء محبوب مهيبٌ  
له من نفعها طرفٌ كحيلٌ  
ومن دم أسدها كفٌ خصيبٌ  
وتنهالُ الكتائب حين يهوى  
إليها مثل ما انهال الكئيبُ  
على طرق القنا للموت منه  
إلى مهج العدا أبداً ديبٌ  
يُقصدُ في العدا سمر العوالي  
فيرجع وهو مسلوب سلوبٌ  
ذوابل كالعقود لها اطرادٌ  
فليس يشوقها إلا التريبُ  
يخرُ لرمحه الرومي أي  
تيقن أنه العود الصليبُ  
ويخضب سيفه بدم النواصي  
مخافة أن يقال به مشيبُ  
له في الليل دمع ليس يرقا  
وقلب ما يعبُّ له وجيبُ  
رسول الله دعوةً مستقيلٍ  
من التقصير خاطرهُ هبوبُ  
تعذر في المشيب وكان عياً  
ووردُ شبابه ضافٍ قشيبُ  
ولا عتب على من قام يجلو  
محاسن لا ترى معها عيوبُ

دعاك لكلِّ مُعْضِلةٍ أَلَمْتُ  
به ولكلِّ نائبةٍ تُنُوبُ  
وللذَّنْبِ الَّذِي ضَاقَتْ عَلَيْهِ  
به الدنيا وجانبُها رَحِيبُ  
يراقبُ منه ما كسبت يداه  
فيكيه كما ييكي الرقوبُ  
وأني يهتدي للرشدِ عاصٍ  
لغارِبِ كلِّ معصيةٍ ركوبُ  
يُتُوبُ لسائهُ عَنَ كلِّ ذَنْبٍ  
وَلَمْ يَرَ قَلْبَهُ مِنْهُ يَتُوبُ  
تقاضته مواهبك امتداحاً  
وأولى الناسِ بالمدحِ الوهوبُ  
وأغراني به داعي اقتراحِ  
عليّ لأمره أبداً وجوبُ  
فقلتُ لِمَنْ يَحْضُ عَلَيَّ فِيهِ  
لعلَّكَ في هواهُ لي نسيبُ  
دَلَّتْ عَلَيَّ الهَوَى قَلْبِي فَسَهْمِي  
وَسَهْمُكَ فِي الهَوَى كُلُّ مُصِيبُ  
لجودِ المصطفى مُدَّتْ يَدَانَا  
وما مدتْ له أيدٍ تَحِيبُ  
شفاعتهُ لنا ولكلِّ عاصٍ  
بقدرِ ذنوبه منها ذنوبُ  
هُوَ العَيْثُ السَّكُوبُ نَدَى وَعِلْمًا  
جَهَلْتُ وَمَا هُوَ العَيْثُ السَّكُوبُ  
صلاةُ الله ما سارت سَحَابُ  
عليه ومارسا وثوى عسيبُ

---

العصر العباسي << البوصيري >> وافاك بالذنبِ العظيمِ المذنبُ

وافاك بالذنب العظيم المذنب  
رقم القصيدة : ١٣٧٢٦

---

وافاك بالذنب العظيم المذنب  
خجلاً يعنف نفسه ويؤنب  
لم لا يشوب دموعه بدمائه  
ذو شبيه عوراتها ماتخضب  
لعبت به الدنيا ولولا جهله  
ما كان في الدنيا يخوض ويلعب  
لزم التقلب في معاصي ربه  
إذ بات في نعمائه يتقلب  
يستغفر الله الذنوب وقلبه  
شراً على أمثالها يتوثب  
يغري جوارحه على شهواته  
فكأنه فيما استباح مكلب  
أضحى بمعتريك المنايا لاهياً  
فكأن معتريك المنايا ملعب  
ضاقت مذاهبه عليه فما له  
إلا إلى حرم بطيبة مهرب  
مقطع الأسباب من أعماله  
لكنه برجائه متسبب  
وقفت بجاه المصطفى آماله  
فكأنه بذنوبه يتقرب  
وبدا له أن الوقوف ببابه  
باب لغفران الذنوب مجرب  
صلى عليه الله إن مطامعي  
في جوده قد غار منها أشعب  
لم لا يغار وقد رأني دونه



أدرکتُ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى مَا أَطْلُبُ  
مَازَا أَخَافُ إِذَا وَقَفْتُ بِبَابِهِ  
وَصَحَائِفِي سُودٌ وَرَأْسِي أَشْيَبُ  
والمصطفى الماحي الذي يمحو الذي  
يحصي الرقيبُ على المسيء ويكتبُ  
بشرٌ سعيدٌ في النفوسِ معظمٌ  
مِقْدَارُهُ وَإِلَى الْقُلُوبِ مُحِبُّ  
بِجَمَالِ صُورَتِهِ تَمَدَّحَ آدَمَ  
وَبَيَانِ مَنْطِقِهِ تَشَرَّفَ يَعْرُبُ  
مِصْبَاحُ كُلِّ فَضِيلَةٍ إِمَامُهَا  
وَلَفْضُهُ فَضْلُ الْخَلَائِقِ يُنْسَبُ  
رَدُّ وَاقْتِبَسَ مِنْ فَضْلِهِ فَبِحَارُهُ  
مَا تَنْتَهِي وَشُمُوسُهُ مَا تَعْرُبُ  
فَلِكُلِّ سَارٍ مِنْ هُدَاهُ هِدَايَةٌ

(٣٠٣/١)

وَلِكَآ عَافٍ مِنْ نِدَاةٍ مَشْرَبُ  
وَلِكُلِّ عَيْنٍ مِنْهُ بَدْرٌ طَالَعُ  
وَلِكُلِّ قَلْبٍ مِنْهُ لَيْثٌ أَغْلَبُ  
مَلَأَ الْعَوَالِمَ عِلْمُهُ وَتَنَاءَهُ  
فِيهِ الْوَجُودُ مَنْوَرٌ وَمُطَيَّبُ  
وَهَبَ الْإِلَهَ لَهُ الْكَمَالَ وَإِنَّهُ  
فِي غَيْرِهِ مِنْ جِنْسٍ مَالَا يُوَهَّبُ  
كُشِفَ الْغِطَاءَ لَهُ وَقَدْ أُسْرِيَ بِهِ  
فَعَلُومُهُ لَا شَيْءَ عَنْهَا يَعْرُبُ  
وَلِقَابِ قَوْسِينَ انْتَهَى فَمَحَلُهُ

من قاب قوسين المحل الأقربُ  
ودنا دُنُوًّا لا يُزاحمُ منكباً  
فيه كما زعمَ المكيّفُ منكبُ  
فات العبارةَ والإشارةَ فضلهُ  
فعليكَ منه بما يُقالُ ويُكتبُ  
صدّقُ بما حدّثتَ عنه ففي الورى  
بالغيبِ عنه مصدّقٌ ومكذبُ  
واسمع مناقبَ للحبيبِ فإنها  
في الحسنِ من عنقاءِ مُغربِ أغرب  
مُتمكّنُ الأخلاقِ إلاّ أنه  
في الحكمِ يرضى للإلهِ ويغضبُ  
يشفي الصدورَ كلامه فداواؤه  
طَوْرًا يَمُرُّ لها وطوراً يَغْدُبُ  
فاطربُ لتسيحِ الحصى في كفه  
ويلدُّ من كرمِ لهم أن يسعّبوا  
والجدعُ حنّ له وبات كمغرِم  
قلِقُ يفقدُ حبيبه يتكربُ  
وسعتُ له الأحجارُ فهي لأمره  
تأتي إليه كما يشاء وتذهبُ  
واهترزُ من فرحِ نبيِّرٍ تحتهُ  
ومن الجبالِ مُسبِّحٍ وموؤبُ  
والنخلُ أنمرُ غرسه في عامه  
ويدا مُعندمُ زهوه والمذهبُ  
ويتأنه بالماءِ أروى عسكراً  
فكانه من ديمة يتصببُ  
والشاةُ إذ عطشَ الرّعيْلُ سقتهم  
وهم ثلاثُ مئينَ مما يحلبُ  
وشفى جميعَ المؤلّماتِ بريقه

يا طيب ما يرقى به ويُطَيَّبُ  
ومشى تظله الغمام لظلها  
ذبلٌ عليه في الهواجر يُسحبُ  
وتكلم الأطفال والموتى له  
بعجائبٍ فليعجب المتعجبُ  
والجدلُ من خطبِ غدا لعكاشةٍ  
سيفا وليس السيف مما يُحطبُ  
وعسيبُ نخلٍ صارَ عضباً صارماً  
يومَ الوعى إذ كل عينٍ تُقلبُ  
وأضاءَ عُرجونٌ وسوطٌ في الدجى  
عن أمره فكانَ كلاً كوكبُ  
وكانَ دعوته طليعة قول كن  
ما بَعْدَها إلا الإجابة موكبُ  
تَحْطَى بها أبناءُ من يدعو له  
فكانَها وقفٌ على من يُعقبُ  
للناس فيها وابلٌ وصواعقُ  
نفسٌ بها تحيا ونفسٌ تعطبُ  
والمحلُّ إذ عمَّ البلادَ بلاؤُهُ  
والريحُ يُشمِلُ بالسُّمومِ ويُجنِبُ  
واستسلمَ الوحشُ المروعُ لصيده  
جوعاً وصراً من الحرورِ الجندبُ  
والذئبُ من طولِ الطوى يبكي على  
رَمَمِ المَواشي وابنِ دايةٍ ينعبُ  
والناسُ قد ظنُّوا الظنونَ كأنما  
سَلَبَتْ قلوبهم الرياحُ القلْبُ  
لم تبيك للأرضِ السماءُ ولا  
رقتُ لشائمها البروقُ الخلبُ  
فدعوك محبوباً لكل كريمةٍ

جَلَّتْ كَمَا يُخْبَا الْحُسَامُ وَيُنْدَبُ  
فَرَفَعَتْ عَشْرًا مِنْ أَنَامِلٍ دَاعِيًا  
فَانْهَلَّ أَسْبُوعًا سَحَابٌ صَبَبُ  
فَطَعَى عَلَى بِنْيَانِ مَكَّةَ مَأْوَهُ  
أَوْ كَادَ يَنْبُتُ فِي الْبُيُوتِ الطُّحْلُبُ  
لَوْلَا سَأَلْتَ اللَّهَ سُقِيَا رَحْمَةً  
مَاتَتْ بِهِ الْأَحْيَاءُ مِمَّا يَشْرَبُوا  
فَإِذَا الْبِلَادُ وَكُلُّ دَارٍ رَوْضَةٌ  
فِيهَا يَرُوقُ وَكُلُّ وَادٍ مُعْشَبُ  
قَدْ جِئْتُ أَسْتَسْقِي مَكَارِمَكَ الَّتِي  
يَحْيَا بِهَا الْقَلْبُ الْمَوَاتُ وَيَخْصِبُ  
يَا مَنْ يُرَجِّي فِي الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَا  
أُمَّ تُرَجَّى لِلنَّجَاةِ وَلَا أَبُ  
يَا فَارِحَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ وَوَاهِبِ الِ  
مِنَنِ الْجِسَامِ إِلَيْكَ مِنْكَ الْمَهْرَبُ  
هَبْ لِي مِنَ الْعُفْرَانِ رَبِّ سَعَادَةً  
مَا تَسْتَعَادُ وَنِعْمَةً مَا تَسْلُبُ  
أَيُضِيقُ بِي أَمْرٌ وَبَابُ الْمَصْطَفَى  
فِي الْأَرْضِ أَوْسَعُ لِلْغَفَاةِ وَأَرْحَبُ  
لَا تَقْنَطِي يَا نَفْسُ إِنَّ تَوْسَلِي  
بِالْمَصْطَفَى الْمَخْتَارِ لَيْسَ يُخَيِّبُ  
أَنْتَى يَخَيِّبُ وَقَدْ تَعَطَّرَ مَشْرِقُ  
بِمَدَائِحِي خَيْرَ الْأَنَامِ وَمَغْرِبُ  
آلِ الْبَيْتِ وَمَنْ لَهُم بِالْمَصْطَفَى  
مَجْدٌ عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مَطْنُبُ  
حَزَنُكُمْ عَظِيمًا مِنْ تَرَاثِ نَبْوَةٍ

ما كان دونكم لها من يحجب  
الله حسبكم وحسبي اني  
في كل مفضله بكم اتحسب  
ياسادتي حيي لكم ما تنقضي  
أعمارهم وحباله ما تقضب  
من معشر نزلوا الفلا فحسونهم  
بيد بأطراف الرماح تؤشب  
ما فيهم لسان عيب مطعن  
كلاً ولا لحسام ريب مضرب  
وعلى الخصاصة يؤثرون بزادهم  
ويلد من كرم لهم أن يسبغوا  
لا تنزع اللوام أنواب الندى  
عنهم ويخصب جودهم أن يجذبوا  
جبلوا على سحر البيان فجاءهم  
حق البيان عن الرسالة يعرب  
فاستسلموا للعجز عنه وذو النهى  
تأبى نهاه قتال من لا يغلب  
جاءت عجائبهم أمام عجائب  
أم الزمان بهن حبل مفر  
مابال من غضب الإله عليهم  
حادوا عن الحق المبين ونكبوا  
كفرت على علم بهم علماؤهم  
جرب الصحيح ولم يصح الأجر  
هلاً تمنى الموت منهم معشر  
جحدوه فامتحنوا الدواء وجربوا  
أفيؤمنون به ومن جاءهم

بِالْبَيِّنَاتِ مُقْتَلٌ وَمُصَلَّبٌ  
عَبَدُوا وَموسى فِيهِمُ الْعَجَلُ الَّذِي  
ذُبِحُوا بِهِ ذَبَحَ الْعَجُولُ وَعُدُّبُوا  
وَصَبُوا إِلَى الْأَوْثَانِ بَعْدَ وَفَاتِهِ  
وَالرُّسُلُ مِنْ أَسْفِ عَلَيْهِمْ تَنْدُبُ  
وَإِذَا الْقُلُوبُ قَسَتْ فَلَيْسَ يُلِينُهَا  
خَلٌّ يَلُومُ وَلَا عَدُوٌّ يَعْتَبُ  
وَأَخُو الضَّلَالَةِ قَالَ عيسى رَبُّهُ  
وَنَبِيُّهُ فَأَخُو الضَّلَالِ مُدْبَذَبٌ  
وَيَقُولُ خَالِقُهُ أَبُوهُ وَإِنَّهُ  
رَبٌّ وَإِنْسَاءٌ، أَلَا فَتَعْجَبُوا  
أَبْهَذَهُ الْعَوْرَاتِ جَاءَتْ كُتُبُهُمْ  
أَمْ حَرَفُوا مِنْهَا الصَّوَابَ وَوَرَبُوا  
فَاعْوَجَّ مِنْهَا مَا اسْتَقَامَ طَلُوعُهُ  
فَكَأَنَّهَا بَيْنَ النُّجُومِ الْعَقْرُبُ  
عَجَبًا لَهُمْ مَا بَاهَلُوهُ وَلَمْ أَبْتِ  
أَخْبَارُ نَجْرَانَ الَّذِينَ تَرَهَّبُوا  
وَلَقَدْ تَحَدَّى بِالْبَيَانِ لِقَوْمِهِ  
وَإِلَيْهِمْ يُعْزَى الْبَيَانُ وَيَنْسَبُ  
فَتَهَيَّبُوهُ وَمَا أَتَوْهُ بِسُورَةٍ  
مِنْ مِثْلِهِ وَبَيَانُهُمْ يُتَهَيَّبُ  
مَنْ لَمْ يُوْهَلْهُ الْإِلَهُ لِحَالَةٍ  
فَاتَتْهُ وَهُوَ لِنَيْلِهَا مُتَأَهَّبٌ  
عَجَبًا لَهُمْ شَهِدُوا لَهُ بِأَمَانَةٍ  
حَتَّى إِذَا أَدَّى الْأَمَانَةَ كَدَّبُوا  
فَرَضَ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُرْتَبٌ  
بِالصِّدْقِ عِنْدَ الْمُشْرِكِينَ يُلَقَّبُ  
جَحْدُوا النَّبِيَّ وَقَدْ أَتَاهُمْ بِالْهُدَى

لَوْلَا الْقَضَاءُ سَأَلْتَهُمْ مَا الْمَوْجِبُ  
لِلَّهِ يَوْمَ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ  
كَخُرُوجِ مُوسَى خَائِفًا يَتَرَقَّبُ  
وَالْجِنَّ تَنْشُدُ وَحِشَةً لِفِرَاقِهِ  
شِعْرًا تَفِيضُ بِهِ الدُّمُوعُ وَتُسَكِّبُ  
وَالْغَارُ قَدْ شَتَّتْ عَلَيْهِ غَارَةً  
أَعْدَاؤُهُ حِرْصًا عَلَيْهِ وَأَجْلَبُوا  
أَرَأَيْتَ مَنْ يَجْفُو عَلَيْهِ قَوْمُهُ  
تَحْنُو عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ وَتَحْدُبُ  
إِنْ يَكْفُرُوا بِكِتَابِهِ فَكِتَابُهُ  
فَلَيْكُ يَدُورُ عَلَى الْوُجُودِ مَكْرُوبُ  
قَامَتْ لَنَا وَعَلَيْهِمْ حُجَجٌ بِهِ  
فَبَدَأَ الصَّبَاحُ وَجَنَّ مِنْهُ الْغِيهَبُ  
فَتَصَادَمَ الْحَقُّ الْمَبِينُ وَإِفْكَهْمُ  
فَإِذَا النُّفُوسُ عَلَى الرَّدَى تَتَشَعَّبُ  
فَدَعُوا نِزَالَ فَأَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا  
سَمُرَ الْقَنَا وَالْعَادِيَاتُ الشَّرْبُ  
فَإِذَا بَدِينِ الْكُفْرِ يَنْدُبُ فَقْدَهُ  
ذُرِّيَّةٌ تُسَيِّ وَمَالٌ يُنْهَبُ  
أَطْفَارَهَا فِي كُلِّ صَيْدٍ تَنْشُبُ  
حَتَّى بَكَى عَمْرًا هِشَامٌ فِي الشَّرَى  
مِنْ ذَلَّةٍ وَنَعَى حَيًّا أَحْطَبُ  
لَا تَنْكُرُوا بَغْضِي عَدُوَّ الْمَصْطَفَى  
إِنِّي بِبَغْضِهِمْ لَهُ أَتَحِبُّ  
أَبْدًا عَلَى أَعْدَائِهِ تَتَلَهَّبُ  
هَذَا وَنُطْقِي دَائِمًا بِمَدْيِحِهِ  
أَذْكَى مِنَ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ وَأَطْيَبُ  
أُهْدِي لَهُ طِيبَ الشَّنَاءِ وَإِنَّهُ

ليحبُّ أن يهدى إليه الطيبُ  
أثني عليه تشوقاً وتعبداً  
لأنني لصفاته أستوعبُ  
مُسْتَصْحِباً حُبِّي وإيماني لهُ  
وكلاهُما مِنْ خَيْرِ ما يُسْتَصْحَبُ  
أشتاقُ للحرمِ الشريفِ بلوعةٍ  
في القلبِ تحدو بي إليه وتجذبُ  
ما لي سِوَى ذِكْرِي لهُ في رِخْلِي  
زَادَ وَلَا غَيْرُ اشتياقي مَرْكَبُ  
وتحيةٍ مني إليه يردها  
منه عليّ مُسَلِّمٌ ومُرَحَّبُ  
صَلَّى عليه اللهُ إِنَّ صَلَاتَهُ  
ما حَنَّ مشتاقٌ إلى أوطانهِ  
مثلي وراحٌ بوصفها يتشببُ  
---

(٣٠٥/١)

---

العصر العباسي << البوصيري >> أريخُ الصبا هبتُ على زهرِ الربا  
أريخُ الصبا هبتُ على زهرِ الربا  
رقم القصيدة : ١٣٧٢٧

---

أريخُ الصبا هبتُ على زهرِ الربا  
فأصبح منها كل قطرٍ مطيبا  
أم الرّاحُ أهدتُ للرّياحِ خُمَارَها  
فأشكرُ مسراها الوجودَ وطيبا  
ألَمْ تَرْنِي هَزَّ التّصابي معاطفي



وراجعني ما راق من روثق الصبا  
فمن مخبري ماذا السرور الذي سرى  
فلا بد حتماً أن يكون له نبا  
فقالوا: أعاد الله للناس فخرهم  
ولياً إلى كل القلوب محبياً  
فقلت: أفخر الدين عثمان؟ قال لي:  
بلى!؟ قل له أهلاً وسهلاً ومرحباً  
وقال الورى لله دُرُكٌ قادمًا  
سُقينا به من رحمة الله صبيًا  
ونادى منادٍ بينهم بقدمه  
فرهبَ منهم سامعين ورغبًا  
فأوسعهم فضلاً فآمن خائفًا  
وأنصفَ مظلوماً وأخصبَ مجدبا  
وقد أخذت منه البسيطة زينةً  
فقصصَ منها الزهر حلياً وذهباً  
فيا فرحة الدنيا وفرحة أهلها  
بيوم له من وجه عثمان أعربا  
وشاهد منه صورةً يُسقيّةً  
تباهى بها في الحسن والبأس موكبا  
مفوضُ أمر العالمين لرأيه  
فكان بهم أولى وأدرى وأذربا  
أعيدوا على أسماعنا طيب ذكره  
لِيُطْفِئَءَ وجداً في القلوب تلهباً  
ولا تحجبوا الأبصار عن حسن وجهه  
فقد كان عنها بالبعاد محجبا  
وليّ إذا ضاقت يدي وذكركه  
ملكْتُ نصاباً أو تولّيتُ منصبا  
توسّل به في كل ما أنت طالبٌ

فكم نلتُ منه بالتوسُّلِ مَطْلَبًا  
وعِشْ آمِنًا في جَاهِهِ إِنَّ جَاهَهُ  
لقصَّاده راضِ الزمانِ وهذبًا  
تَعَرَّبْتُ يَوْمًا عَن بِلَادِي وَزُرَّتُهُ  
فنلتُ غنيًّا ماناله من تغربًا  
على أني ما زلتُ من بَرَكَاتِهِ  
غياً وفي نعممائه متقلبا  
فلا بد أن يَرْضَى عليه وَيَعْضِبَا  
وَكُنْتُ لما لَمْ يَرْضَهُ مُتَجَنِّبًا  
ولا كان دِينَارِي مِنَ النُّصْحِ بَهْرَجًا  
لديه ولا برقي من الودِّ خلبًا  
أمولاي أنسيت الوري ذكر من مضي  
وأغنى نداك المادحين وأتعبًا  
ولي أدبٌ حُرٌّ أُحْرَمُ بَيْعَهُ  
وما كان بيع الحرِّ للحرِّ مذهبا  
وقد أهجرُ العذبَ الزلالَ على الصدى  
إِذَا كَدَّرْتُ لي السَّمْهَرِيَّةَ مَشْرِبًا  
وأنصبُ أحياناً شباك فَنَاعَةَ  
أصيدُ بها نوناً وضباً وجندبا  
ومهما رأني شاعِرٌ مُتَأَسِّدٌ  
تَدَابَ منها خِيفَةٌ وَتَشَعَّلِبَا  
أراقب من عاشرت منهم كأنني  
أراقبُ كلباً أو أراقبُ عقربا  
كأنني إِذَا أَهْدَيْهِمْ عَن ضَلَالِهِمْ  
أُبْصِرُ أَعْمَى أَوْ أُقَوِّمُ أَحْدَبَا  
فلا بُورِكَ المُسْتَخْدَمُونَ عِصَابَةً  
فكم ظالمٍ منهم عليّ تعصبا  
يَسُنُّ لَهُ ظُفْرًا وَنَابًا وَمِخْلَبَا

يغالطني بعضُ النَّصارى جَهالَةً  
إذ أوجب الملغى وألغى الموجبا  
وما كانَ مِنْ عَدَدِ الثَّلَاثَةِ وَاحِداً  
بأعلمَ مني بالحسابِ وأكتبا  
وما الحقُّ في أفواهِ قومِ كأنها  
أوانٍ حوتُ ماءً خبيثاً مُطخَلِبا  
مُفلَّجَةً أسنانها فكأنها  
أصابَ بها الزنجارَ أحجارَ كهربا  
كانَ ثناياهم من الخبثِ الذي  
تحصَّرومَ في نياتِهِم وتزبَّبا  
عجبتُ لأمرِ آلِ الشَّيخِ مخلصاً  
إلى أن يُعرَى كاللصوصِ ويُضربا  
بَكَيْتُ لَهُ لَمَّا كَشَفَتْ ثِيَابَهُ  
وَأَبْصَرْتُ جَسَماً بِالذَّمَاءِ مُخَضَّباً  
وَحَلَفْتُهُ بِاللَّهِ مَا كَانَ ذَنْبُهُ  
فَأَقْسَمَ لِي بِاللَّهِ مَا كَانَ مُدْنِبا  
ولكن حبيبٌ راحَ فيَّ مصدقاً  
كلامِ عدوِّ مايزالُ مكذبا  
فقلتُ: ومن كانَ الأُميرُ حبيبَهُ  
فلا بدَّ أ، يرضى عليه ويغضبا  
فصبراً جميلاً فالمقدرُ كائنٌ  
فقد كانَ أمراً لم تجد منه مهربا  
فإبليسُ لَمَّا كَانَ ضِدّاً لِآدَمِ  
تَحَتَّلَ فِي عَصِيانِهِ وَتَسَبَّبا  
وقد كانت العقبى لِآدَمِ دونه  
فتاب عليه اللهُ مِنْ بَعْدِ وَاجْتَبَى

وَمَنْ قَبْلِ ذَا قَدْ كُنْتُ إِذْ كُنْتُ ذَاكِرًا  
نَهَيْتُكَ أَنْ تَلْقَى الْأَمِيرَ مُقْطَبًا

---

العصر العباسي << البوصيري >> لا تظلموني وتظلموا الحسبه  
لا تظلموني وتظلموا الحسبه  
رقم القصيدة : ١٣٧٢٨

لا تظلموني وتظلموا الحسبه

فليس بيني وبينها نسبه

غَيْرِي فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَادِرِ

وَلَيْسَ فِي الْحَالَتَيْنِ لِي دُرَيْهٌ

فَهُوَ أَبُو حَبَةٍ كَمَا ذَكَرُوا

لَا يَتَغَاصِي لِلنَّاسِ فِي حَبَةٍ

وَقَامَ فِي قَوْمِهِ لِيَنْذَرَهُمْ

فَهُوَ بِإِنذَارِ قَوْمِهِ أَشْبَهُهُ

وَالنَّاسُ كَالزَّرْعِ فِي مَنْابِتِهِ

هَذَا لَهُ تَرْبَةٌ وَذَا تَرْبُهُ

تَاللَّهِ لَا يَرِضُنِي فَضْلِي وَلَا أَدْبِي

وَلَا طِبَاعِي فِي هَذِهِ السُّبَّةِ

أَجْلَسُ وَالنَّاسُ يَهْرَعُونَ إِلَيَّ

فَعَلِي فِي السُّوقِ عَصَبَةٌ عَصَبُهُ

أَوْجَعُ زَيْدًا ضَرْبًا وَأَشْبَعُهُ

سَبًّا كَأَنِّي مُرَقَّصُ الدُّبَّةِ

وَيُكْسَبُ الْغَيْظُ مَقْلَتِي وَحَدًّا

يَّ احْمَرَّازَ كِزَامِرِ الْقَرْبَةِ

وَأَمْرُ النَّاسِ بِالصَّلَاحِ وَلَا

أصلحُ نفسي ، حرمتها حسبه  
لم أر في قبحِ فعلها حسناً  
كالكلبِ في السوقِ يلقيح الكلبه  
وما كفاها حتى ينخيل لي  
أنَّ اتِّبَاعَ أهوائها قُرْبُهُ  
أوذ بالله أن أكون كمن  
تغلبه في الرقاعةِ الرغبه  
يمشي بها والصغارُ تنشده:  
أميرنا زارتنا بلا رُكْبَهُ  
وما يزال الغلام يتبعه  
بِدِرَّةٍ مثلَ رأسه صُلبُهُ  
وهو يقول: افسحوا المُحتَسِبِ  
قد جاءكم من دِمَشقَ في عُلبُهُ  
لا تنقلن يافلانُ في بلدِ  
لم تنقلنك بينهم ضبه  
فمن تباهى بأنه وتدُّ  
فليحتمل دق كل مرزبه  
ماباله خايل الزمان بها  
كم كان لليل فيك من صبه  
وقائلٍ لم يقل أتاه كذا  
يسفه في قوله، ولا يجبه  
معناه من لم يكن كوالدهِ  
فهو لقيطٌ رمّت به قَحْبَهُ  
قلتُ لهم عند صاحبي حمقٌ  
في كُلِّ حينٍ يُلقِيهِ في نَكْبِهِ  
حصِّلَ مالاً جمأً وعدده  
من أصلِ مالِ الرِّكَاةِ والوَهْبَةِ  
وصارَ عدلاً وعاقداً وأمِينَ الـ

حُكِّمَ مِنْ دُونِ الْعُدُولِ فِي حِقْبِهِ  
منبئة قومه على شغلٍ  
وساعدَ الوقتُ سعدَ مَنْ نَبَّهَ  
وخفتُ من عتبهم عليَّ كما  
خافَ العتاهي العتَبَ مِنْ عُنْبِهِ  
فطار ، برغوثةً لخفتهِ  
ورامَ يحكي الأسودَ في الوثبه  
فلم يرمُ إذ رمته بفطنته  
إلى وهودِ الخمولِ من هضبه  
أغرَقَه جهلُهُ وما سَتَرَتْ  
قط له سُرَّةٌ ولا رُكْبَه  
وَعَادَ تَمْوِيهُهُ عَلَيْهِ وَكَمْ  
أحجلَ شيبُ الذقونِ من خضبه  
وراحَ مثل النواتِ في سفنِ  
خيرٍ له من سلافةٍ عطبه  
وساءني ما جرى عليه من النسبِ  
وَوَيْلٌ لِيَوْمِ الْخَمِيْسِ فِي التَّرِيهِ  
فلا تسلني فما حضرت لها  
لكن سمعتُ الصياحَ والندبه  
وقالتِ الناسُ عند ما وردتُ  
لعزلهِ الكتبُ هانت الوجبه  
فالحمدُ لله فاحمدوه معي  
على خلاصي من هذه النسبه  
اليومَ حَقَّقْتُ أَنَّ أَمْرَكَ بِالْحَسَنِ  
بَيِّنَةٌ لِي لَيْسَ كَانَ لِي لُغْبَةٌ  
ياماجداً مايزال ينقذُ من  
رماه ريبُ الزمانِ في كربهِ  
إني امرؤُ حُرْفَتِي الْحِسَابِ فَلَا

يدخل ريبٌ عليّ في حسبه  
ولا تردُّ الكتابُ جائزةً  
علي حسابِ مني ولا شطبه  
يَشْرُقُ مني بِرِيقِهِ رَجُلٌ  
يَشْرَبُ مَالَ الْعَمَالِ فِي شَرْبِهِ  
وَالشُّعْرُ مِيزَانُهُ أَقْوَمُهُ  
وليس تَنْقَامُ منه لي حَدْبَهُ  
فإنني لا أرى المديحَ به  
للمال بل للوداد والصحبه  
وَالشُّعْرُ عندي أخو العَدَالَةِ لا أح-  
سبُ أقواله ولا كسبه  
فَلَمْ أَكُنْ أَتَّبِعُ العُدُولَ إِلَى  
عَقْدٍ إِذَا مَا دُعَاؤُهُ خُطِبَهُ  
مِنْ كُلِّ مَنْ لَا يَخَافُ عَاقِبَةَ  
كَأَنَّهُ فِي ذَهَابِهِ عُقْبَهُ  
يذبحه ظلمه وينحره ال  
جهل بلا شفرةٍ ولا حربه  
كَمْ غَيَّةٍ قَدْ أَتَاكَ بِهَا الشد  
أهدُ في سَلَمٍ وَفِي كِذْبِهِ  
يُنْبِيلُ نَيْلَ الفُسُوقِ مِنْ فَمِهِ  
لا بَارِكَ اللهُ فِيهِ مِنْ جُعْبِهِ  
فليس لي في الشُّهُودِ مِنْ أَرْبٍ

(٣٠٧/١)

---

إذ وصفوا كاليهود بالأربه  
فأرحم لبيباً يوماً دعاك وقد

بَلَّغَتِ الْجَوْعُ رُوحَهُ اللَّبَّهَ  
لَوْ عُمَّرَ ابْنُ الْمِعْمَارِ خَوْلَهُ  
نِيَابَةَ الْخِدْمَتَيْنِ وَالخُطْبَهُ  
وَلَمْ يَدْعُهُ كَلًّا عَلَى أَحَدٍ  
بِغَيْرِ نَفْعٍ كَأَنَّهُ وَلَبَهُ  
حَاشَاكَ يَا مَنْ أَبْوَابِهِ وَطَنِي  
تَخْتَارُ لِي أَنْ أَمُوتَ فِي الْغُرْبَةِ  
وَأَنَّ حَالِي وَحَالَ عَائِلَتِي  
لَا يَحْمِلُونَ النَّوَى وَلَا الْغُرْبَةَ  
إِنْ كَانَ أَرْضَى الزَّمَانَ فَرَقْتَنَا  
فَاغْضَبْ عَلَى صَرْفِهِ لَنَا غَضْبَهُ  
فَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ تَطِيعُهُمْ أَلْ  
أَيَّامٍ عَنْ رَغْبَةٍ وَلَا رَهْبَةٍ  
مِنْ مَلِكٍ مَا فَوْقَ رُتْبَتِهِ  
عَلَى عَظِيمِ اتِّضَاعِهِ رُتْبَهُ  
مَا مَلِكُ الرُّومِ فِي جَلَالَتِهِ  
أَحَقُّ مِنْهُ بِالطَّيْرِ وَالْقَبَةِ  
أَنْتَ الْأَمِيرُ الْمُعِيدُ أَلْسِنَتَنَا  
كَالْعُودِ مِنْهُ بِذِكْرِهِ رَطْبَهُ  
وَالسَّابِقُ الْأَوَّلِينَ فِي كَرَمِ  
لَمَّا جَرَى وَالْكَرَامُ فِي حَلْبِهِ  
وَالهَازِمُ الْجَيْشَ وَالْكَتَائِبَ بِالطَّعِ  
نَةِ يَوْمِ الْوَعْيِ وَبِالضَّرْبَةِ  
وَالطَّاهِرُ الدَّيْلَ وَالطَّوِيَّةَ أَوْ  
يَكْفِي السَّعِيدَ الْحَرَكَ وَالنَّصْبَهُ  
مَنْ خُلِقَهُ كَالنَّسِيمِ يَنْشُرُ إِنْ  
هَبَّ عَلَيْهِ مِنْ نَشْرِهِ هَبَّةً  
وَمَنْ إِذَا ذَكَرَتْ سُودُّدَهُ



يهزني عند ذكره طربه  
صلاحه استخدم الزمان له  
فصارَ يمشي قدامه حجبه

---

العصر العباسي << البوصيري >> أمدايح لي فيك أم تسيخ  
أمدايح لي فيك أم تسيخ  
رقم القصيدة : ١٣٧٢٩

-----

أمدايح لي فيك أم تسيخ  
لولاك ما غفر الذنوب مديح  
حدثت أن مدايحي في المصطفى  
كفارة لي والحديث صحيح  
أربح بمن أهدي إليه ثناؤه  
إن الكريم لربح مربوح  
يا نفس ذونك مدح أحمد إنّه  
مسك تمسك ريحه والروح  
ونصيبك الأوفى من الذكر الذي  
منه العبير لسامعيه يفوح  
عجباً لهم يُنكرون نُبوة  
كرماً بكل فضيلة ممنوح  
الله فضله ورجح قدره  
فليهنه التفضيل والترجيح  
إن جاء بعد المرسلين ففضله  
من بعده جاء المسيح ونوح  
جاءوا بوحيمهم وجاء بوحيه  
فكانه بين الكواكب يوح  
حارت عقول الناس في أوصافه  
وتبدلت ولها بها تنقيح

أَنَّى يُكَيِّفُهَا امْرُؤٌ وَيَحْدُهَا  
بِالْقَوْلِ وَهِيَ لِدَا الْوُجُودِ الرُّوحِ  
رَدَتْ شَهَادَتَهُ أَنَّاسٌ مَا لَهُمْ  
طَعْنٌ عَلَيْهِ بِهَا وَلَا تَجْرِيحُ  
وَلَقَدْ أَتَى بِالْبَيِّنَاتِ صَحِيحَةً  
لَوْ أَنَّ نَازِرًا مِنْ عَصَاهُ صَحِيحُ  
عَرَفُوهُ مَعْرِفَةً الْيَقِينِ وَأُنْكُرُوا  
إِنَّ الشَّقِيَّ إِلَى الشَّقَاءِ جَمُوحُ  
فَأَبَادَ مَنْ أَبَدَى مُخَالَفَةً لَهُ  
لَمْ يُعْرِفِ التَّحْسِينَ وَالتَّقْبِيحَ  
وَجَلَا ظِلَامَ الظُّلْمِ لَمَّا أَوْمَضَتْ  
وَمَضَتْ لَدَيْهِ صَحَائِفٌ وَصَفِيحُ  
شَيْئَانِ لَا يَنْفِي الصَّلَالَ سَوَاهُمَا  
نُورٌ مَفَاضٌ أَوْ دَمٌ مَسْفُوحُ  
عَجَبًا لَهُمْ لَمْ يَنْكُرُوا نَبْوَةَ  
تَبَّتْ وَلَمْ يُنْفَخْ بِأَدَمِ رُوحُ  
مَالِي اشْتَغَلْتُ بِزَجْرِهِمْ فَكَأَنِّي  
بَيْنَ الطَّوَائِفِ طَارِقٌ مَنْبُوحُ  
لَا تَتَعَبَنَّ بِذِكْرِهِمْ قَلْبًا غَدَا  
وَلَهُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَرْوِيحُ  
وَأَنْشُرْ أَحَادِيثَ النَّبِيِّ فَكُلُّ مَا  
تَرْوِيهِ مِنْ خَبَرِ الْحَبِيبِ مَلِيحُ  
وَإِذْكَرْ مَنَاقِبَهُ النَّبِيِّ أَلْفَاظُهَا  
ضَاقَ الْفَضَاءُ بِذِكْرِهَا وَاللُّوحُ  
أَعْجَبَتْ أَنْ غَدَتِ الْغَمَامَةُ آيَةً  
يُوحُوا إِلَيْهِمْ مَا عَسَى أَنْ يُوحُوا  
أَوْ أَنْ أَتَتْ سَرْحٌ إِلَيْهِ مَطِيعَةٌ  
فَكَأَنَّمَا أَتَتْ الرِّيَاضَ سَرُوحُ

وَلَمَنْعِ الْمَاءِ الْمَعِينِ بَرَاةٍ  
رَاحَ الْحَصَى وَلَهُ بِهَا تَسْبِيحُ  
أَوْ أَنْ يَحِنَّ إِلَيْهِ جِدْعُ يَابِسُ  
شَوْقًا وَيَشْكُو بَثَّهُ وَيَنُوحُ  
حَتَّى دَنَا مِنْهُ النَّبِيُّ وَمَنْ دَنَا  
مِنْهُ نَأَى عَنِ قَلْبِهِ التَّشْرِيحُ  
وَبِأَنَّ يُكَلِّمُهُ الذَّرَاعُ وَكَيْفَ لَا  
يُفْضِي إِلَيْهِ بِسِرِّهِ وَيَبُوحُ  
وَبِأَنَّ يَرَى الْأَعْمَى وَتَنْقَلِبُ الْعَصَا  
سَيْفًا وَيَحْيَا الْمَيْتُ وَهُوَ طَرِيحُ  
وَبِأَنَّ يُغَاثَ النَّاسُ فِيهِ وَقَدْ شَكَّوْا  
مَحَلًّا لَوَجْهَ الْأَرْضِ مِنْهُ كُلوْحُ

(٣٠٨/١)

وَبِأَنَّ يَفِيضَ لَهُ وَيَعْدُبُ مِنْهَا  
قَدْ كَانَ مُرًّا مَاءُهِ الْمَنْزُوحُ  
يَابِرْدُ أَكْبَادٍ أَصَابَ عَطَاشَهَا  
مَاءٌ بِرِيقِ مُحَمَّدٍ مَجْدُوحُ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ  
غَيْثٌ لِعِلَّاتِ الدُّنُوبِ مُزِيحُ  
أَسْرَى الْإِلَهِ بِجِسْمِهِ فَكَأَنَّهُ  
بَطْلٌ عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ مُشِيحُ  
وَدَنَا فَلَا يَدُ آمِلٍ مُمْتَدَّةٌ  
طَمَعًا وَلَا طَرْفٍ إِلَيْهِ طَمُوحُ  
حَتَّى إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ اللَّهُ مَا  
أُوحِيَ وَحَانَ إِلَى الرَّجُوعِ جَنُوحُ

عاد البراقُ به وثوبُ أديمه  
ليلاً بماء حياؤه منضوخُ  
فَدَرُوا شَيطَانَ الْأَلَى كَفَرُوا بِهِ  
يوموا إليهم ما عسى أن يوحوا  
تالله ما الشبهات من أقوالهم  
إلا كما يتحرك المذبوح  
كم بين جسمٍ عدلت حركاته  
روحٌ وعودٌ مِثلته الريحُ  
ولأ النبيِّ مُحَمَّدٌ وَعُلُومُهُ  
عَقَدَ الْإِلَهِ بِهِ الْأُمُورَ فَلَمْ يَكُنْ  
لِسِوَاهُ إِمْسَاكٌ وَلَا تَسْرِيحُ  
ضلَّ الذينَ تألهوا أحبارهم  
ليَحْرَمُوا ويحللُوا ويبيحوا  
يا أُمَّةَ الْمُخْتَارِ قَدْ غُوفِيْتُمْ  
مما ابْتَلُوا وَالْمُبْتَلَى مَفْضُوح  
فاسْتَبَشِرُوا بِشِرَا الْإِلَهِ وَبِيعْكُمْ  
منه فميزانُ الوفاءِ رجيحُ  
وَتَعَوَّضُوا ثَمَنَ النَّفُوسِ مِنَ الْهُدَى  
فَمِنَ الْهُدَى ثَمَنُ النَّفُوسِ رِيحُ  
يامن خزانُ جُودهٍ مملوءةٌ  
كرماً وبابُ عطائه مفتوحُ  
نَدْعُوكَ عَن فَقْرٍ إِلَيْكَ وَحَاجَةٍ  
ومجالُ فضلكِ للعفاةِ فسيحُ  
فاصفح عن العبدِ المسيءِ تكرماً  
إن الكريمِ عن المسيءِ صفوحُ  
واقبل رسولَ الله عُدْرَ مُقَصَّرٍ  
هُوَ إِنْ قَبِلْتَ بِمَدْحِكَ الْمَمْدُوحُ  
في كلِّ وادٍ مِنْ صِفَاتِكَ هَائِمٌ

وَبِكَلِّ بَحْرٍ مِنْ نَدَاكَ سُبُوحٍ  
يَرْتَاخُ إِنْ ذُكِرَ الْحِمَى وَعَقِيْقَهُ  
وَأْرَاكُهُ وَتُمْأَمُهُ وَالشَّيْحِ  
شَوْقًا إِلَى حَرَمِ بَطِيْبَةِ آمِنٍ  
طَابَتْ بِذَلِكَ رَوْضَةٌ وَضَرْبِخُ  
إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَقَرَّ بِقُرْبِهِ  
عَيْنِي وَيُؤْسِي قَلْبِي الْمَجْرُوحِ  
فَاكْحَلِ بَطِيْفٍ مِنْهُ طَرْفًا جَفْنُهُ  
بِدْمُوعِهِ حَتَّى يَرَاهُ قَرِيْبُ  
فَلَقَدْ حَبَانِي اللهُ فِيكَ مَحَبَّةً  
قَلْبِي بِهَا إِلَّا عَلَيْكَ شَحِيْحُ  
دَامَتْ عَلَيْكَ صِلَاتُهُ وَسَلَامُهُ  
يَتَلَوُ عَبُوقَهُمَا لَدَيْكَ صَبُوحُ  
مَا افْتَرَّ ثَغْرٌ لِلْأَزَاهِرِ أَشْنَبُ  
وَأَنْهَالٌ دَمْعٌ لِلْسَّحَابِ سَفُوحُ

---

العصر العباسي << البوصيري >> جنابك منه تُسْتَفَادُ الْقَوَائِدُ  
جنابك منه تُسْتَفَادُ الْقَوَائِدُ  
رقم القصيدة : ١٣٧٣٠

جَنَابِكِ مِنْهُ تُسْتَفَادُ الْقَوَائِدُ  
وَلِلنَّاسِ بِالْإِحْسَانِ مِنْكَ عَوَائِدُ  
فَطُوبَى لِمَنْ يَسْعَى لِمَشْهَدِكَ الَّذِي  
تَكَادُ إِلَى مَغْنَاهُ تَسْعَى الْمَشَاهِدُ  
إِذَا يَمَّمْتُهُ الْقَاصِدُونَ تَبَسَّرَتْ  
عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلُوكِ الْمَقَاصِدُ  
تَحَقَّقَتِ الْبُشْرَى لِمَنْ هُوَ رَاكِعٌ  
يُرْجَى بِهِ فَضْلًا وَمَنْ هُوَ سَاجِدُ

فَعَفَّرَتِ الشَّبَانَ وَالشَّيْبَ أَوْجَهًا  
بِهِ وَالْعَدَارَى حُسْرًا وَالْقَوَاعِدُ  
هُوَ الْمَنْهَلُ الْعَذْبُ الْكَثِيرُ زِحَامُهُ  
فَرِدُهُ فَمَا مِنْ دُونَ وَرْدِكَ ذَائِدُ  
أَتَيْتُ إِلَيْهِ وَالرَّجَاءُ مُحَلًّا  
فَمَا عَدْتُ إِلَّا وَالْمَحَلَّ وَارِدُ  
فِيَالِكَ مِنْ يَأْسٍ بَلَّغْتُ بِهِ الْمَنَى  
وَعُسْرٍ لَأَقْفَالِ الْيَسَارِ مَقَالِدُ  
أَلْدُّ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ مَوَاقِعًا  
عَلَى كَبِدِ الظَّمَانِ وَالْمَاءِ بَارِدُ  
سَلِيلَةَ خَيْرِ الْعَالَمِينَ «نَفَيْسَةَ»  
سَمَتُ بِكَ أَعْرَاقٌ وَطَابَتْ مَحَاتِدُ  
إِذَا جَحَدْتُ شَمْسَ النَّهَارِ ضِيَاءَهَا  
فَقَضَّلُكَ لَمْ يَجْحَدُهُ فِي النَّاسِ جَاحِدُ  
بَابَاتِكَ الْأَطْهَارِ زِيْنَتِ الْعَلَا  
فَجَبَّاتُ عَقْدِ الْمَجْدِ مِنْهُمْ فَرَائِدُ  
وَرَثَتْ صِفَاتِ الْمِصْطَفَى وَعِلْمُهُ  
فَفَضَّلُكُمْ لَوْلَا التُّبُوَّةُ وَاحِدُ  
فَلَمْ يَنْبَسِطْ إِلَّا بِعِلْمِكَ عَالِمُ  
وَلَمْ يَنْقَبِضْ إِلَّا بِرُهْدِكَ زَاهِدُ  
مَعَارِفُ مَا يَنْفَكُ يَفْضَى بِسِرِّهَا  
إِلَى مَا جَدِ مِنْ آلِ أَحْمَدَ مَا جَدُ  
يُضِي مَحْيَاهُ كَأَنَّ ثَنَاءَهُ

إلى الصُّبْحِ سارٍ أو إلى النَّجْمِ صاعدُ  
إذا ما مضى منهم إمامٌ هدىً أتى  
إمامٌ هدىً يدعو إلى الله راشدُ  
تَبَلَّجَ مِنْ نورِ النُّبُوَّةِ وَجْهَهُ  
فمنه عليه للعيونِ شواهدُ  
وفاضتْ بِحَارِ العِلْمِ مِنْ قَطْرِ سُحْبِهَا  
عليه فطابتْ لِلوَرَادِ المَوَارِدُ  
رأى زينة الدنيا غروراً فعافها  
فليس له إلا على الفضل حاسدُ  
كأنَّ المعالي الآهلاتِ بغيره  
ربوعٌ خلتْ من أهلها ومعاهدُ  
إِذَا ذُكِرَتْ أَعْمَالُهُ وَعُلُومُهُ  
أَقْرَّ لَهَا زيدٌ وبكرٌ وخالدُ  
وما يستوي في الفضلِ حالٍ وعاطلٌ  
ولا قاعدٌ يومَ الوَعَى وَمجاهدُ  
فقل لبني الزهراء والقول قرينةً  
يَكِلُ لسانٌ فيهمُ أو حصائدُ  
أَحَبُّكُمْ قلبي فأصبحَ مَنْطِقِي  
يُجَادِلُ عنكم حِسْبَةً وَيُجَالِدُ  
وَهَلْ حُبُّكُمْ لِلنَّاسِ إِلَّا عَقِيدَةٌ  
عَلَى أُسْهَا في الله تُبْنَى القَوَاعِدُ  
وإنَّ اعتقاداً خالياً مِنْ مَحَبَّةٍ  
وودٍ لكم آل النبي لفاسدُ  
وإني لأرجو أن سِيلِحِقَنِي بِكُمْ  
وَلأني فيدُنُو المَطْلَبُ المُتَبَاعِدُ  
فإنَّ سِرَاةَ القَوْمِ منهم عبيدُهُمْ  
وإن حروف النطق منها الزوائد  
فدتكم أناس نازعوكم سيادةً

فلم أدرِ ساداتُ هُم أم أساودُ  
أرادوا بكم كيداً فكادوا نفوسهم  
بكم وعلى الأشقى تعودُ المكايِدُ  
فإن حيزتِ الدنيا إليهم فإن من  
نقى زيفها سلماً إليهم لناقدُ  
ولو أنكم أبناؤها ما أبنتكم  
وما كان مولودٌ ليأباه والدُ  
إذا ما تدكّرتُ القضايا التي جرتُ  
أقضتُ على جنبي منها المراقِدُ  
وجددتِ الذكرى على بلاياً  
أكابد منها في الدجى ما أكابدُ  
أفي مثلِ ذاك الخطب ما سلّ مغمدُ  
ولا قام في نصرِ القرابةِ قاعدُ  
تعاطمَ رزءاً فالعيون شواخصُ  
له دهشةٌ والثاكلات سوامدُ  
وطُفَّ يومَ الطّفِّ كَيْلُ دِمائكم  
إذ الدم جار فيه والدمع جامدُ  
فيا فتنَةً بعدَ النبي بها غداً  
يهدّ إم إيمانٌ وتبنى مساجدُ  
وما فتنتُ بعد ابنِ عمران قومه  
بما عبدوا إلا ليهلك عابد  
كذلك أرادَ الله منكم ومنهم  
وليس له فيما يريدُ معاندُ  
ولو لم يكن في ذلك محض سعادةٍ  
لكم دونهم لم يغمدِ السيفَ غامدُ  
وأنتم أناسٌ أذهبَ الرجسُ عنهم  
فليس لهم خطبٌ وإن جَلَّ جاهدُ  
إذا ما رضوا الله أو غضبوا له



تساوى الأداني عندهم والأبعادُ  
وسَيَّانٍ من جمرِ العدا متوقِّدُ  
عَلَى بَهْرَمَانَ الصَّدِّقِ منكم وخامدُ  
وقدت عليكم بالمديحِ وكلكم  
عليه كتابُ الله بالمَدْحِ وافدُ  
وقد بينت لي هل أتى كم أتى بها  
مكارمُ أخلاقٍ لكم ومخامدُ  
فلولا تَعاضِيكم لنا في مديحكم  
لَرُدَّتْ علينا بالعيوبِ القصائدُ  
ولَمْ أَرْتَرِقْ مِنْ غيركم بِتجارةٍ  
بضائعها عند الأنامِ كواسدُ  
عمدتُ لقومٍ منهم فكأنني  
عَلَى عَمَدٍ لا يَرْجِعُ القَوْلَ عامدُ  
أَأْطَلُّبُ مِنْ قَوْمٍ سِوَاكُمْ مُسَاعِدًا  
وقد صدَّهم حِزْمَانُهُمْ أَنْ يُسَاعِدُوا  
ومن وجد الزند الذي هو ثاقبُ  
فلنْ يَفْدَحَ الزَّنْدَ الذي هو صالِدُ  
وحسبي إذا مدح ابنه الحسن التي  
لها كرمٌ: مجدُّ طريفٌ وتالِدُ  
واني لمهد من ثنائي قلائدًا  
إليها حالًا هديها والقلائدُ  
هي العروة الوثقى عي الرتبُ العلا  
هي الغاية القصوى لمن هو قاصدُ  
كأنني إذا أنشدتُ في الناسِ مدحها  
لما ضلَّ من ذكر المكارمِ ناشدُ  
أسيِّدتي ها قد رجوتك مُعِينًا  
بما أنا مندر المناقبِ ناصدُ  
وأعينُ آمالي إليك نواظرُ

لما أنا من عادات فضلك عائدُ  
وما أجدبتُ قومٌ أتى من لدنهمُ  
لمرعى الأمانى من جنابك رائدُ  
ولولا ندى كفيك ما اخضر يابسُ  
ولا اهتز من أرض المكارم هامدُ

(٣١٠/١)

إلى الله أشكو يابنة الحسن الذي  
لقيتُ واني إن شكوتُ لحامدُ  
وقالي لا أشكو لآل محمدٍ  
خطوباً بها ضاقت علي المراصدُ  
ومن لصروف الدهر عني صارفُ  
ومن لهموم القلب عني طاردُ  
تسلط شيطان من النفس غالبُ  
علي وشيطان من البؤس ماردُ  
فيا ويح قلب ما تزال سماؤه  
بهالشياطين الخطوب مقاعدُ  
فيا سامع الشكوى ويا كاشف البلا  
إذا نزلت في العالمين الشدائدُ  
ويامن هدى الطفل الرضيع ولم توب  
إليه قوى عقل ولا اشتد ساعدُ  
ويامن سقى الوحش الظماء وقد حمت  
مواردها من أن تنال المصايدُ  
ويامن يزجي الفلك في البحر لطفه  
وهن جوار بل وهن رواكدُ  
ويامن هو السبع الطوابق رافعُ

ومن هو للأرض البسيطة ماهدُ  
ويا مَنْ تُنادينا خَزَائِنُ فضلهِ  
إلى رَفدهِ إن أمسك الفضلَ رافدُ  
فلا البَابُ من تلك الخزائن مُغلقُ  
ولاخيرَ من تلك الخزائنِ نافدُ  
دعوناكَ من فقرٍ إليك وحاجةٍ  
وكلُّ بما يلقاهُ للصبرِ فاقِدُ  
وأفضت بما فيها إليك ضمائرُ  
وأنت على ما في الضمائرِ شاهدُ  
دعوناكمضطربينَ ياربُّ فاستجب  
فإنك لم تُخلفْ لَدَيْكَ المواعِدُ  
فليس لنا غوثٌ سواكَ وملجأُ  
نُراجِعُهُ في كَرِينَا ونُعاوِدُ  
فقدر لنا الخيرَ الذي أنت أهلهُ  
فما أحدٌ عما تُقدِّرُ حائدُ  
وصفحاً عن الذنبِ الذي هو سائقُ  
لناركِ إلا إن عَفَوْتَ وقائدُ  
وصِلْ حَبْلَنَا بالمصطفى إنَّ حَبْلَهُ  
لنا صِلَةٌ يَا رَبِّ منك وعائدُ  
عليه صلاةُ الله ما أُحمِدُ السُّرى  
إليه وذلت للمطي فداقدُ

---